٦ر٢١٣
ح٠أ

حدائق الازهار في شرح مشارق الأنوار للصغاني، تأليف الأرزنجاني، عمر بن عبد المحسن

٦١٧٦

- كان حيا سنة ٧٠٢هـ. بخط محمد بن نجيب بن حمزة الحافظ القراحصاري عُرف بادلبي سنة ٧٥٦هـ.

١٤٦ ق ٣١ س ٢٦ر٥×١٩ر٥سم

نسخة نفيسة، بها نقص قبل الورقة الأخيرة قدر كراسة، خطها نسخ قديم، بآخرها صورة لاجازة كتبها المؤلف سنة ٧٠٢هـ.

معجم المؤلفين ٧:٢٩٥ كشف الظنون ١:٦٣٢، ٢:١٦٨٩

١- الأحاديث السنية الأخرى أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح مشارق الأنوار.

ف ١/١٤٢٧

شرح المشارق
للعلامة الزنجاني
رحمه الله
امين

عدد احاديثه
١٢٥١

عدد احاديث البخاري
٧٢٩٥

عدد احاديث صحيح مسلم

مات مؤلفه سنة ٦٥٠

عدد احاديث ابي داود
٤٨٠٠

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

مفتي افندي
سيد يحيى وفضل خطاب
جلد ١ جلد ١

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٦١٧٦ ف ١٢٣٢/١
العنوان: حدائق الأزهار في شرح مشارق الأنوار
المؤلف: عمر بن عبد المحسن الزرنجاني
تاريخ النسخ: ٧٥٦ هـ
اسم الناسخ: محمد بن نجيب بن حمزة الحافظ القراحصار غوراولي
عدد الأوراق: ١٤٦ ق
ملاحظات: بآخرها صورة اجازة كتبها المؤلف سنة ٧٠٢ هـ

...ارق الازهار في شرح مشارق الانوار الباب الاول مرتب على فصلين الفصل الاول ابتداوه بمن
...وله او الشرطية والثاني ابتداوه بمن الاستفهامية الباب الثاني رتبه على عشرة فصول الاول فيما جاء
...ه كلمة انّ كلمة اني كلمة انّا كلمة انه كلمة انهم كلمة انها كلمة انك كلمة انكم كلمة انكن كلمة انما
...باب الثالث فيما جاء اوله حرف لا الباب الرابع رتبه على فصلين الاول فيما جاء اوله كلمة اذا والثاني فيما جاء
...ى اذا الباب الخامس رتبه على فصلين الفصل الاول مرتب على خمسة انواع الاول فيما جاء اوله ما النافية ما
...ستفهامية ما الخبرية ما الشرطية ما بين الفصل الثاني مرتب على اربعة الاول فيما جاء اوله يا والمنادي
...ني الذكور او اسماوهم حرف يا والمنادي مضاف الى قبيلة اجناس شتى حرف يا والمنادي كني الاناث او اسماوهن
...لباب السادس رتبه على اثني عشر فصلا الاول فيما جاء اوله ليس نعم وبئس بينا وبينما
...لعن الله كلمة لو كلمة لولا كلمة ان الشرطية كلمة خير افعل التفضيل كلمة كل كلمة قد كلمة لقد
الباب السابع رتبه على سبعة عشر فصلا الاول فيما جاء اوله مبتداء معرف باللام كلمة ايما
كلمة ايكم كلمة اي مضاف الى مظهر همزة الاستفهام كلمة الا كلمة الم كلمة افلا كلمة اليس واو بفتح
...واو كلمة اما المخففة كلمة مثل بفتح الثاء كلمة اياكم كلمة انا المخففة كلمة للمتكلم اسم الفعل
...لمة لك كلمة لم الجازمة كلمة اما المشددة الباب الثامن رتبه على ستة فصول الاول فيما جاء اوله
...عدد وواو القسم التي بعدها الذي قسم بعدها الله الفعل المستقبل المضارع المعلوم المضارع
...لمجهول الباب التاسع رتبه على خمسة فصول الاول فيما جاء اوله الفعل الماضي الماضي المجهول
...لمتكلم الماضي كلمة هل فعل الامر الباب العاشر رتبه على فصلين الاول فيما جاء اوله بلام
...لابتداء في انواع شتى الباب الحادي عشر في الكلمات القدسية الباب الثاني عشر في جوامع
...لادعية انتهى فياله من شرح ما انفسه رحمه الله وساير شراح المشارق والمحدثين امين

الباب الاول من مع الهمزة ٦
من مع الباء ٨
من مع التا ٨
من مع الجيم ١٠
من مع الحاء ١٠
من مع ... ١١
من مع الراء ١١
من مع السين ١١
من مع الشين ١٢
من مع الصاد ١٢ الخ
الباب الثاني إنّ ١٧
فصل انى ٣٥
فصل ٣٦
فصل انه ٣٧
فصل انهم ٣٨
فصل انها ٣٩
فصل انك ٣٩
فصل انكن ٤٠
فصل انما ٤٠
الباب الثالث لا ٤٢
فصل يا ٧٠
نوع اخر ايها او يا ايها ٧٥
نوع اخر اوله حرف ندا اما مذكور او محذوف ٧٨
الباب الرابع اذا ٥٦
الباب الخامس ما ٦٤
فصل بينما ٨١
فصل لعن ٨٣
فصل لو ٨٣
الباب السادس ليس ٧٩
فصل في نعم وبيس ٨١
فصل في افعل التفضيل
فصل الهمزة مع احرف اب ت ث الخ ٨٧
فصل كل ٨٨
فصل ق ٨٨
فصل لولا ٨٥
فصل إنْ ٨٥
فصل خيرٌ ٨٦
فصل ايما ٩٨
فصل ايكم ٩٩
فصل ٩٩
فصل لقد ٨٩
الباب السابع في ال مع جميع حروف اب ت ث الخ نحو الارواح الاستيذان الاسلام البياض الدنياء ٩٠
فصل الم ١٠١
فصل ١٠١
فصل في همزة الاستفهام نحو اء الصبح اربعا اتدرون ايعجز ٩٩
فصل الا نحو الا احدثكم الا اخبركم الا ادلكم ١٠٠
فصل في اما نحو اما ترضى اما علمت ١٠٢
فصل في الهمزة مع الواو نحو اوليس اولكم ثوباه او ما شعرت ١٠٢
فصل في انا نحو انا النبي لا كذب ١٠٤
فصل في مثل نحو مثل البخيل مثل الصلوات مثل القران مثل المؤمن ١٠٣
فصل في اياكم نحو اياكم والجلوس في الشمس ١٠٣
فصل لما ١٠٦
فصل في الاغرا والتحذير نحو دونكم على رسلك عليكم بالسواد الاعظم مهلا يا عايشة ١٠٥
فصل في اللام نحو لك

كتاب شرح مشارق الانوار المسمى
بحدايق الازهار شرح مشارق
الانوار للنجاني رحمه الله
تعالى وكذا الماتن
رحمة واسعة
امين امين
امين
م

(١)
المؤلف هو
عمر بن عبد المحسن الارزنجاني

وله شرح اخر يقال له
مبارق الازهار في
شرح مشارق الانوار
فيه ما فيه من شرح ما انفسه

وله شرح لصاحب الملتقى
وسماه شوارق الاسرار
الجلية في شرح مشارق
الانوار النبوية ولكنه
لم يكمل

وله شرح لجلى البخاري
لم يكمل ايضا

التهامن فصل في العدد ١٠٧ ١٠٧
فصل في الايمان نحو والذى نفسى بيده ١٠٩
فصل في الايمان نحو والله ١١٠
فصل في الفعل المضارع المتصل به السين نحو ستفتح ١١٠
فصل في الفعل المضارع نحو اتى باب الجنة اسرى اشهد ان لا اله الا الله اوصيكم ١١٠
فصل كمّا ١٠٦
فصل امّا ١٠٦
فصل في الفعل الماضى ١١٧
فصل فيما لم يسم فاعله من فعل المضارع ١١٦
الباب التاسع ١١٧
فصل في الفعل الماضى اذا بنى للمجهول ١٢٢
فصل في هل ١٢٨
فصل في فعل الامر ١٢٩
فصل في حكاية المتكلم عن نفسه نحو اتيت على نهر ١٢٤
الباب العاشر فصل في اللام مع حروف ا ب ت ث ج الخ ١٤٠
فصل في انواع شتى
فصل في الهمزة المفتوحة والمضمومة ١٤١
حرف الباء ١٤٣
حرف التاء ١٤٢
حرف الثاء ١٤٤
حرف الجاء ١٤٤
حرف الدال ١٤٤
حرف الذال ١٤٤
حرف الراء ١٤٤
حرف السين ١٤٤
حرف الشين ١٤
حرف الصاد ١٤٥
حرف الضاد ١٤٥
حرف الطاء ١٤٥
حرف العين ١٤٥
حرف الغين ١٤٦
حرف الفاء ١٤٦
حرف القاف ١٤
حرف الكاف ١٤٧
حرف اللام ١٤٧
حرف الميم ١٤٧
مِنْ ١٤٨
حرف النون ١٤٨
حرف الواو ١٤٩
حرف الهاء ١
حرف الياء ١٥٠
الباب الحادى عشر في الاحاديث القدسيه ١٥٠
الباب الثانى عشر في جوامع الادعية ١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله على تواتر افضاله فضله والآيه واشكره على توافر منه ونعمايه
واصلى على حبيبه محمد المصطفى على من فى ارضه وسمائه وعلى اله واصحابه
الكرام عد فقايه واساله سبحانه وتعالى تسهيل ماقصدته وتيسير
ماحاولته من حل مشكلات كتاب مشارق الانوار النبويه ورفع
استاره وتفسير مبهمه وكشف اسراره سايلا منه تعالى ان يجعل
ذلك دليلا يهدينى ونورا على الصراط يسعى بين يدي قال
الشيخ الامام الافضل الاكمل العلامة اوحد دهره وفريد عصره ملك
المحدثين زين الملة والدين ابو الفضايل الحسن بن محمد بن الحسن
الصفانى نور الله ضريحه الحمد لله محى الرمم ومجرى القلم وذارى
الامم وبارئ النسم ليعبدوه ولايشركوا به الى اخره اقول اللام فى
الحمد لتعريف الجنس ومعناه الاشارة الى مايعرفه كل احد من
ان الحمد ما هو لا للاستغراق لغة بوجوه الاول انه لو كانت للاستغراق
وضعا لزم كونها موضوعة لغير التعريف لان اللام حينيئذ بمعنى كل وهو
يفيد الشمول المنافى للتعيين الثانى انه يثنى ويجمع فيقال الرجلان والرجال
ولو كانت للاستغراق لما جاز ذلك اذ لم يبق بعد الكل شى يضم اليه الثالث
انه يقال للحيوان جنس ولا يقال كل حيوان جنس ولو كانت للاستغراق
لكان الاول مفيدا ما افاده الثانى غير ان الاستغراق مفوض الى

مقتضى

مقتضى المقام فان كان المقام خطابيا اى مفيدا للظن لامورثا لليقين
مثل المؤمن غر كريم حمل المعرف باللام على الاستغراق بعلة ابهام
ان القصد الى فرد من المؤمنين دون فرد اخر مع تحقق الحقيقة
فى الفرد الذي قصد بهذا الحكم اليه والفرد الذي لم يقصد به الكلية
يودي الى ترجيح احد المتساويين ثم الاستغراق نوعان عرفي
وغير عرفي فالعرفى نحو قولنا جمع الامير الصاغة اذا جمع صاغة
بلده واطراف مملكته فحسب لاصاغة الدنيا وغير العرفى نحو
قولنا الله غفار الذنوب اى الحمد هو الثنا على الجميل من نعمة
وغيرها تقول حمدت الرجل على انعامه وحمدته على حسنه وشجاعته
واما الشكر فعلى النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح
كما قال الشاعر افادتكم النعماء منى ثلاثة يدي ولساني والضمير
المحجبا والحمد باللسان وحده فهو احدي شعب الشكر فيكون بينهما
عموم وخصوص من وجه وقيل الحمد هو الثناء المقابل للاحسان اليك او
الى غيرك والشكر هو الثناء المقابل للاحسان اليك فقط فيكون
الحامد منعما مطلقا وقيل الحمد هو الثناء الذي يستحقه المنعم لجوده والشكر

هو الثناء وهو الذي لا يستحقه لجودة فيكون بينهما تباين ثم الشكر ماخوذ
من قولهم فرس شكر اذا علف فسمن وشكرت الابل اذا اصابت مرعى ففزرت
عليه والمدح اعم من الحمد اذ المدح يحصل للحي والجماد الا ترى من راى لؤلؤة
او ياقوتة تضحي غاية الحسن فانه يمدحها ولا يحمدها والله اصله الاله كالناس
اصله الاناس فحذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها وعوض عنها حرف
التعريف وادغمت اللام في اللام ثم فخم بعد الفتح والضم دون الكسر باتفاق
القراء لان الانتقال من الكسر الى اللام المفخمة ثقيل اذ الكسرة توجب التسفل
والتفخيم يوجب التصعد والانتقال من التسفل الى التصعد ثقيل وانما فخم لان
التفخيم مشعر بالتعظيم وقد ذكر الزجاج ان تفخيم لامه سنة وعلى ذلك العرب
كلهم والاله من اسماء الاجناس يقع على كل معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود
بحق كما غلب النجم على الثريا والبيت على الكعبة والكتاب على كتاب سيبويه
واما الله بحذف الهمزة المختص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره وهو اسم غير صفة
عند الاكثر لان الصفات لا بد لها من موصوف تجري عليه وسائر اسماء الله تعالى
صفات بالاتفاق فلو جعلتها كلها صفات بقيت غير جارية على اسم موصوف بها
وهو محال وقيل هو اسم صفة لانه ذاته تعالى من حيث هو هو غير معقول فلا يمكن
وضع اللفظ له واجيب عنه بانه لا يمتنع في قدرة الله تعالى ان يشرف بعض
المقربين من عباده بجعله عارفا بحقيقة ذاته واذا امكن ذلك فلا يمتنع وضع
اللفظ له ووجب القطع بان ذلك الاسم اعظم الاسماء وذكره اشرف الاذكار
اذ شرف العلم بشرف المعلوم وشرف الذكر بشرف المذكور ولما كان ذاته تعالى
اشرف المعلومات والمذكورات كان العلم به اشرف المعلومات وذكره اشرف
الاذكار وكان ذلك الاسم اشرف الاسماء وهو اسم الله الاعظم وقد اختلف
في اشتقاقه فذهب الخليل وسيبويه واكثر الاصوليين والفقهاء الى انه ليس
بمشتق لانه لو كان مشتقا لكان معناه معنا كليا لا يمنع نفس مفهومه
من وقوعة الشركة فيه لان اللفظ المشتق لا يفيد الا انه شيء ما مبهم
حصل له ذلك المشتق منه وهذا المفهوم

المفهوم

المفهوم منه من وقوع الشركة فيه لان اللفظ المشتق لا يفيد الا انه شيء ما مبهم حصل له ذلك المشتق منه وهذا المفهوم لا يمنع من وقوع الشركة فيه
ولو كان كذلك لما كان قولنا لا اله الا الله توحيدا لانه حينئذ لا يمنع من ان يدخل تحته اشخاص كثيرة وحينئذ اجمع العقلاء على ان لا اله الا الله
موجب للتوحيد علم ان لفظ الله ليس بمشتق فثبت بهذا ان الله اذا اعتبر ان معنى الاستعلاء هو ان ينتظم الصعب والسهل
معنى واحد وصيغة هذا الاسم وصيغة قولهم آلة بمنظمها معنى الخبز لان الارحام تتحير في معرفة المعبود ولذلك كثرت الضلال وقل النظر
الصحيح فاعتبار الكتاب في التسمية مرجح لاسم الله على جميع الاسماء التي لم تخصه بالتسمي واعتبار المعنى في الوصف لصحة اطلاق ذلك الوصف على الانسان
فان اعتبار المعنى في التسمية لترجيح الاسم على جميع الاسماء واعتبار المعنى في الوصف لصحة اطلاق ذلك الوصف على الانسان
المذكور فايّ احدهما من الاخر اذا احدهما علة الترجيح والاخر علة الاطلاق ثم الاستعلاء على نوعين اصغر واكبر فالاصغر هو
استعلاء صيغة الماضي والمستقبل واسم الفاعل والمفعول وغير ذلك من المصدر والاستعلاء الاكبر هو ان الكلمة اذا كانت من الحروف
كانت قابلة للانقلابات فنقول اكمل مراتب هذا التركيب ان تكون الكلمة مركبة من حرفين وهي لا تقبل الا نوعين من التقليب نحو من
وقلبه نم والمركب من ثلاثة احرف عند جمهور العلماء انواع من التقليب لانه يمكن جعل كل واحد من تلك الحروف الثلثة ابتداء لتلك
الكلمة وعلى كل تقدير من الصور الثلاثة يمكن وقوع الحرفين الباقيين على وجهين وضرب الثلثة في الاثنين ستة والكلمة الرباعية كثعلب
تقبل اربعة وعشرين نوعا من التقليبات لانه يمكن جعل كل واحد من تلك الحروف الاربعة ابتداء لتلك الكلمة وعلى كل واحد من هذه
التقديرات الاربعة يمكن وقوع الحروف الثلثة الباقية على ستة انواع من التقليبات وضرب اربعة في ستة اربعة وعشرون والكلمة
الخماسية تقبل مائة وعشرين نوعا من التقليبات لانه يمكن جعل كل واحد من تلك الحروف الخمسة ابتداء لتلك الكلمة وعلى كل واحد من
هذه التقديرات يمكن وقوع الحروف الاربعة الباقية على اربعة وعشرين وجها على ما بين في قرع وضرب خمسة في اربعة وعشرين مائة وعشرون
كذا في التفسير الكبير وذكر في مفتاح العلوم اذا تصرفت في التجنيس وهو التعجيم على ما تحتمله حروف كل طايفة بنظم مخصوص كطائفة
الكبر والسفاسف الصغير وان تجاوزت الى ما احتملته احوال تلك الطايفة من الحروف نوعا او مخرجا اي من انواع الحروف التسعة والعشرين وهي
معنى البيتوته وهو المتعارف سمي الاستعلاء الصغير وان تجاوزت الى ما احتملته من معنى اعم من ذلك كيف ما انتظم مثل الفضل والشرف
والمهموسة والشديدة والرخوة وما بينها وغير ذلك من الانواع له ارتفاع الحمد بالابتداء وخبره لله اي الحمد ثابت لله وحق له في
هو المستحق بكثرة آياته وانواع الآلاء على عباده واصله النصب لما احمد الله حمدا ثم حذف الفعل كما في سقيا ورعيا وعدل الى
الرفع للدلالة على ثبوت المعنى واستمراره على ما عرف له الحي اسم فاعل من احيا اذا وجد الحيوة ثم جمع الرحمة وهي
العظم البالي تقول رمّ العظم نهض رميم اي عظام بالية ومرمور على انه صفة لله تم فان قلت اضافة اسم الفاعل المعرف
اضافته لفظية وهي لا تفيد التعريف فكيف ساغ وقوعه صفة للمعرفة قلت انما تكون لفظية اذا اريد باسم الفاعل معنى
الحال او الاستقبال اما اذا قصد معنى الماضي كقولك هو مالك عبد امس او قصد زمان مستمر كقولك زيد مالك العبيد كانت
الاضافة حقيقة كقولك من في العبد وهذا هو المعنى ثم في الرحيم اريد به زمان مستمر اي هو الغالب على احيان الرحيم على الاوان
والاستمرار وهو احد الوجهين في قوله تعالى مالك يوم الدين او يحمل على انه يدل على ان من الله تعالى او خبر مبتدا محذوف اي هو الرحيم
والاضافة في قول مجي العلم حبيبه قصد بها معنى المضي اي احبه في الازل بدليل قوله صلى الله عليه وسلم وذاد احمد ثم
بمعنى خالقهم من ذرا اذا خلق والخلق هو التقدير والتسوية قاله الازهري وقال ابو عبد الله البصري اطلاق اسم الخالق
على الله تعالى محال لان التقدير والتسوية عبارة عن الفكرة والظن وذلك على الله تعالى محال وقال جمهور اهل السنة
الخلق عبارة عن الايجاد والانشاء واحتجوا عليه بقول المسلمين لا خالق الا الله ولو كان الخلق عبارة عن التقدير لصح ذلك

كذا في التفسير الكبير والامم جمع امة وهي الجماعة وكل جنس من الحيوان امة قال الراغب هي في اللفظ واحد وفي المعنى جمع والاضافة في دارئ الامم بمعنى المأمي ليكون التكوين ازليا وكذلك الاضافة في بارئ النسم والبرء اصله خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التقصي منه وعلمه قولهم برئ فلان من مرضه والمديون من دينه واستبرأ الجارية رحمها واما على سبل الانشاء ومنه ومنه براء الله النسمة وقيل البارئ هو الذي خلق الخلق بريئا من التفاوت والتنافر المخلوقين بالنظام الكامل وهو ايضا ماخوذ من معنى التقصي وقيل البارئ والخالق مترادفان وهو وهم والنسم واحدتها النسمة وهي النفس احدث من النسيم وهي الريح اللينة الطيبة اذ جعل المنفوس بالانفاس ونسمت الريح نسيما واللام في قوله لبعبدان لام كي وهي ناصبة للفعل المضارع بتقدير ان ولهذا سقطت النون من يعبدونه والعبادة هي الفعل الذي يؤتى به لغرض التعظيم للمعبود على سبيل الخضوع والتذلل ماخوذ من قولهم طريق معبد اي مذلل والمعنى ان ما تقدم ذكره من صفاته سبحانه وتعالى تدل على ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اي ليوحدوه ثم ان الواقع في كلام الشيخ رحمه الله تقديم وتاخير حسب الترتيب العقلي لانه كان ينبغي ان يقول الحمد لله خالق الامم وبارئ النسم ومجري القلم ثم معول وعلى الرغم الا انه يمكن ان يقال انما قدم محيي الامم للاعتناء بشانه والاهتمام بذكر انبائه للبعث وردا على منكريه ومجري القلم لكون اجراء القلم سابقا على خلق السموات والارض ومافيهما ☆ الفادح من الفدح وهو كشف الهم والازاح جمع الزح وهو الهم والغالق من الغلق بالسكون وهو الشق والانصداع بالكسر مصدر سمي به الصبح والمعنى فالق ظلمة الاصباح وهي الظلمة التي تلي الصبح والادواح جمع روح وهو آخر اشاش الله تعالى بعلمه عز اسمه ابن ابي بن رضي الله عنه لقد سمعنا نبي الله صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وقيل هو نفس الحيوان بدليل انه يموت بانحباس النفس وهذا القول مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم الارواح للملائكة والادمية والجن والانفاس للدواب وقيل ان الارواح في الراس ثم بعد كالسيال في الجسد قال بعض المحققين الاعتماد على مستقر الروح وهو المقتل ☆ والباعث من البعث والاثارة بعد الموت والاشخاص جمع الشخص وفي قوله هذا اشارة الى مذهب اهل السنة والجماعة وهو ان الجسم للاجسادي يوم القيمة لا للارواح فقط كما هو مذهب الفلاسفة والخناديس جمع خندريس بكسر الخاء والدال شراب الظلمة وحرف الجر متعلق بالباعث والعنكبوت بفتح العين هو الغبار والحرير هو الجمع مع السوف والاضافة في خالق الارواح اضافة خلقه لكونها بمعنى الماضي قال صلى الله عليه وسلم خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي عام وفي البواقي كذلك الا انها بمعنى استمرار الزمان كما تقدم ☆ مرايح الرياح معناه موجد هبوب الرياح وهي جمع ريح واصلها الواو ولذلك جمع على الارواح ☆ وريح بفتح الراء وهو الخمر كذا في التحفة والمفتح من فاحت الريح فوحا اذا اراقه والمعنى على هذا مهريق الخمر اي الآمر باهراقتها واهدار نفقتها والمبيح من الاباحة خلاف الحظر والمباح ما استوى طرفاه والمزيح من ازاحه بمعنى ابعده والجناح الجرح والاثم ويحتمل معناه الذي يجتوى عن الجناح والمعنى ان ما سواه مذكور من الصفات الدالة على عظم الباري سبحانه وتعالى وعلى ارادته اليسر بعباده واباحة المباح سبب للاجتناب عن موجبات الجرح والاثم والانتهاء عن اتيانها المغني من ادناه اذا اتاه والسحاب البعيد من السحق بالضم اذا بعد ومنه قيل للثوب الخلق البالي السحق لانه بعيد عن الانتفاع والمعنى من لا غناء وهو جعل الغير غنيا والمضيق هو الذي ذهبت عنه ماله اذا ذهب المزجي من ازجيته اي سقته والغدق الماء الكثير قال الله تعالى ماء غدقا والمراد سابق السحاب الذي هو سبب لحصول الغدق او سابق المياه الكثيرة الجارية اي يجريها الله تعالى هو الذي وهب لها في الجري فكانه سابقها ومعنى ليشكر ليشكر الباري تعالى واحد من الكثير على حسن صنيعه بهم ☆ والاشاد هو السير بالليل والسرب مصدر سرب اذا ذهب في سربه بالفتح اي طريقه ووجهه والمعنى ليشكر في ليله ونهاره اي في جميع اوقاته الجزيل هو العظيم من الجزل وهو ما عظم من الحطب وعنه قولهم اجزل له في العطاء والثواب

والثواب جزاء الطاعة اي جزيل ثوابه ويسئل من الله او جزيه سئال على حذف حرف الجر ☆ والمآب المرجع من الاوب وهو الرجوع والكريم المفضل الذي يعطي من غير مسئلة وقيل المتجاوز الذي لا يستقصي في العتاب وقيل المتقدس عن التنافس والعيب من قولهم كرام الاموال لنفائسها وانما اضاف الوجه الكريم الى العاب وهو من صفاته تعالى لانه عز وعلا يتجاوز عن عباده ويرحمهم اياما يهم اليه فاضافته اليه لذلك القدوس للمناسبة والملابسة اذ الشيء يضاف الى الشيء بادنى ملابسة

فيه صنفان احدهما ان يشكل انه من يقيم القيمة ويحاسب العباد فليجتنب المحرم عما يقترفه من الاثام الثاني انه وصف الله بسرعة حساب الخلايق على وفور عددهم وكثرة اعمالهم ليدل على كمال قدرته ووجوب الحذر منه ☆ قوله حاسب الخلق في قدر حلب شاة ☆ وروي في قدر نواة ناقة وروي في مقدار لمحة فوان الناقة وجع اللبن في ضرعها بعد الحلب اللام في ليزدجروا لغرض لام كي والجوب بالضم الاثم ومثله الحوب والحوبة والوحد مطلق ويراد بها عدم التجزية والانقسام وبكل الطلاق الواحد بهذا المعنى وقد يطلق باداء التعدد والكثرة وبكل اطلاق الاحد بهذا المعنى والخافر من الغفر وهو الستر يا بصاحبه ومنه المغفر ☆ عاثر الذنوب معناه ساتر الذنوب باسبال الستر عليها في الدنيا وتركه على الخزي والعذاب عليها في الاخرة والكرب جمع كربة على وزن ضربة وهو الغم الذي ياخذ بالنفس وكاشفها مزيلها ومصرف القلوب مغيرها من حال الى حال بالتصرف فيها بسبيل امير المومنين علي رضي الله عنه يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك اللهم واللاتي ليكيف لام كي وهو متعلق مصرف القلوب اي مصرف قلوب العباد كي يعتبر من ادعى علم غيب انه تعالى من ادعاه يقال انتحل فلان الشعر اذا ادعاه وعاثر الذنوب وما يليه من الصفات مرفوع على انه صفة الله وعلى ان الاضافة معنى استمرار الزمان كما مر ذكره اخبر محذوف المبتدا ☆ الفصيح هو المنطلق اللسان في القول والفصاحة هي خلوص الكلام عن التعقيد من فصح اللبن اذا اخرج عنه الرغوة واضافة الفصيح الى اللسان من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها اي فصيح لسانه والبيان اظهار المقصود باخصر لفظ والبلغ معنى ☆ وجد بد الجنان بفتح الجيم معناه توفي الغلب وسد بد الطعان اي مشع الطعن الرديء من طعن يطعن بالضم والى يتعلق بالطعان وثبت بمعنى اوقد والضغن حرارة في القلب للرسول صلى الله عليه وسلم او ارتفاع فصيح اللسان وما يتلوه من الصفات على انه خبر مبتدا محذوف اثرة الرجل رهطه سمي بذلك لانه يتقوى بهم ماخوذ من اثر فثبته اذا اسندته بالسير وهو القدوسة للاسير لانه كان اسيد وتنه بالسير ثم سمي كل اخيذ اسيرا وان لم يشد والقد سير بفتح القاف من جلد غير مدبوغ والاطهار المنزهون عن الادناس والصحابة هم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف العلماء رحمهم الله في الصحابي فقال الجمهور انه من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء طالت صحبته او لم تطل روي عنه او لم يرو وقيل هو الذي طالت صحبته مع الرواية عنه صلى الله عليه وسلم وقيل من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقواد كل الشيء واسه وعقل امر الدين ولم يساعده من نهاد للامر اي جمع البر وهو الطابع الشرف السمك من الطلوع او من الاشراف وهو الاضاءة ☆ ومعنى ما طلع الشرف من طلوع عمر والبرقد الذي يلمع من السحاب من برق الشيء بريقا اذا لمع او اضاء ودفع على البناء للمفعول صفة ثوب ومنفوض جمع محذوف اي ذو جمع الخرق الثوب المخروق والخرق بالكسر الثوب الكريم يتخذ في السخاء اي سخاء ومنفوض جمع محذوف اي ذو جمع الجزيل الثواب الجزيل واغاض من اغاضة الماء وهي صبته بكثرة والتهتان مصدر هتنت السحابة تهتن وتهتانا اذا امطلت اي تتابع المطر وقال ابو بكر التهتان نحو من الديمة والسيوب جمع سيب وهو العطاء والفيض اغاض وفي سيوبه لله تعالى والمعنى ما صب الله تعالى اي هو صبه عطاياه على عباده لكثرة وتتابع وما اغاض الى اخر ما ذكر

طلع ح

من مطالع الشرف وهذا النمط من الكلام وهو الذي نحى الشيخ العلامة نور الله ضريحه خطبة هذه عليه سمي في علم البيان منتطا
وهو قصيدة كل بيت منها اربعة اقسام ثلاثتها على سجع واحد يسمى ايغاة القافية والرابع الى ان ينقضي الفصل كقول القائم
الحريري رحمه الله لزمت السفار، وجبت القفار، وعفت البناء لأجئ الوبر، والملجئ من الالجاء اذا اسندت
وحرم الله تعالى وهو مكة شرفها الله تعالى والصفاني منسوب الى صفان وهو بلد من بلاد وراء النهر والخطر بالفتح هو
الاشراف على الهلاك والمراد من الخطر العظم هنا الموت والعامل في قبل المنصوب على ظرفيته ويتضعضع بمعنى يهوم
اركانه اي جوانبه وركن الشيء جانبه الاقوى وجملة عطف على تهتم ومعناه جملة على ان يعم هو وريح الربع اي منزله والربع المنزل
في الربيع ثم كثر استعماله حتى قيل لكل منزل ربع والربع في الاصل الكف عن المحارم ثم استعير للكف عن المباح والحلال
قال ابن السعادات وتشييد البنيان رفعه والضمير في جنابه للربع وباهة الدار ساحتها وسبوحة بفتح السين وضم
الباء مكة شرفها الله تعالى واناخ بها اي قرب فيها عبوقه وصبوحه اي ليله ونهاره والعبوق في الاصل هو شرب العشي و
الصبوح شرب الغداة والضمير اناخ لله تعالى وفي عبوقه وصبوحه للمليحي والحميد بمعنى المحمود يقال رجل محمود اذا
كرخصاله الحسنة ونصبه على الحال من ضمير المفعول في اهانه ويقال اقبرت الرجل اذا جعلت له مكانا يقبر فيه واعنت
على دفنه وضمير هو لله تعالى اماته فاقبره اذا امر بكيف يدفن وسمي القبر قبرا لقوضه يقال ارض قبور اي غامضة واشرا اي اجياه
والضمير البارز للمليحي والعبوق في حقنا عبارة عن اعتدال المزاج المخصوص بجنس وفيل هي النوع التابعة له المعنوية بقبول
الحس والحركة الارادية مالة الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله ٥ اما حرف غير معنى الشرط او هو من حروف الشرط ويدل
يجاب بالفاء، ويقصد بان الاول يستلزم الثاني كما سيتلزم الشرط الجزاء وقايدتها في الكلام التوكيد يقول زيدا ذاهب اذا
قصدت ذلك انه لا محالة ذاهب ثلث اما زيد فذاهب ثم هي من حيث هي موضوعة لتفصيل النسب يقول اما زيد فعالم واما عمرو فجاهل
لكنها يلزم ما ذكر المتعدد فقد يذكر ولا يذكر بعدها اما اخرى وبعد طرف زمان مبني على الضم لكونه مضافا الى
اما بعد حمد الله وصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد وأول من قال داود عليه السلام ومعناه مهما يوجد شيء بعد
معناه على تقدير زمان مضاف الى هذه زمان تذكر حتى ومعنى الظرف المقطوعة عن الاضافة انه بعني اول المتن ومراتي الشرف
بالنصب مفعول ترشح وهي جمع المرشاة بكسر الميم وهي الة الري وهو الصعود والشرف العلو وتخرجت بمعنى جانبت جانبت
من الحرج بمعنى الشرف اي من مواضعه جمع المشقاة بفتح الميم وهي موضع الشرب والعرف السبي عادني الحمد وعطف
بمعنى تاولت وهو خبران ومنظرف له ومفعول عطوت محذوف اي اني عطوت اول زمان تذكر حتى ما عطوت حال
عطاء زيد الشيء اذا تناوله ثم يعدى بالهمزة فيجعل الفاعل مفعولا وصار معنى اعطيت زيدا الدراهم جعلته عاطيا الدرهم كما يقول
خبر زيد البر واخبرته البر اي جعلته خابرا البر وبشاشة العرم بفتح الشين اي باصابعه واحدتها شفترة بفتح الشين
والتاء والعزم عمد القلب على الشيء تريد ان تفعله والعراف المجاراة جمع عرف استعير من عرف الفرس والديك لرأسهما اي بكلها
والضمير للشاشة تذكيرا للعامل بدل الكل وعلى اعراف المحل اي مستعليا على اعراف المجد وطرف معنى اسرع عطف
على عطوت وبعباب الجرم بفتح العين معناه بكل الجرم واجمعه بقال جاء وابعبابهم اي باجمعهم والجرم هو الاخذ بالثقة وفي الخوض متعلق بطرف
وشيح كل شيء وسطه والضمير في شيحها للبحار الحوت واللام في لعلي متعلق بعطوت وان تم اسمها وهو من تسنم قنن العالي وجزها
وهو استرذل الى اخره سد مسد مفعول العلم كما سولت علمت ان زيدا قايم ومن زين تسنم موصول وصلته تسنم اي علا وقنن
المعالي بالنصب مفعول تسنم وهي جمع قنة وهي على الجبل كالقلة والمعالاة كسب الشرف والمعالي جمعها واسترذل اي عد رذلا
اي دونا كما يقول استحسن الشيء اذا عده حسنا ولاذ بمعنى التجا من اللواذ والحضيض اسفل الجبل والضمير في تولد حضيضها
للعنن

الحيوان ح

كاستتلام

للفتن ودول ومن اعتلا عطف على من تسنم واعتلا افتعل من العلو وذرى المناقب اي اعاليها وهي جمع ذروة وهي في الاصل اعلا
السنام والمناقب جمع منقبة بفتح الميم والقاف وهي الفعل الكريم السنية بالجر صفة المناقب من السناء بالمد وهو
الرفعة واذعنت بمعنى انقادت والضمير في له للمجد والفعل جواب له والفض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار واذا
قلت جاءوا اقضهم بقضيضهم فكانك قلت جاءوا بالكبير والصغير قال ابن الاعرابي وقضها بالوقف على انه تاكيد للام اي اذعنت له
للام كلها والنصب على انه حال من اللام اي اذعنت له اللام في حال كونهم مجتمعين وهو وان كان معرفة في اللفظ نكرة في المعنى
كقولهم مررت بهم الجم الغفير وارسكها العراك القلاع جمع قلعة وهي صخرة تقلع عن الجبال منفردة يصعب مرتقاها والحصائد
جمع حصن وهو معروف والضمير حصنها للصحاح الحرث والحرث الصحيح ماسلم لفظ ومعناه وانصل اسناده الى الرسول صلى
الله عليه وسلم بعنعنة ثقات معلومي العدالة الى الصحابي وذوانه شتى او اكثر كالاحاديث التي اوردها الامام البخاري
ومسلم رحمها الله في جامعيهما وان كانت رواته فرادى في كل الطبقات او في بعضها فهي حرث حسن وداخت بمعنى
ذلت والضمير له يرجع الى من باعتبار اللفظ لا مرجع للفظ والشوارد نفر البعير ينفر ذاهبا ذاهبا والمراد بها ههنا
الاحاديث التي نفر ضبطها عن القلوب والضمير في شواردها للصحاح الحرث وعادي معناه والى من العداء بالمد وهو الموالاة
بين الصيدين ان يصرع احدهما على اثر الاخر في طلق واحد وهو قيد من الجلد قال امرؤ القيس فعادى عداء بين ثور ونعجة
والتراب جمع تاب والمعنى به الصحيح والجزما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم والاثر ما صدر عن الصحابة رضي الله عنهم وعواة
بالنصب مصدر عادى كالكتاب مصدر كاتب والمراد من العداء ههنا الجمع بين تراث الجزم والاثر في الحفظ والضبط والمراد بابوبه
ابوبه وهي التي توحشت ونفرت من الانس ما خوذ من الابوبة وهي طول العمر لانه يكاد يعيش الا بآفة كما قالوا في المنية انما سميت بذلك
بطول صياتها قال العرب ما راباحية الا معقولة وانشد الاصمعي اي معقولا بالعقب وهو السير كذا في الغايين والضمير في ابوبها
لتراث الجزم والاثر اي نفرها التصرير التعليل والتريب بالكسر الحظ من الماء او من قل حظه وشرد نفر ذاهبا
قاد جزبته اي حلق زمام انفه وجز وتفذ تصرفه فيهم والحزب بالكسر طايفة من الناس وساد من السيادة والضمير في الاصل
مصدر قام فوصف به غلب على الرجال دون النساء لانهم قوامون على النساء بالفضل الذي فضل الله به بعضهم على بعض وقوله فلان من
القوم في موضع المدح معناه انه من الرجال الذين هم قوام وان يطلق عليهم هذا الاسم لاستكمال شرايط الرجولية وكذلك ابن
القوم وبابنة القوم كذا في الغايين المحل انقطاع المطر فيبس الارض من الكلاء واتحلت نهى محل والمعطل الموات من
الارض ومحلة نصب على الحال من رباع الحرث وهي وان كانت خبر المقول هي الا انها مفعول بمعنى كقولهم هذا زيد قايما والعامل في اسم
الاشارة من معنى الفعل اي اشير وانبه الى الرباع الحرث او عليها حال كونها خربة خالية عن اهلها ومعطلة صفة محلة الضمير جعلها الرباع
الحرث واداة اللظرفية وقد اضيف اليه الجملة الفعلية وهي جعلت لما فيها من معنى الشرط والطرب هو المذهب وعزف بمعنى غلبت
ومنه العزيز وهو القوي الذي لا يغلب والضمير فيها للرباع والرئيس هو الذي يرأس قومه وان يجعل واياه زايدة او وقعم وليس
بذهب اسمه اذا نفر فتاكذا قال الخليل واصله من الرفق خلاف العنف والمراد بفضل الهم موضع الطلب من الرود وهو الطلب و
في مراداها للرباع ومعاد الرتاب اي موضع عودها والعادية بالجر صفة الرتاب بمعنى الظالمة من عداى اذا ظلم وفي له مرادها ومعاد
الرتاب مفعولا وجد لكونه بمعنى علم والصحاصح جمع صحصح وهو المكان المستوي والضمير في صاحبها للرباع ومتعالي قنة النصف
لاماكن وهي جمع امكن بمعنى مكان ومتعادية صفة فاسدة من تعادى اذا فسخ وبعض عبارة من تعادى اذا تباعد
وتتجاوب للاصداء الى اخره جملة وقعت صفة ثانية للاماكن والاصداء جمع الصدى وهو الصوت الذي يجيبك اذا صحت بقرب جبل
والارجاء جمع الرجاء وهو الناحية وهو في الاصل نعت للبيد والضمير ارجاءها للاماكن وتتناوب بمعنى تتعاقب والعوافي جمع

عانيه وعى وارجه اطاء وتقاوب وخط عطف على تجاوب والخطاب كل كلام بينك وبين اخر ومنه الخطبة وكل شئ رفع فقد نبين
ومنه الجنبر والابوام جمع البرس وهو اسم جمع او جمع للبوصة وهو طابر يسكن في المواضع الخربة وهدرت بها اى صوتت في الاماكن
تاشيف الاوفى ام اى لتاكم وهي جمع الشقشقة لحاة البعير وهي اللحمة المشرفة على الحلق ويقال هي اقصى الفم وقيل الشقشقة هي
الجلدة الحمراء التي عرجها الجمل العربي من جوفه يتغرغر فيها فيظهر من شدقه ولذا قيل للخطب الفصيح ذو شقشقة وانما نبه
بالفعل وقوله قد لحب الجنايب الى اخر صفة لما لم للاماكن يقال لحب اذا جعل فيه اللحمة وهي خلاف السوى والجنايب
جمع الجنوب وهي الريح التي تقابل الشمال ومانى ما اسدت مفعول الحمث والضمير فيها يرجع الى الاماكن بعد اللحمة وفي
كلامه هذا اشارة الى ان اماكن الرياح المذكورة ما اخرست بالكلية لان الريحين اذا اخلفتا على ريح لم تعفوا وانما تعفوا اذا
عليه واحوج ثمن الريح الوليعة تشف على الريح فيدرس واذا اعتورته ريحان فسفت عليه احديهما فغطته ثم هبت فغطته
الاخرى وكشفت عنه ما سفت الاولى والضمير اليها للاماكن الرياح والاصايل جمع الاصيل وهو ما بعد العصر الى المغرب وعلان
البكاء بوزن حبارى اى بكى علان البكاء اذا جعلها طرق الى اخره ومعنى علان غلبني وعداني غلبني والنجيب رفع الصوت بالبكاء و
واذ ظرف زمان لما مضى والعامل فيه علان والضمير فيها للاماكن الرياح والبا للظرفية وفي بعض النسخ لها وهو وقوفا بها صحيح
الى اخر البيت امراء القيس من قصيدة قفا نبك اى تقامل ووقوف صحيح مرفوع بانه فاعل وقفا وعلى متعلق بموقوفا والطلى
جمع مطية وهي الناقة سميت بها لانها يركب مطاها وهو الظهر اذ لانها يمطا بها في السراى يمتد بها واصلها مطيو وهي منعوتها بوقوفا
والمرثي الحزين وهو مصدر رثي رثي وضع موضع الحال اى لا تملك آسيا اى حزينا والمعنى لا تظهر الجزع ولكن يجمل وتصبر واظهر للناس
خلاف ما في قلبك من الحزن ليلا يشمت بك العواذل والعواث ولا يكيف لك الا وخطئن وذآة والواوي وان سقاني للحال اى يقول
لا تهلك وشفاني البكاء وللعطف مع تقدير اقول اى يقول لهن ان شفاني العبرة الدمعة سحت بالانها تنتقل من داخل العين
الى الخارج ومدار التركيب على العبور والانتقال ومنه العبر لان الانسان ينتقل فيه من الشاهد الى الغايب ومنه المعبر لانه ينتقل به من
من احد طرفي النهر الى الاخر ومنه تسمية العرب بالعرب لكثرة انتقالاتهم بسبب رحلة الشتاء والصيف ومنه فلان اعرب في كلامه اذ
اللفظ قبل الاعراب يكون مجهولا فاذا دخله الاعراب انتقل الى البيان ومعنى جهرا نية مصدرية من جهرت الماء اى ارسلته والرسم الاثر
والمعول بفتح الواو موضع العويل اى البكاء او موضع نيل الحاجة كما سبق معنا على فلان ومن معول في تقدير الرفع يقول عذر رسم الواو
في والعبري بضم والام للابتداء والعبر بفتح العين وضمها بمعنى البقاء واختير في الفتح الفتحة وقوله لعمري مبتدا خبره محذوف وجوبا
اى لعمري يميني والمقسم عليه مولان هذا الخبر اى ان الاشياء المذكورة من كون رياح الحدث معاد الذياب العادية الى غرفة لكل حاجة ذكرها
لمخايل اى لمظان جمع مخيلة من خلت الشئ بمعنى ظننت انقضاض جدرانه اى سقوطها والجدران جمع جدار وهو جمع جدار وانقياض جيطانها
اى انشقاقها والضمير جدرانه وجيطانه يعود الى مفرد الرياح وهو الريح اول الرياح على تاويل جنس الريح او على الكتاب المضاف وهو الراح
التذكير من المضاف اليه وهو الحدث كالكتاب به الثابت منه قال الله تعالى ما لحسنه فلم عن اشالها ذكر عن الكتاب مفردا الاعمال
الثابت من المضاف اليه وقال الكاهن لقد شرقت صدر القناة من الطعان اى الفعل الكتاب الفاعل الثابت من المضاف اليه
الاطلاس الدارس والاثر ما بقي من رسم الشئ وقوله هذا الاثر اشار الى ما بقي من رسم رياح الحدث المندرس الدال على العين اى عين الرياح
يعني ذاتها وشخصها والانتجاع الانتشاع والمكضاع حرفتين البيرين يجري فيها الماء من بير الى بير واحدتها كظامة اى والانشقاق
محال تحمل العين الباصرة من كثرة البكاء عشرا بته رحمه الله العينين جبرين منها مجاد وسحة العين نقيض قرتها وهي برؤها
يقال لبكاء دمعة بارحة والبكاء الحزن دمعة خارج فلان يكل يقال للمدعو له اذا رحمه عينا اى برحمه دمعة وللمدعو عليه اسخن الله عينه
اى ابكاه والحزنة كاذن مخففة كان الخ للتشبيه واسم ضمير الشان اى كان الشان والحديث قد يستناخ اى يطلب الناحة
وهي

هي ابل اراك الابل بعوضها اى في عرصة رياح الحوث والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والمنيخ اسم فاعل
من اناخ وتيشد اى يربط الصرث بعقوقها اى في عقوة تلك الرياح والعقوة الساحة وما حول الدار والمصيخ اى المستمع وقوله عفت الديار
محلها مقامها تمامه منى تاتبد غولها فرجامها وبعد البيتين وبيعة من القصايد اسمع عفت بمعنى درست ومحلها بدل من الديار ومقامها عطف
عليه ومنى هي منى مكة شرفها الله تعالى وتذكر وتصرف وتذكر بسبب ما يمنى فيها من الدم اومن اواب الله اى التابة والتابة الوحش
والغول والرجام جبلان ثم ان عادة العرب ان تستفتي باوز وجودها بقول لهم اللهم وقصدهم بذلك ان لا يسطاد بمشية الله تعالى في
وجود ذلك المستفتى والاشعار بان ذلك من باب النادر الذي يلوذ بتية تقارب امتناع وجوده التمام واحدها قاصة وهي الكناسة و
والهام بالتحفف احوتها هامة وهن ظهيرها الليل وقيل هي البومة والعصر بفتح العين الدهر وحكى فيها مع ذلك ضم الصاد وضمها ولفظ هذا
لعصرنا كقولك لكل حرث يزيد حراز والضمير عليه والهاء للعصر والى الله تعالى والتعريف العالم بالامور وكتاب القضاعي هو كتاب الشهاب
تاليف القاضي ابي عبد الله بن محمد بن سلامة القضاعي وهو منسوب الى قضاعة ابي حي من اليمن اسم ابيه مالك بن حمير قال الخليل
القضع القهر وبذلك سميت قضاعة وقيل القضاعة جلبة الماء وهي شقة وقيل بل سمي قضاعة لانه اقتضع عن قومه اى انقطع انقطاع
الرجل العلامة وكتاب الصحيح مواليف ابي العباس احمد بن سعيد والانتحاب من النحبة وهي خيار الشئ والخطب الاربعون وهي التي جمعها القاضي
ابو نصر محمد بن علي بن وداعة الموصلي وزيفها اى ضعفها من الضعيف من الحديث وهو جد من وجوه تارة يكون لضعف بعض الرواة
من المردودين بنوع من انواع الجرح على ما هو مذهب الية المجتهد من علوم العدالة والرواية عمن لم يرو او سوء الحفظ او تهمة في العقيدة او
عدم المعرفة باحوال به او الارسال او الانقطاع في الرواة وتارة لعلل اخر نحو الارسال والانقطاع والتدليس ونحوها فالارسال
ان ينزل راوية التابعين عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر الصحابي والانقطاع هو انقطاع الاسناد وذلك ان يروي الراوي عمن لم يمكن
انه رآه والتدليس ان يقول الحدث قال فلان اخبرنا فلان وقد ادرك فلانا وراءه الا ان بينه وبين فلان راويا اخر تراك ذكره
ليوهم انه سمعه من شيخه ومن جهاتك الوجوه الاضطراب في الاسناد وهو ان يروي عن شيخ ثم يرويه تارة اخرى عن هو دونه او فوقه
اى يسرع الحدث تارة وتوقفه اخرى والمرفوع ما اسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم والموقوف ما ينتجاوز عن الصحابي الى النبي صلى الله عليه
كذا في المتن قوله فقال اشارة الى من ضم الى الصابين المؤنث من الخطب الاربعين والمثل الاثر وطريقة نصب على التمييز واشرابت
بمعنى امتدت من اشرأب الرجل اشرئبابا اذا مد عنقه لينظر والهمة ما همت به وخطبة الوداع هي التي خطبها رسول صلى الله عليه وسلم بمنا والوداع
بفتح الواو وكسرها وقيل بفتح الواو والاصح وبكرها مصدر ودع وشئ بفتح الثاء وتلعب كذلك والواعي الحافظ اصله الواعي فحذف الياء
اكتفاء بالكسرة كقوله الكبير المتعال والضمير خطوط المحدث عصره رحمه الله واتى بقطع هذه الجملة عما قبلها لانه شرع في كلام اخر غير الكلام الذي هو
عطف لوجب الرفع في الاصل وضرب البعير بيده الارض وخبط عشواء نصب على انه مفعول مطلق كضرب الامير والعشواء هي
الناقة التي لا تبصر ما امامها فهي تخبط بيدها كل شئ والتيهاء من الفرس الجارك ومن الجاد الظهر والجاد كان ملتقى الكتفين لذاهي الجمل
وحملوا على يابس الشاء اصله على الشاء اليابس اى الظمء الضعيف كقولهم جرد مطيفة والتخلي من الخلق وواحد الغاب الغابة
وهي الاجمة ولا شامة علم جنس الاسد والسبل ابن الاسد والضباح صوت الثعلب والثعالة علم جنسه وابو الحصين كنية
لانه يختص بنسله بكر وجملة والضمير به للغاب والباء للظرفية وارتوى اى لبس الرداء وهو الثوب الذي يضعه الانسان على عاتقه
وبين كتفيه فوق ثيابه والزكى الهلاك وقطع ارتوى على عاقبا لانه كلام لا شركة له مع ما قبله وبتال نضيح فلان غرفسه اذا دفع
عنها بحجة والاصل نضح المكروه او نحوه فترك المفعول والنضح هو الرش ومنه قيل للحوض النضح لنضحه عطش الابل والحمى في الاصل
هو المرعى الذي حماه السلطان فنح منه الناس والمعنى به ههنا رفع الحدث اى يرفع عن رسوم الحدث ما يفرغ وحذف المفعول لان
الغرض منه بيان حال الفاعل كقولك فلان يامر وينهى ويعطي ويمنع ولو قلت معطى الدنانير لطال المقصود بيان جنس ما تناوله لا بيان

حال كونه معطيا والابتلاء الامتحان والبلاء الاختبار والبلى بكسر الباء مع القصر مصدر بلى الثوب من بابي تعب بفتح العين في المعتل بمعنى الغيار والغبرة
اهليه للحديث بفتح الضاد من الاعانة وهي الاغاثة او ازالة الغبث المعنى به النفع تجوزا اى ومنه عظيم من كان بغيثهم عند الشدايد
او يغيثهم على مقاصدهم او يشفعهم ويحسن اليهم وقوله هذا الفن اشارة الى الحكايات السابقة والبث اصعب الهم الذي لا يصبر عليه صاحبه يبثه
الى الناس اى يشكوه والبثة مرة والمصدر وهو الذي اصابه الضر فالبث يسبقه بالفتح وهو اقل من القتل لان القتل ايكون اشد
ومعنى من الريق والمصدور وهو الذي يشتكي صدره والمعنى ان الاشياء المذكورة من معطل رباح الحوض وكوز مواردها معطل
الذياب العادية وكون الابواب يخطب على مناسبها الى غير ذلك ما مر ذكره شيء يسير بثة المضروم امرض سهل نفثة المصدور
ما طرف لرائيه اى وحين البسى الله تعالى التاج اى الاكليل والبسني الدواج وهو بالتخفيف والعامة تشدده فارسي معرب قاله
ابو حاتم ومصباح الدجى اسم كتاب اللغة المولف رحمه الله محذوف الاسانيد والشمس المنير اسم كتاب اللغة رحمه الله
من الاحاديث والمأثور المذكور من المأثر وهو ما نقل من اسم الشيء واثاله معنى مال وهو في الاصل
بمعنى انصب والضمير بها للكتابين المذكورين والجد الاجتهاد من الامر والمبالغة فيه والهوادة السكون ونصب جدا على انه مصدر
لمحذوف اى اتبيلا اجدا بمعنى واجدا على المبالغة او على انه حال من الفاعل اى بال الناس الى الاشتغال بها حال كونهم جادين فيه
غير ساكنين عنه والمعنى اسم للمصدر الذهني المدلول بالخارجية لان المعنى عبارة عن الشيء الذي عناه العاني وذلك
بالذات هو الامور الذهنية وبالعرض الاشياء الخارجية فاذا قيل اراد القايل كذا فهو اللفظ هذا المعنى فالمراد انه قصد وذلك
اللفظ ذلك الامر المتصور يقال تبعت فلانا اذا ظلوته واتبعته اذا لحقته والحصان بالكسر المكره من مجوز الجمل سمي به لانه
صان بابه فلم يفتح الا على كره منه وكم حتى سمان اكل ذكر من الخيل حصانا والرسن الحبل واجراء تركه يجري غيره ورسنه نقيض
بالاجراء اى واجراء رسن حصان الخيل ويقال اجريت فلانا رسنه اذا تركته وما شاء يصنعه والسنة واحد
السنين والذاهب الماء لقولك سنبهة والسنة ما تقدم اللزوم من العقود الذي سمي التمان احصن بالفتح جبران ومعناه
احكم والضمير اليه معود الى ما والاعنة جمع العنان والشوارع بالجر صفة الهم اى الهم الرفيعة من شرع البعير عنقه اذا رفعها
والعوالي جمع العالية من العلو واحسن عطف على احصن والمخراف المبل والاستة جمع سنان الرمح والصعر بالجر على الاقتفا
وهو جمع الصعرة وهي الصلب من الرياح والشوارع الرياح الطوال ووقفها على كونها بلا من استة والعوالي جمع العالية
راس الرمح ومرشف بمعنى خضب واراد بالبحرين الكاهين المذكورين والغوص النزول تحت الماء والدر وجمع الدر وهو
اللولؤ الكبير والعقيان صغار اللولؤ والبح الشق والمحة البرهان والرصانة مصدر رصن اذا ثبت والاتقان الاحكام
واعتماد الصلابة والقوة والاسس فعل ماض من الاسس ضد الوحشة والمشفع المقبول الشفاعة وهو السوال النجاوز
عن الجرايم والعاصد الاول من عضد فلانا اذا اعانه والتعالى من العلو والمجد بمعنى العظمة والصحيحة بشرة وجه الاب
والمعنى وكفى الله الذي هو متعين من وضع صحيفة جده الاجل تعالى عظمة الله والعاصد الثاني من عضد الشجر اذا قطعها ووضع
بمعنى اسرع ومن ضوء البعير غوغا اذا اسرع والنفس الهلاكة والجد بمعنى الحظ والنحت والتعدي بعن الذي الى
غيره والمراد الحاجز بين الشيئين والمعنى وقاطع من اسرع في بعد قدره وزبنته لاجل هلاكه حظه ونحته وبعد ان يكون
الضمير لله تعالى ومعنى الحد على هذا الحاجز بين حيزي الحق والباطل قال الله تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه
نصب على التمييز اى وكفى الله من حيث العالمية او على الحال المحكية على قول كفى لكل حاني زندا حلا صالحا واتى
عاقلا بما عانيت من العناء بمعنى التعب هو متعلق بمولى عالما وفي تاليفه متعلق بعانيت اى بعنائي في
تاليف هذا الكتاب وترتيبه وبيان ترتيبه هو انه اذا ذكر كلمة من انواع الكلمة التي تليها عرف الهمزة بالباء

ع ما

نهاية حيث ينتهي الى حرف الباء فان لم يكن اوائل الكلمة هجرائي بالميه ثم وكذلك فعل في الكلمة التي اولها باء الى ان ينتهي الى
حرف الباء ومثله في الباقي من الحروف وهكذا الترتيب في سايرابواب الكتاب ولله در المولف رحمه الله في سلوكه هذا الترتيب
الغريب والنمط العجيب الدال على كماله ورسوخه في هذا الفن شكر الله مساعيه فاستبنت معناه عالجت صنعه والتصنيف
تبيين الاشياء بعضها من بعض وقال صنفت الشجرة اذا احرجت وقرها وتصنيف الكتاب من احد هذين كذا في كتاب الخليل
والتهذيب للتنقيه ويقال صبح الرجل اذا وضع جنبه بالارض ضجعا وضجوعا والهجوع النوم والهاجع مكان المتاع واسبن افتعل
من السبغ وفور الشيء ببلغه والبصاعة العلم بالشيء وهو بصير به والبصيرة البرهان والاستبصار في الشيء وكلها من الوضوح و
العالمين بكسر اللام جمع العالم واعلام ثم الجبرية وهي الخير الكثير الثابت او الزيادة والضمير فيه للحمد والرب المالك ويجوز
بكونه وصفا بالمصدر كلبا لغة كما يقال رجل عدل ولا يقال الرب مطلقا بالالف واللام الا الله تعالى ويقال لغير على
التقييد بالاضافة كقولهم رب الدار ورب الشاة والعالم بفتح اللام اسم لذوي العلم من الملايكة والثقلين وقيل كل ما علم
به الخالق من الاجسام والاعراض والزاكية من الزكاء وهو الطهارة والنماء والنبي هو الذي ينبئ عن الله تعالى وان لم يكن
معه كتاب كيونس والرسول هو الذي معه كتاب من الانبياء كذا في الكشاف والانتشاح جمع الثبت بفتح الباء وهو الذي ثبت
في الحرب ولا يفر ويقال رجل له ثبت عند الجملة بفتح الباء ويقال ايضا لا احكم بكذا الا بثبت اى بحجة ثم ان المولف رحمه الله
استداء في الباب الاول بكلمتين وقدم الموصولة منهما على اختيها الشرطية والاستفهامية لكونها من المعارف فاستحق التقدم
لشرفها ولكونها لم تضمن معنى الحرف بخلاف الشرطية والاستفهامية ثم قدم الشرطية على الاستفهامية لكثرة الاحاديث المصدرة
بها ولكثرة الفوايد فيها من حيث اشتمالها على جلي الشرط والجزاء بخلاف الاستفهامية

الباب الاول ج

ابو هريرة رضي الله عنه من آمن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان احتسابا كان حقا على الله ان يدخله الجنة هاجر
افعال من الامن ضد الخيانة يقال آمنته فلان وامنته اى صدقته وحقيقته امنته على الكذب والخيانة ونحوهما
بالباء لتضمنه معنى اقر واعترف والصلوة في اللغة عبارة عن الدعاء وفي الشريعة عبارة عن افعال مخصوصة مشتملة بعضها
بعضا مفتتحة بالتحريم مختمة بالتحليل ومعنى اقامتها تعديل اركانها وحفظها من ان يقع في شيء من مفاسدها وسننها واداؤها من
اقام العود اذا قومه او الدوام عليها والمحافظة من قامت السوق اذا نفقت واقامتها لانها اذا حوفظ عليها كانت
كالشيء النافق الذي يتوجه اليه الرغبات او التجلد والتصبر لاداءها وان لا يكون في حوزتها فتهم عنها ولا توان من قام قام
بالامر واداؤها فعلة من الاداء بالاقامة ان القيام بعض اركانها لغة والامساك عن شهوة البطن
والفرج في وقت مخصوص بوصف مخصوص رمضان من الرمض وهو شدة الحر سمي به لان الاثام تحرق المجوع ومقاساة
شدته كالصوم نائبا لانه كان يشق عليهم اى بزعمهم اصعارا شديدة عليهم وقيل لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة
التي وقعت فيها فوافق هو الشهر زمان شدة الحر وشمل انه صلى الله عليه وسلم العالم بذكر الزكوة والحج لكونهما غير مفروضين وقت
صدور هذا الحديث او لاستغنائه عن ذكرهما بذكر الايمان الذي هو اساس الحسنات وذكر الصلوة هو ام العبادات البدنية
وعنوان الاسلام واما ذكر الصوم على هو الشريعة هو اسقط تهرعا وابعد التفاتا وهو النفس وقوله كان حقا على الله اى ثابتا عليه تعالى عوده الحق
الصدق لا لايجاب الفعل عليه سبحانه اباية لمساعي عبيده كما زعمت المعتزلة وقوله ان يدخله هو اسم كان اى اراد خاله الجنة
البستان من النخل والشجر الملتف المظلل بالتفاف اغصانه والتركيب اير على معنى الستر وكانها بكثافتها وتظليلها سميت بالجنة
التي هي المرة من مصدر جنه اذا ستره واحرز الفرط التقدمي وسميت الواردة لانها من الجنان والهجرة في الاصل الترك
المهجور ضد الوصل ثم غلب على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى للثانية معروف منه هاجر مهاجرة والتهجير هجرتان احديهما

كما سبق ج

كما في الحديث
كان حقا على الله ان يدخل الجنة هاجر
في سبيل الله او جلس في ارضه التي
ولد فيها م

نهاية
ساكنا او ملتبسا
وطنا وتوفي
والصوم ج

من مكة الى المدينة والاخرى هجرة من هاجر من الاعراب وغزا مع المسلمين ثم رجع الى وطنه وهو دون الهجرة الاولى والسبيل الاول

الطريق تذكر وتؤنث والتانيث فيها اغلب قوله او جلس ارضه التي ولد فيها وقوله هاجره سبيل الله جاز مستانفة جواب عن

سوال سايل يسال اهذا الثواب حاصل لخص من هاجر من المومنين ام عام في جميع المومنين هاجروا ام لم يهاجروا

الجهني رضي الله عنه من آوى ضالة الحديث يقال آواه واواه اذا اعطاه مقصوده منها لازم ومتعد وانكر بعضهم المقصود المقصد

وقال للمذهري هو لغة فصيحة والضالة الضايعة من كل شيء يقتنى من الحيوان وغيره ويقع على الذكر والانثى والانس والجمع والمراد

منها في الحديث الضالة من الابل والبقر ما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم وقد يطلق الضالة

على المعاني ومنه الحديث الحكمة ضالة كل حكيم وتعريف الضالة بذكرها وطلب من يعرفها

طعاما الحديث للابتياع بالاشتراء والطعام كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغيرها ذكل واستيفاء الشيء قبض صدر الكلام

في الطعام عجم عليه وفي العقار يخلف بنيه وفي الحديث لا يبيع احدكم ما ليس عنده اي ما ليس في ملكه ولا في وكالته

بوضع الكاف وبشد بدالراء وفتح الفاء وهي ما تعصر ويقال لها الجرعاء الطلع وقشر الاعلى وقيل هو الطلع حين يشق وجف الطلع سواء

بفتح الكاف وبشد بدالراء وفتح الفاء وهي ما تعصر ويقال لها الجرعاء الطلع وقشر الاعلى وقيل هو الطلع حين يشق وجف الطلع سواء

المعنى ان التابير حتى يكون الثمر قبضا للاصل فاذا ابرت انفرد حكمها بمنزلة الولد الملكي تبعا لابان البيع من غير اشتراط

والظاهر الحديث ذهب اليه كل من قال به واحمد رحمهم الله وذكر في حبل العرايا وام الثمر مستثنا في الطلع كالولد مستثنا في النظر

كان الحمل مشغلا للبيع فاذا ظهر تبين حكمه وهو مذهب الامام ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وقوله عاله اضافة مجاز لان الاضافة

بملك كما يقال سرج الفرس اذ العبد لا يملك الا بحال على الاكثر وقال مالك يملك اذا قلله مالكه وقيل العبد وعلى ذلك

الحسن البصري رحمه الله ق عائشة رضي الله عنها سيل من هذا الشاب يعني الحديث الاعلاء به للاحتمال وهو لون

في الخبز الشرهاء وقال القتيبي يقال في الخبز ابلته الابلاء وفي الشربة بلاء وفي بعض الروايات من بال من البلاء والصواب

الاول وقيل من هذه البنات اشتق الى الجنس وهو معنى ما حسن البهن رجحين بالكفاية ويقال هذا قول سراة الناس

اذا الزوج يسأله المراة ما يعجبها ه ابن هريرة رضي الله عنه من ابطاه به علة الحديث البطوء نقيض السرعة وابطاه

وابطاه اي اخراه والمعنى ان من اخراه عمله الصالح لم ينفعه في الاخرة شرف نسبه الى ابراهيم

عليه السلام حين مر عليه بخبال فقال انشوا عليه فقالوا الله اعلم انا عبث الله ورسوله وانشال اعلم خبرا فقال الحديث فقال

فقال انشوا عليه فقالوا ليس المراد كان في دين الله عز وجل وفقل وجث ق انس رضي الله عنه من احدث بسال عن سبب الحديث

قال حين قام على المنبر جد ان صلى الظهر فقل الساعة ان بينها امورا عظاما فاذا لكان ابطاها او اكثر ان عمل سلوا فقلم

عبد الله بن خوانة السهمي فقال من ابي فقال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر رضي الله عنه على ركبتيه فقال

رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ثم قال صلى الله عليه وسلم عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحايط الى

جانبه فلم ار كاليوم في الخير والشر وقوله ما دمت في مقامي اي على المنبر او على ما نزل علي من التجليات وحصل لي من المكاشفات

ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من ادعى الى غير ابيه الحديث الادعاء الغير الاباب به الانتساب الى غير

وقد كانوا يفعلون في الجاهلية فنهى الشرع جميع امر الدنيا في كله اما الاعمال بالنيات

ذلك كفر وقد عد عليه الحنفة ومن لم يعتقد باحته فتى لقرب وجهان احدهما ان معله هذا واباحته فعل الكفار والثاني انه كافر

نعمة الله كذا في النهاية وفعل هذا الوجه قبل فالجنة عليه حرام للزجر والتغليظ او انه حرام قبل التعريف لابدها

ابو هريرة رضي الله عنه من زار اهل المدينة بسوء الحديث السوء كل فعل قبيح وفي رواية ابي سعيد بدخ اسوء الوجه الغايلة

ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

ذكر مقال وليتجنبهم احرص الناس على حبي والحب هنا هو الذي يقتضيه الايمان بالله والله بوعد دون ما يقتضيه حكم الجبلة

ح ابو هريرة رضي الله عنه من احتبس دماء سبيل الله الحديث احتبس اي وقف الشبع ساكن الباء ما اشبع من طعام والمراد بيان

قوله اصاب بثمنه وهذا شبعه اي قدر ما يشبعه ونظير ملاء السقاء ملاؤه وهذا ملؤ اي قدر يملؤ قال وكلم قد نال شبعا لبطنه

وشبع يوم اذا جاع صاحبه كذا في الفايق ومنه قولهم ان شبعه وبئ ريه والضرع جبانه يعوج الى من م

طعاما ٢ معمر بن عبد الله سمع رضوى من اهلك فهو خاطب معمر بفتح الميمين وسكون العين حيث قصد الاضرار على الله تعالى بترك التفاوت في الماء ثم

ح بين ان يترقص الرجل وبين ان يترص الخط والعياذ بالله ثم المراد اذا فقرت لا يكون احتكارا العدم التمرز فاطلاق

يكون احتكارا وهو مقدر بما بعين يوما وقيل شهرا وقال الحسن المحتكر من اعترض في سوق المسلمين وكان معروفا احتكر

وهذا اول على ان المحظور منه نوع دون نوع اذ الاوطئ الصحابي ان يروي الحديث ثم خالفه والى هذا ذهب الاكثر من العلماء

ق عائشة رضي الله عنها من احدث في امرنا هذا الحديث بعد الامر عام في الاقوال والافعال والمراد بدين الاسلام والتابع عنه

بهذا اللفظ نشرها على الدين هو امرنا الذي نهتم له او نشتغل به يجب الا نخلو عنه شيء من اقوالنا وافعالنا وقوله مردود اي مردود

كقولي الميتة وهذا الحديث اصل في ابطال الاعتصام بالكتاب والسنة وورد الاهواء والبدع عن ابي عبيد اجمع الشيء على اللام جمع امر الاخرة

كلهم من احدث في امرنا الحديث جميع امر الدنيا في كله اما الاعمال بالنيات ق ابن مسعود رضي الله عنه من احسن في الاسلام الحديث

اي حسن توبته ومن كان بخلاف ذلك مقوما ثم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ودليل الاحسن في الاسلام ايتاء الحسنات واجتناب السيئات

ح ابو هريرة من اخذ اموال الناس يريد اداءها اداها الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله

الفاء على اخراي من اخذ اموال الناس في حال كونه يريد اداءها اداها الحديث موادع حال عجيب

وبعد رضي الله عنه عن اخوين لا من الارض طلما الحديث اصل الظلم نقص الشيء عن غير مرضاه ونصب طلما على انه مفعول له او حال اي

اي من اجل حال كونه طالما او مصدر لمحذوف اي اخوا طلما وقيل طوقه الشيء اي قلدنيه وكلما استدار شيء فهو طوق والضرب المستدير

في طوقه الله عامله الفاعل بعود الى من والبارز الى الشبر اي طوق الاخوا السبع من الارض طوق التكليف وهو ان يطوق حملها

يوم القيمة واهبا الى سبع ارضين لا طوق التقليد او اراد انه يخسف به الارض فيصير البقعة كالطوق وهو الاصح وبه ورد قوله

في الحديث الاخر خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين والمخسوف عنه ظاهر الارض ق ابو هريرة رضي الله عنه من ادرك احد من الصلوة

فقد ادرك الصلوة وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى ان صلوة الصبح لا تبطل باعتراض طلوع الشمس في ظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة ومن تابعه

رحمهم الله الى بطلانها وتاويل الحديث عندهم هو انه لبيان وجوب الصلوة باول جزء من الوقت قل او كثر وبوبوه كل ما ورد في

بعض الروايات اذا ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان يطلع الشمس فليتم صلوته وعلى هذا معنى قول من افتقد ادرك الصلوة

ادرك وقت وجوبها ق ابو هريرة رضي الله عنه من ادرك ماله معينه عند رجل الحديث فقد ذهب الشافعي واحمد رحمهما الله

ان للمشتري اذا افلس بالثمن ووجد المبيع عينه ماله اخذه وفسخ البيع بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة ومن تابعه رحمهم الله

الى انه لا يثبت له حق الفسخ وله اسوة الغرماء قوله اذا ان افلس هو شرط من الراوي وافلس الرجل صار مفلسا افلاس وافلوس

بعد ان كان ذا دراهم ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من ادعى الى غير ابيه الحديث الادعاء الغير الاباب به الانتساب الى غير

وقد كانوا يفعلون في الجاهلية فنهى الشرع جميع امر الدنيا في كله اما الاعمال بالنيات فلا يحل احد يهما عما في الجاهلية

ذلك كفر وقد عد عليه الحنفة ومن لم يعتقد باحته فتى لقرب وجهان احدهما ان معله هذا واباحته فعل الكفار والثاني انه كافر ومن تسمى في الاسلام احدا بالاخ

نعمة الله كذا في النهاية وفعل هذا الوجه قبل فالجنة عليه حرام للزجر والتغليظ او انه حرام قبل التعريف لابدها اذا ها الله عنه ومن اخذها

ابو هريرة رضي الله عنه من زار اهل المدينة بسوء الحديث السوء كل فعل قبيح وفي رواية ابي سعيد بدخ اسوء الوجه الغايلة يريد اذا بها الله سلم

هذا الحديث صحيح

فقد ركب كما خالفه وتجنب

علم سلم ايما رجل باع

فادركها عند رجل

تعال المتاح

ق عدي بن حاتم رضي الله عنه من استطاع منكم ان يستتر من النار فليفعل الاستطاعة هي القدرة على الشيء وشق التمر نصفها يريد ان نصف التمرة
يشد رمق الجايع فلا يستقلوا اي الصدقة شيأ وقيل معناه انه لا يتبين انه على الجايع والشبعان جميعا فلا تحقروا ان تتصدقوا بشيء وان قل
غايبة كذا في الفايق والمعنى الحث على التصدق ولو بالبسير م عدي بن عميرة رضي الله عنه من استعملناه منكم على عمل الحديث عمير
العين المهملة وكسر الميم وسكون الياء وفتح الراء المهملة ومعنا استعملناه اعملناه اي جعلناه عاملا ويقال عمل عملا واعمله غيره واستعمله بمعنى
او طلبنا منه العمل والتصريح استعملناه يعود الى من وقوله على عمل يتعلق باستعملناه ولكنهما هو بفتح الميم اي كتم هو ايانا يقال كتمت الشيء كتما وكتمانا
والخيط المخيوط ونصبه على انه بدل من صغير المتكلم بدل الاشتمال اي كتم بخطا لنا وقول كان غلولا ان كان ما التقطه غلولا اياتي به يوم القيامة او هو
بالد والغلول هي الخيانة من المغنم وكل من خان في شيء خفية فقد غل خ ابن عباس رضي الله عنهما من استمع الى حديث قوم الحديث الواو
وهي له كاره هنا واو الحال وهي الجملة التي بعدها منصوبة وذو الحال فاعل استمع والذي يشوع كيشوعها حالا عنه فضمنها معنى وعيد
ان يكون الجملة بعض للتوهم والواو للتاكيد فصوت الصفة بالموصوف ان الكراهة حاصلة لهم لا محالة ونظير قولهم مررت برجل معه سيفه ونحنهم كارهون
كذا في الفايق والمزاد بهذا الذي يشوع هو الذي يسمع اعراضا يقول هذا رصاص اليكل وهو الذي الرصاص
ولم يجز على هذا البناء الواحد غير هذا اللفظ وحكى عن الخليل انه لم يجد فعلا الا مجموعا غير كثير وقيل يحمل ان يكون الاكل فاعلة الاكلة
هو ايضا شاذ ق عايشة رضي الله عنها من سلم في تمر الحديث اسلم الرجل في الطعام اذا اسلف فيه فضل الميم في اسلم للسلف لان
ازال سلامة الدراهم بانتسليم الى المقبوض موجل والكيل مصدر كال واريد به ههنا ما يكال به والاجل مدة التاجيل وقد جعل الكرماني
رحمه الله الى اشتراط الاجل في السلم بهذا الحديث ولا تجوز في السلم الحال وذهب الشافعي رضي الله عنه من اشار الى اخيه حديث الحديث قوله الى اخيه اي في الدين واللعن والطرد والابعاد يقال للرجل الطريد لعين وغاعنه
الملايكة هي فعلة من تخويف الجهلة وقد قال عليه السلام لا يحل لمسلم ان يروع مسلما قوله وان كان اخاه اي وان كان المشار اليه اخاه م
ابو هريرة رضي الله عنه من اشترى طعاما الحديث اي من اشترى شاة محفلة مردها بعد ان حلبها ووجدها قليلة اللبن فليرد معها
من غير شرط الى قلة اللبن وكثرته كان في نية النفس مع التفاوت في النفس وفي رواية ابي هريرة لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها
غير النظرين بعد ان حلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر الى ظاهر الحديث وهب مالك رحمه الله
رحمها الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان التصرية ليست بعيب لا يثبت به الخيار وتاويل الحديث عندهم
انه كان ذلك قبل تحريم الربوا بان جوز من المعاملات امثال ذلك ثم نسخ كذا في المبسوط وقيل تاويله ان المشتري
اشتراها على انها غزيرة اللبن فكان العقد فاسدا لخلوه عن الصفة التي صلى الله عليه وسلم بردها مع حلبة من لبنها لان المشتراة شرى
فاسدا ترد بنمائها فكان المشتري اكل اللبن فوداه الى الصلح ورد مكان اللبن صاعا من تمر طريق الصلح
فظن الراوي انه الزمه م ابو هريرة رضي الله عنه من اطلع في بيت قوم الحديث الفقوء الشق والفلع قد ذهب اكثر
رضه الى ظاهر الحديث حتى قال ان من نظر في بيت انسان اذكوى لا حرم للناظر ذلك البيت فرماه صاحب البيت عمدا
فلا شيء عليه فلا ئي علة وذهب ابو حنيفة رضي الله عنه الى وجوب الضمان وقيل اعلم بعض اذا زجره فلم ينزجر وهذا اذا
لم يكن مستترا واما اذا كان مستترا كالباب مثلا وطعنه وعمل ان يحمل الحديث عند من يرى الضمان على المبالغة في الزجر والمنع
ذلك الفعل فان النظر فوق الدور ق ابو هريرة رضي الله عنه من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار
قصدا ايانا الحق على حسب الاختلاف العبيد عبيان عرفي حكمية يظهر عاقبا ذا الولاية والشهادة ويرجع بالولي
الاعياد

الاعياد والارب بكسر الهمزة وسكون الراء العضو يستحب للمعتق ان لا يعتق خصيا لينال الموعود في الحديث
ولهذا استحبوا ان يعتق الرجل العبد والمراة الامة عتيقا للمقابلة ق ابو هريرة رضي الله عنه من اعتق شقصا من مملوك
الحديث الشقص بالضم والكسر النصيب والقسم هو ما يقوم من عينه مقامه واصل الياء الواو ولاستعاء طلب السعاية وهي كسب
العبد في فك رقبته والضمير المستتر في استعيا يعود الى المملوك وغير مشقوق عليه نصب على الحال من ذا كل الضمير الذي
استعي هو في حال كونه غير مشقوق عليه يعني غير مكلف فوق ما يلزمه حتى يشق عليه الا ما طاب به نفسا بقدر العتق
من اعتق عبدا له عن آخر الحديث الوكس النقص والشطط مجاوزة القدر ومنه قولهم لا تشطط والضمير المستتر في تقوم
للعبد والبارز في عليه للمعتق والبارز في عتق عليه للاخر والمستتر في كان للمعتق اي فقوم على المعتق في ماله ان كان موسرا والا
كان معنى استسعى العبد وجوب الحديث على ان الاعتاق يتجزى وابه ذهب ليوسف رضه ق جابر رضي الله عنه عبدا
امر رجلا ان يعمر له ولعقبه الحديث يقال اعمرته الدار عمرى اذا اعطيته اياها وتلك هي لك عمرك اي عمرك فاذا مت رجعت الي
وهكذا كانوا يفعلون في الجاهلية فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك واعلم ان ذلك له ولعقبه يعود سواء قال لعقبه او لم
يقل عند الاكثرين وعند مالك اذا لم يذكر العقب فله ان يرجع بعد الموت وابه ذهب الزهري خ ابو عبس عبد الرحمن
بضم العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح السين المهملة وفي آخرها نون ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة وسكون
المعجمة وسكون الياء الموحدة والطير بحرهم يعود الى من م ابو هريرة رضي الله عنه من اغتسل ثم اتى الجمعة الحديث الانصات
السكوت للاستماع يقال انصت وانصت ايضا وقولها حتى ينزع اي الخطيب والخطبة بالفم ما فوق من الحلق وهو كلام
ينبغي من اخره وقولها عفر ما بعده اي من الساعة التي يصلى فيها الجمعة الى ما بعدها من الجمعة الاخرى وفضل الله ايام ليلوهن الحسنة
بعشر امثالها وقوله وفضل الزبر عطف على ما قبله حتى ينزع اي الخطيب والخطبة بالفم ما فوق من الحلق وهو كلام
السكوت للاستماع يقال انصت وانصت ايضا وقولها حتى ينزع اي الخطيب والخطبة بالفم ما فوق من الحلق وهو كلام
غسل الجنابة الحديث كتب الله له كفلين اي ضعفين اجرا اي غسلا كغسل يعني غسلا كاملا واصل الرواح هو المشي بعد الزوال فيكون الساعات
المعدودة في الحديث ساعة لطيفة بعد الزوال الى الساعات التي بعدها وعليها حساب الليل والنهار كقولك فعلت عندك
ساعة توجز من الزمان ومثل الرواح الى الجمعة هو الوهاب اليها اي وقت كان يقال رواح العوام وتروحوا اذا ذهبوا
اي وقت كان والمراد من الساعات ساعات النهار بين فضل فاجاء في الساعة الاولى من النهار فتبكر اقبل الرواح
من جاء بعده وقيل في لفظ الرواح لانه خرج بفعل يفعل وقت الرواح كما قال للقاصدين البيت الحج فحاج كذا في شرح
السنة والدنانة هي البدنة هي الابل سميت بدنة لبدانتها وسمي الضحاة والكبش الاقرن هو الذي التيوط اي ذكر بين
من القطم قوله حضر الملايكة اي الذين يكتبون على باب المسجد يكتبون الجيء الجماعة سميت بعض الذكر الى الخطبة
خ سلمان رضي الله عنه من اغتسل يوم الجمعة الحديث الظهر هو الشتاء عن الاثم وعن كل قبيح والظهر خلاف البطن
ومعنى قلع بعض من اغتسل لم يجز عنها ولم يتخط رقابها وقولهم اذا خرج الامام اي الى ان يتم الغسل للصلوة
الاكثر وقيل للجمعة م وايل بن حجر رضي الله عنه من اقتطع ارضا ظالما الحديث حجر بضم الحاء المهملة وسكون
الجيم ومعنى اقتطع اخذها لنفسه متملكا وظالما نصب على الحال من الضمير في اقتطع والغضب تغير يحصل عند غليان
دم القلب لشهوة الانتقام وهو اعلى الله محال وههنا قاعدة كلية وهي ان اعراض النفسانية نحو الفرح والغم والحزن
والغضب والحياء والخوف والمكر والخداع والاستهزاء اما اوايل واما غايات ومنشأ الغضب اولا غليان دم القلب
وغايته ارادة ايصال الضرر الى المغضوب عليه فلفظ الغضب استعمل على اوله في حق الباري تعالى على غايته بعض
فلم يرد عليه غضبان وهو مريد انتقامه ايصال الضرر اليه م ابو امامة اياس بن ثعلبة رضه من اقتطع حق امرئ

مر جابر من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل انما سكت المصنف عن ذكره لانه في معنى الحديث الاول

وهي له كاره هنا واو الحال وهي الجملة التي بعدها منصوبة وذو الحال فاعل استمع والذي يشوع كيشوعها حالا عنه فضمنها معنى وعيد
ان يكون الجملة بعض للتوهم والواو للتاكيد فصوت الصفة بالموصوف ان الكراهة حاصلة لهم لا محالة ونظير قولهم مررت برجل معه سيفه ونحنهم كارهون

الاسرب ق

فليسلم في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم م

فان الملايكة تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه م

فلا يبيعه حتى يكاله م

ق ابو هريرة من اعتق شقصا من مملوكه فردها فليرد معها صاعا

نصر ابو هريرة من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني

مسلم الحوت اماعه بضم الهمزة وبالسين بكسر الهمزة وتعليه بفتح المثلثة وسكون العين المهملة ومعنى بيعيمة علقه بما ورد من الوعيد
على هذا المنوال لا حكم به في حق المومن الا ان حمل على غير ظاهره فحذف دون التابعة اذا خرج الشرع هذا المخرج تعظيما للامر وبالغوا في الزجر
فان مرتكب هذه الجريمة قد يلقى في الاحتراز الغالب القصدي حيث انه كبيرة بعيدة جرعة احوالها اقتطاع لم يكن له وذلك الثانية
المستحبة شرعة وجب عليه رعايتها وهي حرمة الاسلام وحق الاخوة والثالثة الاقدام على العين الفاجرة وقوله وان قضيبا اي وان كان قضيبا
من اراك والقضيب من الغصن ما خرج من الغصب وهو القطع والاراك بفتح الهمزة ثم ق سفيان بن ابي زهير رضي الله عنه من الصحابة
كلبا الحوت ابو زهير بضم الزاء المعجمة وفتح الهاء وفتي الشاة واقتناه اذا اسكنه لنفسه لا للتجارة والضحية عنه بعود الى ولده او رعا
منصوب بتخيي والضمير للكل ذات ظلف او خف ومعنى والاضرار به والاذات ضرع وهي العاشية ما خوذ من قولهم عشيت امراة اذا
كثر ولادها للتعاقب كما قيل لها العاشية ومنه قوله صلى الله عليه وسلم عشوا قواشيكم كذا في الكشاف نقص بفتح النون وفتح القاف وشرط
فاعله وكل يوم بالنصب على انه ظرف نقص لازم ومتعد وهو ههنا لازم ومعنى القراط الجزء وهو في الاصل نصف دانق وقيل جزء
من اربعة وعشرين جزءا من دينار والياء فيه بدل من الراء م جابر رضي الله عنه من اطل البصل والثوم واكراث الحوت قوله جوانبها
اي مسجدا اهل علتنا وعلة النهي ان المسلمين ياذون بريحها وقد ياتيهم بتطيب المساجد وذلك خلاف احاديث النهي عن المساجد
الثلاثة او منه بريحها على الفضاء على غيرها والا يتناول مسجد الطوية في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم وقبل ان النهي
مختص بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والاولى اولى كذا في المبسوط م سعد بن ابي وقاص اضاف الله عنه من اطل سبع قراءات بفتح الميم وقوله ثلاث
لا تبتها الى ثمان التي بين الابنية في المدينة واللابة الجرة وهي ارض ذات حجارة سود والجمع لابات ولوبة والمدينة وقعت بين
لابتين والسبخ بالفتح هو الذي لا تنبت وكذا حكاه اهل اللغة بالحركات الثلاث وعدم المطر المذكور انما كان بدعائه صلى الله عليه وسلم م ابو
هريرة رضي الله عنه ما من اكل هو نوع من الشجر الحوت المراد من تولى من هذا الشجر القوي والبصل ونحوهما سماه شجرا اذا الشجر في حقيقة اللغة
ما يبقى اصله في الارض ويخلف اذا قطع ونبت في الصيف ما يبس في الشتاء وان كان هو عند العامة ما له ساق واغصان
وما ليس كذلك يزيد بعض م ابو هريرة رضي الله عنه من نظر بعين الحوت الانظار هو الامتثال والمعسر ذو الضيق ومعنى وضع له حط
له عن الدين وقوله يوم لا ظل الا ظله اي ظل عرشه وقيل ظله كنفه وستره ثم الاعسار قد يكون على الدوام وقد يكون على القلة والواخذ
ما عنده هيكله وتوخه فاذا انظر من هذه حاله فعدائن على نفسه فيستحق ما للمولين على انفسهم كذا في جمل الغرائب ق ابو هريرة
رضي الله عنه من انفق زوجين لله سبيل الله الحوت الزوج الصنف والنوع من كل شيء يريد من انفق صنفين من ماله درهمين او
دينارين او ثوبين من طعام او ماشيته ذلك وعمل ان راد به تكرار الانفاق مرة بعد اخرى لانه اذا انفق درهمين في سبيل الله
ثم عاد فانفق اخر بضم زوجين ومعنى الكلام على الانفاق اي يتعود ذلك ويتمرن دابا وعادة كذا في المغرب وكل دابة
بابه بل من خمنة الجنة بول الطاء الى حرف نواة وقل بسكون اللام عند الاكثر وروي بفتح اللام وضمها وعند بعضهم صيغة امر
ثلاثي بابه الثواء وليست بترجيح وقيل ترجيح فلان حذف النون للترجيح والالف لسكونها ويروى بلام عوض المضعف حذاه وهي هنا
النعل بشرط ان شرط ما حوف منه حرفان اذا دخل ان يبقى بعد الحوف على لمه احرف نحو وان وهلم تعالوا اقبل وهلم دعوة
الى شيء يقال اصلها هل ام وذال اشارة الى المنتفع المذكور والقوي الضياع والجهاد والصبر منه يعود الى وجه المعنى
لان مرجع الكل عام المعنى خ ابن عباس رضي الله عنه من بول حمله فاقطعوا الدليل على هذا الحوث عذاب العلماء رحمهم الله تعالى حوف
من ارتد بعد الاسلام لكنه عند الاكثر يعود بنفس التوبة وعدم قبول التوبة وقيل ان كان مسلما فارتد لا يستتاب وان كان
مشركا فاسلم ثم ارتد يستتاب واما اليهودي اذا تنصر والنصراني اذا تهود او تجسس فعنوان منهي سوء يجبر على رجوع على
ما كان عليه فان لم يفعل قتل وعند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لا يجبر لا بقتل بناء على ان الكفر كله عندهم ملة واحدة م ابو هريرة
رضي الله

رضي الله عنه من باب قبل طلوع الشمس من مغربها الحديث التوبة الرجوع من الذنب واما كيفية طلوع الشمس من مغربها ففي ما روى عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غربت الشمس ذهبت الى السماء الرابعة فسجدت تحت العرش فتستاذن من ان تومر بالطلوع ايتي مطلعها فتكسى ضوءها فتطلع بما بين السماء الرابعة وبين من اسفل
درجات الجنان في سرعة طيران الملائكة فتمجد ومن سماء الى سماء فاذا اتت السماء الدنيا جمع ضوءها في عينها ثم طلعت من مغربها فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
ذلك حتى اتى الوقت يحتبس بكل المعاصي من الارض ويذهب المعروف فلا يومر باحد ولا ينتهي عن احد فاذا فعلوا
ذلك حبست الشمس مقدار ليلة تحت العرش كما حدث واستاذنت ربها من ان تطلع فيومر ان ترجع فترجع حتى يوافق
الغرب حيث يسجد مهما وستاذن فلا يرجع اليها جوابا حتى يعجبها مقدار ثلاث فلا تعرف مقدار طول تلك الليلة الا المتهجدون في الارض
وهم يومئذ عصابة قليلة من كل بلدة من بلاد المسلمين في هوان من الناس وذلة من انفسهم فبينما احدهم تلك الليلة قائما يصلي
قبلها من الليالي ثم نعم فينوضاه ويدخل صلاته ويصلي ورده فلا يصبح كمل ليلة فينكر ذلك ويعرج حتى ينظر الى
السماء فاذن هما الليل مكانه فينكر ذلك ويظن ان قد اختلف قرانه وقصرت صلاته ام قمت قبل حتى ينظر فيقوم
الى صلاته فيصلي بعض صلوته ثم ينظر فلا يرى الصبح فيعرج ايضا فاذا هو بالليل مكانه فيزيد ذلك انكارا او غالط الخوف يقول
لعلي قصرت صلاتي ام خفت قراءتي ام قمت في اول الليل ثم جئ وهو خايف لما يتوقع من هول تلك الليلة فيقوم فيصلي ايضا مثل
ورده كل ليلة قبل ذلك ثم ينظر فلا يرى الصبح فيشفق عند ذلك شفقة الموذن العارف بما كان عارفا فيستعجله الخوف بعضهم
بعضا وهم كانوا قبل ذلك يتعارفون ويتواصلون فيجتمع المتهجدون من اهل كل بلدة في تلك الليلة في مسجد من مساجدهم ويتحادثون
دون الى الله بالبكاء والصراخ بقية تلك الليلة فاذا مات لهما مقدار ثلاث ليال ارسل الله تعالى جبريل فيقول ان الرب يناديكم
يامركم ان ترجعوا الى مخادعكم فتطلقا منه وانه لا ضوء للكا والنور فيكيان عند ذلك فجلا من الله عز وجل وخوف يوم البعث بكاء
يسمعه اهل السموات ومن دونها واهل حملة العرش ومن فوقها فيبكون جميعا لبكائهما من خوف الموت والقيامة فيرجع
السمس والقمر فتطلعان من مغربهما قال فبينما المتهجدون يبكون متفكرين عوز الى الله منهم والغافلون في غفلاتهم اذ نادى منادي
الا ان الشمس والقمر قد طلعا من المغرب فينظر الناس فاذا هم بها اسودان لا ضوء للشمس وانور للقمر فذلك مولج الليل في النهار وموج الشمس
والقمر فيفزعان لذلك مثل البعيرين يتنافع كل واحد منهما صاحبه فيصرخ اهل الدنيا صرخة واحدة والاجنة
عن ثمرات قلوبها فتشغل كل نفس بابائها فاما الصالحون والابرار فانها تنفعهم بكائهم هو مئذ ويكبت ذلك على عباده واما الفاسقون
والفجار فلا تنفعهم بكائهم هو مئذ ويكبت ذلك عليهم حزنا فاذا بلغ الشمس والقمر وسط السماء وهو منتصفها جاءا جميعا ثم ذا خوفا منها
فرقا منها الى المغرب فلا يغربان منها من مغربهما ولكن يغربان من باب التوبة فيقال عمر وما باب التوبة فيقال بابا عرضه خلق الله
خلف المغرب له مصراعان من ذهب مكللان من الدر والجواهر ما بين المصراع الى المصراع اربعون سنة للراكب المسرع فذلك
الباب مفتوح خلق الله خلقه الى صبحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغربهما ولم يتب عبد من عباد الله تعالى توبة نصوحا
منذ خلق الله تعالى ادم الى ذلك اليوم الا وجلت تلك التوبة في ذلك الباب ثم يرتفع الى الله تعالى فيقال معاذ وما النضوح قال ان
يتوب العبد على الذنب الذي اصاب فيعذر الى الله تعالى فيقبل توبته فاجر صلى الله عليه وسلم لكل الباب يريد المصراعين فاذا
اغلق باب التوبة لم يقبل للعبد بعد ذلك توبة ثم يطلعان على الناس ويقترنان كما كانا قبل ذلك يطلعان ويغربان
واما الناس فانهم اذا رات اشراط الساعة وعظمها فيكتبي في على الدنيا حتى تخرج الى الهند ويغرسوا بها الاشجار ويبنوا
البنيان واما الدنيا فلو نتج رجل مهرا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها الى ان ينفخ في الصور
ق ابو هريرة رضي الله عنه من ترقى جبل الحوت نودي الى القي نفسه ومن لم يبتلى الغابة والخلد هو النبات الرابع

فضل نفسه فهو يارجهنم يردي فيها خالدا
فيخلد فيها ابدا ومن يخنى سعيا وفضا نفسه
فيخلد فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة
فحديدته في يده يجاء بها يوم القيامة
فيطعن بها في بطنه في نار جهنم خالدا
فيخلد فيها ابدا

والبقاء اللازم الذي لا ينقطع قال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد مع الابد هو الدهر ونصبه على الظرفية ومعنى عتى شرب الوجاء والنقع والذبح

ق بن ابن الخصيب رضي الله عنه من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله المخصب بضم الخاء المهملة وسكون الباء المثناة تحت وحبط عملا اي بطل واحبط بمرة وتخصيص هذا الوعيد بصلوة العصر لما في وقتها من اشتغال الناس بالتجارات والمتاجر كما قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من تصبح بسبع تمرات لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر الا كمأة تفعل من صبح الغداة اي سقيتهم الصبوح والاصل في الصبوح شرب الغدوات وقد يستعمل في الاكل ايضا كان شرب اللبن عند العرب بمنزلة الاكل ونصب السبع على الظرفية وفي بعض الروايات بسبع تمرات عجوة والعجوة من اجود التمر بالمدينة والخاصية التي فيها انما كانت بعد عاية صلح وذلك ان القوم تضجروا عن الاجتواء بالمدينة حين قالوا احرث بطوننا التمر فلان قد عاد في طعام المدينة غير مرة وظنه انه سحر فاعلمه الله تعالى انه جعل فيه من البركة ودفع فيه من المنفعة لا سيما ان التمر النوراني الكريم طعامهم واعلمهم الله تعالى به ليعرفوا مواقع نعم الله فيشكروها وقال ان الناس اختلفوا في ماهية السحر على ثلثة اوجه الاول ما ذهب اليه الكثر الاجل السبتي وهو انه اسم لخداع وتخييلات لا حقيقة لها وانما اعتماد الساحر على شغل القلوب بشعوذة صارفة للابصار وليصرف الابصار قال تعالى سحروا اعين الناس الثاني ما ذهب اليه العوام وجماعة الاشراذ انه اسم لفعل من قوة تغير الطباع ونقل الصور كجعل الانسان حيوانا آخر الثالث ما ذهب اليه المعتزلة اهل الاثر وعامة المتكلمين من الحنفية وهو انه عمل يتوصل الى الشيطان مستعينا به بعمود منه وذلك اكثر ما يقع من خبيث النفس وعبدة الاصنام في الاماكن القذرة لا يخلو من الشرك ما دام للشيطان والتوسل من يكون من اهل السحر ومنهم من لا يكون كذلك الا فساق جرى من كل مشرك خبيث في نفسه متدنس بدرنه ولذلك اكثر ما يقع من خبيث النفس وعبدة الاصنام في الاماكن القذرة لا يخلو الاولى التورع وهي متوسل بالاستعاذة باسم الله تعالى بطل سلطانه فاما ما كان من الانبياء عليهم السلام فلا يعصل الا من كل موصوف بضد ذلك متزين في نفسه طاهر في بدنه ولا يكون تاثيره في اول الباب ثم السحر لم يحققه اذ لو لم يكن له حقيقة لما وصف الله تعالى به العظم في قوله وجاؤا بسحر عظيم ولما امر بالتعوذ من شره الثالث في العقد ولو كان كما قال الجهلة يكون طاهر ورد الشريعة بقتل الساحر وتفريقهم عن بلاد الاسلام وقصته ليبد بن اعظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهورة لذا ذكر الراغب رحمه الله ح ابو هريرة رضي الله عنه من يصرف بعدل عمر الحوت العدل بفتح العين هو في الاصل خلاف الجور وقد يجعل اسما للمثل وعليه معنى الحوت وقال الفراء العدل بالفتح ما عادل الشيء من غير جنسه وقيل هو بالكسر ما عادله من جنسه وبالفتح ما عادله من غير جنسه وقيل من كسب اي مكسوب والمكسب طلب الرزق وقوله لا يقبل الله الطيب جملة معترضة بين الجزاء والشرط لتاكيد مضمونها وسعيرا والجملة المعترضة هي التي توسط اجزاء الجملة مستقلة لتقرير معنى تتعلق بها او باحد اجزائها كذا قيل وهو بالنسبة الى الاكثر والاغلب فانه ذكر في امالي اكثاف الجبال بغير هذا الاعتراض كلام كما تقول فلان ينطق بالحق وانا وسكت وحدث الحادث والحج البيع وتسكت المراد من القبول منه تعالى ووقوع الصدقة منه موقع الرضا كما يقال هو عندي باليمين وقال الشاعر وانت التي ذاك اليمين ولم ازل بمنزلة الملتمس شمال الاداجل وعلى هذا قول ابن عباس رضي الله عنه الحجر الاسود يمين الله في الارض يصافح بها عباده اراد المراد من اليمين التوقي والتورع والتلوث بضم الفاء وسكون الواو والهمز لا تهمز اي تنظف وقيل من اولاد ذوات الحمل ازر والانثى ظئر والجمع اظاءر فلاوي قال ابو زيد اذا فتحت الفاء وشددت الواو واذا كسرتها خففت جعلت بلوى مثل جرو والرواية بفتح الفاء وشد الواو والوار وانما ضرب المثل بالفلو لانه يزيد زيادة بينة والان الصدقة تاج العمل والان صاحب التاج لا يزال ان يتعاهد ويتولى تربيته ثم ان التاج احوج ما يكون الى التربية وهو نظير ما اذا احسن القيام به انتهى الى حد الكمال وكذلك عمل ابن ادم لا سيما الصدقة التي يجاد بها النفس وتقتفيها الرباء

فلا تكاد على الله تعالى الا موسوسة بتقايض لا يريدها الناظر الرحمن فاذا تصرف العبد من كسب طيب فتح دونها باب الرحمة فلا يزال نظر الرحمة اليها بكسبها فاتت الاكمال ويؤتها حصة الثواب حتى متنها بالتضعيف الى اضعاف بقدر اكتسابه جيدة وسيئة من العمل وقوع المناسبة بين التمرة والعمل كوافي العيش في بعض الروايات عن ابن هريرة ما من مجد تصدق بصدقة حتى يطيبة فيضعها في حق الا كانت بقدر الرحمن بن يديها اكلون ما حوكم قلوصا حتى ان التمرة واللقمة فيصير مثل الجبل العظيم ثم تراءى عجوة ابيه الرزق ويربي الصدقات وكان علي بن حسن رضي الله عنهما اذا اعطى السائل شيئا قبله ووضعه على فيه ثم اعطاه فقيل له لا زعلم من يأخذ ابو هريرة رضي الله عنه من يظفر فرج بقدر ثم مضى الى منزله اي ما شيا لا راكبا ويدل على ذلك قول كانت خطواته اجرا ح تحط احظيه الموت ح عباد بن الصامت رضي الله عنه من تعار من الليل الحادث عبادا بضم العين المهملة بقال تعار الرجل من الليل اذا استيقظ من نومه مع صوت وقيل معنى تعار علم وقيل يقظ والاول هو المناسب لكن ظهر من قال غير قال الامام شهاب الدين الزهري رحمه الله محتمل انه اخرج من عرار الظليم وهو صوته تقال عرّ الظليم عرارا كما قالوا زنر الثعالب زمارا او المعنى انه اراد صلى الله عليه وسلم ان يخبر بأن من هبت من نومه ذاكرا لله تعالى هو المحبوب فسأل الله تعالى خيرا فاعطاه اياه فاوجز في اللفظ واعرض في المعنى فاتى من جوامع الكلم بقوله تعارا يدل على المحتمل قوله اودعا بالدعاء اخر غفرله اللهم اغفر لي وقوله فان توضأ قبلت صلوته فان توضأ وصلى قبلت صلوته والمراد من الصلوة شكر الوضوء او صلوة الفرض او المجموع م ابو هريرة رضي الله عنه من توضأ فاحسن الوضوء الموت الوضوء بضم الواو هو غسل الاعضاء المخصوصة ماخوذ من الوضاءة وهي الحسن والنظافة كان الغاسل وجهه قد وضأه الوضوء بفتح الواو هو ما يتوضأ به واحسان الوضوء اكماله بمراعاة فرايضه وسننه وآدابه قوله فقد لغا اي كان كمن تكلم وقيل مال عن الصواب وقيل الغرجمة طائر من الاوجه ذكر في الفايق لغا يلغي ولغا يلغو اذا تكلم بالا يعني به واللغو واللغا قال عن اللغاء وردئ التكلم ح ابو هريرة رضي الله عنه من توضأ فليستشتر الحوت الاستنثار هو الاستنشاق الماء واخراج ما في الانف بالنفس بقال استثر فهو مستثر اذا طرحت من انفها الاذى والنثرة الخيشوم والاستجمار الاستنجاء بالاحجار والوتر الفرد ق عثمان رضي الله عنه من توضأ نحو وضوئي هذا الحوت لا يحوج فيها نفسه اي من اعمال الدنيا خ سهل بن سعد رضي الله عنه من توكل على الله بين رجليه اي ما بين رجليه هو الفرج من ليس له ما يغطي عورته من الثياب ليعيه وهو الفرج من اكل الحرام واللسان من الغيبة ضمنت له بالجنة ق ابن عمر رضي الله عنه من جاء منكم الجمعة فليغتسل الحوت فذهب الى ان الغسل يوم الجمعة يظاهر الحوت وذهب الباقون الى استحبابه وحملوا الامر الواجب على الاستحباب والحاق صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب فالمراد منه وجوب الاختيار والاستحباب او وجوب الوضوء واتباعه بالواجب تاكيدا كما تقول لرجل لصاحبه حق علي واجب كذا قاله المظاري ح عثمن رضي الله عنه من جهز جيش العسرة فله الحوت جيش العسرة هو جيش غزوة تبوك سمي بها لانها كانت في زمان اشتداد الحر والقحط وقلة الزاد والماء ترودوا التمر المؤدوف والشعير المسوس والاهالة الزنخة اي الودك المتغير الودك دسم اللحم وتعقب العشرة على بعير ونوبتهم في ركوبها والتجهيز تهيئة جهاز السفر قال ابن خباب لما حض النبي صلى الله عليه وسلم على جيش العسرة قام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة بعير باخلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال يا رسول الله علي مائتا بعير باخلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فعال يا رسول الله علي ثلثمائة بعير باخلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المنبر وهو يقول ما على عثمان ما فعل بعد هذه وقال حديث رضي الله عنه حديث الذي صلى الله عثمان في جيش العسرة فنبع له عين فشرب منه فصب من يده فجعل الذي صلى يقول سقي ويقبلها ظهر البطن ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسرفت وما اعلنت وما هو كائن الى ان يوم

خزانة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

ان ثمر ما ينال عثمان لما يعمل بجهاز غازيا ق زيد بن خالد رضي الله عنه من جهز غازيا في سبيل الله الحديث معنى خلف غازيا قام مقامه
بما كان يفعله وذلك بان يتولى مصالح الغازي في اهله وماله وينوب منابه فيما يهتم به في غيبته خ ابو هريرة رضي الله عنه من حج لله
فلم يرفث الحديث الحج لغة القصد وشرعا القصد المخصوص الى مكان مخصوص في زمان مخصوص والرفث الجماع او الفحش من
الكلام قال جار الله وقال الازهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة والفسوق هو الخروج من الاستقامة وقوله كيوم
ولدته امه يضاف الى الجملة وهي ولدته امه والظرف اذا اضيف الى الجملة يجوز بناؤه على الفتح م سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة رضي الله
عنهما من حدث عني بحديث يرى انه كذب الحديث سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم وفتح الراء وجندب بضم الدال وفتحها قوله وهو يرى بضم الياء وفتحها
الياء وضمها والرؤية يستعمل على معنى الوهم والتخيل يقال اري زيدا منطلقا وعلى هذا المعنى اريد هنا ويجوز ان يكون من الرأي
الذي هو اعتقاد النفس عن غلبة الظن وانما سمي المحدث به كاذبا لانه راى ان ذلك كذب فيما يتحدث به صار معينا لمن افتراه
على فريته ما اشترك معه في الوزر كمن اعان ظالما على ظلمه وعلى هذا الصواب فيه ان يكون يرى بمعنى يعلم اذ ليس للانسان ان يرجع الى
مجرد الوهم والتخيل ثم ان يكذب الاول بحث متعلقه صلى الله عليه وسلم فهو احد الكاذبين كذا في الميسر اعلم ان الكذب على النبي صلعم
اعظم انواع الكذب بعد كذب الكافر على الله تعالى وهذا الكذب نوع من الصحابة والتابعين انكار الحديث خوفا من الزيادة
والنقصان حتى ان بعض التابعين كان يهاب المرفوع فيوقفه على الصحابي ويقول الكذب عليه اهون من الكذب على النبي صلعم
خ عثمان رضي الله عنه من حفر بئر رومة فله الجنة بئر رومة بضم الراء وسكون الواو بئر في المدينة احتفرها اصلاحها بانتزاعها
وتسبيلها والله اعلم وقد اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبّلها م ابو الدرداء رضي الله عنه من حفظ عشر آيات الحديث يحتمل ان
يكون التخصيص بعشر آيات من اول سورة الكهف لما فيه من ذكر خلاص اصحاب الكهف من شر الكفرة المتجبر والدجال هو الذي يظهر
في آخر الزمان ويدعي الالوهية ماخوذ من الدجل وهو تغطية الشيء وسمي الكذاب دجالا ق ثابت بن الضحاك رضي الله عنه
من حلف على ملة غير الاسلام الحديث اذا قال الرجل لشيء فعله ان فعلت كذا فهو يهودي او نصراني فعقد كفر عند بعض من العلماء
والاكثر على انه لا يكفر ان كان يعلم انه يمين وان كان عنده انه يكفر بالحلف يكفر به لانه رضي بالكفر وهو محمل الحديث عند الاكثر وقوله غير الاسلام
بالجر صفة ملة وكاذبا نصب على الحال من الضمير حلف ق ابن مسعود رضي الله عنه من حلف على مال امرئ مسلم الحديث وهو غضبان
اي مريد الانتقام منه ق ابو هريرة رضي الله عنه من حلف على يمين الحديث المراد من اليمين هو المقسم عليه لان اليمين جملتان مقسم به
ومقسم عليه فذكر الكل واريد به البعض ثم ان الشافعي رضي الله عنه ذهب الى ظاهر الحديث حيث جوز التكفير بالمال قبل الحنث
وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى عدم جوازه وتاويل الحديث عندهم بوانه قدم وتاخر اذ الامر يفيد الوجوب حقيقة ولو
امكن العمل به على ما ذكر لان الكفارة واجبة بعد الحنث اجماعا وعلى ما ذكروا انه لا يمكن العمل بحقيقته اذ التكفير قبل الحنث
غير واجب اجماعا والكفارة الفعلة التي من شانها ان تكفر الخطيئة اي تسترها ق ابو هريرة رضي الله عنه من حلف فقال في حلفه
باللات والعزى الحديث اللات بتخفيف التاء اسم صنم كان لثقيف بالطائف وبعض يشدد التاء وقيل كان رجلا يلت السويق
للحاج فلما مات عكفوا على قبره وعبدوه وقال الكلبي كان رجلا من ثقيف يسلو السمن فيضعه على صخرة في بادية العرب فيلت
به اسوقتهم فلما مات الرجل حولتها ثقيف الى منازلها فعبدوها وقال ابن دريد هو بيت بنخلة كانت قريش تعبده والعزى
تانيث الاعز صنم كان لكنانة وقال الكلبي هي شجرة بغطفان كانوا يعبدونها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها
فيحمل الى ما يضرب بالناس وانما امر النبي صلعم الحالف بالاتيان بكلمة التوحيد لان اليمين انما هو بالمعبود فاذا حلف باللات
والعزى فقد ساوى الكفار في ذلك فامر ان يتدارك ذلك بكلمة التوحيد ق ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما من حمل علينا
السلاح الحديث حامل السلاح على المسلم ان كان مستحلا لذلك فليس مسلما والا فالمعنى ليس متخلقا باخلاقنا ولا عاملا بسنتنا والبلغ

ما اعدّه

ما اعدّه للحرب من آلة الحديد والسيف حتى يسمى سلاحا كذا عن ابي عبيدة السلاح ما يقاتل به كذا في الفائق م جابر رضي الله عنه
من خاف ان لا يقوم من آخر الليل الحديث مشهودة اي يشهدها الملائكة الليل والنهار ينزل هؤلاء ويصعد هؤلاء فهو آخر
ديوان الليل واول ديوان النهار م ابو هريرة رضي الله عنه من خرج من الطاعة وفارق الجماعة الحديث اما قال ميتة جاهلية لان
اهل الجاهلية لم يكونوا متمسكين بطاعة امير وبعد ذلك سلطة زيادة الاجر ان العوز كان ياكل الضعيف عمية
بكسر العين وتشديد الياء من العمى اي الضلال كالقتال في العصبية والاهواء وحكي بعضهم ضمها كذا في النهاية والمصابيح بكسر
الغين خالة والنوع من العقل ق ابو هريرة رضي الله عنه من دخل دار ابي سفيان الحديث قاله يوم فتح مكة اكراما لابي سفيان
قال ثابت البناني انما قال رسول الله صلعم هذا لانه كان اذا اوذي بمكة فدخل دار ابي سفيان امن فكافاه على ذلك يوم الفتح
كان في ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان هـ ابو هريرة رضي الله عنه من دعا الى هدى كان له من الاجر الحديث
الهدى خلاف الضلال والدعاء الى الهدى شعبة من الرسالة لان الرسل بعثت لتؤدي عن الله تعالى وتدعو عباده فمن كان
داعيا الى الله فهو عبد افتدى شعبة من الرسالة واختص من ثواب الرسل حظا من الكرامة قال تع يا داود لان تأتي
معيبا ابني احب الي من عبادة الثقلين ومن في من الاجر ابتداء الخاية والنقص يتعدى ولازم وقوله ذلك اشارة الى المدلول
عليه دعى وهو الدعاء ومن في من اجورهم كما تقدم انفا والضمير في اجورهم يعود الى من لانه عام المعنى وشيئا هو مفعول ينقص والمعنى
لا ينقص عادهم من اجورهم انفسهم شيئا بل يجمع بينهما وان كان الدعاء اقل تعبا من المتابعة والعمل هـ ابو مسعود عقبة بن عمرو
الانصاري رضي الله عنه من دل على خير الحديث قال جاء رجل فقال يا رسول الله ابدع بي فاحملني فقال صلى الله عليه وسلم ما اجد
ما احملك ولكن ائت فلانا فاتاه فحمله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال الحديث ابدع اي انقطعت الراحلة اذا انقطعت السير
بكلال او ظلع جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا منها اي انشاء امر خارج عما اعتيد منها
والف كذا في الفائق ق ابن عباس من راى من اميره شيئا الحديث فليصبر عليه اي لا تفارق الجماعة بل اعتزل عنهم واشتغل
امره عند التخلية وقد تقدم ذكره باقي الحديث قبيل هذا ق ابن عباس رضي الله عنه من تحلم رؤيا الحديث فليقصها قص
الصاد المهملة وضمها وقص الحديث واقتصاصه روايته على وجهه والقصة الحديث وقوله اعبرها هو بسكون الراء جوابا
للامر وحقيقة عبرت الرؤيا ذكرت عاقبتها وعبرت الرؤيا بالتخفيف هو الذي اعتمده الاثبات وينكرون عبرت
بالتشديد والتعبير والمعبر قاله جار الله وهو الراكب على العبور والانتقال ومنه المعبر لانه ينقل ما راه في النوم الى
المعاني الغائبة ومنه العبارة لان الانسان ينتقل بواسطتها من احد طرفي المعنى الى الثاني هـ ابو سعيد رضي الله عنه من
راى منكم منكرا الحديث المنكر ما قبحه الشرع وحرمه قال النخعي كانوا اذا راوا الرجل لا يحسن الصلوة علموه
قوله فان لم يستطع فبلسانه اي فان لم يقدر على التغيير بيده فليغيره بلسانه فان لم يقدر على ذلك ايضا من عجز فليغير
فبقلبه اي فلينكره بقلبه قال صلى الله عليه وسلم ليس لمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتكلف
في البلاء ما لا يطيق معناه فاعلم انه ان عجز المنكر على العموم ابتلي بكفه عنه وانكره بقلبه لان ما يغير الى عمله صلاح
كذا في نوادر الاصول قوله وذلك اضعف الايمان اي الانكار بالقلب هو اضعف الايمان فان لم يفعل ذلك ابتغاء
واشتغل عنه لاعراض دنياوية ولذات عاجلة حتى جوز التدليس على الخلق والتلبيس في الحق خرج من دائرة
الايمان ثم الامر بالمعروف تابع للمامور به ان كان واجبا فواجب وان كان ندبا فندب واما النهي عن المنكر فواجب
كله لان جميع المنكر تركه واجب لاتصافه بالقبح ثم الناهي عن المنكر ينبغي ان يبتدئ بالسهل فان لم ينفع ترقى الى الصعب
لان الغرض كف المنكر قال الله تع فاصلحوا بينهما قال فقاتلوا وقد اجمعوا ان من راى غيره تاركا للصلوة وجب عليه الانكار

الباء مرفوع مقدرا لكونه معطوفا على المرفوع بتعيد وعلة لا ازيد عاجزا شيئا ولا انقص منه كثيرا من الناس بجره على ظاهر المعنى
اى اقتصر على الفرض الذى ذكرته وذلك مستبعد جدا لانه عليه السلام يرغب الناس فى نوافل العبادات فكيف يزجرهم عنها بل
حضرته ان لا يفعل شيئا من ذلك فضلا ان يوقفى قولى وانما تاويل هذا الكلام على نحو قولك ما اريد منى بعد
هذا ان الرجل كان تعنيتا بالبلاغ عن النبى صلعم الى قومه فلما استمع قوله وارتضاه حلف ان جهده فى التبليغ البهم بحيث
لا يزيد على المسموع ولا ينقص منه وان كان ملزما مخالفة ذلك فالتاويل هو انه يحمل ان هذا الكلام صدر منه على معنى المبالغة فى التصرف
والقبول اى ثلثت قولك فيما سالت عنه ضيرا لان ما عليه من جهة السوال والانصات فيه من طريق القبول فمن جميع ما لا يجيبه
فى قضية فصول الا ان دل على هذا ولا انقص منه كذا فى المبيض ح ابو ذر وابو هريرة رضى الله عنهما من سلك طريقا يلتمس فيه علما
الحديث يلتمس فيه جلة وتعتصفة لطريقا وذكر علما ليتناول كل نوع من انواع علوم الدين وبندرج تحته قليل العلم
وكثيره والغرض به معود الى ما دل عليه سلك وهو السلوك او الى الطريق فى الحديث دليل على شرف العلم وفضيلته م
سلم بلى كوع رضى الله عنه من سلك علينا السيف الحديث مفهوم ذكر فى قول من حمل علينا السلاح الحديث م ابو هريرة رضى
من سب رجلا بشتمه ضالة الحديث مشتمه ضالة اى بطلبها من الضوان ولا اداها الله دعا عليه وقوله لهذا السائل الى الضوان
الضالة ويدخل فى هذا الحكم ما يرمى بين له المسجد من معاملات الناس واقضاء حقوقهم وغير ذلك ورخص للمعتكف البيع والشراء
فى المسجد من غير احضار السلعة فيه لحاجه م جرير رضى الله عنه من سن فى الاسلام سنة حسنة الحديث جاء وسول الله صلعم فوق
متقلد السيوف كلهم من مضر فتمعر وجهه اى تغير لما راى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب
فقال يا ايها الناس اتقوا الله والتظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من دينارة من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره
حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رايت كومين من طعام
وثياب فتهلل وجه صلى الله عليه وسلم فقال الحديث فمن سن فى الاسلام سنة حسنة الحديث فيه ترغيب عظيم فى ان يبتدئ بعمل خير
وفى عامه منسوخ الصحيح فله اجرها وهو غير مسدود رواية ومعنى وانما الصواب اجرع والضمير يعود الى من وهو صاحب الطريقة
اى له اجر عمله واجر من عمل سنته كذا فى المبيض والكومة بالظم القطعة من التراب وهى فى الكلام عزة قولك رايت من طعام م
عاشوراء رضى الله عنهما من شا فليصم الحديث عاشورآء هو اليوم العاشر من المحرم عند الاكثر وليس من اسمائهم فاعرفوا بما لم يعرفه
والمعنى به ناسوعا وهو التاسع من المحرم وقيل ان عاشورآء هو التاسع من المحرم ماخوذ من العشر بالكسر وهو ورد الابل يوم الخامس
وقد كان الصوم فيه فرضا ثم انتسخ ح ان عرفة رضى الله عنها من شرب الخمر فى الدنيا الحديث قيل ان قوله حرمها وعبد
لشارب الخمر بانه لا يدخل الجنة لان من وجب عليه الحد لا يترك شرابها م ابو سعيد رضى الله عنه من شرب النبيذ فليشرب الحديث يتبذ
الشئ ينبذه القيه ومنه النبيذ وان التمر كان يلقى فى الاناية ويصب عليه الماء والنبيذ من كل شئ الفض يقال نبات بسر اى طرى
وماء نبيذ اى قريب عهد بالسحاب كذا فى المجمل العمل على هذا الحديث عند مالك احمد رحمهما الله فانهما ذهبا الى ان من شرب الخليطين
قبل حدوث الشدة فهو آمن جهة واحدة وان كان مشتدا فيجتنبهما احدهما نقيع الخليطين والاخر شربه العمل به من لا يرى العمل به
تحمله على حالة الشدة والخليطان هو الذى يخلط التمر والزبيب او البسر والجنب والتمر او الجنب والزبيب م ام سلمة رضى الله عنها من مرض
انا من ذهبا وفضة الحديث الجرجرة صوت البعير عند الضجر جعل صوت جرع الماء فى جوفه الى صوت البعير لما بينهما من المشابهة
واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرتها فى بطن كذا فى النهاية والضمير المستتر فى يجرجر يعود الى من وناز امفعول يجرجر
بمعنى يصب ق ابو هريرة رضى الله عنه من شهد الجنائز الحديث الشهود الحضور والجنائز بكسر الجيم الميت بسرره والجنة
بفتح الجيم واشتقاقها من جن الشئ اذا ستره ذكر هذا الحديث ابن عمر رضى الله عنه فارسل الى عائشة رضى الله عنها بسالها فقالت

لانه معلوم مبنى لكل احد واما الانكار الذى بالقبال فالامام وخلفاؤه الولى لانه اعلم بالسياسة ومعه عدتها وعبد النهى
عن المنكر على مرتكب المنكر لان ترك ارتكابه وانكار واجبان فبتركه احد الواجبين لا يسقط عنه الواجب الاخر خ
ابو سعيد وابو قتادة الحارث بن ربعى رضى الله عنهما من راى فقد راى الحق وبعى هو بكسر الراء وسكون الباء الموحدة
وبالعين المهملة وقوله من راى فى المنام فقد راى الحق اى المنام الحق ق ابو هريرة رضى الله عنه من راى
المنام الحديث اعلم ان الرؤيا على ثلثة مراتب منها ما يرتبه الملك المؤكل على الرؤيا فذاك حق ومنها ما يمثل الشيطان
ومنها حوش بها المرء نفسه وقد وكل بالرؤيا ملك يعرف من الحكمة الامثال وقد اطلع على قصور ولوازم من اللوح
المحفوظ فهو ينسج منها ويضرب لكل على قضية مثلا فاذا انام تمثل له تلك الاشياء على طريق الحكمة ليكون له بشارة او
نذارة او معاتبة ليكون على بصيرة من امره وروى عنه صلى الله عليه وسلم الرؤيا على رجل طائر معلق برجله ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت
قوله مبشرات فى الحفظ اى كما راى فى المنام والكافة راى فى اليقظة مثل من الرؤى واليقظة بمعنى الانتباه خلاف
النوم وقوله لا يتمثل الشيطان بى جملة مستانفة مقررة لقوله فبشرانى فى اليقظة اى فبشرانى فى اليقظة كما رؤى فى
المنام لان الشيطان لا يتمثل بى وفى آخر البخارى لا يتمثل فى صورتى ثم ان رؤيته اسم فى النوم ورؤيته لا سيما
الملائكة عليهم الصلوة والسلام ورؤيته الشمس والقمر والنجوم المضيئة والسحاب الذى فيه الغيث لا يتمثل الشيطان بشئ
منها كذا قيل م ابو هريرة رضى الله عنه من سال الناس اموالهم الحديث اموالهم جمع المال سمى به لكون الناس ميالين اليه
اى من سال لموال الناس تكثرا مفعول له اى ليكثر ماله لا لاحتياج والفقر فانما يجمر اى فانما تلك الخلة وهى
اموالهم جمرة والجمر الجمع وهى قطعة من النار والاستقلال بمعنى الاقلال والضمير فيه يعود الى الجمر لانه اسم
جمع على الاصح راجع والاستكثار بمعنى الاكثار م صفية بنت ابى عبيد رضى الله عنها من سال عرافا الحديث
العراف بوزان الذى ياخذ الامر بالتخمين واطرق وقبل العراف هو الذى يخبر عما اخفى والكاهن هو الذى يخبر عما يكون فى
المستقبل كذا فى الطالع وكان فى الاعراب كثرة منهم من يزعم ان له من الجن من يلقى اليه الاخبار ومنهم من يدعى انه
يستدل بالامور بنوع اعطيه وتخصيص العدد بالاربعين على عادة العرب فى ذكر الاربعين ونحو للتكثير
والتفخيم وكذا تخصيصه بالليلة على عادتهم فى تغليب الليالى على الايام م ابو هريرة رضى الله عنه من سبح الله دبر
كل صلوة الحديث سبح الله اى قال سبحان الله والتسبيح تنزيه الله تعالى وتعالى من كل سوء ومعنى دبر كل صلوة عقيبها
وحمد الله اى قال الحمد لله وكبر الله اى قال الله اكبر والتكبير هو التعظيم واختصاص الاعداد بما ورد بحكمة يخصها وقد له
تمام المائة نصب على الظرفية والعامل فيه تمال وهو المكان فى الاصل ومنه قيل للملك مكان لانه بالضم يستعمل للانتقال
التصرف من ذوى العقول وغيرهم من الاعيان المملوكة والملك بالكسر يختص بالبشر معروف وسمى به لكل اتساعه ق
انس رضى الله عنه من سره ان يبسط له فى رزقه الحديث قوله وينسا اى يوخر من نسات الشئ اذا اخرته وقوله فى اثره اى
فى اجله سمى الاجل اثرا لانه يتبع العمر قال زهير والمرء ما عاش ممدود له املا لا ينتهى العمر حتى ينتهى الاثر واصله
من اثر مشيه فى الارض فاطلق لابنى لاقدامه اثر فى الارض م ابو هريدة الحارث بن ربعى رضى الله عنه من سره ان
ينجيه الله تعالى الحديث النجية الاخلاص الكرب على وزن الضرب هو الغم الذى ياخذ بالنفس ومعنى فلينفس عن معسر
فليمهل من نفس الله عنه كربة اى فرجها وقوله الوضع عنه اى اوخطه عن المعسر من دينه فى المدة حث على الابراء والانظار
ق ابو هريرة رضى الله عنه من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة الحديث تعبد الله بزنة الدال لانه عرف عن
الناصب والجازم والتعبير انت تعبد الله قوله لا يشرك به بزنة الكلام ومحال من الضرر المستتر فى تعبد وتودى بسكون
الباء

عند الخنجرة

صدق ابو هريرة فقال ان عمر لعتد ثلثنا في قرابطة كتبن ق عباده ابن الصامت رضي الله عنه من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث ذكر عيسى عليه السلام تعريضا للنصارى وايذانا بان ايمانهم مع القول بالتثليث سترك بحيث لا يخلصهم عن النار ولا ينفعهم شيئا وان محمدا حضهم ايضا على كلمة الله لانه خلق من غير اب وبطفه شبه ايجاد المجرد بتعلق الارادة والامر بها قال تعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون او لانه تكلم في غير اوان نبي بالكلمة لغاية فصاحته وفرط استغراب الكلام منه كما سمي العادل بالعدل والمواظب على الصوم بالصوم وما يتعجب منه بالعجب واضيف الى الله تعالى تعظيما له ولكون كلامه خارقا للعادة وقوله القاها الى مريم معناه اوصلها اليها او وجدها فيها وروح منه اي جبلة او منه لانه تعالى خلق روحه ابتداء بلا واسطة اصل وسبق مادة او لانه تعالى احيى بكلمته الموات كما احيى بالارواح الابدان فسمي روحا لذلك او افرد الخلق لانه مصدر اد على تأويل كل واحد وقد تقدم لنا على ما كان من العمل حال من الضمير الكائن في ادخله الجنة على ما كان من العمل طاعة كان او معصية قال الوليد حدثني ابن جابر وزاد من ابواب الجنة ايها شاء وهذا الحديث دليل على المعتزلة في مقامين احدهما ان العصاة من اهل القبلة لا يخلدون النار لعموم قوله من عمل ثانيهما انه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة واستيفاء العقوبة لقوله على ما كان من العمل لانه حال كان ابو هريرة وابو ايوب رضي الله عنهما من صام رمضان الحديث اغاظ شاذون سنة ذاهبا الى الليالي لكثرة تغليب الليالي على الايام ولانها مظنة سبق التقدير ذاهبين الى الايام يقول صمت عمرا ولو ذكر شهرا من كلامهم وهو اختلاف العلماء رحمهم الله في كراهة هذا الصوم وهو ايست بعد شهر رمضان متتابعة فذهب الاكثر الى عدم كراهته عملا بظاهر الحديث وذهب مالك رح الى كراهته وقال كانوا يخافون بدعته اذا اهل الجاهلية بالحقوا شهر رمضان ما ليست منه فخالفت ابو سعيد رضي الله عنه صوم يوما الحديث المراد من الخبر هذه السنة اذ الكلام فيها الامر ق ابو موسى رضي الله عنه من صلى البردين الحديث المراد من البردين صلوة الفجر والعصر لكونهما في طرفي النهار والبرد ان الغداة والعشي والابردان لذلك والمراد المحافظة على صلوتي العصر لما في الحديث فضله حافظ على العصرين قال وما كانت لغتنا فقلت وما العصران ما صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها وانا امر بادايها في الوقتين المحمود والمحافظ عليهما في جماعة لما فيهما من الفضل والزيادة اذ فيهما شهد ملايكة الليل والنهار وان احداهما يقام في وقت تثاقل التكاسل لتركك الغفلة واستحلال النوم والاخرى يقام عند قيام الاسواق في البلدان والاشتغال الناس بالمعاملات فنبه المكلفين على هذين المعانين بزيادة تاكيد كذا قال المبرد وقيل المعنى ان اعمل اذا احفظ عليها واني بهاتي وقتهما مع ما فيه من التثاقل والتشاغل كان الظاهر من حالك ان تحافظ على غيرها اشد محافظة وما عسى ان يقوم بتقريظها فحري ان يتم طريقا لمن ينعزل له ويدخل الجنة م جندب بن عبد الله رضي الله عنه من صلى الصبح الحديث صلوة الصبح ما فيه من الظلمة والتشاغل مظنة تكاسل المصلي ومن كان من شانها فالصلوة هي في عهده وامانه فلا يطلبنكم الله من ذمته بشئ اي لا تتعرضوا لمن صلى الصبح ولا تعاملوه بكروه فانه في عهد الله تعالى وامانه فمن فعل ذلك تعرض لمطالبته الله تعالى اياكم بنقض عهده واخفار ذمته فظاهر قوله لا يطلبنكم انه من ذمته بشئ وان دل على النهي عن مطالبة الله اياهم بشئ من هذا القبيل لكن المعنى ينتهي اليه ايضا من نقض عهده بالتعرض لمن له ذمته وعهده كما مر ذكره ويحتمل ان يكون المراد بالذمة الصلاة المتقبلة للاحتراز عن قبول الصلوة الصحيح والاتيان بشئ منها فينتقض به العهد الذي بينكم وبين ربكم فيطلبنكم به ومن طلبه الله للوفاء بما قرظ في حقه والقيام بحقه ادركه ومن ادركه كبه على وجهه في نار جهنم لوافي المغيرة وغيرها يقال كبه فاكب هو على وجهه وهو من النوادر اذ ثلاثيه متعد ورباعيه لازم وقولهم يكبه سمع اباه الموجود انه لما عطف على المجزوم والمجزوم ما يجوز كه النفاساكنا وما ابالي ان فرق الكاف بالفتح للنحة كما فعل في نحى باز خ م ابو هريرة رضي الله عنه من صلى صلوة لم يقرا فيها بام القرآن الحديث سبب الفاتحة بام القرآن حثنا لها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى بما هو اهله والتعبد بالاحكام والترغيب والترهيب بالوعد

بالوعد والوعيد وقصة الماضين من العصاة والمطيعين وقال ابن عرفة سميت سورة لان السور يضاف اليها والاضافة الى شئ من الكمال والفواتح مصدر فتحت الفاتحة اذا القيت ولو هاقبل وقت الفتاح وان كان تام الخلق واخرجت جاءت به ناقصا والاركان لتمام وقت الفتاح فاستعير للناقص والمعنى ذات خلوج اي نقصان على حوض المصطفى وقبل معناه فتحة اي ناقصة على سبيل المبالغة دل الحديث على ان الصلوة بدون الفاتحة عوض نقصان واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وقال ان قرئ بها اجزء بدون الفاتحة ح انس رضي الله عنه من صلى صلوتنا الحديث اي من صلى كالنا نصلي والا يوجد للاسم تعريف بالتوجيد والنبوة ومن اعترف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم فقد امن فصحيح ما جاء به عن الله ولهذا جعل الصلوة على الاسلام ولم يذكر الشهادتين لدخولهما داخلتان في الصلوة وانما يتعرض لسبب الاركان استغناء بالصلوة التي هي عنوان الاسلام والكتفاء بمعرفة المخاطبين اياها عن التصريح بتلك الاركان عن الزنان الذي صلوا عنه هذا القول فيه والظاهر ان المتشابهين هذا القول هم اهل الكتاب ان الكافر هو الذي يمتنع عن اكل ذبيحتنا وانما اضاف الصلوة احترازا عن صلوة اليهود والنصارى وسائر اهل الملل واذكر استقبال القبلة وان كانت الصلوة متضمنة له لشرفه وفضيلته هم طاكان غير المسلم عن غرض باعتبار العباد اذ اعقبه بذكر ما يوجب ذلك عاد وقال واكل ذبيحتنا والذمة الامان وذمتي اخفرته اذا كنت خفيرا له اي جارا والخفارة بالكسر والضم الذمام واخفرته اذا انتقضت عهده والهمزة فيه للازالة والسلب كما تقول اشكيته اذا ازلت شكايته ومنه فلا تخزوا الله في ذمته بضم الخاء المضارعة اي ان الذي تظهر عن نفسه شعار اهل الاسلام فهو في امان الله تعالى لا يستباح منه ما حرم على المسلم فلا ينتقضوا عهده وذمته منه كذا في المسرح وغيره والعمل على هذا الحديث عند الكل عند ابي حنيفة واصحابه واحمد رحمهم وقال مالك رح لا اكل ما تولى ذبحه غير المسلم الا اذا اتى بالشهادتين وبه قال ابن حبيب رح م ابو هريرة رضي الله عنه الصلوة على الجنازة اربع وخمس اخر من صلى على صلوة صلت عليه الملائكة عشرا الى ذعت وبي كث وعزاين لهم رضي الله عنه الصلوة على التي صلوها انحن للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليها لتضرر من عتق الرقاب ح ابو هريرة رضي الله عنه من صلى في ثوب الحديث اذا صلى الرجل وثوب فلا يشدد على وسطه ويصلي مكشوف المنكبين بل يتزر به وبي فرخ طريفه فيخالف بينهما ويشدهما على هانته فيكون كالازار والرداء وهذا اذا كان الثوب واسعا فاذا كان ضيقا بحيث اي يمنع ازاره ان يجمعه رضي الله عنها من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة الحديث المراد من السجدة الركعة اطلق الجزء واراد به الكل تجوزا والعرب في السنن الموكدة وبينها مسلم في صحيحه فقال اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الغبن وكذا اخرجه الترمذي في جامعه وقد اختار هذا اكثر الصحابة ومن بعدهم من اهل العلم في الروائب ح عمران بن حصين رضي الله عنه من صلى قائما الحديث حصين بالحاء المهملة وفتح الصاد المهملة والحديث بيان صلوة المتطوع القادر على القيام يصليها قاعدا واما المفترض فليس له ان يصلي الا قائما بغير عذر وان قام لم يعزر فقعد او اذى فصلوته كاملة كذا في الغايش وقال الخطابي رحمه الله لا اعلم انه سمعت صلوة النائم الا في هذا الحديث ولا احفظ عن احد من هذا العلم انه رخص في صلوة التطوع قائما لمن صح قاعدا فان صح هذا الرواية ولم يكن احوال الرواة ادرجه في الحديث وحمله على صلوة القاعد وصلوة المريض اذا لم يقدر على القعود فيكون صلوة المتطوع القائم الى المضطجع جائزا كذا قال في معالم السنن وعاد وقال في اعلام السنة كنت تاولت هذا الحديث على ان المراد به صلوة المتطوع الا ان قوله قائما ينقد هذا التاويل لان المضطجع لا يصلي المتطوع كما يصلي القاعد زاد ابن الاثير ان المراد به المريض المفترض الذي يمكنه ان يتحامل فيقعد مع مشقة فيجعل اجره ضعف اجر اصلي قائما بما تيسر له في القعود مع جواز صلوة نائما وذكر الخطابي ان ابن عباس رضي الله عنه من صور صلوة المتطوع جعل صلوته اذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلوته اذا صلى قاعدا ح ابن عباس رضي الله عنه ان الله معه ان صح فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا

عبادة بن الصامت رضي الله عنه من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل
ابو سعيد رضي الله عنه من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا
عثمان رضي الله عنه من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله
ابو هريرة رضي الله عنه فلا يطلبنكم الله من ذمته بشئ
عمر رضي الله عنه عشر كعكة
ابو هريرة رضي الله عنه من صلى صلوة لم يقرا فيها بام القرآن
ابو هريرة رضي الله عنه من صلى في ثوب فليخالف بين طرفيه
ابو هريرة رضي الله عنه من صلى ثنتي عشرة سجدة
عمران بن حصين رضي الله عنه من صلى قائما
ابن عباس رضي الله عنه ان الله معه ان صح فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا

دل الحديث على كراهة التصوير قال الامام احمد السنة رحمه الله وفي لعب الصبيان رخصة وروى انه طاقم رسول الله صلى الله عليه وسلم سترا فهتك
فكشفت ناحية البيت عن بنات لعب لعائشة فقال ما هذا يا عائشة فقالت بناتي ورأى منهن فرسا له جناحان فقال ما هذا
له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة فضحك وهكذا في تصوير شيء لا روح له مثل الاشجار وغيرها اما تصوير
له روح فهو مكروه م ابن عمر رضي الله عنه من مرض علا ماله الحديث لم يأت اي لم يأت من حب الحمد واللطم الضرب على الوجه
بباطن الراحة واللطم مرة منه وعن عبد الله بن رفاعة قال قال رجل يا رسول الله كيف نرى في رقيقنا أفوالهم نصلي
صلوتنا ويصومون صيامنا نصيبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن ذنبهم وعقوبتكم اياهم فان كان عقوبتكم اياهم
قال اقرأ سبتا اياكم قال فنوزن ذنبهم واداكم اياهم فان كان اداكم اكثر اعطوا منكم اعلم انه ذنب الله تعالى العباد الى
تاديب اهليهم بقوله قوا انفسكم واهليكم نارا الآية فمن قاتل نفسه واهله ان تعظها وتزجرها عن عمل يورد ها النار
وتقيم او دهم بانواع الادب من الادب الوعيد ومنه الضرب وحبس المناخ ومنه الرفق والعطية وقد جعل الله تعالى
المؤدبة بالعباد ومزجرة للاخرين وقد جعل تعالى مرة الموحدين الى الجنة على النار فقال وان منكم الا واردها فادب الاحرار
الى السلطان وادب المماليك والاولاد الى ان قال وقد صلى الله عليه وسلم لان يؤدب احدكم ولده خير له من ان يتصدق كل
يوم بنصف صاع واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا الرقيق فمحمول على انه اتاهم عرض بهم على غضب المولى لنفسه فمنع او ضربا فاحشا
لا يدري هل يوافق الضربة من اعضائه فرجا وقعت على عجز فخذا او على عضو نفيس اما التاديب لله تعالى فهو تقويم المملوك كما هو
ماجور عليه كذا في نوادر الاصول وكان طاوس لا يرى باسا ان يقيد الرجل عبده ليحبسه عن الفجور ويكره الضرب م
انس ومعاذ رضي الله عنهما من طلب الشهادة الحديث صادقا حال عن فاعل طلب والضمير المستتر في اعطيها على صيغة مفعول ما لم يسم
فاعله يعود الى من والبارز الى الشهادة والمعنى اعطي هو ثواب الشهادة ولو لم تصبه الشهادة ق سعد بن زيد رضي الله عنه
من ظلم قيد شبر الحديث قيد شبر اي قدر اصل اليأ، وادمن الصعود وهو العالم والقصاص وطوقه الله تعالى معناه يجعل
عنقه كالطوق او يلزم عنقه ذلك الزام الطوق كذا في المشرع ر بريدة ان رضي الله عنه من عاد مريضا الحديث فتمنيته قلت يا رسول الله
ما خرفة الجنة قال جناها اي جني اسم ما يجتنى من الثمر والخرفة بضم الخاء اسم ما يخترف من النخيل حين يدرك اي يجتنى منه ومنه
الخريف قد شبه صلى الله عليه وسلم ما يجتنى من ثواب عيادة المريض من الثمار وروى عائد المريض في خرفة الجنة
وهي مصدر خرف الثمار وروى على خرفة الجنة اي على مواضع خرفها والمعنى ان العائد يخرف شيئا من الثواب قائما على مخايل الجنة خرفا
ثمارها ومنه حادي عائد المريض على مخارف الجنة كذا في الفايق خ انس رضي الله عنه من عال جاريتين الحديث عال
عياله اذا قام بما يحتاجوا اليه من قوت وكسوة وغيرهما واللغة الجيدة عال يعيل كذا في النهاية والمراد من المجاورة المرافقة الدنيوية
والقيام بمؤنة المحتاجين فعل الله تعالى فاذا فعل ذلك احد فانما ينطلق عن الله تعالى عن نفسه كان الوسائل عليهم الله تعالى
عن الله تعالى فلذلك صار بالقرب منه في الدرجة في ذلك الموقف ر ابو هريرة رضي الله عنه من عرض عليه ريحان الحديث اي اظهر له
محبته قبول الريحان من عرض اي تحمل على السلطان لاظهار هم واحيا واحوالهم والريحان كل نبت طيب الريح من انواع المشموم
والمجمل بفتح الميم الاولى والثانية بعني المحمل ر عقبة بن عامر رضي الله عنه من علم الرمي الحديث المراد من الرمي الرمي بالسهم ومعنى ليس
منا ليس بعض المتخلقين باخلاقنا والعاملين بسنتنا وعن عقبة بن عامر انه قال ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الخ
صانعه والممد به والرامي في سبيل الله خ عائشة رضي الله عنها من عمر ارضا الحديث العمل على هذا عند اكثر العلماء ان من
احيا ارضا مواتا لم يجر عليها ملك احد في الاسلام فانه يملكها وان لم يأذن له السلطان في ذلك وعوائي حنيفة رحمه الله لا يملكان
بغير اذن الامام والحديث حجة للبيان ان سبب الملك الاحياء وليس في اللفظ ما ينفي اشتراط اذن الامام ف عائشة رضي الله
عنها

علا ماله حقا لم يأته او
لظلمه فان كفارته ان
يعتقه عامة

الشهادة صادقا اعطيها
ولم تصبه عامة

من عمل عملا قد تقدم معناه في قوله من احدث في امرنا هذا الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه من غدا الى المسجد الحديث لغدا بالله
اي بكرة اله والنزل بضم النون وسكونها ما يهيأ للنزيل وقد تقدم ذكر الغدوة والرواح في قول من اغتسل يوم الجمعة الرواح الخروج
م ابن عمر رضي الله عنه من غشنا فليس منا من ترك صلى الله عليه وسلم سنة على عمد طعام فاد خل يده فيه فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا
يا صاحب الطعام قال اصابته السماء اي المطر يا رسول الله قال افلا اجعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ثم قال الحامل الغش
ضد النصح من الغشش وهو المشرب الكدر وقيل ليس بعض المؤمنين على ان الغش ليس من افعالهم واوصافهم
قاله جابر الله ق ابن عمر رضي الله عنه من فاتته صلوة العصر الحديث وتر على اهله للمفعول ان تنقص وتسلب منه فرد ابالها اهله
وماله فكأنه خلع من فرط حبه لهما لخوفه من فوت اهله وماله وقيل هو من الوتر بمعنى الجناية شبهت ما يلحق من فاتته صلوة العصر
بلحوق من قتل حميمه او سلب اهله وماله بالمرة والنصب على انه مفعول ثان لوتر والضمير المستتر فيه فاعل مقام الفاعل عليه
الى الذي فاتته الصلوة والرفع على انه مفعول لم يسم فاعله ولا يكون في حديث صحيح كذا اشار اليه في النهاية وذكر في الفائق
فكأنما وتر اهله وماله اي حرب اهله وماله من وتر ت فلانا اذا قتلت حميمه او نقص وقتل من الوتر وهو الفرد ومنه قولهم
ولن يتركم اعمالكم بمعنى العبد الضعيف على ضعف هذا الكلام حقق الله آماله وعجز ان يكون انتصاب لن على التعليل ثم يتوهم
حتى لا اهل بحق غيبتي رايته والي والله وكقولهم وناضربه بذنابه عليش اجئت الظهر ليس لم يتنام وكقولهم لا مرحبا بسنة
على وجه ق ابو موسى الاشعري رضي الله عنه من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا الحديث كلمة الله هي قول لا اله الا الله والام في لتكون
لبيان ثم المراد من سبيل الله كان الجهاد فتعريف الجنس عليه للاختصاص اي فهو في سبيل الله لا غير والاتيان للتاكيد والتحقيق
ح ابن هبيرة رضي الله عنه من قال انا خير الحديث متى هو منتهى البحر وتشديد الباء المفتوحة ولفظة انا في حق
الى الفاعل اذا الى الرسول صلى الله عليه وسلم فان كان الاول فالمعنى لا تقولوا احد من الناس وان بلغ من الذكاء والفطنة ما بلغ انا خير من يونس
بن متى جل جلاله كما ان الله تعالى من قائل ذلك فقد كذب وان كان الثاني فالوجه فيه ان صدوره عن النبي قومه حتى قال ثم للرسول صلى الله عليه وسلم والاكل كصاحب الحوت الآية فان درجة النبوة
اعلى واوضح وان قال ذلك فقد كذب وان كان الثاني فالوجه فيه ان صدوره عليه السلام على سبيل التواضع وفي الحديث الاخر انا سيد ولد آدم ولا فخر
من وجه البون لانها شيء واحد لا تفاضل فيه وانما التفاضل في زيادة الاحوال والخصوص كما قال ثم ملك ان بعض الملائكة افضل من بعض على
بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات بلاية او من وجه ان معراجه صلى الله عليه وسلم كان على يا ومعراج يونس عليه السلام كان
سفليا لان ذلك لا يوصف تفضيلا للكونه وسيلة لا مقصودا بالذات خ جابر رضي الله عنه من قال حين يسمع اثناء الحوت وانكل
الفواء وفي الصوت والمراد منهما هنا الاذان والميم في اللهم عوض من حرف النداء ولذلك لا يجتمعان وهو مذهب الخليل وسيبويه
الفواء هذا القول وقال لها تجيل العرب زادوا في مثل هذا الميم في نواقص الاسماء لا تخفيفه مثل الفم ثم قال رأيت في انها كنت في الاصل
اللهم اني اسألك يا رب يا الله اثبت بخير فكثر في الكلام حتى اختلطت به حروف النداء استغفر وانكل ابو اسحق هذا القول
وقال لو كان للامر هذا قال لجاز ان يقال اتم على اصله كما تعال ني وليطهه وقيل امه وقيل لو كان للامر هذا ما ادرك الفراء لما صح ان يقال
اللهم افعل بغير حرف العطف وانما سقطت الميم لانها عوض من حرفين وليت منصوب لانه منادى حذف منه احد حرفي المد وهو الواو ومنه قولهم
بالتاء ها انا ذا كما ان الله عز وجل يدعى بها الى عبادته وهو في طريقها، وما يتبعها من الذي ستحق صفة الكمال والثناء وما سوى ذلك
من امور الدنيا يعرض النقص والفساد وانها محمية بما فيه الى يوم التناد والصلوة عطف على الدعوة ومعناها الدعاء
والقائمة الدايمة من اقام الشيء واقام عليه اذا داوم عليه اي لا يغيرها ملة ولا يبدلها شريعة والوسيلة ما يتقرب به الى الغير
والمراد بها ههنا منزلة في الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم اذا حدثت عبد الله بن عمرو سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة وانما سميت
وسيلة لانها تنزله بكون الواصل اليها وبها من الله تعالى فائزا بلقائه فتكون كالوصلة التي يتوسل بها الى وصوله اليها والخصوص ايضا

من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة
من كرب يوم القيمة م

وبرؤا اهلهم

فهو في سبيل الله عامة

الى ان تلقى الله ورحمه الاخرط في خبار الحلاء الاعلى اولانا مرة سنية بيتي سئل الناس بل اختص بها ونبي لربها الى الله تعالى شفيعا فشفعهم تخلقهم
من البيع عقابه كذا في المغرب وغيره وقوله الذي وعدته بول من قال انما اعطف بيان لاصفه لها ذا المعرفة ابتدع صفة لمذكور وقيل المقام المحمود
هو مقام صلى الله عليه وسلم للشفاعة بين مر العرف ابو هريرة رضي الله عنه من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده لخوب اصل التسبيح
التنزيه والتبرئة من النقايص ومعنى سبحان الله ابرأ الله من السوء البراءة وقيل معناه التسبيح البه والتحفة في طاعته
وقيل معناه السرعة الى هذه اللفظة كذا في النهاية وسبحان من الاصل مصدر ثم صار علما للتسبيح وهو منصوب بفعل لازم اضمار في مجموع
في موضع الحال اي نسبحه حامدين له اذ لولا انعامه بالتوفيق لم نتمكن من عبادته وقيل معناه اجعل تسبيح الله ملتبسا
بحمده وعن الهروي ان معنى سبحان الله وبحمده كل سبحانك اللهم بجميع الآيل وبحمدك كل يستحقك وهو له اياك احد من الخير فاعطه
جاء به الاخبار الى اخره تقدم والله اعلم بايات احد من النعيم افضل مما جاء به او عمله لينبأ به قوله الا احد قال سئلت عما قال ازداد
عليه احدا وواحدا كل منها يستعمل مكان الاخر وان كان اصل احد ان يستعمل في النفي واصل واحد ان يستعمل في الاثبات
ق ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه من قال لا اله الا الله الخ تقدم معروف ويقال للواحد والجمع كذا في المجمل واسمعيل هو ابن
ابرهيم الخليل صلوات الله عليهما وانما خص الولد به لشرفه ولكونه ابا العرب م طارق بن اشيم رضي الله عنه من قال لا اله الا
الله الخ طارق بكسر الراء وبالقاف واشيم بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الياء المثناة تحت وهو غير منصرف للعلمية
ووزن الفعل وهو حسابه على الله اي فيما يتشبث به من الامانة وبذرع من الاعمال الباطنة دون ما يحمل من
الواجبات الظاهرة والمعنى انا نحكم عليهم بالايمان ونواخذهم بحقوق الاسلام بحسب ما يقتضيه ظاهر حالهم والله سبحانه يتولى
حسابهم فيثيب المخلص ويعاقب المنافق او بعفو عنه وهذا في الشرك الذي لا يعتقد التوحيد اذا اتى بكلمة التوحيد مع الاسلام
يحرم دمه حتى يقترف بشيء مما يوجب القود او الحد في الشرع ق ابو هريرة رضي الله عنه من قام رمضان الحديث اي اتى بصيام رمضان وهو اوضح
او قام في صلوة رمضان او الصلوة الليل رمضان ايمانا بالله وتصديقا بانه مرتب اليه واحتسابا عند بما فعله عند الله
اجرا لم يتصدبه عن غير له سوابق الذنوب كذا ذكر الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله ونصب ايمانا على انه مفعول له
او حال اي قام مؤمنا ق ابو هريرة رضي الله عنه من قام ليلة القدر الحديث اي اتى بصلوة او احياها سميت ليلة القدر
اما لانها ليلة مقدرة الامور فانه تتبين فيها لملايكة ما عدت الى ظلمة من العام اقابل كما قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة واما لخطرها
وشرفها على سايار الليال وقوله من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي تصديقا بالله وبوعده احتسابا بالصبر على الطاعة وعلى ما يعتبر
ان يصومه على التصديق به والرغبة في ثوابه غير مستعقل لصيامه ولا مستطيل لايامه بل يغتنم ايامه بعظم ثوابه ولا يكون الرجل
صابرا على هذا الاعتقاد الا بعد التوحيد والاقرار بالنبوة وفي ضمنها اعتقاد الشرايع كلها ولا يكون محتسبا بصومه الثواب
الا بعد الاقرار بالبعث والثواب والعقاب فصوم رمضان يجمع خلال الايمان كلها والاقلبسني بضم الهمزة اسكون
القاف وكسر اللام وسكون الياء المثناة تحت وبالسين المهملة بعدها هر ابو هريرة رضي الله عنه من قتل دون ماله فهو
شهيد دون ماله اي في مكان منه من الوتين وهو العرق منه دون الكتف اذا اجمعها لان جمع الاشياء اذ تة بعضها من بعض
وتقليل المسافة بينها قد ذهب عامة العلماء رحمهم الله الى ان الرجل اذا اريد ماله فله دفع القاصد بالاحسن فان لم يندفع الا
بالقتل فقتله فهو هدر م ابو هريرة رضي الله عنه من قتل دون ماله فهو شهيد الطاعون الرض الوباء وقوله في الطاعون موضع
الحال اي كائنا في ارض الطاعون او معناه من مات بسبب الطاعون كقوله عليه السلام من دخل احراة الناس في عرقها وبطنها اي بسببها وقوله

من مات في البطن على احد المعنيين المذكورين وهو الاظهر من قتل دون ماله فهو شهيد اي في حكم الاخرة وهو الثواب لا في حكم الدنيا من سقوط الغسل ونحوه
سوى المعنى في سبيل الله كذا في المغرب وغيره وقوله الذي وعدته بول من قتل دون دينه فهو شهيد في حكم الدنيا والاخرة ان لم يحمل له ارتداد على معاونة في النزع ق ابو هريرة رضي الله عنه من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه ما دام
من قتل قتيلا الحديث قاله عام خيبر قتل قتيلا وهو من قتيل سمية التي اسمها بابوك البه والسلب هو ما ياخذ احد القرنين
في الحرب من قرنه مما يكون عليه وعنه من ثياب وسلاح ودابة وغير ها فعل ماض مبني للمفعول ح عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
من قتل دون ماله الخ هذا اذا لم يجد بدا منه اما اذا لم يجد بدا منه بان لا يندفع الا بالقتال فقتله مباح كما في الحديث
روى الحوث باللغات الثلث كذا في النهاية والواقع قوله وان دخلها للحال م ابو هريرة رضي الله عنه من قتل دون مظلمته الخ
الوزغة تحريك الزاي هي التي يقال لها سام ابرص والجمع اوزاغ ووزغ وفي حديث جابر من قتل وزغا فله كذا وكذا حسنة كتبت له حسنة
وفي الثاني له دون ذلك وفي الثالث دون ذلك وعنه صلى الله عليه وسلم من قتل وزغا فكانما كان زرا والزر في ذال انما الذي ابن هبيرة علم
ان افاد جعل كل شيء يقطع عنه الغاد الا الوزغ فانه كان ينفخ على النار ق قتله ابو هريرة رضي الله عنه من قتل دون عياله الحوث
العوف الرمي بالنار والواو في موضع الحال وقيل الا ان تكون العيال كما قال اي القاذف فلا جلاح ق ابو سعيد
عقبة بن عامر الانصاري رضي الله عنه من قرا بالمعوذتين الحوث الباء في بالمعوذتين زايدة وفي بعض ذلك ما روى من قرا المعوذتين من
اخر البقرة الحوث الايتان ما قبله من الرسول الى اخر السورة كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل يكفيان الشر
وتقيان من المكروه كذا في النهاية ح الربيع بنت معوذ من غزاء من كان اصبح صايما الحوث فاليوم عاشوراء قبل ان تنسخ
فرضيته برمضان الربيع بضم الراء المهملة وفتح الباء الموحدة وكسر الياء المثناة تحت مشددة وبالعين المهملة بعدها
والمعوذ على صيغة اسم الفاعل وغزاء بفتح العين المهملة وسكون الغاء ق ابن سعد رضي الله عنه من كان اعتكف الحوث
قاله صبيحة ليلة احدى وعشرين من رمضان حين خرج من معتكفه ثم قال فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها
في كوة من الاعتكاف لغة الاقامة على الشيء والمكان وشرعا اللبث في المسجد مع الصوم ونيته الاعتكاف او اللبث
نية الاعتكاف على حسب الاختلاف وقوله راست هوز الليلة ابصرت ليلة القدر وابتغى اي ابصرت فعلى اسجد احال
كوني ساجدا في ماء وطين قال ابو سعيد امطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فولف بصري عيناي
رسول الله صلع انصرف علينا وعلى جبهته واثره اي الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين ح ابو سعيد رضي الله عنه
من كانت عنده مظلمة لاخيه الحوث المظلمة بكسر اللام مفعلة من الظلم ومن فتح فيه للبيان والعرض موضع العرض
والمراد من الاخ اعم من ان يكون اخا في الدين كما هو الظاهر او اخا في النسب او في الصحبة او في الجوار او غير ذلك
والمراد من الاخ الاخ في الدين كما مر ح انس رضي الله عنه من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قاله
حين ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في الموكب يحلف بابيه ق انس رضي الله عنه من كان ذبح قبل الصلوة فليعد
العمل على هذا الحديث عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله في حق اهل الامصار حتى قالوا انه لا يجوز لهم الذبح حتى يصلي
الامام صلوة العيد وعند الشافعي رحمه الله يجوز اذا مضى بعد ارتفاع الشمس قدر ذبح وتورد لكعتين وخطبتين
خفيفتين سواء صلى الامام ام لم يصل واما اهل القرى فانه يجوز لهم الذبح بعد طلوع الفجر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله

وعند الشافعي لا يجوز ما لم يمض القدر المذكور ح سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه من كان عنده شيء من الموت فليخرج
انه يقول الرجل لامرأة استمتع بك كذا مدة بكذا من المال وكان مباحا ثم انتسخ وقد اجمعت الصحابة رضي الله عنهم على انتساخه
واليه ذهب اكثر العلماء رحمهم الله وذهب مالك رحمه الله الى جوازه وما روي عن ابن عباس رضي الله عنه من الرخصة للمضطر
بطول العزوبة فقد صح انه رجع عن ذلك لما بلغه النهي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة ومعبد بفتح الميم
وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ق عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه من كان عنده طعام الاثنين فليذهب بثالث
الباء الموحدة وسكون الكاف قوله بسادس اي من كان عنده طعام خامس فليذهب بسادس وفي رواية ابي هريرة
طعام الاثنين كافي الثلثة طعام الثلثة كافي الاربعة وقد فسره اسحق وقال يشبع الواحد قوت الاثنين وقوله او كما قال
شك الراوي ق جابر رضي الله عنه من كان له شريك الحديث الشريك هو النصيب والربعة والربع المنزل الذي يربع به
الانسان ويتوطنه والربع اخص من الربع ومعنى حتى يؤذن حتى يعلم الحديث دل على ثبوت الشفعة للخليط في نفس
المبيع واليه ذهب العلماء اجمع ح ابو سعيد رضي الله عنه من كان عنده فضل ظهر الحديث قال في بعض الاسفار الظهر
هو الابل القوي يطلق على الواحد والجمع كذا في المغرب والضمير به للظهر م اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما من كان معه
هدي الحديث قاله حين قدم مكة مع الصحابة محرمين عام حجة الوداع العمل على هذا الحديث ان المتمتع اذا ساق هديه
فهو يقيم على احرامه الى ان يفرغ من الحج والذي لم يسق الهدي يتحلل بافعال العمرة ثم يحرم بالحج يوم التروية وحجة
الوداع كانت في السنة العاشرة من الهجرة وانما سميت بها لانها كانت اخر حجة حجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي
بعدها في العام المقبل فكأنه ودع الحرم والبيت بها ولما روي في خطبة خطبها في تلك الحجة هل بلغت فقيل نعم فطفق
يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس كذا ذكره البناجي ق ابو بكر رضي الله عنه من كان عنده مال ادخاه
الحديث قاله حين طرح رجل دطلا وقال له وعكل قطعت عنق صاحبك قوله والله حسيبه اي يحاسبه على عماله فيعاقب
على ذنوبه او يعفو عنه م ابو هريرة رضي الله عنه من كان منكم مصليا العمل على هذا عند اكثر العلماء ان السنة بعد الجمعة
اربع ركعات وعند ابي يوسف ست ركعات م ابو هريرة رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر الحديث اليوم الاخر
هو القيامة لانه اخر ايام الدنيا او اخر الازمنة المحدودة وقوله شهد امرا اي حضر امرا كالمشاورات والنوائب م
فضالة بن عبيد رضي الله عنه من كان يؤمن بالله الحديث فضالة بفتح الفاء والضاد المعجمة وعبيد بضم العين المهملة
وفتح الباء الموحدة بعدها الياء المثناة تحت والعمل على هذا الحديث عند جميع العلماء ان في الربويات لا يجوز المبايعة
الا مثلا بمثل ق ابو هريرة رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر الحديث سئل عن الوداعي ما اكرام الضيف قال
طاقة الوجبة الضيافة ثلاثة ايام في اليوم الاول ما اشتهاه من بر والطاف وفي اليوم الثاني والثالث يقدم له ما حضره
ولا يزيد على عادته وما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ان شاء فعل وان شاء ترك قاله الخطابي قال عمر رضي الله عنه
اذا احد الرجل جاره وذو قرابته ورفيقه فلا تشكوا في صلاحه ق ابو هريرة رضي الله عنه من لا يرحم لا يرحم وفي
رواية جابر رضي الله عنه من لا يرحم الناس لا يرحمه الله روي من لا يرحم بسكون الميم على انه مجزوم بالشرط ومعناه
من لا يكون من اهل الرحمة على الناس وبضم الميم على انه خبر مقول اي من لا يرحم الناس ويؤيده رواية جابر رحمه الله يكون
الشرط هو المجموع وكذا قوله لا يرحم روي بسكون الميم على الجزاء للشرط وبضمها على انه خبر مبتدأ محذوف اي فهو لا يرحم
ق عمر رضي الله عنه من لبس الحرير الحديث رواه ابو سعيد وزاد في اخره فان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم
يلبسه م بريدة بن الحصيب رضي الله عنه من لعب بالنردشير الحديث النردشير هو النرد الذي يلعب به وهو من

موضو

١٦

موضوعات سابور بن اردشير اول ملوك الساسانية شبه رقعته بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفصول الاربعة والرقوم المجعولة
ثلاثين بثلثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثني عشرية بالشهور والكعاب بالاقضية السماوية واللعب
بها فصار اللاعب بها حقيقا بالوعيد المفهوم عن تشبيه احد الامرين بالاخر لاجتهاده في احياء السنة المجوسية المستكبرة على
الله تعالى كذا في المحيط وذكر في نظام التواريخ اول ملوك الساسانية اردشير بن بابك ثم ابنه سابور وقد اتفق علماء السلف
على ان اللعب بالنرد حرام ولم ينص عن جواز اللعب به من غير مخاطرة قال النبي صلى الله عليه وسلم يقتل الى عبد فيه والتكبير على اللاعب مطلقا م
جابر رضي الله عنه من لقي الله لا يشرك به شيئا الحديث قاله حين اتاه رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان قوله لا يشرك به
بفتح الكاف حال من الفاعل اي لقي الله غير مشرك به يعني غير جاعل له شريكا وكذا يشرك به بضم الكاف حال من الفاعل
م جابر رضي الله عنه من لم يجد نعلين ذهب احمد وعطاء رحمهما الله الى ان المحرم اذا لم يجد نعلين يلبس الخفين ولا يقطعهما
اخذا بظاهر الحديث وذهب الباقون الى انه يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما وذهب الشافعي واحمد واسحق رحمهم الله
الى انه يجوز للمحرم لبس السراويل عند عدم الازار لظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجوز للنهي الوارد
فيه والحديث محمول عندهم على النسخ ثم السراويل عجمية وهي اسم مفرد واقع في كلامهم على مثال الجمع لا ينصرف فيمنعونه الصرف
وقال في معناها السروالة قال عليه السلام من اللوم سروالة وعن الاخفش ان من العرب من لم يرها جمعا وان كل جزء من
اجزائها سروالة كذا في الفائق ح ابو هريرة رضي الله عنه من لم يدع قول الزور الحديث المقصود من شرعية الصوم ليس نفس
الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوة واطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فاذا لم يحصل
للصائم شيء من ذلك ولم يتأثر به نفسه ولم يكن من صيامه الا الجوع والعطش لم يبال الله تعالى بصومه ولا ينظر اليه نظر قبول
وقوله فليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول والالتفات اليه نفي السبب واراد نفي المسبب اي لا يبالي بعمله لكونه لا ينظر اليه
لانه امسك عما ابيح له في غير حين الصوم ولم يمسك عما حرم عليه في سائر الاحايين والضمير في قوله ان يدع للصائم دل عليه السياق
ح ابو ذر رضي الله عنه من مات من امتي الحديث الامة جمع لهم جامع من دين او زمان او مكان والامة
محمد عليه السلام تطلق تارة ويراد بها كل من كان مبعوثا اليهم امن به او لم يؤمن ويسمون امة الدعوة وتطلق اخرى ويراد بها المؤمنون
والمذعنون له ويسمون امة الاجابة وقوله لا يشرك بالله بضم الكاف حال من الفاعل والحديث دليل على ان صاحب الكبيرة مؤمن
كما هو مذهب اهل السنة خلافا لما يقول اهل الاعتزال انه خرج من الايمان ولا يدخل في الكفر ق عائشة رضي الله عنها من مات وعليه
صيام صام عنه وليه العمل على هذا الحديث عند احمد واسحق رحمهما الله وقال الحسن ان صام عنه ثلثون رجلا كل واحد يوما
جاز وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي في احد قوليه رحمهم الله لا يجوز ان يصوم احد عن احد وانما يطعم عن الميت مكان كل يوم مسكين
ويحتمل ان يكون تأويل قوله صام عنه وليه اطعم عنه فانه اذا اطعم عنه يسقط ذلك من ذمته فكأنه صام عنه م ابو هريرة رضي الله
من مات ولم يغز الحديث قوله ولم يغز جعله ودعه حالا من الضمير في مات والشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه كذا في النهاية
ومعنى مات على شعبة من نفاق اي على قطعة وبعض منه قال عبد الله بن المبارك كانوا يرون ان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ق
ابن مسعود رضي الله عنه من مات وهو يدعو من دون الله ندا الحديث الند المثل ولا يقال الا للمثل المخالف يقال ناددت الرجل اي
خالفته ونافرته من ند يند ندودا اذا نفر ومعنى قوله ليس لله ند ولا نديد اي ليس له مثل ينافيه ومعنى الحديث من مات حال
انه يعبد الاصنام والاوثان دخل النار م عثمان رضي الله عنه من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة روي ان
عبد الله بن المبارك لما حضرته الوفاة جعل رجل يلقنه كلمة الشهادة ويكثر عليه فقال عبد الله اذا قلت ذلك مرة فانا على ذلك ما لم اتكلم
بكلام دل الحديث على ان من مات عالما بانه لا اله غير الله فهو مؤمن وان لم يتلفظ بكلمة الشهادة م ابو هريرة رضي الله عنه من منح منحة غدت بصدقة وراحت بصدقة

المخنة ناقة او شاة يعطى للرجل ينتفع بلبنها ويعيدها والغدو سير اول النهار والرواح نقيضه والضبر المستمر غدوة وراحة للمنجنيق
وبصدقة في موضع الحال اى ملتبسة بصدقة وصيوحها وغوقها نصب على الظرفية والصبوح والغبوق اطلقا في الشرب
ثم استعملا في غيره ذلك م عمر رضى الله عنه منع خزعة الحويت بحمله الخمر بعد توبته في معصيته الله في الاثم وصاحبه مبني عن الوفاء به
هو حولة بن حكيم رضى الله عنهما من نزل حمص الحويت قال ابو عبد الله محمد بن الحكيم الترمذي رحمه الله استعاذ بالله تعلق به
والاستعاذة بكلمته تتعلق بقدرته دبر صلاته دبر ان يكون الدبر اسما بالحكم والمعاد وصف كلامه تعالى بالتمام لعرايه عن النقص والعيب
لينفع المعوض بها ق ابو هريرة رضى الله عنه من تأسى وهو صائم الحويت العمل على هذا الحديث عند اكثر العلماء وجهم الله في الاصباح
اذا اكل او شرب ناسيا لا يفطر وذهب مالك وربيعة بن ابي عبد الرحمن الى انه يفطر ق عائشة رضى الله عنها من نوقش الحساب
عذب كما في نفسه الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء يهول النفس منه حتى جميعه ومنه نوقش المسئول من الرجل وهو استيفاء
منها ونصب الحساب على الظرفية ق عمر رضى الله عنه من نزح عليه بعذب يروى بالجزم على انه جزاء الشرط وبالرفع على انه خبر مبتدأ
محذوف اى فهو محروب وماني بمانع عليه من صولته اى بالذي نزح عليه او مصوبة اى تأتيه صاحة عليه ظاهر الحويت يقتضي ان جلوب الميت يأتي به
عليه م خالف لنص الكتاب قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فلا يترك على ظاهره ويحمل على الوصية بذلك وقد ثبت ان اهل الجاهلية
كانوا يوصون اهليهم بالبكاء عليهم وذلك في اشعارهم موجود قال قايلهم اذا مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد
ومن اجل ما بالبكاء عليه فعول جعلوا كان ذلك في بناء عليه فيؤاخذ في عذابه بذنبه لا بذنب غيره او يحمل على انه كان يفعل ذلك اهله
فالايتهاهم عنه قاله الامام محي السنة رحمه الله وما روى عن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فهو على
هذا التاويل او يقول اراد بالميت الذي اشرف على الموت لقول صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم ويكون البكاء عليه نفس العذاب لا سببا
للعذاب والمعنى انه اذا حضر الموت ضرحوا عليه كان وبيلا في كرب الموت صار ضيعهم ذلك فيه موتى التعذيب وما روى ابن عمر
الميت يعذب في قبره بما نيح عليه محمول على الميت الذي اوصى بالنياحة قاله الامام الاجل شهاب الدين الفوري رحمه الله م
عن ابي رضى الله عنه من خزعة الرهن صوب العين فصبه على انه المفعول الثاني ليحرم والمفعول الاول هو الضمير المستتر العائد على
الفاعل والحرمان يتعدى الى مفعولين يقال حرمت الرجل العطية حرمانا دل الحويت على فضيلة الرفق وشرفه فينبغي للسالك
ان يستعمل الرفق في طريقه وعنه صلعم ما دخل الرفق في شيء الا زانه وما دخل الخرق في شيء الا شانه الخرق بضم الخاء ينقيض الرفق وعنه صلعم
لو نظر الناس الى خلق الرفق لم يروا خلقا احسن منه ولو نظروا الى خلق الخرق لم يروا مخلوقا اقبح منه م ابو هريرة رضى الله عنه من
يدخل الجنة بفتح اى بيت نعمة ولا يبؤس اى لا يحزن وقيل لا يغني شيئا به مصداقه قوله ولداك مخلدون اى يتعمون ابدا الآباد عن
ق ابو هريرة رضى الله عنه من يرد الله به خيرا قيل يصب منه اى ينزل به البلاء ليثيبه عليها والمصيبة هي الامر المكروه
يزل بالاذى ومن في يصب منه لابتداء الغاية ق ابو هريرة رضى الله عنه من يرد الله به خيرا الفقه في الدين في الاصل هو
الفهم يقال فقه الرجل بالكسر اذا علم كاحكام الشريعة ذا بصيرة فيه فيصير قليل يشوع العلم كثيرا ويفهم المعاني الكثيرة من
اللفظ الموجز كذا في المغرب وقال ابو عبد الله الحكيم الترمذي رحمه الله الفقه والانكشاف الغطاء عن الامر فاذا عبد الله
بالامر ونهي يعلم ان فهمه عقله وانكشف له الغطاء عن تاويله فيما امر به ونهى عنه العبادة الخالصة واذا كان الذي يوسوس بالشر في قلب
حاله هو ستين ما نهي عنه على علم بوجوه وكان عليه اقوى ونفسه بها اشحى وحمد على ذلك وشكره والذي يقع من ذلك فهو جامد القلب
كسلان الجوارح والفقه مشتق من فقأة الشيء اذا انفتح وفقأ الجرح اذا انفجر والماء فوقه وهو انبعاثه والنزع بدء الان
والنهم هو العارض الذي يعرض من النار فاذا عرض انفتح بعض القلب فراى صورة ذلك الشيء فالانفتاح هو الفقه والعارض
والعارض هو النهم والذي هو الخضوع والدون هو المستحق من ذلك والفقه في الدين جند عظيم يؤيد الله به اهل اليقين الذين عانوا

عان

معاش الامور ومشايتها عن يوسف بن ماهك قال كان معوية رضى الله عنه قليل الحويت عن رسول الله صلعم وقل ما قام خطيبا الا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين يا ايها الناس تفقهوا وعنه صلعم افضل العبادة الفقه وافضل
الدين الورع وعنه ما عبد الله بشيء افضل من فقه ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وعن عمر رضى الله عنه
تفقهوا قبل ان تسودوا ايها الانسان اذا اخذ خطا واذا من الفقه ولم ينظر في الزهد والحكمة حتى قلبه القلب القاسي بعيد
من الله تع م جابر رضى الله عنه من يتصعد الثنية قال حين كان محتاطا من الخمس من المشركين ليصعدوا عليها فيكونوا عيونا
للمسلمين الثنية في الجبل الطريق العالي فيه وهذه الثنية تهبط الحديبية وقيل من يصعد الثنية يكسر الدال على ان من الشرط
ويفتح الدال على انه للاستفهام ورواية الكتاب بالكسر وكان الشرط اشبه واطل وثنية المرار بدل من الثنية او
عطف بيان عنها والمرار بكسر الميم وفتحها وفتحها موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية ورواية المصنف رحمه الله بكسر الميم
وما حظ عن بني اسرائيل م خطايا هم قال الله تع قولوا حطة تغفر لكم خطاياكم واسرائيل نولف يعقوب عليه السلام ومعناه
في لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله م ابو هريرة رضى الله عنه من اصبح منكم اليوم صايما الضبر المستمر في اصبح العايد الى من
هو اسم اصبح وصايما خبره او يكون الضبر اسمه وصايما حال من الضبر ويكون اصبح بمعنى دخل في الصباح حال كونه صايما
كقولك اصبحنا اى دخلنا في الصباح ومن في منكم للبيان في الوجهين فالظاهر ان عنده صلعم ونصب اليوم على الظرفية وجعفان بكسر الجيم
وفتح الفاء اى الخصال المذكورة من الصيام وغيره في اجزاء اى في يوم واحد ق جابر رضى الله عنه من خلف يستقرن الحويت
اى اي رجل يتقدمون فيخلف الحوض اى فيصلحه بالطوم اذا خرج منه الماء ويروى فيثرب بالنصب وناصبه الفاء بتقدير ان وبالرفع
على هو يثرب م سلمة بن الاكوع رضى الله عنه من قتل الرجل الحويت قاله في غزوة هوازن وسلم بفتح اللام والاكوع بفتح الهمزة العين
الجاسوس يقال اعشان له اذا اتاه بالخبر والحويت دل على ان من دخل دار الاسلام من دار الحرب بغير امان يحل قتله فان
السلب للقاتل وان لم يكن بينه وبين المقتول مبارزة وقال احمد رحمه الله انا يتحتى ان قاتل السلب اذا فعل
مبارزة وهذا الحويت متفق عليه ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين ق جابر رضى الله عنه من للكعب بن
الاشرف الحويت كعب ابن الاشرف كان يهوديا شاعرا يهجو النبي صلعم واصحابه ويحرض عليهم الكفار فلما بلغه خبر غلبة النبي صلعم
على الكفار في غزوة بدر ذل فخرج من المدينة واتى مكة ووضع رحله عند ابي وداعة السهمي وجعل يرثي قريشا فجاء حسان بن
ثابت رضى الله عنه زوجة ابي وداعة هو عاتكة بنت اسيد فلما بلغها هجاؤه اتاها نبوت دخله فلم يزل يتحول من قوم
الى قوم وكلما بلغ حسان مكانه هجاهم حتى نبذ رحله فلما بلغ الخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوده
قال من لكعب فان ابن مكانه لقتله ومختصر ان محمد بن مسلمة اتاه وانا قتله قال فافعل فخرج سعد فنزل الاوس
واجمعوا امرهم ان ياتوه ليلا ففعلوا وجهم النبي عليه السلام على راية الله تع في ليلة اربع عشرة من شهر الاول على راس خمسة عشر شهرا
من الهجرة فمضوا حتى اتوا في حصنه وكان حديث عهد بعرس فنادوه فنزل اليهم ثم اجتثوا راسه بعد ما جرى بينهم ما جرى
فحملوه معهم فلما بلغوا البقيع كبروا وقد قال رسول الله صلعم لقتل الليلة صدقني فلما سمع تكبيرهم وعرف انهم قد قتلوه فوافوا رسول الله صلعم
عند باب المسجد فقال افلحت الوجوه فقالوا ووجهك يا رسول الله ورموا براسه بين يديه فحمد الله على قتله قال
الامام محي السنة فذهب من ذل عن الحق الى ان قتل كعب الاشرف كان غدرا وفتكا ومن قال ذلك ذهب عليه معنى الحرب والنفس
عليه طريق الهرب بل دعي عن ذلك الى الحق صلعم الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن والقتل ان قتل من له امان مجانة وكان
كعب الاشرف ممن عاهد رسول الله عليه لا تعين عليه احدا ولا يقاتله ثم نقض العهد وتحق ملة وجاء معلنا بعداوة
النبي عليه يهجوه في اشعاره فاستحق القتل لذلك م انس رضى الله عنه من ياخذني هذا الحويت ياخذني من ياخذ بخناقي في الموقف

هذا الحديث ياخذ بحقوي يوم القيامة فما ظنك بمن ياخذ بخناقه

اسماؤه الحسنى وكتبه المنزل لموافقة هذا القول الا لفظ الذي وردت في الحديث على معنى الاستعاذة كوافي المبتدأ وصفها بالتمام لخلوها عن العوارض والنواقص والعاهة واحدة العاهات ولا يتوهم هذا الاسم الاعلى المخوف من الاجناس كالجذام وكل ذي سقم وانما ما يتم ولا يتمثل منها السامة كالعقرب والزنبور والعين اللامة التي تصيب سوءً يعني الحلقة من الاعلام وذو العقوبة والنزول وانما ان بها على ما علمه لتشاكل قول وهامة ويجوز ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيوث من لمة بلمة اذا جمعه والاصابة بالعين وجه وهو ان يجوز ان يخلق الله عز وجل عند النظر الى الشيء الاعجاب به نقصانا فيه وخللا في بعض الوجوه وذلك ابتلاء من الله تعالى لعباده ليتميز المحققون من غيرهم ويقول المحققون هذا فعل الله ومن عنده عز وجل وان العين م ابن عمر رضي الله عنهما ان ابر البر الحديث البر هو الاحسان وابر البر احسنه وافضله وقوله ان نولي الوجوه اي جهات يتعب انها او هو كقوله ذاتي الميسر م انس رضي الله عنه ان ابرهيم ابني الحديث قوله اشتكى في محل المال اي مات في حال كونه رضيعا وابرهيم اسم مارية القبطية وولدني في الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفي وهو ابن سنة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر وهو الصحيح وكان توفي يوم الثلاثاء لعشر ليال خلت من ربيع الاول ح ابو هريرة رضي الله عنه ان ابرهيم يريد ان اباه ابي ان يوم القيمة عليه السلام ط ذا الاران على ابيه

ابرهيم الخليل يرى اباه آزر وعلى ان على ابيه الغبرة اي الغبار والقترة اي الشدة والذلة ويقال هي الغبار والاول اوجه غايله ان ابعض الرجال الحوت الهائلة السديد المخوف والله هو ان جانبا الوادي وجانبا الفم سمي الخم الدة كل كلا اخوف بفتح جانب شيء الحجة اخذ من جانب اخذ منها وقيل سمي به لاعمالها لانه في الخصومة كوان رضي الله عنه م جابر رضي الله عنه ان ابليس يضع عرشه على الماء الحوت الا بلاس اليأس قال الله تعالى فاذا هم مبلسون ومن ذلك استتم ابليس عرشه سرية والسرايا جمع سرية وهي القطعة من الجيش ومعنى فادناهم فرقهم وهو مبتدأ وخبره اعظمهم فتنة فيدنيه منه اي يقربه الى نفسه ويدانيه ويقول ما صنعت شيئا والسبب في تعب ابليس سراياه التفريق بين الزوجين لما فيه من انقطاع النسل وما يتوقع من نوعه الى ان ضعفت شياطينه وكثرت اعوانه ق ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف كناية عن الفوز من الفرار في الجهاد حتى يخلو السيف منصبا عليه وكل ما دنا من شيء فقد ظله ذل الحوشي فضيلة الجهاد وعلى انه سبب الدخول في الجنة م انس رضي الله عنه ان احب اسمائكم الى الله الحوت المعنى في ذلك انا لله وانا اليه راجعون مختصان به تعالى لا يشركه فيهما غيره ولذلك قال ان احب اسمائكم الى الله اي المختصة بالاضافة اليه واما قولك في خنفسة حسن الجمال وقول الشاعر

وانت عبد الوري لا زلت رحمانا ، فباب من تحتهم في كل هم قاله جار الله م ابو ذر رضي الله عنه ان احب الكلام الى الله الحوت السبب في كونه احب الكلام كونه مشتملا على تنزيه الله عن جميع النقائص وعلى تحميده وتمجيده وقوله ان احب الكلام الى الله الحوت الخ ق ابن مسعود رضي الله عنه ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه الحوت قال ابن مسعود انظفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في شعرة المرأة تحت كل ظفر منها شعرة ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل في الرحم فتجتمع فذلك جمعها كوافي الميسر قود وردني الحوت ان الملك الموكل بالارحام يأخذ النطفة من الرحم فيضعها على كفه ثم يقول يا رب مخلقة ام غير مخلقة فان قال غير مخلقة لم يكن نسمة وتقذفها الارحام دما وان قال مخلقة قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق فيقال انظر في ام الكتاب فينظر في اللوح فيجد فيه رزقه واجله وعمله وما يأخذ الكتاب الذي بيده فلا ينقص منه شيء ولا يزاد فيه شيء هو الذي يوضع فيتجمعن به ما فوقه فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم وقد صنف بعض اهل المدينة كتابا في فضل المدينة وصنف بعض اهل مكة كتابا في فضل مكة فنزل كل منهما يذكر بقعته بفضيلة توجد في بقعته حتى نزل على صاحبه بفضيلة بقعته حتى نزل الملك على الملك في ذلك فقال الملك عجز عنها الملك ان اكل نفس انا خلقت من تربته التي دفنت فيه بعد الموت وكان نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم

لكون من فيها للاستظهار واخذ السيف عقده والمقاتلة به في سبيل الله ونحته في محل الحال من المفعول اي في حال ناحته هذا ابا عفص رابو دجانة بضم الدال هو سماك بن خرشة بن لوذان الانصاري م انس رضي الله عنه من ترحم عنا وله الجنة قال يوم احد حاس دهشة الكفار واثر في بعض الانصار ورجلين من قريش فيقوم رجل من الانصار فيقاتل حتى قتل ثم رهقوه فقال الحوت فيقوم رجل من الانصار فيقاتل حتى قتل فما يزل كذلك حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلعم ما انصفنا اصحابنا وفي ح رسول الله يوم مولد طلحة رضي الله عنه ووقاه بيمينه فشلت اصبعه وجرح يومئذ اربعا وعشرين جراحة وقيل في راسه شجة مربعة وقطع نساة وقد غلبه الغشي ورسول الله صلعم يمسح الدم عن وجهه فقال غلاة الغشي وطلحة يحمل ترجو به القهقرى كلما ادركه احد من المشركين قاتل دونه حتى اسنده الى الشعب وكان عليه صلوات الله وسلامه عن فنهض اي انتصب فلم يستطع فاقعد طلحة تحته وصعد حتى استوى على الصخرة وهو يقول اوجب طلحة روى ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعاء في بقية الآف وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد صلوة الجمعة واصبح بالشعب من الغد يوم السبت للنصف من شوال في الف وقيل في تسعمايه وخمسين وعدهم الفتح ان صبروا واتقوا فلم يصبروا عن الغنايم ولم يتقوا حيث خالفوا امر رسول الله صلعم فجرى عليهم ما جرى ح عثمان رضي الله عنه من ستة ويرى رؤية الحوت هذا لفظ البخاري واما لفظ الترمذي في بعض الروايات وادلة ما خرص عثمان اشرف عليهم فقال اشهدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بير رومة فقال من يشتري بير رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين خايبته واما لفظ البخاري في الجمع بين الصحيحين ومارواه عبد الرحمن عبد الله بن حبشية ان عثمان حاس حوضا اشتراه عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب النبع تعلمون ان رسول الله قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم النبع تعلمون ان رسول الله قال من حفر بير رومة فله الجنة فحفرتها قال فصدقوني بما قال قال بشر الاسلمي لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع منها القربة بمد فقال رسول الله صلعم تبيعنيها بعين في الجنة فقال يا رسول الله ليس لي الا عيالي عين غيرها ولا استطيع ذلك فبلغ عثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين الف درهم ثم اتى النبي صلعم فقال ابجعل لي مثل الذي جعلت له عينا في الجنة ان اشتريتها بيا فقال نعم قال فاشتريتها وجعلتها للمسلمين كوافي مناقب الاخبار قوله فيكون بضم النون ومعنى الحوض من شيء بين اربعة فيستقلها فيكون دلوه في تلك البير كدلاء المسلمين ادلا اختصاص له بها بعد الوقف التسبيل ودل الحوت على جواز وقف السقايات وعلى خروج الموقوف من ملك الواقف بالوقف ق انس رضي الله عنه من نظر لنا حاضع ابو جهل عن قاله يوم بدر فانطلق اليه ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل فاجرى ابنه الاخر فضربه بسيف غير طايل حتى برك الى حاث قول ما صنع ابو جهل اي الى اي حال آل حاله اهريق ام جرح ام قتل وابو جهل اسمه عمرو هشام وبوزن اسم ماء بين مكة والمدينة كان لرجل يسمى بوزا فسمي به قاله جار الله وكانت الوقعة فيه في صبيحة سبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان على راس سبعة عشر شهرا من مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة وكان معه من المسلمين ثلثمايه وثلثة عشر وما كان معه الا فرس واحد وقيل كان فرسان وكان مع الكفار قريب الف مقاتل ومعهم مايه فرس

الباب الثاني ح

ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا لكاكان يعوذ بها اسمعيل واسحق قوله ان ابا لكا وارد على عادة العرب فانهم يسمون الجد الاعلى اباو الاخلاف عند اهل النسب في انتساب من ينتمي الى ابرهيم صلوات الله عليه والكلم لفظ دال على معنى مفرد بالوضع وينقسم على الالفاظ المنظومة وعلى المعاني التي تحتها مجموعة وبهذا يتقل العرب الكلم القصيدة كلها وتقول ابيات للحجة كلها قال الله تعالى ويحق الله الحق بكلماته اي بحجته واولى ما يحمل عليه قوله تعالى كلمات القائمة

انما خلقت من تربة مؤمنة فبان ان تلك التربة لها فضيلة بارزة على سائر الارضين كذا في نوادر الاصول والاجل يطلق على
مدة الاجل كلها وعلى الموت الذي ينتهي اليه يقال انتهاء الاجل وبلغ الاجل اخره ومنه قوله تعالى فاذا جاء اجلهم
يراد اخر مدة الاجل والسعيد من وجبت له الجنة والشقي من وجبت له النار وقوله فتسبق عليه الكتاب اي بلغ عليه
المكتوب في اللوح المحفوظ او مكتوب الملك والمقصود من الذراع في قوله الا ذراع التقريب خ ابن عباس رضي الله عنه ان
احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله قاله حين مر نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فيه لديغ فعرض لهم رجل من اهل
الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا فانطلق رجل منهم فقرا فاتحة الكتاب على شاة فبرا فاتى بالشاة
على اصحابه فكرهوا ذلك قالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة قالوا ذلك لرسول الله صلعم فقال الحديث اجرا هو
مفعول اخذ وكتاب الله هو خبر ان واخذ الاجرة على تعليم القران مختلف فيه بين العلماء رحمهم الله ومن لم ير جوازه يجوز
له ان يحمل الاجر المذكور في الحديث على الثواب او يقول ان حقيقة الاجر تتحقق بالايجاب والقبول ولم يوجد ذلك في الحديث
وانما سماه اجرة مجازا لانه يشبهها صورة حيث اعطاها بعد قراءة الفاتحة م عمران بن حصين رضي الله عنه ان اخاكم
قد مات الحديث قاله اليوم الذي مات فيه النجاشي ملك الحبشة وخرج بهم المصلى فكبر واربع تكبيرات دل ظاهر الحديث على
جواز الصلوة على الميت الغائب واليه ذهب الشافعي رح وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى عدم جوازه وتاويل
الحديث عندهم ان الارض كانت تطوى له فكان البعيد قريبا والغائب حاضرا م ابو هريرة ان اخنع اسم عند الله الحديث اخنع
اي اذل واخضع وكان سفيان بن عيينة يقول هو ان يتسمى بشاهنشاه وقيل هو ان يتسمى باسم الله تعالى كالرحمن والعزيز
والجبار وما قال ابن عيينة اشهر وفي رواية اخنى الاسماء يوم القيامة الحديث اي افحشها وافسدها ورواية الاولى
اولى بان يتبع لانها اقوم في اللغة وكذلك رواه مسلم في كتابه كذا في المصابيح وقوله رجل تسمى بفتح التاء اي اسم رجل تسمى فحذف
المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه ق انس رضه ان اخوانكم قد قتلوا الحديث قاله في اهل بئر معونة وذلك انه بعث
عليه السلام عاصم بن ثابت الانصاري بعد وقعة احد باربعة اشهر مع عشرة من اصحابه عينا وامر عليهم عاصما فقتله حي
من بني لحيان مع سبعة من اصحابه واسر خبيبا وزيدا فباعوهما بمكة ثم قتلا كذا في التحفة وذكر في الجمع بين الصحيحين قال
انس جاء ناس الى النبي صلعم فسالوا ان ابعث معنا رجلا يعلمنا القران والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار
يقال لهم القراء ويتدارسون بالليل وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون
به الطعام لاهل الصفة والقراء فعرضوا لهم فقتلوهم فقال رسول الله صلعم ان اخوانكم قد قتلوا الحديث فدعا النبي صلعم على
قتلتهم اربعين صباحا وزيادة شهرا وكان ذلك القتل عند بئر يقال لها بئر معونة الواو في قوله وانهم قالوا بلسان الحال او
بلسان المقال وقوله انا قد لقينا بفتح ان هو المفعول الثاني لقوله بلغ م جابر رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف الحديث عمل قوم
لوط عليه السلام هو اتيان الذكور قال الحسن كانوا لا ينكحون الا الغرباء وقال الكلبي ان اول من عمل معه قوم لوط ابليس
لان بلادهم اخصبت فانتجعها اهل البلدان فتمثل لهم ابليس في صورة شاب ثم دعا الى دبره فنكح في دبره وكان
من عملهم بخس المكاييل والموازين ومكس ... وذلك انهم كانوا اذا دخل الغريب بلادهم اخذوا دراهمه الجياد وقالوا
هذه زيوف فقطعوها قطعا ثم اخذوها بنقصان ظاهر واعطوه بدلها زيوفا وكذلك من عملهم الضراط بالنهار واستطلاع الجماع
وغير ذلك من افعال القبيحة واستهزاء عالهم هو اتيان ادبار الرجال قال ابن سيرين ليس شيء من الدواب يعمل عمل
قوم لوط الا الخنزير والحمار م ابو سعيد ان ادنى اهل النار عذابا الحديث ادنى اي اقل واهل جر باضافة ادنى اليه
وعذابا بالنصب على التمييز م ابو هريرة رضي الله عنه ان ادنى مقعد احدكم من الجنة الحديث ادنى مقعد اي اقل موضع قعودكم

ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول فان لك ما تمنيت ومثله معه

١٩

ومن في من الجنة للتبيين وقوله ان تقول له اي يقول الله او ملك وهو خبر ان وقوله ويتمنى اي يجد ما يتمنى له مرة بعد اخرى غير قوله
ومثله منصوب عطفا على محل اسم ان وهو ما تمنيت م ابن مسعود رضي الله عنه ان ارواح المؤمنين الحديث عن مسروق قال سالنا
عبد الله عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فقال اما انا قد سالنا عن ذلك
فقال ارواحهم كطير خضر ... فقال لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة
وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل معلقة في ظل العرش وقوله ان ارواح المؤمنين اي المؤمنين الذين يستشهدون في سبيل الله تعالى وقوله
تعلق في شجر الجنة اي تاكل من ثمار شجرها وفي رواية تعلق من ثمار الجنة اي تاكل وتصيب يقال علقت البهايم تعلق علوقا اذا اصابت
من الورق ومنه علق فلان فلانا اذا نال له بلسانه كذا في الفايق وتسرح بمعنى ترعى وتتناول ثم تاوي الى تلك القناديل
بمعنى ترجع اليها والاطلاع افتعال من طلع عليه اذا هجم والاطلاعة مرة منه اي شيء بالنصب هو مفعول تشتهي والواو في نسرح للحال
من الضمير المستتر في تشتهي والضمير في فعل للرب تعالى وذلك اشارة الى قوله هل تشتهون شيئا وقوله لن يتركوا على صيغة ما لم يسم فاعله وكذا
نقل في تركوا م ثوبان رضي الله عنه ان اسمي محمد قاله حين جاء حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعه ثوبان فكاد يصرع
منها فقال له لم تدفعني فقال ثوبان الا تقول رسول الله فقال اليهودي انا ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلعم الحديث
ثوبان بفتح الثاء المثلثة ق ابن مسعود رضي الله عنه ان اشد الناس عذابا الحديث نصب عذابا على التمييز و
المصورون بكسر الواو ودل الحديث على الوعيد في حق المصورين ق عايشة رضي الله عنها ان اصحاب هذه الصور قاله حين جاء الى عايشة
فراى في البيت وسادة فيها تصاوير فلم يدخل وعرف في وجهه الكراهة فقالت عايشة اتوب الى الله والى رسوله ما اذنبت وقد اشتريتها
عايشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما السوال على
ما كان على وجه التبيين والتعلم فيما تدعو الحاجة اليه من امر الدين وهو جايز قال الله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
ما كان على وجه التكلف وهو مكروه وسكوت صاحب الشرع عن الجواب ... بل والجواب عنه ان اجاب عقوبة وهذا النوع من
السوال هو المراد بالحديث م عمران بن حصين رضي الله عنه ان اقل ساكني الجنة النساء وقد صرح في علمه في حديث الكسوف ورايت النار واكثر
اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى
احداهن الدهر ثم رات منك شيئا قالت والله ما رايت منك خيرا قط العشير المعاشر وقد اراد به هنا الزوج وكفرانه بان
يجحد نعمته عليها وتستقل ما كان منه خ انس رضي الله عنه ان قوما خلفنا بالمدينة الحديث قاله حين رجع من غزوة تبوك وقوله
خلفنا بسكون اللام والشعب بكسر الشين المعجمة هو الطريق في الجبل ما سلكنا شعبا هو خبر ان وقوله الا وهم معنا اي من حيث الثواب
الذي حبسهم العذر جملة مستانفة جواب لقول من يقول لاي شيء يكونون معكم ق ابو موسى رضي الله عنه ان الاشعريين اذا ارملوا
الاشعريون اهل قبيلة منسوبة الى اشعر قال المصنف رحمه الله صوابه ان الاشعريين وذلك لانهم يقولون يافون وتهامون وسعدون
واشعرون وقوله اذا ارملوا اي فني زادهم بمعنى نفد زادهم في الحديث تنبيه على مكارم اخلاقهم ومواساتهم باخوانهم وحث غيرهم
على الاقتداء بهم خ ابو ذر رضي الله عنه ان الاكثرين هم الاقلون اي ان الاكثرين مالا هم الاقلون ثوابا الا من تصدق بماله
في مرضاة الله تعالى يمينا وشمالا وبين يديه ولفظ القول يستعمل في غير النطق قال ابو النجم قالت له الطير تقدم راشدا انك
لا ترجع الا حامدا وقال اخر قالت له العينان سمعا وطاعة وقال امتلا الحوض وقال قطني وفي المثل قال الجدار للوتد لم تشقني قال سل من
يدقني فلم يدعني وراي ما خلاني ورائي خ ابو هريرة رضي الله عنه ان الايمان ليارز الى المدينة اي ان اهل الايمان ينضم
بعضهم ويجمع بعضه الى بعض فيها كالحية ينضم بعضها الى بعض في الجحر والمراد من المدينة مدينته صلعم وقيل كان هذا في زمان
ردة بعض الجفاة من العرب بعد وفاة النبي صلعم في خلافة الصديق رضي الله عنه ق جابر عايشة رضي الله عنها ان
البيت الذي ...

في الصفوف الموخرة قاله حين جاء الى عايشة فراى في بيتها وسادة فيها تصاوير فقام على الباب ولم يدخل والمراد من الملائكة الملائكة النازلون بالبركة
والرحمة والطائفون على العباد للزيارة واستماع الذكر واما الحفظة والكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين طرفة عين اعلم ان الصورة انما
تكره اذا كانت كبارا اما اذا كانت صغارا جدا لا تبدو للناظر لا تكره وكذلك اذا كانت مقطوعة رؤوسها لا تكره والابس بسط
التي عليها التصاوير والتماثيل وروي عن عطاء وعكرمة انهما قالا كره التماثيل فيها اذا نصبت نصبا تاما ماوطية بالاقدام فلا باس
ق ابن عمر وعايشة رضي الله عنهما ان التلبينة تجم فواد المريض التلبينة والتلبين حسا يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل
عسل سميت بها تشبيها باللبن لبياضها ومعنى تجم تريح او تكمل الصلاح والنشاط وتذهب بعض الحزن بضم الحاء المهملة وسكون
الزاء ق النعمان بن بشير رضي الله عنه ان الحلال بين الحديث بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة ومعنى الحديث ان
الشرع بين الحل والحرمة وكشف عن المباح والمحظور بحيث لا خفاء وانما يقع الشبه في بعض الحالات اذا اشبه الحلال من وجه والحرام
من وجه وذلك بالنسبة الى الاكثرين دون العموم فان من الاشخاص من لا يشتبه ذلك ايضا عليه اذا كان ذا حظ من العلم يغني عنه
لا يعلمهن كثير من الناس سبيل المتدين الورع اذا بلي بشيء منها ان يتوقف حتى يأتيه البيان وهذا هو الاصل في الورع
قوله ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام من هون على نفسه الوقوع في الشبهات اي السقوط فيها حتى تعود ذلك فانه يقع في الحرام لانه
حام حول حريم الحرام فيقرب ان يواقعه وانما قال وقع في الحرام تحقيقا لمداناة الوقوع كما يقال من اتبع نفسه هواها فقد هلك
ثم ضرب مثله بالراعي حول الحمى وهو المرعى الذي حماه السلطان فمنع منه فانه اذا سيب ماشيته هنالك لم يؤمن عليها ان توقع في
حمى السلطان فتصيبه من بطشه ما لا يحتمله ثم ذكر ان حمى الله محارمه ليعلم ان التجنب عن مقاربة حدود الله والتحرز من التخوض في
حماه احق واجدر من مجانبة حمى كل ملك وفي قوله الا وان في الجسد مضغة الى تمام الحديث اشارة الى ان صلاح القلب وفساده منوط
باستعمال الورع قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف تنبيه مضغة بضم فسكون اي قطعة لحم وصلحت وصلح بفتح اللام وقد يضم
وهي تعود الى المضغة م ابن عباس رضي الله عنه ان الحمد لله ونستعينه الحديث قاله حين جاءه رجل من ازد شنوءة يقال له ضماد
وكان يرقي ويداوي من الريح فسمع السفهاء يقولون ان رسول الله مجنون فقال والله لو اتيت هذا الرجل فداويته لعل الله ان
يشفيه على يدي فلقيه فقال يا محمد اني ارقي من هذه الريح وان الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال سول الله الحديث
فقال ضماد اعد علي كلماتك فقد بلغن قاموس البحر هات يدك ابايعك قوله من يضلل بحذف العائد لكونه مفعولا وقوله اما بعد كانه
صلعم بعد هذه الكلمات الى خطاب اخر فلهذا قال اما بعد لانها كلمة فصل الخطاب وتفسير المتكلم في الامر الذي له شان
بذكر الله وتحميده ثم اذا اراد ان يخرج الى الغرض المسوق فصل بينه وبين ذكر الله تعالى بها وفصل الخطاب هو البين من
الكلام الملخص وقيل هو تمييز الكلام كما هو حقه وقوله من هذه الريح اي الريح الجان كذا في المطالع وقوله فهل لك اي فهل لك ارادة
في رقيتي وفي رواية فان احببت داويتك مكان قوله فهل لك وقاموس البحر وسطه ومعظمه م ابو سعيد رضي الله عنه ان الدنيا
حلوة قاله حين خطب يوما بعد صلوة العصر قوله خضرة اي غضة ناعمة طرية اراد ان صورة الدنيا ومتاعها حسن المنظر يعجب
الناظر ومعنى مستخلفكم فيها جاعلكم خلفاء في الدنيا تملكونها وتتصرفون فيها وفي الحديث تنبيه على التحرز من الدنيا ومن غرورها
قال معاوية رضي الله عنه اما ابو بكر الصديق فلم يرد الدنيا ولم ترده واما عمر فقد ارادته ولم يردها واما عثمان فقد نال منها
وكانت ممن تمرغنا فيها ظهرا لبطن ثم ادى الى ما يصير الامر قال الفقيه ابو الليث رحمه الله من اصاب شيئا من الدنيا
من الحلال فلا يكون اثما في اخذه ولو تركه كان انفع لاخرته لان النبي صلعم قال من شاء من الدنيا نقص من اخرته وان كان كريما
على الله عز وجل م ابو هريرة رضي الله عنه ان الدين بدا غريبا وفي بعض الروايات بدا الاسلام غريبا ومعناه ان اهل الاسلام
كان في اول امره نفرا قليلا من اتباعه صلى الله عليه وسلم من انتفاء الكفر اياهم ونفوذهم عن البلاد وتغربهم عن اهل
الوبار

الوبار يصير العدم معناه كيف يحور الى ما كان في الاول من القلة والضعف والخمول الى ما فيه ناس كالغريب لا يخالط احدا ولا يستانس به بآحاد وسيكون اخر امره
قليلا كما كان في اوله لا يكاد يوجد من القائمين به الا من يتعيش بين قرابته فيقبض القوية لاختلاف ما بين الفيئتين من المقاصد
ويمكن ان يكون المماثلة بين الحالة الاولى والاخيرة لقلة من كانوا يتدينون بالاسلام في الاول وقلة من كانوا يعملون في الاخر
كذا في الميسر وطوبى مصدر من طاب كبشرى وزلفى ومعنى طوبى لهم اصابوا خيرا وطيبا التي على ادليل النص يقول هذا اي فطوبى للغرباء
المتمسكين بحبل المتسننين بدليل في ذلك العصر محل طوبى النصب الرفع لقولك طيبا لك وطيب لك واللام في للغرباء للبيان
مثلها في سقيا لك والواو في وطوبى منقلبة عن يا لضمة ما قبلها كموقن ومن ميسر ق عايشة رضي الله عنها ان الرجل اذا غرم المغرم
غرم الرجل اي لزمه دين ومعنى حدث فكذب اخبر عن ماض الاحوال ليمهد معذرته في التقصير فكذب وعد فاخلف اي على نيل
سبب فلا يتمكن من الوفاء فيصير متخلقا بنوعين الكذب وخلف الوعد وليسا من صفات المؤمن فعلى المؤمن ان يحترز من الاثم
وشيئه م ابن مسعود رضي الله عنه ان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا الحديث قوله ليصدق اي في اقواله الى ان يكتب اسمه
صديقا ويثبت في ديوان الصديقين ويكذب فيما يقوله الى ان يكتب اسمه كذابا ويثبت في ديوان الكذابين وفي الحديث حث
على مبالغة الصدق ومجانبة الكذب م ابو هريرة رضي الله عنه ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة الحديث
فيه دليل على ان اعتبار الاعمال بالخواتم وقد تقدم ذكره مبينا في قوله ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما الحديث
خ ابو هريرة رضي الله عنه ان الرحم شجنة من الرحمن الحديث الشجنة بكسر الشين المعجمة وضمها وفتحها عروق الشجر المشتبكة
اي ان الرحم قرابة مشتبكة كاشتباك العروق كذا قاله اصحاب الغريب قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله كانهم
يريدون انها موهوبة من الرحمن او مجعولة لذلك وهذا المعنى صحيح فان كل الاشياء من الله تعالى خلق ولكنه ليس بمعنى الحديث وانما
المراد من الرحم اي من هذا الاسم يدل كل عليه حروفه الاخر شقت الاسمين اسمي فمعنى قوله شجنة من الرحمن اي اسم اشتق من رحمة
الرحمن اوان من انا رحمة مشتبكة بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله تعالى ح عايشة رضي الله عنها ان الرضاعة تحرم
ما تحرم الولادة الرضاعة الاسم من الرضاع وقوله ما تحرم الولادة اي ما تحرمه الولادة خلاف العايد لكونه مفعولا وفي المرويات ان اخ
الرضاع المنافي لحرمة الانساب ما خص بدليل والاثبت للرضاع ميراث ولا عتق ولا نفقة ولا يسقط به قصاص ولا شهادة م
ام سلمة رضي الله عنها ان الروح اذا قبض تبعه البصر معناه ان الروح اذا قبض تبعه البصر في الذهاب فلهذا ينبغي ان يغمض
ذهب بذهاب البصر عند ذهاب الروح وانما تبعه البصر لان الملائكة اذا قبضوا الروح نظر اليه الذي حضره الموت نظر اشخوص
البصر حتى تضمحل بقية القوة الباصرة وعندي ان ذلك من قدرته تعالى ان يكشف عنه الحجاب ما غيب حتى يبصر عالم بكن بصر
ق ابو بكرة رضي الله عنه ان الزمان قد استدار كهيئته هذا بعض ما خطب به صلعم يوم النحر في حجة الوداع الزمان اسم لقليل
الوقت وكثيره والمراد منه ها هنا السنة واستدارة الزمان دوره بالشهور الهلالية التي يدور عليها حساب السنة والمراد
باستدارة الزمان عوده الى الاصل الحق وبطلان ما ابتدعه اهل الجاهلية من النسيء فانهم كانوا ينساون الحج اي يوخرونه في
كل عامين من شهر الى اخر ويجعلون الشهر الذي اسقطوا فيه ملغى فيكون تلك السنة ثلثة عشر شهرا ويبدلون العام الثاني
على ما كان عليه الاول سوى ان الشهر الملغى في الاول لا يكون في العام الثاني ثم يصنعون في العام الثالث صنيعهم في الاول ويتركون الرابع
على ما تركوا عليه العام الثاني وعلى هذا الى تمام الدورة فيستديرون بحجهم في كل خمس وعشرين سنة الى الشهر الذي بدوا منه ولهذا تخبط
عليهم حساب السنة وخرج من ايديهم ربما يحجون في بعض السنين في شهر ويحجون في قابل في غيره الى ان كان العام الذي حج
رسول الله صلعم فصادف حجهم ذا الحجة فوقف بعرفة يوم التاسع فخطبهم واعلمهم بان الله ابطل النسيء وزوج حساب السنة الى الاصل الموضوع يوم
اثنا عشر شهرا تاليا في ابطال امر النسيء فانهم كانوا يجعلون السنة الاولى من كل سنتين ثلثة عشر شهرا على ما مر ذكره وختم جم حرام

منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان تمام الحديث

ووجب من قولك وجبته بالكسر اي اعظمته لانهم كانوا يعظمونه في الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال واما اضافته الى قبيلة مضر لانهم كانوا
اشد تعظيما له ولا يستحلونه استحلال غيرهم وقوله الذي هو بين جمادى وشعبان زيادة تاكيد كما في قوله [illegible]
او بيان بان رجب هو الذي بين جمادى وشعبان لا الذي كانوا يسمونه رجبا على حساب النسيء م حذيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنه
ان الساعة لا يكون حتى تكون عشر ايات ٥ اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة والغفاري بكسر الغين المعجمة والساعة اسم
للوقت الذي يقوم فيه القيمة سميت بها لانها ساعة خفيفة تحدث فيها امر عظيم قاله الزجاج او لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها او على
[illegible]

الحديث صح

الى البيان ما كان موضعا اي يخفى عليهم اذا الشهر في الدوف غالب العادة ثلاثون فوجب ان يكون البيان فيه مصروفا الى النادر دون
المعروف منه [illegible] م جابر رضي الله عنه ان الشيطان اذا
[illegible]

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

نوت الحفظ اللسان ق ابو هريرة وابن عباس رضي الله عنهما ان العين حق اي ان اصابة العين حق اذا ان العين حق اذا اصابت

وقد تقدم عليه كلام في اول هذا الباب ق اي بن كعب رضي الله عنه ان الغلام الذي قتله الخضر الغلام هو ابن الذي قتله الخضر كان ثابتا ظريفا وفي الوجه غبرة وقيل كان غلاما يافعا يقطع الطريق ويخوف الناس بالفجور فيه والاقلال

ابو يعقوب وقيل كان يعمل الفساد وتادى منه ابواه واسمه كان جيشور واخشور اخذ الخضر فقلع راسه وقيل اضجعه ثم ذبحه بالسكين

والخضر اسمه بليا وسمي خضرا لانه جلس على الارض يابسة فاهتزت تحته خضراء وقيل لانه اذا صلى اخضر ما حوله وهو كان نبيا

وقيل من ابناء الملوك وهو ليس بنبي عند الاكثرين وقيل كان نبيا وقد اختلف في انه حي او ميت وقوله طبخ اي خلق اسمي لازهن ابوه اي

فرهنها ونصب طبخا ناعلى المفعولية ق ابن عمر رضي الله عنه ان الفتنة ههنا الذنوب اعني الاثام المكان البعيد ومن بيان

لمهنا وقرن الشيطان ناحية راسه والشمس انا مطلع بين قرن الشيطان وسياتي الكلام عليه ان شاء الله

هراس رضي الله عنه ان الكاف اذا عمد حسنه الحدث قوله اظبع بها على صيغة ما لم يسم فاعله اي اظبع هو بسبب ذلك الحديث

بضم الطاء المهملة وسكون العين غير المعجمة اي الحلواء ونصبها على انها مفعول ثان لاظبع ومن الدنيا صفة لشيء محذوف تقديره شيء

بعضه بفرح بالمضاعفة وكسر الثاء المعجمة يعني يخلقه وذلك لان الله تعالى يظهر احوال الكافر في الدنيا اجراء في الدنيا والمؤمن يدخر له ثوابه

في الاخرة ويخلصه من ذنوبه في الدنيا على ما عمل من الطاعة خ ابن عمر ابو هريرة رضي الله عنهم ان الكرم اسم جامع لجميع خصال

النبوة والعلم والجمال والعفو وكرم الاخلاق ورياسة الدنيا والدين وهو بني ابن بني بني يوسف عليهم السلام والعربي الاول منصوب لكونه

صفة المنصوب والثاني والثالث مجروران لكون كل منها صفة للجر وهو المضاف اليه للاول والكرم بن الاسقع رضي الله عنه ان الله اصطفى

كنانة من ولد اسمعيل الحديث الواثلة بكسر الثاء المثلثة والاسقع بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح القاف واصطفى اختار وكنانة

اسم لبعض اجداد النبي صلعم وكونه من قريش واسمه نضر خاص فمن النضر قريش وهو الجمع وقيل هو اسم دابة في البحر ياكل دوابه

قال وقريش هي التي تسكن البحر هاسمت قريشا وقريش ان اردوه الجمع تقرقروا ان اردوا القبيلة فتقرقروا قال الامام

يحيى السنة رحمه الله وانما كانه ولد سوى النضر الا ثبتوا ان قريشا قيل هو مهر بن مالك وقيل هو فهر بن مالك والاول اصح وهو كما كان

من ولد النضر فهو قرشي والا فلا واما هاشم فاسمه عمرو ويقال له عمر والعلى وانما قيل له هاشم لانه هشم الثريد لقومه في القحط قال

الشاعر عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف نسبة صلوات الله عليه هو النبي صالح محمد بن عبد الله بن

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومن ولد اسمعيل بن ابراهيم صلوات الله عليهما

بغير شك فيما ان اهل النسب مختلفون في الاسماء ما بين عدنان واسمعيل وهي اسماء جرى منها في الكتاب اسماء مصحفة او اخطاء

ق انس رضي الله عنه انه امرني ان اقرا عليك احرث القراءة على الشخص على وجهين قراءة تعليم وقراءة تعلم وكان قراءة

النبي صلى الله عليه وسلم على ابي رضي الله عنه قراءة تعليم قراءه ليكون ذلك ضابطا لما يلقى اليه لما خاف عنه صيغة الطاوة وبتعلم حسن

الترتيل والتادية كما ياخذ عنه نظر الترتيل ولم يكن ذلك يشبهها له الا بقراءة الرسول صلى الله عليه وسلم وانما حض به ابي لما فيه من

لمن الامانة في هذا الدين فانما الله منه بتبعته بذلك ليا خذه عنه درسا بعد الثلاثة اخذني الله عز وجل ليا خذه على حفظ

الغط الآخر عن الاول والخلف عن السلف وقد اخذ عن ابي رضي الله عنه كثير من التابعين كزاذان الميسر فلما كان بعد انه

قراءه صلعم على ابي لم يكن الذين كانوا من اهل الكتاب كلوا في شرح السنة قوله ان اقراء عليك لي الذين لم يقرؤا الي سورة لم يكن الذين كفروا

قوله سماني لكما يسماني الله لك ق لي فبكى ابي اي انتباها وفرحا من تسميته اياه واما تجزا بتيام شك ذلك خ ابو العالية

وضي الله عنه ان الله يعني الملك الكريم كان بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما شيء فاشرع ابو بكر رضي الله عنه الى رسالة ان يغفر له فابى

عليه

خوفا من حبه

المصر طبع كافرا ولو عاش
لارهق ابويه طغيانا
وكفرا عامه

ههنا من حيث يطلع قرن
الشيطان قال الصغاني
مؤلف هذا الكتاب رضي الله عنه هذا
حديث سمعت من النبي صلى الله عليه
وسلم بالمنام قال وهو مثل يضرب الى
المشرق هراشي ان الكافر
اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة
من الدنيا واما المؤمن فان الله
يدخر له حسناته في الاخرة ويعقبه
لرزقه في الدنيا على طاعته

عن ابي الكرم
ابن الكريم بن يوسف بن يعقوب بن
اسحاق بن ابرهيم عليه السلام
هو والد نبينا اسمعيل واصطفى
كنانة من ولد اسمعيل واصطفى
قريشا من كنانة واصطفى من
قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم

عشرة لم يكن الدين كفروا قالوا للنبي
يا كعب فقال الى وسماني
قال نعم فبكى رضي الله عنه

عليه فاقبل الى رسول الله صلعم واخبره عما جرى منهما فقال رسول الله يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ذكر الحديث اعلم ان ساة

المشاركة في المعاش والرزق اصل الواو والهمزة تقلبت واوا تخفيفا قال الجوهري اساة لغة ضعيفة في آساه وتوارد

الحديث ما جرى عند مجلس واحد اخرا عظم الاثم اي كبره آساني بنفسه وماله وعلى هذا العلل الرواة رواه بالمعنى يقال

وآساني وقوله هل انتم تاركون لي صاحبي لما ان قبل تبرز كون تقيد التجدد وهل انتم تبرزكون لكم لان تقدم قبل

تبرزكون انتم تبرزكون لما عرف فقيد التجدد خلاف هل انتم تاركون لي بنائه على طلب الترك الدوام المستمر ونظيره

تعالى هل انتم شاكرون فانه ادخل في الاثبات عن طلب الشكر من قولنا هل تشكرون او قبل انتم شاكرون ملامرة ذكرت

انفا ق ابو هريرة رضي الله عنه ان التجاوز لامتي عما حدثت به انفسها الحديث انفسها بالرفع على انها فاعل حدثت وبني على

بالنصب على انها مفعول حدثت والفاعل المستتر في حدثت الراجع الى الامة اي حدثت هي انفسها والضمير في به يرجع

الى ما في عا وقيل ما هنا بمعنى الذي والضمير في به يعود الى العامل في عا والعائد محذوف تقديره عا عادل الحديث على ان حديث النفس

معفو اذا لم يتكلم به او يعمل به بدليل قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها واما قول ابن عباس انفسكم او تخفوه يحاسبكم

بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وذوي انهم شكوا الى رسول الله صلعم ما يجدون في انفسهم من وسوسة الشيطان فقال الحمد لله الذي

رد كيده الى الوسوسة اي كيد الشيطان هو ابو الدرداء رضي الله عنه ان اعجز القران الجزء الاول منه النصيب من الشيء وهو

ان القران على ثلثة اجزاء الجزء الاول هو الذي فيه ذكر الله تعالى وصفاته والثناء عليه بما هو اهله والتمجيد والتوحيد

ونحو ذلك والجزء الثاني ما كان فيه ذكر النبيء وما جاء به من الامر والنهي والوعد والوعيد والبشارة والنذالة

ونحو ذلك والجزء الثالث ما هو فيه من الذكير والوعظ والنظر والاعتبار والقصص ونصب الامثال الى غير ذلك وسورة قل هو الله احد مشتملة على ما اشتمل عليه الجزء الاول من القران فلذلك جعل ثلث

ق ابو هريرة رضي الله عنه ان امر حبس عن مكة الفيل الحديث حبس معنى منع وقصة الفيل هي ان ابرهة كان نائبا

للنجاشي ملك الحبشة وقد بنى له كنيسة بصنعاء لم ير مثلها وانه بعث يصرف الحج اليها فمنع بذلك رجل من بني

كنانة فجاء حتى قعد فيها فذهلها ابرهة فوجد بذلك العرب فقال من صنع هذا فقيل رجل من العرب فحلف ابرهة ليسيرن

الى الكعبة حتى يهدمها فخرج في سابر الحبشة بالفيل ثم ارسل رسولا الى اهل مكة فقال سل عن شرفهم ثم اجزل عطاءه

فاتى فقال احدوا انا جئنا لهدم البيت فانطلق فلقي عبد المطلب فقص عليه القصة فقال له عبد المطلب والله

ما نريد حربه وما لنا بذلك يد فان يمنعه فذاك بيته وحرمه وان يخل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع عنه فاتى حتى وقف

على العسكر وكان عبد المطلب رجلا وسيما جسيما عظيما فلما رآه ابرهة اكرمه وعظمه وهبط عن سريره البساط

ثم دعاه فجلس معه ثم قال لترجمانه قل له حاجتك فاذا قال عبد المطلب حاجتي الى الملك ان يرد علي مائتي بعير اصابها فقال ابرهة

لقد اعجبتني رايتك ولقد زهدت فيك حين جئت الى بيت هو دينك ودين ابائك قد هدمته فلم تكلمني فيه وكلمتني في مائتي بعير

فقال عبد المطلب انا رب ابلي وان للبيت ربا سيمنعه منك فقال ما كان ليمنعه مني قال فانت وذاك فرد عليه ابله

فمر وحث عليه وكان مر عبد المطلب جوع قريش فوضوا على ابرهة ثلث اموال تهامة على ان لا يهدم البيت فابى عليهم وتهيا

للدخول وهيا فيله وكسره كان محمودا وكان فيلا لم ير مثله ان للارض وكان زعموا ثنى عشر فيلا فقيل فقيل المحشي الى

الفيل الاعظم فاخذ باذنه فقال اركع محمود وارجع راشدا من حيث جئت فانك بلد الله الحرام فبرك الفيل فضغ قلبي

فضربوا بالمعول وهو الفاس العظيمة على راسه فلم فادخلوا محاجنهم تحت مرافقه ومرفغيه ليقوموه فلما موجهوه

راجعا الى اليمن نهض ولم فوجهوا الى الشام والمشرق فعلوا ذلك فضربوا وجوههم الى الحرم برك والى اليمن نهض

الفيل وسلط عليهم طيرا وسوله
والمؤمنين وانها لم يحل لاحد كان
قبلي وانها احلت لي ساعة من نهار
وانها لا تحل لاحد بعدي فلا ينفر
صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل
ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل
فهو بخير النظرين ان يفدى واما ان يقيد
فقال العباس الا الاذخر
يا رسول الله فانا نجعله لقبورنا
وبيوتنا فقال الا الاذخر فقام ابو
شاه رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا لابي
يا رسول الله فقال اكتبوا لابي شاه يعني

محدث بكسر الدال من
وجه ومحدث بفتح الدال
من وجه
لمحرر الشطوفي

فارسل الله تعالى طيرا من البحر امثال الخطاطيف مع كل طير منها ثلثة احجار حجران في رجليه وحجر منقاره امثال الحمص والعدس
فلما عشين القوم ارسلها عليهم فلم تصب تلك الحجارة احدا الا اهلكته وليس كل القوم اصابت فخرجوا هاربين وقتل لم
يخلص منهم الا ابو يعفور وزيد بن ربعة فنجا وطار يطلب موقع راسه حتى اتى النجاشي فاخبره بما اصابهم فلما استتم
كلامه رماه الطائر فسقط فمات وأرى الله النجاشي كيف كان هلاك جنود ابرهة وبعث الله على ابرهة داء في جسده
فسقطت انامله كلما سقطت انملة تبعتها فيح ودم فانتهى الى صنعاء وهو مثل فرخ الطائر وما مات حتى انصدع صدره عن قلبه
وهلك بتلك الواقوص وكان ابرهة جد النجاشي الذي كان في زمن النبي صلعم كان على الفيل فيل محمود النبي صلعم ما جدي وله اربعون سنة
وقيل بثلاث وعشرين سنة وقيل اثنتي عشرة سنة وقيل ان النجاشي الذي اسلم على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اكبر العلماء وقيل وانما اصلت له
ساعة من نهار وقيل انما ابيح له ذلك ساعة ازالة اللوم دون الصيد وقطع الشجر وسائر ما حرم على الناس فيه وقيل لا يتقرر
صيدها بتشديد الياء على صيغة ما لم يسم فاعله ولا يعترض له بالاصوات والاهياج فينفر والتنفير هو كما يسمى الاصطياد كذا في
جمل الغرايب وقال سفيان بن عيينة معناه ان يكون الصيد ايضا في ظل الشجرة فلا ينفره الرجل ليقعد ويستظل مكانه وهو
الاختلاء وانتقال من خلى اذا جز وفي رواية ولا يعضد بتحريمها الى يخطو والنهي محمول على ما اذا نبته الله تعالى دون ما انبته الناس عند
ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله انه منسوب الى الحرم على الاطلاق وقول لا يحل ساقطتها اي لتعطفها والتقاطها
ما يوجد ملقوطا الا لمنشد اي لمعرف من انشد الضالة اذا عرفها والمعنى لواجدها الا لمن يدل صاحبه والا فلا يحل له ان يتبعها
خلاف سائر الاشياء كذا في جمل الغرايب وقد اختلف العلماء في حكم لقطة الحرم فذهب ابو حنيفة ومن تابعه رحمهم الله الى انه لا فرق بينها
وبين لقطة اهل الحل وهو التعريف غير انه لو صلى الله عليه وسلم عرفها سنة ووكلها اعرفها سنة من غير فضل وذهب الشافعي الى
انه يجب التعريف الى ان يجيء صاحبها ولا يملكها بحال لظاهر الحديث وتمسكه لا يتم الا بان يكون المنشد طالب الضالة وهو مالكها
وفيه نظر لان المنشد لغة هو المعرف انشد الضالة قوله ولا يعضد الخ من عضد يعضد من باب نصر ينصر والمعنى وان ولي المقتول بخير بين
النظرين افضلهما وذلك اما ان يعفو على المثل واما ان يقيد القاتل فتدور على البناء للمفعول ويقيد على البناء للفاعل من القود
وهو القصاص وظاهر الحديث يدل على ان موجب المثل العمد القصاص او الدية من غير تحتم بل الخيار ولي القتيل وهو ما ذهب اليه
الشافعي رحمه الله في القديم وهو احد قولي مالك رحمه الله والمشهور من مذهبه ان موجبه القصاص عينا وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله
وهو الاظهر من قولي الشافعي رحمه الله في الجديد وهو مذهب احمد رحمه الله والحديث حجة عليهم في القتيل الاخير والعموم عندهم يحتمل على ان يكون بمعنى الخاص
من قولي ولا يخفى ركاكتها وظاهره يدل على جواز انفصال الحشاء وقد اختلف فيه العلماء فذهب المحققون الى ان شرط
الحشاء الانفصال لفظا او حكما كالقطع للشعال او تنفس او نحوهما ونقل عن ابن عباس رضي الله عنه جواز اكل قول ابن عباس رضي
الله عنه وعلى هذا يجوز ان يكون الحديث محمولا على ما اذا كان الاكثر على حرمت خلاها الا الاذخر او على تنبيه الاستثناء على غيره هو الاذخر
بكسر الهمزة والخاء المعجمة حشيشة طيبة الرايحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وتحتها ويقال الكمأة الابي شاة
اي الخطبة التي على جواز كتابة احاديث رسول صلعم الصحف عن عثمان رضي الله عنه قيد الاعلم قيل وما احدهم مزاحمة كثير
اهل الزمن الاول الذين ياخذون عنه صلعم اهل بصائر وجلية قلوب يحفظون عنه فلما صاروا الى القرن الذي يليه وظهر
الفتن حبب الى الناس الكتب فمنهم من هاب ذلك لانه رآه حوبا ومنهم من جاسر عليه لما راى فيه من النفع مر ابو سعيد
ان الحرم الخ الموصول قائم حين نزل عليه وهو ايها القرن امنوا اما الخوف المحسوس الانصباب والالام وحس من خلل السيطار
الاذخر الخ اسم للنبت المعروف والعنب لغة هي الدهب ابن حسنه ومن تابعه رحمهم الله وقال ابن الاعرابي حبب حرا لانها
تركب فاخترت واختارها تغيير ويجام عائشه رضي الله عنها ان الله خلق الجنة وخلق النار وخلق الحوت فجعل دليلا على الجنة
والنار

والنار فخلقنا كما هو مذهب اهل السنة كما هو مذهب الاعتزال انما سيخلقان ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله خلق الخلق فلما فرغ
منهم قام الرحم فقالت الرحم علاقة القرابة والضمير المستتر في فقالت للرحم قوله هذا اضافة لحدوث ان مقام هذا او قيل مقام العايذ بكسر الياء
الملتجي اليك من قولك عذت بفلان اذا لجات اليه ومعنى من القطيعة من قطيعة الرحم والضمير في قال لله ثم ونع حرف اجاب
مقرر لما سبقها ومنا اما للنفي دخلت عليها همزة الاستفهام وترضين خطاب للحاضرة اصله ترضيين قلبت الياء الفا
وحذوف وبلى حرف اجاب مختصة باجاب النفي استفهما كان او خبرا بخلاف لعم قال الجوهري وبلى ايجاب ما بعد النفي خاصة ومنه قوله
تعالى الست بربكم قالوا بلى اي انت ربنا وقولهم لا نعم لكان كفرا ومعناها هنا بلى رضيت وفي الحديث حث على صلة الرحم والتجنب عن قطعها
م عائشه رضي الله عنها ان الله خلق الجنة اهلها الحديث قالها حين ادرك جنان صبي من صبيان الانصار وقالت عايشه طوبى
له عصفور من عصافير الجنة وفيه اشارة الى ان الثواب والعقاب ليسا لاجل الاعمال والا لزم ان لا يكون ذراري المسلمين
والكفار من اهل الجنة والنار بل بالموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المتردد فيه وهي في اصلاب ابائهم والاحوط
فيهم التوقف وعدم الجزم بشيء من ذلك ق ابو سعيد رضي الله عنه ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عند الله تعالى فاختار العبد ذلك قالها يريد حين جلس
على المنبر فبكى ابو بكر رضي الله عنه قال الغزنوي انما بكى بابا بينا وانما فعل ان المخير هو رسول الله صلعم وانما يعلم ذلك بعض من الحاضرين م
عائشه رضي الله عنها ان الله رفيق يحب الرفق في الامر الرفق ضد العنف وهو لطافة الفعل ولين الجانب والمعنى ان الله تعالى
يريد لعباده اليسر ولا يريد بهم العسر فلا يكلفهم فوق طوقهم بل يسامحهم ويلطف بهم وهو يوجب قولنا ان الله رفيق اطلاق هذا
الاسم عليه تعالى اذا يجوز ان يقال في الدعاء يا رفيق كما انه يجب كما انه يجب ان اسماء الله تعالى اعلام توقيفية عن
النقل المتواتر ولم يوجد في ذلك نقل متواتر وانما اراد به ايضاح معنى لم يكن يتبين الا من هذا الطريق كذا في المغيث والخبير
بها سواه بالرفق ق ثوبان رضي الله عنه ان الله زوى لي الارض الحديث زوى اي جمع وقبض منه ان زوى القوم اي تواثبوا وتضاموا
وان زوى الجلدي النار اي قبض واجمع واللام في الارض بعد الاستغراق او كل الارض بعض الارض وقولهم بعض الناس ان حرف من
في قول جاز وفي بعضها للتبعيض فكيف استوطن اول الكلام الاستيعاب ورده آخر الى التبعيض وليس ذلك على اطلاقه ادعاه
التفصيل للجملة المتقدمة والمعنى ان الارض ذويت جملة لي فرأيتها قبضة لجزء جزء حتى بان علي كلها والتفصيل لا ينافي
الجملة كذا في شرح السنة م جابر بن سمرة رضي الله عنه ان الله سمى المدينة طابة كان اسم يثرب الذي صلعم ان
نسمي به بفتح فيه فكون من الثرب وهو الفساد وامر بان نسمي طابة وهي من الطيب لتطيب سكانها للسليبي والتطيب تجنبها او
لتطيب الوبي فيها او التطيب في نفسها وتطهيرها من الشرك وخبث الكفر والمنافقين ق انس رضي الله عنه ان الله عز وجل هو النفيحة
قلت الراوي راى النبي صلعم يشير بيديه هكذا بين اثنين فقال ما بال هذا اخلوا ثوران يمشي الى البيت فقال الحوت ثم امرع فركب فقال جاء فلان
بحادي بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله ولعل هذا اللفظ احزن الهادي وهو العنق
من الماشي بين اثنين يضبع عنقه تارة الى ذاك وتارة الى هذا كذا في المبتغى والتعذيب مصدر مضاف الى الفاعل
وهو هنا نفسه من نصب مفعول خ ابو قتادة الحارث بن ربعي ان الله قبض ارواحكم الحوت قالوا حين كان في سفر مع اصحابه
فناموا الى الليل فناموا الغد حتى ابطئوا الآخر الشمس فقال لهم ابو بكر وكعبي النبي فليركب كل رجل منكم راحلته فانا ان ننادي بالصلوة حتى ارتفعت
الشمس فقام فصلى دل الحديث على ان نومه النبي لم يقض اذا فاتت عنه الوقت وعليه اتفاق العلماء واذا فات هو وقتها فعلى الاختلاف
م عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان الله قد برأ ابا هاشم من ذلك دخل فوزن بني هاشم على اسماء زوجة ابي بكر فوجد ابو بكر فراجع ذلك
ذلك ثم ذكر لرسول الله صلعم وقال لم ار الا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوت الصغير بركها لاسماء وقيل من ذلك ما كان ابو بكر
ومعناها اي جعلا برتبة الصحة نفية العرض ما كره ابو بكر ق زينب ارحم ان قد وصف ذلك سبب ذكره هو ان رسول الله عليه

هذا آخر ما تيسر جمعه من نسخ متعددة
فالحمد لله على ما انعم به من اكمال هذا الشرح
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
فالب بلى ثم قال رسول صلى الله
عليه وسلم فاقدروا له قدره
ان تولي ان تفسد واحد
الارض وتسفك الدماء
او لكل الابس لبوس لعدوه
الله فاصبهم واعمى
ابصارهم عنا

غزى بني المصطلق فنزل على بئرهم فازدحم على الماء جهجاه بن سعد الغفاري وسنان الجهني حليف لبني النجار فصرخ كل واحد يقول يا لغفار
الغفاري رجل من المهاجرين فقال له جعيل وكان فقيرا فقال له عبد الله بن ابي وانكر ان يكون له شاكل قال وما يعني ان افعل ذلك آ اشتد
لسان جعيل على عبد الله فغضب عبد الله وقال ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك اما والله لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل آ ارأيتم الا عز نفسه ومن الاذل رسول الله صلعم ثم اقبل على قومه وقال لهم هذا ما فعلتم بانفسكم لو
امسكتم الطعام عن جعيل ودويبته لتحولوا عن بلادكم ولا نفضوا من حول محمد وكان زيد بن ارقم حاضرا يستمع ذلك فقال انت والله
الذليل القليل المبغض في قومك ومحمد في عز الرحمن وموقر من المسلمين فقال عبد الله اسكت فانما كنت العب فمضى زيد الى النبي صلعم
وعنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخبره الخبر فقال عمر دعني اضرب عنقه يا رسول الله فقال اذن تؤمر له الوف كثيرة فقال عمر
كرهت ان يقتله رجل من المهاجرين فمر على سعد بن عبادة او محمد بن مسلمة او عباد بن بشير فليقتلوه فقال اذن تحدث
الناس ان محمدا يقتل اصحابه فارسل رسول الله الى عبد الله بن ابي فانا فقال له اتصاحب هذا الكلام الذي بلغني فقال عبد الله
والذي انزل الليل الكتاب ما قلت شيئا قط وان زيدا لكاذب وكان عبد الله في قومه شريفا فقال من حضر من الانصار يا رسول الله
شيخنا وكبيرنا لا نصدق عليه كلام غلام من غلمان الانصار فنقرع رسول الله صلعم وثنبئت العلامة في الانصار لزيد
وكذبوا فاستحى زيد فلما اتى رسول الله صلعم علم المؤمنة ان قد سمع المنافقين في تصديق زيد وتكذيب عبد الله
قال زيد فاتاني رسول الله فعرك اذني وضحك في وجهي وقال ان الله قد صدقك فقم وقولا اخرا كان زيدا اخر وفي لا تنفقوا الى
آخره يقول قل عبد الله وقوله بالجر عطف على الجار في قوله يقول عبد الله اي اخبر زيد رسول الله بقول عبد الله لا تنفقوا الى حتى
ولين رجعنا الى آخره م شداد بن اوس رضي الله عنه ان الله كتب الاحسان على كل شيء الحديث كتب بمعنى اثبت والقتلة
بالكسر النوع من القتل وما هاهنا المصدر فضاعف وكذا الذبحة بالكسر النوع من الذبح ومن الاحسان في الذبح احداد الشفرة
لكونه ابعد على الذبيحة وان لا يسلخها الى ان تبرد ولهذا قال وليحد احدكم شفرته بضم ياء المضارعة وكسر الهاء وفتحها
هي السكين العظيم وقوله وليرح ذبيحته بضم ياء المضارعة وكسر الراء واراحتها ايصال الراحة اليها ما ذكرنا اتفاقا ق ابو يعلى
ان الله كتب على كل آدم حظه من الزنا الحديث كتب معناه قضى واثبت عليه بان خلق له الحواس التي يدرك بها اللذة ذلك الشيء واعطاه
القوى التي بها يقدر على ذلك الفعل بالفعل وبما ركب فيها من القوة الباصرة يدرك اللذة بالنظر وليس المعنى انه اجراه عليه بل ادركه جملة
حب الشهوات ثم انه سيأتيه بحصه من حسته من شاء كذا في الميسر وقيل كتبه اثبته في اللوح المحفوظ واراد بالزنا ما يقع بالفم
من التمني والتخطي لاجله التكلم فيه طلبا او حكاية واستماع ذلك وخطها وقوله والفرج يصدق ذلك اي يصدق ما تمنته النفس وتشتهيه
او تلذذ به بالاتيان بالمقصود من ذلك او بالكف عنه والترك م عائشة رضي الله عنها ان الله لا يعذب التحنث التحنث قال الماجشون
ناس من اليهود فقالوا ان الله يعلم ما ابا القاسم فقال عليكم دنية وعليكم تفطنتم به فسبهم التفحش يكون في الكلام حصلة قبيحة
والتفحش التكلف في ذلك وتفعل والتم الموت ق عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان الله لا يقبض العلم انتزاعا
الحديث انتزاعا نص على انه مصدر مؤكد لمضمون جملة هو فوقه عليه وينتزع عنه حال من المعوض وهو العلم او بيان لقوله يقبض والقبض
البارز في ينتزع عبر به الى العلم وقوله ولكن يقبض العلم من باب اقامة المظهر مقام المضمر ازدياد وتخليص المظهر لقوله الا عن
ان نسألوا الحي يعطي الحق سائله دون يعطيه وقوله عز وعلا قل هو الله احد الله الصمد دون هو الصمد والفرق المستفاد اذا
اشعار بان المذكور معها واقع لا محالة اذ الاصل فيها التعظيم بوقوع الشرط ثم قال اعد الكلام بلفظ الماضي دون يتحدثون في حكم
المقطوع به لانه ضروري الوقوع والماضي ادخل في القطع نظرا الى لفظه ان لفظ سوف يقطع النظر عن المعاضي يدل على القطع
والتحقيق ورأس القوم كبيرهم والالتفات بيان حلم المسلم والمقتول احق من القتل وهو ان يقتل القوي لان المقتول قوي

السابع

ان يدل في جواب الحادثة م ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام المذيب النوم استراحة للقوي والموسى من كلال وتعبا
من ذلك لا يشغله شان عن شان لا ينام وان فيتاح السموات والارض بقدرته وارزاق العباد نازلة من عنده فلا يعتريه ان ينام و
القسط هو الميزان لما روى ابو هريرة رضي الله عنه خفض الميزان ما خوذ من القسط الذي هو العدل الى ان الله يخفض ويرفع ميزان اعمال
العباد المرتفعة اليه وارزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان ما عند النزول وغطاؤها هو غسق الليل كما قدره الله تعالى وبين له
وقيل المراد بالقسط نصيب كل مخلوق من الرزق وخفضه ورفعه كناية عن القليل والكثير فيرفع اليه عمل الليل الى ان
خزانته كما يقال حمل العمال الى الخليفة يضبط الى يوم الجزاء ويوضع عليه تعالى وان كان اعلم به لياتي ملائكته باحصاء ما قضى لها عليه جزاء لها على
فعله وقيل قبل عمل النهار الى قبل ان يرفع عمل النهار او قبل ان يصدر عنه ذلك وهو بيان لمساءة الملائكة الموكلين على العباد الى ان
الاعمال وسرعة خروجها الى ما فوق السموات فمحال العرض في ادنى ساعة من الليل والنهار لا فاصلة منها والعدد يعمل
ما دام الليل باقيا فاذا انقضى احق عمل النهار فمنها وفي اليه عمل الليل قبل عمل النهار وخرجت اسماء عن ذلك عرج
اللحمات فصلا عن الساعات وقيل تقديره قبل ان يرفع اليه عمل النهار والمراد منه ان عمل النهار لا يرفع عن محل الرفع حتى ينقضي
اليه عمل النهار بل يعرض كل منهما على حدة اذا فقد كل منهما الى الملائكة متعاقبون يتعاقبون في الليل والنهار والحجاب الاول الباقي في
عظمة شان الله تعالى وبيان وقوع عباد الملكين وحسن قيامهم بما امروا وقوع حجابه النور اشارة الى ان حجابه خلاف حجب المخلوقين
فهو يحتجب عن الخلق بانوار عظمته وكبريائه وسعة عزه وسلطانه وهو الحجاب الذي يدهش دونه العقول ويذهب الابصار وتتحيرا
الابطار ولو كشف ذلك الحجاب فتجلى ما رآه من حقايق الصفات وعظم الذات لاحرقت عظم جلاله ذاته ما انتهى اليه بصر من
خلقه لعموم اطافته وهو بعد في الدنيا مستور في الشهوات محجوب بالشواغل البدنية عن حضرة القدس ومشاهدة جماله كذا في
الميسر وكني في جمل الغرايب تاويل الحجاب النور يرجع الى الاجساد وكونه كالما يوهم اعراض الاجسام يدفعه ان الاضافة تخصص بطرف
العباد والسبحات بضم السين والباء جمع سبحة وهي الجلالة او النور وقال بعض اهل التحقيق انها الانوار التي اذا ادركها
الملائكة المقربون سبحوا لما يرون عيهم من جلال الله وعظمته كذا في الميسر وقيل حجاب الوجه محاسنه كذا في النهاية وحاسة التي
اليه مضطرة والضرورية اليه يعود اليها والضرورية بضرورة ومن خلقه يعود الى الله تعالى ومن بيان لما والخلق بمعنى المخلوق ق ابو هريرة رضي
ان الله لا ينظر الى صوركم الحديث القلب محض شريف فيه نور الايمان وانه موضع التقوى قال صلعم التقوى هنا واشار الى قلبه والاعمال
وسايل بها يتقرب العباد الى الله تعالى وما يظهر المطيع من المعاصي فضاد كل منها محل نظره تعالى خلاف الصور فان المقصود
منها ما هو مباين لها طرا من معرفة خالقها والعلم بذاته وصفاته وخلاف الاموال فان كل الدنيا مباين عند الله جناح بعوضة
فاظنك بالاموال م ابو هريرة رضي الله عنه ان الله لا ينظر الى من جر ازاره بطرا الازار ما يستر به ساقه من الثوب وهو الغوب فان
الموتن وبشبه به وسطه والبطر تجاوز الحد في المرح وهو شدة الفرح ونصبه على انه مفعول له ح ابو هريرة رضي الله عنه
ان الله لما قضى الخلق قضى الخلق الحديث خلق الخلق فانتهى الله تقدم قوله سبقت رحمتي وفي رواية غلبت
والمراد من هذا الكلام سعة الرحمة على الخلق حتى كانها السابق والغالب وهو جار مجرى كلام العرب في المبالغة مقول على
فلان العطاء اي اكثر افعاله العطاء وانما اول الحديث على هذا لان رحمة الله وغضبه صفتان من صفاته راجعتان الى ارادته
الثواب والعقاب وصفاته تعالى لا توصف بالسبق والغلبة لاحدهما على الاخرى لان كلها قديمة ق عائشة رضي الله عنها ان الله
لم يامرنا ان ننقب الحجارة والطين اخوف عائشة رضي الله عنها فظاهره تترتب على الباب فجزيه رسول الله صلعم حتى هتك
او قطع ثم ذكر الحديث دل ظاهر الحديث على كراهية تعليق الستر على الابواب لانه من زي المتكبرين واليه ذهب بعض
العلماء وروى الحكيم بن عمير ان رجلا من الانصار ارسل الى رسول الله صلعم يدعوه الى طعام وكان صلعم بحفر الخندق فجاء

السابل

واصحابه فقال ادخل يا بني الله البيت فدخل فرأى البيت مستترا فخرج فقال اطعمنا يا فتاه فاطعمهم فلما استقر قرارنا قال يا رسول الله لو كنت طلقت فان البيت كان ابرد واطيب قال انما ستترت البيت وهذا الاجل ستترته بثوب اسماء ولو ثبت بسطت فيه وطرحت فيه وسايد م عائشة رضي الله عنها ان الله لم يبعثني معنتا الحديث تقدم لمن نزل عليه صلى الله عليه وآله التخيير اخرجه عائشة بذلك فاختارت الله ورسوله ثم قالت اسالك ان لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت فقال الحديث المعنت ضد المعنت من العنت وهو المشقة م ابن مسعود رضي الله عنه ان الله جل ذكره قبض قابض الحديث قال رجل يا رسول الله العودة والعودة هي ما مضى قوله قبل ذلك اي قبل اهلاكهم او تعذيبهم ح ابو هريرة والنعمان بن مقرن رضي الله عنهما ان الله ليود هذا الموس بالرجل الفاجر قال ابو هريرة رضي الله عنه نهد ناس رسول الله جبريل فقال رسول الله جل من كان معه يقتل على الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال فجاء رجل من اصحاب النبي فقال لرسول الله ارايت الذي تحدث انه من اهل النار فقد قاتل في سبيل الله من اشد القتال فكثر فيه الجراح فقال النبي اما انه من اهل النار فكاد بعض المسلمين ان يرتاب فبينما هو على ذلك وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع منها فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وهو الجمع بين الصحيحين المتفق عليه من حديث ابي هريرة اهوى الى الشيء بين اذا اوماء اليه خفية والكنانة هي التي يجعل فيها النبال واستعير هنا لغير النبال بفتح الميم وفتح القاف وكسر الراء المشددة م انس رضي الله عنه ان من عز العبد اللام في لمن عز هي لام الابتداء تدخل للتاكيد والاكلة بفتح الهمزة من الاكل وفيه دليل بالنصب عطفا على الاكل والعز البارز فيه يعود الى الله تعالى والمستتر الى العبد والضمير عليها يعود الى الاكلة واو يشرب بالنصب عطفا على المنصوب المذكور من السنان بعد الله تعالى اذا فرغ من الطعام والشراب يرفع صوته بالحمد الا ان يكون جشاء وقد فرغ من الاكل ان في رفع الصوت منعا لمن الاكل ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله ليضحك من رجلين الحديث تمامه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يقتل هذا فيدخل الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل فيستشهد الضحك صفة من صفات الله تعالى يجب الايمان بها كما يليق به تعالى مختفيا عن التشبيه وقيل معنى الضحك الرضا بفعلها ق ابو موسى رضي الله عنه ان الله ليملي للظالم الحديث الاملاء هو الامهال والتاخير والصغير البارز في اخذه للظالم والمستتر بعودته ومعنى لم يفلته لم يفلت منه ويجوز ان يكون بمعنى لم يهمله احرجه تعالى اي لم يخلصه كذا في النهاية والوجه الثاني ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله رسوله نصرتكم وبعد دائكم لما قال النبي عليه السلام يوم الفتح من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن القى السلاح فهو آمن ومن اغلق بابه فهو امن بعد ان قال له ابو سفيان يا رسول الله ابيدت خضراء قريش بعد اليوم قالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل الوحي على رسول الله فقال فتح اما الرجل فقد اجرته واما بعشيرته ورغبته انا محمد عبد الله هاجرت الى الله واليكم فالمحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله ورسوله فقال الحديث قوله فالمحيا محياكم والممات مماتكم اي ما حييت احييتم وبلدكم كما تحبون وتوفيت بلدكم كما تحبون وقوله ضنا اي بخلا وقلة حب ولا عيشا وقولهم الا ضنا اي بخلا وشحا ان يشاء كذا في الله ورسوله غيرنا وفي رواية الا ضنا بسول الله م ابو موسى رضي الله عنه ان الله يبسط يده بالليل الحديث يبسط اليد مجاز عن الجود حتى قبل للملك الذي يطلق عطاياه بالامر الاشلاء مبسوط اليدين وان لم يعط منها شيئا بدل الا يبطل له البسة ومنه قولهم ثوب براه مبسوط ثمان فان المراد به الجود في الاعطاء لا غير من غير تصور يد ولا بسط ولا قول هم مبسوط اليد جواد معبران عن معنى واحد والمعنى ان الله جواد بالغفران للمسيء التائب قوله حتى تطلع الشمس من مغربها غاية لهذا الامر اذ التوبة بعدها لا تقبل م ابو هريرة رضي الله عنه ان الله بعث ريحا من قبل اليمن الحديث قوله اليمن بالنصب صفة ريحا وفي رواية فلا تدع خيرا ستر بعوده الى اليمن وقوله في قلبه مثقال حبة اودرة من ايمان صفة احرا ومعنى مثقال حبة وزن حبة والذر بضعة والخردل احد منها والخير المستتر

اعستر في قبضته للذي يجيء والبارز للاحد والمعنى قبض روحه وهذا من اشراط الساعة ق عائشة رضي الله عنها ان الله يحب الرفق في الامر كله قاله لما حيين دخلوا بقصد من اليهود فقالوا السام عليكم فقهت فقالت عليكم السام واللعنة م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي كان سعد بن ابي وقاص عرفلما راه قال اعوذ بالله من شر الراكب فلما انتهى اليه قال يا ابه اردت ان تكون اعرابيا في الملك وغنمك والتمس يا مدينة يثنا زعوني اني الملك فضرب صدره بيده وقال اسكت يا بني اني سمعت رسول الله يقول ان الله يحب العبد التقي صفيه مشبه بمن ذكر المحبوب التقي صفة مشبهة من وفاه فاتقى وافتعل منه فرط الصيانة والمراد من الغني غنى النفس والخفي الذي اعتزل عن الناس حتى خفي على الناس مكانه ح ابو موسى رضي الله عنه ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب العطاس انما يكون من انفتاح المشام وخفة البدن وهو يورث الخفة في الطباع ومن قلل كدورات النفس ولهذا اعقب الرابع نوعا من الله وهو التحمد عقيبه وسبب هذه الامور بخفض الغذاء والتثاؤب انما ينشا من ثقل البدن واسترخاء المفاصل ويورث الغفلة والكسل ولذلك يجد الشيطان اليه سبيلا فضاد العطاس محمود لانه يبعث على الطاعات والتثاؤب مذموم لانه يشتهي عن الخيرات وقد اضاف في الرابع الشاءب الى الشيطان مع قوله الشاءب وسوسة الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهواتها وتوسيل حاجاتها ثاب بمعنى رجع وقوله فظ وقوله ما لم يدل على انه اذا سمع العاطس التحميد اذا رفع صوته بالتحميد حتى يسمع من عند وقوله محق على كل مسلم اي انه فرض من فروض الكفاية وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله والتشميت بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة واصله من الشوك اما بمعنى ابعدك الله شامتة اي قاصية كانه دعاء للعاطس بالتباعد عن الشياطين واستعير من الشوك لان الشوك يوذي فكانه دعا للعاطس بالتباعد عن كل ما يوذيه وقيل اصله من السمت وهو القصد والطريق اي ثبتك الله على السمت الحسن والهيئة المستقيمة وجعلك الله على سمت حسن وان هنئة تنزع للعاطس كذا في النهاية وذكر في نوادر الاصول الخطاب تنفس الروح وسطوعه الى الملكوت حينئذ الى قرب الله تعالى من عنده جاء فاذا اعطى الموت فاذا ذكر الله تعالى تعين به للروح عادته من الضيق فاذا خلص الى الروح تان الى موطنه فتلك الصحة منه فاذا مات ضمه الله تعالى جسده محمدا الله على صنعه وكرامة اياه بالروح والمجاور بالمجد منهم لذلك ق ابن عمر رضي الله عنه ان الله يدني المؤمن الحديث الادناء التقريب والكنف بالتحريك الجانب والناحية والاصل فيه الصيانة يقال كنفته الرجل اذا صنته فمعنى قوله يضع عليه كنفه يصونه عن الخزي ونحايته عن اهل الموقف كذا في المسير وقيل معناه يرحمه ويلطف به وهذا تمثيل اي يجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة كذا في النهاية والقصير اعستر فقال مه ثم والبارز في سترتها للذنوب وكاب بالنصب المفعول الثاني ليجعلني اي يجعلني العبد الكذاب حسنة والاشهاد جمع شهيد بمعنى شاهد وهم الملائكة والانبياء والمومنون م ابو هريرة رضي الله عنه ان الله يكره لكم ثلثا الحديث الاعتصاء بحبل الله هو اتباع القرآن وترك الفرقة قال ابو عبيد فالاعتصام بالحبل يمثل لوثوق المعتصم بحماية المعتصم به باستمساك المتوثق من مكان مرتفع بحبل وثيق يامن انقطاعه او استعار الحبل لما يتوسل به وجمع بين الامرين على الحال او المعنى واجتمعوا على التمسك بعهد الله الى عباده وهو الايمان والطاعة او بكتابه فعلى هذا قوله القرآن حبل الله المتين وقول ابن مسعود القرآن هو الذي بيده عقد دينكم وميثاق ايمانكم فلا تستقرعوا عن الحق بوقوع الاختلاف منكم كما اختلف اليهود والنصارى ولاة الامر هم الخلفاء الراشدون ومن بعدهم ممن ولي امر هذه الامة ومن نصيحة هو الاخذ باتباع امرهم الا ان يامروا بمعصية والدعاء لهم بالصلاح والمحبة وتنبيههم على الفضيلة كثيرتهم من الخلافة وعدم الخروج عليهم والنصيحة لمن بعدهم بذل الطاعة في المعروف والصلاح لهم والجهاد الكفار معهم واداء الصدقات اليهم وعدم الخروج عليهم اذا ظلموا ونهيهم وتنبيههم عند الغفلة وان لم يفيقوا بالثناء الكاذب عليهم وان يدعو لهم بالصلاح لهم وقد تاول ذلك على علماء الدين، والقيل والقال مصدران كالقول هذا اذا اخبر واجرى مجرى الاسماء واخلاف عن الضياء اذا ابينا نهما خلفان ماضيان متضادان للضير ومنه قولهم وكاء لكم قد ولى وقال

وفيه وجهان احدهما مع حكاية اقاويل الناس والبحث عنها فقال قال فلان كذا وقيل لفلان كذا وهو من باب النجيب المنهي عنه
والثاني هو رجوع الى امر الدين وذكرها وتعيينه من الاختلاف يقول قال فلان كذا وله يثبت بل يتلقى كل من سمعه ولا يخلط الموضع
اختراع من الاقاويل وكثرة السؤال التي مسلة الناس اموالهم بالشرع وترك الاقتصاد فيه وقد يكون من السؤال عن الامور
وكثرة البحث عنها وقد يكون من المتشابه الذي امرنا بالايمان بظاهره اما السؤال لذوي الحاجة فحسنة تؤجر عليه واضاعة
المال هو الانفاق في المعاصي ويدخل فيه الاسراف في النفقة وفي البناء والملبوس والمزوق من الاواني والسقوف
بالذهب ويدخل فيها قسما لا ينتفع به الشريك كاللؤلؤ والسيف وقيل هو دفع مال من لم يونس منه الرشد اليه
لؤاثر شرح السنة والنهاية م عمر رضي الله عنه ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما الحوت بهذا الكتاب اي بالقرآن وقوله اقواما
هم العاملون به ويضع به اي يحط بالكتاب المذكور اقواما وهم الذين لم يعملوا به م هشام بن حكيم بن حزام رؤي وجوه
ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا دخل الراوي على عمير الانصاري بالشام وكان عاملا لعمر رضي الله عنه
عنده ناس متنضين فقال ما بال هؤلاء قال حبستهم في الجزية فذكر الراوي الحوت فتركه غير جزام بكسر الجاء المهملة الواقعة
قبل الزاء ق ابو سعيد رضي الله عنه ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة الحوت لتتكل مصدر بني للتكثير والمبالغة
على معنى اجابة بعد اجابة كقوله تعالى الطلاق مرتان اي مرة بعد مرة وقوله ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة وقيل هو
من قولهم دارى ثلاث ذارك اي تواجهها معنى ليبك اناس مواجهك بما تحب وتهوى الفعيل بعديل اي شاعد ابو سعاد
وزنا نصب على انه منادى مضاف حذف عنه حرف النداء والواو في قوله وقد اعطينا للكمال من الصبيغ لا ارضى وقوله اي
شيء بالرفع للكونه مبتدأ وخبره افضل من ذلك معنى اجل انزل والرضوان هو الرضاء وابوا نصب على الظرفية ابن عباس رضي
ان المجرة شرباحتم يعوما ان رجلا اتى النبي صلعم وابة خر فقال له النبي اما علمت ان الله حرم شرعا فساره
الرجل اتى انا الى جنبه فقال رسول الله الحوت فتح الرجل المراد تين حتى ذهب عافيها ق ام سلمة رضي الله عنها
ان النوى يشرب في اناء الحفض الحوت بحجر بي بطنه نار جهنم يروى برفع النار والاكثر النصب قاله جار الله وقوله
بحجر مجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا يحجر بي جوفه والمجرجر صوتا بعيد عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان
للماء في هذا الاناء المخصوص لتوقع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرع نار جهنم في بطنه من طريق
المجاز هذا وجه الرفع واما النصب فعلى ان الشارب هو الفاعل والنار مفعول ثان فلان الماء اذا جرع عنه توالت له
صوت فالمعنى كما تجرع نار جهنم كذا في النهاية وانما قال يحرجر بالياء على الوجه الاول للفصل عنه وبين الفاعل وهو
ان الثاني غير حقيقي وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار م ابو الدرداء نضران اللعانين لا يكونون شهداء الحوت اللعانون
جمع اللعان وهو كثير اللعن واللعان متعسف لان اللعنة مشاتمة فان اجيب الى ذلك فقد اهلك وان لم يجب فقد
عمل على ان الفراط والتعسف نهو جائز والجائز لا شهادة له وفي رواية لا يكون اللعانون شهداء لما عند من الاجابة والعوافة
والجود ولا يلزم منه شفعاء لان قلوبهم خالية من الرحمة فلم لا يكونون شهداء اي يوم القيامة على الذين كانوا يتعاونهم في تبليغ
الرسالة البهي ق انس رضي الله عنه ان المؤمن اذا كان في الصلاة الحوت الماخر الخاطي الانسان والحوت له
قولا بين فتح الخاء اي المؤمن المخلص وابن اق معروف والمعنى ان المؤمن عامل بصيانة تلك الجهة عن الزلل ذكره
ق ابو هريرة رضي الله عنه ان المؤمن لا ينجس لبي ابو هريرة رضي الله عنه كذا في بعض طرق المدينة وهو جنب فانسل
فذهب فاغتسل فلما جاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين كنت يا ابا هر فقال اني كنت جنبا فكرهت ان
اجالسك وانا جنب فقال الحوت م جابر رضي الله عنه ان المرأة تقبل صورة الشيطان وتدبر قال اذا رأى احدكم امرأة فاعجبته
فليأت

فليأت اهله ثم خرج الى اصحابه ق ابو سعيد عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه ان المؤمن اذا انفق على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة
الله على واحتساب النفقة ان يراها عند الله ولا يمن بها ولا يؤذي والمضار المستحبة كانت للمنفق والبادرة له للمنفق ول الحوت على ان ما انفقه ع
المسلم على اهله صدقة يعود نفعها اليه اذ لولاه لما وجد ما انفق م عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان المقسطين عند الله على
منابر من نور الحوت المقسط هو العادل من اقسط اذا عدل واعطى نصيب غيره وقسط اذا جار واخذ قسط غيره قال الزجاج
اقسط لسلب القسط وهو الجور والقاسط الظالم لنفسه المظهر لجوره والمراد من قوله عن يمين الرحمن كرامتهم على الله تعالى وقرب محلهم وذكر
اليمين من شان من عظم قدره في النفس ان يتوهم عن يمين الملك ثم انه عليه السلام نفى ان يكون عن احد الجانبين من لم يقدره الله حق قدره
من مقابلة اليمين باليد وكشف جنبة المراد بقوله وكلتا يديه يمين فلف الشمال دال على النقص والضعف فقوله وكلتا يديه يمين
جملة اعتراضية وقوله الذين يعدلون اما من موضع الجمل على انه خبر بعد خبر يعني ان او خبر مبتدأ محذوف اي هم الذين واما
منصوب على المدح وقوله وما ولوا الى وفيا ولوا او هو من الولاية ح عائشة رضي الله عنها ان الملائكة تنزل في الغمام
هو بفتح العين المهملة قوله فتذكر الاولى امرا على اجراء مجرى المذكر وقضى في السماء صفة وتستراق تتفعل من المرقبة والسمع معنى
المسموع واي ان الشياطين تسمعه بخفية كما يفعل السارق والضمير البارز في فتسمعه في فتوحيه للسمع والوحي وصول الامر الى
والا فالسماء والكلام الخفي يعاد وجيث الكلام اليه واو جيث وقوله مما اي مع وحي الشياطين حلوف الضاف ح جابر رضي الله عنه
ان الحوت فزع الحوت مرتفع جنازة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله انها يهودية فقال الحوت الفزع هو الخوف
جعل مثل الموت فزعا للمبالغة كقولك اجل عدل ثم الباعث على الامر بالقيام اما تعظيم الميت واما تهويل الموت والتفظيه
على انه يحال ينتفي ان يضطرب من رأى ميتا استشعارا منه وخوفا والحيثيت على حاله لعدم المبالاة م انس رضي الله عنه
اذا وضع في قبره الحوت الوضع الصوت والضجيج بقاياه اصحاب الميت اذى يراه عند انس لان البعداء اذا وضع في قبره تولى عنه
اصحابه الحوت وقيل ان اهل القبور يتوقعون بهم صوت النعال ح ابن عمر رضي الله عنه ان الميت يعذب ببكاء الحي هذا الحوت على الحوت ح
الجمع من الصحيحين في افراد مسلم وقد تقدم الكلام في الباب المتأول في قوله من نيح عليه الحديث ح ابن عباس رضي الله عنه ان النار لا يعذب
بها الا الله قاله رداً على من ضعف بعض رواته فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تعذبوا بعذاب الله والقتلهم كما قال صلعم من بدل دينه فاقتلوه هكذا لفظ الحوت في الجمع بين الصحيحين في افراد
البخاري م انس رضي الله عنه ان الناس قد صلوا وناموا الحوت قالوا حبس اخر ذات ليلة العشاء الى نصف الليل وفي رواية
على فضيلة تاخير العشاء ق سعد بن سعيد رضي الله عنه ان البحر قد قضت لها حبس الحوت بها حبس الحوت بها حبس
تجاه البيت بعد فتح مكة فقال ايمننا على الصحيح اللام في اهلها للاختصاص وقيل لكن على الاسلام اولى ولكن ما يعكر على الاسلام وهذا الكلام
من افراد البخاري في كتاب الجنائز ح ابو هريرة رضي الله عنه ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم اي اصبغوا اي الجاعلوا
مخالفوهم اي يصبغ فجا بالياء وبخوا عالبس بسود وقد خضب ابو بكر رضي الله عنه بالحناء والكتم وعرض بالحناء وسئل
انس خضب رسول الله فقال لم يبلغ الشيب والكتم نبت يخلط مع الوشمة ويصبغ به الشعر اسود ومنه الحوت ان ابا بكر
كان يصبغ بالحناء والكتم ويشبه ان يراد استعمال الكتم مفردا عن الحناء فان الحناء اذا خضب به مع الكتم جاء اسود وفي صحيح النهي عن
السواد ولعل الحوت الحناء او الكتم على التخيير قاله ابو اسمعيل آن وذكر غيره الغراب بدل الحناء والكتم
وكان ابو بكر رضي الله عنه يخضب بهما بعد ان كان يقول لا احب ان اغير نوري مكان ذكر في الاسلام وقد خضب من الصحابة رضي الله عنهم عثمان بن
عامر وكذلك ذكر عن الحسين بن علي رضي الله عنهما وقد روي ان آخر الزمان يخضبون بحمر اصل الحمام لا بن بحن رائحة الجنة
والاخلاف في كراهة السواد وعلى فرض ثبوتها فهو منسوخ بين الله في نسخ حرام ق ابن عمر رضي الله عنه ان امامكم حوضا الحوت جربا احمد وحدا

على الحوت ح

بكاء بن وباء وادي

حوت لحصول
م بار حرير

لقول شيخنا وقد اختلف العلماء رحمهم الله في الكلب فذهب ابن حنبل واصحابه رحمهم الى كراهة الكلب وذهب مالك والشافعي رحمهما الله
الى اباحة الكلب ق عائشة رضي الله عنها ان اولكم اذا كان فيهم الصالح الحديث ه لما مضى الذي صلعم ذكر بعض نسائه بارض
الحبشة يقال لها ماريه وذكر من حسنها وتصاويرها فرفع رسول الله راسه ثم ذكر الحديث قولها واولئك اشارة الى اهل الحبشة وقولها
فيهم الرجل الصالح على ارجح فيه والتعريف في الرجل للجنس او الفرد جاء مجرى المنكر وتلك الصور اشارة الى صور تلك الرجال
الصالحة الكائنة فيهم م عبد الله بن عمرو رضي ان اول الايات خروجا الحديث بفتح الواو اسم لزمن سابق والايات العلامات
والمعنى ان اول اياث الساعة وخروجا نصب على الظرف اى اسبق اياث الساعة خروجا وقولها مكانك اى الزمي مكانك فهو منصوب
بفعل مقدر على الظرفية والضحى اسم لضوء الشمس اذا ارتفع وارتفع قريبا نصب على التمييز عن النسبة في الاضافة وانما ذكر
قريبا على تاويله بفعيل الذي هو بمعنى مفعول او لان ناقة لا خبر جنيق وفي حديث عبد الله بن عمير ان اولها خروجا الدجال
وسياتي عليه كلام في الباب الثاني يمكن التوفيق به بين امثال هذا م ابو هريرة رضي الله عنه ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة
القمر ليلة البدر الحديث الزمرة الجماعة وهو فعل الجنة صفة لزمرة وعلى صورة القمر زمرة خبر مبتدا محذوف اى هم زمرة حمران وسمي القمر حمرا لبياضه ومنه
حاة المزاي ابيض وليلة البدر نصب على الظرفية وكل شيء تم فهو بدر ومنه البدر لتمام وقولها والتي تليها اى والزمرة التي تقارب الزمرة
الاولى في اضاءتها افعل التفضيل من ضاء او ذكر مضرع الدال حذاه شذوذا للاتباع وهو منسوب الى الدري صفة ثانية وحسنه والكوكب
الكواكب الكرضوان من الاثر وانما قيل كوكب دري ولم يقل شمس درية او قمر درى لان الشمس والقمر لجلالتهما الكسوف والخسوف
ولاكثر ذلك الكواكب والضمير منهم يعود الى الزمرة من حيث المعنى واثنان صفة لزوجتان او بيان وتفسير لما هو الاصل في الغرض
وهو العود فان لفظ زوجتين عامل معنى التثنية ومعنى الجنسية ومعنى التثنية والذي سوغ له الكلام هو العود ونظيره قولهم اشتروا الاقبح
اثنين انا الرجل احوفان لفظ الهيئين عامل معنى التثنية ولذا اللفظ الذي عامل الجنسية والوجه والمقصود هو العود في الاول
والوصوف في الثاني فشر الهيئين باثنين والله بواحد بيانا لما هو المقصود وقولها يرى مخ سوقهما من وراء اللحم هو ايضا صفة للزوجتين
دالة على الصفاء واللطافة والسوق جمع ساق وراء بمعنى خلف والمشهور في اللغة عزمت وهو الذي لا رجوع له وجلي عزا الامر
اعزب ق ابو سعيد رضي ان اهل الجنة ليزارون من فوقهم الحديث الزيارة تفاعل من الزيارة وهو على
وجوه يقال تزاوروا اذا زار بعضهم بعضا ومنه قولهم تهوى تزاور عن الكهف اذا ظهر ميلها عنه حتى رايتها وزاوره الشيء
الهلال اذا رآه وازاره باجمعهم ومنه الحديث كذا في الفائق الغرف جمع الغرفة وهو منزل رفيع في الجنة والغابر البعيد كذا
في المطالع وفي الامع بتاء وون والافق الناحية ومن قوله المشرق الابتداء الغاية وقوله رجال اسنوا الله اى كفاهم رجال
محروف المضارع واقيم المضاف اليه مقامه واعرب باعرابه والمعنى تلك المنازل منازل رجال اسنوا بالله وصدقوا المرسلين
فان قلت تلك اللام الدالة على تعدية الفعل زائدة هو ان المراد به ترتب ذكره لان المنتفي كالمنتفي عنه فكذلك
اولان المقصود بالبعد تعظيم امرها الدنيا كما يقصد بذلك تعظيم الفضل او لبعد المحل وكونه غير قابل الى ذلك
الكلام ذهابا الى بعد درجة اهل الجنة وكقول الزمخشري تنكيله جل وعلا قالت فوق لكن الذي لمتني فيه ولم يقل
هذا ونسب على خاص رفعا لمشاركته في الحسن ومن قولهم وتلك الجنة التي اورثتموها ق النعمان بن بشير رضي الله عنه
ان اهون اهل النار عذابا الحديث اهون افعل التفضيل من الهون وهو اليسر والسهولة والعذاب مثل النكال بناء ونحوه
ملاءم يقال اعذب عن الشيء اذا امسك عنه كما مر فيه عذابا ثم اشبع فتحتي كما في قوله اى لم يكن نكالا اى عقابا يمنع
به الجاني عن المعاودة ونصب عذابا على التمييز او على المصدر لشرك النعل معروف والمجل قدر من نحاس وحجر او خزف ينبغي ان يكون
لانه اذا نصب فكانه اتخم على رجل كزاني الفائق وعاني يزري على صيغة ما لم يسم فاعله للنفي اى ما يظن به م ان عدد اهل النار

بلدين بلاد ان م وجاء جزاء مقصور كذا في المطالع واذرح بفتح الهمزة وضم الراء وبالحاء المهملة من اذان الى كذا في النهاية
وجاء في غير هذا الحديث كما بين صنعاء ومكة او كما بين بصرى وصنعاء او كما بين ايلة ومكة او كما بين معاني هذا وعمان او ما بين
عدن الى عمان البقاء وفي حديث ابن عمر حتى سبعة اشهر وكذا ذكر اخبارا عن سعة اقطار الحوض وغسل بعض الاحاديث الدنانية
بعضها عن بعض على منوال ركاكتها من العبارة في كلام وانما اخبرني الله صلعم عن ذلك على طريق الترغيب في التحميد اذ بين ضرع
الحمار بين التفاوت الاخفى والمقتضي لتلك الاماكن مع التفاوت فيها هو اختلاف احوال اماكن معين في الاحاطة بها على قدر
مقدار مسافة محل قطر من اقطار الحوض ان تم بها قطعة المسافر في الشهر واخرى بالاماكن المختلفة المشهورة عند الناس ليقع التحريض
عند كل احد على حسب ما غلب من المعرفة بقدر ما بين الموضعين ولو اريد به مورد التحميد لافترقا بان يا تي بها ناقة مرة وفرس اخرى
لا حد فلم يكن حق الساعة متذارع ولم يكف في بيانه على وجه التحميد بما اتى به من ذكر مسيرة شهر لان ذلك ايضا من باب التقريب
لاختلاف احوال الناس في السير واقصى ما تقدر به البغال وذلك ايضا من باب التقريب كذا ان الميت محل الاكفان كما
نصب صفة الحوض وما موصول صلته الجملة الظرفية اى مثل الذي ثبت من جرباء واذرح من المسافة ق انس رضي الله عنه
ان اهل الجنة يدخلون فيها جردا الجماعة والقسط البحري بمعنى افعل افضل واعلى مثال هذا افعل من هذا اى افضل واعلى في الجنس والضمير فيه
يعود الى الهدايا والقسط بالضم من عقارة البحر يجلب منه النفساء والاطفال وقيل هو العود كذا في النهاية وكان صلعم يجمع لنسوة عشرة
عشرة واحدى وعشرين انهى عن المجامعة يوم الثلثاء وفي الحديث دليل على جواز التداوي والتمكن من ذلك على ثلثة طبقات فالطبقة
الاولى هم الانبياء عليهم السلام والاولياء ابتداء وقد يعرض لهم خلاف الاولى والطبقة الثانية هم
الذين هم الذين لم يا تنوا احيانا بشيء ينقض طهارتهم ان تطيب قلوبهم الى الدواء وتسكن اليه نفوسهم وامن ذلك خطاء عرض لهم داء فتوضوا
الا من ذلك الى الله تعالى وتوكلوا عليه وتركوا التداوي من ضعف توكلهم خوفا على قلوبهم ان تطيب الى الدنيا والطبقة الثالثة اهل
تخليط قلوبهم هم الاسباب لا ينفكون عنها فهم محتاجون الى التداوي والا يتركون على تركها وهم المعاصاة والاولى لهم اعلى واقوى كذا في نولدر
الاصول ق ابو هريرة ارضى الله عنه ان امراة بغيا راث كلبا الحديث بغي فعول بمعنى فاعل من البغاء وهو ان ياتي بعض فاعلا ونقال الطائر
به اذا الم به وقاربه والطواف هو الدوران حول شيء وادرج بمعنى اخرج والموقف فارسي معرب واما عزرائيل بوزن كرسي اصل التحريم
التي تحمت بها الكلب والحمار معروف ق فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان ام شريك ايتها المهاجرون الا تنكح الحديث كذا رواها
التي صلع بالاعتداد في بيت ام شريك ثم قال لها ان تلك امراة يغشاها اصحابي فاعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك ولا يراك
لم يرك بمعنى البتة هو الطلقات الثلاث من البت وهو القطع وروي ابنا كانت اخر بطلقة بقيت لها من الثلث وابن مكتوم عبد الله
اسمها عاتكة ق ابو سعيد رضي الله عنه ان امراة من بني اسرائيل مسخت قالت الحديث قالت حين سالته اعراقي عن الكلب الضب وفي رواية
امة من الامم مسخت واحسبك تكون منها المسخ هو قلب الجلم من شيء الى شيء وعن مجاهد انه قال المسخ بمعنى الخبث والطبع القلوب
القلوب لانتهاء القصة واحتج على امتناعه بان الانسان هو هذا الهيكل اعني هذا البطلة وحلق فيه شكل شخص اخر كان كل
اعوانا للان والجماد ذلك الشخص فهذا يكون ابعاضا واجزاء له وبانا لو جوزنا ذلك لما امنا في كل ما نشاهده انه كان
ان ذا عاقلا او ذكر يفضي الى الشكوك في المشاهدات والجواب عن ذلك ان الانسان ليس هو تلك الهيكل لان الانسان قد
يصير شيخا بعد ان كان شابا وبالعكس فالاجزاء مختلفة والانسان المعين هو الذي كان وجوها والباقي غير الزائل فالانسان
امر وراء هذا الهيكل المحسوس فلا امتناع في بقاء ذلك الشيء مع تفرق التغير الى هذا الهيكل وهذا هو المسخ وعلى هذا
يجوز في الملك الذي يكون جثة في غاية العظم ان يدخل حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم والامان يحصل باجماع الامة فثبت ذلك
جواز المسخ ولم يكن بنا حاجة الى التاويل الذي ذكره مجاهد رحمه الله كذا ان التفسير الكبير وقوله اني الدواب بالنصب مفعول ان

الفقع

فانطلقي الى ابن ام مكتوم الاعمى فانك
اذا وضعت جلبابك لم يركك فانه لها
حين اراد ان تعتد وقد طلقها زوجها
ابو عمرو ابن حفص البتة

ان بالمدينة حيا قد أسلموا فخرجت اليهم فقلت على اى حين الحوض فصعق عند ذلك صعقة شديدة فاذا
حية تفث لا تشاء ما شاء ان اجلس فاشار الى البيت فقال ترى هذا البيت انه كان فيه فتى متعاهد عند
بعرس فخرج جامع رسول الله صلعم الى الخندق وكان اذ ذاك الفتى بتاذن له بانصاف النهار فيرجع الى اهله فلما اذن بعثا
فقال خذ سلاحك فانى اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم ذهب فاذا هو بامراته بين الكتاب فرمتها بالرمح
فقالت اكفف عليك رمحك حتى ترى ما فى بيتك فدخل فاذا حية عظيمة منطوية على فراشه فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به
ثم خرج به فركزه فى الدار فاضطربت الحية فى راس الرمح وخرّ الفتى صريعا فما ادرى ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى
قال فجيىء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقلنا ادع الله ان يحييه قال استغفروا لاخيكم ثم ذكر الحديث
قوله فاذنوه اى فاعلموه لمدة ايام بالمدينة ولا تقتلوه فان بدا لكم اى ظهر لكم بعد ذلك بعد الاعلام بالامهال فاقتلوه و عراى الموذاء
عنه صلعم خلق الله عز وجل الجان ثلاثة اثلاث فثلث حيات وحشان الارض وثلث ريح هفافة وثلث كبنى ادم لهم الثواب
وعليهم العقاب وفى رواية ابى ثعلبة الخشنى رضى صنف لهم اجنحة يطيرون فى الهواء وعن ابى ثعلبة قال قتلت عائشة
جانا فاتيت فى المنام فقيل اما والله لقد قتلت مسلما فقلت لو كان مسلما لما دخل على امهات المومنين فقيل ما دخل عليك
الا وانت مستريح فتصدقت واعتقت رقبا او عن الزهرى بن بدر فان الجان من امهات الفتى نهى رسول الله صلى الله عليه
عن قتلها هى التى تمشى ولا تلتوى (عائشة ان بلالا لا يوذن بليل الحديث معناه ان بلالا يوذن
بليل ليوقظ النائم ويرجع قائمكم ويتسحر صائمكم لا لصلوة الفجر فظنوا واطنبوا الى انه يوذن اذا طلع الفجر تمام مكتوبهم فانه
يوذن للصلوة ولكان يوذن بعد طلوع الفجر الصادق ق ابن مسعود رضى الله عنه ان بين يوذن بلال الساعة اياما والحديث
يس وان الساعة على قبلها عن قريب منها والساعة من اسماء الغالبة كالنجم للثريا وسميت القيامة بالساعة لمعان وقوعها
قتيل حوام جابر بن سمرة رضى الله عنه ان بين يدى الساعة كذابين فاحذروهم قوله كذابين بكسر الباء، اى ذوى الموسوعة
العنسى وصيلمة صاحب اليمامة والاجال وما شابههم من الكذب والتلبيس ق ابو هريرة رضوان الله عليه زمن اسرائيل
الحديث اسرائيل هو يعقوب عليه السلام والتيه بمعناه فى لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله وهو بن فتية ابراهيم
عرضت لوجع العلة اى البحة والمرض الذى له البصق وداء معروف والافرع هو الذى ذهب شعر راسه والابتلاء هو الامتحان
والاختبار وقولها اراد الله ان يبتليهم ان يصيبهم اصابة شيء مثل المختبر فى التقرير حين النضافة يقال قذرت الشيء
قذرا اى كرهته والمسح مسح اليد بالشيء والعس اناء القائلة التى تحملها ثلاثة عشر انسانا واكثر ما يطلق على الابل والجمل قوله
ويذهب النصب لان التقدير ان يذهب ليكون الفعل معها فى تقدير المصدر فيعطف الاسم على الاسم قال اللبس عباءة وتقر
عينى اجئت الى موسى لسفوف شاة اصله شاهة حذفت لامها والامها على حرفين هاء وياء ممن جعلها هاء قال التكسير
والتصغير شياة وشويهة ومن النسب شاهى ومن جعلها ياء قال شاة وشوية وشاوى واما عينها فواو لقولهم فى الجمع
وتولد شاة والدا اى غزير لبنها كثيرة النتاج وقيل والد اى حاملا وقال نتجت الناقة اذا ولدت ونتجها اهلها وقولها
فانتجه هكذا فرجع فى الرواية وقولها هذان ان رفع الاخرج ولد الرجل ان شاة تموت جدبا اذا جحفت ولدت
فعالجها حتى تبين الذى منها وقيل هذا ان رفع الاعمى ورجل كبير ان نصب والجمال جمع الجمل وهو المستطيل من الابل
ومعنى انقطعت بى الجمال اى سفرى انقطعت فى الطريق وعجزت عن المضى فى سفرى ومعنى كابرا عن كابر اى عن اكابر ورثته سنا بالغا
واجوادى كبيرا عن كبير فى العز والشرف كذا فى النهاية ومعنى لا جمل اليوم بشيء لا شق عليك فى ركوب شيء لفقد
او تطلبه من مالى وقولها احمد كل ابى على ترك طلب شيء مما تحتاج اليه من مالى وابقائه عندى كما فعل ليس على ظاهره لان الجود من

اى على

ايلى فوق طول اليمن وتهامة بفتح بعضهم هذا المعنى قال لعله الاجل كل باسقاط الهمزة اى لا امتنع شيء وهذا تكلف وتغيير المروى بغير وجه
كذا فى المطالع ومعنى اخذ خطه اخذ عهده وميثاقه على الملك م ميمون بن مهران بلغنى ان الليلة التى ولد فيها النبى صلعم
فقالت لقد استنكرت هيئتك منذ اليوم قالت فظل رسول الله صلعم يومه وذلك ثم وضع فى نفسه جرو وكلب يخشخط فى المنام به فاخرج
ثم اخذ بيد ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل فقال له قد كنت وعدتنى ان تلقانى البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه
كلب او صورة فاصبح رسول الله صلعم فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحايط الصغير ويترك كلب الحايط الكبير اما بالتخفيف من حيث
التنبيه ومنع لتنبيه المخاطب قبل الشروع ليتفطن لما يقال له والشخاط ضرب من الابنية واجل بمعنى اجاب الخبر محققة له
فعال لكل ما قد كان او يكون فيدخل اجل والنعم فى جواب الاستفهام واما منع فحقيقة لكل كلام كذا فى الفاتيق والحايط هو البستان م اسلم
ان الحمرة من الرضاعة قاله حين قيل له ان خطب ابنة حمزة فانها اجمل فتاة فى قريش الرضاعة بفتح الراء مصدر رضع
ان الحمى ينبعث من بلية من عدن الحديث ان حمى اى الحمرة والبلية منبع الحمرة مدينة باليمن مكان يسمى بلية وعدن مدينة منهور من
اليمن وقوله من عدن بالين بتكرير العامل والاوذ الدوران وقوله اذ ود عنه الرجال اى الرجال التى تاتى بامر عنوانى الحرث فى بيان
سعد حوضه صلعم عايشة رضى ان حيضتك ليست فى يدك قاله لها حين طلبت منها مناولة الخمرة من المسجد فقالت انى حايض اكثر
المراة يفتح فى الحاء من قولى حيضتك وبعضهم يكسر عامتهم يوايها حالة المحيض التى تلزم الحايض من التحفظ والتحيض من صميم ذلك الخطابى
والامام شهاب الدين الفهرستى رحمه الله والخمرة كالسجادة الصغيرة سميت بذلك لانها تخمر وجه المصلى عن الارض اى تستره ج المسوح خرقة
ومروان بن الحكم رضى الله عنهما ان خلافين الوليد بالتصغير المذموم بكسر الميم وسكون السين انهما وفتح الواو وتخفيفه بفتح الميم وسكون
الفاء المجمة وفتح الراء والحكم بفتح الباء انهما بمعنى كاف مفتوحة والفيح بها الفاس المعجمة موضع بين مكة والمدينة بقرب مكان يقال الغيم الميمونة
بتخفيف الياء عند المتقنين اسم موضع ترتب مكة ج ابو هريرة رضى الله عنه ان داود عليه السلام كان لا ياكل الا من عمل يديه دال الحديث على
فضيلة الاكل من عمل اليد وعنه صلعم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يديه وقيل لشعبان الثورى ما الورع قال فقار اذا كسب درهما
كان فيه ما يقوته وعياله ولم يدرك الصلوة الجماعة واذا كسب اربعة دوانيق ادرك الصلوة الجماعة وجاءه ولم يكن فيه ما يقوته وعياله انهما افضل
قال كسب اليد وهو يصلى وحده وايضا دل على جواز الاشتغال بالكسب وقد يرد بعض الناس الاشتغال به وقالوا الواجب على كل ان ان
لا يشتغل بعباده ربه لقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال عامة اهل العلم الكسب فريضة بقدر ما يكفيه وعياله والجد ان
زاد على ذلك فهو مباح وان اشتغل بطلب الزيادة لا يكون حراما اذا لم يرد به الفخر والرياء وذلك لان الله تعالى فرض على عباده فرايض
وليفنيها باداء تلك الفرايض الا بالكسب وقوى النفس والاعضاء لكل الا بالكسب وقيل ترك الكسب على الهمة اوجه للكسل والتوكل
وللعار عن تركه كسلا فلا بد له من السوال ومن تركه تقوى فلا بد له من الطلب ومن تركه عارا فلا بد له من الرفق م جابر رضى
ان دماءكم واموالكم حرام عليكم الحديث قاله حين خطب الناس خطبة الوداع يوم عرفة فى بطن الوادى واراد من قوله ان دماءكم واموالكم
ان دماء بعضكم واموال بعضكم حرام على بعضكم واتى بذكر متصلا اكتفاء ببعل المخاطبين واكتبته ذلك فى التشريق يوم عرفة والبلد
لانهم كانوا يعتقدون انها محترمة اشد التحريم وقوله الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمى موضوع اى ابطلت ذلك وغابت عنه
كالشيء الموضوع عن قوى ثم انه صلعم بداء فى وضع دماء الجاهلية ورباها بين اهل الاسلام باهل بيته ليكون امكن فى قلوب السامعين
فقال وان اول دم اضع من دمائنا الى الارض دم ابن ربيعة واراد بقوله من دمائنا اهل بيته ابن الحارث بن عبد المطلب وعبد المطلب
اسمه شيبة الحمد على قول الجمهور وقال ابن قتيبة اسمه عامر وكان له ماية وعشرون سنة وسمى عبد المطلب لان عبد المطلب ارد فخلفه
حين اتى به من المدينة صغيرا وكان يقال من هذا فيقال عبدى وقيل كان فيه رضعا فكان ابن اربعة سنة وقيل كان ابن ثمانية اعوام والله اعلم
لغة من فتح كالت الصلوة والزكوة وزيدت الالف بعد حاء تشبيها بواو الجمع اراد من كل ابعد فتح فامسال بعد فتح اوتسريح

اى الكسب
اى الكسل
باجان
اللهم عنه
رضى الله عنه
وتدبر

وقيل هي بلحة اهله الازواج واذ هبه والمعنى ان استحلالكم فروجهن ايتكم انما كان بعهود الله وحكمه فيما شرع لكم من الدين فان نقضتم عهد الذي عهد الله فيهن اتقى الله في ذلك فهن وقيل ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه اي لا يستأذن لمن يكرهونه في الدخول عليهن و عندهن كما كان من عادة العرب ابطال الزنى كناية عما ذكرنا لا عن الزنا اذ لو كان كناية عن ذلك لكان عقوبتهن الرجم ولبس كذلك فانه قال فاضربوهن ضربا غير مبرح اي شديد من البرح وهو الشدة والمعروف ان لا يكلف احد من الزوجين ما ليس في وسعه وكتاب الله بالرفع خبر مبتدا اي هو كتاب الله وبالنصب باضمار فعل نحو تركت وهو ما لم تضلوا بعده او عطف بيان لما في مما انتم قايلون استفهام السبابة من الاصابع التي تلي الابهام وكانت في الجاهلية تدعى السبابة لانهم كانوا يسبون بها والضمير البارز في ينكتها يعود الى الاصبع ومن ينكبها اي يميلها اشهد الله عليهم من نكب اصبعه اذا اماله خ حولة بنت امر رضي الله عنها ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق الحديث بالقاء المثلثة اسم ابي حولة وقيل اسم ابيها قيس وثامر لقبه وهي زوجة حمزة والتخوض تفعل من الخوض وهو الدخول في الباطل واللهو نالة جار الله اي ان الذين يتصرفون في مال الله تعالى بالتلبيس يجازيهم الله ثم قال لهم النار يوم الجزاء خ ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا راى كلبا يأكل الثرى من العطش الحديث الثرى هو التراب الذي فيه بلل فشكر الله له هو الثواب على الطاعة م ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى الحديث ارصد معناه اعد وهيا والمدرجة المسلك وتربها معناه تربيها كما يربي الرجل ولده وغير بالنصب على الاستثناء دل الحديث على فضيلة الاخوان اعلان زيارة الاخوان مستحبة وينبغي للزاير ان ينظر في ذلك فان راى اخاه يحب زيارته ويانس به اكثر زيارته والجلوس عنده وان راه مشتغلا بعلم ادغيرها اوراه يحب الخلوة يقلل زيارته حتى لا يشغله عن عمله وكذلك عايد المريض لا يطيل الجلوس عنده الا ان يستانس به المريض ع ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع الحديث فيما اشتهيت اي في الزرع اشتهيت اذ في اسنة بالرعي مبنيا لمفعول اسرع بمعنى الزرع الى الرجل وبادر بمعنى الطرف بسكون الراء تحريك الجفون في النظر واستوا الشي اعتداله والاستحصاد يعني الحصاد ونحو الاستوا بمعنى التزارد والتكوير القا الشي مجتمعا وامثال الجبال بالنصب كامثال الجبال في دونك بمعنى خذه مطلوبك والضمير فانه للشان والحديث ع ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا من بني اسرايل سال بعض بني اسرايل ان يسلفه الف دينار الحديث الاسلاف الملال اعطا موجلا بان تقدم عليه حلا من الضمير المستتر في ترلج والصحيفة الرطاس وزجج معنى سوى واصلح والتسجيل معنى ان هذه القصة مسجلة وتجب الخشبة والضمير في ولجها للبحر والولوج الدخول والوادي هو في ذلك للحال وذلك اشارة الى مصدر انصرف المدلول في قوله تخرج الى بلده مستانفة واذا للمفاجاة والباء في بالخشبة زايدة على مذهب من جوز زيادتها في الموجب اي فاذا الخشبة التي فيها المال حاضرة وحطبا نصب انه مفعول له ونشر الخشبة قطعها بالمنشار واللام في بالالف كاللام في ولقد امر على اللئيم يسبني او داود على مذهب الكوفيين في عوض لام التعريف من المضاف وراشدا نصب على الحال ومما يناسب هذا حكاية زوجتي رجل تزوج احداهما بدون علم الاخرى بعضها فقال ما لي تركته حتى لانه كان قد طلقني قبل موته ولم تاخذ شيئا من ذلك فانظر الى معاملة اهل القرون الماضية وحالهم وشيخ مع الله تعالى والى معاملة اهل زماننا الذي نحن فيه وسل من عز وجل التوفيق لاصلاح الحال والتاهيل للفوز في الماال ق عايشة رضي الله عنها ان روح القدس لا يزال يويدك الحديث القدس الطهارة وروح القدس هو جبرئيل عليه السلام سمي بذلك لانه ياتي الى الانبيا من الله تعالى بما فيه الحياة والطهارة الابدية الروح الذي طبع على الطهارة وروح القدس طبع على الطهارة وروح القدس كقولهم حاتم الجود ورجل صدق والغرض من هذه الاضافة الوصف لما فيهن المبالغة ومعنى ما نافحت ما دافعت واجتهدت في الذب عن حرمتهما من قولهم نفحت الريح اذا كانت بعيدة الدفع للسهم والمراد بنافحته هجا المشركين ومجاوبتهم على اشعارهم والمعنى ان شعرك هذا الذي تنافح به عن الله ورسوله لم يسلك سبيل غلاة ما يتقوله الشعرا اذا اتبعوا الهوى وهاموا في كل واد فان حاصل قولهم من القا الشيطان اليهم ق ابو هريرة رضي الله عنه ان شدة الحر من فيح جهنم معناه من سطوع حرها وانتشاره ومنه قولهم مكان افيح اي واسع اي من سطوع الحر وغليانه يقال فاحت القدر اذا غلت الحديث يحتمل وجهين الاول ان شدة حر الصيف من فيح جهنم في الحقيقة الثاني انه جار مجرى التشبيه اي كانها نار جهنم

السطوح وميدنا
بوبي

نج

فيح جهنم فاجتنبوا حرها وقوله فابردوا اي فصلوا اذا انكسر وهج الشمس بعد الزوال وحقيقة الابراد الدخول في البرد كقولهم اظهر ناكذا في الغابق ق عايشة رضي الله عنها ان الناس عيرا اصغر في البوش تراب نصب على التمييز وفرية بفتح الراء المعنى خافه واتقاه نصب على انه مفعول له والفحش زيادة الشي على مقداره وقيل لا خطا فيه صحيح م عامر رضي الله عنه ان اطول صلوة الرجل الحديث مئنة اي مخلقة وكل شي دل على شي فهو مئنة له ويقال ان هذا المسجد مئنة للفقه ويقال هو مئنة للكرم اي مكان لقول القايل انه كريم وحقيقتها انها مفعلة من معنى ان التاكيدية غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما ضمنت حروف تركيبها لايضاح الدلالة على ان معناها فيها ولو قيل اشتقت من لفظها بعدما جعلت اسما كما اعرب لبيت ولو ونحو ذلك من قولهم ان لوا وان لبينا عنا كان قولا كذا في الغابق ووجه دلالة ذلك على فقهه ان الصلوة اصل مقصود بالذات والخطبة تقدمة وتوطية لها وما هو مقصود بالذات احق بالاشمام والتطويل بما هو من سببه فلما اثر الخطيب ذلك كان علامة فقهه ق ابن عمر رضي الله عنه ان عاشورا يوم من ايام الله الحديث كان يوم عاشورا يوم يصومه قريش في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صامه وامر الناس بصيامه فلما فرض رمضان ترك عاشورا وقال من شاء صامه ومن شاء تركه وزعم بعض اهل اللغة ان اسم عاشورا ماخوذ من اعشار اوراد الابل والعشر بكسر العين عندهم تسعة ايام يقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت يوم التاسع وذلك انهم يحسبون في الاظماء يوم الورد فاذا قامت في الرعي يومين ثم اوردت اليوم الثالث قالوا اوردت ربعا وانما هو اليوم الثالث من الاظماء واذا قامت في الرعي ثلاثا واوردت اليوم الرابع قالوا اوردت خمسا فقالوا سموا على هذا اليوم التاسع ومن هذا عشرين على الجمع ولم يقولوا عشرين لانهم جعلوا ثمانية عشر يوما عشرين ما عشرين اليوم التاسع عشر المكمل عشرين كذا في الطراز م عثمان وعايشة رضي الله عنهما ان عثمان رجل حيي الحديث سببه ذكره بعد ما قالت عايشة رضي الله عنها انه استاذن ابو بكر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه في مرط واحد فاذن له فقضى حاجته وهو معي في المرط ثم خرج ثم جاء عمر رضي الله عنه فاستاذن عليه فاذن له فقضى حاجته وهو على تلك الحال ثم استاذن عثمان رضي الله عنه فاصلح عليه ثيابه وجلس فقضى اليه حاجته ثم خرج قالت عايشة فقلت يا رسول الله استاذن عليك ابو بكر فقضى اليك حاجته على حالك ثم استاذن عليك عمر فقضى اليك حاجته على حالك ثم استاذن عليك عثمان فكانك تحفظت فذكر الحديث المرط كسا من صوف او خز علي وزن فعيل من الحيا واني خشيت هو جواب الشرط محذوف عليه تقديره ان اذنت خشيت م ابو الدردا رضي الله عنه ان عدو الله ابليس جا بشهاب من نار الحديث البيس بالنصب عطف بيان او بدل وهو من الابلاس وهو الياس والشهاب شعلة نار ساطعة ومن في من نار للتبيين وثلاث مرات متعلق بالعن والموثق الماسور المشدود في الوثاق ومولعا خبر اصبح واسمه الضمير المستتر فيه الراجع الى ابليس ق ابو هريرة رضي الله عنه ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة الحديث العفريت القوي المنبسط الذي يعفر قرنه والبا للالحاق بقنديل ويقال عفريت نفريت والتفلت التخلص من الشي فجاة والمعنى تعرض لي فجاة ليغلبني في صلوتي والامكان القدرة على الشي وارتفاع الموانع والسارية الاسطوانة ورب اغفر لي الى اخره بدل من دعوة اخي او عطف بيان له وانما سال سليمان عليه السلام مملكة الدنيا لله تعالى لا للنفسه وذلك لان اباه داود عليه السلام كان خليفة الله في ارضه فلما ورث سليمان داود سال مملكة الدنيا كلها ليسوي الدنيا واهلها ويحكم فيهم حكما بعدل حكم وينفي الظلم عن اهل الارض وينصف بعضهم من بعض حتى الجن والانس والطير والبهايم والوحوش والسباع والجبال والبحار فكان له علم في ذلك فلا جرم ان خاصة الله تعالى يتنافسون في المنزلة بعده ويغار احدهم ان يتقدمه غيره من نظرائه فلا يطمع احد في المعراج ليقيس حق التماديات دونه فلما جاوزه بكى وقال يزعم بنو اسرايل اني اكرم ولد ادم على الله وقد جاوزني من الانبياء والاولياء ثم تنافس في محل العزة وعنه صلى الله عليه وسلم انه كان قيل له يا رسول الله الا سالت ربك ملكا كملك سليمان فضحك ثم قال فلعل لصاحبكم عند الله افضل من ملك سليمان كذا في نوادر الاصول ومعنى خاسيا خايبا من قولهم خسات الكلب اي زجرته ابعدته

وذكر اذا قيل له اخباء دل الحديث على ان دورة الجمر مكية ح عائشة رضي الله عنها ان عيني تنامان ولا ينام قلبي سأل سليم
عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان والاني جزء على احدى عشرة يعني فصلى اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت فقلت يا رسول الله انك تنام قبل ان توتر فقال الحديث وتوتره صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ليلة التعريس من النوادر الا ينام قلبه من اجل انه يوحى اليه في النوم وليس في قضية ليلة التعريس للنوم عليه من رخصة الشمس وانما ليس من فعل القلب اعلم ان هذا الحديث في الجمع بين الصحيحين ذكر وفي المتفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها ق المسور بن مخرمة ان فاطمة جزء مني كما ورد في الحديث الاخر فاطمة بضعة مني اي قطعة مني وقولها ان تفتن في دينها اي بسبب جماعة ورثتها الكافرة م عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان فضل ما بين صيامنا الحديث فصل ما بين صيامنا واهل الكتاب اكلة السحر بالمعجمة فانها تصحيف والاكلة بضم الهمزة اللقمة ان اكلة السحر وهي السحور هو الفارق بين صيامنا وصيام اهل الكتاب لان الله تعالى اباح لنا ما حرم عليهم من ذلك ومعنى اثبتنا اياهم في ذلك بمعونة الشكل لشكل النعيم م عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان فقراء المهاجرين الحديث قوله خريفا اي سنة والخريف هو احد فصول السنة فاطلق الجزء واراد به الكل ق سهل بن سعد رضي الله عنه ان في الجنة بابا الحديث الريان فعلان من الري ويدخل منه الصائمون من حمل وتعب صفة لبابا والمراد من الصائمون هو كثرة الصوم والمعنى ان الشاق تخطيهم انفسهم في الدنيا يخلون من باب الريان لبابا منوا من العطش قيل تلكهم من الجنة ق ابو سعيد رضي الله عنه ان في الجنة شجرة الحديث الجواد بالنصب ومعقول ان البسد هو الفرس السابق الجيد والمضمر بالنصب ايضا الجواد هو الذي يقدر الميدان بان يطاهر عليها بالعلف يسمن بالعلف الاقوات تخت وعاء يابتقطعها للقطع والضمير المؤنث يعود الى الشجرة م انس رضي الله عنه ان في الجنة لشجرة الحديث الضمير في بانون لاهل الجنة والدال عليه بيان الكلام وبقال حتى في وجه حتوا وحتيا ومعنا اذا اردت الواو في قد ازدادوا اللحاء من القاعل ع ابو هريرة رضي الله عنه ان في الجنة مائة درجة الحديث الدرجة واحدة الورجات وهي الطبقات من المراتب والفردوس جديقة في الجنة وفي اوسط الجنة اي خيرها واشرفها وافضلها تنفجر اصلها تنفجر هو التفتح بالسعة والكثرة ق ابن سعود رضي الله عنه ان في الصلوة لشغلا قال الراوي كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك الصلوة فترد علينا فقال الحديث وشغلا بكسر الغين وضمها م عمار وحذيفة شك شعبة ان في اثنتي عشر منافقا الحديث قد اراس صلوة هؤلاء الفرق الخاصة وذوي الشر من اصحابه ارجو ان الغيبة المستوفية المتابعة ليملوا منها الايمان ولا ياتوا بما يخلهم المكر والخداع ولم يكن يخفى على المحفوظين شانهم لاستنارهم بالكشف في الصحابة الا انهم ابوا حبوبهم بتصريح المقال الشوق برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اعلمهم باسمائهم وذلك انهم كانوا ليلة العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم متوجهين من غزوة تبوك حين عمى على بعضهم الطريق لم يكن على العقبة الا رسول الله وعمار يقود به وحذيفة يسوق به وكان منادي رسول الله قد نادى ان خذوا بطن الوادي فانه واسع عليكم فان رسول الله قد اخذ العقبة فلما سمعه اولئك الشقي طوعا في المكر به فانتهوا متلثمين وهم اثني عشر رجلا فسمع رسول الله خشخشة القوم من ورائه فامر حذيفة ان يردهم فاستقبل حذيفة وجوه رواحلهم بمحجن كان معه فضربها ضربا بمحجنه فلما تقابلوا استرجعوا على اعقابهم خائبين وادرك حذيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حذيفة هل عرفت احدا منهم قال لا فانهم كانوا متلثمين ولكن اعرف من رواحلهم قال ان الله اخبرني باسمائهم واسماء ابائهم وساخبرك بهم ان كنت الصباح فمن كان من الناس براجعا حتى نقتل عن امر المنافقين وقد تقارع حذيفة انه كان في اربعة عشر فتابا اثنان وحاش اثني عشر على النفاق شعبة من التابعين هو احد رواة هذا الحديث والنفاق انهم اسلموا ثم ارتدوا في الجاهلية بالمعنى المخصوص وهو اظهار الايمان وابطان الكفر وهو خارج من القاعدة او احدى حجر اليربوع فان اليربوع اذا طلب من احد حجريه هرب منه الى الآخر والنافق الدخول والنافقاء هي مصغرة للكتب به حكاه ابو عبيد وذكر سيبويه

قوله

قوله سراج من نار هو تفسير الويلة ومعنى تكفيكهم يكفيك شرهم على حذف المضاف ويحيى يظهر ومظلم اسامة الى بكر رضي الله عنهما ان مني شعيف مسيرا هو الحجاج من اذاهل الكذاب ابن عبيد وثقيف اسم قبيلة ق انس صحيح ابن خزيمة ان فرجوض الكوثر بما بعد نجوم السماء قوله حوض ابي الحسن والا بدين جمع ابريق والمراد من قوله بعدد نجوم السماء هو الكثرة في الحياض يوم القيمة للرسل عليهم السلام لكل على قدره وقدر تبعه من شرب منه لا يظمأ بعد ذلك ابدا م عائشة رضي الله عنها ان في عجوة العالية شفاء الحديث العجوة نمر يكون بالمدينة يضرب الى السواد والعالية ما فوق نجد الى ارض تهامة وان الماء وما يحمل به هو المجاز وهو الاهالة الدسم بكسر الثاء فارسي معرب وهو دهن الشحم والحاضة التي في العجوة انما كانت بسبب دعاء دعا به لها ودعاء الكامل مستجاب وروي ان في عجوة المدينة واول البكرة نصب على الظرفية ق ابو سعيد رضي الله عنه ان فيكم لخصلتين الحديث الخصلة بالكسر الحاء مثل الاجمال بالعقوبة وترك الطيش والاناة على وزن القناة الثاني والتثبت في الامور ق انس رضي الله عنه ان قريبا حدث عهد بجاهلية ومصيبة الحديث قاله حين قال بعض الانصار يوم حنين لما افاء الله على رسوله اموال هوازن فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش كل منهم مائة من الابل يغفر الله لرسوله يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم الحديث هو الجد يقال وجد من مصيبته اجلا وجد من دياره واهله اذا بعد عنهم والاجلاء الاخراج من الديار ومعنى اجرهم اجحرهم اقال اجأ اذا اخفه فالظفر كناية الفاتق والكرة اما الاستفهام بمعنى الانكار وما للنفي وقوله وترجعون برسول الله الى بيوتكم الآية تنبيه من تنديه مضاف الى ربي رضاه برسول الله او محبته اياكم وخوفه لكم والوادي معروف والاداة الرائي والمذهب كما قال فلان بين فوادي وانا ني واحد كما قال الخطابي رضي الله عنه والانصار جمع النصير كالاشراف جمع الشريف وقيل جمع الناصر كالاصحاب والصاحب مع قبيلتان الاوس والخزرج ابناء حارثة بن ثعلبة والشعب كالمسلك الطريق الجبل م عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان قلوب بني ادم كلها الحديث يقال فلان قبض الحلل بين اصبعيه اذا تمكن منه واستقل امره وجرى حسب تصرفه وتدبيره من غير استقصاء وتمام والمعنى ان الله تعالى هو المتمكن من قلوب العباد والمتصرف فيها كيف يشاء وانما قال عليه السلام في صدر الحديث اما بعد اشعارا بانه يقال اما قول بعد اثر قولهم ولم يكن الى احد من الملائكة رحمة عنه وفضلا يطلع على سرائر هم كما ذكر القاضي الامام ناصر الدين رحمه الله في الحديث دليل على ان المؤمن ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء ابدا وان لا يامن ان يتوطن فيه عين ق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان كذبا علي ليس ككذب على احد الحديث يقال تبوأ الدار اي اتخذها مكانا واصله البوء وهو مساواة الاجزاء في المكان ومعنى قوله فليتبوأ ليتخذ موضع قعوده ولينزل لمنزله منها ظاهره امر ومعناه خبر الى ان امره يؤول اليه منه قال الامام شهاب الدين الترشتي هو من باب التعبيض اي للابتداء وقد ذكر في من الصحابة اكثار الحديث خوفا من الزيادة والنقصان والغلط فيه ق الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وقع عن انقلاب لا عن قصد اما ليثبان كما روي ان ابن عمر رضي الله عنه روى ان الميت ليعذب ببكاء اهله فبلغ ابن عباس رضي الله عنهما فقال لم يحدث ابن عمر انما مر بيهودية يبكى عليها وانه ليعذب وما لنا بهذا لفظ او وقع خطأ في تغيير الجواب والنقل بالمعنى نظير ان ابن عمر روى انه صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر فقال اصحاب الآن تسمعون ما اقول فذكر ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت انما قال انهم الآن ان الذي كنت اقول لهم حق او انه ذكر على الوهم حكاية عن المراوي انه قال من تلقاء نفسه كما روي انه صلى الله عليه وسلم كان مختصا فغفل الراوي عنه انه قال عليه السلام التاجر فجاء الحديث انما قال ذلك في تاجر بحر ليس اي وقع عن تقول اما عن الملاحة طعن في الدين واما عن الغزاة المتحصنين تقرير الخوجهم ورد اما عن جهلة القصاص فمن تبقى لقلوب العوام ومن غباء لهم في الاذكار كما حكي ان احمد بن حنبل ويحيى بن معين رحمهما الله حضرا وضاءة في جماعة فقام بين ايديهم قاص فقال اخ لعبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس قال قال

حما الاسلام عليه

من النار

على فجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتد كذا في الفايق م جابر رضي الله عنه ان لكل خطيئة درجة المخطوء بفتح الخاء المرة من خطئ
والدرجة واحدة الدوجات وهي الطبقات من المراتب و رهط جابر هم بنو سلمة بكسر اللام و الرهط العصابة دون العشرة
قاله جار الله ع ابو هريرة رضي الله عنه ان لله تسعة وتسعين اسما الحديث انما الذي صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعين عليه الا
واحدا مرارا غير منتفر عند المخاطب الناكيد وتوضيح ان معرفة اسمائه لملكات مختلفة من طرق الوحي وقد يمتنع
عن اطلاق عالم بربه النون وان جزع العقل كان الخطب في ذلك عند هذين كان الاحتمال في رحيم لحظ وافعا باثنتين وتسعين
وتسعين في نزلة الكلات وهو فوق القلع بسبعة وتسعين او سبعة وسبعين او تسعة وسبعين فتنشاء الاختلاف في
المسموح من المستظهر فاكون بقوله هذا حسما لمادة الخلاف وارشادا الى الاحتياط في هذا الباب قال الامام تاج الدين الفزاري
رحمه الله وقوله من احصاها اي من اتى عليها حفظا وتعدادا او ايمانا وقد عاه الله سبحانه بها وذكر وسحه واتى بها عليه استحق بذلك ان
يدخل الجنة وقيل معناه عرفها وعقل معانيها واتى بها بقال فلان ذو حصاة واضاه اذا كان عاقلا مميزا وقيل معناه حفظها
على قلبه وبويد ما ورد في بعض الروايات من حفظها دخل الجنة وانما قال دخل الجنة بلفظ الماضي تحقيقا لذلك وتنبيها
ان ذلك وان لم يكن بعد فانه في حكم الواقع لانه كائن لا محالة ا اسامة بن زيد رضي الله عنه ان لله تسعة وتسعين اسما رحيم الحدوث الرحيم اللهم
رفت قلوب وانعطافات يقتضي التفضل والاحسان على من دونه واسماء الله تعالى وصفاته انما يوجد بها عنها والغايات التي هي
افعال دون المبادي التي تكون انفعالات فرحة الله على العباد اما ارادة الانعام عليهم ودفع الضرر عنهم فتكون من صفات
الذات او نفس الانعام والدفع فتكون من صفات الافعال واما تخصيص رحمته بعالي الاخرة فقال الخطابي كما
في غيرها من الاعواد فان انسام رحمة الله على عباده خارجة عن الحصر ق ابو هريرة رضي الله عنه ان لله مائة رحمة ملائكة يطوفون بشاطئ الفرات
الحديث يطوفون جملة وصف الملائكة بالتسبيح بلفظ يطوفون بدل الكل او جملة حسنا فزوقعت جوابا عن سوال مقدر ومعنى الفصل
التذكير اهل ذكرا لله تعالى واقتدى بفاعل من افتداء وهل يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر عند الحجازيين وبنو تميم توحيد وجمع قاله الجوهري
ومعنى هلمّ اقبلوا واصل هلم عند البصريين هاء التنبيه ولم اي اقصدوا فادغمت الميم في الميم وحركت اللام فاستغنى عن همزة الوصل فصار
هاء ثم حوف الاقصاد التي للتنبيه لان اللام لما كانت حركتها عارضة وقبل الميم الالتقاء ان كسرت
وقال الفراء اصل هلم هل ام وهو ابعد لان هل بمعنى الاستفهام او معنى قد وكلاهما لا يدخلان على الامر قال ابن البقاء قول من قال فيحتمل
ان قال فيحتمل ان يقال الى حلم فحذف الملائكة اهل الذكر بما يدور من حولهم والعروج الارتقاء وما بعده معطوف عليه عادي للاستفهام بمعنى
التقرير والتعجيب العظيم وعاد نصب على التمييز وكوا عمدا وتسبيحا وحمدا وطلبا وزيجة اهل ثم خبر محذوف اي فمن اي شيء
اللام في العرج كاللام في للتبيين في قولك ان عن ولقد امر على اللئيم يسبني والباء في بقوم اي بشتي جليسهم اللئيم
للاستغراق على سبيل المبالغة ولا مشتي خبر محذوف والجليس بمعنى المجالس كالعشير بمعنى المعاشر ق ابن مسعود رضي الله عنه
ان للموت في الجنة لحديد الحدوث المخيمة معروفة وهي من خيم بالمكان اذا اقام فيه وقيل طول ما بين السماء الى سمك الارتفاع
والعلو والميل من الارض وقدر بعد البصر وقيل مقدار بلثة الاف ذراع الى اربعة الاف الاهل في اللغة اهل البيت وقيل فلا
يرى بعضهم بعضا اي من سعة الخيمة وكبرها م انس رضي الله عنه ان لنا طلبة الحديث قال اصدق خروجه الى الغزو خرج بدر وقد كان
يوم الخروج البهاء الطلبة بكسر اللام المطلوب والحاجة الظهر الركاب قال يعقوب فلان مظهرون اذا كان لهم ظهر يتعقبون عليه
ق ابن عباس رضي الله عنهما ان لله ديكا قال حين سرب لبنا ثم ذكر ما يختص قال الامام عن السنة وحمله المضمضة بالماء
مستحبة عن عادته لا سنة او يبقى في الفم منه بقية يصل الى باطنه في الصلوة والصوم معروف ق رافع بن خديج رضي الله عنه
البهائم وابد كاوابد الوحش اي حكم الزكاة الاضطرارية والمذهب الامامان ابو حنيفة وان في رحمهما الله

قال الحسين بن عبد بن الغضبة بن رجاء رجل
خبيثة ثم قال صلوا ان الحديث فاذا اغلبهم زنا
شي لها فعلوا بر هذه الاوابد حتى لا يبدو في الدنيا بوت
وتوجهت واوابد بالنطاسي ان قيل كاوابد الوحش صح

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خلق الله من كل كلمة طيرا منقاره من ذهب وريشه من مرجان واحد فوصفه طوله
مطير حتى ان احمد فقال له امتحدث فقال والله ما سمعت الا ان عمه ذعاه يحيى وقال له انا يحيى وهذا احمد وما سمعنا بهذا
قط نزحوت رسول الله صلعم فان كان كاذبا فعلى غيره فقال كنت اسمع من علي احمق وما عقلته الا ان عمه يلبس الثوبا
غير كما احمد وحيي فوكيت بي سبعة عشر احمد بن حنبل وحيي بن معين وفوضع احدكم على وجهه وقال دعه يتوم فقال ع
كالمستهزئ بها ولو عن المنها لكن على الجاه والمال بقرا الى الحكام والملوك مثل شباب ابن ابرهيم دخل على المهدي منفاده
وكان بجنبه الجمام الطايري فروى حديثا عن النبي عليه السلام انه قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل او جناح فقال ناصر له
بعشرة الاف درهم فلما خرج قال المهدي ان فقاك كذاب على رسول الله صلعم قال رسول الله صلعم جناح ولكن اراد ان يغرر
اليها يا غلام اقرع الحمام قال فذبح حماما بجنبه فبعث الى ابن ابرهيم وحاذب الحمام قال من اجلين كذب على رسول الله وقيل طلبوا من
احمد المروزي الوبري ان ان مني رحمه الله والى من ترجع له بخراسان فقال لا احمد بن عبد الله بن محمد بن عوان الازدي
عن انس بن مالك قال رسول الله صلعم يكون في امتي رجل يقال له محمد بن ادريس اضر على امتي من ابليس ويكون في امتي من رجل
يقال له ابو حنيفة هو سراج امتي كذا في جوامع الاصول وشرح القاضي عائشة ان اصاحب الحق مقال الحدوث قاله لرجل
تقاضاه فاغلظ له فهم اصحابه والحق من حق الشيء اذا وجب والمقال بمعنى القول ع انس عرضت ان لكل اجير جعل الحدوث
قاله لعثمان رضي الله عنه حين خلقه لتمريض زوجة ابنة رسول الله صلعم ولم يتصيبه بغزوة بدر قال الخطابي رحمه الله
هذا خاص لعثمان رضي الله عنه لا اختلاف عندنا بسهامهم واجورهم في غنايمهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية طلبة
بن عبد الله وسعيد بن زيد بعثهما رسول الله صلعم يتحسسان خبر عير قريش الترريض التعريض القيام على المريض ق انس رضي الله عنه
ان لكل امة امينا الحدوث الامين الثقة على الشيء وسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة امينا وان كانت صفة غير لازمة
من الصحابة رضوان الله عليهم تلك الصفة عليه واستحقها بها ق جابر رضي الله عنه ان لكل نبي حواريا الحدوث حواريوا الانبياء صفوتهم
والمختلصون لهم من الجهد وهو ان يصفوا بياض العين وشدة خلوصه وصفوتهم سوادها ومن الذين الحواري وهو خالصه
وانما بعد من ذلك قيل لنشاء الانصار الحواريات لخلوص الوانهن ودهاتهن في النظافة عرس ثياب الاعراب كذا في الفايق
ق انس رضي الله عنه ان لكل نبي دعوة الحدوث الدعوة في الزمن الدعاء اختار ثلاث بمعنى خبأ اي اخفيت والشفاعة
طلب النجاة وزوي عن الذنب روي عن رسول الله صلعم انه قال ان الله تعالى يبعث نبيا الا اعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها ذخيرا
فاعطيها ومنهم من دعا على قومه اذا عصوه فاهلكوا بها وان الله تعالى اعطاني دعوة اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة الحديث
دعوة مجابة نادر صاحب نوادر الاصول رحمه الله ان سليمان عليه السلام سال الله ثلاثا سال الدنيا فقال له ما سالتها
يسال سليمان الدنيا وان لم يسال كلها قال اللهم اجعل اوسع رزقي عند كبر سني وكان نوح عليه السلام سال اهل الدنيا فقال رب
لا تذر على الارض من الكافرين الاية فغرقت الدنيا كلها بدعوته وانا سال ربي ان يغفر لي يوم الدين فقال رب
اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات فاغفر لامتي كلهم بدعوته وذلك بظاهر الارض من اقوام هم
شر كلهم شفعة على حتى الله تعالى المتطوق العموم من اجلها صلوات الله عليه اخر دعوتي الى يوم القيامة والعفاف لغة الله على
لسانه ضرب الرحمة على عبد او من يرى الوجود وشرعا الغاية في ذلك المقام المحمود نعت الملائكة والانبياء والمرسلين جمع
الموصوفين بالرحمة وكان اهل الموقف على حالتين الى ان قرب عليهم العرض وصاروا اعلا عليه حتى قال اصلى الله عليه
ان ابراهيم كان ليرغب الي يوم القيامة في تلك الدعوة وتحتاج الى م انس كعب رضي الله عنه ان لكل اجير حسنة قال لي
كان يشبه الصحيح صلعم وابن لب وبر جوان الرجل اجرها ان احتسبت موصولة والعايد محلوف اي الا احتسبته وصبرت اي
احتبك والمراد به من الحبك الاعتداد من العدة وانا قيل احتسب العمل لمن يرجى وجه الله تعالى ولم حسنة ان يعتد علم

ودهبت بالكل الى ان الابوة انما يذكى بها الانسى غيرة الكامل السابقة والوحشى ظاف الانس وخلوص غيره الخاتمة المعجمة
وكسر الهاء الهاء م انس رضى ان ماء الرجل غليظ ابيض الحديث مال الراوى ان امرأة سليم سألت النبى صلعم عن المرأة ترى ما
مثل ما يرى الرجل فقال النبى عليه السلام يا ام سليم اذا رأت المرأة ذلك فلتغتسل فقالت ام سليم واستحييت من ذلك وهل يكون هذا فقال
صلى الله عليه وسلم ومن اين يكون الشبه ان ماء الرجل غليظ ابيض الحديث وماء المرأة رقيق اصفر فأيهما علا او سبق يكون منه الشبه
ان للرجل ذكرا والولد مخلوق منها اذ لولم يكن لها ماء وكان الولد من مائه لم يكن شبهها له اولى من شبه سائر النساء ولا يعلم ان الشبه سبب مائيهما من المشاكلة
فى المزاج الاصلى المعرى لتقلبات الشكلات والكيفيات المعينة من جدته تبارك وتعالى فان غلب ماء الرجل ماء المرأة وسبق نزع
الولد اجانبه ولعله يكون ذكرا وان كان بالعكس نزع الولد اجانبها ق ابو هريرة رضى الله عنه ان مثل ما بعثنى الله به من الهدى
والعلم الحديث المثل فى الاصل معنى المثل النوع والنظير ثم استعير للقول السائر الممثل مضربه بمورده وذلك لان كون الاقوال
فيه غرابة ثم استعير لكل ما فيه غرابة من قصة وحال ووصف اى ان قصة ما بعثنى الله به العجيبة الشان كصفة غيث اصاب
ارضا الى اخره واضرب المثل بالغيث للشبه بينه وبين العلم اذ الغيث يحيى البلد الميت والعلم يحيى القلب الميت وكان
القسم الاول قبل المبعث هم على نوع من الرسل فلما محق الله القلوب القاسية وتصوب العلم حتى اصابهم الله برحمة من عنده
فاضاء عليهم سجال الوحى السماوى ما شبهت حالهم حال من توالت عليهم السيول فحتى نوار كبهم للعطاء والطايفة من الثى فقطع
منه والكلاء انبات والعشب الكلاء الرطب وعطف الخاص على العام جايز اذا كان غير بهيم بازاء قال الله تعالى من كان عدوا
لله وملايكته ورسله وجبريل وميكال الاية والاجادب جمع جدب وهى الارض التى لا تنبت الكلاء ماخوذ من الجدب وهو القحط
والمراد به ههنا الارض الصلبة التى لا ينصب فيها الماء سماها اجادب لعدم نباتها لصلابتها وقال الخطابى رحمه الله اما اجادب هو
تصحيف كانه يريد ان اللفظ اجارد بالواو جمع جرداء وهى التى لا تنبت الكلاء والذى جاء فى الصحيحين اجادب بالجيم وقبل
الماء اذا غاض سفط منها الالف فصحفت والاخاذات الغدران التى يأخذ ماء السماء فيمسكه الواحد اخاذة والقيعان
جمع قاع وهى القضاء الواسع الحالى التى لا تنبت شيئا قال الامام المحى السنة رحمه الله جعل النبى صلعم مثل العلم كمثل الغيث ومثل
قلوب الناس فيه كمثل الارض قبل الماء وشبه من عمل العلم والحديث وتفقه فيه بالارض الطيبة اصابها المطر فانبتت انبتت
بها الناس وشبه من عمل ولم يتفقه بالارض الصلبة التى لا تنبت ولكنها يمسك الماء ويشرب من لم ينهم ولم يحمل بالقيعان التى يمسك
الماء لتنبت نهو الذى لا خير فيه قولى واصاب طايفة النصب عطف على اصاب الاولى اى واصاب الغيث طايفة منها اى من الارض اخرى
صفة لقوله طايفة وقولى فذلك اشارة الى المثل المذكور وفقه بكسر القاف والفقه هو العلم بالشئ ثم اختص بعلم الشريعة والدين
هو الوضع الالهى الذى ينقاد اليه اولو الالباب باختيارهم المحمود وقيل هو اسم لما اقامه الكتاب والسنة والاجماع والاى والقياس
وقولهم يريدون به الكل اشارة كناية عن عموم الانتفاع اى لم يلتفت الى العلم والتعلم ولم يستعمل فى ذلك ق ابو هريرة رضى الله عنه
ان مثلى ومثل الاحياء من قبلى الحديث اى صفتى العجيبة الشان وصفة الانبياء من قبلى كصفة رجل بنا بيتا فاكمله واحسنه الا موضع
الاولى للابتداء والثانية للتبعيض حيث فى زاوية البيت زادية للاجتماع يقال زوى الشئ اذا جمع وانزوى الجلد فى النار
اذا اجتمع وهلا من حرف التحضيض دخل على الفعل الماضى على معنى اللوم على تركه وعلى المضارع لمعنى طلبة الحض عليه وقولى
فانا اللبنة اى انا العنصر لدار النبوة ومرابض الانبياء عليهم السلام وقصورها وقوله فكنت انا اللبنة اى جمعها بعد تفرقها
بالبيان والاحاطة بما تضمنه من الاحاطة بالاوضاع الشرعية والاسرار الربانية وقوله ختم بى الانبياء انه ختم نبوتى فى كتبه وعلى السنة رسله قبل
على الشريعة حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم والكتاب ناقضة فكملت به صلعم لانه خاتم النبوة المبعوث لتتميم مكارم الاخلاق
ابو موسى رضى الله عنه ان مثلى ومثل ما بعثنى الله به الحديث بمعنى التاكيد والتقرير القرآن مثل سائر فيضرب لشئ الامر ذو شئ
المحذور

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

المحض وروى بدأة الحمز من الفهم وفى قوله والى انا تنبيه على انه هو المستحق بضرب هذا المثل له المختص فى انواع الصون
الذى لا شبيه فيه واصل هذا المثل ان الرجل كان اذا رأى الصورة قد عمت على قومه فاذا اراد ان يفاجيهم وكان نحتى لحوقهم عند
لحوقه تجرد عن ثيابه وجعلها على راس خشبة ولوح وصاح لياخذوا حذرهم ويستعدوا امثل لحوقهم وقيل ان امرأة وقعت عام البراية
لما اتت الثامن من الجرع منذ قتل الجرع بها ابن السماء والدوس كتبيان المنوء بن السماء قالت لهم اما انذر بالعوان
قال سلمة ملاوحص العوان بالذكر لانه ابين للعين وقيل ان العوان الغربان وجل من خثعم حمل عليه عوف بن عامر يوم
ذى الخلصة فقطع يده ويد امرأة فاتى قومه بنذرهم فضرب به المثل والاول اوجه للطابقة التى بين اللفظ والمعنى والظاهر ان قولها
سمعوا من المتنبى فاسندوه اليه كذا قاله ابن التين الهتى والنهاء بالمد صوت تسمعه ينعق اذا اسرع اى سار اول الليل
واذا ابطأ بالنون يقال اذا سار من اخره والاسم منها الوجيف والنعق هو الظلم بالجيم والنعق هو الاغراء بالغنم والمعنى
انهابه والمهل بالتحريك البهتة والسكون ومعنى اجتاحهم استاصلهم واهلكهم والجايحة الهلاك وسمى بها لانه اتى عليهم فاهلكهم وقوله
فذلك اشارة الى المثل المذكور ق حذيفة رضى الله عنه ان معه ماء وناراً الى ان مع الدجال دينا وبرايه سمع الانصار ان مع
الدجال يخرج وان معه ماء وناراً فاما الذى يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذى يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن ادرك ذلك
منه فليقع فى الذى يراه نارا فانه ماء عذب طيب ق ابو شريح الخزاعى رضى الله عنه ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس الحديث
ابو شريح بضم الشين المعجمة وفتح الراء اسمها والمه اعى منسوب الى خزاعة وهى اسم قبيلة سمى الخزع وهو القطع لانهم خزعوا عن غواعن
اصحابهم واقاموا بمكة وقوله حرمها الله ولم يحرمها الناس اى لم يكن حرمها من الناس اجتراء وشرعى بل كان فى اصل خلقها وتقديره حرمها
واما قوله اللهم انى احرم المدينة كما حرم ابراهيم مكة الى اخره فيحتمل انه اضاف تحريم مكة الى ابراهيم علما ان الله هو الذى حرمها للناس على
لسانه كما بينت تحريم مكة على لسان ابرهيم وقوله ان سفك بها احد الخ اى ان يريق فيها دما وهذا ابدال على ان من ارتكب خارج الحرم
ما يوجب القتل ثم دخل الحرم لم يعمل فيه بل يقتل فيه وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله حلا فاما ما ينقل انه نهى رحمه الله عن ذلك
فيه والعضد القطع وقوله ما نار احد يرخص الى ان تخص احدا وحذف الفعل فى مثل هذا الموضع واجب لدلالة جحود ما بعد ان النفس
والنفس كقوله وان احد من المشركين استجارك وقوله اتاذن لى ان ساعة من الليل الا ان اراه قد كاد يحول اراد انه قرب
وليبلغ الشاهد الغايب عنا ق انس رضى الله عنه ان من اشراط الساعة الحديث
اشراط الساعة علاماتها واحدها شرط بالتحريك وان يرفع العلم فى محل النصب على انه اسم ان اى رفع العلم والفتح يتحمل
من قال خ واثلة بن الاسقع رضى الله عنه ان من اعظم الفرى الحديث الفرى جمع فرية بكسر الفاء وهى الكذبة
ومعنى ان يدعى عينيه ما لم ترياه ان يقول رايت فى المنام كذا وكذا ولم يقل شيئا وان كان هذا من اعظم الفرى لانه كذب على الله
والله منع من الكذب على الرسول صلعم كونه يتعلق به منع خ عمر رضى الله عنه ان من البيان لسحرا قاله حين قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما والبيان اظهار المراد على اتم وجه واوضحه والمعنى
من البيان ما يصرف قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكتسب بالسحر
بسحر وهذا ان معرض الذم وقيل المراد مدح ولا نه يستمال به القلوب كما ان سحر يستمال به القلوب فشبه به وذكر ما جرى بين المشرقين
انه كان يقال على الجفر وهو الجص بالجيم من صاحبه فيسحر القوم ببيانه ويجوز ان يكون معنى سحر البيان على التشبيه والترغيب
فى الكلام والتكلف فى تحسينه كالسحر الذى هو تخييل وتمويه كما جوف آخر من معالم حرف الكلام ليشبه قلوب الناس
لم تقبله الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ق ابن عمر رضى الله عنه ان من اشراط الساعة ان يتخذ الرجل ثوبا على قال الراوى
موضع الدرع من ثوبه البوادى ووقع فى نفسى انها التملة ما ستحيف ثم قالوا حدثنا ما هى يا رسول الله قال هى النخلة قال الراوى

من نهاية الراوى الى الراوى طابق اصلا خارج الوقوم
وكانه وصل اليه مجموعا فصار يذكر حرفا حرفا
ان ذلك الشيء عرض
وبعد وجود ذلك من بعض امور الشرك كان
وبعض من الامور الزنا ع وهو الاشراك
لم يعد الزنا ما يشبه

يقال نائم ناجم ان حرك نهض على الصدر اى
انجو النجاء اذا على الاخر اذا ذهب التخفيف
فرع دجال

ومعنى متى قوض حرب الاسلام عرجون من الدين وطاعة الايمة كما عرج السهم من الرمية عن مقتضى به شيء ذهابا والرمية معنى الدين مع الهدف وهو انقاذ المخوارج الذين لا يدخلون الايمة ومعرضون الناس بالسيف والكلام في لين ادركهم وقاتلتهم للقسم الى الله لين ادركهم لم قتلتهم واتاح فتلهم اذا كنا واما متنعين بالسلاح ومعرضون الناس وقاتلوهم من ابن عباس رضي الله عنهما كان ابليس ناقر بن الازرق كان من شأنه ان تعلم القرآن فنسب بتعلم الازارقة وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما ابن الكواء وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الخوارج ثلاثة صاحب النواد وذكر القصة قوله مهنهن زمن على رضي الله عنه ان الخوارج اهل النهروان فخرجوا عليه فقاتلهم حتى قتل خلقا كثيرا وامر ان يطلب فقل عليه الا استبصال الهلاك لان عادا لم يقتل وانما اهلكت بالصيحة وذو الخويصرة بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وكسر الصاد انهما مواسم رجل والذهبية تصغير الذهب او الذهبية الترية القرب في تربتها صفر ذهبية او ذهيب كانية في تربتها والاقرع وعيينة وعلقمة وزيد الخيل كانوا من اشراف العرب ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره عمر ان ابن الربيع عمه كسر ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلعم فابوا الا القصاص فامر رسول الله بالقصاص فقال انس بن النضر لا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره قوله والبس للبس على قول من قال ان سراج من قبل الازمنة لنا عالم بها والشيء وقوله وان عاقبتم فعاقبوا ان العفو بالنفس الى قوله والبس للبس على قول من قال ان سراج من قبل الازمنة لنا عالم بها والشيء وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وقوله والجراح قصاص في قراءة من قرأها هاهنا موضعا على قوله من يتصدق به فهو كفارة له عامر الشعبي رضي الله عنهما ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى الحديث معناه ان من ما بقي من الناس فانه كان اذا لم تستح صنع ما شاء اي مما اوحى الله تعالى الى الخلق واشار بقوله النبوة الاولى الى انه كان منذ وما اليه في الاولين لكنه انه يجيء على غير ما الاخرين فامن ذلك قد ترب الجبه ونعت عليه قاله ابو الشعثاء وقوله فاصنع كما شئت معناه يعني العبد اذا لم يستحل الحياء صنعت كما شئت فان الله يجازيك وقال ابو عبيدة ما وجهه عندي الا الترك لقول ابي، كذا في شرح السنة وذكر ابن الانباري اذا لم يشتهي فاصنع ما شئت واستشهد بان الذي يكف الانسان عن موافقة السوء هو الحياء فاذا رفضه فهو كالمأمور بارتكاب كل فاحشة وتعالى طريقة ان موسى قام خطيبا في اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قيل ان عبدا هو الخضر ليس صاحب موسى بن عمران وانما صاحبه موسى بن ميشا فقال كذب عدو الله وقيل اذا اراد العلم اليه اتاه الله تعالى يعني يقبل انه اعلم وقيل ان لي عبدا لكم ان تكون الا بحجاء فيه يعني الغلو وبمجمع البحرين هو مجمع بحر فارس والروم مما يلي المشرق قاله قتادة وقيل البحران موسى والخضر كانا بمرسى من ارض الاردن والبحر الذي به الملك فيقبل كبير وهو ان الى المكان وبوشع بن نون بن افرايم يوشع عليه السلام وكان من اكابر اصحاب موسى عليه السلام ولم يزل معه الا ان مات وخلفه في شريعته وكان من اعظم انبياء بني اسرائيل بعد موسى علما وتصدر هو في كان بالموضع الموعود انتهيا اليها ليلا وعندها عين تسمى ماء الحيوان لا يصيب ذلك الماء شيء الا حيي فلما اصاب السمكة روح ما وبرد ما اضطربت في المكتل الذي جعل فيه فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيلا في البحر سربا فامسك الماء عنها فصار كالطاق عليها وبقي اثر الحوت في الماء يكون الجمع للنوع من البحر وذلك انه انجاب الماء عن سلك الحوت فصار كوة لم يلتئم وقيل ان عين الحوت في الماء الحوت من اتخاذه في البحر سربا وليلتها بالنصب على الظرف والجزء اما بعد للاكل عمدة والنصب التعجب ان اذكى بدل من الضمير في ان يأتيني اي وعاينا من ذكر امر الحوت الا الشيطان وعجبا هو من قول يوشع يقول ان الحوت اتخذ البحر

فذكرت ذلك لعمر فقال لان تكون قلت هي انخاله احب الي من كذا وكذا قولي وانما مثل اعلم اي صفته كوكبة متعاونة الحدث دليل على انه يجوز للعالم ان يخبر على اصحابه ما يعتبر به عليهم فاما ما روي انه عليه السلام يخبر لا غلوطات فمعناه ان سائل العالم بصعاب المسائل التي لم تقع بنا الغلط ليستزل فيها واياه ويكون للرجل يتكلف السؤال ما الحاجة به اليه كذا في شرح السنة وذكر في الفايق نهى الغلوطات وهن الاغلوطات قال بعضهم الغلوطة اسماء اشياء يغالط بها العالم ليستزل ويستنقط واحدها يقال مسألة غلوط كشاة جلوب وناقة ركوب يجعل اسما بادة الهاء ويقال غلوطة م جابر رضي الله عنه ان من الليل ساعة لا يوافقها رجل يسأل الله خيرا الا استجاب له يعني ساعة الاجابة في ليلة الجمعة وطلبها في استغراق ليالي بعباده ربه تعالى كذا قال ابو عبيد ق انس رضي الله عنه ان من انين الناس علي في صحبته وعامله ابا بكر الحوت بريحان من بقولهم واسمهم بواب يوميه من عليه شيء اذا اعطاه شيئا لا من عليه منة اذ ليس لاحد ان يمن على رسول الله صلعم ولانه ورد في ورود الاجاد واذا حمل على معنى الاحسان عادة فما على صاحبه لان الامة يؤدون الصنيعة كذا في المبرد والخليل هو الصديق فعيل بمعنى فاعل من الخلة وقيل من الخلة وهي الحاجة لان كلا من الصديقين يحتاج الى صاحبه والخلة بالضم والكسر خلة خليلا لان كلا منهما خلة منقوض على الله تعالى فليس لغيره فيها موضع وقيل ولكن اخوة الاسلام ان دعا الى اخوة الدين والتقرب الى الله اخوة الاسلام بين وبينه وقيل لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر صدره صلعم في مرضه الذي توفي فيه في آخر خطبة اراد اختاره لذلك فعرض ان ابا بكر رضي الله عنه هو الخليفة بعدي ثم ان اراد بهذا القول الخفية فالمعنى ان اصحاب المنازل اللاصقة بالمسجد فوجعلوا بيوتهم تخرج فاتين وتسد الى المسجد فامر بسد جميع الابواب سوى باب ابي بكر رضي الله عنه تكريما له بذلك اولانه تنبيها للناس في آخر خطبه على امر الخلافة وانه ثابت حيث جعل مستقر الناس دون سايار الناس وعلى هذا يحمل قول من قال ان العباس رضي الله عنه هو الذي سد الابواب الا باب ابي بكر رضي الله عنه وقيل انما سد باب علي رضي الله عنه لانه كان يمر به جنبا في المسجد وهو طريقه الى بيته وليس له طريق غيره وقيل انما سد باب عمر رضي الله عنه لانه كان يمر به جنبا في المسجد وهو طريقه الى بيته وليس له طريق غيره وقيل انما سد باب عمر رضي الله عنه لانه كان يمر به جنبا في المسجد وهو طريقه الى بيته وليس له طريق غيره وقيل انما سد باب عمر رضي الله عنه لانه كان يمر به جنبا في المسجد وهو طريقه الى بيته وليس له طريق غيره

وقد ذكر ابن سيرين والولاة
نسخة هذا ما لا ينبغي جوازه ولا ينبغي عليه
الصحة الى هنا وزاد الكاتب
نسخ هذا ما لا ينبغي جوازه ولا ينبغي عليه
في بعض الاوقات الكاتب

في البحر سربا فعجب موسى عليه السلام مما رأى فقال له الخضر اتعجب من هذا الحوت في البحر سربا فقال له موسى عجبا اي أعجب عجبا واتخذ العجب حتى ينظر
بعضهم مما رضيا ونزل ذلك اشارة الى تنقل الحوت سبلا ومعاني ما كانا موضوعا له والعابد يحمد في ذلك الذي كان
يتغيبه اي يظلبه ومعنى قال قوة ترجمان ادراجها وقصصا نصب على المصدرية اي يقصان قصصا يعني يتبعان اثارهما اتباعا
او على الحالية اي قاصين متتبعين معنى يتبعين آثارهما واذا في قاذا رجل للمفاجاة ورجل مبتداء ومسجى صفته ومعنى مسجى مغطى
وقوله منصوب على انه مفعول ثان لمسجى وخبر المبتداء محذوف جوازا وهو حاضر ومعنى رؤيته مسجى ثوبا مستلقيا على قفاه بعض
الثوب تحت راسه وبعضه تحت رجليه والى للمكان باستقرارها غوابر وقد يستعمل للحال نحو كيف ومعنى والى بارضك السلام كيف السلام
في ارضك استفهام كما يسبل الانكار والاستبعاد ان السلام كان معهودا في ذلك الارض لكونها خالية عن الاناسي ومعنى ترشد تفتدين
علما اذا رشد قال جار الله العلامة ما الملك الذي قاله الخضر كان كافرا بموسى بن عمران ولان النبي يجب ان يكون اعلم من غيره
ولما فهم الخضر توجع البين من اخر اللفوين فلذلك لا غضاضة بالنجاء ان ياخذ العلم من نبي اخر مثله وانا نعتقد منه ان ياخذ عمن دونه هذا منه اشارة
الى ان الخضر عليه السلام كان نبيا والى هذا ذهب بعض اهل العلم والاكثر على انه لم يكن نبيا قاله الامام محي السنة رحمه الله وهو كان من بني
اسرائيل وقيل كان من ابناء الملوك اقوى من تقدم في الدنيا وكان في ايام افريدون وقيل موسى عليه السلام وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر
وبقي الى ايام موسى عليه السلام فالجار اسمه وقد اختلف في نبوته وعائلته واسمه بليا والخضر لقب له لانه جلس على ارض بيضاء فتغيرت
خضراء ومتى استطاع الصبر صيغة على وجه التاكيد منه لانك لن تستطيع معي صبرا كانه ما لا يصبر ولا يستمع وعلل ذلك بانه ينزل امورا
هي في ظاهرها مناكير وقوله لا اعصي لك امرا اي بل انت تجدني صابرا اي ستجدني صابرا او غير عاص لاوامرك وحمله موسى عليه السلام لحرص على العلم
وازدياده ان يستطيع معه صبرا وفي فلا تسلني بالنون الخفيفة والمعنى فمن شرط اتباعك لي انك اذا رايتني شيئا وخفي عليك وجه صحته
فانكر شيئي فسلني ان لا تفاتحني بالسؤال حتى اكون انا الناطق عليك وهذا من اداب المتعلم مع العالم والمتبوع مع التابع وقوله فانطلقا
يشيان على ساحل البحر يطلبان السفينة ومعنى تكلموا بلغتهم اهل السفينة وحملوا على صنعة ما يسع فاعلا ومعنى بغير نول بغير اجرة فلما
دخلوا في البحر اخذ الخضر القدوم وهو المتعطف الناس فخرق السفينة بان قلع لوحين من الواحها ما يلي الماء فعل ذلك بغتة وهو معنى
لم يفجاء فجعل موسى عليه يسد الخرق بثيابه ومعنى لقد جئت شيئا امرا اتيت شيئا عظيما من الامر اذا عظم ومعنى بما نسيت مالك
نسيته او نسيان اراد ان نسي وصيته والواحد على الناسي لاشتراكهما في ترك ما يعتني من امري ولا تغشني عسرا من عاسرني وهو اتباعه
اياه اي لا تعسرني فتابعني على ما امرتك به بترك الاعتراض عليك وبشرها على الاعتراض وتلك المناقشة قيل قال اني قال الخضر ومعنى فكانت الاولى فكانت لصاحبك
واعتراضه الاول من موسى نسيانا وهو محتمل وتصديق لقول موسى عليه لا تؤاخذني بما نسيت وعزمه كانت الاولى من موسى نسيان
والثلاث شرطا والثالثة عمدا فقال له الخضر هذا فراق بيني وبينك الى اخره قال الامام فخر الدين رحمه الله سبب ذلك القدر القليل
الذي اخذ ذلك العصفور من ذلك الى الكثرة الما نسبة متناه الى متناه ونسبة جميع المخلوقات اليه نسبة متناه الى غير متناه
فاين احوال البشر من احوال العلام الذي قتل الخضر كان لم يبلغ الحنث فانه ابن عباس رضي الله عنهما وقال لم يكن نبي الله موسى اتقل نفسا
زكية الا وهو صبي لم يبلغ وكان اسم جيشور وقيل خيشور ومعنى زكية طاهرة من الذنوب اما لانها طاهرة عن الا لم فلم يرها قواذ نفت
وانما لانها صغيرة لم تبلغ الحنث وقوله بغير نفس لم تقتل نفسا فيقتص منه والثاني اقل من الاول لان قتل نفس واحدة اهون من اغراق
اهل السفينة وقيل معناه جئت شيئا انكر من الاول لان ذلك خرق على قوارك بالسد وهذا سبيل الى قوارك وقوله الم اقل لك
انا زاد ذلك هنا ملاطفة وقد نقض العهد مرتين وقيل وهذا اشد من الاولى ان رهق العسرة او الاعراضة ومعنى بعدها بعد هذه الكرة
او المسالة ومعنى قد بلغت من لدني عذرا قد اعذرت وعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قال رحم الله اخي موسى لو استحى فقال ذلك
وقال رحم الله علينا على اخي موسى لو لبث مع صاحبه لابصر اعجب العجائب والقرية هي انطاكية وقيل الابلة وهي ابعد ارض الله من السماء

وان

وان يضيفوهما بالتشديد قال صلة كانوا اهل قرية لئاما وقيل شر القرى التي لا يضاف الضيف فيها ولا يعرف لابن السبيل حقه وقيل
بريحان نقض استعير لما يراد ازالته للذاتها والمكافئة وبعض المحن من الكلام اسهم تهمل لانه كان يجعل الضمير للخضر عليه السلام والنقض
اذا اسرع سقوطه من انتقاض الطهر وقولي قالا بل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل تفسير لما يراد الانقضاض فقال الخضر بيده فاقامه وقيل صحح بناءه فقام واستوى قيل كان طول الجدار ثمانين ذراعا واما قال موسى عليه السلام لو شئت لاتخذت
عليه اجرا لانه كانت الحال حال اضطرار وافتقار الى المطعم وقوله من تنقط الحاجة الى اخر كتب المراد وبهذه المسئلة فلما اقام الجدار
بيده لكل موسى عليه السلام لما رأى من الجهل ومساس الحاجة ان لو شاء لاتخذت عليه اجرا وطلبت على عملك حتى تستعين
به الضرورة وقوله هذا ان اراد الى ما نقصه فراق بيني وبينك عند خلق بيعادي على ما قال موسى عليه السلام ان سالتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني ويجوز ان يكون اشارة الى السؤال الثالث اي هذا الاعتراض سبب الفراق والاصل هذا فراق بيني وبينك فاضيف الى
الظرف كما يضاف الى المفعول به وقوله حتى ينقص علينا من خبرهما الى اشياء اخر واقتصاص الحديث رواية "ان عمر رضي الله عنه
ان ناضحا منكم ضاع والبقرة العقور الحوت منكم صفة شاذا واد اسمه الروبا الى جنبه لهم في المناخ ما نقصان ترى به كينونة العقور في الى
ليلة هي والعقور والعقور بنو بيض لكبة الشيء وشحم ليلة العقور ان الله تعالى يحيي فيها الملائكة ما يجري على ايديهم من تدبير بني
آدم محياهم ومماتهم الى مثلها من القابل او محلها وشرفها على سائر الليالي والغوابر البواقي في جميع غابر "على من حاج ابراهيم في ربه"
ان وساوس لعريض الحوت قال الراوي لما رأيت هول الامر حتى تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود اخذت عقالا ابيض وعقالا
اسود ووضعتها تحت وسادي وجعلت انظر من الليل فلا يتبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحوت ثم قال
انما ذلك سواد الليل وبياض النهار عرض الوسادة كناية عن كثرة النوم اي ان نومك اذا الملكية طول الثاني بتوسدا وانه كنى بالوسادة عن
الموضع الذي يضع من راسه على الوسادة اذا نام وتشهد له الرواية الاخرى وهي انك لعريض القفا فان عرض القفا كناية عن البلادة
ان النهاية وقيل عرض القفا كناية عن البلادة قال لعريض القفا مبزانه في شامله "ان سعدا رضي الله عنه ان هاتين الصلوتين الخ
حرثا عن وقتها المعهود وهو الاسفار في الفجر وما بعد الغروب في المغرب فيل غيبوبة الشفق وفي المزدلفة اياما الحج يجمع بين
المغرب والعشاء في وقت العشاء ويصلي الفجر يغلس وبه ظاهر اخو الليل والمزدلفة اسم موضع بمكة هو موقف ويقال لها جمع "ابن سعد عفيف عن الاسلام"
الحج سمي بذلك لاقتراب الناس الى منى بعد الافاضة قال ارفع قبه واني لفي الزوبة والمثلة
ان هذا اتبعنا الحوت قول فان شئت ان تاذن لي جزا في حذوف وان شئت رجعت مقدرا وان شئت ان ترجع رجعت
والضمير البارز في عافوا للنبي عليه السلام ٥ والخامس مستعمل على معنيين يكون اسما للواحد من الجمع واسم فاعل من خمسة القوم
اذا كانوا اربعة فانتهيهم بكسر خمسة فالاول يضاف الى العدد منه اسم فيقال خامس خمسة اضافة مختصة لمعنى احد جزئيه والثاني
يضاف الى العدد المتولد منه فقال خامس اربعة اضافة غير مختصة لان احد جزئيه والمعنى خامس اربعة وقولهم
خامس خمسة نصب على انه حال من ضمير المفعول في دعاه "جابر رضي الله عنه ان هذا اخترطه على سيفي الحوت" قاله في غزوة
قبل نجد حين نزل بحث شجرة فعلق سيفه بغصن وناموا وتعرف الكتاب مستطلون بالانجاد معنى اخترطه على سيفي سله من
غمده وهو افتعل من الخرط والواو في قوله وانا نائم للحال ومعنى صلتا مجردا من غمده ومعنى فقلت الله فقلت ينعني الله منك
وتلا معناه قيل هذا القول في الغراب او صاحب هذه القصة غورث بن الحارث كان ملك قومه عفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانصرف فقال الا كون في قومي فهم حرب لك "معوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ان هذا الامر في قريش الحوت المراد
للامر الخالد والامانة العظمى ومعنى كبه برمته بمال كبة فاكبت وهذا من النوادر وقولهم ما قاموا الدرين اي مدة اقامتهم الدرين
وهو متعلق بقوله كبته الله "عمر رضي الله عنه ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف الحوت حرف التي حرفه والمراد بالحرف اللغة

قد ارى الحوت عنوة في هذا الدين
بعدها واب كتبه وزاده
بخطه وكتابه شكله هذا صواب
وكبر بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الراء

العربية فكانه قال كلهم بلغاتهم المشهورة لها الفصاحة من لغات العرب وهي لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطي وثقيف وتميم
قاله ابن عيينة وقيل المراد بها القراءة السبع المعروفة التي اختارها ائمة السبع ومعنى كل سبعة احرف هذا الى من الرخصة والتوسعة لهذا
لم يقل سبعة احرف قيل المراد بها اجناس ثلاثة اختلافات التي يدور اليها اختلاف القرآن اختلافا اما ان يكون في المفردات
او المركبات والثاني كالتقديم والتاخير مثل وجاءت سكرة الموت بالحق وجاءت سكرة الحق بالموت والاول اما ان يكون بوجوه
الكلم عدها مثل كان امره هو الغني الحميد عزيز بالغفور عوضه او بتبديل الكلمة بغيرها مع اتفاق المعنى مثل كالعهن المنفوش
وكالصوف المنفوش او اختلافه مثل وطلح منضود او بتغيرها باعتبار حبيبة كاعراب مثل هن اطهر لكم بالرفع والنصب اصوب
مثل وانظر الى حمارك كيف ننشزها وينشرها وحرف نحو بعدت بين اسفارنا وقيل المراد في القرآن ما هو مقروء على سبعة اوجه
كقولهم هلم فلا تقل لها ان فاك فرئ بالرفع والفتح والكسر منونا وغير منون وبالسكون وقيل معناه انزل شافيا كافيا كقولك هلم معان بالامر النهي
والقصص والامثال والوعد والوعيد والموعظة ويحتمل ان يكون المراد بالسبع بيان النوعة لا نفس العدد كالعرب يضع السبع موضع الزيادة
الثامنة لثماني احوال الزمان والمكان قاله الامام شهاب الدين السهيلي رحمه الله وقال الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله المعاني السبعة
هي العقايد والاحكام والاخلاق والقصص والامثال والوعد والوعيد ق عائشة رضي الله عنها ان هذا شيء كتبه الله تعالى
على بنات ادم الحديث قاله حين حاضت بسرف عام حجة الوداع وقد اهللت بعمرة قال لها داعي العمرة قالت فجعلت فلما قضيت
الحج ارسلني رسول الله مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم فاعمرتني فقال هذا مكان عمرتك يريد فسخ الحج الى العمرة
موضع على ستة اميال من مكة وقيل كلهم وهو مذكر منصرف ومن اصحاب الحديث من يرى انه غير منصرف كذا في المبتدأ وقوله دع العمرة
امر لها بفسخ العمرة اصلا وانما امرها بان ترك ما هي فيه من الطواف والسعي وان تدخل الحج عليها فتكون قارنة وهو قول ابن عمر على
هذا كانت عمرتها ملغاة لاعمرها رسول الله صلعم تطييبا لقلبها كذا في شرح السنة ق ابو موسى رضي الله عنه ان هنيئا لك نسك ابي
فاقبلا اتما كان النبي صلعم نازلا بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتاه عليه السلام رجل اعرابي فقال الا تنجز لي ما وعدتني فقال له ابشر
ابشر فقال اكثرت علي ابشر فاقبل على ابي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال الحديث فقالا قبلنا يا رسول الله ثم
البشرى معهود بالبشارة وهي اذا اطلقت يكون بالخير وقد تطلق بالشر ايضا من لفظ ابشر م وثوبان رضي الله عنه ان هذه الامة
تبتلى في قبورها الحديث الابتلاء والاختبار وهو يكون بالخير والشر والمراد به هنا هو الثاني والمعنى ان بعض الناس الى النهر من قبل الله
الله لا نوافقهم الى اخره هو انهم لو سمعوا ذلك لتركوا النداء فحذروا من عقاب القبر وفي هذا المعنى نظر لان المؤمن لا يلين
ذلك بل عجب عليه ان يعتقد ان الله تعالى اذا اراد تعذيب احد عذبه وقد يقطع الحيتان وانما المعنى في ذلك ان الناس لو
سمعوا ذلك لم يهتم كل واحد لخويصة نفسه حتى افضى بهم الى ترك التزاور او انهم لو سمعوا صياح المعذبين لكان فيهم من تحمله العصبية
الفضيحة في ذويه وقرابته على ان ينتدبهم بالنداء الليلا يخبر عن حالهم فيخبر كذا في المبسوط م ابو بصرة الغفاري رضي الله عنه ان
هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم الحديث انما هو التيم سمي بذلك لانه يشهد بالليل يحضر فيه قبل صلوة المغرب صلوة ان العدم
م معوية بن الحكم رضي الله عنه ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس الحديث قال الراوي بينا انا اصلي مع رسول الله صلعم اذ
عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم
فلما رايتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث فيه دليل على ان الكلام يفسد الصلوة وانه ذهب
اليه صفحة الله وذهب ان فيه مما يدل الى انه لا يفسدها قاضا صلى الله عليه الكلام الى الناس ليخرج منه الدعاء والتسبيح
والذكر فانه لا يراد به خطاب الناس م ابو هريرة رضي الله عنه ان هذه النفوس مبلوة فلا تظلم الحديث قال جبريل عليه السلام
فرفعوه وليتعلق الذي صلى من مونه ونصب ظلم على التمييز كقولهم امتلاء الاناء ماء ق انس رضي الله عنه ان هذا المسجد

الثناء اصله ان تثنى فسكنت الواو وحذفت احد التاءين كما في ولا تظلم ان تنطق وهو في محل النصب للكونه مفعول اخاف او الى خاف عليكم
المتناقس وهو الذي يغض بعضكم بعضا بعدوه الى خذلان بعض الاوض على المعنى الثاني او الى الارض على حذف المضاف اي الى
اموالها ☜ ابو عمرو رضي الله عنه اني خبرت بالحذف قاله لما قام ليصلي على عبد الله بن ابي فقام اليه عمر رضي الله عنه فاخذ بثوبه
فقال يا رسول الله اتصلي على عدو الله فقيل اراد ان يصلي عليه فجذبه جبريل عليه فلا صلى عليه نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا الآية
وروي انه عليه السلام ترك الصلوة عليه قيل له اني خيرت اني عز وجل بين الاستغفار لعبد الله وعدمه الاستغفار له فاخترت
الاستغفار وذلك لانه سأل عبد الله بن ابي رسول الله صلعم وكان رجلا صالحا ان يستغفر لابيه فعل فنزلت استغفر لهم او لا
تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد رخص لي فسأزيد على السبعين سواء فنزلت
عليه استغفر لهم او لا تستغفر لهم لن يغفر الله لهم خيّر صلى الله عليه بالمآل اطها ذا الغاية وافية على امته وماني ذلك دعاؤه
الى ترجيح بعضهم على بعض على بعض وقوله يغفر له بالجزم يروى عن ابي عمرو بالرفع ووجه ذلك ان حرف الشرط اذا دخلت على فعلين فعلا ان انهما
ماضيان الثاني مضارع مجزوم فالثاني الجزم ان فتورته هو الجواب والمرفوع ان جعلت جزيته المحذوف شاء على عدم تاثير حرف الشرط
فيه وعدم تاثيره والجزم اكثر وقوله وذئب عليها هو جواب لو بعد اللام اي لتوثب عليها الضبية عليها يعود الى سبعين وانما انث
الضمير لكون السبعين اعدادا واللام فيها للعهد والمعهود هو سبعين مرة ☜ ابو ذر رضي الله عنه اني فوجهت الى ارض الحبوب فالتقيت
عند انصرافه الى اهله وكان صلى الله عليه وسلم بدء الهجرة من مكة بقوله وجهت الى ارض الحبوب فالتقيت
ويثرب باسما المدينة سميت باسم احد من العالقة نزل بها وكانت تدعى باسمها قبل الاسلام وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين
المتفق عليه من مسند ابي ذر ☜ ابو موسى رضي الله عنه اني كنت امر بكم ان تخرقوا فلانا وفلانا لرجلين من قريش فاحرقوهما بالنار
ثم قال اذا اردتم الخروج فالحقوني وهو دليل على جواز الفسخ قبل التمكن من الفعل كما ذهب اليه اهل السنة خلافا لما ذهب اليه اهل
الاعتزال فلان وفلانة كنايتان عن اسامي الناس ☜ جابر رضي الله عنه اني لا انهاه الا على حق قالت امرأة بيثرب له اكل ابي حملا وكل
واشهدني رسول الله فاتى رسول الله فقال ان ابنة فلان اكلت ابنها غلامي وقلت انها له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ارجوع قال لا فخ
قال اوكلهم اعطيت مثل ما اعطيته قال لا فقال الا ترى وفيه دلالة على ان تخصيص بعض الاولاد بالعطاء وبعضهم بالحرمان خارج عن
حد العدل والنصفة ☜ قال عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه ان لا تقلع لله الحبوب فاله لرجل جاءه يستفتيه فقال
يورك الصلوة وانا جنب فاصوم فقال رسول الله وانا يورك الصلوة وانا جنب فاصوم فقال ليست مثلنا قد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله واعلمكم بحدود الله اني اتقاكم وخشاكم لها وآمرهم وانهاهم عن المحدود التي حدها
الحق الباطل والحلال والحرام صلى الله عليه وسلم اعلم بالله وبما هو عنده كان هو اتقى الناس واخشاهم له ☜ انس رضي الله عنه ان احدهم اذا دخل الصلوة
قام فانبعث في صلوته اي اخذ في اخذ بادانقطع قراءة السورة واقتصر على بعض ما قصدت قراءته وانشرع في الانفعال ما خوفه من الحبوب الذي معناه
النقطع والوجد الحزن والتشويش ☜ ابن سعود اني لاعرف اسماءهم واسماء ابائهم الحبوب قوله او من خير فوارس هو سؤال من الراوي
والطليعة جيش يبعث فاعلم سمي لانه طلاع وقوله يبعثون الطليعة اي المستطلعة التي السبعين اي من الدجال قد خلفه ذو دابة اي
قائم مقامهم والذرا جمع الذرية وهي الذرية بعض المفسرين ان المراد بهم ذرية من الاصل او من الذرعة الخلق وهي من الاول فعيلة
او فعولة ذرو ذرع قلبت الواو الثانية ياء كما قضيت ومن الثاني فعولة او فعيلة وهي نسل الرجل كذا في الفايق وسطنطينية
بضم القاف وفتح الطاء الاولى ياء ساكنة بعد الفوقانية اسم بلد ☜ ابو موسى رضي الله عنه اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن
الحبوب الرفقة بفتح الراء الجماعة من المرافقة كالذكر بكسرها والاشعر ابن قبيلة من اليمن وهو اشعر بن سبا بن يشجب بن يعرب بن
قحطان وقيل بالقرآن متعلق بقوله لاعرف ومعنى بالقرآن بقراءتهم القرآن وقوله حين يدخلون بالليل اشارة الى نزولهم وحكيم اسم صاحبهم الذي ان

امة دخلت الكعبة وهو حامل فاذكرها المخاض فولدته في الكعبة فحملت فقطع كذا في الفايق وقوله اوقال العوة سئل من الراوي ايقال صلى
اذا القى العوة وان ينقطع به مضى اتانا ان نرابيتنا حضوره بعال نظرنا وانتظرنا اذا ثبت حضوره وزوى ان ننظر به من
الانظار وعنى بالمهال والاول اصح وابلغ والمعنى المراد وهو الملائح ☜ جابر رضي الله عنه ان عمر حج بكة الحبوب حجا بكة اي كانا
بكة قيل انه الحج الاسود وقيل غير ذلك ☜ سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اني لاعطي الرجل العطوشة اعطي الرجل اي من العطاء والاداد
في وغير للحال وخشية مفعول له وقيل ان ينكب نصب على الاداد على وجهه اي لاني اعطيه بسبب ضعف ايمانه اجل ذلك ☜ ابن سعود رضي
الله عنه اني لاعلم آخر اهل النار خروجا ومن اخر من يدخل الجنة الرجل يجيء من النار صفيرا فيقول يا رب ما فعل ذلك الرجل فيقول
يقال جاء الصبي حبنطى اذا امتلأ على ربح ونصب حبوطا على انه حال من العفرية بمعنى خرج اي يخرج حابيا وصفه بالهدر ومعروف اي خرج حبوطا
ويقال سخر فلان من فلان سخرا ومسخرا على لغة من قرأ سخريا منه الآية وقوله استخرى اتاجاء صلته بالباء دون من لكونه
متضمنا فيه معنى الاستهزاء او ابو هريرة يضحك بشكل من الراوي وهو ابو هريرة نفسه معنى الاستهزاء والا لكانت صلته بمن لانه اعال فعل لان
من فلان وقال فيه قالوا اليوم الذي اموا بان اذقاد يضحكون والضحك والضحك اخوان على المعنى الا يصلون في حق من يعتريه التغير والتفاوت
تنزيها عن ذلك فيستحيل قصد هذا المعنى نحوه بل اذا اسند اليه شيء من ذلك يجب ان يحمل على معنى يليق به ستراه ومعنى الاستهزاء انزال
القرآن والخذلان ان المستهزئ به غرضه ادخال الهوان والخذلان على من يستهزأ به وفي الضحك هنا الاستخفاف والاستحقار
والوادي وانت الملك للحال والنواجذ جمع الناجذ وهو السن التي بين الناب والضرس وبدت نواجذه اي ظهرت وقيل
الاضراس كلها نواجذ وقولك فلان عال اي ذو ذلك الزمان بين الموضعين وهو من كلام الراوي والغط ذال الاثاث الى المثل الذي عناه
امثالها واد ني معناه اقل ومنه الدون وهو دون الحقير وضحت نزل على التمييز ☜ عائشة رضي الله عنها اني لاعلم اذا كنت عني
راضية الحبوب اجل حرف عناه تصديق المخبر يقول الفاعل بلى قد كان كذا فتقول اجل او الضحى ضد الوصال وقوله ما اهجر الا اسمك
معناه هجرانا مقصورا على اسمك لا يتعدى الى مسماه ☜ سليمان بن صرد رضي الله عنه اني لاعلم كلمة لو قالها الحبوب لذهب عنه ما يجد
رجلان فاحمرت وجنتا احدهما وانتفخت اوداجه فقيل له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعرف كلمة لو قالها هذا الرجل لذهب عنه ما يجد من الشيطان الرجيم فقال هل
من جنون رضي بفتح الصاد المهملة وفتح الراء والكلم قد تطلق على الجمل ومنه كلمي حتى يذبح للتصغير لانه كلمة ثلاثية نقصت وثلاثة
وصارت بحكم شيء واحد سميت كلمة وفي الحديث اشارة الى ان الغضب من الشيطان فاذا تعوذ بالله ذهب عنه ذلك وما في الجد
موصولة اي بجدع في نفسه من الغضب ☜ عائشة رضي الله عنها اني لاعلم ذلك الحبوب قالته حين سئل عمن يجامع اهله ولم ينزل
هل يجب عليها الغسل ☜ عائشة رضي الله عنها جاءت به قولها ذلك اشارة الى الجماع المدلول عليه بذكر التقاء الختانين الى عائشة رضي الله عنها والعمل
على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم وكان الحكم في ابتداء الاسلام ان ذلك لا يوجب الغسل ثم انتسخ بعد الحديث
☜ ابو هريرة رضي الله عنه اني لاقلب الى اهل الحديث معنى الانقلاب الى اهل الرجوع اليهم وساقطة نصب على الحال من المفعول
والفراش بمعنى المفروش وقول الراوي حتى سئل من الراوي وقوله فالقيها بسكون الياء واتانا ان يلقيها احتمال ان تكون صلوة وكانت
عليه صلوة حرا فلا نه يراد بها ثواب الاخرة ولا يجوز ان يكون يؤاخذ على من بعد على امر الاخرة الا ما من او ساخ الناس وضاعه الله تعالى
عنها ☜ ابو هريرة رضي الله عنه ان الاول من يرفع راسه بعد النفخة الحبوب اسئت سلمى يهودي وقال المسلم والذي اصطفى
محمدا على العالمين فقمت بعثم بصر فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما جرى وقال علم اللام الحبوب ☜ حفصة رضي الله عنها اني لاعلم اذا كنت عني
قالت يا رسول الله ما شان الناس حلوا ولم تحل انت من عمرتك وتليد الشعر قديمه ويكون بالضم وقد يكون بالعسل وانما يفعل
ذلك ليجتمع ويتلبد فلا يتمثل الغبار ويصيبه الشعث والبقع فيه الزبيب ☜ ابن عمر رضي الله عنهما اني لست لكم بشيء الحبوب

حين فقال من الطايف فلانين لهم انه علم غيب وآذى لهم الا احدى الطائفتين فقالوا تاخذ رسيسنا فقام رسول الله في الناس فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاءونا نابين وانى قد رايت ان اردّ اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك
فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول مايفيء الله علينا فعل فقال الناس طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم
فى ذلك انا لا ندرى من اذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انهم قد
طيبوا واذنوا وذكر لى ان عندى ما تزان وهو من الرلابى والاختيار وهو آوان مثيله قبل حتى منتقه من المؤذن وهو
الغبار والسبى معنى المسبى واستانيف معناه انتظرف وتربصت والبضع مابين الواحد الى التسع والفظاظ منكم المحاة
رضى الله عنهم وقول ذلك انا رأة السبى والضمير فارجعوا للاذنين والعرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة ويعرف
احوالهم فعيل بمعنى فاعل والعرافة علم عائشة رضى الله عنها انا لا نستعين المحوب حرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمل له فاناخ الى
جنبه ليركب فتاخر وذكر انه بزكبه جرة وشجاعة فقال حيث ابنعل واصيب معك فقال له رسول الله صلعم نومن بالله ورسوله قال
فقال رسول الله المحوب " المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضى الله عنهما انا لما عين لقتال اخو المحوب قاله زمن
الحديبية حتى خرج مع اصحابه احرم بعمرة فجاء بوزدون ودفاته فقال انى تركت كعب بن كوبى وعامر بن لوى قد نزلوا
اعداد مياه المحوبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ثم صالحوا ووضعوا الحرب فيما بينهم عشر سنين
وكتبوا كتابا على ان يخلوا بين الحلمين وبين البيت فيطوفوا ثم قال رسول الله لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا فنحروا واحلقوا
ثم رجع رسول الله الى المدينة فخرج مع اصحابه الى خيبر ففتح الله عليهم فاستاصلوا الهوه وغنموا الغنايم الكثيرة فاخذوا الفئة
وملخ المشكل ذلك فؤتوا وعاد رسول الله صلعم من العام المقبل فقضى عمرته ثم عاد من العام المقبل لفتح مكة فى عشرة الاف رجل
وكان ذلك العام الذى صدّ عنه فى سحابه فانظر الى تجاب الله حال و تجاب الخلق فكان تختار الخلق ان يدخلوا ملة تقتل
ويقتلون وقد كان الله عز وجل فيها عباد قد اختارهم ولم يحبّ وقت اسلامهم تقدم فهم اتفاقا اسلموا اتى المستضعفين ولو كان
دخلوها مقاتلة لاصابهم معرة الجيش وكان رجال مؤمنون ونساء مؤمنات فى اصلاب آبائهم واحيائهم فكانا ان
علم ان تخرجهم الى موتا الى الدنيا فلو دخلوها عنوة لهلك اباؤهم وابناؤهم فى الحرب فيصيبهم الله تعالى العصرة منهم حين يؤاخذ من اصلاب
ابائهم من يعبد الله وحده وينهاه المستضعفين حال نجاة وتخير الله مكة من العام الثالث من الحديبية وهو سنة ثمان من الهجرة
فكانت المصالحة بحديبية سنة ست فى قضا العمرة سبع وعصر المسجد الحرام عام الفتح باصحاب رسول الله صلى الله عليه
حتى لم يجد ناقة موضعا تبرك فيه حتى دخل على البيت فاحتملوا على ايدى الرجال فدعا بالمفتاح ففتح له فدخل البيت فصلى فيه ثم
خرج فوقف على الباب فقال الله اكبر الله اكبر صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم قال اهل مكة وهم حوله
ماذا تقولون وماذا تظنون فى صانع بكم قالوا اخ كريم وابن اخ كريم قال فانى اقول كما قال اخى يوسف لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال عثمان رضى الله عنه فانتصبت عمرا من الحياء من قول رسول الله صلعم وذكر ان
كنت نلت لهم حين دخلنا مكة اليوم ننتقم منكم ونفعل فلما قال رسول الله ما قال استحييت من قوله وكذا يكون فعل الفاتحين
الى تدبير الله تعالى فيهم واما عمر رضى الله عنه فقد قضا فى صدر يوم الحديبية بانهم صالحوا ولم يعلم ان الله عز وجل سيفتح لهم كل العام
المقابل من عامهم ذا عزة نصرا لهم وجمع والضيق من الاستبداد والصدق به الصادقة ان يردوا من تدبير الله تعالى فيهم
يكون راضيا عن الله تعالى فى الاحوال المفروض عنكم وهو قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية ادخلى
الى الله تعالى وما نالت سهوانها وذهب استبدادها من رضى الله تعالى عنه فاهل سعة الصدور عاشوا مع الله عز وجل فى دار
المحسن والضيق عيش اهل الجبان وانا نالوا ذلك كله بالنور الذى اشرح به صدور هم فاتسعت لتدبير الله تعالى

الحديبية اسم عين
ع مرحلة من مكة

ذلك المقام نهى عن صوم الوصال فقالوا انك تواصل قول انى لست كهيئتكم يوميد بر الفرق منه وبين عزوجل بانه سبحانه يفيض عليه ما يسد مسد
طعامه وشرابه من حيث ان يشعله عن احساس الجوع والعطش ويقويه على الطاعات وعرسه على تحليل يقطع الاعضاء
والاكل لكن عزوجل او بانه عليه السلام يبيّن على الحقيقة بالطعام والشراب كرامة له لم يشركه فى ذلك عزوجل والوصال فى الصوم هو ان لا يطعم الليل
شيأ وهو محظور على الامة عند عامة العلماء " ابو سعيد رضى الله عنه ان لما امر المحوب قاله حين قسم ذهيبة فى ناس بعث بها
على رضى الله عنه بن ارجه الافرع وعيينة وعلقمة وزيد الخيل تالفا بقلوبهم فقال رجل يا رسول الله اتق الله ثم ولى الرجل
فقال خالد يا رسول الله الا اضرب عنقه فقال لا لعله ان يكون يصلى قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس فى قلبه والتنقيب
الكشف والتفتيش " ابو عوسج رضى الله عنه انى ابغض لعانا المحوب قاله حين قال الراوى يا رسول الله ادع الله على المشركين
اللعن هو الطرد والابعاد من الخير واللعنة الاسم واللعان فقال منهما ما للعنة بالبنات او للذكران المبالغة كالعلام واللعاء
قلبه خال من الرحمة ان اللعنة مستاصلة وقد بعث رسول الله صلعم رحمة للعالمين فالله يبعث لعانا ونصب لعانا وارحم على الحال
او على ان رحمة مفعول له وقول وانا بعثت رحمة اى انا وقع منى ما اراد سلطانك الا رحمة للعالمين " انس رضى الله عنه ان
ام ابعثها البكر المحوب فالا حين بعث الى عمر رضى الله عنه جبة سندس فقال عمر بعثت بها الى وقد قلت فيها ما قلت وذكر
بعض الرواة عن الديباج وتدبيغه ذالم وقيل والديباج المنسوج بالذهب الديباج هو الثوب المتخذ من الابريسم فارسى معرب
وقوله لتنتفع بلحمها اى لتبيعها وتنتفع بثمنها " ابو جحيفة رضى الله عنه ان صرع المحوب قاله حين اقترضه من غزوة
تبوك وابو جحيفة بضم الجاء المهملة وفتح الميم وكانت غزوة تبوك فى السنة التاسعة من الهجرة وخرج صلى الله عليه وسلم الى البقاع الذى بين الشام
وهضبة الحجر وكان المسلمون اذ ذاك فارج صلى الله عليه بالصفراء ثم بذى الحليفة ثم بالابواء ثم بودان ثم بالكثيب ثم بالاجفر ثم بالروحاء
وجهز عثمان رضى الله عنه الجيش ونصب عليه جهز مسجد تبوك سنة تسع وشهد الله عليه السلام جاءوه يسألون منه فقال ما عندى
تحملكم عليها بعد ان اوتى بنو المحوب وهو شئ يسير الماء بفوح لتخرج من الارض " وفد بنى نصر رضى الله عنهم الى الله ما آمن اليهود على
نفسى قال لا ما امن ان يتعلم كاتب اليهود قال الراوى فلم يمر نصف شهر حتى جاءته كتب النبى صلى الله عليه وسلم وتراث له كتبهم وقال زيد
يكتب للنبى عليه السلام واول من كتب له ابى بن كعب رضى الله عنه وقوله ما آمن من ضئ الخوف يقال امنته وامنته غيرى فهو امنة
اذا صادقته وحقيقة امنه انكذب لغتى ما امن يهود ما اصدقهم على حتى ابى الاحناب الذى يريد الى بكتابة اليهود وقال ابن برزة
على جانبه او ينقصوا عنه ابهود اسم اعجمى منسوب الى يهوذ بن يعقوب فعرب بالدال المهملة وقيل سموا بذلك من قولهم هدنا اذا دخل
دخلوا فى اليهودية وهو هايد اذا جهود " فصل الشريد بن سويد الثقفى رضى الله عنه اتانا فدعا بعنك فاخرج فالوتر
مجزوم من وتر مثقل يا فاصل هذا الحديث وما خلوه عما فيها المكونة بانا دون اتى والرى موضع الشين المعجمة وكسر الراء كان
اسمه عاقلا فتتل رجلا من قومه ثم لحق بمكة فاسلم فسماه النبى صلى الله عليه وسلم المهتدى وسوى بين السين المهملة وفتح الواو والحاء
المخالفة والمعاهدة ومبايعته عليه السلام اياه الوعد بالثواب على ذلك ومبايعته اياه عكسه الشرط عاهده وبذل الوسع فى اداء
اوامره واحكامه والمجزوم الذى اصابه الجزام وهو داء معروف كانه من جزم بمعنى قطع وانما رد عليه المجذوم لئلا يظن اصحابه
اليه فيخرج زمانه وبرص لا ينهض عليه فضلا فيظن خلهم الذهب او اللابحين المجزوم بشئ غير من الاصحاء وما قضى به عليه
فيقبل شكر على بلاء الله تعالى او ليكنا به عن جميع جذام فينظر ان ذلك ابتداء عداه والوفود جمع وافد مثل وفد فلان على السلطان
بحنى ورد عليه رسوله اليه " المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضى الله عنهما انا لا ندرى من اذن منكم فى ذلك الحوب
فالوا حين جاءوا مسلمين فسلموا ان يردّ اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم ان معى من ترون واحب الحوب اصدقه
فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبى وقد كنت استانيت بكم وقد كان صلى الله عليه وسلم انظرهم بضع عشرة ليلة

حين

واهل الصيف بحيث من يضيق وخالفه نوادر الاصول رحمه الله والعوذ المطافيل معناه الاهاف التي معها اطفالها يريد بها
ان هذه القبائل قد اجتمعت لحربكم وساقت اموالها معها والعوذ في الاصل جمع عائذ الناقة اذا وضعت وبعدما تضع
اياما حتى يقوى ولدها والاعتماد الزيادة واليمن هي الاحرام والطوائف السعي ونهكتهم بفتح الهاء وكسرها بمعنى اضعفتهم
واهانتهم من قولهم نهكته الحمى اذا نقصت لحمه والحرب مؤنث قال الشاعر : والحرب يكفيك من انفاسها جرع :
وماددتهم معناه امهلتهم وصالحتهم وقوله وعلوا يحتمل ان يكون مجزوما عطفا على الشرط اي فان شاؤوا والمصالحة وان خلوا
اي التخلية وذلك لان الجملة الفعلية اذا عطفت على الاسم لابد من اظهار ان بعد العاطف ليكون هو مع ما بعده في تاويل المصدر
فيكون عطف الاسم على الاسم قال للبس عباءة وتقر عيني اي ان تقر والبيت اسم علم الكعبة كالنجم للثريا فان اظهر فان اغلب
من الظهور وهو الغلبة ومعنى فان شاؤوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا وان يشاؤوا فعلوا اي اسلموا وهذه الجملة
من الشرط والجزاء وقعت جزاء لقوله فان اظهر قوله والا فقد جموا اي كثروا واستراحوا وهو الكثرة قال
قال عز وعلا وتحبون المال حبا جما او استراحوا من الجمام وهو الراحة وقوله وان هم ابوا اي التخلية بيني وبين البيت
وهو عطف على قوله فان شاؤوا ماددتهم مدة وعلوا بيني وبين البيت والسالفة صفحة العنق كنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد
عما يليها الا به قاله ابو السعادات وقوله او لينفذن الله امره اي من غلبة الاولياء وقهر الاعداء والانفاذ الامضاء ..

الصعب بن جثامة رضي الله عنه انا لم نرده عليك الا انا حرم قاله حين اهدى له عليه السلام حمارا وحشيا فرده عليه فتغير
وجهه فقد ذهب جمع من العلماء رحمهم الله منهم الشافعي الى ان المحرم لا يجوز له اكل لحم الصيد اذا اصيد له وهذا الحديث حجة لهم
وجه رد النبي عليه السلام اما علم بان الحمار صيد لاجله واما انه ظن ذلك فتركه على وجه التنزه وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله
الى ان للمحرم ان يأكل لحم الصيد اذا لم يصده ولم يامر به ولم يدل عليه المحرم على الحرم فقوله وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما صيد
المحرمين دون غيرهم لانهم هم المخاطبون ونقل عن ابي هريرة رضي الله عنه حين افتى في اكل المحرم لحم صيد صيده غير المحرم فاخبر عمر
بذلك فقال بما افتيته قال بالاكل فاقسم بالله انه لو افتاه بغير ذلك لعلاه بالدرة فلولا ان عمر رضي الله عنه صح ذلك عنده من قول الرسول
لم يكن ليقسم على العزيز فيما خولف فيه من طريق الاجتهاد واما حديث الصعب فقال الطحاوي رحمه الله لا نرى العمل الاختلاف
الرواية فيه فقد رواه بعضهم حمارا وحشيا وبعضهم رجل حمار وبعضهم لحم حمار وبعضهم عجز حمار والله اعلم والغرم بعض الحمار والملاء
جرحاء وهو المخرج

فصل ابو هريرة رضي الله عنه انه اذا مات احدكم الحديث وفي رواية عن ابي هريرة اذا مات
الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له لما ثبت انه تعالى وتقدس حيث تلطف بخلقه
جعل بعض وجوه نوعا ما بوجه ما على كسبه سواء فيه المباشرة والتسبب وكان ما يتجدد من خلال الامن منافع الوقف ويصل الى
المستحقين من نتائج فعل الواقف واستحقاق المتعاطي مآثم المتقدمين ونفع نفعهم بتوسط ارشادهم وصالحات اعمال الولد
تبعا لوجوده الذي هو مسبب عن فعل الذي لو كان ثواب ذلك لاحقا بهم غير منقطع عنهم والصدقة الجارية كالاوقاف وفضل بناء ما كان
للمصالح العامة كالقناطر والخانات والمدارس وقيل العلم المنتفع به ما كان مستنبطا من الكتاب والسنة والصحيح انه للشأن
والحديث

عائشة رضي الله عنها انه خلق كل انسان من الحديث المفصل بفتح الميم وكسر الصاد واحد مفاصل الاعضاء وعن اجرا
لمعنى نجاه والمعروف ضد المنكر والسلامى كل عظم مجوف ما صغر من العظام ولا يقال لمثل الظنبوب والساق سلامى وانما يقال
لم قصب قاله ابن الانباري وقيل هي العظام التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان وواحدها وجمعها سواء وقد جمع على سلاميات
والمراد بذلك العظام كلها يدل عليه صدر الحديث وزحزح نفسه بمعنى بعدها
وهناك الحديث هنات وهنات اي شرور وفساد يقال في فلان هنات اي خصال شر ولا يقال في الخير واحدها هنت

وقيل

وقيل هي بالتشديد وهي كناية عن كل اسم قاله ابو السعادات والواو في وهم جمع اي مجتمعين للحال وكانا بانصب على الحال
من ضمير المفعول في فاضربوه ومن مرفوع المحل بانه فاعل كائنا اي كائنا من كان بناء على ان يجعل كان التامة او على انه خبر كان اي ضربها
من كان كائنا على افادة من معنى العموم والشمول

عائشة رضي الله عنها انه قد اذن لكن الحديث خرجت سودة زوجة عمر رضي
حاجتها وكانت امرأة جسيمة فرآها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فرجعت الى رسول الله صلعم
قائلة اني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى الله اليه عليه السلام فقال الحديث قوله اذن على صيغة ان تخرجن مفعول اي اذن لكن الخروج والمراد
من الحاجة البراز قاله هشام

علي رضي الله عنه انه قد شهد بدرا الحديث بعث حاطب كتابا الى اهل مكة يبين امرأة فيها بعض
احوال المؤمنين فانكشف الحال للنبي صلعم بالوحي فبعث عليا والزبير والمقداد عقيبها فلحقوها بموضع قريب من المدينة يقال له روضة
خاخ فاخذوا منها الكتاب فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر النبي صلعم فقال رسول الله
ما هذا يا حاطب فقال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات
يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة قرابة فاحببت ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي والله ما فعلته شكا في ديني ولا ارتدادا عن ديني ولا
رضى بالكفر بعد الاسلام فقال عليه السلام انه قد صدق فقال عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال صلى الله عليه وسلم الحديث
الصحيح انه لحاطب وقول المصنف رحمه الله يعني حاطب تفسير لهذا الضمير لئلا يلتبس لانه ضمير الشأن على نحو ما سبق من الاحاديث
وحاطب بكسر الطاء المهملة وبلتعة بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح التاء المثناة على وزن فعللة وشهد بدرا معناه حضر
غزوة بدر وما بعده خطاب لعمر وقوله اطلع على اهل بدر اي بالرحمة والمغفرة فقال لهم اعملوا ما شئتم وحاطب من جملتهم ومعناه اعملوا
ما شئتم التشريف بالترك لهم والحث على العناية بهم لا الحث على الفعل والترخص فيه كقولك لمن تحبه اصنع ما شئت فلست بتاركك
قال الامام شهاب الدين رحمه الله في الحديث دليل على ان من تعاطى محظورا ثم ادعى له تأويلا محتملا قبل وان من نسب على انه وبل لا يعنف
علماء اللان لم يعنف عمر على قوله دعني اضرب عنق هذا المنافق اذا كان فعل حاطب شبيها بافعال المنافقين وقد ذكر الحميدي هذا
الحديث في المتفق عليه من مسند علي رضي الله عنه

ابو هريرة رضي الله عنه انه كان فيما مضى قبلكم الحديث الضمير انه للشأن والحديث
المحدث بفتح الدال الملهم المصيب فيما يحدث كانه حدث بالامر كذا في الفائق وقوله وانه ان كان في امتي هذه الى آخره لم يرد به
التردد فان امته افضل الامم اذا كانوا موجودين في غيرهم من الامم فبالحري ان يكونوا في هذه الامة اكثر عددا واعلى رتبة وانما ورد مورد التأكيد
والقطع به كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد بذلك اختصاصه بالكمال في صداقته لا نفي الاصدقاء قاله الامام شهاب الدين التوربشتي
وقد ذكر الحميدي هذا الحديث ايضا في المتفق عليه

عبد الله بن مغفل رضي الله عنه انه نهى عن الخذف الحديث الضمير انه للشأن
والحديث الضمير به للخذف وهو رمي الحصاة من بين السبابتين وينكأ على صيغة الفعل الذي لم يسم فاعله من نكيت في العدو نكاية اذا
اكثرت فيهم الجراح فهو هنا الاكل والمرة لغة فيه يقال نكأت القرحة اذا قشرتها والضمير في لكنه يعود الى الخذف المدلول وفقء
العين شقها وقلعها

عائشة رضي الله عنها انه لم يقبض نبي قط الحديث قالت عائشة كان صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم
يقبض نبي الحديث فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن
لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدث به وهو صحيح قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلعم الضمير انه للشأن
لم يقبض نبي معناه لم يقبض روح نبي بحذف المضاف واعرب المضاف اليه اعرابه وقط بضم الطاء المشددة للماضي المنفي بلا حال
واشخص قط ويرى على صيغة ما لم يسم فاعله من الاراءة ونصب مقعده على انه مفعول ثان والمفعول الاول اقيم مقام الفاعل وقوله ثم يخير
اي بين الدنيا والآخرة والرفيق الاعلى معناه اريد جماعة الانبياء من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا والرفيق كالخليط والصديق
في كونه واحدا وجمعا كذا في الفائق

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم الحديث

ان يدل امته الى اخرى هو اسم كان اى لا لامة امته وقوله فيرقق بعضها بعضا اى يشوف بعضها بعضا وتسويلها لكون الفتنة العامة وان كانت صعبة فى نفسها سهلة بالنسبة الى ما تاخر وقوله هذا مهلكى بفتح الميم وكسر اللام وهذا هذا معناه هذا مهلكى على انه اسم مكان او خبر مبتدا محذوف اى هذا مهلكى او مبتدا خبره مهلكى على انه اسم فاعل او اسم مفعول من الثلاثى او الرباعى والمعنى هذا الذى يهلكنى او يهلكنى هذا الذى يقتلنى او يقتلنى هذا الذى يصيبنى بالهلاك ملخوذ من قتل المثنى وهو الغدر او انه مفرد يدل على كل احد وافلتا تثنية مبتدا وهو من الافلات بمعنى الكون على صفة الابان بالسر والهرب فى آخر حال المرء كما قال امرؤ القيس

لا هل الى ليلى سبيل فاهتدى ... كلانا اذا ما نال شيئا افلتا

صفة اشهاد اذا ما ت وقوله الذى هو مفعول لبان فاعل بحت هو الآتى والمعنى ليفعل بالكاس ما بحثت ان يفعل به وبحث لهم ما بحثت لنفسه وضعفه ابدا معناه هو ان يقطع الرجل عمله ويشاقه ويضجر من ان يداوم كما يفعل المشاء بطان وهو المراد من التصفيق باليد وغيره قيل معنا خاص عرفا قاله ابو السعادات

ابو هريرة رضى الله عنه انه لن يبسط احد ثوبه الحديث قال ابن حجر من الابام فبسط الراوى ثمله عليه حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته جمعها الى صدره قال الراوى ثم انسيت شيئا من مقالته بعد ذلك فما نسيت من قضائه رسول الله من شئ وقوله وعى منه حفظ زمانى بها اقوله وصوله عابدا حامدا وفاى وعى الذى اقوله

ابو هريرة رضى الله عنه انه لباقى الرجل العظيم السمين الحديث المراد من العظم هو الجسم وهو بالعين نصف على انه ظرف باقى والضمير لهم للكفار ومعنى الابعد لا يزيد فى الكفر عند الله عز وجل مع كفرهم شيئا ويقال الفلان عندى وذن اى غور وخشية

عايشة رضى الله عنها انه ليبكينى الحديث قال ابن حجر على قدر ما يبكى عليها والواو فى وانها للحال وفى الحديث دليل على ان البكاء عذاب للميت

ام سلمة رضى الله عنها ليس بكل على اهلك هو ان الحديث قال ابن ما تاخر رجعا قال ابن حجر عندها للحال ثم ان كان عرج فاخذت بثوبه اى اعلم ان السنة فى البكر السبع وفى الثيب الثلث المحصول الافراد المراد بالسنة الصحيحة والبكر لما كانت حديث عهد بصحبة الرجل اكانت خشية بالآباء ما يليق عن مكثها الا بعد جهد جهيد شرع لها الزيادة لتنفى بها نفارها وتسكن بها نارة غيرها وهى العود الذى يبور عليه الابام والمراد صلى الله عليه وسلم اكرام ام سلمة رضى الله عنها اخبرها ان لها هو آن بها على اهلها وانها فى الكرامة منزلة الابكار وقد كان عليه السلام مخصوصا من امور العشرة باشياء لم تكن لغيره والمراد بالاهل فى قوله على اهلك نفسه عليه السلام اى لا يعلق بكم والا بصبيكم هوان عليهم قال الامام شهاب الدين رحمه الله وفيه بعث لمستدل بهذا على ان الزوج اذا اكرم الثيب بسبع قضى للبواقى اولا

انس المزنى رضى الله عنه انه البغاث على قلتى الحديث سمى بذلك لقلة الطباق الغين وهو الضيم والجار والمجرور فى محل الرفع على انه نعت لسناد الفعل اليه ومايه مرة منصوب على انه صفة مصدر محذوف اى استغفارا مايه مرة والمعنى انه يتغشى على قلبه بسبب النزول الى الرخص البشرية والالتفات الى حظوظ النفس من طعام وملبوس او منكوح ونحو ذلك حجاب غيم وبرسرع كذا رفع ما الى القلب للكان وقيمة ومن خانوه رابية منخفض بينه وبين اعلاه الاعلاء والشوف من تلهى الوحى ومشاهدة جناب القدس حيا كان فى سابر اوقاته التى اشار اليها بقوله ليرجع الله وقت فيستغفر الله جلية وتصفيه للقلب ازاحة للغاشية وكشفا للحجاب المعارض وهو ان لم يكن ذنبا لكنه من حيث انه بالنسبة الى سابر احواله نقص وهبوط الى حضيض البشرية يشبه الذنب فيناسب الاستغفار او انه صلى الله عليه وسلم لو ترك ما هو عليه وفيه من التجليات الالهية لم يتفرغ لتعريف الجاهد وتعليم الجاهل فاقتضت الحكمة الالهية نوع حجبة واستتار ليحصل حظ المكلفين عن ترك ذلك من ساير حاله فيستغفر والداعى كذا ذكر اهل التحقيق من المحدثين وقد قيل على الاصح عبد الملك هو الذى اجترأ على قتل الصابى عثمان بن عفان رضى الله عنه وقيل غيره

ام سلمة رضى الله عنها انه يستعمل عليكم امراء الحديث الامراء جمع الامير وهو فعيل من الموامرة وهى المشاورة ومنه العشير النزيل بمعنى المعاشر والمناذل ونيا ومنه الولى والصاحب كذا فى الغايق قوله فتعرفون وتنكرون اى ترقبون منهم من حسن السيرة ما يعرف وانتم تنكرون من سوء البدعة ما تنكرون فمن كره ذلك يعنى بلسانه فقد برئ من النفاق والمداهنة ومن انكر ذلك بقلبه ومنعه الضعف عن الظهور فانه يخف عن النكير وقد سلم من المعصية على ذلك

النكير ظاهرا ولكن من رضى وتابع معناه ولكن الذى رضى وتابع عليه هو الذى لم يبرأ من النفاق ولم يسلم من العقوبة

فصل

عمر رضى الله عنه انهم خيرة أن الحديث الصريح انهم المعطون وخيرة فى معناه ان حالهم وايرين ان يسالوك التسع بفتح المهملة وخشنها او تنسبوهن الى البخل ان لم اقسم لهن والفحش كل خصلة يشجنه من الفعل والمراد منه ههنا التعاريض التسوال والقسم بفتح القاف وسكون السين مصدر وسمت الشئ وهو آثاره اشار الى المعطوف الصريح به بعد الى القسم

فصل

عايشة رضى الله عنها انها ابنة ابى بكر سبب ذكر ذلك انه اجتمع نساء النبى صلى الله عليه وسلم فارسلن فاطمة الى النبى فقلن انها تقول ان فلانا يشتكى العدل فى بنت ابن ابى قحافة فوقف عليه وهو مع عايشة فى مرطها فقالت فاطمة فقال النبى صلى الله عليه وسلم اى بنية الست تحبين ما احب فقالت نعم قال فاحبى هذه فخرجت فاطمة فاخبرتهن بما قال لها فقلن لم تصنع شيئا فارجعى اليه فقالت والله لا ارجع اليه ابدا فارسلن زينب بنت جحش فقالت ان ازواجك يشتكى العدل فى بنت ابى قحافة فاقبلت على عايشة فشتمتها قالت عايشة فجعلت انظر اليها وانظر طرفه هل باذن فى ان انتصر منها فلم يكلم فشتمتنى حتى ظننت انه لا يكره ان انتصر منها فاستقبلتها فلما ألبت الى ان اثخنتها فقال صلى الله عليه وسلم الحديث معال انتصرتها اذا انتم وبقول شوت فلانا شوا اذا ظلمه لم تشد بكل الله كاتل ذكرته اباه فشد اى تذكر ابو قحافة ابو بكر الصديق رضى الله عنه واسم عثمان بايع على الاسلام يوم فتح مكة وسار الى المدينة كذا فى الغايق ويقال كلمته حتى اثخنته اى اسكتته

ابن مسعود رضى الله عنه انه سنكون بعدى اثرة الحديث الصريح انها للسان والقصة الانثى الاسم من اساء فلان الى فلان اذا استبد به والفرد والمعنى انه يستاثر ويفضل عليكم غيركم فى نصيبه من الفئ وغير ذلك

انس رضى الله عنه انها طيبة الحديث كان اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم يثرب ثم سميت باسم واحد من العمالقة نزل بها او سميت بطيبة على زنة بعض من الطيب او الجنب بالقيه الناس من مسيح الدجال وهو بمعنى قولهم تنفى الخبث والله اعلم تنفى شرار الناس او مطلق الخبث وتداعى مالك رحمه الله فيمن قال بترية المدينة مرتبة بضم الباءين وفتح الراء وتشديد التحتية وعيسه وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يجوز دفن فيها رسول الله بمعنى انها غير طيبة كان رحمه الله لا يركب بالمدينة دابة وكان يقول استحى من الله تعالى ان اطاء تربة فيها رسول الله تمار دابة وجديد بمواطن عرف بالوحى والتنزيل ومرد دبها جبريل عليه السلام واشتملت تربتها على جسد سيد البشر وانتزعها من دون الله ما انتشران يقتل لبوعها وجوعانها وتعظم الكتها وعبطانها

ام عطية واسمها نسيبة رضى الله عنها انها قد بلغت معانا عطية بمعنى العين المهملة وكسر الطاء المهملة وتشديد التحتية وفتح السين المهملة والضرع انها للناقة والمحل بكسر الحاء موضع الحلول والنزول والمعنى انها بلغت موضع حلولها حيث وقعت لها صدقته فى ذلك دليل على ان تبدل الملك عن اهله تبدل العين وعلى ان الاهلية حلال لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى فى ذلك ان الهدية انما يراد بها ثواب الاخرة وكان صلى الله عليه وسلم يقبلها ويثيب عليها فيزيل المنة وقول المصنف رحمه الله بعثت الى عايشة هنا يشى اى فبعثت مهدية

عايشة رضى الله عنها انها كانت تكره الدرب عن عايشة انها قالت ما غزت على احد من نسائى الذى غزت على خديجة وما رايتها ولكنها كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها فى صدائق خديجة فربما قلت له كانه لم يكن فى الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لى منها ولد الحديث الغيرة انما للمزاحمة حسا او معنى والغيرة هى الحمية وقيل كانت اى فى الخصال الرضية والافعال المرضية الاولى يطلق على الواحد والكثير والمراد به ههنا هو الثانى لان جمع الاولاد صلى الله عليه وسلم اراد به ههنا ما يسوى ارجعه عليه فانه من عادته القبيحة

على رضى الله عنه انها ابنة اخى من الرضاعة قاله حين قيل له الا تخطب ابنة حمزة

ابو هريرة رضى الله عنه انها مباركة الحديث

ملاح ابو هريرة رضى الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فاله بقطاعهم ابن الذى تاوعينه الصابى فاشار اليه الرجل فقال الصابى فاقبل على اهل الوادى بكل مؤزر وقطع حرة تغشيا عليه غياب اخشى بن استاد الكعبة فراى فى بعض الليالى رسول الله

المثل وفي الحديث دليل على ان حكم الحاكم اذا اخطأ والمحكوم له عالم بحقيقة الحال لا يحل له الباطن اخذ ما حكم به الحاكم وعلى ان حكم الحاكم لا ينفذ الا ظاهرا وبه ذهب بعض العلماء وحكم الله

ابو شادة رضي الله عنه انكم ستبكون عشية الحديث العشي من وقت الزوال الى الصباح والعشاء من صلوة المغرب الى العتمة والتعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة

معاذ بن جبل رضي الله عنه انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك الحديث قاله ذات ليلة عام غزوة تبوك قال الراوي فشاء

تبوك والعين نبع قليل شيء من ماء اي تظرون وتسبقون فتغتسلون رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بين وجهها منجرف العين بالجيم والكثير الماء

الناس ليس لهذا الحديث ذكر في الجمع بين الصحيحين وانما هو مذكور في الموطأ

ابو هريرة رضي الله عنه انكم ستفتح عليكم ارض العراق

الحوت تقدم في الرضاع وهو مثل ضربه للاماء وما يفصل الى الرجل من المنافع فيها واللقاط ويئست الفاعلة مثل خربة للوعاء

الذي يلقط اللقاط يقطع ما فيها فتعلقها الامام عمر رضي الله عنه انكم ستدركون ركبا الحديث قاله حين رأى

القمر ليلة البدر والرؤية اذا كانت بمعنى العلم يتعدى الى مفعولين واذا كانت بمعنى الابصار يتعدى الى مفعول واحد وهو

ههنا على المعنى الثاني حيث تعدت الى مفعول واحد ومحل الكاف في محا النصب ما مصدرية والمعنى رؤية مثل رؤيتكم هذا

فليس الشك في الشبيه انما هو في نفس الرؤية التي هي فعل الرائي لا في المرئي وقوله لا تضامون بضم التاء وتشديد الميم

واصله لا تتضامون حذفت احدى التاءين وهو الانضمام اي انكم لا تتخلفون عن رؤيته حتى يجتمع النظر وينضم بعضكم الى بعض

بعض ضمير واحد هو ذاكي وقيل الآخر ليس ذاكي على اجرت عادة الناس عند النظر الى الهلال اول الليلة من الشهر وروي بضم

التاء وتخفيف الميم وتشديد الضاد وتخفيف الميم وفتح الضاد وظاهر ضبطه بعضكم دون بعض وقوله فان استطعتم ان لا تغلبوا على

صلوة قبل طلوع الشمس الى صلوة الفجر وقبل غروبها الى صلوة العصر وذكر هذا الكلام عقيب الكلام الاول يدل على ان الاوسط يرجع

ثبيلا بالمحافظة على هاتين الصلوتين قال الخطابي رحمه الله

ابو جري رضي الله عنه انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القراط الحديث

ذكر فيها القسط احد وتفتح بضم الفاء وفتح القاف والقراط جزء من الدينار وهو نصف العشر وكان اكثر البلاد واهل مصر يعطون خراجا

من اربع وعشرين جزءا من الدينار والباء فيه بدل من الراء والقراط بتشديد الراء وجمعه كسير وهو قراريط بدل على ان خراج

في الوكد عليه على اهلها قولهم اعطيتها قلانا قراريط اذا سمعوه مالك فهمه وعن جرير بن عبد الله انه قال يعني بالقراريط ان اهل مصر

اعيادهم ونكل بجيش القراط بقول عمر رضي الله عنه القراط والاستيصاء طلب الوصية من نبيه او من غيره وقيل الوصية وهو المعنى

قريب من التواصي وهو ان يوصي بعضهم بعضا ومعنى الاستيصاء باهلها الامر براعاة احوالهم والتعهد لهم وقوله فاستوصوا

باهلها خيرا اي بأن يتركوا لهم خيرا وافضلوا وصيتي بأن يتركوا لهم خيرا والمراد من الذمة الوفاء والامان الذي جعل لهم من قبل ابراهيم ابن

صلى الله عليه وسلم

مارية القبطية فانها كانت من اهل حمير وانما الرحم اي القرابة التي قبل آخر ام اسمعيل عليه السلام وقد ورد في بعض الروايات

ان لهم ذمة وصهرا فالصهر بمعنى مارية كذا في الميسر والصهر بمعنى التزويج والزوج بين الزوجين والصهران الرجلان اللذان

الى والد امرأة وصهر بكسر الصاد كذا في القاموس

انس رضي الله عنه انكم ستلقون بعدي اثرة الحديث

قاله للانصار الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من ايثار فلان بالشيء اذا استبد به وانفرد به اي انه يستأثر ويفضل عليكم

غيركم والحوض هو حوضه على ما في الموطأ

ابو سعيد انكم قد دنوتم من عدو فكم الحديث قاله عام خروجه الى تبوك

الى فتح مكة ولي فكانت اي تلك الغلة وهي الاعطاء غرة اي في بضعة حين كانت حالة الانتهاء ودل الحديث على جواز الفطر

اثناء السفر شهر رمضان وهو قول جمهور العلماء رحمهم الله وذهب عبيدة السلماني الى انه لا يجوز ذلك وانما يجوز له

الفطر اذا انشأ السفر قبل دخول رمضان لقوله ﷺ من شهد منكم الشهر فليصمه وهو مجموع بالحديث ومعنى قوله من

شهد منكم الشهر فليصمه فمن كان حاضرا مقيما غير مسافر في الشهر فليصم فيه ولا يفطر والشهر منصوب على الظرف وكذلك الصيام

وايا بأس في الطوف فجاء رسول الله تحية الاسلام فقال له رسول الله كنت ههنا قال من ثلاثين ليلة ويوم قال ثم كان مطعمك

قال كان طعام الاماء وزمزم فسمنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الضمير في انها للبدن زمزم ماؤها من باب اطلاق المحل

واراده الحال وانما سميت زمزم لان هاجر رضي الله عنها زمزمتها بوضع الاجار حولها اي ضمتها وطعام طعم بضم الطاء وسكون

العين معناه طعام مشبع يشبع منه ويقال ماني هذا طعام طعم اي ليس بمشبع والطعام الماكول ويطلق على البر وايضا

قال الله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني وقال بعض اهل اللغة الطعم خاصة

فصل ق الوذر رضي الله عنه انك امرؤ فيك جاهلية

الوذر خلق الرجل خرصه وانثاه عرج هابل وهو الحافظ للشيء يقال هلان يحوط على اهله اي يرعى عليهم وقال القزاز الحائل

الراعي وقد يكون الحوط واحدا يقع على العبد والامة وقوله فلبطم بها بالكاف وللبلسنة بها ليلبس حطاب للعرب الذين ليس عامتهم

واطمتهم متقاربة فاما من خلق معاش السلف والعرب فالظر جيد الطعام وليس ثوب الثياب فليس عليه لرقته

الاماء هو المعروف من نفقة وثوب بلدي وكسوتهم ولو آتي رقيقه كان احسن قاله الامام محي السنة رحمه الله وتعيير الرجل

بذلك

سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انك ان تذر ورثتك اغنياء الحديث قاله لما عاده عام حجة الوداع عن وجع

اشتد به فقوله ان تذر من وضع المجمل على الابتداء اي تركك اولادك اغنياء خير من ان الجأ اسوها جزان والعالة

بتخفيف اللام جمع عايل نحو حائك من عال عيله وعولا اذا افتقر وتكففون الناس صفة عالة ومعناها يمدون

اللهم اكفهم يسألونهم او يسألونهم كثيرا من طعام وما شئ حتى ما يجعل موصولا محذوف عايد اي حتى الذي تجعله في امرأتك

اي في فمها وقوله اطفت على صنع ما يصنع فاعل اي اتعاني واعيش بعد اصحابي ام لا قاله خوفا من ان يموت بمكة

وهي دار تركوها هجرة فلم يحب ان يكون موته بها وقوله لكن البائس يرحمه الله بن خولي يرثى به لرسول الله صلى الله عليه

وسلم بان مات بمكة عام حجة الوداع لكونه مات في الارض التي هاجر منها والبائس الذي اشتد بؤسه وبلغ الفقر

وقد يقال له بمعنى رقة له وتفجع من وقوع امر مكروه والرثية المرثية على اقيسة المصادر نحو المعذرة والمعجزة ومنه الرثية

وهي الوجع في المفاصل

ابن عمر رضي الله عنه انكم ستأتون قوما اهل الكتاب الحديث قاله لمعاذ رضي الله عنه حين بعثه

الى اليمن والكراع الملهوز السيفانية التي يتعلق بها نفس حالكها واحدتها كراعة وقوله فايا كل وكرايع خيار اموال

المكوع رضي الله عنه انك كالذي قال الاول الحديث كان سلمة غلام الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه رسول الله اعزل

لا سلاح معه فاعطاه حجفة ثم راه بعد ذلك اعزل فقال ابن عجفلك اني اعطيتك قال لقيني عامر فاعطيته اياها

فضحك رسول الله وذكر الحديث المراد من الاول حسن الاول الى المسعودة واللهم ابغني حبيبا الى آخره وهو مثل يضرب

للقوم وكان هذا غلاما شهما ثار بين العرب يقاتلون به وولي ابغنا بهمزة الوصل ومعناه اطلبنا وبهمزة القطع بمعنى اعنا

على الطلب كذا في النهاية

عمر بن عبسة رضي الله عنه انك لا تستطيع ذلك يوم كما هذا الحديث قاله له بمكة حين قال له اني متفكر

اقوام ان صلى الله عليه وسلم مستخفيا جراء عليه قوم مستسلطين ثم الاستطاعة القوة وذلك ان الى الاتباع الدال على اسم

الفاعل وهو المتبع وظهر شيعني غلبت قال الراوي فلما قدم رسول الله المدينة قدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله

انعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة

ابن عمر رضي الله عنه انكم لستم تصنعون ذلك قيلا آه قاله ابو بكر رضي الله عنه حين قال

يا رسول الله ان احد شقي اذاري يسترخي حتى الازار وهو القوة والخيلاء الكبر والعجب وعن ابن عمر رضي الله عنه

سئل عن الازار والقميص والعمامة من جر منها خيلاء لم ينظر الله يوم القيامة وقوله ذلك ان ذا ابا سر جاء الازار

ونصب خيلاء على انه مفعول له

فصل انه سلمة رضي الله عنها انكم ستفتحون ارضا الحديث قاله لام سلمة رضي الله عنها انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القراط

الى اخره هو جزء من اربعة وعشرين جزءا من الدينار وهو نصف العشر وذكر هذا الكلام عقيب الكلام الاول يدل على ان الاوسط يرجع

الى الاخير هو جزء يلقط والجزء مجتمعة معناه افطر بها من اللحن بفتح الحاء وهو الفطنة وقوله فاقضه هو بسكون الهاء النحو

المثل

اخرج عن فقد مضى الاجل فخرج رسول الله باصحابه فتبعتهم بنت حرة ثنادي ياعم ياعم فتناولها علي وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فاحتملتها فاختصم علي وجعفر وزيد فقال علي انا احق بها هي ابنة عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الحوبي وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا قوله الخالة ام اي عزلة الام في التحريم وحق الحضانة وغير ذلك ومعنى قوله انت مني اي انت بعضي والغرض الدلالة على شدة الاتصال وتناوح الاهوية واتحاد المذاهب ومنه قولهم فلان تبعي فانه مني اي كالتابع الفايق

اسامة بن زيد رضي الله عنه انما الربوا في النسيئة الربوا هو زيادة في احد البدلين خالية عن العوض والنسيئة بيع الشيء بثمن أو المثمن والنساء التاخير وكان الحكم في ابتداء الاسلام جواز بيع الدرهم بالدراهم والدينار بالدنانير ثم حرم وقيل نسخ بما يجيء الحديث وقد حمل ان نفي على انه سئل عن الربوا التي اصنافها ذهب بورق او تمر بحنطة فقال صلى الله عليه وسلم الحديث يحفظ الراوي واداه من غير اداء المسئلة وذكر أجل الغرائب انما هو في مختلف الجنس اذا كان مال الربوا وفي الجنس المتفق عن الوصف الاخر عند ابي حنيفة رحمه الله

اصحابه رضي

عائشة رضي الله عنها ان الرضاعة من المجاعة قاله حين دخل عليها وعندها رجل قاعد فكره ذلك الحال وقال لها من هذا فقالت اخي من الرضاعة الرضاعة بفتح الراء وكسرها الاسم من الارضاع والمجاعة هي الجوع وفي وزنها ومعناها المخمصة والمعنى ان الرضاع انما يعتبر اذا لم يشبع الرضيع من جوعه اما اذا شبع من الارضاع والمجاعة هي الجوع وفي وزنها ومعناها المخمصة والمعنى ان الرضاع انما يعتبر اذا لم يشبع الرضيع من جوعه اما اذا شبع من الارضاع فلا يثبت به حكم الرضاع وهذا عند ابي حنيفة رحمه الله خلافا لهما وعليه الفتوى وهو قول عامة العلماء وقد مر في باب المحرمات من النسب

ابو عبيد رضي الله عنه انما الماء اي الاغتسال بالماء من اجل خروج المني عن فور وشهوة وقد كان الحكم في بدء الاسلام كذلك ثم رخص فيه وسول الله صلى الله عليه وسلم في انتشر بحديث التقاء الختانين

جابر رضي الله عنه انما الماء من الماء كان رخصة في اول الاسلام ثم نسخ بحديث التقاء الختانين

ابن مسعود رضي الله عنه انما اثبر اشيء كانت من امر الحرث صلى الله عليه وسلم اراد ظلما اسلع اخرجه الترمذي

واستقبل القبلة فسجد سجدتي السهو قال الحديث واعلم ان مذهب ابي حنيفة رحمه الله ان بطلان صلوة آية كذا فاسدة لا يعارض الحديث لان قصة عليه السلام عما ذكر معلوم على ما شيع من القرآن والمعوذتين في صلاة الصبح ولكن الامر اضطرب اليها لبيان جواز الصلوة

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

في قلبه صلاح فليصم فيه لانه يكون سببا له على ان يكون شهيدا حتى ادرك كفوا كل شهيد الجمعة يعني ادركتها لان المقيم والمسافر كلاهما مقدر كان المشهور

حدثنا رضي الله عنه انكم لاتدرون الى اخره قال الراوي كما سمع رسول الله فقال احضروا الكي يكيفظ عليهم فعلوا

يا رسول الله الخاف علينا ونحن ما بين ستة ابيات الى السبعة فقال الحوت قال الراوي فانتبلنا حتى جعل الرجل ليصلي الاسرا توله لانترك

او ما اصله كس الغنم والابنة، وينتلوا بهم الناء الاول وفتح الثانية وفتح اللام وهذا الحديث ذكره البخاري في الصحيحين متفق عليه من مسند

حديثه

انس رضي الله عنه انكم لتسمع مثلي الحوت فالحبس اصابة شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين اصوامهم ووصل التنبيه وتاخير

بمعنى تناهى من الغاية وبدع جنبة بمعنى المراعي لنوع كنوله توة والمطلقات بتربصن اصل الكلام واستثنى بالمطلقات واخراج الامر

في صورة الخبر تاكيد للامر والمشعار بانه مما يجب ان يتلقى بالمسارعة الى امثاله فكانه امتثل بالمامور به فاخبر عنه موجودا والمتبوعين

الذكاة في الامر من المتسدة فيه الذي يتطلب اقصى غايته وتقدم على الحوت كلام في قوله اني لست كهيئتكم الحوت ابن عمكم ما ترون فيها

انكم ملاقو الله غدا الحوت المشاة جمع الماشي والمشي جنس لحركة المخصوصة فاذا زاد فهو عدو والعداة جمع الحافي وهو

القوي لا يخف في رجل ولا نعل ويحفى يحفى والعراة جمع العاري الرجل جمع الاعقاب وهو الاثلف ومطل الاجل سفديم الراء واله ابو السعود

ونصب كل على الحال من الفاعل

فصل ق

عائشة رضي الله عنها انكم لتتقون صواحب يوسف الحوت فالحبس في مرضه الذي توفي فيه حين

بلال يا ذنه بالصلوة فقالت عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف اي سريع الحزن وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت غيره

وكررت ذلك فلما دخل ابو بكر رضي الله عنه في الصلوة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر

حسه ذهب يتاخر فاوما اليه رسول الله فجاء حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا الله

الصواحب جمع صاحبة فوق الاثنتين صواحب كما في اصحاب الاثنين فاحفظ الكلام بما لعنه في المقام وبهادى بين رجلين معناه يمشي متهاملا معتمدا

عليهما من ضعفه وتمايله وكان هذا اللفظ احوز من الهادي وهو العنق وان الماشي بين اثنين يميل ضعفا الى كل مرة الى هذا والى الاخر

والعباس رضي الله عنهما قال الامام شهاب الدين الدولت شتى

فصل ح

انس رضي الله عنه انما اجلكم فيما خلا من الايام الحوت لفظا انما للحصر ومعناه انه بالنظر الى اتباعنا بالنظر الى من قبلنا سواء وقيل في وجه التخصيص ان ما مضى كان اطول مما بقي لقلة اتباعه

المستقل للمستقبل الذي اتصل بها ما الموكدة الثانية ناسب ان يعبر عن القصر بالحصر على الموصوف بالعكس ليساوي

تاكيد الكلام على تاكيد الاسناد اذا قلت انما في الدار زيد فانت تاكد الحكم بالظرفية وان قلت ما في الدار الا زيد فانت تاكد الحكم بالحصر

وقولك ما عمرا الا ثابتا ثابتا بالنصب على الحال وما بعد الا منصوب على انه مفعول ثان لا على انه خبر ما ولا صحة لانفصال الضمير معه لقولك انا اضرب انا مثله وما يضرب الا انا

وانا مثلان ما انفصال هاهنا لكونه لا تابع له والحكاية ناقصة لبطلان صلوحيتها موان الا صوا الكلام واجتمع حرفا النفي والاثبات بلا فاصل

ومجاز انا ذبوقا بالنصب لان الخبر يتحمل وان ذبوقا وكان معنى انا ذبوقام محقق على قيام زيد وكذلك ما قال مثلي انا مثل من كان كانة

لانانية على ما مثل والاجل يطلق على مدة التاجيل كلها وعلى منتها ها والمراد منه هنا الاول وعلى ما اجلوه من خلا اي في جنب اجل من خلا والوسطى

للتنبيه على الاصل في اليهود ان مستحق بغير حق والعهد الغرل جمع الاعقاب وهو الاثلف ومطل الاجل سفديم الراء واله ابو السعود

وترغ وتير كذا في الفايق

سهل بن سعد انا الاعمال بالخواتيم انما اعمال الخ انما حجة لمن قال ان الايمان هو التصديق بالقلب فقط

ابو هريرة رضي الله عنه انا

للامام حجة الحوت الحجة الخ الرئيس ما خوذ من الرئس وهو الرأس والمعنى ان القوم يبقى بالامام في القتال كما يبقى المنتمر بالرئس وقيل الراد انهم يبنون

القوم ما يوجههم الى الثاد كما يبنى الرئس صاحبه من مرتع الى ماء قال الامام يحيى السنة رحمه الله والمراد من الامام الامام الاعظم او نائبه او قائل على صيغة

ما لم يسم فاعله وتحوج وتبتلى به ومن دون ذلك ابتداء للغاية وراء ظرف مكان يعني خلف وقد ام معناه هنا على الاول يبقى فعاله

يتقاتل خلفه كالمن سمع قول فكان عليه اي وقد منه اي من الامر وغيره تولى امره

البراء بن عازب رضي الله عنه انا الحالة ام اعتمر رسول الله صلى الله عليه وفي النعوت متصلا اهل كلة من حرها فصالحهم على ان يقيم بالبلد ثلاثة ايام فلما مضى الاجل اتوا عليا رضي الله عنه فقالوا قل لصاحبك

اخرج

الامام

الامام الاجل شهاب الدين الشهير رحمه الله حديث ان عدا ليس كحديث عادي فيه صحة الاسناد ولكن الاكثرين ذهبوا الى ضعفه وقال
المحقق منهم ينبغي ان يذهب الى هذا صحيح في الرواية ومذهب بعض الفقهاء اسبقية بالاصل واصح بالقياس والحاصل حديث ابن عمر محفوظ
لان المتيمم اذا نام يقضي ومن سبح بالوجه والكفين بالاجماع والاكثرين من سبح وجهه والكفين
مقدمة واحوط وانا عزيز عمار رضي الله عنه لتوجه ان التيمم للجنابة غير التيمم للحدث فياس على الغسل والوضوء فتباه رسول الله صلى الله عليه
انما سبان كذا في المبسوط ومعنى ان هذا يقول بيديه هكذا ان الفعل والقول يستعمل في غير النطق قالت له العينان سمعا واطاعة
ان عباس رضي الله عنه انما مثل هذا المثل الذي يصلي وراسه معقوص العقص ان يلف ذوابته حول راسه كما يفعل
النساء في بعض الاوقات كذا في المبسوط والمعنى ان مثل هذا في حق الكراهة كمثل من يصلي ملثما وذلك ان في مضمضة وعرا فالمتشمر
مقطوع على الارض عند السجود فصار ساجدا مع ما هو مشغول بامر مكروه والملثم ساجد مع ما هو مشغول بامر مكروه والمعنى واحد
ليضعفا على الارض عند السجود وفي رواية راسه معقوص اي شعر راسه معقوص عمر ابو هريرة رضي الله عنه انا مثلي ومثل امتي كمثل رجل استوقد نارا
الحديث استوقد النار وقعها وقع هاسطوعها واوقاع فراشها والوقوع بفتح الواو والخطب الفراش ويفتح الفاء وتشديد الثاء وتخفيفها
وتوقع فيها فراشها واحدها فراشة والحجز جمع حجزة كغرفة وغرف والحجزة معقد الازار واستعير الاخذ بالحجزة للمنع الشديد لان الاخذ بها
عن السقوط يستلزم المنع الشديد ليكون المنع اشد وان الماخوذ اذا اخذ بحجزته امتنع باخذه منه حذار من الخلاص عقد الازار وظهور السوءة والتكشف
الحجز جمع الحجزة وهو المنع من التسافل والفضل منها ومن الماجز وتقول اصله تحوزون فحذفت احدى الواوين من اوله وهو الوجه الثاني
الشحاء بفتحتين من غير روية والشره بتحريك الشره وهو اشد الحرص ومعنى التمثيل انكم في حرصكم على المعاصي المؤبقة وجهلكم بما تتخلصون
وعدم التفاتكم الى صنع مكاكم لنزاعكم في حجزها على النار واقتحامها حتى ضطرها واطماعكم عرضها وجهلها على بعد الهاوية وقعرها
والضمير في فيه يعود الى النار وتاويل المذكور ابو هريرة رضي الله عنه انما هذا من اخوان الشيطان بسبب ذكره انه اقتتل هو ورجل من هذيل
فرمت احدهما الاخرى بحجر فقتلها وما في بطنها فاختصم الى رسول الله صلى الله عليه فقضى رسول الله ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وان
دية المراة على عاقلة القاتلة فقال حمل بن النابغة الهذلي وهو من العماليق يكبت اعم من الاشراف والاكابر وقد يطلق ولا استهل فمثل ذلك
يبطل فقال رسول الله الحديث من اجل سجعه الذي سجع من الاعراب والسجع من الغرة النسمة من الرقيق عبد كان او امة قيمتها نصف عشر دية الرجل الحر الكامل الذكر الفاجر الذي
غرة ثلثة غرة مائة شاة اي خير وافضل وقيل اطلق اسم الغرة وهي الوجه على الجملة بقلبه وراسه وقيل اراد الجياد دون الرذال
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله اراد بالغرة معنى قال في الجنين عبد او امة ولكن عني البياض فلا ينبغي الدية الا كاملة
ايضا وجارية بياض واصل هذه القراءة التي يعقل عن القاتل لابي يعطي الدية كذا في الغايتين والعقل مع الدية وانما سميت عقلا لان العقل
كان يأتي بالابل فيعقلها الى سنة ثم العقل في شرح القدوري نسب الدية ظاهرا بعد ذلك عقلا وان كانت دراهم او دنانير كذا في شرح الكنز
وقيل سميت عقلا لانها تعقل الدماء اي تمنع من سفكها كذا في المجمل اللغة وحرار بوزن بيت الماء الماء وفتح الجيم والماء جمع الماء كالهاء وهو
الذي يجري ماؤه في المسفل واستهلال الصبي تصويته عند الولادة ومعنى قوله يبطل بطل من الطل وهو ابطال الدماء ذكره
بعض الكتب ان حمل بن النابغة كان زوجا لام ابن المذكور بمن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انا هلكن من كان منكم باخلافهن في
الكتاب قال الراوي فخرج الى رسول الله بوضع اصواب رجلين اختلفاني ابة خرج علينا رسول الله يعرف في وجهه الغضب فقال
الحديث التهجير الابراز الى اول وقت الصلوة وهو لغة مجازية كذا في النهاية وثيب ثلث مجيش رضي الله عنها انا هي او معها انها
وعن الحديث قال الراوي سمعت امي ام سلمة تقول جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي
عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا انما هي اربعة اشهر وعشرا
زينب وما ترمي بالبعرة على راس الحول فقالت كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر

وثبت وما كان من نهوض وغلبة من قبل الصلب ان مقال فيه انثى قاله القاضي عياض رحمه الله وقيل نهيه عليه السلام عما ذكر على سبيل الاستحباب لفضائل الفعل
الحالقة والخرقاء طريق الجواز لا كاذناب العجم فيه ام سلمة رضي الله عنها انا انا مشرع انه باتيني الخضخضة الحدث مع صلى الله عليه وسلم فضوء جم
بباب حجرته خرج اليه فقال الحوب فعل الخ من بعض اي يقهر جنده وقوله فاقتضى بوسكون الباء عائشة رضي الله عنها انا اهلك
الذين تسلح الى الخزع وروي ان امراة مخزومية اسمها فاطمة بنت الاسود كانت تستعير المتاع وتجحده امر صلى الله عليه وسلم بقطع يدها كذا
فقالوا من يكلم فيها رسول الله فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد فكلم أسامة رسول الله في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع
حد من حدود الله ثم قام فاختطب وذكر الحوب قوله انتم بالغين هو فاعل اصلا وابو امية بفتح الهمزة اسم موضع للغسل واصله ابي فوزن
الفوز الا استخفاف همزة همزة وصل وحال الكوفيون انه جمع بين ملثم
قاع على البناء من ساكن لام عليان ما ومحل الكاف في كما الرفع على انه خبر قوله بقاؤكم الى انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم مثل الزمان الذي
بين صلوة العصر الى غروب الشمس في التقدير على جدار المقضاة واليه اوانما زمان بقائكم مثل الزمان الذي بين العصر الى غروب الشمس على اقرار المقضاة
واصله اعلى في الحديث حث على الاجتهاد في الطاعة جبير بن مطعم رضي الله عنه انا بنو المطلب نحو هاشم حتى واحد قاله له الخباز من
عفان رضي الله عنهما انا قلا يا رسول الله اعطيت بني المطلب ولم تعطنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة قولي واحدا في الحلف الذي كان بين هاشم
وبني المطلب في الجاهلية وذلك انه لما غلب بنو هاشم وبنو كنانة حلف على بني هاشم وبني المطلب ان لا تناكحوهم ولا تبايعوهم حتى يسلموا النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
كذا في النهاية او معناه شيء واحد في النصرة والاجتماع وروي انه صلى الله عليه وسلم قال هذا هو المقام انهم لم يفارقوني في الجاهلية ولا في الاسلام وهو اراده
بمعنى بعض شيء واحد بالسين المهملة اي مثل وسواء تقال بسيان اي مثلان والرواية المشهورة بالشين المعجمة سهل بن سعد رضي الله عنه
انا جعل الاذن من قبل البصر قال سهل اطلع رجل من جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيد رسول الله مدرى يرجل
به راسه فقال رسول الله لو اعلم انك تنظر طعنت به في عينك انما الحوب الهوني في المواراة الفرق الذي يفصل به شعر
الراس وهو شيء كالمسلة وهو انما جعل الاذن الى الاذن في الاخرى من قبل البصر اي من اجل النظر لئلا يقع النظر الى غير المحل
ابو هريرة رضي الله عنه انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فمتى فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده
فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون الايتمام الاقتداء والاتباع والامام اسم لمن
يقتدى به ذكرا كان او انثى انما جعل الامام ليقتدى به ومن شان التابع ان لا يشابق متبوعه بل يراقب احواله وبناء على ان
بنحو فعلا وجعل تعدى الى مفعولين احدا اذا كان بمعنى احدث وان شاء كقولك نحو وجعل الظلمات والنور الى مفعولين اذا كان بمعنى
كعل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قال جار الله اعلاه ابن عباس رضي الله عنهما انا خرجتم من المبيضة اظلما
قاله لامرة بشاة ميتة لموالاة ميمونة فقال احزم اهبها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم يومئذ لحمها وقذره الرائحة
والميتة بتخفيف الياء والاهاب الجلد قبل ان يدبغ والدباغ هو ازالة الرطوبات النجسة وقال الحنفي على ان ما يعلم بالحس ان
اذا مات ظهر جلد بالدباغ واتفق العلماء رحمهم الله ابو هريرة رضي الله عنه انا سمي المخضخض الحوب انا سمي المخضخض الحوب اي المضطرب
الارض البابسة والبيضاء الارض الفاوية عن النبات لانها تكون بيضاء كذا في النهاية واهنز اذا اضطرب تحركوا وفاعل اهنز ضمير
مستتر فيه يعود الى زرعا وخضراء بالنصب حالا منه عمار بن ياسر رضي الله عنه انا كان يكفيك ان تقول بيدك هكذا الحوب بضم الحاء
عمار اي حاجته فاجنبه بالجيم والباء الموحدة اي تعبت في الصعيد اي تمكث فيه كما تمرغ الدابة فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له ذلك فقال الحوب قد بلغ
على ان التيمم ضربة او احدة للوجه والكفين وابه ذهب الاوزاعي واحمد واسحق وجماعة من اصحاب الحديث وذهب اكثر هم الى ان التيمم
ضربتان ضربة للوجه وضربة للمرفقين وابه ذهب جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وبه قال ابو حنيفة ومالك
والشافعي في قول الجديد رحمهم الله لما روي عن عمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تيمم ضربتين ضربة للوجه وضربة للمرفقين قال
الامام

وفي هذا الحديث حجة لمن قال ان الجنب لا يتيمم على الاطلاق وهو قول الجمهور وقال ابو حنيفة يتيمم اذا خاف على نفسه من البرد ان اغتسل بالماء

بمكانه ثم يرمي به احجار او شاة او طاير فتفتض به فقلما تفتض بشي الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره
المحفش بكسر الحاء المهملة بيت صغير وقوله تفتض من فضضت الشي اذا كسرته وفرقته اراد انها تكسر ما كانت فيه من العدة بان تخرج منه بما
تفعله وترميها قال القتيبي وقال الاخفش هو ماخوذ من الفضة اي تطهر به تشبيها ذلك بالفضة لنقائها وروي انه في رواية تقبص بالقاف
والباء الموحدة والصاد المهملة من القبص وهو الاخذ باطراف الاصابع والقبض بالضاد المعجمة الاخذ بالكف كلها وكان رميها بالبعرة
انها تقول كان جلوسي في البيت سنة على زوجي اهون علي من رمي هذه البعرة او هو يسير في جنب ما يجب من حق الزوج وقد كان يجعل عدة
المتوفى عنها زوجها حولا لقوله تعالى متاعا الى الحول ثم نسخ ذلك باربعة اشهر وعشر   حفصة رضي الله عنها انما يخرج من غضبة يغضبها يعني انما
يخرج الدجال خروجا صادرا من اجل الغضب تخلل سلاسلها والضمير البارز في يغضبها يعود الى الغضبة وفي يخرج الضمير الراجع
اشعار بسبق الغضب حيث اوقع الغضب على الغضبة بجعلها مفعولا به روي ان ابن عمر رضي الله عنهما لقي ابن صياد في طرف المدينة
فقال له قولا اغضبه حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر رضي الله عنهما على حفصة وقد بلغها ذلك فقالت له رحمك الله ما اردت من ابن صياد وما علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر الحديث اختلف الناس في امر ابن صياد فذهب ابن عمر الى انه هو الدجال وعن جابر رضي الله عنه انه كان يحلف
بالله ان ابن صياد هو الدجال وقال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي فلم ينكر عليه السلام وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه صحبت
ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول الله يقول انه لا يدخل المدينة ولا مكة وقد ولدت
قال فقد ولدت بالمدينة وها انا اريد مكة وروي ان ابن صياد مات بالمدينة   ام سلمة رضي الله عنها انما يكفيك ان تحثي على
راسك ثلاث حثيات الحديث قالها حين سالته فقالت اني امرأة اشد ضفر راسي افانقضه لغسل الجنابة يقال حثى التراب
يحثيه اذا اثاره وحثا يحثو مثله والحثية والحثوة مثل الحفنة وهي ملء الكفين الا انها لا تستعمل الا في الشي اليابس قاله
الجوهري والحثية الغرفة الواحدة وقوله ثلاث حثيات اي من الماء وفي رواية ثلاث حثيات من ماء والبادي ان تحثي سالكة وسقوط
النون علامة النصب اذ اصله تحثين نحو ترمين بعد الاعلال والافاضة صب الماء بكثرة والضفيرة والضفر بفتح الضاد الذوابة وقد
اتفق العلماء رحمهم الله على ان العمل على هذا الحديث وهو ان النساء حيث كن لو ان نقض الضفاير لا يجب عليهن اذا بلغ الماء اصول
الشعر واما الرجال فيجب عليهم النقض وقيل لا يجب   ابن عمر رضي الله عنهما انما يلبس الحرير من لا خلاق له قال الراوي ان عمر راى على
رجل قباء من ديباج او حرير فقال يا رسول الله لو اشتريته فقال عليه السلام الحديث الخلاق النصيب وهو ما تخلق للانسان اي قدر من خير
كانه مما اتى القسم فسماه لانه قسم والنصيب نصيب لانه نصيب اي انبت قال جار الله العلامة والمعنى من لا نصيب له في الاخرة من لبسه
والقباء معروف قال ابن دريد هو من قبوت الشي اذا جمعته وفي الفايق يقال قب هذا الثوب اي اقطعه قباء

الباب الثالث ف

ابو موسى رضي الله عنه لا احد اصبر على اذى
سمعه من الله الحديث الصبر هو ثبات القلب على عزمه قاله الحكيم الترمذي وقيل هو حبس النفس عند الجزع وقيل هو حبس النفس
عن المراد وهو في حق الباري مستعار لمطلق التاني في الفعل والصبور في اسمائه هو الذي لا يستعجل بمعاقبة المذنبين وقيل
هو الذي لا تحمله العجلة على المسارعة الى الفعل قبل اوانه والفرق بينه وبين الحليم ان الصبور يشعر بانه يعاقب في الاخرة بخلاف الحليم
قال الامام القاضي ناصر الدين والاذى ما يؤذي الانسان من شتم وغيره من المكروه ومن ادم يتعلق باصبر وانهم مع ما بعده تعليل لما قبله وذكر
على صيغة ما لم يسم فاعله وكذلك يجعل والمعافاة مفاعلة من العفو وهو ان يعافيك الله منهم من الناس ويعافيهم منك كذا في الفايق والرزق
هو المنتفع به وكل ما ينتفع به منتفع فهو رزقه سواء كان مباحا او محظورا وقالت المعتزلة الرزق هو الملك وفساده ظاهر لان كل ما يرزق
الله تعالى يملكه ولا يبعد ان يرزق الله تعالى البهايم رزقها وليس ملكا لها   ابن مسعود رضي الله عنه لا احد اغير من الله الحديث
اي لا احد ازجر عن المعاصي منه تعالى والغيرة بالفتح الحمية والانفة باعتبار مبداها وغايتها وهي لا تحمل على الله تعالى باعتبار غايتها وهي الزجر لا باعتبار مبداها

المومن

الموحش بالمغيب والمنفعال الفاحشة ما تفاحش قبحه اي تزايد وما ظهر منها وما بطن يعني الزنا سرا او علانية وقيل ظاهرها الزنا في
الحوانيت وباطنها الصديقة في السر   ابن عباس رضي الله عنه لا باس عليك طهور ان شاء الله قاله للاعرابي دخل عليه يعوده وكان صلعم
اذا دخل على مريض يعوده يقول ذلك فقال الاعرابي طهور بل هي حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال صلعم فنعم اذن قوله تزيره
اي تخرجها كذا في النهاية   ابو هريرة رضي الله عنه لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا الحديث المبادرة الى الشي المسابقة اليه وسمع الله
لمن حمده معناه تقبل الله حمد من حمده من اسمع دعائي اي اجبت لان غرض السائل الاجابة فوضع السمع موضع الاجابة والتبيين عنه وبنحو
ومعناه كذا فلك كذا قاله الجوهري وقوله ربنا لك اي علينا وفقنا من القول الحسن والعمل الصالح   ابن مسعود رضي الله عنه
لا تباشر المراة المراة الحديث اي لا تمس بشرتها بشرتها ولا تباشر بفتح الراء اخبار بمعنى النهي واخراج النهي في صورة الاخبار تاكيد
للنهي واشعار بانه مما يجب ان يسارع الى الانتهاء عنه فكانه قد حصل الانتهاء عن المنهي عنه فهو يخبر عنه وقوله فتنعتها بالنصب
اي تصفها والضمير في كانه يعود الى الزوج ثم ان مضاجعة المراة المراة لا تجوز في ثوب واحد كما لا يجوز مضاجعة الرجل الرجل في ثوب واحد
وقد ذكر الامام محي السنة رحمه الله هذا الحديث في شرح السنة من افراد البخاري واستدل به على جواز السلم في الحيوان وهو مذهب
الشافعي لانه اجاز صلى الله عليه وسلم وصف الشي بحد المعاينة   ابو هريرة رضي الله عنه لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه البدو
الظهور وقوله لا تبتاعوا نهي للبايع والمشتري اما نهيه للبايع فلمحافظة ماله لانه اذا بان صلاحها زادت قيمتها واذا عجل بيعها
لم يكن لها طايل غير وكان ذلك نوعا من اضاعة المال واما نهيه للمشتري فعن اجل المخاطرة بالمال والتغرير لانه ربما تلفت فذهب
ماله فنهي عنه صيانة للاموال وعدم التغرير وقد ذهب الشافعي رحمه الله الى عدم جواز هذا البيع عملا بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة الى جوازه
لانه متقوم لكونه منتفعا به في الحال والنهي لمعنى في غيره لا لمعنى المشروعية بل لبيع زهوها وذكر في الفايق ان الناس كانوا يتبايعون
الثمار قبل ان يبدو صلاحها فاذا جد الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع قد اصاب الثمار الدمان واصابه قشام فلما
كثرت خصومتهم عند النبي صلعم قال لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحها كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم واختلافهم الدمان بالفتح
فساد قبل ادراكه والقشام انتقاض قبل ان يصير بلحا وقيل هو اكال يقع فيه من القشم وهو الاكل وذكر في المجمل القشام اسم
الماكول قال ابن دريد فق ثم الحاية للنقض منها من باب حجز وغيره قوله ولا تبتاعوا الثمر بالتمر هو اصل لمسايل كثيرة من الربوا
وذلك ان كل شي من المطعوم مما له نداوة وللجفاف نهاية فانه لا يجوز بيع رطبه بيابسه كالرطب بالتمر وبه قال ابو يوسف ومحمد ومالك والشافعي
رحمهم الله وقال ابو حنيفة رحمه الله يجوز لان الرطب ان كان تمرا جاز البيع باول الحديث الوارد في الاشياء الستة وان كان غير تمر
فباخره وهو قوله عليه السلام اذا اختلف النوعان فبيعوا كيف شئتم والجواب عن النهي على غير ما ذكره انه معترض المشروعية
ابو هريرة رضي الله عنه لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام الحديث الاصل في يهود ومجوس ان يستعملا بغير لام التعريف لانهما علمان خاصان لقومين
وانما يجوز تعريفهما باللام لانه اجري يهودي ويهود ومجوسي ومجوس مجرى شعيرة وشعير وتمرة وتمر كذا في الفايق وقال الفقيه ابو الليث
قد اختلف الناس في السلام على اهل الذمة قال بعضهم لا باس به وقال بعضهم لا باس به وقال بعضهم لا ينبغي ان يسلم عليهم
واذا سلموا يعني ان يرد عليهم الجواب وبه ناخذ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلعم قال ان اليهود اذا سلموا عليكم فقولوا
وعليكم قال انس رضي الله عنه نهينا ان نزيد على وعليكم قال ابو الليث اذا مر بقوم فيهم مسلمون وكفار فانت بالخيار
ان شئت قلت السلام عليكم وتريد به المسلمين خاصة وان شئت قلت السلام على من اتبع الهدى واما الدعاء لاهل الكتاب
فلا باس به فقد روي ان يهوديا حلب للنبي صلى الله عليه وسلم لقحة فقال اللهم جمله فاسود شعره وعاش نحوا من سبعين سنة
لم يشب   ابو بشير الانصاري لا تبقين في رقبة بعير قلادة الحديث قاله في بعض اسفاره والقلادة معروفة والوتر وتر
القوس ومنع منه لئلا يختنق في قوله او قلادة شك من الراوي وانما امر بقطع الوتر او القلادة لانهم كانوا يعلقون فيها الاجراس

او ليلا يختنق بها عن سلح الركض والانسان هادي تجرا فتشعث الوتر بعضه فخنقه وعن مالك رحمه الله انه انما كان يفعل
ذلك تخافة العين عليها فاعلمها أن الامر والنهي لا يردان من امر الله تعالى شيأ وهذا شبيه بما ذكر في الم التتابع ابن عمر رضي
لتبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه نهى فقيل لابن عمر ما صلاحه فقال يذهب عاهته العاهة الآفة عنها والتقول اعاذ النخل
واعوهما اذا ايفعت دوابهم او نازعهم في مناظرة النجم للتثنية في ذكر الشي بما قبل ما طلعت والاناث البعاهة في البقر
والابل وغيرها اغنه من شرها كالزاني الفاسق ابن سعد رضي الله عنه لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا
بعضها على بعض الحديث اشفوا ابضم حرفا مضارعه الا تفضلوا والاثرة بالراء على المثل ونهى ان يزيد احد المالين والكف
النقصان ايضا وهو من الاضداد يقال شف الدرهم اذا زاد او نقص قال ابو السعادات والاصح انها بمعنى الى الوجوب
وهي من شوذ يقال ذهبت حمراء وردي المرأة تؤنثها كالزاني الفاسق والورد بكسر الراء الفضة حمراء وغيرها والصفر
فيها بمعنى الكل واعز من الذهب الورق والناجز الحاضر من نجز اذا حضر وانا ذكر غائبا بتأويل اعيانا الرتبة التذكير
كالزوي الغراء ابن عباس رضي الله عنهما لا تتخذوا شيأ فيه الروح غرضا غرض مفعول ثان لتتخذوا والغرض الهدف
الذي يرمى اليه بالسهام ويزع ابو هريرة رضي الله عنه لا تتمنوا لقاء العدو الحديث قال ابن الاثاري يقال لرجل
عدو واحرة عدوة وكذلك الجمع قال الله تعالى فانهم عدو لي قال علي رضي الله عنه انما قيل على التوحيد لان موضع الجمع لانه في معنى المصدر
كانه قال فانهم عداوة لي الزاني الفاسق ابو هريرة رضي الله عنه لا تجعلوا بيوتكم مقابر احاديث اي اجعلوا بيوتكم
من ذكر في وتلاوتكم فيها لا يكون كالمقابر التي لا توجد فيها الصلاة فكأنها قصرت عقوبة تهيئهم عن العمل وفي الحديث
دليل على جواز ان يقال سورة البقرة وعلى الجمع على ارادة وقيل معنى لا يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والاول اصح
ابو سعيد الخدري رضي الله عنه لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها هكذا رويناه بضم الجيم وسكون الراء وفتح الباء الخفيفة
والقبور بفتح الفاء المخففة وضم الجيم وفتح النون نهي عن الجلوس على القبور لان فيه اهانة وقد روي انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا
قد اتكأ على قبر فقال له لا توذ صاحب القبر وقد خص قوم الجلوس عليها وحملوا النهي على الجلوس عليها للحدث ونهى عن الصلاة
اليها لان ذلك يشبه عبادتها وقيل المراد النهي عن الصلاة في المقبرة لاختلاط طاهرتها بالنجس المعفو عنه ودماء لزاني النجس
ابو هريرة رضي الله عنه لا تحاسدوا وفي رواية لا تحسسوا الحديث الحسد تمني الرجل زوال النعمة عن غيره وانتقالها اليه وبهذا المعنى ورد في كلام وقد يطلق ويراد به الغبطة وهو ان يتمنى حصول مثلها له لا
يتمنى زوالها عن غيره وبهذا المعنى حسن ورد اذا كان المتمنى ما يقرب به الى الله تعالى كطلب المال للانفاق في الخير والعلم للعمل
وارشاد الخلق وانما ورد من الحسد المذكور في الحديث الغبطة قال ابن الاعرابي الحسد الخوض من الحسد وهو القراد لحسد
يغشى القلب كما يغشى القراد الجلد فيمصه الدم وقوله الا في اثنتين اي في خصلتين اثنتين ومنهم من يرويه على الاثنين اي
شأن اثنين ومرواه اثنتين فانه يبتدئ ويقول رجل الرفع او نصبا على حذف المضاف اجرا الاعراب على المضاف
اليه او اتفاقا على انه خبر مبتدأ محذوف قال الامام شهاب الدين القرشي وجرا به اختلف فيه وأه كتاب البخاري او ثوب
او اباب فالاثنين رجل على البدل والمعنى لا رخصة في شيء من انواع الحسد الا في هذين هو كالسبب لما تضمنه من المصلحة الدين
ثم لما كان هذان السببان هما اللذان الى الحسد اشير عنها بالحسد وانما الليل ساعاته واحدها اني مثل معا قال
الاخفش وقيل احدها انق وانق يقال فيه اتوان وانيان من الليل والجمع آناء قاله الجوهري
ابن عمر رضي الله عنهما لا تحاسدوا ولا تناجشوا الحديث التحاسد تمني زوال النعمة عن المحسود وتنقلها الى الحاسد والتناجش تفاعل من النجش وهو ان يزيد
في السلعة وانت لا تريد شراءها لينظر اليك ناظر فيزيد فيها ليس من حاجتك وأصل النجش الاثارة يقال نجش الصيد اذا اثاره وانما نهى عن النجش لما فيه من الغش والخديعة
الجزء

والنواب التفاخر وان يتولى الرجل صاحبه ويتبرأ من عقد عرض عنه كتوالي الفارق وذكر صاحب الجمل دابة اذا عادية وفي الحديث
لا تؤذ ابن ام فضل رضي الله عنها لا يحرم الملاعبة ولا الملاطفة عائشة رضي الله عنها لا يحرم المصة المصتان
املح المص والملاعبة ان يمس امرأة الصبي لينا مرتع واحرع بقال علم المصبي ائمة واملح المراضعة ذهب جماعة من العلماء
رحمهم الله الى ان ما يثبت حرمة الرضاع قليله وكثيره وبه كانت عائشة رضي الله عنها تفتي واليه ذهب الشافعي
واسحاق رحمهما الله وقال ابو عبيد وابو ثور وداود لا يحرم اقل من خمس رضعات وقال قتادة لا يثبت التحريم
الا ما دون عشر رضعات وذهب الاكثرون ان قليل الرضاع وكثيرها محرم اذا كان في مدة الرضاع يروى ذلك عن ابن عباس وابن عمر
رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب والزهري وسفيان المهدي والليث وذهب ابو حنيفة واصحابه ومالك رحمهم الله للقول في الهالكي
اللاتي ارضعتكم الآية وقول صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من غير فصل واما الحديث فمنسوخ بالكتاب
ابو جحيفة السوائي رضي الله عنه لا آكل متكئا من المعروف في اللغة ان المتكئ هو المعتمد على احد شقيه عند الاكل
قلت من هذا قالوا رسول الله فقلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل هكذا فان هذا تحية الميت قل السلام عليك
قلت انت رسول الله قال انا رسول الله الذي ان اصابك ضر فدعوته كشف عنك وان كنت في ارض قلاة او فقر فضلت
راحلتك فدعوتها ردها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا قال فما سببت احدا بعد ذلك حرا ولا عبدا ولا شاة ولا
بعيرا قال ولا تحقرن من المعروف شيأ الحديث وان تكلم اخاك ينبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف ارفع ازارك الى نصف
الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانه من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة فان امرؤ شتمك بما يعلم منك فلا تعيره بما تعلم منه يكن وبال ذلك عليه جرير رضي الله عنه ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه انني لا اثبت على الخيل فضرب بيده على صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا
المبع وتشديد الياء والمعروف ضد المنكر والعرف ضد النكر ويقال تواعدوا اذا وعد بعضهم بعضا وتستعمل هذه الواو في الخير واما في الشر
فيقال اوعده والوعد مصدر وجمعي بمعنى الوعود انما قال صلى الله عليه وسلم فان ذلك حينئذ الثبات المسلم على الوفاء بما يعد به
الجواب وهذا كان الثبات لا يتوقع منه اجوبة جعل السلام عليه كالجواب كزاني الفاسق وليس المراد منه ان السلام في حقه هو
ما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين الحديث
فبين ان السلام على الموتى كهو على الاحياء في تقديم الدعاء على الاسم وكذلك كل دعاء يجري مجرى التحية وبركاته عليكم اهل البيت
وقال سلام على آل ياسين وفي خلافة قوم الاسم على الدعاء كقولهم وان عليك لعنتي الى يوم الدين فليس انه ليس المراد ان الكفر في
تحية الميت ان يقال عليك السلام بل وان لم يجر له ذكر به عادتهم في تحية الاموات بتقديم الاسم على الدعاء كما قال ان صالح
عليك سلام من امير وبارك بدا الله في ذلك الجميع المعروف كزاني شرح السنة واغفلا المنافع والغفر الارض الغليظة
الكلب عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه لا يغلبنكم الطوافي جمع طائفة وهي هاهنا نوعان بعيد ونعني الاصنام وغيرها
ويجوز ان يكون المراد بالطوافي من طغى في الكفر وجاوز القدر في الشتم وهو غطاؤهم ودثارهم كزاني الزاهر وقد كان الخلف
بالاباء معهودا فيما مضى منها هم صلى الله عليه وسلم من ذلك واما ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال في حوض الاعرابي الذي جاءه
عن الاسلام قال بعد ما بين لبدا ان رجعا على هذا ولا انتقض فقال عليه السلام افلح وابيه ان صدق فتلك كلمة جرت على
لسانه عادة الكلام الجاري على الالسن الصحيح وكان العرب تستعملها كثيرا في مخاطباتها تؤكد ظاهرها ولا يراد بها
وجه التعظيم ليدل عليه ان فيه ذكر ابي الاعرابي والحلف احق بابي العبد تعظيما لوعد الذي وعده بخلاف ما وعد قال تعالى
والسماء ذات البروج واليوم الموعود والشاهد والمشهود وقال اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق وقال تعالى
فلا اقسم برب المشارق والمغارب وقال اقسم بمواقع النجوم وقال اقسم بالخنس الجوار الكنس وقال اقسم برب السماء والارض وانما نهاهم عن ذلك لانهم لا يضمرون في ذلك ايمانهم وانما كان من ذهبهم في ذلك مذهب التعظيم لما بالهم

الجزء

كذا في شرح السنة عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه لا تحل الصدقة لآل محمد الحديث قاله لربيعة بن الحارث والعباس
بن عبد المطلب حين طلبا منه ان يؤخر ما عاين بعض الصدقات اصل آل اهل فابدلت الباء عزة ثم الهمزة الفا بدل على تصغير
على افعل قلا الكسائي اصله اول ثم تضعيفا عند بعضهم اويل وتخصص بالاشهر الاشراف كقولهم اللهم صل على آل ابي اوفى
يقال آل الخياط ولا آل سماك وانا يقال اهل الخياط واهل الاسكاف ابو هريرة لانه لا تخصص اليلة الجمعة بصيام من بين
الليالي ولا اختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الحديث ذهب كثر اهل العلم الى ان تخصيص يوم الجمعة بالصوم يكره الا ان يصوم قبله
او بعده او يكون صوم ذلك اليوم عادة له ولم يكره ذلك مالك رحمه الله علة النهي ليست التقوي على اتيان الجمعة واقام الصلوة والذكر
كما رآه بعض الناس اذ لا معنى في هذا المعنى في صيام الجمعة والسبت وانما النهي لمعنى اخر وذلك ان اليهود يتحرون اختصاص السبت
بالصوم تعظيما له والنصارى يتحرون اختصاص الاحد بالصوم تعظيما له وكان موقع يوم الجمعة من هذه الامة موقع احد اليومين من احدى
الطائفتين فاحب صلى الله عليه وسلم ان يخالف بين ثم وبينهم من وجه آخر وهو امر صلى الله عليه وسلم عاما وجد الله سبحانه وتعالى قد ابتذاه
الجمع بفضايل لم يستأثر بها غيره من الايام على ما ورد في الاحاديث وجعل الله تجتمع فيه للصلوة فرضا على العباد ثم خلق لهم ما جرت عوائد الناس
من يوم الجمعة الى يوم الجمعة وفضل الله ايام فلم يزل خصه بشيء من الله عمل سوى ما اختصه به ثم ان الله تعالى خص بعضها بعبادات دون ما خص
به غيرها ليختص كل نوع منها بنوع من العمل والفضيلة ولو شرع مجموع تلك الوسايل في يوم واحد او شهر واحد لافضى ذلك اما الى الاربكان
به واما الى عطل ما دونه وهذا تبتنشاه داعية الافراط والتفريط قالوا وجد الجمع مخصوصة بتلك الفضيلة العظمى وراى الابتداء والخميس
افضل ايام الاسبوع لاختصاص الانسان بولادته وبعثته وهجرته واختصاص الخميس بعرض الاعمال على الله عز وجل لهما من الفضيلة
جايز ان يكون غيرها شرع اختصاصها بالصوم على الانفراد ليمتاز ان به عن غيرها كذا في المبسوط ابن مسعود رضي الله عنه لا تختلفوا
فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا قال الاوزاعي سمعت يحيى بن ابي كثير يقول لا تختلفوا في القراءة فان احدكم يقرأ الاية وهو يرى انه قد احسن
وذلك لم قرأت في وجهه الكراهية فقال كلاكما محسن ثم ذكر الحديث يقول لا تختلفوا الى اختلافا يوحي الى الكفر والضلال كما وقع بين القراء
في زمن عثمان رضي الله عنه واشتد الامر حتى كفر بعضهم بعضا وخافوا الفرقة فاستشار عثمان الصحابة رضي الله عنهم في ذلك فجمع امر الامة
بحسن اختيار الصحابة على مصحف واحد وهو اخر العرضات كان ابو بكر رضي الله عنه كتبه جمعا بين دفتي قالوا ثم نقل في زمان عثمان رضي الله عنه بنسخة في
المصحف جمع القوم عليه او ينحرون مثله سواه قطعا لمادة الخلاف ابو هريرة رضي الله عنه لا يخرج من بين الاصبعين الا ليضطرب
عنهم بعضها ادعى الى تفرقهم بعضهم عن ذلك يؤدي الى فساد الاعتقاد وليس المعنى وجوب النسوية بينهم فان الله تعالى قد فضل
بعضهم على بعض لآية تقال غيرت الى خوف الخير ابو سعيد لا يخرج احدكم من بين الاصبعين فان الاكل يصعقون يوم القيمة
فاكون اول من يفيق الحديث يقال صعق الرجل اذا اصابه الغشي فاغمي عليه وربما مات منه ثم استعمل في كل ما اصعق منه
منه والمراد منه في هذا المحل ما هو المراد من قوله فاكون اول من يفيق اي من صعقته ومعنى فاذا انا بموسى فاذا انا ملتبس بموسى هو اخذ
بقايمة من قوايم العرش وجذب على صيغة ما لم يسم فاعله من جرات الشيء اجراه بالفتح اكتفيت به ثم انعقر رضي الله عنها
لا تحلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الحديث قال المازري يحتمل ان يحتاز اعلى تلك الديار وغيرها متعطشين
بما اصاب اهل تلك الديار وتوامرهم اسوة بالانتباه والاعتبار وفي مثل تلك المواطن حال الخطاب معنى الحديث ان الداخل في اودية
اهلكوا بخسف او عذاب اذا لم يكن باكيا انما شفقة عليهم واما حزنا فامن عليه مثله بان كان قاسي القلب قليل التاثر فحقه ان
ان يصيبه ما اصابهم قولهم الا ان يكونوا باكين استثناء من عامة احوال الخاطبين اي لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا في حال من
الاحوال الا في حال البكاء والحجر بكسر الحاء منازل ثمود وكانت مساكن قوم عاد وهو بين الحجاز والشام وكونهم ظلموا انفسهم هو
انهم كفروا بنبوة صالح بن عبيد عليه السلام وعقروا ناقته ابو طلحة رضي الله عنه لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب الحديث ويأتي ان شاء
الملايكة

الملايكة النازلين بالبركة والرحمة والطايفين على العباد للزيارة واستماع الذكر لا الكتبة فانهم لا يفارقون احدا مكلفين طرفي عين اذا
ابوا دخول بيت فيه كلب لانه نجس فيشبه المجوس وقد جاء في حرمة التصوير ومشابهة بيوت الاصنام قال الامام القاضي
ناصر الدين رحمه الله جابر رضي الله عنه لا تؤخذ الا مسنة الحديث لبيان الاصحية والمسنة من الابل البقر والمعز، ما له سنتان وطعن
في الثالثة كذا في الصحاح وذكر في الصحاح المسان من الابل خلاف الناب، والجذع من الضان ما له سنة كذا في الجمل وعند الفقهاء ما تم
له سنة اشهر وقيل سبع اشهر وذكر الزمخشري انه ابن سبع اشهر قالوا وهذا اذا كان عظيما حيث لو خلط بالثنيان يشتبه على
ناظر من بعيد ابو هريرة رضي الله عنه لا تذهب الليالي والايام الحديث جمجماه بفتح الجيم وسكون الميم والمعنى لا تقوم الساعة
حتى تصير هذا الرجل الكافر وهذا الاسم مركب من هذا الحروف هذا ما ذكر اهل المغرب على هذا ولم يكن التشاور بعد والظاهر ان
المراد منه واحد على هذا الجيل الذي يستعملون هذه الكلمة في الفاظهم ويجرونها كثيرا على السنتهم ابو بكرة رضي الله عنه
لا يرجعوا بعدي كفارا الحديث قال في تحفة الوداع والمعنى لا تشتبهوا بالكفار في قتل بعضهم بعضا كذا في التجريد وذكر في حمل الغراب
اي متكفف بالسلاح لا يسبق له واذا لبس الرجل فوق درعه قيل لمن رآه كافر وقيل جنانه لا تبلغ بعضكم بعضا فتستحلوا به القتال
كما تفعله الخوارج وقيل يضرب الرقاب على المال اي صار بعضكم رقاب بعض بالسكون على انه بدل من يرجعوا او جزاء الشرط والمعنى
بعد النهي اي فانهم يرجعوا كفارا مضربة بعضكم رقاب بعض كقولك لا تكفروا فاخل الناس على وجهك الكريم انس رضي الله عنه
لا يزال جهنم يقول هل من مزيد الحديث جمع معروفه واستقاتها من قولهم بئر جهنام اذا بعدت بعيد القعر والمزيد صفة لمحذوف اي زيادة على
القدر على الذي يسأل للزيادة والقدر كذا في الفايق وقيل القدم كما وقعت في الخبر اي شرع الرب من شاء الله من خلقه فيها
وقيل الله للناس كان المسلمين قومه للجنة وقيل قط فظ لصوت بين الرطا، وتخفيفها مع حب وتكرارها للتاكيد وقيل دري ان يجمع
ويطوى من غاية الامتلاء جابر رضي الله عنه لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على امتي الحديث الطايفة من الشيء القطعة والمراد بقوله من امتي
المجيبون لدعوته المراعون لطاعته والظاهرين بمعنى غالبين وقد عمل الحديث على جميع الناس المرابطة في سبيل الله نظرا الى ما وجه الاطلاق
ويدل عليه العطف وقيل هم اصحاب الحديث والاظهر الاول كذا في العيني والضمير في امرهم يعود الى الطايفة من حيث المعنى قيل المراد من
المهدي من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم كذا في التحفة والامير فعيل من الامر وهو العلم والسمة ونظم العقد التزيين والمعنى العلامة المشار
ويل لعربه الوتي الصاحب كذا في الفايق ومقال من الحاصل الذي صار هما واصل ان يقول من كان في مكان عال لمن هو اسفل منه
ثكل واشع نيرحتى عزم كذا في الكشاف في هو اخطاب لعيسى عليه السلام وقوله ان بعضكم على بعض امرا ليست انا بامير عليكم وانتم
بعضكم على بعض امرا، فيبين بعضكم بعضا وتكرمة تنفعا من الكرامة وتكرمة اكرمه مفعول له لكرم واغفر عن راء الكريم اخفاء الرسول اي اجعلوه
انس رضي الله عنه لا تزرمن دعوة قال الراوي جاء اعرابي فبال في المسجد فقال اصحاب رسول الله مه مه فقال
لا تزرموه دعاه فقال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر والبول والخلاء انما هي لتلاوة القرآن وذكر الله والصلوة ثم دعا
رسول الله بدلو من ماء فشنه عليه اي صبه فقال ثم بال الدلو اذا انطرد وازدرع غيره اذا قطع عليه ومنه قيل للجمل زرمة معناه
الكف دل ظاهر الحديث على ان الماء اذا ذابت على النجاسة بحيث يذهب اثرها يتجسس الماء ولا يظهر فيه اثر النجاسة وهو
وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يتجسس ويظهر به المحل لان المؤثر في نجاستها، الاختلاط وذا لا ينتفي بان ترد النجاسة
عليه او يرد على النجاسة واحاب العلماء عليها في الحديث فكان لذهاب الرائحة ثم نقل ذلك الى التراب وورد انه كان متعفنا فصار جاريا
زينب رضي الله عنها قولي هل على حرج ان لا تكتمي ما اعلم يا اهل البيت هكذا تزينه الرجل نفسه تاديبا عليها والزجر
للخبر الكامل فعل مرض ان عمر رضي الله عنه لا تصلوا خلف المصفين الحديث حمل المصفين على الذين يصفون انفسهم في الصلوة
من القرآن فلا بأس به لانه كتب صلى الله عليه وسلم الى هرقل يدعوه الى الاسلام وقال يا ايها الذين اوتوا الكتاب تعالوا
عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه لا تسأل الامارة

الامارة الولاية وكذلك الامرة وقوله أعطيتها على صيغ ما لم يسم فاعله وكذلك أعنت وكلت بتخفيف الكاف المسألة السؤال ومعنى
اليها أوكلت الى الامارة يعين عليها وفي الحديث دليل على كراهية طلب الامارة والعمل عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رجلين دخلا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسألاه متفلا استعملنا على بعض اعمالك تأن عندنا خبرا واما انه متفال النبي صلى الله عليه وسلم انا لا نستعمل على بعض
اعمالنا من اراد فطلبه والمعنى في قول ان الطلب معتمد على نفسه فيحرم ابو هريرة رضي الله عنه لسائل امرأة طلاقا اختها لتكفأ
اراد اختها في الدين او قارعة بها في خطبتها فسألته المخطوبة ان يطلق زوجته ليكون منفردة بالحظ منه ولم يرد الاخبار عن الشرط في
الجمع بين الاختين حراما بل اراد حثها على ان لا تسأله وقيل ليستفرغ ما في صحفتها اي ليجعلها فارغة عما فيها وهذا اصل حرمة الجمار في الصفر حتى صلحيتها
للصفة والصفحة كالقصعة، قال الجوهري رأى للتكفي اي تجيل حظ تكال الى نصيبها من كفاف القدر اي كيلتها فرغت ما فيها كذا في مجمل
الغريب وقوله لتكفأ اي ليستوعب صحفة امرأة من خطبها من غير شأن طلاق اختها فانما لها ما قدر لها اي لمن تعوذ بذلك فلم
للمأولين تستزد يومها شيئا - عائشة رضي الله عنها لو تأنى امرأة منهن الا اخبرتها قال لما اختارت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم
حتى ذكر له التخيير بذلك سار أزواجه عائشة رضي الله عنها لا تستبد الا بموافقة ابويها قيل فوافقوها اي وصلوا احداً
الى ما قدموا من خير رشد فان كانوا من السعادة فقد صاروا اليها فتبع عليكم تبعة بتشديد الياء وتخفيفها اي طلبكم بها وان كانوا من اهل الشقاوة فتحملون
من اوزارها بالبت ابو هريرة رضي الله عنه اتبعوا اصحابي الحديث المذكور مع الصاع ونصيف مصدر نصف الشيء كالثلث والعشر عشر
والخمس خمس والثمان ثمن قال لم يعد حمة والنصيف ايضا مكيال وهو دون المد والمد الصغير ونصيفه يجيء الى احدهم
ولا الى المد والمعنى ان احدكم لا يدرك بانفاق مثل احد ذهبا من الفضيلة ما ادرك احدهم من انفاق مد من طعام او نصفه منه
ثم من جذب رضي الله عنه لا شمتن علامكم بسار الحديث قال الاصمعي السنة معنى هو ان الناس مقصورون التفاعل
عسف الفاظها ومعانيها وربما تغلب عليهم بالضد ما قصدوا اذا سألوا وقالوا انهم بسار او نجيح فقيل له فينظر فيما بغضه
واحرا على الايأس من اليسر والنجاح فنهاهم عن السبب الذي يجلب سوء الظن والايأس من الخير ذكر في شرح السنة ان المراد من التعليم
الوقيق على بنيته الصحابي في هذا الرواية وانما خص العبيد بذلك وقد كان الاحرار ايضا يسمون بتلك الاسماء لان ارقاءهم الاكثرون
في تسميتهم بتلك الاسماء ويحتمل ان يراد بالغلام الصبي اذا كان او عبدا قال وحكاية عن زكريا عليه السلام رب اني يكون لي غلام
وتفسير بالوفيق من كلام الصحابي فلا شبهة انه سمع من شرع لنا في ليس ثالث الحديث اذا بلغ الرجل فنفسه او اهله بعض هذه الاسماء
فليجيء الى غير ذلك فان لم يفعل فاذا قيل انه يسار وبركة فان من الادب ان يقال لا هي هنا يسيرة بركة والحمد لله وبمثل اذا جاء
ثريد ولا مال ليس هنا ولا خرج قيل انه هواي يسار او رباح او نجح فلا تكون هو ثم وقيل انما نهى لما رأى انها الاسماء التي يتشاءم
بها اربح فلانا يدل على سواها ق عمر رضي الله عنه لا تشترع والا تعدي حمد فكر وان اعطاك ابو هريرة رضي الله عنه الحديث فقل وان اعطاك اي
اعطاكه والمعنى باعه منك والقلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف مل الفم او دونه وليس بقيء فان عاد فهو القي كذا في
النهاية قوله حتى اعلن رسول الله اي اعطان صبة ليجاهد عليه وفي ضياعه ما فيه حتى قرنيته كما هو المعتاد وعرضه على البيع الذي
كان عزم على الموهوب له وقوله فاراد اي عروا نامنه صلى الله عليه وسلم من شرى صدقته لما خرجه من ملكه الى الله تعالى فلما اراد ان يعود
اشفق عليه ان يفسد بنيته وحظ اجره فنهاه وزبره بالعود الى القيء وان كان بائعا فيه وليس من هذا الباب ما يشترى الرجل
من غلة ارض كان تصدق بها لانها غير تلك العين انما هو شيء حادث منها كذا في شرح السنة ابو هريرة رضي الله عنه لا تشد الرحال
الا الى ثلاثة مساجد الحديث الرحال جمع الرحل وهو رحل البعير وهو اصغر من القتب وقد رحل ايضا فيكون الرحل والمعنى على
الاول لا تسافر على الرحال مجرورا وكذا ما عطف عليه البدل من الثلاثة ينبغي للعاقل ان لا يشتغل الا بالمهم في صلاح دنيوي او فلاح
اخروي فما كانت ما عدى ذلك من المساجد مساوية الاقدام في الشرف والفضل وكان التنفل والاشتغال اجلها عندي
الشارع

الشارع عنه لان لا تشد خبر معنى النهي والمعنى افضل لو نذر ان يعتكف او يصلي في احد هذه المساجد فعليه ان يفي بنذره خلافا لبعض
والمقتضى للشرف انها من انبيه للانبياء ومتعبداتهم ابن زيد رضي الله عنه لا يحسنا ما قد عليها لعنة فلا لعنت امرأة نائحة عليها
ذكر ذلك فلعل ما يبعادها عن الرحمة لكانت تمنع الملائكة من ما يعرض لها احد قال الخطابي رحمه الله ذهب بعض اهل العلم ان النبي
عليه انما امر بذلك ليأثم فتستحق اللعنة بالدعاء باللعن ويحتمل ان يكون فعل ذلك عقوبة لصاحبتها لئلا يعود الى مثل ما فعلت
ابو هريرة رضي الله عنه لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب والجرس ينهى عن صحبة الملائكة كما روي ان جارية دخلت على عائشة رضي الله عنها
لا تصحبني رفقة فيها كلب ولا جرس نجاسة الكلب وكون الجرس من مزامير الشيطان كما روي ان جارية دخلت على عائشة رضي الله عنها
وفي رجلها خلجال فقالت لتصرعها اخرجوا عني بمفرقعة الملائكة وعن عمر رضي الله عنه انه قطع اجراس عال جلن بفتح الجيم وتشديد اللام
سمعت رسول الله يقول ان مع كل جرس شيطانا قال ابو الليث رحمه الله فاجاز العلماء جرس الدواب اذا كان فيه منفعة
والخيل انما ورد في الذي هو للهو واما اذا كان فيه منفعة ومصلحة فلا بأس به ابو هريرة رضي الله عنه لا تصادفوا
اهل الكتاب ولا تبدؤهم بالسلام النهي عن مصادفتهم لاحتمال ان حاقا في يكن من امرهم ما حق فيؤدي النهي عن تكوينهم احتمال الكفر
من غير المعرف وهذا اصل في وجوب التوقف عما يشكل من الامور والعلوم فلا يقضي فيه بجواز ولا ببطلان وعلى هذا كان السلف
رحمهم الله ج ابو هريرة رضي الله عنه لا تقرؤا الابل والغنم الحديث القفر بوزن فعيل من القفر وهو الخبس بفتح الخاء
اذا حبسه ومنه الصراة وذلك ان يربط بيع الناقة او الشاة فيحفل اللبن في ضرعها اياما ليعتقد المشتري انها كثيرة اللبن
فالواجب اصل الكل من بيع سلعة وزينها بالباطل ان البيع مردود واذا علم المشتري انه غش فله رد صاعا من التمر كانه
جعل فيه عاما من اللبن من الطعام بالتمر كما في العاشر ولا تصروا بوزن منع الصاد والمهملة وضم الراء واصله التصرية فاعل
والمعنى لا تفعلوا ذلك فانه خداع وقد اختلف العلماء رحمهم الله في جواز بيع غير المحفل معها فذهب بعضهم الى انه لا يجوز غير الشراء ان رضيه
به البائع وقيل يجوز غير رضاء البائع كلام استبداد حقه اذا رأى الحق السنة وقد مر الكلام على الحديث في الباب الاول ابو هريرة رضي الله عنه
شاة مخفلة الحديث ابو هريرة رضي الله عنه لا تنعم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه الحديث المراد منه صوم التطوع اذ لا حق للاذن
الزوج في الفرض وان هذا الحاضر وهو لا يأذن في بيته يجوز ان يكون المراد حضوره نهارا عند اذنها للتبرع وحولها بيتا وتصرفا في
بيته مع غيبته عنه واما المرأة فليس لها ان تتصدق بشيء من مال زوجها مغيرا نفسه وعلم اهل العلم كارهون عن ارادة هذا الا ان تعلم
من مال زوجها الا ما ذنه والحديث الاول خارج على عادة اهل الحجاز فانهم يطلقون الامر للاهل على الانفاق والتصدق مما يكون في البيت
اذا حضر ان يأذن الضيف اذا تحقق له على الاذن به الضيف ق عمر رضي الله عنه لا تطرقوني كذا اطرق على صيغة المجهول لا تطرقوني اصلا
لا تطرقوني فاعل والاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وقد بالغ النصارى عيسى عليه السلام واطرأه بالباطل حيث جعلوه الها
شاركه الله عز وجل عليه السلام عائشة رضي الله عنها لا يحمل حان ابا بكر اعلم وارشد بأن ابا بكر اعلم الموت ارسل صلى الله عليه وسلم الى
ابن واحر فقال اجبل قريب فصعدا فلم يرضه علم الله فارسل الى كعب بن الاشرف فلم يرضه علم الله فارسل الى حسان فلما دخل عليه قال اتجد
قرآن لكم ان ترسلوا الى هذا السدم الاكول ثم بعثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت والمعنى في ذلك ان حسان كان
يهجو قريشا فربما بعض اجداد النبي عليه السلام وهو لا يشعر بذلك وليس هجو الكفار بمحرم لكن الغرض الاقتصاد والاستقام
لرسول الله عليه وسلم والانتصار بهجو الاباء فقوله لا تجعل اي في هجوهم وابو بكر رضي الله عنه اعلم زمانه بعمل الاب وما لا
الكان اخراجه ج ابن عمر رضي الله عنه لا تعذبوا بعذاب الله اي بالنار والعذاب المعنوية عن عمر رضي الله عنه لا تعطر
يا خالد الحديث روي انه قتل رجل من جهينة رجلا من الصحابة في غزوة تبوك فاراد سلبه فمنعه خالد بن الوليد وكان والي اعليهم

فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عوف بن مالك فاخبره فقال لخالد ما منعك ان تعطيه سلبه قال استكثرته يا رسول الله قال ادفعه اليه فمر
خالد بعوف فجر بردائه ثم قال هل انجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله فسمعه رسول الله فغضب فقال الكرب فولوا لا تعطه اى السلب
الذي كنت منحته والعريف مثلهم يعود الى الامراء اى خطاب لعوف من يقوم مقامه واستر على صيغ ملابسه فاعلا وتخيير سفيانا
طلب وقت شيها كذا فى النهاية فولهم صفوة لكم وكدره عليهم اذا امر الامراء كم بمعروف فثوابه لكم وان امروكم بمنكر فوزره عليهم الصفوة
الصافي الخالص والكدر بكسر الدال الضوء وحمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الباء المثناة تحت ابو قبيلة من اليمن وهو حمير بن
سبأ ومؤتة بضم الميم وسكون الهمزة وفتح التاء المثناة فوق قرية من قرى البلقاء من ارض الشام وكانت هذه الغزوة
فى السنة الثامنة من الهجرة قوله لما استكثره اى خالد السلب بعد قوله الذى بعده وقوله الذى علم لخالد اراد نعم اى السلب اليه اى الى القاتل
والتعبير البارز فى اغضبه يعود الى خالد والسلب بفتح اللام المسلوب والمراد منه ما على المقتول من ثياب وسلاح ومركب
وما عليه كسيف السرج والالة وكذا ما معه على الدابة من مال فى حقيبته او على وسطه وما عدا ذلك فليس بسلب كالذى مع غلامه
على دابة اخرى وقد دل الحديث على ان السلب للقاتل وان كان كثيرا وانما رده الى خالد نوعا من التعزير لعوف ورد عاله لئلا يتجرا
الناس على الائمة وكان خالد مجتهدا فى صنعه ذلك فامضى النبى صلى الله عليه وسلم اجتهاده لما راى فيه من المصلحة العامة بعد ان خطأه
فى رايه الاول والبسير من الضرر محتمل للكثير من النفع ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم عوض عوفا من الخمس الذى هو له وترضى
خالدا بالنصيحة وتسليم الحكم له فى السلب قاله الخطابى رحمه الله . ابو هريرة رضى الله عنه لا تغضب قال الرجل فقال او حين كان
صلى الله عليه وسلم عارفا بادواء الخلق فلما استوصاه الرجل وقدر انه مملوا بالقوة الغضبية لم ير له احرى من ان يتجنب عن دواعى
الغضب ثم الغضب من العباد على نوعين محمود وهو ما كان لله تعالى ومذموم وهو ما كان لنفسه . عبد الله بن مغفل رضى
لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم المغرب الحديث كانت الاعراب يحلبون الابل بعد غيبوبة الشفق حين ظلام الظلام رواه
وسمى ذلك الوقت العتمة وكان مستفيضا فى اللغة العربية فلما جاء الاسلام وتمهد قواعده وكثرها صلون ان يقولوا
صلوة العتمة بدل صلوة العشاء قال صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب الحديث اى لا تطلقوا هذه التسمية على ما هو صلوتكم
فتجرى به السنتكم فيغلب مصطلحهم فى ميقات حلاب الابل على الاسم الذى جئتكم به من الله تعالى قوله المغرب هو بالجر عطف بيان
لصلوتكم او بدل منها اى لا تقولوا للمغرب العشاء كما هو اصطلاح الاعراب وقوله قال اى النبى صلى الله عليه وسلم ويعتمون اى يعتمون حلاب
حلب الابل ويسمون الصلوة باسم وقت الحلاب وقوله فى كتاب الله اى فى القران وهو قوله تعالى ومن بعد صلوة العشاء وان قلت ما
ان هذا النهى ربما كان قبل نزول الاية فمعنى قوله فى كتاب الله اى فى الحكم الذى اوحاه الى قال فان قيل ما وجه التوفيق بين هذا الحديث
وحديث لو يعلمون ما فى العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا والحديثان صحيحان قلنا قد ذكر بعض العلماء
فى ذلك قولا يرجع حاصله الى ان اباهريرة سمع هذا الحديث قبل نزول الاية او قبل ان يحمل النبى صلى الله عليه وسلم ما وجد
لفظ العتمة نحو السنة الكان حتى كثر استعمالهم لها فى صلوة العشاء كره ان يغلب الوضع الجاهلى على الوضع الشرعى
فنهاهم عن ذلك وكان قبل ذلك لا يرى به باسا فرواه ابو هريرة على ما سمع قبل النهى ويحتمل ان اباهريرة سمع بلفظ العشاء وعبر بالعتمة
النهى ولم يراع اللفظ وروى الحديث بالمعنى كذا فى الحسن وقيل معنى الحديث لا يغرنكم فعلهم هذا عن صلوتكم فتؤخروها الى وقت
حلبهم اذ ذلك وفيها كذا فى شرح السنة قوله وانها تعتم اى ان الاعراب يؤخرونها الى وقت العتمة ولهذا قال بعض العلماء رحمهم الله
واحب ان لا يسمى لها بل يسماها الله تعالى فى القران ومنهم من لم يكره ذلك لما روى ان عائشة رضى الله عنها قالت اعتم رسول الله
بالعتمة . ابو سعيد وابو هريرة رضى الله عنهما لا تنتقل بين الجمع الى المراجع الحديث استعمل صلى الله عليه وسلم اخا بنى عدى
الانفال

ان رسول

ومحوهم

قد تداولته

واجمع ابو بيان الجواز
والنهى للتنزيه واعلم
تحقق ما
فيهما
رحمه الله

تمت الشافعية

الانصارى على خيبر فجاء بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا فقال والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع
من هذا بالصاعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الجنيب بفتح الجيم نوع من التمر من اجوده نحو هر والجمع بفتح الجيم
تمر مختلط من انواع متفرقة وما يخلط الا لرداءته والذى جاء بالتمر اسمه سواد وقيل مالك بن صعصعة كذا فى التحفة وقد دل الحديث
على جواز الحيلة للخلاص من الحرام . ابن عمر رضى الله عنه لا تقبل صلوة بغير طهور الحديث الطهور بضم الطاء المطهر والمراد
الوضوء والغلول مصدر غل وكل من خان فى شىء خفية فقد غل وسمى غلولا لان الايدى فيها مغلولة اى ممنوعة مجعول
فيها غل . ابو هريرة لا تقسم ورثتى دينارا الحديث لا تقتسم على صيغة الاخبار لا النهى وانما نفى الاقتسام ومعناه هم
من بنوهم المراث منه عليه السلام وما فى ما تركت موصولة صلة الجملة الفعلية والعائد محذوف اى الذى تركته وانما نفقة
نسائه عليه السلام لانها كانت فى معنى المعتدات حيث لا يجوز لهن ان ينكحن فجرت لهن النفقة قال سفيان بن عيينة والمراد
بالعامل الخليفة بعده صلى الله عليه وسلم وكان عليه السلام يأخذ نفقة اهله من الصفايا التى كانت له من اموال بنى النضير
وفدك ويصرف الباقى فى مصالح المسلمين ثم وليها ابو بكر ثم عمر رضى الله عنهما كذلك فلما صار عثمان رضى الله عنه استغنى عنها
بماله فاقطعها مروان وغيره من اقاربه فلم تزل فى ايديهم حتى ردها عمر بن عبد العزيز كذا فى شرح السنة والصفايا جمع صفى
وهو ما كان عليه السلام يصطفيه لنفسه من الغنيمة . المقداد بن الاسود رضى الله عنه لا تقتله فان قتلته فانه
بمنزلتك الحديث قال المقداد حين سأل فقال ارايت يا رسول الله ان لقيت رجلا من الكفار فقتلنى فضرب احدى يدى بالسيف فقطعها
ثم لاذ منى بشجرة فقال اسلمت لله أفاقتله يا رسول الله بعد ان قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدى ثم قال ذلك بعد ما قطعها
ثم اغلب عليه فيهرب منى ويلوذ بشجرة فيقول لا اله الا الله خوفا مما انا شاهر عليه سلاحى فهل يحل لى ان اقتله ام لا فانه
بمنزلتك اى من حيث كونه كان صار محقون الدم مثلك قبل ان تقتله بالكلمة التى قالها وانك بمنزلته فى اباحة الدم قبل
ان يقول هو الكلمة التى قالها فيقتلك المسلم اجبر عليه ان الله تعالى حرم هذا الرجل باظهار الايمان فى حال خوفه على حرمته
ولم يحجه انه لم يسلم انما تعوذ بالاسلام من القتل وانما قيل لمقداد بن الاسود لانه كان فى حجره وقيل كان عبدا له
فتبناه والاول اصح كذا فى التحفة . عائشة رضى الله عنها لا تقطع يد السارق الا فى ربع دينار فقد اختلف
العلماء رحمهم الله فيما تقطع به يد السارق فذهب اكثرهم الى ظاهر هذا الحديث واليه ذهب الاوزاعى والشافعى رحمهما الله
وذهب مالك رحمه الله الى ان نصاب السرقة ثلاثة دراهم وذهب احمد رحمه الله الى انه ان سرق ذهبا يبلغ ربع دينار قطع
عملا بحديث عائشة رضى الله عنها وان سرق فضة مبلغها ثلاثة دراهم قطع لما روى ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطع سارقا فى مجن ثمنه ثلاثة دراهم وان سرق متاعا بلغت قيمته ثلاثة دراهم او ربع دينار قطع عملا بالخبرين وذهب
ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا قطع الا فى دينار او عشرة دراهم يروى ذلك عن ابن مسعود رضى الله عنه واحاديث عائشة
فانه يروى فى اكثر الروايات موقوفا عليها وقد روى عنها ايضا ما يخرج عن هذا الوجه بطرق شتى لم يخل عن الاختلاف الرواة فيها
فحملوا الاشبه على انها ذكرت ربع دينار لان قيمة المجن كانت عندها ربع دينار واما حديث ابن عمر رضى الله عنهما فانه
ان التقويم لعله كان منه رايا واجتهادا الا انا وجدنا النقول فى قيمة المجن مختلفا عن جمع من الصحابة رضى الله عنهم فروى عن ابن
عباس رضى الله عنهما ان قيمته كانت عشرة دراهم وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مثله وكذلك عن ام ايمن مولاة رسول الله
وحاضنته وهو روى عن ايمن ايضا ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى ما تقطع فيه اليد فى ثمن
المجن وكان يقوم يومئذ دينارا فلما وجدنا هذا الاختلاف وكان الاخذ بالذى روى ان ثمن المجن كان عشرة دراهم داخلا
فى حكم المسلمين او الاخذ بالمجمع عليه اولى اسيما فى الحدود كذا ذكر الامام الاجل شهاب الدين التوربشتى رحمه الله تعالى رحمة
للمصابيح . ابو هريرة رضى الله عنه لا تقولوا هكذا الحديث اى لا تقولوا هكذا بل قولوا اخزاك الله عليكم اى حاى معناه واخزاه

او لكنتم

لا زخافه

الله

وده

وحادثة

الله

معناه ابعدك ومقته والاسم الجزى وقال ابن السكيت خزى خزيا اذا اوقع في بلية

الربيع بن عميلة معوذ بن عفراء رضي الله عنها

لا تقولي هزلا قولي ملكت فاسجحي ان ذلك دظل الذي على غاطبخلس على فراشي وجؤبي يا ث يضربني بالوث يتندب من قتل من بابائهن يوم بدر وحتى قال احدهن وفينا نبي يعلم ما في غد معال التي صلى الله عليه وسلم اكلت حتى قال لا تقولي هزلا هذا ي هذا الكلام او هذا الجماع وحتى قولها وفينا نبي يعلم ما في غده اتاها هاهنا ذلك لانه من الغيب الذي لا يعلمها الا الله تعالى وقولي ما كنت قولين اي دعي ذلك من القول وفي الحديث دليل على ان سماع صوت النساء غير محرم عند عدم خوف الفتنة ثم ان النساء قد اختلفوا في ضرب الدف في العرس والعيد بين واباحه قوم منهم بكر وقال بعضهم لا باس به وهذا الاختلاف في الدف الذي يضرب في رؤس المغنيات واما الذي يضرب في هذا العصر فهو الصحيح والجلاجل فينبغي ان يكون مكروها بالاتفاق كذا قاله الفقيه ابو الليث رحمه الله

ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يخرج خاز الترك من الحوب الترك قوم قرب وهو اهل كل زمان خوفس للاقتران كانه المعلوم الذي يفترنه اهل كل زمان في اعمارهم واحوالهم وقيل حتى بمعنى الخروج عن طاعة الله تعالى وطاعة رسوله وخلفائه وفارس هو الجيل المعروف بين بغداد وبين علج يخرج على الملك كذا في التحفة وقيل الفارس والروم اي ذلك القوم كفارس والروم وقيل وبين الكفار اي من الكفرة الا وليكن حال الباقين كحالة فارس والروم في قلة العدد وكان فارس قويا قبل الاسلام

ابو هريرة لا تقوم الساعة حتى يحرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى بريد انها تعلو وتصطخ حتى تضيء اعناق الابل في سواد الليل ببصرى هي مدينة حوران وقيل هو نبي قيسارية قال ابن الملك كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين الحديث الاخر الذي مر وهو مستدل لانه قال اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب فيقال ان الاقتران التي يخرج من ارض الحجاز وقد سبقتها وراها اهل المدينة وهي حوالهم وذلك بعد خفاء وفيها فانها لبثت تحول من خسف يوما ثم تقف وترمي الاحجار الحمر بالنار من وسط الارض الى ما حولها مثل ما ظاهر ذكره استعارة تبعية في شرح المقاصد وقد سال من ينبوع النار وذلك الصحراء وقد عظم بسببه بالصفة اعناب فيجمد الشيء بعد الشيء فيوجد بسببها تجنب الكوفة فالجواب ان في الحديث اطلاقا على اشراط الساعة لهم مقصدا ومصورا الاطلاق في اشراط مخصوص مقرر من قبل الله تعالى وتعلم بذلك ان قول اول اشراط الساعة لهم مقصدا ومصورا الاطلاق في اشراط مخصوص مقرر من قبل الله تعالى ويحتمل ان المراد بالنار التي يحشر الناس من المشرق الى المغرب فتنة الترك فانها كانت اشبه شيء بالنار في الاسم والوصف كان التحاق معظمها استقاموا على التجنب كما في المليس

ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تضطرب الات ذات الكفلين من بني دوس على ذي الخلصة الات صنم اللام جمع الية بفتح الهمزة وهي معروفة ودوس اسم قبيلة وذو الخلصة بضم الخاء المعجمة وفتح اللام بيت اصنام كان لدوس وخثعم وبجيلة ومن كان بيلادهم من العرب وضم الهم انزل كان عمرو بن لحي نصبه باسفل مكة حين نصب الاصنام في مواضع شتى وكانوا يليسونه القلايد ويتعلقون عليه بعض الثياب ويدعون عنده وكان معظما في نفسه يقال ان عباد الطائيين بن خلصة قيل هو كعبة اليمانية التي كانت بالبيض فانقلت الى رضوى اصر جبل من عيد اصر فخر بها وفي قول من زعم انه بيت كانت صنم بني الخلصة نظران ذو لا يضاف الا الى سماء الاجناس والمعنى انهم يرتدون ويعودون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فترتل بها بني دوس طائفات حول ذي الخلصة فتخرج الات التي كانت في الفرائض

عائشة رضي الله عنها لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى قال الفراء اصل اللات الات اللات يشدد الثاء لان الصنم انما سمي باسم الات الذي كان يلت عندهذا الاصنام لها السويق فخفف جعلا اسما للصنم كذا في الفائق وقال الكلبي كان رجلا من ثقيف يسلؤ السمن فيضعه على صخرة بناحية العرب فيلت به اسوق فتهم فلما مات الرجل حولت الثقيف الى مناتها فعبدتها واللات بالتشديد اسم صنم كان بنخلة بين مكة والطائف كانوا يعبدونها بعد صلى الله عليه وسلم خالدوني الوليد

فقطعها

فقطعها فاسلم الكلبي وقال الضحاك عوص بتطخان وضحها لهم حوب طالع اذ غطفاني

ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يحوض الناس العرب مرجا ابان ارض العرب اسم ناحية من الارض ليس فيها ثابت وهر جار وقيل اراد بها المدينة نفسها كذا في النهاية وهذا دليل على استقبال الكلام لما خرج الزمان بالمعارك وحب الدنيا

ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود الحوب هذا اشارة الى زمان خروج الدجال وقطعان يشعثة اليهود يقاتلها المسلمون من شعثة من اليهود حتى تقاتل الحجر اللكين خلف اليهودي وآبي اي خلفي قاتله

ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تعاتلوا اخوذ اراد كرمان الحوب اعاجم خوزستان وما حولها غوهند وخوزستان جيل من الناس وكذلك كرمان ومعنى ان عمل فلان على اهل خوزستان وكرمان وان كان قوتا لهم الصحابة رضي الله عنهم في اول الاسلام بيان الوصف الذي وصفوا به في الحوب لم يوجد على اهل تلك البلاد بل وجد على الترك والقطن سكون الطاء بعدها نون والقطن بالتحريك نظائر في قصبة الاذن الجمان بضم الجيم الجوز وهو الفرس والحطرة بكسر الطاء التي يطوف بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوفة وقيل هي الخاطرة تعيف اي البيت بها اي بالجلد كذا في المجمل وترى وجوههم المطرقة بتشديد الراء للتكثير والاول اشبه كذا في النهاية شبه صلى الله عليه وسلم وجوههم في عرضها وتنوقها بالترسة التي البيت بالظرائف

ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة يريد دعوى اليمن التوحيد

ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تقتتل الروم بالاعاجم او بوابل الحوب الحاء مع ضم من اطراف المدينة وفيما وقع فيها على ليلتين من ثلاث مرات يقال العقق بضم العين وفتح القاف والعقيق بضم العين وفتح القاف تصغير العقق والعامة تجمع الجمع وربما تسكنها وحكى ان يقال له الاعاق العقق ايضا وحكى ان يكون تخفيفا بين كذا في المجمل وذكر في التحفة الاعاق اسم واد من وادي الطايف ووابل منصرف الهاء دار نخلة من ضرع صوف الموسم قاله الامام شهاب الدين النواشي رحمه الله وذكر في التحفة دابق مرج قرب حلب قتل سفيان الغاعل وبرهون بفتحهم خلوا بعضهم على بعض بين الوثن سيل منها خارج المدينة وتنزيه كلمتهم والمراد من بذلك الذين غزوا ايلياء فسوء اثرتهم وملاقاتهم هذا الفوج منهم بعد الملحمة الكبرى التي تدور رحاها بين الفئتين بعد المصالحة والمحاجزة لقتال هرقل يتوجه الى المسلمين وبعد عدوة الروم وذلك قبل فتح مسطنطينية بسطاء الروم ارض العرب حتى ترك الاعاق او بدابق فتسال المسلمين ان خلوا منهم ومن سوادهم نهزم فيقول الجواب عليهم ما ذكرته الحرب ومن الناس من يرى ان يرسم شيء اشتقاقا على بناء المفعول يرى ان المراد منهم الموالي كذا ذكر الامام شمس الدين الفوشنجي رحمه الله منهم انهم قتل والاحقق هذه الرواية قول فيهم ثلث اي من جيش المسلمين حلة القتال وافضل الشهداء وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هم افضل الشهداء او بالنصب على انه حال من مفعول ما بعد فاعله او من ضميرهم وقولها يفتتحون على صيغة ما لم يسم فاعله اي الروم منهم فتنة الخلف فيء وقسطنطينية بضم القاف وفتح الطاء المهملة بينهما نون ساكنة وطاء مكسورة وياء ساكنة فنون مكسورة وياء مفتوحة مشددة اسم بلد من بلاد الروم والمراد من المسيح الدجال ثم يرفع كل واحد من عينه اليسرى مكسورة ومعنى قوله فاذا هم قائمون معناه خلقت في اهل الرقم معاقبة وصولة وذلك باطل اشار الى قول الشيطان انا المسيح فوضعتهم في اهليكم والاجل اهل البيت خرج هنا بالياء والفوز وسقط الفوز للاقتران وقيل فاذا جاء اي جيش المسلمين الى الشام خرج الى الدجال وبينا اصله بين وهامز بوزن معوضة عاب سخفين اضعاف البهو لذلك لا يضاف وهو دون على الاعلى ارتفعوا دون الآلات لقتال دجال وقوله لو ترك اي لو ترك عيسى عليه السلام الدجال ولم يقتله وقوله وكذلك مثل امية بن ابي الصلت اي مثل عيسى على نبينا وعليه السلام في ترك

انس رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وانس رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تغل خمس الغنائم جمع غنيمة وهو ما اصيب من اهل الحرب قهرا وغلبة وقيل ان عنه كنز من الذهب وقال ابن الاثير الغلول الخيانة في المغنم خاصة وقيل هو الخيانة في كل شيء والمغل مثله وقيل هو الحقد والشحناء والضغن وقيل هو الدخل والفساد في الدين والغلول ايضا الرشوة والسحت وقيل هو الاخذ من الغنيمة قبل القسمة والغل بالكسر الحقد والشحناء والضغن وقيل هو الدخل والفساد في الدين والغلول ايضا الرشوة والسحت وقيل هو الاخذ من الغنيمة قبل القسمة والغل بالكسر الحقد والشحناء والضغن

ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان الحوب قحطان هو ابو القبائل

الاقوم الى عنه

وسكون الهاء المهملة ابن عبس قال الجوهري

وقاض البئر استقاض اذا اتسع وفي الحديث ترب المال اي يغيض الله فاض الحوض اذا امتلأ

انما يكون لانقلاع نفوس الناس عن الرغبة في جمع المال اذا قارب انقراض الساعة

الرجل وصل الشيء بالشيء كانه فيه تنبيه على ان الفتن تنبسط قبل قيام الساعة

الذوب جمع قثاء وابن جريج ومجاهد والشعبي وابن سيرين يستحبون هذا الذوب وذهب الاكثرون الى الباحة الكتبة ذوب لي اباحة ومنه باح بالسر

أذوب أبي سعيد فيكون النهي متعلقا بالباحة وان ثبت انه نهى عن كتبه القرآن والذوب في صحيفة واحدة البلا يختلط غير القرآن

بالقرآن نيابته على القارئ فاما كون نفس الكتبة محظورا فلا لانه علله اللام قال التغلبي عني ولوابه وفي اللام للتبليغ اباح المكتبة

مؤن النسيان المرتفع على البشر ومن اعتمد على حفظه لا يؤمن عليه الغلط فمن لم الكتبة يؤدي الى سقوط المؤن بالاحاديث وتعذر التبليغ

وجزائي لجزالة من معظم العلم حذيفة بن اليمان وضم لا تلبسوا الحوب الا الوباح الحذب الدباح فارسي معرب الصحاف جمع

الصحفة وهي كالقصعة وعلى الصحيفة انها للاباحة والمنع فيها لهم للكتابة وسمي الذوب ذوبا لانه يوهن

لا تجفوا في المسلة الحوب الا الجاح وهو اللزوم وان لا يفارق ما يغطيه من فضل لحافك ان اعطاك الجلد

من فضل ما عندك قاله حارمه العلامة والمسلة بمعنى السؤال وقيل بمعنى المفعول

بفتح الفاء وضم الواو والفقاء اسم كيس تلقى الجلب بكسر الجيم وبالباء المفعول

وهذا اذا كان التلقي بقرب اهل البلد اما اذا كان لا بقرب فليس بمكروه اذا لم يلبس على التجار اما اذا لبس عليهم بان يعلموا سعر الطعام

في البلد لكن لا يكون الكثير في ذلك محققا بل يكون مكروها في الوجهين جميعا وتولهم نهى تلقي على بناء المفعول وكذلك ما اشتري من السعيد بمعنى

الصاحب جابر رضي الله عنه لم تسن شيئا نفل واحد ولا تحتبي ازار واحد الحذب النهي عن الشيء نفل احدة للشفعة قبل ان يعزم عند البيع

قال الحاكم على شرط مسلم قد ألقى بعض الناس اخراج احدى اليدين من الكم وارسال الرداء على احد المنكبين في الذاهبة بلبس

احدى النعلين ملاحبة، وان يجر الرجل احد رجليه الى بطنه بثوب وجمعها به حين ظهره ويشد عليها وانا ينهى عنه لانه اذا لم يكن على الانوب

واحد يتعرى واذا زال عنه الثوب قعد وعورته واثنا ينهى عن الاكل بالشمال لان الشيطان يأكل بها وروحه الحوب واشتمال

الصماء، وان يتجلل الرجل بثوبه فلا يرفع منه جانبا فيخرج يده واثنا نهى لانه اذا اشتمل به سد على يديه وربما المنا فذة الضيقة

التي تلبس فيها الصوف قاله التغلبي ومعنى النهي انه لا يقدر على التحرز من شيء يسوء لو اصابه كذا في الغايتين واما نهيه عن رفع احد الرجلين

على الاخرى عند البول فلانه لا يأمن ان يبدو عورته

الوشيج اخرجاه في الصحيحين كلاهما يشير الى انه لم يرو في الصحيحين ويريد ذلك ان صاحبي لا اصل له بنسبة ابو داود

من رواية ابي هريرة وكذلك اخرجه صاحب شرح السنة من رواية ابي هريرة ان النساوات من النساء لكم ملاحيض حضور الجماعات

بالاتفاق وقد اختلف العلماء رحمهم الله في العجاب ودهب ابو حنيفة وحمه الله الى انه لا باس لهن الخروج الى الفجر المغرب والعشاء

ودهب ابو يوسف ومحمد رحمهما الله الى انه يخرجن للصلوات كلها وهذا الكلام فيه ما فيها واما الذي ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله

لو ادرك رسول الله احدث النساء لمنعهن المساجد كما منعت نساء بني اسرائيل ابو هريرة رضي الله عنه لا تمنعوا فضل

الماء لتمنعوا به فضل الكلاء الحوب في الذي جعفر بن ابي اموات في الارض ثم يعيش عاشية خير ان يرجع علما، بفضل من حاجته

وقصد في ذلك ان يستبقيه لما حوله من المواشي في اموات الارض لان اصحاب المواشي اذا منعوا عن الماء في ارض ماء هلكن لم

يقتنها، مع الرعي بها من غير كونها فيصير الكلاء بمنزلة الماء وقد اختلف العلماء رحمهم الله في ذلك وبعضهم من قال يجب عليه بذل الماء دون الكلاء

وهذا من فصيح الكلام الذي يعين له اعطاف البليغ لان العتب يستعمل في وطء عن البناء الخشيش الياس منه والكلاء

قال الكلابي الاعجن بالعين المهملة والجيم الذي عنه على التحريم ومنهن

بيع النوعين كالذي البسر الذوعاة الحرث من ربع فيه اذ عن لا تنبذوا الزهو والرطب جميعا الذوب الانباذ افتعال من نبذ الشيء

نبذا اذا القيته ومنه النبيذ الذي المزكان لقي في الآنية ونبت على الماء والزهو احمرار البسر واصفراره والمراد منه ههنا البسر ثم

ان العلماء رحمهم الله اختلفوا في تحريم الخليطين فوضعت طائفة اسحق والحميدي رحمهم الله الحديث بظاهره على العموم وان لم يشرب الخليطين بل

حدوث الشدة فيهما سواء بمفردها واحدا وان كان بعد الشدة فجعلت بين مشرب الخليطين وبين مشرب المسكر وخصص الاكثرون هذا الحكم

مشتقة الحاء وروى عائشة رضي الله عنها انها قالت اخذت قبضة من تمر وقبضة من زبيب فالقيتهما في اناء فاخرته حتى اسبته للنبي صلى الله عليه

وحملوا النهي على حالة الشدة ومعنى فامرنه اذ لكه انس رضي الله عنه لا تنبذ واني الذي، والذي المزفت الدباء المقير

الزرع الواحدة بتاءة وزرعه تعالى ولانه هنا قال لتقنا على اعتبار ظاهر اللفظ لانهم لم يعرف انقلاب الهمزة واوا وياء وجوز ان يقال نسب

الزرع هو الجراد ما دامت على قرع وذلك قبل ان تجنح وانه يسمى بذلك ملاسة تسميتهم اياه بالزرع ولام الزرع والمعنى لهم

ارض مزنوعة واما مزنوعة فكقولهم ارض منسوجة اي منسوج فيها الذي اطلق بان في الغايتين والمرتفع بهذا الذي اطلق بان في والزرع ههنا

الابعرة انما كان للونها منتنة تشتهيها النفس والبشر بذلك صاحبها فيلون على غيره من نتن ريحها والابتداء فيها ليس بحرام عند جمهور

واصحابه رحمهم الله لكن تركه اولى حرام عند مالك واحمد واسحق رحمهم الله ابو هريرة رضي الله عنه لا تنذروا الحرث قال الخطابي

رحمه الله معنى النهي عن النذر انما هو التأكيد للامر وتغذير التاون به بعد ايجابه والوكان مما نهاه الزجر عنه لكان ابطال الحكم واسقاط

لزوم الوفاء به وليس كذلك بل الوجه فيه ان اعلمهم ان ذلك امر لا يجلب لهم خيرا ولا يدفع عنهم شرا والحرج فيه قضاء الحاجة

والمعنى لا تتذروا على انكم تكون بالنذر وشكم مقدرا مع الله تعالى لكم او تصرفوا عن انفسكم شيئا جرى به القضاء عليكم فاذا نذرتم دخل

فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذي تنذرونه واجب عليكم كذا في شرح السنة وقد اجمع المسلمون على وجوب الاستجابة من حالف بقال نذر ينذر بالضم

والكسر جابر رضي الله عنه لا تنزان تمر ان تمكم الذوب مال جابر والحاضر الحذف شرائب النبي صلى الله عليه وسلم فاذا لقيت الرجل

منقطعا عنك شيء فان رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت الحجامة فيه صاع من شعير وقد اشتهيته واحببت ان تذبحها وطبخت

ثم ذهبت الى رسول الله فقال لا تفضحني برسول الله ومن معه فجئته فساررته فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم

سؤرا فحيهلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء رسول الله يقدم الناس

فاخرجت اليه عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك وادخل من رأيتم

ولا تنزلوها وهم الف فاقسم الله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو الخمص الضمور البطن

ومعنى التغيشة تلك ورجعت الصاع هو الذي يكال به وهو اسم اذ البهيمة تصغيرها بهمة وهو ولد الضأن الذكر والانثى فيه سواء

والواجن الذي جلفها الناس في البيوت وقد يقع على غيرها من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها وساورته مناه القيته اليه

الستدة السنور كل طعام يؤدي اليه الناس والنصاف البراق وعد بمعنى وصل وتلغط اي تغلي وتسمع غطيطها والرمة بضم الباء

وسكون الراء المهملة العظم البالي الذوب اسم لكل ما يذاب من الحيوان والنبات حتى السمن والعسل والشحم والدهن والخل والماء

كذا في الغايتين والمراد منها ههنا النبيذ لما ذكرت في مقابلة البكر والبكر من النساء العذراء والجمع ابكار ان العلماء رحمهم الله

قد اتفقوا على ان تزويج الثيب البالغة العاقلة بغير اذنها واما البكر البالغة اذا زوجها ابوها قبل البلوغ جاز عند

ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وذهب مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى انه لا يجوز ابوها او جدها من غير

استيذان لكن اذا بلغت عاقلة فسكتت او ضحكت او سكتت عند استيذانها فهو اذن منها وان ابت فلا سبيل عليها ابو هريرة رضي الله عنه لا تنكح البكر الا تستأمر

خالتها الجهل على هذا الحديث عند العلماء حيث لم يوجبوا الجمع بين المرأة وعمتها او خالتها في النكاح وان علة النهي الوحشة من الاب

والرضاع جميعا والحديث شهد بجواز الزيادة على الكتاب بوحي او اجتهاد لكنه يزاد عليه او يخص الكتاب به

هذا الحديث من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وليس لاحد ان يفعل ذلك

ابو هريرة رضي الله عنه لا تنكح المرأة على ابنة اخيها الحديث الحكمة في ذلك ان كلا من اثنين من اهل النسب لو قدرت كلا منهما
ذكرا حرمت الاخرى عليه حرم الجمع بينهما لان ذلك يفضي الى قطيعة الرحم والغيرة المحرجة للنكاح محرمة القطع ۰۰ ابو سعيد رضي
لا تواصلوا ۰ فايكم اراد ان يواصل الوصال في الصوم هو ان يصوم فلا يطعم بالليل شيئا وهو من الخصائص في حق النبي صلى الله عليه وسلم
ومحظور على الامة عند عامة العلماء رحمهم الله وعن ابن الزبير رضي الله عنه انه كان يواصل الليالي ولا يفطر وقوله فايكم اراد
ان يواصل الى السحر فاراد البخاري برواية ابي سعيد قوله حتى السحر بالجر بمعنى الى السحر وما بعدها لا يدخل فيما قبلها مطلقا او اذا
كان ما بعدها ليس من جنس ما قبلها ۰۰ اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انفقي ولا توعي فيوعي الله عليك الحديث قالت يا رسول الله
يا رسول الله ما لي الا ما ادخل علي الزبير افا انفق قال الايعاء حفظ الامتعة بالوعاء وجعلها فيه والمراد به لا تمنعي فضل الزاد
عمن افتقر اليه فيوعي الله عليك اي يمنع عنك فضله ويسد عليك باب المزيد كذا في المبسوط وذكر في التحفة لا توعي اي لا تقتصي الابعاء
والادخار والرضخ العطاء اليسير وانما قال ارضخي لما عرف من حالها ومقدارها ولانه لم يكن لها ان تتصرف في مال زوجها بغير
اذنه الا في الشيء اليسير الذي جرت به العادة بالتسامح من قبل الازواج كالكسرة والتمرة والطعام الذي يفضل في البيت ولا يصلح
للخزن لتسارع الفساد اليه ولا تحصي راس الوعاء باوكائه وهو الرباط الذي يربط به اي لا تمنعي ما في يدك فينقطع مادة بركة
الرزق فان مادة الرزق متصلة باتصال النفقة ومنقطعة بانقطاعها والاحصاء هو الاحاطة بالشيء حصرا وتعدادا والمراد به هنا
عد الشيء للتبقية والادخار للاعتداد به وترك الانفاق منه في سبيل الله وقوله فيحصي الله عليك يحتمل لوجهين احدهما حبس عنك
مادة الرزق وتقليله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود والاخر انه يحاسبك عليه في الآخرة كذا في المبسوط والتحفة
جبير بن مطعم رضي الله عنه لا حلف في الاسلام الحديث الحلف بكسر الحاء المهملة العهد بين القوم وكان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل
فيقول دمي دمك وهدمي هدمك وثاري ثارك وحربي حربك وسلمي سلمك ترثني وارثك وتعقل عني واعقل عنك فلما جاء الله تعالى
بالاسلام واستقر امره نهى ان يحدث ذلك في الاسلام واقر ما كان منه في الجاهلية لتعلق المصالح به من حقن الدماء وطلب الحقوق
وحفظ العهود وجمع الشمل وضبط الانساب وصيانة الاعراض وغير ذلك وهو المراد من قوله وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الله
للاسلام الا شدة وقد نسخ من احكام التوارث واما اثبات الولاء فليس من احكام المنهي عنه في شيء كذا في المبسوط وذكر في التحفة ما كان من
الحلف في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم
وصلة الارحام ونحو ذلك فهو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم وايما حلف كان في الجاهلية الحديث ۰ ابن عمر رضي الله عنهما لا شغار
في الاسلام بكسر الشين المعجمة نكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرني اي زوجني اختك او بنتك او من تلي امرها حتى
ازوجك اختي او ابنتي واصل الشغر في اللغة الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول وبلد شاغر اذا لم يمتنع من غارة احد
كذا في المجمل وسمي هذا النكاح شغارا لارتفاع المهر بين الزوجين وقيل الشغر البعد وقيل الاتساع كذا في النهاية وقيل الشغار
هو الخلو يقال بلدة شاغرة اي خالية وقد اختلف العلماء رحمهم الله في صحة هذا العقد فذهب مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى بطلانه
لظاهر الحديث وذهب جماعة الى ان النكاح جائز ولكل واحدة منهما مهر مثلها وهو قول عطاء بن ابي رباح والثوري والزهري و
ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله لانه سمى ما لا يصلح مهرا فيصح العقد ويجب مهر المثل كما اذا سمى الخمر والخنزير اما الحديث فمعناه النهي
وذلك لا يعدم المشروعية بل يحققها على ما عرف في الكلام فيما اذا قال على ان يكون بضع كل واحدة منهما صداقا للاخرى او قال فيكون بضع
كل واحدة منهما صداقا للاخرى اما اذا لم يقل ذلك فالنكاح جائز بالاجماع كذا في المصفى ۰۰ ابو سعيد رضي الله عنه لا صاع بن
تمر الحديث قال الراوي كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحديث فعين نزلنا على التمييز ۰۰ ابو هريرة رضي الله عنه لا صلوة لمبتداه فذهب الشافعي رحمه الله الى
القراة

القران في الفرض واجبة في الركعات كلها لهذا الحديث وقال مالك رحمه الله في ثلاث ركعات اقامة للاكثر مقام الكل وذهب ابو حنيفة واصحابه
الى انها فرض في الركعتين الاوليين لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القران ۞ والامر بالفعل لا يقتضي التكرار واجتمعوا في الثانية
استدلالا بالاولى لانهما يتشاكلان في الكمية والكيفية فاما الاخريان فيفارقانهما في حق السقوط في السفر وصفة القراة وهي الاخفاء
وقدرها وهي انه لا تجب فلا يلحقان بهما واما الحديث فلا يمكن اجراؤه على العموم لانه بمجراه يدل على ان كل ركن من اركان الصلوة لا يخلو
عن القراة فصار كالمجمل وقد بينه صلى الله عليه وسلم فقال القراة في الاوليين قراة في الاخريين اي ينوب عنها وهو مخير في الاخريين ان شاء
سكت وان شاء سبح وان شاء قرا الا ان القراة افضل واما النفل فالقراة فرض في جميع ركعاته بالاتفاق وكذا في جميع ركعات
الوتر ۰ عائشة رضي الله عنها لا صلوة بحضرة الطعام الحديث هذا اذا كان في الوقت سعة اما اذا كان فيه ضيق يخاف فوت الصلوة
لو اشتغل بالاكل فلا يعرج على شيء سوى الصلوة والاخبثان الغائط والبول وذلك من اسماء المنافي التي صاحبها الشرع
ابتداء ولم يسمع الا من شرع تخفيف كذا في اجل الغرائب وقد قال غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم انه لا يقوم احد الى
الصلوة وهو يجد شيئا منهما وكذا عن كثير من التابعين رحمهم الله فان وجد في الصلوة شيئا من ذلك فلا ينصرف منها ما لم يشغله
عبادة الصامت رضي الله عنه لا صلوة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب قد اختلف العلماء رحمهم الله في جواز الصلوة بدون قراة فاتحة
الكتاب فذهب الشافعي الى انها لا تجوز بدون فاتحة الكتاب بهذا الحديث وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انها تجوز بدون
الفاتحة مع النقصان لاطلاق قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القران والحديث خبر واحد فيحمل على نفي الفضيلة عملا بهما ۰
ابو هريرة رضي الله عنه لا طيرة وخيرها الفال الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة
ولم يجئ من المصادر على هذه الزنة غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك
يصدهم عن مقاصدهم فابطله الشرع واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع او دفع ضر كذا في النهاية واشتقاق التطير من الطير
كالغراب وشبهه كذا في المجمل والسوانح جمع سانح وهو ما اتاك عن يمينك من طائر او غيره والبارح من الظباء وغيرها ما ولاك مياسره
والفال بسكون الهمزة الكلمة الحسنة يسمعها فيتفائل بها وذلك نحو ان يكون رجل مريضا فيسمع من قائل يقول يا سالم او يكون طالبا فيسمع من
آخر يقول يا واجد فيتفائل به وذلك من حسن الظن بالله تعالى ۰ جابر رضي الله عنه لا عدوى ولا طيرة ولا غول العدوى اسم
الاسم من الاعداء كالدعوى والتقوى من الادعاء والاتقاء كذا في الفائق والاعداء الاصابة وذلك مثل ان يكون ببعير جرب
فيمنع من المخالطة بابل اخرى حذارا من ان يتعدى الجرب اليه وقد كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم صلى الله عليه وسلم
ان الامر ليس كذلك ولكن الله تعالى هو الذي ينزل الداء وورد في بعض الروايات فمن اعدى الاول والغول بضم الغين
واحد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلوات تتراءى للناس فتتغول
تغولا اي تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم عن الطريق اي تضلهم وتهلكهم فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وابطله وقيل لا غول ليس
نفيا لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتياله ويشهد له الحديث الآخر
لا غول ولكن السعالي سحرة الجن اي ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل كذا في النهاية والسعالي
جمع سعلاة بكسر السين ۰ ابو هريرة رضي الله عنه لا فرع ولا عتيرة والفرع والفرعة بفتح الراء المهملة اول ما تلد الناقة
كانوا يذبحون ذلك لآلهتهم والعتيرة النسيكة كانوا يذبحونها في رجب ويسمونها الرجبية ۰ ابن عباس رضي الله عنهما
لا مال لك الحديث قوله فهو ابعد لك منها اي المال الذي تطلبه ابعد لك من اخذك بالقول الكذب عليها وفيه ان اللعان
تثبت الفرقة بينهما بتفريق الحاكم كما ذهب اليه ابو حنيفة وصاحباه رحمهم الله وبنفس اللعان كما ذهب اليه مالك
والشافعي واحمد رحمهم الله وقوله مالي اراد به استرداد المهر الذي اعطاه امراته وفي الحديث دليل على ان زوج الملاعنة

لا يدخل بها او عليها اتفاق العلماء رحمهم الله اما اذا لم يدخل بها فذهب احمد ومالك الى انه يحل لها
ان لها نصف المهر وقال الحكم وحماد لها الصداق كملا وقال الزهري لا خلاف بينهم ان لها المهر كملا
وقال ابو حنيفة رحمه الله اذا خلا بها وجب المهر كملا وان لم يخل بها فلا شيء لها والله اعلم
وبه التوفيق

ملخط الشهاب ح

المتوفى من الغرة " عبد الله بن هشام رضي الله عنه لا والذي نفسي بيده كذبت قالها لعمر حين قال لها
من نفسي فقال عمر فانا الآن والله احب الي من نفسي ومالي فقال عليه السلام الآن يا عمر مال الخطاب رحمه الله
يرجب الخيار وجب الآن نفسه ثم بعد الآن اي الآن صار اباك عتيقا ابه اذا ملك ابويه او احدهما او ابعضه حتى يقتضي عتقه
ترجيح جانب الرسول صلى الله عليه وسلم على هواه من الخلوات وسيأتي ذكر هذا مستقصى ان شاء الله تعالى والضمير في انه للشان الخبر

انس رضي الله عنه ولا والله لا نذر ان منه حرجا فقال لجبين جاء رجال من الانصار وقفوا لوا يا رسول الله ابا بكر ان انا فلنذر لك لعباس
فداءه لك الراء في لا نذر ون مضمومة والضمير في منه يعود على نذا بالعباس والفداء والفدية بمعنى " بريدة بن الخصيب رضي
الله عنه وجدت الحرب قال صلى الله عليه وسلم ذلك تادبا له حيث طلب ضالته في المسجد وطلب الضالة فيه رفع الصوت فيه بغير ذكر ملكوه
وشدة من النشد وهو رفع الصوت " ابن عباس رضي الله عنهما الهجرة بعد الفتح قال لم يوم فتح مكة كان الهجرة الى المدينة بعد ان
هاجر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض على المستطيع ليكون نصرة من اجر به وليصير رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعلى الحالة
الله تعالى فلما فتح الله عليهم ان الهجرة المفروضة قد انقطعت وان ليس لاحد بعد ذلك ان ينال فضيلة الهجرة وان الاباق الى الكفار
نوعان احدهما الهجرة التي يكون من المسلم لصلاح دينه فانها باقية ابدا في المدينة وفي كل شرع السنة كانت الهجرة على ما وجبت
الفتح لكونها مساكن اهل الشرك ومن اسلم اليوم في بلاد من بلاد اهل الشرك فانه يؤمر بالهجرة عنها الى دار الاسلام وهو معنى قوله
صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة " ابو قتادة رضي الله عنه لا هلك عليكم اطلقوا لي غزي قال ابو قتادة خطبنا رسول الله
انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد فبينما رسول الله يسير حين ابتار
الليل وانا الى جنبه فنعس رسول الله فمال عن راحلته فاتيته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان
من آخر السحر مال ميلة هي اشد من الميلتين الاوليين فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان
هذا مسيرك مني تلك ما زال هذا مسيري منذ الليلة قال احفظ الله ما حفظت نبيه قال ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطريق فوضع
رأسه ثم قال احفظوا علينا صلوتنا فكان اول من استيقظ رسول الله والشمس في ظهره قلنا بلى قد فرط عنا قال اركبوا فركبنا
فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء ثم
قال لابي احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبأ ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع
كل يوم فجعل يقضي كما فاتنا ما صنعنا بتفريطنا في الصلوة ثم قال اما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم
يصل الصلوة حتى يجيء وقت الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه فاذا كان من الغد فليصلها عند وقتها قال وانتهينا الى الناس حين
امتد النهار وحمي كل شيء وهم قيام ينظرون الينا ورسول الله هلكنا عطاش فقال لا ضلك عليكم ثم قال اطلقوا لي غزي ثم دعا بالميضاة فجعل
يصب وابو قتادة يسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله ثم صب فقال اشرب فلقد اشرب حتى اشرب يا رسول الله فقال ان ساقي القوم
اخرهم شربا قال فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلوى راحلته لا تلوي راحلته بعال القوي رأسه اذا اعاله جانب الى
جانب وابهار الليل ابتهاره اذا انتصف وانتصاف الليل ما يتقدم النوم من الشهر والبيضاء ما بيض لها وبه النهس الصيد من الخيل
والملك بضم الهاء وسكون اللام الملاك ومعنى اطلقوا لي غمري اي ابقوا لي ما يغمرني به والغمر بضم الغين المعجمة وفتح الميم وقد تضم صفحتين

٢

ابن عمر رضي الله عنهما احد من اضحية مؤقت ثلاثة ايام هذا حديث منسوخ ثانسخها ما رواه ابو عبيد القرشي رضي الله عنه وهو قوله اضحيتي
صلى الله عليه وسلم يا اهل المدينة لا تاكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلاث قال ابو سعيد فشكوا الى رسول الله ان لهم عيالا وحشما فقال
فقالوا او اطعموا واحبسوا وادخروا وتصدقوا وكل الراوي الاضحية الضحية قال الاصمعي فيها اربع لغات اضحية اضحية والجمع اضاحي
وضحية والجمع ضحايا او اضحاة وجمعها اضحى " انس رضي الله عنه لا تعمد من احدكم حتى اكون انا حيث اليمن الذي والدلو والذات
احمين الراء ما يحمي عليه ليس الحمى الطبيعي الذي للبهائم انفسانيه فانه خارج عن حد الاستطاعة بل الحمى العقلي الذي
اذا ما يقتضي العقل زجاجه وان كان على خلاف الهوى الاترى ان المريض ما فاف اذا وا يطبعه وعمل الى اختياره ما علم انه
صلاحه فيه فالمراد بالمؤمن هنا الذي اتقن ان الرسول لا يامره الا بما فيه صلاح عاجلي او خلاص اجلي وانه اخوه يجزي بكفه عن اقتراف
من غير تفتيش عوض وفي الكلام ان عزم الوالد كان في ابتداء امر قضى او ظن وغاية جهته ان يكون رد " لئن كرا وخليفا
لم بعد انقضاء الغزو واذا علم قطعا ان الرسول صلى الله عليه وسلم اطلع الناس الله وانتهم بقضي العقل بترجيح جانبه ولم يعلم قاطعا
ان المراد بالمؤمن في الحديث حتى يعضي عنه ترجيح جانبه رسول الله صلى الله عليه وسلم على هواه من المحلوفات وهذا وان
درجات الايمان وكما ان تتبر يتفاوت ويتفاضل طبع بحيث يصير هواه تبعا لما علم بتحصيل ففيها يطاوع الرسول على
ويرجح جانبه بعقله وتصير النفوس مستجاب اليه عقلا وطبعا والايمان به والاذعان لحكمه ملا بالنفسه وتلتذ به التذاذا عقليا اذ
اللذة ادراك ملايم كما ان الالم ادراك منافر بالحلاوة على انها داخل في الملاذ الخمسة فيما روي انه قال ثلاث
من كن فيه وجد حلاوة الايمان الحديث قال ابن الاجدل القاضي ناصر الدين رحمه الله " ابو هريرة رضي الله عنه لا تبع بعضكم على
بيع بعض صورة اذا اشترى رجل شيئا من آخر بثمن معين وتراضيا المتعاقدان على ذلك فباتى آخر فيعرض على المشتري سلعة
مثل ما اشترى او اجود بمثل ثمنها او انقص منه وهو منهي عنه اما اذا لم يرض هو بيع من يزيد ولا باس به وذكر ناه محمل النهي
جابر رضي الله عنه لا يبع حاضر لباد الحديث الحضري الايجوز ان يبيع من البدوي شيئا للنهي وهذا اذا كان اهل البلد قحطة وغلا السعر
من اهل البادية وطمعا في الغلاء لما فيه من الاضرار بهم اما اذا اتى لكن كذلك فلا باس به لانعدام الضرر وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال لا يكون له سمسارا لما قبل لها معنى قول لا يبع حاضر لباد وكان يجاهد رضي الله عنه يقول لا باس بهذا الان وانا وقع
النهي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم " ابو سعيد وابو هريرة رضي الله عنهما بغض الاضداد الحوض الاضداد جمع نصب كرئس ورؤس
وقتل جمع ناصب كصاحب واصحاب وهما بتيملان الاوس والخزرج ابناء حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر حارثة بن امرئ القيس
ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك ابن زيد بن كهلان ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن
عابر بن سالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وقحطان اصل العرب العرباء يقطر وقيل يقطان وسمي قحطان لان اول
من تكلم وظهر منه اموال الناس كذا ذكره ابن عبد البر رحمه الله واليوم الاشر يوم العيد لانه اشر ايام الدنيا " عائشة رضي الله عنها
لا سمي احوى البيت الاذوة الحديث الاذوة بفتح اللام من الادوية ما يساغ المريض احد شقي الفم اخذ من لدية الى الوادي
وما حاذاه يقال لدوت اذا مشيت ذلك عقوبة ابي لهم لتوعدهم بغير ذنب كذا في الزاهر وشرح الخرقي
ولا على بناء المفعول معنى شقي وقتل فانها شهدكم اي لم يحضركم وقت السقي " ابو هريرة رضي الله عنه ايبولن احدكم في الماء الدائم
يغتسل فيه اذا ان كن يقال دام الماء اذا سكن واذمنته سكنته " ابن عمر رضي الله عنه لا يحتبي احدكم الحوض اي لا يقصد مالك
الحوض على وجه جواز الصلوة في الوقت المذكور ابن حنبل واصحابه رحمهم الله حتى الفرائض اداء وقضاء وذهب
والاوزاعي والشافعي واصحابهم رحمهم الله الجواز واما النوافل فيجوز مع الكراهة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند ان في
عجز الكلام قطع لسبب ذا اوبغير مسجد او صلوة خسوف " ابو هريرة رضي الله عنه لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم ولا يومين

هذا عند العلماء رحمهم الله يجب ان يصوموا استقبال رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يوافق صوما كان يصومه فيقبل
الملاد المقدم منه رمضان لان التقدم على الشيء انما يمنع اذا كان من جنس ذلك والتابع لا يمنع تخصيص
او يومين وان ذلك قليل فيتوهم ان القليل عفو كما عفي عن كثير من الاحكام " انس رضي الله عنه لا يتمنى احدكم
الموت لضر نزل به فمتى الموت من ضر اصابه في نفسه او ماله وكره اما اذا اعتاده من الخوف على دينه لفساد الزمان
فلا يكون كما جاء في الدعاء واذا اردت فتنة في قوم فتوفني كذا في التحفة " عثمان رضي الله عنه الا يتوضأ
وجل يحسن الوضوء الحديث الوضوء معروف واستعماله من الوضاءة وهي الحسن واحسان الوضوء ابلغ " ابو هريرة
لا يجتمع كافر وقاتله ابدا قوله وقاتله اي قاتل المؤمن الخارجي والقاتل على الابد الدهر ونصب على الظرفية " ابو هريرة رضي الله عنه
لا يجزي ولد والده الحديث العلماء هذا عند العلماء رحمهم الله حيث اتفقوا على ان الرجل اذا اشترى احدا من ابائه يعتق عليه يجزي ولد الشيء
من غير ان يشتري شيئا عنه وكذا الملك في الامهات والاولاد واختلفوا في غير الوالدين والمولودين من المحارم فذهب الاكثرون الى ان
من ملك ذا رحم محرم منه يعتق عليه وبه قال ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وقال مالك لا يعتق الا الوالد والولد والاخوة وقال
الشافعي رحمه الله لا يعتق الا الوالدان والمولود لان قوله فيعتقه لم يرد ان الاعتاق شرط بل اراد به ان بالشراء تحصله عن
العوض كذا في شرح السنة " ابو نعيم بن زياد رضي الله عنه بضم الباء الموحدة
وسكون الزاء المعجمة وبالياء بكسر الشين والحديث رد في التعزير والبه ذهب احمد واسحق رحمهما الله وقال سفيان التعزير
ما بين سوط الى الخمسين وقال ابو حنيفة والشافعي رحمهما الله لا يبلغ التعزير اربعين واول بعض اصحاب ان في قوله فوق عشر جلدات
بالاسواط ولكن بالنعال والايدي والثياب ونحو ذلك على ما يراه الامام " ابو هريرة رضي الله عنه لا يجمع بين المرأة وعمتها او خالتها
الجمع النكاح وقد تقدم ذكره في هذا الباب " ابو بكر رضي الله عنه لا يجمع بين المتفرق الحديث فسر بيان ان المخلطة تجعل
حال الرجلين كحال الرجل الواحد في حق الزكوة وهي ثلاثون شاة تقليل الزكوة وقد في تكثير جانبي التقليل اذا كان لرجلين
ثمانون شاة مخلطة ثم تجعل عليها الا شاة واحدة ولو فرق نصيب كل واحد منهما كان عليهما شاتان وبيان التكثير
ان يكون لرجل اربعون شاة مخلطة شاة واحدة ولو فرق نصيب كل واحد منهم لم يكن عليه شيء وقوله
ولا يفرق بين مجتمع تأكيد في معنى الكلام وغير تأسيس لما علمت فصار الى تقليل الصدقة بيانه اذا كان لرجلين
اربعون شاة مخلطة فلما اطلعا السعاة على فرقاها لئلا يجب عليهما الزكوة او كانت متفرقة فاراد الساعي جمعها ليجب الزكوة او كانت
بينهما ثمانون شاة مجتمعة فاراد ذلك على تفريقها ليأخذ شاتين او كانت متفرقة ارباب الاموال جمعها لئلا يجب عليهم الا شاة
واحدة خشية رب الصدقة معطيه والخشية خشيتان خشية الساعي ان يقل الصدقة وخشية رب المال ان يكمل وهذا
الذي ذكرنا قول اكثر العلماء رحمهم الله وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله المخلطة ليس بسبب لوجوب الزكوة ولا لعدم ما لمن اعتاد
اعلاك شرط لتوقع عليه السلام او لم يكن في ملك الرجل الا اربعون من الابل فلا شيء عليه وهو حكم وفي الاربعين شاة شاة الى مائة وعشرين
محتمل بان يكون لها اربعون من الغنم فتفرقها في كل اثنين ليظن ان على اربعة اثنان فلا يأخذ منها شيئا فيحمل المجمل على
المحكم " ابو بكر رضي الله عنه حج بعد العام مشرك الحديث بعث صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه في الحجة التي امّر عليها
رسول الله قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس يوم النحر بعد العام مشرك الحديث وقد كان عادتهم في الجاهلية
ان يطوفوا عريانا ويقولوا الا ثوبي فوهبه اثياب عصينا الله فيه " ابو بكر رضي الله عنه لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان
اراد صلى الله عليه وسلم ان يكون الحاكم حين يحكم بين الناس متيقظا بتيقظ عقله والحاكم اعلم بنفسه فاي حال اتت عليه تغير فيها عقله
او خلقه لا ينفض حتى يذهب اي حال يأتي سكون الطبيعة واجتماع العقل يحكم وان غير مرض او خزن او تعلق اشتغال فكر

واولاد الاولاد هم واحد الى يوم القيامة

كذا في

قوله هم

كذا في شرح السنة والواو فيه بمعنى الكمال " ابن عمر رضي الله عنهما لا يحل لاحد ان يأخذ حية الا ان يقتلها الحديث المشروبة بالذهب الذي
كذا في النهاية وذكر في الفائق المشربة الغرفة وروي بالسين وهي خزانة امام الغرفة فيقتل فحواه اي يستخرج يقال ثعلت ثعلا
اي استخرجت ما فيها من الثعل في رواية الثمالين بحذف الواو وتثقيل العين وهذا الحديث عند اكثر اهل العلم خاص قالوا الا حد حد
ماشية الغير بغير اذنه ويباح للمضطر وذهب قوم الى الاباحة لغير المضطر اذا لم يكن المالك حاضرا وبه قال احمد واسحق رحمهما الله
ابن عمر رضي الله عنهما علام ام اسلم يشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله الحديث بشد عها متعلق بجيء وفي صفيتها
وفاتنها التأكيد وقوله الا احدى بناتك اي بحرمان بناتك والثيب والنفس والتناول بالجر ان وناتك والرفع خبر مبتدأ
محذوف فالمراد من المعاني المعلل ولهذا قال ياحوي بالمثناث وبالمثلث عن غيرها " حاي رضي الله عنه لا حل لاحد ان يحمل السلاح
بمكة اي للقتال والحرب " ابو هريرة رضي الله عنه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر الحديث حرمة اي وحرمة
وهو الحق وتحريرها ما مر على له نكاحها على التأبيد كالابن ونحوه " ام سلمة رضي الله عنها لا يحل لامرأة تسأل الحديث قال الحافظ
المرأة عالم بها وحدت اذا انقضت عن الزينة والمخضب والاحداد واجب عليها في عدة الوفاة عند عامة العلماء رحمهم الله
ومعناه ان يمتنع من الزينة والطيب الكحل والوهن المطيب وغيرها طيب الملمس مذر وهو مذهب حنيفة ومالك رحمهما الله عند
ان في يكتحل الا لوجع الحديث في مسند زينب بنت جحش " سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لا يتبل لي
ان يبعر اخاه فوق ثلث وزاد ابو داود فوق ثلاث ليال والثالث لكن له الزيادة على الثلاث بنية الايثار وتبعثل بعير ان الرجل العنب
او الشوك تكون منه وفيها كان البعران في حوش امه حتى له ما فوق ذلك بعران اهل العصيان واهل الريب في الدين فاما
جنة ذلك الى ان يزول عنهم ذلك بظهر توبتهم ولقد هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب بن مالك وهلال
وصفية مرارة بن الربيع رضي الله عنهم فلم يكلمهم خمسين يوما وامر الناس بهجرانهم ولما اغل يغير وصفية قال رسول الله لا يحل
اعطاء بعير ان فكان عنوها فضل ظهره وفقالت انا اعطي ذلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجرها في الحجة وابي ان يجبر
وبعض صفر وقد جاء في السلف من هجر اخاه في امر من امور الدين السنة والسنتين ومنهم من هجر صاحبه في ذلك
عمرا وراء الانتهاء في صحته من ذلك عالم بقدر المهجور عليه ابتدعه كذا في الطيبي " ابو هريرة رضي الله عنه لا يخطب
احدكم على خطبة اخيه لا يخطب الرفع على النفي والجزم على النهي وهذا اذا خطب امرأة وركنت اليه وتراضيا اما اذا اذن لي
لعبد هما او الاخر فلا يبعد من خطبتها احد ويؤخذ من الحديث دليل على ان الخاطب اذا كان فاجرا جاز ان يخطب على خطبته لانه سعى
قطع الاخوة بين المسلم والكافر " ابو هريرة رضي الله عنه لا يدخل احد الجنة الا ارى مفعول من الناء والحديث اري على ما
المفعول والضمير المستتر فيه العامل الى احد هو مفعول ما لم يسم فاعله ومفعولا بالنصب هو المفعول الثاني ومعناه موضع وقوله
لو ساء اي لو اساء ان يكون ذلك مفعولا " جابر رضي الله عنه لا يدخل احد امتي الجنة الحديث لا يدخل بضم حرف المضارعة وفتح الخاء
اذا امنه ومنه يجيرهم ولا يجار عليه اي لا يؤمن اخافة غيره ومن اخافه هو لا يؤمنها حمل الحديث على المعصوم الجنة حرمت عليه كما هو
الباء اهل السنة والجماعة ذهب اليها اهل الاعتزال واتباعهم وتلك الحجة الناروروثها بالفتح تعلوان فحمل على الترجاف فدعا للتفاؤل
انس رضي الله عنه لا يدخل الجنة عدا بان جاره بوائقه البوائق جمع بائقة وهي الداهية بتقديم الهمزة على الموحدة ومعناه لا يأمن
غوائله وشروره " جبير بن مطعم رضي الله عنه لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع الرحم والبر والاحسان الى الاقارب " حذيفة رضي الله عنه لا يدخل
الجنة قتات القتات النمام لانه تتبع الحديث اي يتبعه ويتجسسه ثم قال ابو عبيد القتات والقتاء واحد ومنه الوهن المقتت
وهو المهيأ المطيب بالرياحين كذا في الفائق وقيل النمام " والذي يكون من الرجل يتجسس فيسمع قوما فيسمع عليهم القتات هو الذي
يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم يخبر عليهم كذا في النهاية والنهاية نقل الكلام على وجه الافساد وقال الزمخشري اذا نم فقد

ان النار لتنادي خزنة يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي وانجاة من ادعيته للعبد في هذا الموطن على قدر محبة عبد ومحله عند ربه
تعالى عليه من المعرفة به وهو اليقين الذي جعل من ذلك حظا وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الناس يوم القيامة ثم يضجون
عنها بأعمالهم فأولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه ثم كجموع الناس ذكر الله العالم
له من ظاهر الظاهر مختفية الباطن وعالم الغيب غيب لا عن خالق الغيب المحض العذب والعالم الشديد المحض المشتمل على
ملاذ بع وقيل المراد بالورود الدخول والمؤمن لا يدخل النار ابدا لقوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال وان منكم الا واردها يعني المشركين والورود الوصير لا تقدم عبد الله بن عمرو رضي
لا يدخل رجل بعد بوس هذا على مخبية الحديث ظل فترة من مرها شم على اسماء بنت عميس زوجة ابي بكر رضي الله عنه فقال
ابو بكر بينه فراهم فذكر ذلك وذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ان الله قد قدرها ثم صعد المنبر
فقال الحرث المغمسة بفتح الميم هي التي غاب غبارها وزحامها كذا في النهاية ام سلمة رضي الله عنها لا يدخلن هؤلاء عليكم
قاله ثلاثا رواه بشنا المحتف فاعدا عند ام سلمة وهو مولى لعبد الله اخي ام سلمة ان قد اذن لكم الطواف فادخلوا انتم
غيلان فانها تقبل بادبع وتدبر بثمان قال ابو عبيد قوله فانها تقبل بادبع يعني اربع عكن في بطنها فهي تقبل بستة ومثل تدبر بثمان
يعني اطراف هذه العكن الاربع وذلك لانها محيطة بالجنبين حيث جمعت بالمكتنين من موخرها فهي كالحواجب اربعة اطراف فهذا
ثمان ولم يقل ثمانية لان الطرف الذي هو واحد الاطراف وان كان مذكرا لكن الاطراف غير مذكورة كقوله هذا الثوب سبع في ثمان
يريد بها شبارا ثم لم يذكرها لم يذكر الاشبار كذا في شرح السنة والعكنة الطي الذي في البطن من السمن جمعها عكن
واعكان والمخنث اخرج من المخنان وهو النكث الثني وقوله المصنف هو بعني المخنس هو بيان قول صواة ابو حاتم
سابن خلد هذا البيت مع الابيات الثلاثة قالها رجل من اهل الحرث قبل هذا الشان الذي من الآلات الزراعة وسمي الديك
سلانة بياض فيه والذال فضلة العين ويعني ادخلوا فيه والحرث للحرب وانما دعى آلة الحرث سلاحا لان الحرث
للزراعة وحماها انما يكون ذليلا لكونه مستولى عليه اولان سلاح الشئ يؤدي الى الاعراض الجهاد الذي يقضي تركه
الى الاذلال اسامة بن زيد رجل اسمه اسامة من اسلم احد الحرث العمل على هذا عند عامة الصحابة والتابعين ومن
بعدهم رضي الله عنهم وعن معاوية رضي الله عنه انه كان يرى قوم المسلم من الكافر عند عمر فكتب معاذ بن ابي سفيان
ان معاذا رضي الله عنه كان باليمن فرفعوا اليه يهودي مات وترك اخا مسلما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام
يزيد ولا ينقص والمراد بالاسلام مرتبته فلا يرد ما عتاده ذلك فيما ذكر وهذا القول يخالف قول جمهور الصحابة وعامة التابعين وكان
هذا القضاء من معاوية رضي الله عنه جدا حدثا في الاسلام ولما قام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعد معاوية رد هم الى الحكم
الاول وكتب معاوية الى عماله بذلك امر زياد بن سمية بذلك ولم يمض قبل ذلك فكان اذا قضى بقول هذا قضاء
امير المؤمنين فكان سلبة القضاء عن نفسه واضافة الى امير المؤمنين اتكالا له واما حديث معاذ رضي الله عنه فلم يكن قضاء منه
اليه وانما اداه له على ذلك والتاويل لا يعارض صريح الحديث ومرتبة الاسلام لا يظهر في حق الاسباب المنسوبة للملك كما في البيوع
والنهاب جدير ان يرحم الله عنه بالرحم الرحم الرحم الرحم للغرزة مقتضيه للتعظيم والتفضيل فيما اضافها
الله اليه التي هي انفعال ومنتهاها العطف والتفضل الذي هو فعل فالرحم اذا وصف به الرحمن فانه يراد به الملك المبداء الذي هو
الرقة وانما يراد بها المنتهى الذي هو التفضل والعطف وانما يراد به احدهما واذا وصف به الباري تعالى فليس يراد
بذلك الا المنتهى الذي هو الفعل دون المبداء الذي هو الانفعال اذ هو منزه عن الانفعالات وعن كل نقص رضي الله عنه ذلك
وهذا على ما روي عن التابعين حيث قالوا الرحم من الرحمن وانفعال ومن الاله مين رقة وعطف كذا ذكره الامام العلامة

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
مركز البحث العلمي

ثم اجعل فيها الماء والتمائم منه لانه لا بين الكلام نوعه كذا في المجمل ومحمل هذا الحديث واشباهه ان يكون قد ادخل الجنين الغائر من اول ما يبدو فيها
حتى يغلب بالجنين من الكلام اول ما يبدو فيها والله تعالى اعلم ابن مسعود رضي الله عنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
خردلة من كبر الحديث مثقال خردلة اي وزن خردلة وهو احد الذر وهو النمل الاحمر الصغير وسئل عنه فقال ان غاية قلة وزن جناحه
والذرة واحدة منها وقيل الذرة الهباء الذي يرى في شعاع الشمس وقيل اراد انه ثقيل الكبر من قلة اذا اراد ان يطير
الخف حتى يدخلها بالكبر كما قال نمر وزن عثمانا ما صدهم عن غل والبطر سوء احتمال الغنى قال ابن الاعرابي البطر الحق في
في الحق باطلا وبخسه عند الحق فلا يراه حقا كذا في شرح السنة وقيل البطر الطغيان عند النعم وقيل هو الحيرة ومعناه ان يجعل
عند الحق فلا يراه حقا وتفسيره على الباطل انه لما ورد في هذه الرواية اتاه ذلك من سفه الحق وغمط الناس ان رد الحق
سفها وغط الناس ان استخفهم كذا في المسير والسفه الخفة والطيش يقال سفه فلان على اذا استخف بك وجهل عليك
ومنه زعامهم فيه وفي سفه الحق وجهان احدهما ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل كان الاصل سفر على الحق والثاني ان يضمن
معنى قول يستعد بجهل وانكر والمعنى الاستخفاف بالحق وان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة والغمص والغمط
اخوان في معنى العيب والازدراء وهو ان يتصغر غط الغمط رفعل يفعل وفعل يفعل كذا في الفايق ابو بكر رضي الله عنه لا يدخل
المدينة رعب المسيح الدجال الحديث الرعب بسكون العين وضمها الخوف والضمير في انه يعود الى المدينة وهو على كل باب اي عند كل
باب من ابوابها ام مبشر رضي الله عنها لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة اي المبايعة تحت الشجرة كانت عام الحديبية ايعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت دونه وعلى ان لا ينفروا فكان صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة وهي ظهرة غصن من اغصانها فاتاها
فقال لهم انتم اليوم خير اهل الارض وكان عدد هم الف وخمسمائة وعشرين وقيل الف واربعمائة وقيل الف وثلثمائة
والمبايعة المعاهدة والمخالفة ومبايعتهم اياه صلى الله عليه وسلم التزام طاعته وبذل النصح في امتثال اوامره واحكامه ومبايعتهم
اياه الوعد بالثواب على ذلك ام مبشر رضي الله عنها لا يدخل النار اناث اهل من اصحاب الشجرة احد ولا اراه الحديبية خصها
هي ام مبشر بن الخطاب وصفوة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلى اجاب للنفي اذا دخل عليها اصحاب الشجرة ومعنى فانها فهرجها
يقال نهرها وانهرها اذا استقبلها بزجر او الزجر في اللغة هو نهي الناقة عن الضراب والورد في اللغة
هو الوحول والضرع ولورادها للنار والبه ذهب الاكثرون قالوا النار الترد والناجي لم يمسها الذين اتقوا وذروا الظالمين فيها جثيا
قولها ثم ننجي الذين اتقوا والنجاة انما تكون بعد الدخول قلت ونذر الظالمين فيها جثيا يجب الى تبرك الذين ظلموا في النار جاثين على الركب
اي جالسين عليها وعن صلى الله عليه وسلم الورد الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فيكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على
ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا رواه جابر رضي الله عنه قال صاحب نوادر الاصول
كان الله عز وجل احب ان يجعل مر المؤمن فيها كما ذا اذا نجوا منها علموا من اين نجوا وبئس الخبر كما لمعاينة واذا وردوا دار السلام
علموا ان نجاتهم كانت بفضله ولذلك قالوا عند دخول الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الى حزن قطع البرزان وكانه رجح
احب ان يثبت فضل الصادقين وبذلهم انفسهم له وما خير بحر من الطبقة التي اثنى سبحانه وتعالى عليهم بتضحية الحق وبهم اهل
لا اله الا الله حتى ينقع النار منهم من شاء برحمته انه رحيم ودقد نقوا واصلحوا الا الوارد اسلام وبحمد الصادقون وهم الا يسمعون
بالنار قال الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنا اولئك عنها مبعدون انا بعد واعنها لان نور الايمان يرد اليقين احتمالهم فهم مشفقون من النار
حتى اذا حر جهنم قال بعضهم لبعض اليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار قالوا بلى ولكن مررنا بها وهي خامدة ان الحر ظاهر
منتفية من اهل الخطإ فاذا جاء المؤمن يرد انفسهم ولذلك نسب البرد الى المؤمنين فاما صيحة النار عن اجل انها خلقت

الراغب رحمه الله من موصل حايد مستقرا الى الذى لا يزحم والناس

ابو هريرة رضى الله عنه لا يزال احدكم فى صلاة
ما دامت الصلوة تحبسه الحديث اى ما دام انتظار الصلوة تحبسه فى المسجد وعرف المضاف واعرب المضاف اليها باعرابه
وقوله لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلوة اى لا يمنعه شئ الا انتظار الصلوة ومعنى الانقلاب الاهل الرجوع اليه وفى الحديث
على فضيلة القعود فى المسجد لانتظار الصلوة

ابن عمر رضى الله عنه لا يزال الرجل فى فسحة من دينه الحديث الرجل
والفسحة السعة وما فى معناها يصيب مصدوريته والمعنى مدة عدم اصابته دما حراما كقولهم انتظرته ما آن جلس القاضى يعنى ما جلس
ما جلس القاضى والمعنى مدة جلوسه

سهل بن سعد رضى الله عنه لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ما فى معناه مثل فيما لم يكن فيه قصد
ذكر والفطر الاسم من الافطار والعمل على هذا الحديث عند العلماء رحمهم الله استحباب تعجيل الفطر بعد ما غربت الشمس يقين

سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة اراد باهل الغرب اهل الشام لانهم غرب اهل الحجاز وقيل
اراد بالغرب الشدة والشوكة يعنى اهل الغرب هم اهل الغرب لانهم اصحابها وهم يسقون ماء الذى الى التهامة

المغيرة بن شعبة رضى الله عنه لا يزال الناس بخير ما اتاهم الحديث المراد منهم المجاهدون فى سبيل الله وقد حمل الحديث على ظاهره لان
المرابطة فى سبيل الله تقرب الله تعالى بها وجه الاسلام وقيل هم العلماء وقيل هم اصحاب الحديث لما ذكر الامام ابو عبد الله فى باب الدين يسر
ومعنى الظهور الغلبة وامر الله قضاؤه كقوله تعالى امر الله والواو فى هم ظاهرون للحال

ابو هريرة رضى الله عنه الا ان الحديث الكمال
يا اباهريرة هذا الله فمن خلق الله اى هذا الذى خلق الخلق من خلقه ويروى من رآه البخارى لى هذا الذى خلق الخلق فمن خلق الله والوجهان
بمعنى هذا الله مبتدأ وحسن وخلق الخلق خبره مقدما وهذا مبتدأ والله عطف بيان وخلق الخبر خبر

انس رضى الله عنه لا زال
هذا الامر فى قريش الحديث لما ام الولاية والخلافة وقد اتفق جمهور العلماء على ان القرشية شرط فى انعقاد الخلافة ولا يخص بطن من قريش دون بطن
وكون الامام هاشميا ليس بشرط وزعم الكعبى ان القرشية اولى بها فان خافوا الفتنة جاز عقدها لغير القرشى وهو باطل بالحديث المتقدم

وبقوله صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش

سلمان رضى الله عنه لا يستحى احدكم ربه ان يستحى احدكم ربه وان اجاز الاستنجاء من الذهاب الى الخلاء بثلاثة احجار

وهى اما تفعة منها كانوا يستنجون بها عند الثمامى فكنى بالنجو عن الحدث كما كنى بالغائط وهو المكان المطمئن من الارض اما استنجاء الشئ
من الشئ وتطهيره عنه من نجوته اذا اجتنيته وسمى طهر بنبى او استطابة واطابة طلبا من الازالة النجاسة وتطهيرها فيه كراهة لعمل
الغراب بان ان ذهب الى ظاهر الحديث بعد قال بالايجاب الثلث واذا لم يحصل الانقاء به وجب ان يزيد حتى يحصل ثم ان حصل
الانقاء بدون ذلك يستحب عندنا ان يختم بالوتر والايجاب وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان ليس فى الاستنجاء عدد مسنون
واما الفرض فى الانقاء لقوله عليه السلام استنجوا فليس فيه ما يدل على الاقتصار على الثلاثة والحديث الذى رواه سلمان من آل الظاهر فانه
لو استنجى بحجر له ثلاث احرف كان كذلك

ابو هريرة رضى الله عنه لا يبصق المسلم على سوم اخيه المسلم ولا يسوم على سوم اخيه المسوم الطالب تمام السوم
السوم اذا طلبا والمسوم على سوم غيره منهى وصورته ان يأخذ الرجل متاعا ليشتريه بثمن رضى به مالكه فجاء اخر وزاد عليه يريد
شراءه اما اذا ألقاه اهله اعلاكم فهو غير داخل فى النهى وهو يسوم من يريد

ابو سعيد رضى الله عنه لا يسمع مدى صوت المؤذن الحديث
مدى الشئ غايته وغاية الصوت تكون اخفى لامكانه فاذا شهد له من بعد عنه ووصل اليه جمع صوته فبان بشهادته له من دنا منه وسمع منادى
صوته كان اولى وانما قاله لكى لا يسمع صوت المؤذن فيكون اليه واشد تحريضا وحثا له على ترفيه الصوت وقد استحب العلماء
رفع الصوت بالاذان ما امكنه لتكثير شهداء له على فعل ذلك

ابو هريرة رضى الله عنه لا يأتى بر احدكم الى خيبة السلاح الخبل الرماح
من لا خوف به اخوف الدين من السلاح به وما اعد للحرب من آلة الحديث قوله يترع من يده يقطع فى حضرة ان ينزع من يده فيضعه الى
العشاء الربه فيصير حاله وشكله يضع انه يترع خوفا من النار جزاء لفعاذ ذلك

ابو هريرة رضى الله عنه لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدرى
هذا النهى ندبا وارشادا ليكون شيمة على سكون وطمأنينة ويكون ابعد من ان يحدث فيه فسادا فانه روى انه يورث صحة الكفاد

وهو وجع الكبد اتانا ليثرب قابا ولا باس به والاستشفاء بالكلأة فى القى

ابو هريرة رضى الله عنه لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها احد
اللأواء والسلاة وقد ورد اللأة آة معنى التعب والجهد بفتح الجيم والمشقة فيجعل اللأواء على القلب والجهد على البدن ويطلق
بدل على اختلاف المراد وروى على لأوائها وجهدها والجهد بفتح الجيم المشقة فيجعل اللأواء على الضنك والجهد على البدن
من الجوع وعلى يصيب المهاجر فيها من جفاء الغربة وغير ذلك واما قوله وكنت له شفيعا يوم القيامة وشهيدا فالشفيع والشهيد
او للتقسيم بحسب الشكر من بعض الرواة حتى ان اكثر الرواة عنهم على هذا السياق فيدل على انه خرج كذلك من معدن الرسالة والمراد
منه على هذا الكيفية شفيعا لبعضهم شهيدا لبعضهم والذى ائتمنه عليه والرسول صلى الله عليه وسلم لا يضيع الامانة هو صفة
ويشهد على ما يمانعه بالبلاغ وان ذهب اهل الى ان او بمعنى الواو ولورود الرواية ايضا بالواو قالوا بل الراوى لعله ان الى
الى اختصاص اهل المدينة بالجمع بين الفضيلتين الشهادة والشفاعة كذا فى الطيبى والشفاعة هى المسؤل فى النجاة وذكر الشهيد
والشهيد بمعنى الشاهد

ابو عبد الله رضى الله عنه لا يصلى الصبح فى يوم من ايام التشريق يوم الاضحى ويوم الفطر بالجهر من صوت يدل
الكفر فى الاضحى حج اضحاة وهى لغة فيها وهى الصحيحة وقد اتفق العلماء رحمهم الله على ان الصلوة يوم العيد يوم
ابو هريرة رضى الله عنه لا يصلى احدكم فى الثوب الواحد ليس على عاتقيه شئ معناه لا يصلى الرجل فى ثوب واحد لا يستر شيئا من
فيكون ممن فى المشلبين بالتزيد ويروى طرفيه على عاتقيه ويصلى فيكون عزلا من الازار والرداء وهذا اذا كان الثوب اسعا فاما
ضيقا شديدا على جسمه وهو معتدل ان كذا فى التحفة وقد اتفق العلماء رحمهم الله على انه لو غطى عورته وكبيرته ما يجد صحت صلوته

وانما استحب ان يصلى فى ازار ورداء وعمامة

ابن عمر رضى الله عنهما لا يصلى احدكم العصر الا فى بنى قريظة قاله لما رجع
من الاحزاب فادرك بعضهم العصر الطريق وقال بعضهم لا نصلى حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلى فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فلم
يعنف بشئ فريظة بضم القاف وفتح الراء المهملة وفتح الظاء المعجمة قوم من اليهود بقرب المدينة كان بينهم وبين النبى صلى الله
عهد منقضوا العهد بقدوم الاحزاب انذاهم رسول الاحزاب اتاهم صلى الله عليه وسلم فحاصرهم وهم الاحزاب جمع الحزب وهى العساكر
وسمى ذلك احزابا لانهم كانوا طوائف من العرب

ابو هريرة رضى الله عنه لا يجمع احدكم بين لعن الجمعة الحديث بين لعن
عليه فى هذا الباب فى قول لا تختص الليلة المجموع بشئ الحديث

ابو هريرة رضى الله عنه لا يفتل احدكم قلنا الدأب هنا
الدأب العادة والشأن والجد بسكون الهمزة المذكر والمؤنث والواحد والاثنان والجمع كذا فى الفائق والجناية فى اللغة البعد ومنه الطير
الرجل المرأة والعوانى جمع عانية وهو جنب للكامل من الفاعل

ابو هريرة رضى الله عنه لا يفرك مؤمن مؤمنة الحديث لا يفرك بفتح الراء اى لا يبغض يقال فركت المرأة زوجها من باب علم فركا اذا ابغضته وقولها خر بالنصب اى خلقا اخر

ابو بكرة رضى الله عنه لا يفلح قوم تملكهم امرأة قالها لما بلغه ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى المفلح الفائز بالبغية كالناجى الذى افتتح له
وجوه الظفر والتركيب دال على معنى الشق والفتح اتفقت العلماء رحمهم الله على ان المرأة لا تصلح ان تكون اماما ولا
قاضيا لان الامام يحتاج الى الخروج لاقامة الجهاد والقيام بامور المسلمين والقاضى الى البروز لفصل الخصومات والمرأة
عورة مستورة عاجزة ناقصة العقل والامامة والقضاء من كمال الولايات عن معاوية رضى الله عنه انه قال الاحنف بن قيس ما حملك على ان جئت
حين تملكوا عليكم امرأة الحديث فوعى قومك فوعوا قال الوالى سوط يضرب به فيقيم به الجانى فقال هذا هو الحق ان كان هذا هو الحق من عندك فاحط عنا
جفاءه ولم يقل الوالى ليس هذا هو الحق من عندك فاهدر ذلك

مطرف ابن الاسود رضى الله عنه لا يفتل فرس حتى يصلى بعد هذا
ابو هريرة رضى الله عنه لا يقتل قريش صبرا بعد هذا
البوهريرة فتح مكة والمعنى لا يقتل حتى يقدر عليه وقيل معناه لا يصبر سلطان الرجل على اليمين حتى
تحلف بها كذا فى الفائق وقيل معنى الحديث الاعلام بان قريشا يتسلون ولا يرتدون واحد منهم كما ارتد غيرهم وليس المراد
انهم لا يقتلون ظلما فقد جرى على قريش ما هو معلوم كذا فى النهاية ويقال فتل فلان صبرا اذا حبس على القتل حتى مات وصبرا

منصوب على انه مصدر موكد لغيره مثل قولك زيد قائم حقا او صفة لمصدر محذوف اى قتالا صبرا ابو هريرة رضى الله عنه يتعمد
فتقشعر تبكرون الله لاجفنهم الملائكة المحبوب جفنهم الملائكة بالتشديد اى يطوفون بهم ويؤدرون حولهم للتبرك والرفعة فيما عند
وغشيتهم الرحمة ارسلتهم وكلتهم والرحمة ضد القسوة والسكينة الوقار والتؤدة السكون والخشية وقى قلت عليهم
السكينة بيان ان الذكر سبب انظمانينة قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب فاذا اطمئن القلب انبسط وزال عنه الوحشة
وقولى فيمن عندى يعنى الملائكة المقربين من رحمتى الملوظين على طاعتى ومقربيه قلت وان ذكرنى فى ملاء ذكرته فى ملاء خير منهم وهى
عندى ذكر الله تعالى العبد فى نفسه سرا ومن ذكر الله سرا دل الحديث على فضيلة تحقق الذكر وهى كما جماعة اجتمعوا لغيره فى قراءة وتدارس وسماع حديث
او تعلم علم الشريعة ابو هريرة رضى الله عنه لا يقبل احدكم اطهر بكر الحديث لا يقبل احدكم ذلك كان الطهور ولا ان وفتح مولاك
اسق مولاك وانا منع صلى الله عليه وسلم من ذلك لان ذلك خرق بوب متعبد بالامر والنهى فكره له ذلك لانه يدخل فى معنى البس كل واحد
والحرة فيه سواء واتما لا يعتد عليه من الحيوان والجماد فلا يمنع من كقولك رب الدار ورب الدابة قوله والا فمولاك احدكم زيد
اى لا مثل ذلك لمولاه والمعنى فيه ما ذكرنا ولهم منع العبد ان يقول لمولاه سيدى ومولاى لان مرجع السيادة الى معنى الرياسة على
من تحت يده وخسن تدبيرك ولهذا سمى الزوج سيدا قال تعالى والفيا سيدها لدى الباب والمولى من يولى على الامر اذا اصلحه فلم يمنع
من ان يوصف بذلك كل واحد بالرتبة ومنع البعض ان يقول لمولاه عبدى كما لم يمنع صاحب عبد الله فاد خالف عن هذه الاسم يوهم التشريك والمتعبد
راجع الى البر اقتضى الكبر الذل والخضوع من قولهم طريق معبد اى مذلل فلا يجوز للعبد ان يقول فلان عبدى بل يقول فتاى
وان كان مولاه ابتلاء من الله تعالى خلقه كما ابتلى عليه السلام بالسبى بناء تحت قصره وقيل فى كراهية
هذه الالفاظ هو ان مقولة ذلك على طريق التطاول على الربوبية والتجبر لشانه فلا يلائم محى السنة رحمه الله ابو هريرة رضه
لا يقولن احدكم اللهم اغفر لى ان شئت الحديث ان لم يرد انه قال ذلك فى شئ لكنه يكون مكروها على معنى انه لا يعزم
مولاه فيه فيقول اللهم اغفر لى ان شئت فان ذلك لا يكون مكروها لانه لا مكره له تعالى والمسلم يعنى
الشؤال ابن مسعود رضى الله عنه لا يقولن احدكم خبرت نفسى من مبنى الحديث يجوز ان يراد به قول الرجل فى نفسه على اللوم
ويكون الحديث على هذا واردا لمعالى سبيل التواضع منه عليه ولا يعارض هذا الحديث قول الناسيد ولا ادم ولا تخبرانه اخبار
عما اكرمه الله تعالى به وحدث بنعمة الله عليه واعلان لامته على مكانته عند ربه تعالى لا على وجه الفخر والكبر ولهذا قال ولا فخر لانى لا اخبر
بنعمة تمت على ويجوز ان يراد به احد غير النبى اى لا يظن احد من الناس ان بلغ من الزكاء والطهارة والصراحة انه خير من غيره من الناس
لا جل ما كمل الله من قلبه صبره على اذى قومه حتى قال لرسول الله قاصر لكم ديكل ولا تكن كصاحب الحوت فنادى وهو مكظوم
الآية فان درجة النبوة اعلى وافضل من كل درجة ومعنى منع الميم وتشديد الياء عائشة رضى الله عنها لا يقولن احدكم
خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى يقال لقست نفسه بكسر القاف اى غثت والعرب تستعمل كلا اللفظين اعنى لقست وخبثت
كان الاخر وكان صلى الله عليه وسلم يتسلك فى الفاظ مسلك التنزه فكره لفظ الخبث وان شدهم الى استعمال اللفظ الاحسن
وهجران اللفظ القبيح ابو هريرة رضى الله عنه لا يقولن احدكم عبدى وامتى الحديث قد تقدم الكلام عليه قبل هذا
ابو هريرة رضى الله عنه لا يقولن احدكم لخيبة الدهر فان الدهر هو الله تعالى وروى فان الله هو الدهر الخيبة الحرمان والدهر
الزمان الطويل والعرب كانوا يعتقدون ان الطوارئ النوائب ولذلك استشقوا من اسمه دهرا فلما خطئ اذا دهاه
وما زالوا يذمون به ويسبون عنده النوازل قال رجل من كلب لحى الله دهرا لئيما فبدأ فى تقاضى فلم يحسن الى التقاضى
وذكر تم عنهم فقال وما يهلكنا الا الدهر فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وبين ان الطوارئ التى تنزل
بهم منزلها الله تعالى دون غيره وانهم متى اعتقدوا فى الدهر انه هو المنزل ثم قصدوا كان مرجع اعتقادهم الى العزيز الحكيم تعالى عن ذلك
علوا

غلوا كبيرا والذى يحقق هذا الموضع ويفصل بين الروايتين هو ان قول فان الدهر هو الله حقيقة فان جالب الحوادث هو الله لا غير
فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لما شعارا ان الدهر عندهم بذلك كما روى ان ابا حفص ابن موسف يريد ان النهاية فى الفقر انوس على لا غير
فقضع اى حفص موضع ذلك الشهرة بالشاهى فى عالم كما شهر الدهر عندهم جالب الحوادث ومعنى الرابطة فان ابن هو الجالب للحوادث
لا غير ذلك اعتقادهم ان الله ليس من جملتها شئ وان جالبها الدهر هكذا الوقف ان ابا يوسف ابو صفر كان المعنى انه النهاية فى الفقر
لا المقاصة وقيل هو فصل او مبتدأ خبره اسم الله والدهر الرواية بين فى الاديب جابر رضى الله عنه لا يقيمن احدكم احاه من المجمعة
ثم يخالف الى مقعده الحديث اى يامره بان يقوم من موضع فيجلس فيه ويتخطى رقاب الناس وتتخطى اعناقهم وتستعمل ابن عمر رضى الله عنه لا يجلس احدكم
الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه من سبق الى الموضع فهو احق به فى ذلك المسجد للمصلى اختص به فى ذلك الصلاة اما فى صلاة اخرى او لجلس احد فى ذلك الموضع
فكلما انقطع انقطع حقه منه امتى جلس ليعد للمقاعد فى الاسواق يختص بها الناس من مجلس غائبة او ريثما يرجع من غير ان
غاب بعذر كالمساجد ابو هريرة رضى الله عنه لا يقولن احدكم الكرم فان الكرم قلب المومن الكرم العنب نفسه وسمى
العرب العنب كرما والخمر كرما اما العنب فلكرم ثمرته وكثرة منفعته وتذلله للقطف ليس بذى شوك ولا اشاك المتعهد وبوصف عصف
وريحان واصل الكرم الكثرة والجمع للخمر وبهما سمى الرجل كريما لكثرة خصال الخير فيه واما الخمر فلانهم يدعون ان الكرم يحرض شاربها
فلما جاء الاسلام نهاهم النبى عن تسميتهم الخمر بما يحمد به لئلا يدخل فى قلوبهم ان ما يحمد الاسم كذا
المطالع وشرح السنة وذكر صاحب نوادر الاصول سمى العنب كرما لان قلب المومن يقلب ان اكرم عند الله اتقاكم
بذكر الله سبحانه وتعالى فى امور واحكامه وذكر جار الله فى الفائق واذا كان بتقرير خالق فى الدهر ان الكرم عند الله اتقاكم
بطريق اضافة وسلك لطيف فيصير ان هذا النوع من عبر الاشى المسمى بالاسم الذى من الكرم الذى احقا بان لا تقولوا لهذا النعيم
ولا تطلقوها عليه لانه تسلموها غيره للمسلم التقى لزيادة كرمه عند الله واختصه بان جعله صفة فضلا ان يتحلى بالكرم
من ليس بمسلم ونعيه قول بعض الفرس حقيقة النهى عن تسميته العنب كرما ولكن الزهر الى هذا المعنى كان قال الثانى لكم
ان تسموه مثلا باسم الكرم ولكن بالحقيقة والجدارة فافعلوا ذلك وقيل فلما الكرم اى لفظ المستحق للاسم اطلق من الكرم
المسلم نظير فى الاسلوب قول ربيعة بن صبيغ الله در من احسن من الله صبغة سعد بن ابى وقاص رضه لا يجد اهل المدينة احدا
الحديث اى لا يرون بسوء والجد الاجتهال والخداع وانتاع الشئ اى مال وذاب ابن عمر رضى الله عنهما لا يبيعن احدكم
القميص وهو العمامة الرسن الحديث قالوا ما يلبس المحرم سئل صلى الله عليه وسلم عما يجوز لبسه فاجاب عما لا يجوز لبسه
ليدل بالالتزام على جواز ما عداه والمطابق لانه اختصر فان ما تحرم قل او اضبط ما جمل اوان السئول كان حضر
ان كون ما يلبس كان المحرم المحتاج الى البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل معلوم فلا يستحضار
فلذلك لم يجب به على وفق سئوله على ذلك قاله الامام الفاضى ناصر الدين رحمه الله ويقال لخرج الرجل اذا دخل فى الخروج كما يقال
اشتى اذا دخل فى الشتاء لكن الشرع خص الدخول فى امور بهذه الاسماء لخروج امور بهذه الاسماء قاله الفقيه ابو الليث رحمه الله والبرنس يضم الباء
وسكون الراء وضم النون قلنسوة طويلة يلبسها النساك فى ابتداء الاسلام والتراديل معربة وهى اسم عام وقع فى كلام العرب على
شكل الحج الذى يلبس فى الرأس كعمائم يلبسونه الصوف وقال فى معناها السراقة قال الجلبى من اللوم سراقة وعن بعضهم ان
من العرب من يراها جمعا وان كلا جزء منها يسمى برنسا قال الكاتبى فى الغايتين والورس بفتح الطيب الزعفران معروف وهو
عرق صبغ والكتان الثوب المصبوغ بالورس والزعفران غسيلا لا ينفض اى لا ينفض منه رائحة الطيب يحل لبسه كان الصبغ
للطيب اللون عمار بن ياسر رضى الله عنه لا يبلغ النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال الراوى يعنى الفجر والعصر
فقال له رجل من اهل البصرة اتسمع رسول الله قال نعم فقالوا الرجل وانا اشهد انى سمعته من رسول الله انما خص صلى الله

نقله ظ

هدوء الوقتان لفضل الصلوة فيهما لكون اول وقت استيلاء النوم والشيطان وقت الاشتغال للكاسبين العمال فيها اشق وهو
وُلوجا ولجة اذا دخل قال سيبويه اغا جاء مصدرا ولوجا وهو من مصادر غير المتعدي على وعي ولجت فيه وغار بظبي الجبل
المهملة وخفة الميم وزاؤنية بضم الراء المهملة وفتح الهمزة ابن عمر رضي الله عنهما البليدي المعني من حجر بفتحتين بضم الجيم
على الاخبار ويزجرها على النهي وسبب ذكر الحوت هو انه صلى الله عليه وسلم على بعض اهل مكة وهو ابو غرة انك عرضة على اللات فخلب
عليه فلما بلغ ما منه عاد الى ما كان عليه فايس ثانيا اخرى فلم يضرب عنقه فكلمه بعض الكفار في المن عليه فقال عليه السلام الحديث كذا في المرقاة
قال صاحب نوادر الاصول رحم الله المومن المخلط قد يلدغ جحرات هو لستكره لانجاب لدغة اللدغة فلو فان احتاج
الى من يسكن به الاضطراب وانا عني بالمومن ذلك البالغ الذي قد وقف بصحة قدرة على امر عظيم كما روى انه شكا عمر رضي الله عنه
فقال كان كالطير الحذر الذي ان لقي في كل طريق شركها خاله فالمومن البالغ اذا وقع في الخطيئة وجمع قلبه وخلف نفسه فيتولى
كالدابة يتململ ندما وتحسرا يبيت ساهرا ويظل باكيا خائفا انكث غير هذه الخطيئة سمها فكانه ايقظته من الغفلة فالمؤمن
تلك الخطيئة فلا يعود الى اسبابها حذرا الحاجز قلبه ان يقع عليه بعدها ثم كان لا يتكلم امرا حتى يرسل عليه وجهه ثوبا وسمي الخطيئة بواقظة
التي تبرأ كفه صلاة على ظبي الحجر بالجيم المعجم قبل الحاء المهملة واحد الحجرة ابن عمر رضي الله عنهما لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه
وهو بول وليتمخط في الخلاء بيمينه الموسوعة الخلائي ادب الاستنجاء والسر في انها كرهت مس الذكر حال البول تعظيما له
وتنزيها عن مباشرة العضو الذي يكون الاذى منه والوعي هو بول الملوك والنعي نقيض الحسي اي لا ينسب متعلق بيمينه
والخلاء كناية عن الحدث انا نهى عن التنفس في الاناء حال شرب الماء مخافة ان لا يترك من وطوبة فم صاحبه فيصير الماء اوان
يكون نكهة متغيرة فيتاذى به من شرب بعده للرائحة المتعلقة بالماء فيستحب للادب ان يتنفس بعد ابانة الاناء عن
فمه واما روى انه صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء اثلاثا المراد بالتنفس في شرب الماء هو التنفس في الاناء لا في الماء
ابو هريرة رضي الله عنه لا يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره ان يغرز اي من ان يغرز وغرز الشيء ركزه واثباته
والجدار الحائط والضمير جوار يعود الى الاحد والعمل على هذا الحديث عند بعض العلماء حيث قالوا اذا ابى الرجل يقضاء ظاهر
ان بعض رائس الجنب على جدار الجار فليس لاحد منع وابيه ذهب ان فعي رحمه الله القديم وهو قول احمد رحمه الله وذهب
الاكثرون الى انه لا يجبر الجار عليه وحملوا الخبر على الندب والاستحباب ابن مسعود رضي الله عنه لا يمنعن احدكم اذان
بلال من سحوره الحديث الاذان لغة الاعلام وشرعا علام دخول الصلوة والسحور بفتح السين ما يتسحر به وبضمها الفعل
والكاف للتشبيه والفتح وقيل الضم بالضم للبركة والثواب والفعل لاي الطعام كذا في الفتح وقال او شك من الادى
والضم بمعنى القرب قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه
هو مفعول يرجع والفاعل هو الذي يصلي صلوة الليل رجوع عوده الى فوقه او قعوده عن صلوته اذا سمع الاذان كذا في النهاية
والقول قد يستعار لغير النطق قال ابو النجم فالت له الطير تقدم راشدا انك لا ترجع لا حاجا فقول ليس الفجر بمستطيل
هكذا اي ان بصيرا وبيده مستطيلا وقيل وجه بعض الرواة الحديث كتبته اي جانبا فعل النبي صلى الله عليه وسلم وعني
حتى مولى هذلي حتى يظهر مستطيرا فقول هكذا اهوى اشارة الى الفجر الصادق وهو البياض المستطير المنتشر الافق
وفيه اشارة الى الفجر الكاذب وهو الذي يبدو مستطيلا صعدا الى السماء ثم يعقبه الظلام سمته العرف وذنب
الرحمان والمعنى ليس الفجران يبدو مستطيلا اذا الفجران يطلع مستطيرا ابو هريرة رضي الله عنه كان يوما جالسا من
للمؤمن الولد فتشمه النار الا تحلة القسم تحلة القسم مثل في القليل المفرط الفناء وهو ان يباشر من الفعل الاذى المقسم عليه
المقدار الذي يبر به قسمه وعلته مثل ان حلف على الترك بمكان فلم يوف به وقع في حنثه فتكلف علة فسخ فالمعنى
لا يمسه

سلامته النار المستتبعة بسبب الاسلك فليل فهم المخالف ويحتمل ان يراد بالقسم قوله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
سلمان حاتم الرب عز وجل على نفسه جاء في الثناء كذا يجري القسم عليه ويعني تحلة الورود والاجتياز كذا في الغايتين وذكر المنتهى ايضا
ان المراد من تحلة القسم الزمان اليسير الذي يمكن فيه تحلة القسم هذا مع ان الاصل فيه ان تحلة كل شيء مثله وقيل وقته والعرب تقول فعلته
تحلة القسم اي ما فعلته الا مقدار ما تحللت به يميني ولم اباله وانا قلنا ان تحلة القسم متكاوية في كلامهم مثل ان جاء الله بالسلام
قال الشاعر اذا بلى غاب جدة وتناثر بها قطرا ملا علمه المقسم وهدايت جاهلي قال القائل يوم خيبر وهو يوم الكلاب الاول
ويوم الكلاب الثاني ابضا كان اول الاسلام فربما سبق النبي صلى الله عليه وسلم فرسانا ان زجي في المعنى الى اصل اللغو وذكر في حد الغراب خلق
القسم معناه مقلوبك الشيء وتقديمه قال ابن احمر وذكر الربع اذا عصفت بها قطرا ملا علمه المقسم حاشية
لم يمونن احد الا وهو يحسن الظن به قالوه قبل موته بثلاثة ايام ووقع النوع ظاهر الكلام عن الموت وهو المعنى من عن الاولاد التي يضعفون قدرتها
الرجاء بسوء علمهم كثيرا بضا دفع الموت عليها وهو الحضرت على الاعمال الصالحة المفضية الى حسن الظن وفيه تنبيه على ما ميل الغفو
وعمق الرجاء وقال الخطابي رحمه الله انما نحسن بالمرء ظن من حسن عمله فكانه قال احسنوا اعمالكم حسن الله كلم وان مس شيء عليه
ساء ظنه ابو هريرة رضي الله عنه لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا الصديق هو المبالغ في الصدق واللعان هو المبالغ في اللعن والاول ابلغ
من الجزء واللعان مشتق من اللعن بسكون العين وهو الطرد والابعاد من الخير وقيل اصله السب والشتم فعلى هذا يكون اللعان اخص من الطعان
ونهو جايز او الجايز ان يكون صفة وله قال عليه السلام لا يكون المتقون شهداء اي ما عندهم من الاخشية العواقب والجملة لا يكون
شفعاء لان قلوبهم طالبة من الحق عقبة بن عامر رضي الله عنه لما سمعني هذا الحديث قائم عند عمر فتروح حتى بلغ الى المنبع
اسم فاعل من التوقاية وهو فرط الصيانة ومن ذكر فرسا واوى هو من الشرجة الذي يبقى بعد تعاطي ما يحيق به العقوبة من مطر
او نزل اختلف العلماء وقيل الصحيح ان المتقي لا يتناول الصغائر لانها تقع مكفرة عن مجتنب الكبائر كذا في الكشاف والفرق
هو القياء الذي شق من خلف قال ابو عبيد قبل انها ليه استالة لقلب المهدي وهو ابعد وصاحبه وعنه او عن على اختلاف فيهما
القابل بن هم ان كان بعد التحريم وبعد هذا القول او اول العلماء اي ليس بسوء ان يصلي الرجل عليه وسلم الجاسا حتى انه يتوضأ على كل من
استثنا، او ذكر خصوصية له انه لم يرد فيها ادعاء نقل والوجه ان يحمل على ان كان قبل التحريم وانا نزع نزع الخلاف لما روا ابو
من الرغبة عن الاسلام والاعراض عن الدين الحق حرام وقال الامام فخر الدين الطاهر ان حرام لانه الظاهر كان قبل بعثة والمهدي
هو صاحب الاسكندرية وقيل صاحب دمية وذكر في شرح السنة اكبر ذوه من رجل من العرب قبال له غشاني وذكر في حد الغراب خلق
عند الملك الكذوب وذوه بضم الذال وفتحها وانكر ابن دريد الفتح وهو من ذاد الناس قرب بتوك ابن عباس رضي الله عنهما لا يقرب
احد حتى يكون آخر عهدها بالبيت قال الراوي كان الناس ينصرفون من كل وجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم احدث وا ايتوا حتى يكون آخر عهدكم
بالبيت الطواف وهذا الطواف هو طواف الصدر وسمي طواف الوداع وطواف آخر العهد بالبيت لانه يودع البيت ويصدر عنه وهو واجب
عند ائمة رحمهم الله سنة عند الشافعي رحمه الله والنفل الرجوع عايشة رضي الله عنها لا ينفعه الحديث الحظ الذنب الملاحي الخطيئة وهو
الذنب يوم الجزاء وقوله الا لم يقل يعاد بعد ذلك خطيئتي اي كان مقارنا يوم الجزاء وهو يوم الفزع جذعان بضم الجيم المعجمة وسكون الذال
المهملة ابن عمر رضي الله عنهما لا ينفسن احدكم على نفسه خاتمي هذا قال الاولى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب ثم اتخذ خاتما
من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال الحدث وكان اذا بيعه جعل فصه مما يلي كفه وقال انس رضي الله عنه كان نقش خاتم النبي صلى
محمد سطر ورسول سطر والله سطر وكان نقش خاتم الخلفاء رضي الله عنهم سطر الملك سطر لله ليس الخاتم في اليمين
والشمال سيأتي جاء الان بها جبها روى جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بتختم بيده اليمنى وقال محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعثمان رضي الله عنهم كانوا يتختمون في يسارهم وروى ان الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا يتختمان في يسارهما وقد ورد

بعض الناس اتخاذ الخاتم واجازه عامة العلماء رحمهم الله كذا ذكره الفقيه ابو الليث رحمه الله والخاتم معروف وقد تكسر تارة كذا في المجمل وذكر في التحفة
في الخاتم لغتان فتح التاء وكسرها والكسر افصح وقوله على نقش خاتمي اي على مثل نقش خاتمي وقوله هذا مجرور محله لكونه صفة لخاتمي كقولك مررت
بزيد هذا عثمان رضي الله عنه لا تنكح المحرم الحديث جاءت الرواية في الكلمات الثلاث على صيغة الخبر وعلى صيغة النهي الا ان الاولى منها تحركت
بالكسر للوصل وذكر الخطابي رحمه الله انها على صيغة النهي اصح كذا في المبسوط ودل ظاهر الحديث على ان المحرم ليس له ان يزوج ولا ان يزوج وبه
قال مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله غير ان مالكا قال اذا نكح يفسخ بطلقة وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يجوز لما
روي انه صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وحملوا حديث عثمان على الوطء ابو هريرة رضي الله عنه لا يورد ممرض على مصح لا يورد
على صيغة النهي والممرض هو الذي مرضت ماشيته والمصح صاحب الماشية الصحاح كما يقال مضعف لمن ضعفت دابته ومقو لمن دابته قوية
والمعنى لا يرد من ابله مرضى على من ابله صحاح ويسقيها معها قال الخطابي رحمه الله ليس المعنى في النهي ان المرض تعدي ولكن الصحاح
اذا مرضت بتقدير الله تعالى وقع في نفس صاحبها ان ذلك من قبل العدوى فيفتنه ويشككه في امره فامر باجتنابه لهذا المعنى

الباب الرابع

جابر رضي الله عنه اذا ابتعت طعاما الحديث تقدم ذكره في
الباب الاول جرير رضي الله عنه اذا ابق العبد لم يقبل له صلوة يقال ابق العبد اذا هرب وقوله لم يقبل له صلوة محمول على المستحل
للاباق وقال القاضي عياض فيه معنى خفي وهو انه ذكر الصلوة لانه منهي عن البقاء في المكان الذي صلى فيه لكونه مامورا بالرجوع الى سيده فصارت
صلوته في بقعة منهي عن المقام بها تضارع الصلوة في الدار المغصوبة جرير رضي الله عنه اذا اتاكم المصدق الحديث المصدق بتخفيف الصاد
وتشديد الدال هو الذي ياخذ الصدقات والواو في وهو للحال ابو سعيد رضي الله عنه اذا اتبعتم الجنازة الحديث قال ابو داود
السجستاني روى الثوري هذا الحديث عن سهيل وقال فيه حتى توضع بالارض ورواه ابو معاوية عن ابي سهيل حتى توضع في اللحد وسفيان احفظ
من ابي معاوية وقوله اتبعتم بتشديد التاء والجنازة بالكسر واحدة الجنائز والعامة يقولون بالفتح وقد يقال الجنازة بالكسر والفتح
لغتان ويقال الجنازة بالفتح الميت وبالكسر السرير قاله الجوهري واشتقاقها من جنزت الشيء اذا سترته قال ابن دريد
ابن عمر رضي الله عنهما اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل اختلف العلماء في غسل الجمعة فذهب ابو هريرة والحسن البصري
ومالك الى وجوبه اخذا بظاهر الحديث وذهب الاكثرون انه سنة لقوله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل
فهو افضل رواه سمرة بن جندب رضي الله عنه وحملوا حديث ابن عمر على الاستحباب ابو سعيد رضي الله عنه اذا اتى احدكم اهله
ثم اراد ان يعود فليتوضأ تتمته فانه انشط للعود الاتيان كناية عن الجماع والتوضي يستحب للتنظيف قاله الامام محيي السنة
رحمه الله ثم السنة ان يسمي الله تعالى اذا اتى اهله عن مجاهد اذا جامع الرجل اهله ولم يسم انطوى الجان على احليله فجامع معه فذلك قوله تعالى
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كذا في نوادر الاصول ثم الجماع في حال تخلية البطن اقل ضررا وفي حال الامتلاء اكثر ضررا واذا جامع
في حال الامتلاء يكون الولد ثقيل النفس واذا كان في حال تخلية الجوف يكون الولد خفيف والجماع في اخر الليل احمد من اوله
اذا المعدة في اول الليل ممتلية ويقال اذا فرغت من حاجتك فلا تقومن ولكن مل على يمينك واضجع فان ذلك اصح للجسم ويقال
اذا فعل يكون الولد ذكرا ان شاء الله ولا ينبغي للرجل ان يجامع امراته ما لم يلاعبها ويعرف الشهوة في عينها فان ذلك اروح
للبدن واجدر ان يكون الولد تاما ولا ينبغي ان يتكلم في وقت الجماع فانه يخاف على الولد الخرس لو اتفق في ذلك الوقت وينبغي
ان يكونا مستورين في تلك الحالة فانه عليه السلام قال يتجردان تجرد العيرين ويقال اذا لم يكونا مستورين يخاف في الولد قلة الحياء
كذا في البستان للفقيه ابي الليث رحمه الله ابو هريرة رضي الله عنه اذا اتى احدكم خادمه بطعام الحديث خادمه بالرفع هو
فاعل اتى واللقمة ماخوذة من لقمت الطعام وقوله او اكلة شك من الراوي والاكلة بضم الهمزة هي اللقمة والضمير في فانه للخادم
والولي القرب والضمير في علاجه للطعام وهذا التخصيص لمن باشر اصلاح الطعام لانه ربما اشتهاه واقل ما يرد شهوته لقمة
او لقمتان

او لقمتان وفي الحديث دليل على انه لا يجب على المولى ان يسوي بين مملوكه وبين نفسه في الماكل اذا كان ممن يعتاد لذيذ الطعام انما عليه
ان يشبعه من طعام يقيمه ابو ايوب رضي الله عنه اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة الحديث الغائط المكان المطمئن
من الارض وفي العرب يراد به البراز والغائط كناية ايضا عن نفس الحدث كنوا به كراهية لذكره باسمه الخاص وهو المراد من قوله
ولا يغائط وفي الحديث نهي عن استقبال القبلة واستدبارها على قضاء الحاجة واختلف العلماء فيه فذهب جماعة الى تعميم النهي التسوية
بين الصحراء والبنيان وهو قول ابراهيم النخعي وسفيان الثوري اخذا بظاهر الحديث وذهب الجمهور الى الفرق بين البنيان والصحراء
واخصوا الحديث بما روى ابن عمر رضي الله عنهما انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق بيت حفصة يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل
الشام وفرق بين البنيان والصحراء ان الصحراء غالبا لا تخلو عن مصل من ملك او انس او جن فيحاذيه بفرجه فيقع بصره عليه ولا
كذلك البنيان الذي يقضي فيه الحاجة قاله الامام محيي السنة والامام قاضي تاج الدين رحمه الله وقوله شرقوا او غربوا خطاب لاهل المدينة ولمن
كان قبلته عن ذلك السمت فاما من كانت قبلته الى جهة المشرق او المغرب فانه ينحرف الى الجنوب والشمال كذا في شرح السنة ابو هريرة رضي الله عنه
اذا احب العبد نادى جبريل الحديث محبة الله تعالى عبده مجاز عن ان يرضى عنه ويحمد فعله قاله جابر الله العلامة وفي نادى ضمير يعود الى الله تعالى
وجبريل منصوب على المفعولية وهو غير منصرف للتعريف والعجمة وقيل معناه عبد الله وفيه لغات وهو في الحديث جبريل على وزن فعليل
وان الله بكسر ان على اضمار القول عند البصريين وعند الكوفيين يتعلق بنادى لانه في معنى القول وهو من قبيل اقامة الظاهر مقام المضمر
اذ ظاهر الكلام يقتضي ان يقال اني ثم الحديث ورد في المحبة وعن مالك رحمه الله انه قال لا احسب في البعض الا مثل ذلك
جابر اذا احدكم اعجبته المراة فوقعت في قلبه الحديث اوله ان المراة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان قوله فوقعت في قلبه اي
فوقعت محبتها ومعنى فليعمد بكسر الميم فليقصد ويرد بياء المضارعة هو المشهور وروي برد بالباء الموحدة اي اتيانه امراته يبرد ما
تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع ويسكنه ابو هريرة رضي الله عنه اذا احسن احدكم اسلامه الحديث حسن الاسلام هو ان يكون مستقيم
الطريق الى ربه لا يعوج يمينا وشمالا اي لا يعصي كذا في نوادر الاصول وقوله الى سبع مائة ضعف بالاضافة من باب التكثير كقوله تعالى في كل سنبلة مائة حبة
والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف والتكثير وان جاوز السبع حكي ان اعرابيا اعطاه رجل درهما فقال سبع الله الاجر اراد التضعيف
كذا في شرح السنة ابو هريرة رضي الله عنه اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع اذرع المراد من الطريق هو الشارع والممر العام
وانما جعل عرضه سبع اذرع على معنى الارتفاق لان هذا القدر يزيل ضرر المارة ابو هريرة رضي الله عنه اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة
العصر الحديث المراد من السجدة الركعة بركوعها وسجودها والصلوة تسمى سجودا كما تسمى ركوعا كما قال الله تعالى ومن الليل فاسجد له اي صل
كما قال الله تعالى واركعوا مع الراكعين اي مع المصلين كذا في شرح السنة ثم ان العلماء رحمهم الله اتفقوا على ان صلوة العصر لا تبطل بغروب
الشمس ومصلي فيها واختلفوا في صلوة الصبح فذهب الشافعي رحمه الله الى انها لا تبطل بطلوع الشمس في خلالها بل يتم ما بقي منها بانيا عليها
وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى بطلانها لان السبب في الفجر كامل صحيح فوجبت الصلوة كاملة فباعتراض الفساد بطلوع الشمس
تبطل اذ الناقص لا ينوب عن الكامل وتاويل الحديث عندهم هو انه ابان الوجوب بادراك جزء من الوقت قل او كثر ومعنى الاتمام
والله اعلم القضاء في وقت كامل ابو هريرة رضي الله عنه اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص الادبار ضد الاقبال
والواو في وله للحال والحصاص بضم الحاء المهملة هو حدة العدو وقيل الضراط كذا في الفائق ابو موسى رضي الله عنه اذا رادك
رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها الحديث اي روح نبيها على حذف المضاف ومعنى قبلها قبل قبضها اي قبض روحها والفرط بالتحريك
هو الذي يتقدم القافلة ويعد لهم ما يفتقرون اليه من الاسباب والات ويعين لهم المنازل وهو فعل بمعنى فاعل كتبع بمعنى تابع وسلف
الرجل اباؤه المتقدمون والمراد منه هنا المتقدم والهلكة بفتح اللام الهلاك ومعنى اقر الله عينه برد دمعته الفرح باردة وقال
الاصمعي معناه بلغك الله امنيتك حتى ترضى نفسك وتقر عينك ولا تستشرف الى غيره اي لا ترفع بصرك تنظر الى غيره عدي بن حاتم

اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل الى آخر الحديث دل الحديث على ان الارسال شرط من جهة الصايد حتى لو خرج الكلب
بنفسه واخذ صيدا وقتله لا يوكل بالاجماع ودل على ان الكلب يشترط كونه معلما وتعليم الكلب بترك الاكل ثلاث مرات هو الماثور
عن ابن عباس رضي الله عنهما على ان ذكر اسم الله شرط حالة ارسال الكلب ولو ترك التسمية ناسيا حل على الاكثر وذهب قوم الى انه لا يحل
وهو مالك وداود رحمهما الله ولو تركها عامدا لا يحل عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رحمه الله يحل واليه ذهب احمد رحمه الله
وقال المراد من الذكر ذكر القلب وهو ان يكون الارسال على قصد الاصطياد لا على وجه اللعب وعلى ان الكلب المعلم لو جرح الصيد ثم مات
من جرحه حل اكله وعلى انه اذا شارك كلبك كلب لم يذكر اسم الله عليه او كلب غير معلم لم يوكل والمعنى في ذلك انه لو اجتمع المبيح والمحرم تغلب المحرم
احتياطا وعلى ان الجرح شرط حيث قال عليه السلام فخزق واليه ذهب ابو حنيفة واكثر اصحابه رحمهم الله وعن ابي يوسف رحمه الله ان الجرح
ليس بشرط والمعراض كمحراب سهم طويل بلا ريش قد ذكر كذا في المجمل اللغوي وقيل سهم بلا ريش ولا نصل يصيب بعرضه لا بحده
وقال خزق السهم بالزاي المعجمة اذا اصاب الرمية ونفذ فيها " ابو موسى رضي الله عنه اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يوذن له
فليرجع اي اذا استاذن احدكم ثلاثا للدخول في بيت احد وذلك بالسلام بدل عليه ما روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سلم عبد الله بن
قيس على عمر بن الخطاب ثلاث مرات فلم يوذن له فرجع فارسل عمر رضي الله عنه اثره فقال لم رجعت قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا سلم احدكم ثلاثا فلم يوذن له فليرجع فقال عمر لتاتين على ما تقول ببينة او لافعلن بك كذا قال فجاءنا مستنقعا لونه وانا في حلقة جالس
فقلنا ما شانك فقال سلمت على عمر واخبرته ثم قال هل سمع احد منكم من رسول الله فقلنا نعم كلنا قد سمعه فارسلوا رجلا منهم حتى اتى
عمر رضي الله عنه فاخبره بذلك وفيه بيان ان الاستيذان بالكلام ومعنى الاستفتاح التنحنح ونحو ذلك او غيره كذا قال الامام محي السنة رحمه الله واختلفوا
في انه يقدم الاستيذان ام السلام فقال قوم يقدم الاستيذان يقول ءادخل سلام عليكم وقال قوم يقدم السلام فيقول سلام عليكم ءادخل
وهو اولى وقوله تعالى حتى تستانسوا وتسلموا فيه تقديم وتاخير اي تسلموا وتستاذنوا وقيل ان وقع بصره على انسان قدم السلام
والا قدم الاستيذان وعن مجاهد وقتادة انهما قالا اذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة
ترد وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا خرجتم فاودعوا اهله بسلام كذا في شرح السنة
ابن عمر رضي الله عنهما اذا استاذنت امراة احدكم فلا يمنعها اي اذا استاذنت زوجها [illegible] الى المسجد فلا يمنعها زوجها دل عليه
قوله اذا استاذنكم نساؤكم بالمسجد فاذنوا لهن وهذا اذا لم يؤد ذلك الى فتنة وقد تقدم الكلام عليه في الباب الثالث بقوله
لا تمنعوا اماء الله مساجد الله جابر رضي الله عنه اذا استجمر احدكم فليوتر الاستجمار التنظف بالاحجار الصغار وقد تقدم تمام
في الباب الثالث في قوله لا يستنجي احدكم بدون ثلاثة احجار " ابو هريرة رضي الله عنه اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر
ثلاث مرات الحديث الفاء في المذكور جواب الشرط دخل على الامر والفاء الثاني فاء السببية دخل على الجملة ليدل على ان ما بعده علة
للامر بالاستنثار وهو نثر ما في الانف والمنخر والخيشوم اقصى الانف المتصل بالبطن المقدم من الدماغ الذي هو موضع الحس المشترك
ومستقر الخيال والمراد من بيتوتة الشيطان عليه وقرانه على الانسان اذا نام يجتمع فيه الاخلاط ويحتبس فيه المني واخص خشية
مجاري الانفاس منه وينقطع من الدماغ ما كان يجد من الراحة باستنشاق الهواء ويكل الحس ويتشوش الفكر فيكون
في نومه كالمعذب في نفسه ميتغبة الطبيعة عن حالها ويتعرض له الشيطان بما يكرهه من اضغاث الاحلام فاذا قام من نومه وترك
الخيشوم بحاله استمر الكسل واستعصى عليه النظر الصحيح وعسر الخضوع والقيام على حقوق الصلوة وادابها ولا يستقيم له
القراءة في الصلوة على تلك الحالة لانه يمنع عن ادية الحروف عن مخارجها على شرط الصحة فامر بالاستنثار لازالة هذه العوارض
وصار ذلك الموضع مبيتا له لانه يتحمل تلك القواطع التي يتمكن منها هنالك وذلك مثل قوله عليه السلام حكاية عن الشيطان اذا دخل البيت الذي
لم يذكر اسم الله فيه على طعام قال ادركتم المبيت والعشاء قال الامام الاجل القاضي ناصر الدين رحمه الله " ابو هريرة رضي الله عنه
اذا

اذا استيقظ احدكم من منامه فلا يغمس يده في الاناء الحديث اذا ذكرت حكما عقيبه شيئا مصدرا بالفاء وان كان ذلك اياما الى الى
ثبوت الحكم لاجله نظيره قوله صلى الله عليه وسلم انها ليست بنجسة فانها من الطوافين عليكم والطوافات فقوله فانه لا يدري اين باتت يده
يدل على ان الباعث على الامر بالغسل احتمال النجاسة فان الشرع كانوا يستنجون بالاحجار وبلادهم حارة فربما عرقت ايديهم الى ذلك الموضع
فتكون قرينة بعضهم حمل ذلك على التنزيه واستحباب الغسل فان توهم النجاسة لا يوجب الغسل وذهب الحسن البصري واحمد في احدى
الروايتين عنه الى ظاهر الحديث وقال يجب الغسل ويجب الماء لو ادخل اليد فيه قبل غسلها " ابو هريرة رضي الله عنه اذا اصبح احدكم
صائما الحديث صوما نصب على الظرفية وصائما نصب على انه خبر اصبح والرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المراة قاله الازهري
وقيل الرفث القبيح وقوله ولا يجهل اي لا يعمل عمل الجهال من شتم الناس ونحو ذلك وقوله فليقل اني صائم يحتمل على وجهين احدهما ان يقول
ذلك نطقا يرد به صاحبه بذكره عن نفسه والاخر ان يقول ذلك في نفسه اي يتذكر انه صائم فلا يخوض معه ولا يكافيه بشتم لئلا يحبط اجر صومه وثواب
صومه كذا في شرح السنة وتكريره اني صائم للتاكيد " جابر رضي الله عنه اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا الطروق الاتيان
المنزل ليلا والطارق هو الاتي بالليل وقيل اصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمي الاتي بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب
فان قيل كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين الحديث الاخر وهو قوله ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم اول الليل رواه ابو داود
قلت يحمل هذا الحديث على الداخل على اهله ليلا بغتة ويقتضي عن حاجة النفس والقدوم عليها ليلا والذي صلى الله عليه وسلم ارشاد
الى الوقت الذي لا يزاحم فيه الزوار ولا يقطعه عنا هو فيه احتاج له اول الليل لان المسافر يقدم غالب احواله عن غلبة الشهوة فاذا قضى
نهمته من اول الليل كان ذلك احلت للنوم وادعى الى الراحة كذا ذكره الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وقد قال كعب بن مالك
كان صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى وعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم ان يطرقوا النساء ليلا فطرق رجلان بعد
نهي النبي صلى الله عليه وسلم فوجد كلاهما مع امراته رجلا " ابن مسعود رضي الله عنه اذا عجلت او اقطعت الحديث اعجلت على صيغة ما لم يسم فاعله
اي عجلك امر عن الانزال فلم ينزل واقطعت على بناء الفاعل معناه خالطت اهلك ولم ينزل الماء من اقحط القوم اذا لم يمطروا
وكان الحكم في ابتداء الاسلام الوضوء في ذلك ثم نسخ عرف النقاء الختانين وعتبان بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة فوق
عمر رضي الله عنه اذا اعطيت شيئا من غير مسئلة فكله وتصدق قال لعمر رضي الله عنه لما استعمل على الصدقة وامر له بعمالة فقال عملت
لله واجري على الله فقال اعطيت على صيغة ما لم يسم فاعله والسؤال " عمر رضي الله عنه اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت
الشمس فقد افطر الصائم اي دخل في وقت الافطار كما يقال احرم اذا دخل في الحرم او انه مفطر حكما وان لم يطعم شيئا وهذا
الحديث يرد صوم الوصال " ابو هريرة رضي الله عنه اذا اقترب الزمان لم يكد رؤيا المؤمن تكذب قيل فيه ثلاثة اقاويل احدها ان المراد
به اخر الزمان واقتراب الساعة لان الشيء اذا قل وتقاصر تقاربت اطرافه ومنه قيل للقصير متقارب ويقولون تقاربت
ابل فلان اذا قلت والثاني انه اراد استواء الليل والنهار ويزعم العابرون ان اصدق الازمان لوقوع العبارة وقت
انفتاق الانوار ووقت ادراك الثمار وحينئذ يستوي الليل والنهار والثالث انه من قوله عليه السلام يتقارب الزمان
حتى يكون السنة كالشهر قالوا يريد من خروج المهدي وبسط العدل وذلك زمان يستقصر لاستلذاذه فيتقارب
اطرافه كذا في الفائق واقترب افتعل من القرب " ابو قتادة الحرث بن ربعي رضي الله عنه اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا
حتى تروني اي فلا تقوموا الى الصلوة حتى تروني خارجا بين ما ورد في رواية حتى تروني خرجت وهذا يدل على ان الاقامة على
خروج الامام وانتظار خروجه قال ابرهيم النخعي فهكانوا يكرهون ان ينتظر الامام قياما ولكن قعودا ويقولون ذلك السمود
وهو الغفلة والذهاب عن الشيء وسئل مالك رحمه الله متى يقوم الناس حين تقام الصلوة فقال لم اسمع فيه حدا ولكن ذلك
على طاقة الناس فان فيهم الثقيل والخفيف واختلف العلماء في زمان القيام الى الصلوة حالة الاقامة اختلافا
مشهورا

ابو هريرة رضه اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة اى لا صلوة مؤداة او موجودة الا المفروضة والعمل على هذا الحديث عند
اكثر اهل العلم حيث قالوا اذا اقيمت الصلوة فالمصلى يمتنع عن ركعتى الفجر وغيرها كذا في شرح السنن واليه ذهب ابن المبارك وسفين
والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله ورخص طايفة في ذلك منهم ابن مسعود رضه ومسروق والحسن ومجاهد ومكحول رحمهم الله وقال
ابو حنيفة رضه اذا انتهى الى الامام في صلوة الفجر ولم يصل ركعتى الفجر ان خشى ان تفوته ركعة ويدرك الاخرى يصلى ركعتى الفجر
عند باب المسجد ثم يدخل جماعة بين الفصلين وان خشى فوتها دخل مع الامام ولم يصل اذ ثواب الجماعة اعظم والوعيد بالترك الزم
ابو اسيد الساعدى رضه اذا اكثبوكم الحديث قال يوم بدر حين صف المسلمون لقتال قريش معنى اكثبوكم
قاربوكم والكثب بالتحريك القرب اى ادموهم اذا ادنوا منكم ولا ترموهم على بعد والنبل السهام العربية وهى لطاف ليست
بطوال كسهام النشاب كذا في شرح السنة والاستبقاء بمعنى الابقاء " ابن عمر رضه اذا اكفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما
الكفر اى نسب الى الكفر وهو ضد الايمان وباء بها اى رجع المكفر بحكم الكفر ومنه قوله فقد باء بغضب من الله اى رجع به وصار عليه
وهذا فيمن اكفر اخاه حالياً عن التاويل " ابن عباس رضه اذا اكل احدكم طعاما الحديث حتى يلعقها بفتح حرف المضارع
اى يلحسها يقال لعق اصبعه لعقا اذا لحس ما عليها من اثر الطعام وقوله اويلعقها بضم حرف المضارع من باب الافعال والحديث
تعليم لامته ادب الاكل واخلاق الشريعة فان من يفعل ذلك برئ من الكبر " ابو بكرة رضه اذا التقى المسلمان بسيفيهما
فالقاتل والمقتول في النار هذا اذا اقتتلا حسبيا لدينا من غير تاويل كذا في التحرير وعن ابى بكرة قلت يا رسول الله هذا القاتل فما
بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه وذكر في جمل الغرايب يشكل على هذا اقتتال على وطلحة والزبير رضى الله عنهم ان علم ان
النبى صلى الله عليه وسلم ان منكم من يقاتل على تاويله كما قاتلت على تنزيله وانه اعلم ان المعنى بذلك وانه لا يكون من ذلك الا ذو خليفة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فطالب تلك المنزلة الشريفة ولم يبلغ ذلك طلحة والزبير ولا كان علي عندهما اولى بالامر منهما وعلى انه
لابد من ولى الامر فقاتلا عليه انفسهما " عثمان بن ابى العاص الثقفى رضه اذا اممت قوما فاخف بهم الصلوة العمل على هذا
عند جميع العلماء فانهم استحبوا ان لا يطيل بهم الامام الصلوة فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة " ابو هريرة رضه
اذا امن الامام فامنوا الحديث يقال امن فلان تامينا اذا قال امين وهو بمد وبقصر والمد افصح والتشديد خطأ ومعناه
استجب وفي قوله فان من وافق تامينه تامين الملايكة دليل على ان الملايكة يؤمنون على دعاء المؤمن طمعا في الاجابة والقبول
وليس المعنى الموافقة في اللفظ بان يقع وقت واحد بل المعنى ان تامين الملايكة عن نية بالبركة والاخلاص وروى امين خاتم رب العالمين
ومعناه ان الله تعالى يدفع به الافات والبليات عن عباده فكان كخاتم الكتاب الذى يصونه وروى امين درجة في الجنة قال
فائل درجة كذا في جمل الغرايب اى درجة هى تلك ومعنى غفر له وان لم يسال المغفرة لان الملايكة قد سالت له " ابو هريرة رضه
اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى الحديث اى لبس النعل وقوله باليمنى اى بالرجل اليمنى وقوله وليتنعلهما بضم حرف المضارع من
قولهم انعلت خفى ولا يقال نعلت قاله الجوهرى وفي الحديث بيان ادب الانتعال والخلع " ابن عمر رضه اذا انزل الله بقوم
عذابا الحديث من موصول بمحل النصب على انه مفعول اصاب المعنى من كان فيهم من الصلحاء وغيرهم والبعث الاثارة والمراد البعث
من القبور في الاخرة ثم يبعثوا على اعمالهم اى من الصلاح والفساد فيثاب المصلح ويعاقب المفسد جزاء لاعمالهم
عايشة رضه اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة فلها اجرها بما انفقت الحديث انفق الشئ وانفذ اخوان وكلاهما جاء
مما في فوت وعيننا ، فما دل على معنى الخروج والذهاب ونحو ذلك اذا تاملت فما اجار اسمه وغير نصب على الحال والباء في بما
انفقت سببية ثم انما يجوز لها انفاق الكثير اذا اذن لها الزوج في ذلك وفي القليل كالرغيف والرغيفين يجوز بلا انفاق والتصدق
من غير اذن صريح من الزوج " عايشة رضه اذا انفقت المراة من كسب زوجها من غير امره فلها نصف اجره هو خارج على
حاده

التقابم

مطلب السواك في اللغة

على اهل الحجاز فانهم يطلقون اللام والاحل في الانفاق والتصدق مما يكون في البيت اذا حضر السايل ونزل الضيف كذا في التحفة والحواشي
على ان المراد بالنفقة هو اليسير من الانفاق " ابو هريرة رضه اذا انقطع شسع احدكم الشسع احد سيور النعل وهو الذي
يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في النقب الذى في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع كذا في النهاية
وانما نهى عليه السلام عن المشى في نعل واحدة لئلا يكون احدى الرجلين ارفع من الاخرى فيكون سببا للعثار او لئلا يقبح في النظر ويعاب فاعله
قال في الحديث الذى جرى ذكره قبيل هذا وليتنعلهما جميعا اوليخلعهما جميعا " ابو هريرة رضه اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه
بداخلة ازاره الحديث اوى الى فراشه اى انقلب اليه ليستريح والفراش من الفرش وهو البسط وداخلة الازار طرفه الداخل الذى
يباشر جسده كذا في النهاية ذكر في المبسوط انما امر بداخلة الازار دون خارجه لان ذلك ابلغ وانما قال على جهة الخبر عن فعل الفاعل
لان المؤتزر اذا اتزر ياخذ احد طرفى ازاره بيمينه والاخر بشماله فيرد ما امسك على جسده وذلك داخلة الازار ويرد ما امسك
بيمينه على ما يلي جسده من الازار فاذا صار الى فراشه فحل ازاره فانما يحل بيمينه خارجة الازار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض
لا ينعكس فان قيل لم يتلك الهيئة قيل هو صنيع ذوى الاداب في عقد الازار ومناط الفايدة فيه ان المؤتزر اذا عاجله امر وخاف سقوط ازاره امسكه
بالمرفق الايسر ودفع عن نفسه بيمينه وقوله فانه لا يدرى ما خلف عليه اى لعل هامة دبت فصارت فيه بعده كذا في النهاية " ابو هريرة رضه اذا
باتت المراة هاجرة فراش زوجها الحديث الهجر ضد الوصل وهاجرة نصب على الحال والفراش نصب على انه مفعول عامله اسم الفاعل
ابن عمر رضه اذا بايعت فقل لا خلابة قاله لحبان لما ذكر انه يخدع في البيوع فكان حبان اذا بايع يقول لا خلابة الخلابة مصدر خلبت
الرجل اذا خدعته اخلبه خلبا وخلابة ذهب بعض العلماء رحمهم الله الى ان هذا الحديث خاص بحبان جعل الله عليه هذا اللفظ
شرطا في بيعه ليثبت له الرد اذا تبين الغبن وقيل عام وبه قال احمد رحمه الله وكان حكم حكم من باع بشرط الخيار كذا في التحفة " ان
ابن عمر رضه اذا ابدا حاجب الشمس فاخروا الصلوة الحديث حاجب الشمس ناحيتها والمراد الظهر والخروج وفي الحديث بيان
الصلوة لا تؤدى في الوقتين وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجوز الفرايض عند طلوع الشمس مطلقا
وعند الغروب لا يجوز الا عصر يومه لقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركها وذهب الشافعى رحمه الله
الى انه يجوز الفرايض في الوقتين واما النوافل فيجوز بالاتفاق " ابو هريرة رضى الله عنه اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما الرحمة
هذا الحديث ان يحمل القتل على القتال او يقال المراد من القتل ابطال بيعة الاخر وتوهين امره من قولهم قتلت الشراب اذا مزجته
وكسرت سورته بالماء كذا في المبسوط وذكر في جمل الغرايب اى يخلع ويلحق بعداد القتلى " ابو سعيد رضه اذا تثاءب احدكم التثاؤب تفاعل
من الثؤباء بالمد وهو فترة الحيوان تعتريه لما عراه من تمطى وتمدد لكسل وامتلاء وهو جالب للنوم الذى هو من حبايل الشيطان فانه به يدخل على المصلى
ويخرجه عن صلوته فلذلك جعله سببا لدخول الشيطان وقوله فان الشيطان يدخل فيه ومن التثاؤب " ابو هريرة رضه اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع الحديث التشهد في الصلوة معروف وقيل هو من اطلاق اسم البعض على الكل والعذاب هو العقوبة وجهنم من اسماء النار
معروف بالله تعالى عباده وهو ملحق بالخماسى بزيادة النون غير منصرف للتعريف والتانيث وقيل هى فارسية معربة والفتنة الابتلاء والامتحان
يقال فتنت الذهب بالنار اذا امتحنته بها والمحيا مفعل من الحيوة وهى ضد الموت الحس والحركة والممات مفعل من الموت وهو فساد بنية الحيوان
وقيل عرض لا يصح معه احساس معاقب للحيوة قاله جار الله وفتنة المحيا ما يعترى الانسان في حال حيوته من البلايا والمحن وفتنة الممات
شدة سكرات الموت وسؤال القبر وعذابه والكل كذاب دجال ماخوذ من دجل فلان الحق بباطله اى غطاه وذكر في مجمل اللغة الدجل تمويه
الشئ وسمى الكذاب دجالا بعث على ابن ابى جعفر سمعت ثعلبا يقول الدجال المموه وسمى الدجال مسيحا لان احدى عينيه
ممسوحة فيكون فعيلا بمعنى مفعول او لانه يمسح الارض اى يقطعها في ايام معدودة فيكون بمعنى فاعل واما المسيح الذى هو لقب
عيسى عليه فاصله مسيحا بالعبرانية وهو المبارك فعرب وقال ابو عبيد او لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او اجرى الله عليه

[illegible]

اولانه كان لا يسمح واعاهية الاجبن فيكون
معنى قاتل قال الزين كالاعراب الى المسيح المعروف بعيسى عليه

مسجد جماعة فيكون معللا بمعنى مفعول او لانه كان يسبح الارض بالسياحة كذا في شرح السنة وشرح الامام القاضي احمد الدين الشرف
ابو هريرة سعيد بن اذا تنخ احدكم الحديث بنال تنخ الرجل اذا تنخ والتنخامة بضم النون النخاعة وهي البصاق البلغم مثل
البزاق وقيل وجهها ان مفتاحها وجه ابو هريرة اذا قضى العبد المسلم او المؤمن الحديث الوضوء اصل اللغة غسل
الاعضاء وتنظيف من الوضاءة بمعنى النظافة والشرع نقل الى غسل الاعضاء المخصوصة وقولها والمؤمن ذكر من الراوي والخطيب الامام
اي مؤمن آخر فظر الما، ليس ذكر من الراوي بل هو لاحد الامرين والبطش الاخذ وقتل مشتها اي بشدة وقيل مشتها قال امرة بكلا اضاءا، لام مشوا فيه
والمشي جنس الحركة المخصوصة فاذا اشتد فهو سعي واذا زاد فهو عدة ونصب نقيع على الحال حايد واذا جاء احدكم
يوم الجمعة وقد خرج الامام فليركع ركعتين قولها وقد خرج الامام الى المنبر الواو للحال ودل قوله فليركع ركعتين على ان من دخل المسجد
والامام على المنبر يصلي تحية المسجد واليه ذهب الحسن وان نهي ورد ال بعض العلماء، جلس الامام يصلي وهو قول الثوري واحمد
واصحاب الرأي ابو هريرة اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة الحديث وفي رواية ابواب السماء، فتح ابواب السماء
عبارة عن قولهم نزول الرحمة وتوالي صعود الطاعة بالامان وازالة الغل عن عصاة عباد العباد تارة يبذل الموفق واخرى
بغض القبول عنهم وكلا الروايتين صحيحتان في المعنى والرواية في بحث بالتخفيف اكثر وبالتشديد ابلغ ويحتمل ان يكون الخبر واردا
على وجه الاكثرية بالتشديد هو انه حكاية عما ينبغي لله في هذه الدار والفتح كل الفتح انما يكون في الآخرة للدخول والاستقرار فيها
واغلاق ابواب جهنم كناية عن تزيد النفوس الصوام عن حبس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات
وروي غلقت بالتشديد والمراد المبالغة في اتمام هو المنبه على الصوم وانما لا نحمل على ظاهر المعنى لانه ذكر على سبيل المن على صوام رمضان
وانعام النعم عليهم فيدل امره ابتحتي صار الجنان في هذا الشهر كالبستان ابوابها فتحت ونعمها ابيحت والنيران كان ابوابها
اغلقت وانكالها عطلت والفايدة في ذلك ظاهرة واذا ذهنك فانه الى الظاهر بالمعنى المنبه موقفها من الاول بل يخلو عن الفايدة لان
الان ما دام في هذه الدار فانه غير حسيب للاخرة احدى الدارين فاي دارين فاي فتحت ابواب الجنة اغلقت ابواب النار اللهم الا
ان يحمل ذلك على ان الامرين كليهما متعلق بمن حاف صوم شهر رمضان من صالحي اهل الايمان وعصاتهم فاذا فتحت على
اولئك تلك الابواب بكل الفتح اتاهم من ربهم ونعيمها فوق ما كانت قابلتهم واذا اغلقت عن الاخرين ابواب النيران لم يصبهم
من نقمتها وسوء تبعتها على هذا هذا الشهر المبارك وتبيينا لتأثيره لك وتصفيد الشياطين بالسلاسل مجاز عن امتناع التسوير
عليهم واستعصاء الناس عن تهولهم شاء وسهو وصم اطماعهم عن الاغواء وذكر اذا دخل رمضان واشتغل الناس بالصوم
وانكسرت القوة الحيوانية التي هي مبدأ الشهوات والغضب المستعينان الى انواع المعاصي وصفت اذهانهم والعبادات تعرض
عن اصناف المعاصي فيفتح لهم ابواب الجنان ويعلق لهم ابواب النيران ولا يقفى للشيطان عليهم سلطان كذا ذكر للامام الاجل
سراج الدين الهندي والامام المحقق القاضي ناصر الدين عمر عاسه هو اذا جلس من شعبها الاربع الحدث شعبة الاربع هي ظاهرها
ورجلاها فليتوضأ باسمها وجلاها وقبلها ورجلاها وجرثاتها وللذكر كنى عنها بالشعب وهذا هو الاولى والاوجب والا ترى انهم سموا سائر الشعب
التي عكس بها الجنابة كذا في المغرب بفتح والختان موضع القطع من ذكر الغلام وفاة البالغة وقيل سمي المصاهرة بختانة لالتقاء
الختانين والقبل بالضم الفعل المخصوص ابن عمر رضي اذا جاء اسم الله ليس والله خير يوم القيمة الحديث وقول الواو اي علامة
في الكتاب لان وضع اللواء لشهرة مكان الكسر قول هذه غدرة فلان اي علامة غدرته وانما انث هذه وهي اشارة الى اللواء وهو مذكر
في معنى العلامة لانه كما مر والغدرة من ترك الوفاء ما مضى من غادره واغدر ومنه الغدير وهو ما غادر السيل وفلان كثير الغدرات ان
طلحة بن اذا احدث احدكم عن ابن بشر بن مخارق ابن الحديث سببه فكره هو انه صلى الله عليه وسلم مر بقوم على رؤس النخل فقال ما يصنع هؤلاء فقال
يلقحونه يجعلون الذكر في الانثى فيلقح فقال لا ما اظن يغني شيئا ما اخبرتهم فتركوه فاخبر رسول الله بذلك فقال ان كان ينفعهم ذلك

ذلك فليصنعوه فاني انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فاني لن اكذب على الله عز وجل
اذا حضرت الصلوة فاذنوا ثم اقيموا وليؤمكم اكبركم قالوه ولصاحبها اراد الجمع الى احدهما اكبر السنين هو اخر جزء
من مراتب الامامة والله اعلم ام سلمة اذا حضر فرضا ميت فقولي اخر الحديث قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة قالت فقلت فاعقبني الله من هو خير منه محمدا
صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص اذا حكم الحاكم فاجتهد الحديث اي اذا اراد ان يحكم فاجتهد كقولهم اذا قرأت القرآن
فاستعذ اي اذا اردت قراءة القرآن وقيل ذلك اجراء لاجتهاد في طلب الحق ولا يوجر على الخطأ، بل وضع عنه الاثم وهذا فيمن جمع
آلة الاجتهاد ومعرفة وجوه القياس اما اذا كان جاهلا بها فهو كما قال صلى الله عليه وسلم القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار رجل عرف الحق فقضى به
واثنان في النار رجل عرف الحق فجار في الحكم لا ينبغي للرجل ان يكون قاضيا حتى يكون فيه خمس خصال يكون عالما قانتا لله يستعمل مستترا
بالعلم ملقيا للدنيا وهو ضد الحرص ومنصفا للخصم معتدلا للامور الرشد والوقار والاناة وقطع النفس الى الدون اي طلبتها وقال الكرماني
الرائد الذي يرضى بالقليل من العطاء ويجتهد في أخذ ان السواد والاجتهاد نزل المجهود وطلب المقصود وقيل
الاجتهاد من استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعي وذكر في الهداية وفي جمع الاجتهاد كلام غريب اقتصر
الفقه وحاصله ان يكون صاحبه موصوفا له موصوفا بالفقه وصاحب فقه له موصوف بالحديث وقيل لا يكون صاحب حديث بموصوف بالفقه
الناس الان من الاحكام ما يبتنى عليها وذكر الحاوي في شرح القدوري المجتهد في اظهر الاقاويل من كان متهيئا في ادوات علوم
علم اللغة والنحو وعلم القرآن ناسخه ومنسوخه من اقاويل الصحابة والتابعين في تفسيره وعلم الفقه باصوله وفروعه
وعلم الحديث ناسخه ومنسوخه ولا بد من الورع وذكر الامام محمد الورع شرط الاجتهاد ان يكون عالما بالمدارك هو النقض والاجماع
والقياس وكيفية استنباط الاحكام عنها ولا يعتبر كونه عدلا ويعتبر ذكره الفتوى حتى يعتمد على قوله ولا يعتبر الحفظ
حافظا للقرآن لان الاحكام لا يتعلق بجميع القرآن ولا يعتبر له ايضا حفظ القدوري الذي يتعلق به الاحكام ولا بد ان
يعرف النحو واللغة القدر الذي يتعلق به الاحكام وكذا معرفة وجوه دلالة صيغ الخاص والعام والامر والنهي ويعرف الناسخ والمنسوخ والمجمل
والمبين والمحكم والمشتبه وبعتبر هذا ايضا في الاخبار ولا بد من معرفة الرواة والتمييز بين الصحيح والسقيم والمعقول والمردود جابر رضي اذا حكم احدكم حكما فاجتهد الحديث بفتح اللام ما يراه الناس لكن
غلبة الرأي على ما يراه من الخير وغلبة الظن على المترجح منه قولان وهما اصطلاحان لعلماء ابو هريرة رضي اذا خرج الرجل
الموصى الحديث فاعلم ذكر هو الضمير المستكن في الراجح الى حاد او الى اي هريرة وفي منطلقا وجهان اي الرجع ذكر الضمير لان الرجع
تذكر وتوقف وقوله منطلقا حال اي الى موضع وصله الى اخره الاجل اي الى موعد الجزاء هو الرتبة واحد الربط
وهو كل شيء يربط به شيء ابن عباس اذا ذهب الاهاب فقد طهر تلاهاب الجلد قيل لانه اخبة للحي كما قيل له
المشيمة لحمها كما مر وآه كذا في الفايق وقيل طهر بفتح الهاء دليل ظاهر الحديث على ان كل اهاب دبغ فقد طهر لانه ذكر دبغ
بالقاف والياء ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان جلد الميتة لا يطهر بالدباغ وذهب الشافعي الى ان
جلد الكلب يطهر بذلك وانا جلد الخنزير وجلد الادمي فظاهر الحديث يدل على ان كل اهاب دبغ فقد طهر لانه ذكر دبغ
العين واما الثاني فليس فيه استفتاء اجاز الادمي لكرامته مخالفا عن الحديث ابو هريرة لو اذا دخل احدكم
المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس وذهب الشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى ان من دخل المسجد لا يجلس حتى
يصلي ركعتين بتحية المسجد تمسكا بهذا الحديث وذهب ابن سيرين والثوري ومالك رحمهم الله الى انه يجلس ولا يصلي

ابو حميد وابو اسيد رض اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك
الدخول في المسجد وحالة الخروج منه جابر رض اذا دخل الجار بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لاصحابه لا مبيت لكم ولا عشاء بفتح العين والمد الطعام الذي يتعشى به والمبيت الموضع الذي يبات فيه والضمير في قال للشيطان وفي الحديث تنبيه على فضيلة التسمية وفي بستان الفقيه ابي الليث اذا دخل فلم يسم الله ولكن طعامه حلال لم يسم ولكن طعامه حراما فاذا اكل يسم الله يقول الشيطان كلما على اكل معه حين اكتسبه وانا شريكه فلا اقدر ان اكل واذا كان الطعام حلالا وذكر فيه بسم الله يهرب الشيطان منكرا هربا شديدا واذا لم يسم الله شارك الشيطان في ذلك لقول الله تعالى لابليس وشاركهم في الاموال والاولاد اذا لم يذكر الغساني في الاولاد الولد واذا اطعم بسم الله فارغ فحسن لكل حي ان يتلقن من معلم جابر رض اذا دخل اهل البيت الجنة الحديث قالم بعد عاملا للامن اجنوا الحي وزناط تبارك عناه دام خيره وتزايد من البركة وهي الخير الكثير الدايم واشتقاقها من نمو لك الماء الحوض بمعنى طام وكثر او من نمو لك الابل وهو النشوز انس رض اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه الحديث فابت ان تجي اي الى فراشه وغضبان بالنصب على انه حال من الضمير في بات وسبب اللعن هو ان على الزوجة اطاعة زوجها فيما لا معصية فيه ويجب عليها تمكينه من نفسها اذا اراد ذلك فاذا ابت عن ذلك وعصته استحقت اللعن ابو هريرة رض اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها الوليمة طعام العرس من الوليمة وهو الجمع لان فيها الوصلة واجتماع الشمل كذا في المجمل وذهب اصحاب الحديث الى ان الوليمة النكاح فوهب بعضهم الى انها مستحبة وذهب اخرون الى انها واجبة فاذا تخلف عنها بغير عذر واما في غير الوليمة النكاح فالاجابة اليها مستحبة وذوي عن ابي هريرة رض ان النبي صلعم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله هذا التشديد ان ترك في الاجابة والحضور اما الاكل فغير واجب بل يستحب ان لم يكن صايما قاله الامام محي السنة وقوله شر الطعام طعام الوليمة اي من شر الطعام وذكر مثل شر الناس من اكل وحده وما اكثر ما يكون الناس شرا منه والمعنى من الناس وساء شر الطعام على الغالب من احوال الناس فيما فانهم يدعون الاغنياء ويدعون الفقراء ولا يجابون ان يقال انه شر الطعام على الاطلاق فان نبي الله صلعم امر بالوليمة وامر بالاجابة من دعي اليها وتعاطاه المسلمان يأمر بها فيه شر ويدعى الى ما ليس فيه شر فليكف بما هو الشر المحض كذا في المبتدا ابو هريرة رض اذا دعي احدكم الى طعام الحديث الوادني وجوبا للكمال وفي قوله فليقل اني صايم اشارة الى ان له الاجابة بجامع الدعوة ويقول ذلك رخصة له حتى فلو كان صايما فليصل فليدع اظهر الطعام بالمغفرة والبركة فالاصام ودعى ابو بكر ان كعبا عنى بها صيام رمضان فدعا بالبركة ثم خرج كذا في شرح السنة وذكر الفاضلين فليطعم اي فليدع بالبركة والخير للمضيف وفيه قوله صلعم اذا اكل عند الطعام صلت عليه الملايكة حتى يمسي جابر رض اذا راى احدكم المرأة يا يكره فيها الحديث اللهم اني اسألك بالله اني قوله ان راع ولقد امرت على الفيل يبنى من حيث كون المعنى جاز ان يجيء المنكر فيقدر يكره فيها وصفا للمرأة بما يكره بنبي وصفا للبيع لاحلاة لان حال النكرة لا يتاخر عنها والرؤيا بمعنى الرؤية هنا انها تخصه بالمنام دون التيقظ فرق بينهما بحرفي الترغيب كما يقال القوة والقوي في الصناعة والبراق واحد ابو هريرة رض اذا راى احدكم ما يكره في المنام وما في يكره من صوت يكره والعايد بحذف ياء يكرهه عن ابن سيرين اتى اسمي الانفحة والاشتمال بمعنى الالتفاف بالثوب عايشة رض اذا راى الذين يتبعون ما تشابه منه الحديث قالت بعد ما تلا اولا الآية هو الذي اذن لكم بكل الكتاب يا عايشة معكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الى قولها وما يذكر الا اولوا الالباب قال سماهن الله اتقاي سماهن في كتابه العزيز حيث قال فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية والمحكم ما احكم عن الاحتمال والاشتباه والمتشابه ما يقابله وقال الخطابي وهو ما اشتبه فلم يتضح معناه

من لفظه

من لفظه وذلك على ضربين احدهما ما اراد الله تعالى المحكم عن معناه والمراد بالسبيل الى معرفته كتبه والوقوف على حقيقته والايمان به وبالجملة وهو الذي يتبعه اهل الزيغ تاويلا لكا لايمان بالقدر والمشية وعلم الصفات ونحوها مما لم تكشف لنا عن حقايقها ان الكتاب اصل الكتاب يحتمل المتشابهات عليها والقايس ان القرآن لم يكن كله محكما للتعلق الناس به ولم يكن كله متشابها فاخذ ولا عرضوا عما يحتاجون فيه الى التفحص والتامل من النظر والاستدلال والوقوف على الطريق الذي لا يتوصل الى معرفته الا به وتصديق الايمان والتمييز من الثابت على الحق المتنزل فيه والدين في قلوبهم زيغ هم اصل البدع والرأي في العلم هو الذي ينبت فيه ويتمكن ويحتج بعضهم بعض قاطع عامر بن ربيعة رض ثم اتبعه ادار ايتم الجنازة فقوم واحتج بعضهم على الامر بالقيام اذا رأى جنب الميت منعظم واما قوله ان للموت وتغطيعهم والنسبة الى الرعال صفي ان يضطرب بسكون الراي عنبا للاستعفاء امنه ونزعا والا يثبت على حال العدم اعبانة ويشهد له صله ان الموت فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا فان ترتب الحكم على الوصف لا يستدعي اذا كان بانيا بدل على ان الوصف علة الحكم وهذا الحديث منسوخ بما روى علي رض ان رسول الله صلعم كان يقوم في الجنازة ثم جلس ويدل عليه حديث صحيح اخرجه مسلم والى هذا ذهب الشافعي رح وقيل يحتمل الوجوب معنيين احدهما انه كان صلعم علم ان يقوم للجنازة ثم يقعد فيقوم من بعده ايذانا بجاوز ذلك وبعدت عنه وبانيها اذا كان يقوم ثم لم يكن يقوم بعده لكن على هذا لا يكون ذكر اباحة على ان الامر الوارد في ذلك الجنس للندب ويحتمل ان يكون منسوخا للوجوب المستفاد من ظاهر الامر والاول ارجح لما ان احتمال المجاز اقرب من النسخ ابو هريرة رض اذا رايتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم بضم اوله وفتح ثالثه على صيغة المجهول واهلكهم برفع الكاف وضمها من فتحهما جعلها فعلا ماضيا والمعنى ان الفاعلين الموبقين يوبقون الناس في رحمة الله ويقولون هلك الناس اي استوجبوا النار بسوء اعمالهم فمن قال ذلك فهو الموبق لهم فهو اهلكهم اي اكثرهم تركا للطاعة والانهماك في المعاصي ومن ضمها جعلها افعل التفضيل والمعنى من قال ذلك فهو اهلكهم اي اكثرهم هلاكا وهو الرجل الذي يقول ليعيب الناس ويرى له عليهم فضلا كذا في النهاية وقال الكرخي ضبطناه بالوجهين ابو هريرة رض اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم اي اشدهم هلاكا بعجبه بنفسه وتقدمه غيره بالناس واذا قال ذلك تعجبا لما رأى فيهم من نقص في امر دينهم فلا بأس به اذا رايتم الهلال فصوموا الحديث يسمى الهلال هلالا اول ليلة والثانية والثالثة هو قمر كذا في المجمل ومعنى غم عليكم غطى عليكم الشيء ومنه مغموم اذا اغطيته عن النبي صلعم انه اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله هذا حديث حسن غريب قال ابو عيسى الهلال الاصل فيه الصوت ثم سمي به الوقت الذي يقع فيه ذلك الصوت لان الناس يرفعون اصواتهم اذا رأوا الهلال هلال الذي يظهر الى الطرف لانه سبب لرؤيته منه الى اطلاع وفي الحديث تسمية المعنى الى اطلع علينا مقترنا بالامن والايمان ابو سلمة رض اذا رايتم هلال الذي يجيء الحديث معنى عن شهر عن اجل شهر شبههما بالمجرمين بان توهما ذهبوا الى انه لا يجوز بعد دخول العشر من اراد ان يضحي اخذ شعره وظفره مما لم يأخذ تمسكا بظاهر الحديث والى هذا ذهب سعيد بن المسيب وربيعة واحمد واسحق رحمهم الله وقال اكثر اهل العلم معنى قوله في الحديث على الندب والاستحباب ابو ثعلبة الخشني رض اذا رميتم بسهمكم فغاب عنكم فاقدروا له ما لم ينتن الخشني بضم الخاء المعجمة وفتح الشين نسبة الى الخشن بن النمر وقيل اوس ماء سمي بموضع بناحية ذات عرق وادعى ابو عمر ان هذا الحديث غلط من الراوي وانما هو ما لم يرم فقعد عنه طلبه ثم اصابه بنفسه او اصاب بعد ما ذهب ابو ضمرة واصحابه هو الى ان ان لم يرم طلبه حتى اصاب بعد ايام فكله ما لم ينتن وقال بعضهم انما يؤكل ما دون ثلاث وان بات ثلاثا فما فوقها فلا يؤكل وقال بعضهم هو اذا مكث في الارض فتغير وذهب ماكل منه الى انه ان وجد من يومه فهو حلال وان بات ثلاثا فما فوقها فلا يؤكل فاذا انتن يستحب ان لا يؤكل ولا يجب اكله ابو هريرة رض اذا زنت امة احدكم الى آخره اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر قال ابن الهمام الجلد واجب بالكتاب والسنة والبيع جايز بالاجماع والتثريب التعيير والتوبيخ والمراد بالبيع الامر بالتسبب اليه بان يطلب الراغب ويرغبه في الشراء ويبالغ في الثمن ويمدحه عند المشتري ليرغبه في الشراء ويحمله على الشراء بالثمن الغالي ويحتمل ان يكون المراد بالبيع الهبة والاول اظهر

محتم مشتهاً على سبل الكمال والترغيب التعبد ومعنى ما يترغب عليها ولا يترغبها بالزنا وقيل لا يقتصر على تشريها بل يضربها
وزنا ولا ما لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فارجع بعد طهارة كما امر به الخبر وقيل لا يشربها بعد القذف وقيل
فليبعها ولو بحبل من شعر على ان الزنا عيب في الرقيق فيرد به البيع ابو هريرة اذا سافر في الخصب اعط الابل حظها
والجدب وقل فاعطها سيرها ولا بلغ حظها من النبات بالارض والسنة المحط لقال اخذتهم السنة اذا اتحطوا وهي من الاسماء
الغالبة نعم المال في الابل والدابة في الفرس والنفي هو المحتمل قال للشيخ ايضا النفي ومعنى باذروا بها نقدا بادروا اسرعوا عليها
السير اذا تبين قبل النهوض والضعف وقيل معناه بادروا بها علة ليقوى على السير ومن النكس من يصحف فيقول بتنها
بالباء المنقوطة بواحدة وبثنتين ان الضمير راجع الى الارض وبعيرة النقب الطريق وليس في ذكر شيء لذا في الميس التعريس نزول
المسافر آخر الليل للاستراحة والنوم والماوى مكان نكمن فيه السباع والهوام بالتشديد جمع هامة وهي ما يطلق على المخوف من الاحياء
كالحيات وكل ذي سم تنكب العباس هو اذا اسجد العبد سجد معه سبعة اراب الذنب السجود في اللغة هو التطامن من الزلة
وفي الشريعة هو وضع الجبهة والانف احد هما على الارض والاراب هي الاعضاء، واحدها ارب بالسكون وقوله وجهه الى آخره
بدل من قوله سبعة اراب بدل الكل من الكل ثم ان وضع اليدين والركبتين في السجود سنة ووضع القدمين فرض عند ابي حنيفة
البراء بن عازب هو اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك فضع الكف اي على الارض وارفع مرفقيك عنها وابرز عضديك بكسر الباء وفتح الفاء
مجتمع طرف الساعد والعضد وهو في الاصل الشيء الذي يستعان به وقال ابن دريد هو الامر الرفيق بك انس هو اذا سلم عليك
اهل الكتاب فقولوا عليكم كان اذا القى اليهودي المسلم قال السام عليك والسام الموت حاصل اي عليكم ان يرد عليهم المسلم فيذكر اللفظ
قال انس هو ثم ههنا ان نزيد عليكم ابو هريرة هو اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلوة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا
الواو في وعليكم للحال السكينة الوقار والطمأنينة فعيلة من سكن وقيل للاية بنى اسرائيل سكينة لتسكن به الهلوائي الفاتق قول
ظاهر الحديث على ان يلزم الاسراع مكروه وبه قال احمد وكره بعضهم العدو وذهبت بعض العلماء الى انه اذا خاف فوت التكبيرة الاولى
يسرع لقوله ول ودل ونل وما فاتكم فاتوا على ان يلزموه ان صلوة الامام يتم على ما فاتهم شيء يقضي اوله وهو مذهب عمر
وعلي وابي الدرداء رضي الله عنهم وبه ذهب الزهري والاوزاعي وابو يوسف والشافعي في قول واستحق وجمهم الله وذهب عطاء وابن
سيرين والنخعي واحمد الى انه آخر صلوته وبه قال محمد بن الحسن رحمه الله في حق القراءة والقنوت وطاوس وابن عيينة عن الزهري وعامتهم
فاقضوا اسامة بن شريك اذا سمعتم الطاعون بارض فلا تخلوها اثبات الحذر والنهي عن التعرض للتلف وقول ملا عمر جين امرنا اثبات التوكل
وطعين اذا اصابته الطاعون وقيل ظلمة تخلوها اثبات الحذر والنهي عن التعرض للتلف وقول ملا عمر جين امرنا اثبات التوكل
والتسليم لقضاء الله وقوله فاحدوا لامرين تاديب وتعليم والاخر تنقيض لنسيء قاله الخطابي عمر هو اذا
سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول الحديث اذا سمعتم المؤذن ناداه المؤذن واذانه وقيل صلوا علي اي قولوا اللهم صل
على محمد اي عظم ذكره في الدنيا بابلاغ دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ولما امرنا بالصلوة عليه وكيم
يبلغ غير الواجب من ذلك احببنا عليه انه اعلم بالبليغ به والصلوة من الله الرحمة قال اسمعيل الدوري قال هنا اسرار لمن عرفها عليه
ايضلي بنا فنكر حوا على من سبق فاوحى الله تعالى اليه ان صلاتكم اياي اصلى وان صلوتي حتى الوسيلة ما تقرب به الى الغير فقال اسئل
فلان الى ربه وسيلة اذا تقرب اليه بعمل والمراد بها ههنا من يرجى الجنة فقولي اللهم اجعله من اهلها سلوا الله الوسيلة فانها منزلة في الجنة وانما
سمت وسيلة لكون الواصل اليها من يرجى الجنة فقولي اللهم اجعله من اهلها ابو هريرة هو اذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان
النهاق هو صوت الحمار والنخير هو الحمار ابو قتادة الحرث بن ربعي اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء الحديث تقدم ذكره في
اواخر الباب الثالث وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قضى حاجته عند شجرة مثمرة او على طريق عامر او شفا نهر جار لعنه الله والملائكة

والناس

والناس اجمعون لا ينبغي ان يطول الرجل التعوذ على حاجته عن لقمان الحكيم انه قال بلوناه الا قليل التعوذ في حاجة فخاب ذكره ابن السني
وعنه صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الجحر فانها مساكن الجن كذا في سنان الفقيه ابي الليث ابو هريرة هو اذا شرب احدكم الخطاب انا احدكم
فليغسله سبع مرات ذهب اكثر اصحاب الحديث الى ان اهل الكلب اذا شربت من اناء فخبرها او ما يابع آخر اذا تنجس ولا يطهر الا بان يغسل
سبع مرات احدهن بالتراب وذهب الشافعي رحمه الله وقال ابن المسيب ان يغسل الرابع غيران بعضهم قالوا يغسل ثلاثا
وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يطهر اذا غسل ثلث مرات من غير تعفير لقوله صلى الله عليه وسلم يغسل الاناء من ولوغ الكلب ثلثا
وحملوا الحديث على ابتداء الاسلام زجرا للعرب عن اقتناء الكلاب وقلما لهم عن عاداتهم اما، لوقاية فانهم مفتوحون الخطاب فيتوهم
ابو حميد اذا شكا احدكم في صلوته الحديث صلوة الشاك لا تخلو عن احوال اما ان يكون اما الزيادة واما اداء الرابعة على وجه يوجب
الخلل والرد لما كان من لبس الشيطان حتى جوز ان يكون الحديث دليلا على انه ياخذ بالمتيقن وهو اليه ذهب عامة
العلماء رحمهم الله وعلى ان محل سجود السهو قبل السلام وليه ذهب الثوري وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان محله
بعد السلام وفي الفضائل قبل السلام وقال احمد محله الحديث رد على من يجعل السهو في محل موضع فان ترك التشهد لا يوجب
قبل السلام الحديث اي بعد وان صلى الظهر خمسا سجد بعد السلام لحديث ابن مسعود والضمير في شفعن للسجدتين اجراء
للمثنى مجرى الجمع بمعنى لاجتماع الكاين فيهما والاصح اطلاق المثنى على الجمع بطريق الحقيقة عند بعض العلماء والضمير في قال للسجدتين
على اعتبار اصل المثنى والترغيم للاذلال والاهانة من ارغم انفه اذا الصقه بالرغام وهو التراب ابن مسعود هو
اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر اثلاثا صلى ام اربعا فليتم الصواب الحديث الشك هو الذي يساوي طرفاه والتحري طلب احرى الامرين واولاهما عند
بالصواب وهو الاحوط، على البعض لما فيه من الاحتياط في الحال الصلوة زينب تتلمذ معاوية الثقفية امراة عبد الله بن
اذا شهد احدكم صلوة العشاء، فلا تشتي طبخا ابو الدرداء هو الفتنة والعصيان ابو هريرة هو اذا ضل احدكم
الجمع فليصل بعدها اربعا لحديث على انه سنة بعد صلوة الجمع او ركعتان والرد ذهب اكثر العلماء رحمهم الله وقال ابو حنيفة رحمه الله
عبد الله بن عمرو هو اذا صليتم الفجر فانه وقت الى ان يطلع قرن الشمس الاول الحديث يدل على ان وقت الصلوة وقت اداء
وحاجبها والاول بالرفع صفة القرن وقوله الى ان تضيف الشمس الى الغروب وقيل اذا مال ضياء الشمس عن الراس وصفت
فلانا اذا مالت اليه وتزلت به وتضيف بمعنى من كقولهم الفايق والشفق هو البياض الذي في الافق بعد الحمرة عند ابي حنيفة
والاوزاعي رحمهما الله وعند ابي يوسف ومحمد وزفر والشافعي رحمهم الله انه الحمرة التي تلي الغروب
الشمس وسواد تركيب الشفق على الرقة والشفاعة يقال ثوب شفيف اذا كان رقيقا والشفقة رقة القلب وهو الغيد
القول الاول اذا البياض اكثر ذكرا والبيق بمعنى وقت العشاء عند ابي حنيفة الى طلوع الفجر عند ابي يوسف واصحابه رحمهم الله
في ظاهر الرواية والى ثلث الليل اختيارا عند الشافعي والى نصف الليل عند سفيان الثوري وعند ابي حنيفة رحمه الله في رواية
ابو هريرة هو اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قاله لرجل فلما مضى ان ساعة فقال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر
الى غير اهله فانتظر الساعة معنى وسد الامر الى غير اهله ان يلي الامر من ليس له باهل فيلقى اليه وسادة الملك
واراد به الامر الملائمة وما نضر البهائم من قضا وامارة ونحوهما ابو موسى هو اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه الحديث
اشتقاق التشميت من الشوامت وهي القوائم كانه دعا له بالثبات على الاستقامة وهو بالسين من السمت كذا في الفايق وفي الحديث اشارة الى ان العاطس انما يستحق التشميت
اذا حمد الله تعالى ولهذا قال يستحب للعاطس ان يرفع صوته بالحمد ليسمع المشمت اذ وجوب التشميت عليهم بعد ما حمد
وعن ابن عمر هو انه سمع رجلا عطس فقال يرحمك الله ان حمد الله وعن ابي هريرة هو ثمت العاطس ثلثا فان زاد فهو مزكوم

مكتبة الملك فهد الوطنية

وعن الشعبي يشمت العاطس مرة كالسنجاء يسمد ثلاثا فان عاد فلم يسمد ·· ابو هريرة رضه اذا عطس احدكم فليقل
الحمد لله الحديث المراد من الاخ هو الاخ في الدين واو شك من الراوي وقوله فليقل اي العاطس والبال الحال والقلب
صاحب جنود الاصول هو العطاس ينفض الراس وسطوعه الى الملكوت حنينا الى قرب الله تعالى من عنوع جان و
نظر لعبود وكرامته اياه ولولا المراد لم يسمع بهذه الجوارح فاذا عطس المومن فانما ذلك فتح كرامته لعبوده وتخرج الروح
عارية من الضيق فاذا خلص الى الروح تاق الى موطنه فلذلك الصيحة عنه ·· عبد الله بن عمرو رضه اذا افتتحت عليكم فارس والروم
اي قوم انتم الحديث فارس والروم اي بلاد فارس والروم وقوله اي قوم انتم اي تكونون من اي كريق بعد فتح ذلك الوقت الاولى
يقول كما امرنا الله اي نكون شاكرين له كما امرنا بالشكر وقوله فقال النبي صلعم ايكونون غير ذلك اي هم يرون في ارض
ذلك بالرضوع على انه خير مناله اي محذوف او تكونون حالكم غير ذلك والتنافس البناء غض التجاء فروخهم تتنافسون كالبيقان و
والتغير ليتولى او غير ذلك والمساكين جمع المسكين وهو الواحد المسكون ·· ابن عمر رضه اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه
بين يديه ناك الوجه والطاني جرح من الشراذف والمثلة وهي منهي عنها ·· اذا قال احدكم امين الحديث تقدم ذكره قبل هذا في نوع
اذا امن الامام فامنوا الحديث ·· ابو هريرة رضه اذا قال احدكم لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما هذا تغيير كفر اخاه خلاف
عن المعاوية اما المنافي ول منا دحه عنه كذا في شرح السنة ومعنى باء به احدهما اي صار حقيقا بذلك من قولك يا فلان بفلان اذا كان
حقيقا بان تقتل به لمساواة ومكافاة قالم حاد ·· ابو هريرة رضه اذا قال الامام سمع الله لمن حمده الحديث سمع الله لمن حمده اي تقبل الله
حمده واجابه يقال اسمع دعائي اي اجب لان غرض السائل الاجابة فوضع السمع موضع الاجابة ومن الحديث اعوذ بك من دعاء لا يسمع
اي لا يجاب كذا في شرح السنة ·· عمر رضه اذا قال المؤذن الله اكبر الحديث الله اكبر افعل التفضيل ماخوذ من كبر بمعنى عظم او من كبر بمعنى
اسن ويراد به التعظيم والتعالي الكبرياء كما استعمل به وكان السلف رحمهم الله اذا سمعوا الاذان تركوا كل شيء فيه وقوله اشهد ان لا اله
الا الله اعلام منه اني غير مخالف لكم فيما دعوتكم اليه فلما فرغ من الاعلام امرهم بالصلوة ودعاهم بالفلاح كيلا يتكاسلوا ومعنى حي
على الصلوة هلموا اليها واقبلوا ومعنى حي على الفلاح حي على سبب الفلاح وهو الصلوة والفلاح الفوز بالبغية وانما عقب اخرى
بالتكبير ايضا ليكون ادعى على الاجابة لكون النفس داعية الى العصيان مجبولة على الطغيان ·· ابو هريرة رضه اذا قام احدكم
من الليل فاستعجم القران على لسانه الحديث معنى استعجم ارتج عليه فلم يقدر ان يقرا فكانه صار به عجمة وكل شيء لم يقدر على الكلام فهو
اعجم ومستعجم ·· ابو هريرة رضه اذا قام احدكم من الليل فليصل ركعتين خفيفتين يعني بسنة الوضوء والظاهر انه انما شبه بالخفيفتين
ليسهل عليه والعنان لا يحوت عنهما فيتهيا ففرغه لما يقوم من تهجد ·· ابو هريرة رضه اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع فهو احق
بمجلسه من غيره وقد تقدم شرحه في اواخر الباب الثالث ·· ابو هريرة رضه اذا قام احدكم يصلي الحديث آخرة الرحل بالمد الخشبة التي يستند
اليها الراكب من كور البعير وقد جاء مؤخرة بالهمز والسكون وهي لغة قليلة في آخرته قاله ابو السعادات ثم ان اكثر العلماء من
الصحابة ومن بعدهم على انه لا يقطع صلوة المصلي شيء يمر بين يديه لما روى ابو سعيد رضه انه صلى الله عليه قال لا يقطع الصلوة شيء
وادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان وحملوا الحديث على المبالغة في نصب السترة فان المرور بين يدي المصلي مما يشغل قلبه ويشوش
حاله وذلك قد يؤدي الى قطع الصلوة عليه وذهب انس بن مالك والحسن الى ظاهر الحديث وقالا تقطع الصلوة المراة والحمار والكلب
الاسود وذهب احمد واسحق الى انه لا تقطع الصلوة الا الكلب الاسود لحديث عايشة رضها ·· ابو هريرة رضه اذا قرا ابن آدم السجدة
اعتزل الشيطان يبكي الحديث المعنى اذا قرا ابن ادم السجدة فسجد يدل عليه قوله امر ابن ادم بالسجود فسجد والويل نقيض
الوال وينتصب نصب المصادر [illegible] معنى النبات فيقال ويل له كقولك سلام عليك قاله صاحب الكشاف وقيل الويل
الحزن ·· جابر رضه اذا قضى احدكم الصلوة فليجعل لبيته نصيبا من صلوته الحديث فليجعل لبيته نصيبا من الصلوة معناه ليصلي

في بيته

٦٣

في بيته ايضا ومعنى من صلوته خيرا اي من اجل صلوته فيه خيرا والحديث في صلوة النفل فان الستر بها افضل ·· ابن مسعود رضه اذا قعد
احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله الحديث قال رحمه بعض الصحابة يقولون اذا صلوا معه السلام على الله السلام على
جبرئيل السلام على ميكائيل السلام على فلان السلام على فلان التحية تفعلة من الحيوة بمعنى الاحياء والتبقية والصلوات من الله
الرحمة والطيبات الكلمات الدالة على الخير كسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وما اشبه ذلك والمعنى انه على اللفظ انكر عليهم
التسليم على الله وعلمهم ان ذلك عكس ما يجب ان يقال لان كل احياء ونعيم وسلامة من الله تعالى هو له ومنه فكيف يستجاز ان
ان يقال السلام على الله وكل الاذكار وكل ما يدل عليه كلمات التحية هو له تعالى ومعطيها كذا في الفايق وذكر في جامع الغرايب التحية
الملك جاء على الجمع لان ملوك الارض يحيون بتحيات مختلفة فالمعنى ان الالفاظ التي تدل على الملك كلها لله وقيل معناه السلام
من كل آفة فان السلام والتحية واحد وقيل التحية البقاء كما يقال احياه الله وذكر في الميسر انما جمعت التحية على ارادة الاستيعاب
لجميع الممالك واسامي النعوت المشعرة بالعظمة والجلال وليس المراد الالفاظ التي كانوا يخاطبون بها الملوك بعينها لان منها
ما لا يصح اطلاقه على الله كقولهم عش الف سنة واسلم وانعم بل المراد منها المعاني التي ذكرناها والصلوات المراد به له تعالى
والطيبات الكلمات المحتويات على بيان التقديس والتنزيه وحسن الثناء على الله تعالى وقوله السلام علينا اي اسم الله علينا
او السلامة وهي التخلص من الآفات وذكر اشبالهم كانوا يحيون به قبل الاسلام علامة للمسالمة وكانوا يحيون ايضا بغير السلام
بل كان السلام اقل وغيره اكثر فلما جاء الله بالسلام قصروا عليه ومنعوا ما سواه من تحايا الجاهلية واراد على صيغة التعريف لم يتغطا
والبيخ معنى ·· ابو هريرة رضه اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب فقد لغوت يوم الجمعة منصوب على الظرفية والحاطر نزل
والواو في والامام للحال ويقال لغا يلغو ولغي يلغى ولغى يلغى اذا تكلم بما لا يعني وابو اللغو واللغاء كذا في الفايق والعمل على هذا
الحديث عند جميع العلماء رحمهم الله حيث اتفقوا على كراهية الكلام والامام يخطب فان تكلم غيره فلا ينكر الا بالاشارة ·· ابن عمر رضه اذا
كان احدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضي حاجته وان اقيمت الصلوة العمل على هذا الحديث عند العلماء من الصحابة ومن بعدهم وقوله حيث
قالوا يبدا بالعشاء وان فاتته الجماعة روى ان ابن عباس وابا هريرة كانا ياكلان شواء فجاء المؤذن يقيم فقال ابن عباس
لا نعجل حتى نفرغ من هذا الشواء ولا نقوم الى الصلوة وفي انفسنا من الطعام شيء وهذا اذا كان يفسر النفس تقوى الى الطعام
وكان في الوقت سعة وقال بعضهم انما يبدا بالطعام اذا كان طعاما يخاف فساده ·· ابن عمر رضه اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق
قبل وجهه الحديث راي صلى الله عليه النخامة في جدار القبلة فحكها ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل
وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى تولى قبل وجهه اي مقابل وجهه ·· ابن مسعود رضه اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى اثنان دون
واحد التناجي التسار وانما نهى عن ذلك لانه سبب الحزن وقد ورد في رواية من اجل ان ذلك يحزنه قال الخطابي انما قال يحزنه
ذلك لاحد معنيين احدهما انه ربما يتوهم انهما يريدان به البيت راي عايلة والاخر ان ذلك من اجل الاختصاص بالكرامة وهو يحزن
صاحبه وقال ابو عبيد هذا في السفر وفي الموضع الذي لا يامن الرجل صاحبه فيه على نفسه فاما في الحضر وبين ظهراني العمارة فلا
باس به ·· ابو سعيد رضه اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم انما قدم صلى الله عليه وسلم القراءة على الاعلم لان
الاقراء في زمانه كان افقه انا لو تعارض فضل القراءة وفضل الفقه قدم الافقه عند اكثر العلماء لان احتياج المصلي الى الفقه اكثر
من احتياجه الى القراءة لان ما يجب في الصلوة من القراءة محصور وما يقع فيها من الحوادث غير محصور فان لم يكن فقيها لم يعرض
له في صلوته ما يقطعها عليه وهو يعقل عنه ·· جابر رضه اذا كان واسعا فخالف بين طرفيه الحديث اذا كان واسعا اي الثوب فالعمل
الى حالة اداء الصلوة لئلا يفسد الصلوة بانكشاف العورة والعقد معقد الازار ·· ابو هريرة رضه اذا كان يوم الجمعة كان على
كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول الحديث ذلك على فضيلة التبكير الى الجمعة ·· ابو موسى رضه اذا كان يوم القيمة

وحياه الدوم

يوم الجمعة

دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار فكاك اليهودي او النصراني يخلص به ووجه الحديث ان الله يجعل الذين
تسارعت الى تكذيب كثير من المرسلين، عليهم وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم افكاكا من النار ويخلص بها منها كما خلص بعيسى عليه السلام
وانكرت نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فكان عند كل واحدة من الفئتين من العلم بذلك ما هو به كافر وخلص الله به المؤمنين من معصيتهم
اياه فكان الذي أوحى الكتابي كفرة بمحمد صلى الله عليه وسلم وكتمانه ما انزل عليه والذي خلص المؤمن تصديقه اياه فاورث الله هذا احرز من
المصدق والملك متعد صاحبه من الجنة والنار اورث الكتابي متعد المؤمن من النار واورث المؤمن متعد الكتابي من الجنة
نار بالفكاك ونار بالفداء على وجه المجاز ولم يرد به تعذيب الكتابي بما اجترحه المسلم من الذنوب بان ذلك جار عن
مقتضى الحكمة قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى كذا في المبسوط

جابر ﷺ اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه يحسن
الكفن هو تبييضه وتنظيفه لا كونه ثمينا كذا في الفايق وذكر في الفايق ويؤيد ان لا يغالى فيه ولا يبخل

ابو هريرة ﷺ اذا احب
الله فان انقطاع عمل الآدمي ثلثة الحديث هي اي من اعمال بدنه والصدقة الجارية كالاوقاف وقصر تلك ما كانت للمصالح
كالقناطير والخانات والمدارس والعلم المنتفع بين علم الشريعة او هو المنتفع به على الاطلاق في الدنيا والاخرة وقيل
هو ما كان مستنبطا من الكتاب والسنة

ابو موسى ﷺ اذا ترا حكم في مسجد او سوق وبيع نبل فليأخذ نصالها
ثم ليأخذ بنصالها الحاقل ابو موسى ذكر وجه صوته وانما امر صلى الله عليه وسلم بذلك لئلا يصيب احدا فيتأذى منها فنهى ذلك الى الغفلة
والنبل السهام العربية والنصل نصل السهم والسيف

ابن سعد ﷺ اذا امر بالنظر اثنان واذ جز ليلة بعث الله اليها
ملكا الجوز بعثا الله اليها الملك حين يتخاطر بنيانها ويتململ اعضاؤها فتعين لها وتنقش نباتها بليق بها من ملاء ال
والملاء والازار حيثما اقتضته حكمته تعالى وشبعت به كلمته فمن وجوه مستعة القبول الحر واتباعه واثابته في عباد النعماء
وكتب له اعمالا صالحة يكتب ذكر ومن وجوه قاسي القلب ضاريا بالطبع مباينا عن الحق اثبت ذكره في ديوان طبيعته وكتب له
طابق فرج من المرد والمعاصي هذا اذا لم يعلم من حاله ومرجع ما يقتضي تقرير ذكر فان علم من ذكر شيئا اكتبه له او الا مرء واما جزء
وحكم عليه ومنع ما يجيء به علم فان ذلك العمل حواجيم وهو الذي يسوق الله صبيب اهل الجنة والنار

ابو هريرة ﷺ اذا مضى شطر الليل
او ثلثاه يتنزل الله الى السماء الدنيا الحديث لما ثبت بالقواطع العقلية والنقلية انه تبارك وتعالى منزه عن الجسمية والتحيز الخلوص
امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضع اعلى الى ما هو اخط منه بل المعنى به على ما ذكره اهل الحق من قربه ورحمته وانعامه بعباده
وعطفه عليهم واستجابة دعائهم وقبول معذرتهم كما هو دأب الملوك الكرماء واتباع ذلك الرحمة اذا نزل لواقرب موضع منهم محتاجين مثل
بعض السلف عن النزول المذكور في الحديث فقال مثله مثل من يأتي الكنيف عند ما ينصف الليل او بالسحر او الثلثين لانه وقت التهجد وغفلة الناس عن بقية تهجد للتنفل وعند ذلك يكون النية خالصة والرغبة الى الله تعالى واوفر لذلك
مظنة القبول ومحل فوز بفرض غير معلوم والمطلوب الحث على فرض غير لا يعجز عن اداء حقوقه الوفاء بن عوف عاد لا يظلم المفوض منفض
دينه وتاخير الاداء عن اوانه والعدم الذي لا شيء له عند وفعيل بمعنى فاعل

ابو بكرة ﷺ اذا نزلت او وقعت فتنة او بلية فليلحق
بابله الحديث اذا نزلت بشاي فتنة او وقعت بشكر من الراوي بمعنى بعير يقصد والمراد من الارض القريبة والمزارع والنخل والمراد بالحاق الابل السراع
وهذا استفهام تقريري ومعناه انت عالم بأني بلغت الرسالة وقد بلغتها بأتم الوجوه وانك ترجو بها وانك مضار عليه وصار حقيقتا بذكر
وتقول ويكون من اصحاب النار اي كون من اهل النار الحديث على الاعتراف عند وموقع الفتن وقد مر ذكر جماعة من الصحابة ﷺ عند وقعة صفين
وفي صفين ويوم الجمل وفتنة ابن الزبير ﷺ

ابن عمر ﷺ اذا ضحى العبد بسيده الحديث ضحى العبد بسيده اي اظهر عليه واذا كان
ابو هريرة ﷺ اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه اذا امر صلى الله عليه وسلم بالنظر الى من هو اسفل لكونه
شاكرا لله تعالى فيكون من ذرية الذين قال الله تعالى ان بطش ربك لشديد ان نظر الرجل الى من هو فوقه في الدين ما فوق به ونظره الى من هو دونه في الدنيا

الكتاب هو

وحقيقة الشيء ما وضع له اولا ثم استعمل في غيره لعلاقة بينهما والمراد بالحقيقة هنا الاولى والمجاز الثاني

على ما مضى

على ما مضى ان يتوب عليه فيكون من التوابين

عائشة ﷺ اذا انعس احدكم وهو يصلي الحديث النعاس اول النوم والوادي ما انحدر فيه وقيل ما سال من
الجبال

ابو هريرة ﷺ اذا وجد احدكم في بطنه فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا قال فلا يخرجن من المسجد
ولا يعمل التوهم ومعنى حتى يسمع صوتا حتى يستفتن الحدث لان استماع الصوت شرط لانه قد يكون اخرج ولا ان وجدان الريح شرط لانه قد يكون اخرج
ولا يجد الريح والمعنى انه لا يكلف ان افتقن لا يزول بالشك

طلحة ﷺ اذا وضع احدكم يده على رأسه فليقل بسم الله الحديث معلوم ذكر وجه
الباب في قوله اذا اتاكم احدكم يصلي الحديث في مقدار الحائل فراجع فصاعدا وقيل معنى ان يكون في غلظ الاصبع لان ما دونه لا يبدو للناظرين
بعيد فلا حصل المقصود

ابو سعيد ﷺ اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقها فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني الحديث
الجنازة بالكسر والفتح الجنازة والميت بالكسر والفتح والمراد بها هنا الميت والتقاؤه من النظر الى الغيبة ومعنى صعق صعق عند سماع الصوت
لم يسمع سلمان ذكر الصوت كبلوى ابانا بالشيب فيكون اختبارا ما معا ولو سمع فذكر يكون الايمان احفظ واغيب ما

عائشة ﷺ اذا اوضع
السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة الحديث والمكلم من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن الامر المغيب

عائشة ﷺ اذا وضع الرجل
واقيمت الصلوة فابدوا بالعشاء مقدم ذكره قبل هذا في قوله اذا كان احدكم على الطعام الحديث والشغل بضم السين عني المسوك كالخف
عني الخبيز والقبض بمعنى المقبوض وقوله الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فيه قولان احدهما ان هذا مما اختص به رسول الله صلى الله عليه وسلم
والثاني ان دعاءه كان لامر لا يحتمل التأخير واذا وقع مثله للمصلي فلان يقطع صلوته كذا في الكشاف

ابو هريرة ﷺ اذا
وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه الحديث قال القاضي حمله الله تعالى على عمومه فمن ثم خالف له علي هذا الحديث فقال لكن يخص الداء
والدواء في جناحه ويوضع في الجناح الآخر وقيل يخص الداء في الجناح الذي يحمل الداء والدواء في الجناح الذي يحمل الدواء وقال وهذا سوء جاهل او متجاهل فان الذي يحمل نفسه على التمرس
عامة الحيوان فوجه ذلك من الحيوان والبرغوث والبرغوثة والبيوسة وهي شيء ينتفض اذا لطمت تفاسدت ثم ان امرهم فوق الذباب
وجعل ذلك من الحيوان الذي لا يذكر اجتماع الداء والدواء في جناحه من الحيوان واحد وان الذي انتهى اليه فعلم ان تحت البيضة
العجيبة الصنعة وتعتل فيه هو الذي خلق الذبابة وجعل له الهداية الى ان يقدم جناح الداء ويؤخر جناح الدواء فما اراد من الابتلاء الذي
هو مرجعه التعبد والامتحان الذي هو معيار التكليف وذكر حكمة وعبرة وما يذكر اذا الله لباب قول الحديث على نفس الذباب
فيها فليراق وشراب لا يتمسه ابو هريرة الكبر العلم رحمهم الله وقال ان في يحيى

جابر ﷺ اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها الحديث
قال جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضر عند طعامه واذا وقعت لقمة احدكم الحديث
يلوط التنفيذ لعن الله اصابع لقمة

عبد الله بن مغفل ﷺ اذا ولغ الكلب في الاناء احدكم الحديث ولغ الكلب شرب بلسانه اذا اشرب ومن شأنه
منع وعزع تعزيرا اذا مرغه في التراب والى ان الكلب اذا ولغ في الاناء فيها قليل او ما يحل آخر انه ينجس ولا يطهر
ملا بأن يغسل سبع مرات احداهن بالتراب عيانا ان الله في قال المستحب ان يجعل التراب غير الماء بدليل ما يطهر بدونه
اوجبه واصحابه بدليل ان ريح غسله ملتاس غير تعفيره وهب الكلب ولا وزاي وهو الى ان لا يجعل الماء ولكن يجب غسلها تعبدا

ابو هريرة ﷺ اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده
الحديث ملا كسرى بعده اي في ارضه وهي العراق وملا قيصر بعده اي في ارضه وهي الشام
لا ان يكون لا كسرى بعده ولا قيصر قالوا ما حاجة وما روى انه صلى الله عليه وسلم كتب كسرى ابرويز بن هرمز من انوشروان يدعوه
الى الاسلام وكتب اسم نفسه اولا ابرويز بن هرمز ثم محاه وكتب كسرى ابرويز بن هرمز وبعث به مع عبد الله بن حذافة السهمي فمزقه
وكتب فاستجاب الله دعاءه واهلك ابرويز عن قريب على يد ابنه شيرويه وكانت مدة ملكه الى قتله سبع وعشرين سنة
وسبعة اشهر ومدة ملك هرمز احدى عشرة سنة وارسل شهرا من ملك ابرويز ثمانية اشهر ومدة ملك شيرويه ثمان سنين وكتب صلى الله عليه
الى قيصر فكاتبه ووضع في المسكل فقال صلى الله عليه وسلم ثبت ملكه فثبت ملكه الى الآن وانفقت كنوز كسرى وقيصر في سبيل الله وورث
الله تعالى ارضهم للمسلمين

جابر ﷺ اذا هاج الرجل بالرجل فليكظم غيظه ولا يقاتله حتى يأتي عليه ومعنى من غير الفريضة الحديث
بمعنى

فصل ق

الخامس ق

الباب

المشيفة مجرا كذا في الفايق " ابو عبيد ٢ ما بعث امير من نبي ولا استخلف خليفة الا كانت له بطانتان تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة لا تالوه خبالا والخبال الفساد والالوت النقصان يقال امرء بالامر ثم الوته اي اصفه وقال امرء بايها الوبى امنعوا لا تحذوا اطانة من دونكم اي اصفيا من غير اهل دينكم وهي فعلة من وضع يوضع بسكون العين بناء الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمونث والخصة الحث على الشيء " ابو عبيد ٢ ما بعث الله نبيا ملكا في الغرف الكوث التواريط جمع العراطوم وهو نصف دانق واصله فارسي معرب وقد تكلمت العرب به قديما قال الاعشى التواريط فاقبل احد حتى القصيف اي وهو ابوال سايا شمس وقد يطلق ويراد به بعض الشيء كما في شرح القاموس واما ذكر العراريط فلانه علم اراد بها قسط المهدي اجزاء الرعي والظاهر ان ذلك على سبيل الايثار او ان هذا كان مقدورها استيفاء بل ملحوظ اعداد اجلا ولانه منتهى الكمية فيها والى الجبل فانه علم خالد تواضعا لله ونصر بجانبه عليه كذا في المسيرة دل الحديث على استحباب الاحتراز " ابن عمر ٢ ما تزال المسلة بالعبد حتى تلقى الله وماني وجهه مزعة لحم الزعة بضم الميم وسكون الزاء القطعة ويجيء بالقليل يقال في الاذان مزعة الما اي جرعة والمراد به بالمعنى الاخير من الحيوان وذل السوال وقوعه قيدا الله تعالى في الصورة الاخرة على خلاف المعاني قال ابو بيض وجوه ونسوة وجوه فلانى يميل وجهه الى غرضه اي بل للناس يضيفه سلمين في الوجه بوجهاب اللحم عن يظهر للناس عن صورة المعنى الذي خفي عليهم كذا في المبتغى وذكر غيره في تفسيره معناه باتي يوم القيمة سافطا ذليلا لا جاه ولا قدر من قولهم لفلان وجه من الناس اي قدر ومنزلة " ابن عمر ٢ ما حق امرء مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه يبيت ثلاث ليال الا ووصيته تحت رأسه اي ما حق امرء مسلم من جهة الاحتياط الا وصيته مكتوبة عنده لانه لا يدري متى يدركه الموت فرتما يبتغته فيمنع عن الوصية قال امام الحرمين ٢ ظاهر الحديث يوهم انه لو كتب كتاب الوصية يكتفي بكتابته ويقوم على كتابته وليس الامر كذلك عند علمائنا رحمهم الله فانه لا بد ان يشهد شاهدين " المسهر من مخرجه ومرادين الحكم رضي الله عنهما ما خلا ثلاث القصواء وما ذكر انها خلف الحديث قالوا عام الحديبية حتى بركت به راحلته فالحت الظاهر في الابل كالحنان للدواب والقصواء ناقة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لان احد شقي اذنها كان مقطوعا من قصوت البعير وان ٢ اذا قطعت طرف اذنه قيل لها كان ناقة صلى الله عليه وسلم قصواء وانما كان هذا النقب لسبقها وابعادها في السير قال صاحب نوادر الاصول معناه ان هذه الناقة مسخرة لصاحبها وصاحبها ليس بمربوب فاذا لم يعرف الذي سخرله على ربه لم يعرن المسخر فقال جبسها حابس الفيل فعلم ان بروك الناقة هنا ليس من الحرام انما لم يعرن على طريق امر لكن هذا الخ بديع قد اختار لها ربها ما احبت اليه فنزل وعسكر هناك واستقر ما يكون ثم وجه الرسل الى اهل مكة واحوا بعد اخراق لها جبكم الله وجاءكم معظما للبيت فصالحوا وانصرفوا فلا ايسالوني خطة الا اعطوه اياها ريد وانما علم المصالحة والكف عن القتال في الحرم وارادة الدم فيه كذا في النهاية يريد حرمة الحرم وحرمة سلاح وحرمة الشهر الحرام والحرمة حالا محل انتهاكه والحظة الحال والحظ والحطيع والحرمات جمع كظلم وظلمات " انس ٢ ما رايتا شيئا قط وان وجدناه لبحرا لظان فزع بالمدينة واستعار صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له مندوب فركب فلما رجع قال الحديث قال حماد بن سلمة كان هذا الفزع بغطوفان فاقال علم هذا القول صار سابقا ان تخففه من المثقيل وذكر خليل اللام الفارقة بين النافية والضمير وجوبا للفرس انه لبحر اي عريض الجري واسع شبهه بالبحر لسعة الجري بالبحر الذي هو مظنة ابعاد السعي لانه يشبه فرجه بالبحر اذا هاج كذا في المسيرة دل الحديث على اباحة تشبيه الشيء وعلى جواز استعارة الفرس ابن سعيد ٢ ما رزق العبد رزقا اوسع عليه من الصبر الرزق بمعنى المصدر وبمعنى ما يرزق ودل الحديث على فضيلة الصبر " ابو موسى ٢ ما بات صبي ابن عمر عن ماذا لكم صيغكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم الى اخره كان صلى الله عليه وسلم غير من حجرته من الليل فيصلي فيها رجال فصلوا معه بصلوته وكانوا يأتون محل ليلة حتى اذا كان ليلة من الليالي لم يخرج اليهم رسول الله

صلع

صلى الله عليه وسلم فتنحنحوا او رفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم مغضبا فقال لهم محمد صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة " ابو هريرة ٢ ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم قال ابو عبيد يعني الانبياء عليهم السلام " ابو هريرة ٢ ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم الكوث التواريط جمع العراطوم وهو نصف دانق واصله فارسي معرب وقد تكلمت العرب به قديما قال الاعشى التواريط فاقبل احد حتى القصيف اي وهو ابوال سايا شمس وقد يطلق ويراد به بعض الشيء كما في شرح القاموس وانما ذكر العراريط هنا لانه علم اراد بها قسط المهدي اجزاء الرعي والظاهر ان ذلك على سبيل الايثار او ان هذا كان مقدورها استيفاء بل ملحوظ اعداد اجلا ولانه منتهى الكمية فيها والى الجبل فانه علم خالد تواضعا لله ونصر بجانبه عليه كذا في المسيرة دل الحديث على استحباب الاحتراز " ابن عمر ٢ ما تزال المسلة بالعبد حتى تلقى الله وماني وجهه مزعة لحم الزعة بضم الميم وسكون الزاء القطعة ويجيء بالقليل يقال في الاذان مزعة الما اي جرعة والمراد به بالمعنى الاخير من الحيوان وذل السوال وقوعه قيدا الله تعالى في الصورة الاخرة على خلاف المعاني قال ابو بيض وجوه ونسوة وجوه فلانى يميل وجهه الى غرضه اي بل للناس يضيفه سلمين في الوجه بوجهاب اللحم عن يظهر للناس عن صورة المعنى الذي خفي عليهم كذا في المبتغى وذكر غيره في تفسيره معناه باتي يوم القيمة سافطا ذليلا لا جاه ولا قدر من قولهم لفلان وجه من الناس اي قدر ومنزلة " ابن عمر ٢ ما حق امرء مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه يبيت ثلاث ليال الا ووصيته تحت رأسه اي ما حق امرء مسلم من جهة الاحتياط الا وصيته مكتوبة عنده لانه لا يدري متى يدركه الموت فرتما يبتغته فيمنع عن الوصية قال امام الحرمين ٢ ظاهر الحديث يوهم انه لو كتب كتاب الوصية يكتفي بكتابته ويقوم على كتابته وليس الامر كذلك عند علمائنا رحمهم الله فانه لا بد ان يشهد شاهدين " المسهر من مخرجه ومرادين الحكم رضي الله عنهما ما خلا ثلاث القصواء وما ذكر انها خلف الحديث قالوا عام الحديبية حتى بركت به راحلته فالحت الظاهر في الابل كالحنان للدواب والقصواء ناقة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لان احد شقي اذنها كان مقطوعا من قصوت البعير وان ٢ اذا قطعت طرف اذنه قيل لها كان ناقة صلى الله عليه وسلم قصواء وانما كان هذا النقب لسبقها وابعادها في السير قال صاحب نوادر الاصول معناه ان هذه الناقة مسخرة لصاحبها وصاحبها ليس بمربوب فاذا لم يعرف الذي سخرله على ربه لم يعرن المسخر فقال جبسها حابس الفيل فعلم ان بروك الناقة هنا ليس من الحرام انما لم يعرن على طريق امر لكن هذا الخ بديع قد اختار لها ربها ما احبت اليه فنزل وعسكر هناك واستقر ما يكون ثم وجه الرسل الى اهل مكة واحوا بعد اخراق لها جبكم الله وجاءكم معظما للبيت فصالحوا وانصرفوا فلا ايسالوني خطة الا اعطوه اياها ريد وانما علم المصالحة والكف عن القتال في الحرم وارادة الدم فيه كذا في النهاية يريد حرمة الحرم وحرمة سلاح وحرمة الشهر الحرام والحرمة حالا محل انتهاكه والحظة الحال والحظ والحطيع والحرمات جمع كظلم وظلمات " انس ٢ ما رايتا شيئا قط وان وجدناه لبحرا لظان فزع بالمدينة واستعار صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له مندوب فركب فلما رجع قال الحديث قال حماد بن سلمة كان هذا الفزع بغطوفان فاقال علم هذا القول صار سابقا ان تخففه من المثقيل وذكر خليل اللام الفارقة بين النافية والضمير وجوبا للفرس انه لبحر اي عريض الجري واسع شبهه بالبحر لسعة الجري بالبحر الذي هو مظنة ابعاد السعي لانه يشبه فرجه بالبحر اذا هاج كذا في المسيرة دل الحديث على اباحة تشبيه الشيء وعلى جواز استعارة الفرس ابن سعيد ٢ ما رزق العبد رزقا اوسع عليه من الصبر الرزق بمعنى المصدر وبمعنى ما يرزق ودل الحديث على فضيلة الصبر " ابو موسى ٢ ما بات صبي ابن عمر عن ماذا لكم صيغكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم الى اخره كان صلى الله عليه وسلم غير من حجرته من الليل فيصلي فيها رجال فصلوا معه بصلوته وكانوا يأتون محل ليلة حتى اذا كان ليلة من الليالي لم يخرج اليهم رسول الله

صلع

الموصوف وهو الوالد معقل بن يسار رضي الله عنه ما من امير بلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم ويعني لم يدخل
معهم الجنة اي دخلا بعدما عذب بقدر ما كتسبه من الاثام الحدث علم عيوض غش الرعية من الولاة ابن عباس رضي
ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازة اربعون رجلا الحديث وحديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي
عليه امة من المسلمين يبلغون مائة الحديث وروى هذا الحديث بعضهم عن ابي هريرة وانس رضي الله عنهما والاتفاق بينهم وحديث
ابن عباس لان الشفيع لا يشفع الا ان يكون الاقل من العدد بين يتاخر لان اسم الشفيع اذا اوعد المشفوع لمعنى واحد كما في سنة
ان يقتص من المفضل الموصوف بعد ذكر ليزيد عليه تفضلا منه وتكرما على عباده كذا في المبيض جابر رضي الله عنه ما من صاحب
ابل الحديث القاع هو المستوى من الارض والقرقر شبه معناه وعبر عنه بلفظين مختلفين للعبارة في استواء ذكر الملكان كذا
ذكر الامام الاجل شهاب الدين القرشي رحمه الله وذكر في رجال اللغة القرقر القاع الملس والاستنان العدو والضبع على الصاحب
الابل والمراد من قوله اكثر ما كانت تعال لكي لا اراني القي لظلفها والظلف للشاة هي التي تاكل بفيها وانا تقول عنها هاتان الصفتان لكلوب
انكي واذى ان يجري في المطبوخ والكلب كالمثل لابوح حتى ذكروه وان لم يكن موافقا لقول صلع ما اذى فكوخه فليس بكلب وان كان
باطنا وما بلغ ان يركى فهو كلب وان كان ظاهرا والشجاع الحية الذكر والمراد حية منقطة اجلد راسها
ونقش من كزتها وطوله عرضا ونصب شجاعا وفاقا على الحال والضمير المستتر في فيناديه للشجاع والبارز للصاحب والقرقر الكثير
ونصب قضيما على انه مفعول مطلق مثل ضربت الامير ابو هريرة هو من صاحب ذهب والفضة ابو ذر في احقها المدخر في اصلع
جنس من الحال ثم قال ابو ذر في تحقيقها ذهابا بالتغليب الى المعنى وفي اللفظ لان كلا واحد منهما جاء بالفاء ودينار ودراهم يتمثلان
يراد بها الفضة والكنى بذكر احدهما عن بقية ما في التنزيل قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وتصفيح الكي
بجعل عريضا والصفائح ما طبع من الحديد عريضة ومنار سعلق بصحت اي يطبع صحا لف من نار او توقد عليها ولا استبعاد ان كون من نار
لبيان الجنس بمعنى الحال هو الذي جاء صفائح لبعوب بها صاحبها والوكانت الصفائح متخذة من نار لم يقل فاحمي عليها في نار جهنم وجبهة
وعلى هذا فمعنى حالهم بيبع فاعلم هو الضمير في صفحت الراجع الى الذهب والفضة وصفائح بالنصب مفعول كان ومن نار الصفائح
فانه جعل من نار لبيان الجنس ولست احقق ذكر رواية واذا ذهبت الى سنن طريق المعنى واتيت ايضا بالحق
من طريق المعنى واذى الراء بعضهم بنصبها وبعضهم برفعها والنصب اقوى عاد كرناه وهو اوفق للنص قال الله تعالى يوم يحمى
عليها في نار جهنم جعل عين الذهب والفضة هي المحماة عليها في نار جهنم كذا ذكر الامام المتقن شهاب الدين السرخسي رحمه الله وكلام
بادهن في نار لا بتداء الغاية لانه لما نفى ان تكون الاقل من العدد بين تناول ان اسم الشفيع اذا اوعد المشفوع لمعنى واحد كما في سنة
الابتداء ابو الدرداء رضي الله عنه ما من عبد سلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الحديث يجوز ان يكون الظهر في ظهر الغيب بمعنى والمعنى بغيبته
كما اتى بالاسم في قوله ان عرض اسم السلام عليها وكما في القاع في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان على احد الوجهين اشار اليه العلامة
في اماليه للكشاف وقد معنى ولكن عنك عادة قوله اي ثوابه ام حبيبة رضي الله عنها ما من عبد سلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة
تطوعا غير فرض هو اتى السنن المؤكدة للصلوات التي اليوم والليلة على ما عرف تفصيلها في الفقه وذلك ركعتان قبل الفجر اربع قبل
الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وقوله غير فرضه بالنصب تاكيد لفظي لقوله تطوعا او قيد احترازي
لاحتمال شك من الراوي معقل بن يسار رضي الله عنه ما من عبد سترعيه الله رعية الحديث الغاش اسم فاعل من الغش ضد النصح
من الغشش وهو متاع الكذوب وقيل الاحرام امنه على الجنة محمول على تحلل ذلك المعقل او على توجهها عليه الى زمان انقضاء عقوبته على
جريمة كالمرة بين مرة عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الحديث غازية اي جماعة من غازية
غازية او سرية اي سرية من غازية والسرية قطعة من الجيش تقال لخيل السرايا اربعمائة رجل وقيل ثلثمائة تجمعوا الملحي اجورهم معناه ان

الغانمين

الغانمين اذا غنموا اصابوا غنيمة وسلم في نفسه فقد اصاب مؤجلين من المراتب الثلثة للغزو وبقي له الثالثة وهي دفع الخسة اذا
اخفق اي غزا ولم يغنم شيئا واصيب في نفسه اي قتل دخل الجنة واصاب اجور المراتب كلها عمر بن عبسة رضي الله عنه ما من
رجل تقرب وضوءه الحديث الوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضا به والمضمضة تحريك الماء في الفم للاستنشاق ادخال الماء في
الانف والاستنثار هو نثر ما في الانف بالنفس ومنه قولهم كما امرا بته هو اي غسلا ثانيا وخرت بمعنى سقطت والخطايا بالمعنى خطيئة على وزن
فعيلة وهي الاثم والخطايا جمع جبشوم وهو اصغى الانف والوتاجر جمع اغلف وهو الذي لم يختن والاصبع ومعنى يجتلى انه
المجد وهو بلوغ نهاية الرجل في الكرم ويوم ذي رمح وذي قار اسمه مفتوح وهو من ضيار ما يجوز بناؤه على الفتح اضافة الى الجملة كقوله
على حين عاتبت المشيب عدي بن حاتم رضي الله عنه ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان الحديث الظاهر
بفتح التاء، هو يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى لغة اخرى والجمع التراجم مثل زعفران وزعافر ولكن ان تضم التاء فهو الجمع
مثل سبروج وبترجم عالم الجوهري والضمير في ينتظر يعود الى احد ومعنى ما قدم ما قدمه من عمله وبيض الشيء نضده والمراد هو قوله
ولو بشق تمرة تصدق بنصف التمرة بعد رمي الجمع كما يورث الشبعا، كبطة على وتاحة فلا مستقلوا من الصدقة شيئا وقيل معناه انه
لا يتبين اثره على الكبير والسمين جميعا فلا تحقروا من صدقة قلة تعجزكم عنايته كذا في الفايق الكظ جاء يعتري عن الاكل
والوتاحة الشيء القليل والوتيح الشيء القليل وقوله لا يبشق تمرة بقدره ولو بالتصدق بشق تمرة وتعديد فيكلم فيما التكلم بكلمة ان
على رضي الله عنه ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة الحديث فيه اشارة الى ان امر الخاتمة وتراكم الاعمال
قبل وجوهها وينشبث به المجبرة المانعون للتعليل ويتشكك به القدرية المنكرون للمقدور وبيان السعادة والشقاوة
لو كانا مقدورين بحيث لا يتطرق اليها التغيير والتبدل لم يكن التكاليف مفيدا فان من كتب مقعده من الجنة لا يتصور خروجه
عن مقعده كفرا وفسوقا ومن قوله مقعده من النار لا يخلصه عنه ايمان وخلوص وتنبيه على الجواب عنه وبيان امره
وبين الامرين، على ما شاء، وربط بعضها ببعض وجعلها اسبابا ومسببات ان كان مقدورا على ايجاد الجمع ابتداء بلا اسباب
خلق الاسباب لكنه اراد اقتضته الحكمة وجرت عليه عادته فمن قوله انه من اهل الجنة وقوله ما يترتب اليها من الاعمال
ووفقه للوفاء بقواعد وحرضه عليه بالترغيب وترصيب والان قلبه لعبوث الحق ومن قوله انه من اهل النار وقوله
خلاف ذلك فانما يعامل اهل النار واحرص عليه حتى عليه صحيفة غيره وهو معنى قولهم مير لما خلق له الكواشي شرح القاضي وقولها فلا
نتكل على كتابنا اي افلا نعتمد عليها كما نتكل في الازل تاركين العمل قال الخطابي رحمه الله معناه مطالبة منهم بامر يوجب
بتطييب العبودية حيث راموا ان يتخذوا حجة لهم فيما تركوا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ان هاهنا امرين لا بد للعبد من
احدهما لا آخر بل طريق العلم الموجب في حكم الربوبية وظاهره هو السمة اللازمة في حق العبودية وعملنا ان نكون انا عملوا
بهذين المعاملة ليتعلق خوفهم بالباطن ورجاؤهم بالظاهر ونظير الرزق المقسوم مع الامر بالكسب والعمل مع
المخوف مع المعالجة بالطب فانك تجد الباطن الغيب عليه والظاهر سبيلا مخيلا ابو هريرة رضي الله عنه ما منكم
من احد الا وقد وكل به قرينه من الملائكة الحديث وكل على البناء للمفعول وشديدا لكاف من التوكيل والزبن الصحب
وكلا ان في معه وزبن من الملائكة والشياطين فقرينه من الملائكة يامره بالخير ويحثه عليه وقرينه من الشياطين يامره بالشر
ويحثه عليه وقوله فاسلم بفتح الميم على صيغة الماضي بمعنى انقاد لي او صار مسلما على روي وروي بضمها على المضارع
اي اخلص من اغوائه وسوسته والاول اظهر اشتقاقا يقال يامرني بالامر عمر رضي الله عنه ما منكم من احد يتوضا
فيبلغ الوضوء او فيسبغ الوضوء الحديث فيسبغ الوضوء بفتح حرف المضارعة اي يتمه في اكماله واتمامه بايصال الماء موضع
والابلاغ هو الايصال والاسباغ والتمام بالمرفق صفة الوجه والضمير في ايها يعود الى الوجه والمعنى ان

فلانا اذا كان خلفه وخلفه اى جاء بعده والمراد به هنا الخلف بعد السلف والخلوف الصنف المتخلفون وتعالى حتى خلوف
اذا ذهب الرجال وبقى الناس محتملا ان استعير من صغير الشاة الى الانسى يعنون فى عامهم الذين عمّا كانت آبائهم الصبيان
يقال عنى بالكسر هنا، اذا تعب وعنا بعنوا اى خضع وذل كذا فى الميتر وذكر فى النهاية الخلف بالتحريك والسكون كل
من يجئ بعد من مضى الا انه بالتحريك فى الخير وبالكون فى الشر ومن السكون حديث ابن مسعود انها تخلف من بعدكم
خلوف قوم ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل معناه ان ادنى مراتب اهل الايمان ان تضطرب قلوبهم لاظهر المنكر
ويكون منهم نهى عنه حتى لا يستقر ولا ينقطع النزاع عنها فان انقطع النزاع عنها النزاع الذى هو حتى الايمان وسمة الموضين منهم
آذنت بانا خالية عن التقوى الا بانية عبرة عن الصفات الثوابة كذا فى الميتر ٠ عائشة رضى الله عنها ما من شئ عوتب
حتى يجئ الى حتى يجئ بين الدنيا والاخرة قالت عائشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض
نبى حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذى غشى عليه ثم افاق واشخص بصره الى سقف البيت
ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلنا اذن لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذى كان يحدثنا وهو صحيح ٠ ابو سعيد رضى الله عنه
ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهى كائنة فى علم الله تعالى ٠ انس رضى الله عنه
ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها انها ترجع الى الدنيا الا المؤمن لما عند الله من خير صفة لنفس وفاعل
يسرها ان يرجع بعد ما يعاين ما يرجو عنها الى الدنيا والاولى وان لها الدنيا واما الحال ٠ عائشة رضى الله عنها ما من
يوم الا ان يتعوذ الله تعالى فيه عبيدا من النار يوم عرفة اكثر ما يعتق الله فيه من النار يوم عرفة الحديث اكثر بالفتح لان قبل المضاف جزء بالفتح وهو مجرور لكونه
صفة ليوم والضمير فى انه عبيدا من النار يعود الى يوم عرفة الحديث وان تتوا ان انه تولد نوع من عبادى فى ذلك اليوم وهو نوع من عباده مقرب عند منهم ومذهب السلف
فى مثل ذلك اجراء اللفظ على ظاهره من غير تاويل ولا تشبيه والمباهاة المفاخرة ٠ ام سلمة رضى الله عنها ما نقص مال من صدقة
الحديث النقص لازم ومتعد والمعنى هنا على الاول وعدم نقص المال من الصدقة امر عجيب لان الله يبارك فيه وينمى المال
على ما ميل القلوب به من الله تعالى والعفو التجاوز عن الذنب والمظالم بكسر اللام مصدر بمعنى الظلم والمعنى هنا للمظلم
المعتدى ما هنا من حق ان تطلب على اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وليس احد منهم بقتلنا فاتينا النبى صلى الله عليه وسلم فاطلقنا
مجلسنا فنهض فاتبعناه حتى انتهى الى حائط لبنى النجار فدخل فاستفتح علينا فاتينا النبى صلى الله عليه وسلم فاطلقنا
الى اهلنا فاذا الملة اكثر من ذلك فقال احتملوا هذا اللبن عنا فكنا نحمل فشربنا كل ان من ما نصيبه وشرع النبى يمحى
من الليل فيسلم تسليما لا يوقظنا ولا يسمع انتفاضنا ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى رابه فشرب فاتانى الشيطان فى الليلة
وقد شربت نصيبى فقال ان محمدا يأتى الانصار فيستحفى منه بما حاجة الى هذا اللبن فاتيته فلما ان وغلت فى بطنى ندمنى الشيطان
فقال قد صنعت شراب محمد فجئ فما يجد شيئا فيدعو علىّ فيذهب دنياى وآخرتى وجعل لا يجئ النوم فاما
صاحباى فناما ولم يصنعا ما صنعت فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى رابه فكشف عنه
فلم يجد فيه شيئا فرفع راسه الى السماء فقلت الان يدعو على فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمنى واسق من سقانى فاخذتنى الشوكة
فانطلقت الى الماء اخرج انبا اسمع فاذا هو بهاهو يقول اللهم ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذت محمدا حبيبا ما كانوا يطعنون
ان يجلبوا فيه فجلبت به حتى علته رعوة فجئ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرح ثلاثا الليلة فقلت اشرب فشرب
ثم ناولنى فلما عرف ان النبى صلى الله عليه وسلم قد روى اصفقت عنه ضمكت حتى القيت الى الارض فقال النبى صلى الله عليه وسلم
سوآتكم يا معاذ فعلت يا رسول الله كان من امرى كذا وكذا فقال الحديث النخعة البرد والملطف وكان الملبل هنا بمعنى
من ورد كان يريد انه من الوصف وهو النبات الزين وفلان يتوقف اى يكثر من طرف الفاكهة كذا فى مجمل اللغة ووغلت

اشرب فشرب ثم ناولنى فعلت يا رسول الله اشرب فشرب

ابو هريرة رضى الله عنه ما هنالك امراة تقدم الله من الولد الحديث قالت امراة يا رسول الله علينا عليل الرجال
فاجعل لنا من نفسك شيئا ان نحن فعلنا عن موعدا فاتاها ثم ذكر الحديث فقالت امراة وابنين يا رسول الله
فانه قد حان لى ان اقول صلى الله عليه وسلم وابنان اسم كان ضمير يعود الى مصدر دل عليه قوله تقدم اى كانت المقدم والحجاب الستر
ام سلمة رضى الله عنها ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله به انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها الا اجره الله فى مصيبته
وما فى معناها مما امر الله موصول وانا لله وانا اليه راجعون اى انا لله ملكا وخلقا وانا اليه راجعون بالموت او البعث ٠ ام سلمة رضى الله عنها ما من عبد تصيبه مصيبة فيسترجع عند المصيبة وان تقادم عهدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل اهذه مصيبته هى قال نعم كل شئ يؤذى المؤمن فهو مصيبة عائشة رضى الله عنها
انها قالت لما مات ابو سلمة قلت وانى لسلمة وابن من ابى سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله رحلت فاخلف الله لى رسول الله
عثمان رضى الله عنه ما من مسلم يتظهر فيتم الظهور الذى كتب عليه الحديث التظهر يتم الطاء، هو النظر وبعتها ما
يتطهر به كالوضوء او الوضوء والسحور والسحور والكلام هى الخطبة التى من شانها ان تكون خطبة اى تسترها ونحوها ٠٠
ابن مسعود رضى الله عنه ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الحديث قالت فى مرضه الموضى يجرى له السوء فى الدنيا من
بالمرض ونوائب الدنيا والحزن والغم والكافر يصيبه ذلك ليس ذا كر جزاء له بالسوء الذى قد عمله بل ما نصيب الكافر
من المصايب لا يضر فيها وان ضر فضة بخلاف الحسنة وتسليم والمومن يثاب على ذلك ضرا ما يصيبه من تعب الى الايمان
فالتذت نفسه وطابت فانقاد له واستسلم والكافر ساخط على مرتبة مضمر على عداوته ٠ جابر رضى الله عنه ما من مسلم
يغرس غرسا الحديث يقال غرست الشجرة غرسها وصدقة بالنصب خبر كان وهى العطية التى يتبغى بها المثوبة من الله تعالى والاجر عليها
معناه لا ينقص ٠ عائشة رضى الله عنها ما من مصيبة يصيب المسلم الا اثيب الشوكة المرة من شاك وقال شكت الجلد الشوكة
اى ادخلت فى جلده شوكة ويشكر على ما لم يسم فاعله يشاك شوكا قاله الكسائى وقوله حتى الشوكة يجر على لفظ مصيبة
والرفع عطفا على محل الجار والمجرور وقوله يشاكها الضمير المستتر فيه يعود الى المسلم والبارز الى الشوكة اى يشاك هو الشوكة
ابو هريرة رضى الله عنه ما من مكلوم يكلم فى سبيل الله الحديث المكلوم المجروح من الكلم وهو الجرح وتكلم فى سبيل الله جاهد
وتعتصر بمكلوم وسبيل الله هو الجهاد وهو الغازى وتكلم يتزى للكمال وذو الحال هو الضمير المستتر فى جاء، وتقال بدمى الشئ يتزى
ابو هريرة ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد الحديث المس اللمس باليد والمراد به هنا تعلق
بالمولود وتشويش حاله والاصابة بما يؤذيه والاهتمام بخصائصه ما يصيبه ذريعة له فى اغوائه وذكر ان الشيطان يتعرض
للمس لوجد بما لا عهد له به من الالام فيشتغل عنه وتضيق الامة صدرا فيصح صحيحه من يجد الما كذا قاله القاضى والمعنى فى كون الشيطان لم يمس عيسى عليه السلام هو ان جبريل سمعه فى زمان ولادته بحاضرة فلم يكل للشيطان
عليه سبيل وذكر احد الاقوال فى تسمية عيسى واما كون الشيطان لم يمس مريم فجوزان يكون اكرامالابنها عليها السلام
وتطهيرا للمحل من مس الشيطان واغوائه او تعظيما لنفسها لكونها اهلا للذكر واستهلال الصبى رفع صوته عند الولادة
وصار خاصا فى الكمال من الصبيان يستهل ٠ عائشة رضى الله عنها ما من بيت يصلى عليه امة من المسلمين الحديث
الشفاعة السوال فى النجاة وغفران الذنوب والمشفع بفتح الفاء الذى يقبل شفاعته ٠ انس رضى الله عنه
ما من نبى الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الحديث لا نذار التخويف والكذاب الاخبار بالشئ على خلاف ما هو به
والاعور الكذاب هو الدجال والمراد تشبيه وقوله وانه اعور وان ربكم ليس باعور فيكون هو كذابا فى دعواه ومكاتب
ابن سعد رضى الله عنه ما من كاتب فى كتابته الى كفر ٠ عائشة رضى الله عنها ما من نبى يعلمه الله فى امته الا كان له من امته
حواريون واصحاب يأخذون سنته ويقتدون بامره الحديث الحواريون الناصر والسنة هى الطريقة والسيرة ويقال خلق فلان

فلانا

اى دخلت الشفرة بالفخذ السكين العظيم والرغوة الزبد والسواك في الاصل الفرج ثم نقل الى العلم بالشيء حتى اذا ظهر من قول او فعل وقيل افلا اذ شئ اى فلا اعلمني بما جرى وقيل صاحبا ما صاحبا مفرد والعمر بضمها للرحمة والعمر واحد المعمرين

عائشة رضي الله عنها ما حلف الله وعلا ولا رسله بسبب كوع هوان جبريل عليه السلام واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة ثابتة فجاء ث تلكأ ان ع ولم يأته فذكر الحديث ثم التفت فاذا هو كلب عند سريره فاسرها خراجه فخرج فجاء جبريل فقال رسول الله واعدتني فجلست لك فلم تأتني فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة يقال اخلف الوعد اذا لم يف به والجرو بكسر الجيم وضمها ولد الكلب

ابو عبيد رضي الله عنه ما نصيب المؤمن وصب ولا نصب الحديث الوصب دوام الوجع والنصب التعب والسقم بفتح السين والفاء المرض والحزن بالقدفات والهم لما يستقبل وبهم بفتح حروف المضارعة بمعنى غم المؤمن يجزى بالسوء في الدنيا بالنصب والتعب والحزن والغم ومن ههنا قيل المرض اذا كان عقوبة لا ينبغي الدواء له حتى ينقضي عقوبته فلا دواء له حتى ينقضي وان كان العقوبة ويزال العقوبة كذا ذكره صاحب نوادر الاصول

عائشة رضي الله عنها ما نظر طبيب عامين الا مرض اصابه غير كم قالم لما اخر صلوة العتمة ليلة

ابو هريرة ما ينتفع ابن جبير الحديث قالم لما قيد سنة ابو الجهيد والحارث الوليد وعباس بن عبد المطلب الصدقة يقال نقمت على الرجل انقم بالكسر اذا عبت عليه ونقم منه الاحسان اذا فعل له احسان ما يوجب به الى كفران النعم ومعنى الحديث اذاه غنا يا الى ان كفر نعمة الله تعالى ينتقم شيئا في منع الزكوة فلما ان كفر النعم وهذا قول المقايد بلين اساءة اليه بعد ان احسن اليه ما جيء على الا احسابي البكيء فانه تعريض بكفران النعم وتوبيخ مسنوء الصنيع في معاملة الاحسان واتاذكر صلى الله عليه وسلم نسبه عند المنة عليه بعلي فاغناه الله ورسوله بانه كان صلوة سبقت له خولة في الاسلام واصبح غنيا بعد فقر يا افاء الله عليه رسوله وبا اباح لامته من الغنايم بركته وقوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا اخبر رجيبن انهم تظلمونه باد عائهم عليه منع الزكوة او تظلمونه بمطالبتكم اياه بما يلزمه من الحقوق ثم ذكر سببا لقوله هذا ان قال قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله وهذا القول ايضا محتمل الوجهين احدهما اني تقدم خالد على منع الزكوة وهو مريض ام نوديت من اركان الاسلام وهو حبس بالحاء والثاني ان خالدا اجعل ذكر محتبسا في سبيل الله فعلى هذا يطالب زكوته وقوله فانكم تظلمون خالدا من تعجيل اقامة الظاهر مقام المضمر يعني ان العباس فانكم تظلمونه كقول الشاعر ان تسئال الحق تعطى الحق سائله وكقولهم نعما وبالحق انزلناه وبالحق نزل اذا العباس بعطيه وبه نزل الادراع جمع درع وهو الزرد والمعتد جمع عتاد وهو اهبة الحرب من السلاح وغيره كذا في الفايق وقد جمع عتده وهو الوهاس القوي المتعة للركوب وبويع ما ورد في بعض الروايات احتبس بقتله ودوابه ومن الناس من يروي اعتد بالباء جمع عبد وهو تصحيف ضحيح لم ياخذ العلم من افواه الرجال كذا في المبسر وقوله واما العباس فهي عليه ومثلها معها قال ابو عبيد اري انه كان اخر الصدقة عامين لحاجة العباس الى ذكر فانه يحتمل ان يوخرها اذا كان ذكر على وجه النظر ثم ياخذها بعد وروى فهي علي ومثلها معها ومعناه انه صلى الله عليه وسلم كان تسلف من العباس صدقة عامين ويعضده ما روى انه صلى الله عليه وسلم انا تسلفنا من العباس صدقة عامين اي عجل زكاة العامل فيها وعام اخر فقال الامام الاجل شهاب الدين السهروردي رحمه الله في هذا نظر لان تعجيل الصدقة مستحب وان ذكر فيه حديث فانه غير محفوظ وانا المحفوظ منه ان العباس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص رسول الله في ذلك وفيه بعد انه صلى الله عليه وسلم استسلف منه ملا لينفقه في سبيل الله ثم عجل له من الصدقة عند حلولها وقيل

قوله

قوله نهى على ومثلها معها وارد على صيغة التكلم عاتب وجه عليه من صدقة عامين وهو ما ويل حسن لما فيه من التوفيق بين الحديثين ووجه التوفيق بين ما روى ان العباس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته وبين هذا الحديث ما ويل هو ان سال التاخير وقت نزول فريضة الزكوة ولما اغناه الله تعالى سال التعجيل فجاز التعجيل قبل التاخير وقوله ومثلها اى في كون كل منهما فريضة عام اخر لاني المقادير فان ذلك سبب تغيير بزيادة المال ونقصانه ولا يعرف في ذكر الاعتد دخول عام اخر كذا في المبسوط وذكر في جمع الغرايب نهى ومثلها معها تاويل نهى على لقول تعالى او لبكل لام القسمة وكيف كان الصدقة للعباس وهو واسطة بيني هاشم حتى يشكل عليه الواجبة منها وجاز ان النبي صلى الله عليه استعجل منه صدقة عامين فصدر الكلام انها له على ومثلها معها اى وله على صدقة ثانية وذكر في التفاريق ومثلها بنصب على اللفظ ويرفع على المحل قد اختلف العلماء رحمهم الله في تعجيل الزكوة قبل تمام الحول فذهب اكثرهم الى جوازه وذهب قوم الى انه لا يجوز وتعداد ابن مجلز وهو من الحسن وعاكر رحمهما الله

وهو اني اوليا ولا استنهايه

انس رضي الله عنه ما بال اقوام قالوا كذا وكذا الحديث ذكر انه جاء نفر الى بيوت ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالون عن عبادة النبي صلى الله عليه فلما اخبروا كانهم تقالوها وقالوا فاين نحن من النبي وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال احدهم انا فاصلي الليل ابدا وقال اخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال اخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج فجاء رسول الله فقال انتم قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له ثم ذكر الحديث فوائد هذا بين لمن امتي ان يجتنبوا بينه بون بعيد فاما على صد والتفريط وسوء العاقبة وهو معصوم ما مون العاقبة فاما ان جثة من العقاب واعماله تجلبه الثواب فرد صلى الله عليه وسلم ما اختاروه لانفسهم من الرهبانية بقوله اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لما ثبت عنه من الاخبار الصحيحة من الاحاطة على ما احسن الرياضة احسن مما ان عليه من التوسط في الامور لما عرف عنه الكمال ورغبة عن اعرض عنه والسنة هي الطريقة والمراد منها ههنا ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا فليس مني ليس على سبيلي ومذهبي وذرع شريح القاضي فمن رغب عن سنتي اى عمل عنها استهانة وزهدا فيها لا لكسل ما ويل فليس مني اى من اشياعي واهل ديني

عائشة رضي الله عنها ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء الحديث يتنزهون عن الشيء يعني يتعدون عنه ولم يعملوا به رخصة له

انس بن سعد رضي الله عنه ما تربة الجنة قاله لابن صياد قال ابن صياد ذرة مكة بيضاء مسك يا ابا القاسم قال صدقت الثريد الثرب وابن صياد كان يهود يا يدعي النبوة في المدينة وكان من جملة الكهنة السحرة

سهل بن سعد رضي الله عنه ما تصنع

وروى انه تاب عن ذلك وعاش بالمدينة سنين والله تعالى اعلم الترتيب الحوادي

باز اركل الحديث جاء امراة الى النبي صلى الله عليه فقالت يا رسول الله جيت اهب نفسي لك فلم يرد هارسول الله فقال رجل من اصحابه ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال فهل عندك من شيء فقال لا فقال اذهب فانظر ولو خاتما من حديد فقال لا اجد شيئا ولكن هذا ازاري فقال رسول الله الحديث بجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه النبي صلى الله عليه وسلم قد ولى شيئا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القران قال معي سورة كذا وسورة كذا لسور عددها قال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القران دل الحديث على ان اقل الصداق غير مقدر شيئا لانه قال صلى الله عليه ولو خاتما من حديد والى هذا ذهب ربيعة وسفيان والاوزاعي رحمهم الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان اقل عشرة دراهم لقول صلى الله عليه وسلم لا مهر اقل من عشرة ويحمل الحديث على ابتداء الاسلام لانه يكاب التخفيف والترخيص استمالة لقلوب المكلفين

ابن مسعود رضي الله عنه

والمختار انه

عاكر انه رفعه ان رجلا

ما تقدم من الرقوب فيكون الحديث شاملا للرجل والمرأة اذا لم يعش لهما ولد ذكر او انثى والرقوب لغة من لا ولد لها او لا ولد ذكر لها او لا ولد لها يدرك او لا ولد لها يرث عوضا عن ولدها او لا ولد لها يرضى ومن ذكر قيد للمبالغة التي لا تأتي نوعا من الحيوان بولد ذكر فهو كالذي لا ولد له كذا في الفائق والفرغر بضم الصاد وفتح الراء هو الجلد الذي يصنع من يصاد عليه وقيل الخامة اذا كان خداعا والثعبة كثير الثعلب وهذا على طريق ضرب المثل فحق لك حتى لا تم عن امر الدين بمجلها اسما للحليم الذي تملك نفسه عند الغضب فانه اذا ملكها كان قد تم امتثل اوامره

كعب بن مالك رضي الله عنه ما ظنك لم يكن قد اتبع ظهره كرقالة له طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه عن غزوة تبوك قبل ما ظنك رأى من الغزو والاستعداد في لم يكن الشيء يهيئ والتقريع والظهر الراحلة

ابو هريرة ما عندك يا ثمامة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاء ت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال بضم الثاء المثلثة وفتح الهمزة فربطوه في سارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي فقال يا عندك يا ثمامة فقال عندي خيرا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم جاء الى المسجد فاسلم ثم ذهب الى مكة ان ربيعة للاسطوانة وقول ان تقتلني تقتل ذا دم تعمدا نها رأيه ان تقتلني تقتل من توجه عليه القتل بما اصابه من دم او انها رأيه تقتل شريفا في قومه وانه من تطلب ثاره والاول اوجه للسياق كله منه ومن قوله وان تنعم تنعم على شاكر

جابر رضي الله عنه ما فعلت في القوي ارسلناك له الحديث قد اتفق العلماء رحمهم الله على جواز الناقة على الدابة متوجها الى الطريق واما في الطريق فالنزول عنها واجب حال الاداء

ربيعة بن خالد رضي الله عنه مالكر ولاحدغها فان معها حذاءها الحديث قال الجوهري السالة عن ضالة الابل معنى وعنها انركها ولا يلتقطها وقوله معها حذاءها وسقاءها اي يمنى من عليها ان تقطع من الجفاء والظماء لانها تقوى على السير الدائم والظماء بالمد والهمز بكسر الظاء الهمل ما رعى على البعير من خفه والفرس من حافره والسقاء بكسر السين يكون للبن والماء وأريد به هنا ما يحمله في ذكرها من الماء فيتبع موضع السقاء في الري واريد بصبرها على الظماء قناعتها بصبر الدوابات على ذكر لانها ترد الماء في اليوم العشرين من ورودها فصقول ظمئها غير آن

وذكر ثمانية عشر يوما وزيادة مثل فعال الجازية كذا في المغرب وذكر في الفايق سقاءها انها تقوى على ورود المياه وكذلك الابل في البقر والخيل والبغال والحمير وكل ما استعير بغيه وقوله حتى يجدها ربها اي مالكها

جابر ما ان يأتي او يأتي المسيب الحديث قوله او يأتي المسيب شكر من الراوي ومعنى تزغرغ بين ترتعد بين وروى بالراء المهملة وحناه كما مر آنفا والزغرغة في اللغة تحريك الطاير جناحيه

عائشة رضي الله عنها مالكر يا عايشة اخرجت بسبب ذكرها هو ما روت عايشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال الحديث فقلت ومالي لا يغار مثلي على مثلك

جابر رضي الله عنه رضي الله عنه مالي اراكم رافعي ابويكم في الصلوة كأنها اذناب خيل شمس الحديث قال الراوي خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصلوة نرفع ايدينا عند الركوع وقال الحديث شمس بضم الميم وسكونها جمع شموس وهو من الدواب الذي ينفر ولا يكاد تستقر والحلق بفتح الحاء واللام جمع حلقة القوم على غير قياس وهي بسكون اللام وحكى عن ابي عمرو بن العلاء الفتح وقول مالي اراكم عزين اي جماعات متفرقين حلقا جمع عزة وهي الجماعة واصل عزة عزوة من عزوته اليه اذا اضفته اليقياس جمعها بالالف والتاء لكن ملاحظة في اخرها جمعها بالواو والياء والمنذر خبل له وثعويصا عاحداق كما فعلوا في ليون

وقولون

وقلون كذا في شرح القاضي وذكر في الصحاح العزة الفرقة من الناس والهاء عوض من الياء والجمع عزى على غير قياس عزون بالفتح والضم ولم يتكلموا عزات كما قالوا في اثبات ثبوات الصف حتى لا يكون منه نزيح ومنه قولهم تهالكا نهج بثبات فرضوا صف

اي اصدق بعضهم

سهل بن سعد رضي الله عنه مالي رأيتكم اكثرتم التصفيق الحديث وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم وحانت الصلوة فجاء رسول الله والناس في الصلوة فاكثر الناس التصفيق فالتفت فاذا رجل من الصلوة قال الحديث المصفق بتشديد الفاء هي صفقتي الكفين على الارض كذا في الفايق وقيل هو ان يضرب ظهر احدى اليدين على صفح الكف اليسرى وبهذا فسر الحديث لان في الصلوة اذا نابك واحدة منهن شيء لا يصفق الكفين كما نهى عن لبسة الصماء والتسبيح للرجال اذا نابك في الصلوة شيء والتصفيق للنساء اذا نابهن في الصلوة شيء والاصل في هذا ان الصلوة لما كانت مشتملة على اركان هي القيام والركوع والسجود والقعود وكان لكل ركن منها ذكر مخصوص بحيث لو اتى بذكر الركن في غير محله لم يعتد به كان الاتيان بالذكر المخصوص في محله دليلا على ان المصلي ذاكر لصلوته فلا تفسد بالتنحنح والتأوه ونحوهما اذا تحقق ان ذلك لا يخلو عن حرفين

ابن عباس و جابر رضي الله عنهما ما منعك من الحج قالا لم تكن لنا راحلة

وهو ما ني اوله الحوض المحذوف مبتداه

ابو بكر رضي الله عنه ما اصطفى الله لعباده او الملايكة المقربين اي افضل الكلام الذي اصطفاه الله سبحانه وتعالى بدل من الجمل وانما كان افضل لاشتماله على التنزيه والتوحيد والتمجيد والتعبد

وهو ما ني اوله المقصود الذكر لم يحذف مبتداه

ابو هريرة رضي الله عنه ما اسفل من الكعبين من الازار في النار وفي الدارمي ما دون الكعبين من قوم حقاب للازار المسبل في النار عقوبة له على فعله فيدل ان ضيعة ذكر في النار اي انه محسوب من افعال النار كذا في الميسر والازار ما يتوشح به

رافع بن خديج رضي الله عنه ما انهى الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا الحديث خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال والياء الساكنة وفي آخره جيم من وضع الذبح بحري الماء من النهر والصيغة انهر على بناء الفاعل ذكر على بناء المفعول والسن والظفر منصوبان على انهما خبر ليس واسمه ضمير وقوع الماء انهى واما نهى عن السن والظفر فان الذابح بهما غالبا بظاهر الحديث

عمر رضي الله عنه محمول عندهم على غير المنزوع فان الجنة كانوا مفعولون كذلك والذي جيء به وهو الكبش العظيم

ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف له الحديث قال لما اعطاه عطاء فقال اعطه من هو افقر مني اي معين وانت غير طامع فيه ولا تطلع اليه قال اشرفت الشيء اذا علوته واشرفت على الشيء اذا اطلعت عليه من فوق وكذا في شرح السنة وذكر في جمل الغرايب الاشراف الحرص واصله ان تبعد نفسه على الشيء وتستشرف نفسه

يعلى بن امية ما كنت صانعا في جبتك يعني من احرامه واجتناب الطيب قال الرجل فتضيق بطيلسان

رسول الله كيف ترى في رجل احرم في جبته بعدما تضمخ بطيب نظر النبي ساعة فجاء الوحي ثم سري عنه فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم ذكر الحديث التضمخ التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه

الحديث

ابن عبد رضي الله عنه مالكن عندي من خير فلما ادخر عنكن سببت ذكر هو ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوا فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال الحديث الاستعفاف طلب العفاف وهو الكف عن الحرام والسؤال عن الناس ومعنى يعفه الله يعطه اياها اي العفة والتصبر التكلف في الصبر

قالوا هو

ابو هريرة رضي الله عنه ما بين النفختين اربعون هو اشارة الى مقدار وهو مبهم في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون روى ان جاء يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت وابيت يروى بفتح التاء اي ابيت ان اقول

فانه غيب لم يرد الخبر بيانه وبضمها اى ابيث ان اقول عالم اشتمه كذا في التحفه "

عبد الله بن زيد الانصاري

ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة المراد من البيت بيت سكناه على الظاهر وقيل القبر قاله زين اسلم اذا كان قبره في بيته زهت نظر الاول ومعنى الحديث ان الصلوة والذكر فيها تؤدي الى روضة من رياض الجنة وسمي مجلس الذكر والدعاء روضة لانها

مطلب حرف الياء

نصر حرف الباء

مجلس الذكر والدعاء وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس الذكر والدعاء رياضا لانها تؤدي اليها كذا في شرح القاضي وذكرني الفايق اى ذكر عالما الخطيب به دخل الجنه "

ابو هريرة رضي الله عنه ما بين لابتيها حرام ☆ اللابة الحرة والظلابات ولوبات والصهيغ لابتيها المدينة الى ان قال وقد وقعت المدينة بين لابتين وقد تهدم علم كلام في الباب الثاني في قول اني احرم ما بين لابتيها "

ابو هريرة رضي الله عنه ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع يكون ذلك في ضخم زيد في تعذيبه جزاء لكفره والمنكب مجمع العضد والكتف ☆ انس رضي الله عنه ما بين حرضي الى عير خمس فراسخ بين صنعاء والمدينة يريد بيان سعة اقطار حرضي من موقف الحبس وصنعاء من صنعاء اليمن ☆ ابي بن كعب يا ابا المنذر اتدري اى اية من كتاب الله معكم اعظم الحديث اى في الاستفهام اذا اضيف الى المكرة يكون سؤالا عن تعيين ما اضيف اليه بمايتبين عن اخواته الملتبس هو به بحسب السؤال اذا كان ثابتا معقودا استحضار المخاطب له ولا اخواتها حتى يعدد على التمهل وصف الاية بقوله معكم لئلا ينتشوش ذهنه ويتوهم ان السؤال عن العلة آية لم يلتفتها الرسول بعده ولم يعلمها بعد الصفة لم يعتبر في الكرة الاولى وقال الله ورسوله اعلم مع ما فيه من تعظيم الرب ومراعاة الادب ثم علمه رضي الله عنه السؤال اثر يرين بذلك استطاقه بالاستنطاق فعين وقال اسم الله الاعظم الحي القيوم اى الاية التي هو بعدها هكذا ان شرط الاية بشرطها الاتي واشتمالها على الفوايد العظيمة بحسن النظم ومزيد البيان والفصاحة ولا شك ان اعظم المولات اذا عظم جلالها وصفاتها واشرف العلوم واعلاها قدرا وابتناها ذخرا هو العلم الالاتي الباحث عن ذاته تعالى وصفاته السنية وهو على الاية باعتبار معناها لما يشمل عليها ذلك منطقا او مجملا ومن حيث اللفظ وقع في مجاز البلاغ وحسن النظم من قبيل بنحو دونه بالفرقدين صلاح وتعتمه وفصاحة كلم فصيح والاشتغال بتفصيل ذلك خروج عن المقصود الاولى ان يرد عابس سوحه في العلم وتيسيره لم يقل بعد ذلك العلم اى ليكن العلم هينا لك اوان العلم اثاك من غير تعب كذا في شرح القاضي "

عائشة رضي الله عنها يا ابابكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا ☆ سبب ذكره هو ما قالت عائشة "

دخل ابو بكر وعندي جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر بمزمار الشيطان في بيت رسول الله في الحديث يوم بعاث يوم مشهور من ايام العرب كانت فيه مقتلة عظيمة للاوس على الخزرج وبقيتا لحرب بينهم مايه وعشرين سنة الى ان جاء الاسلام وكان الشعر الذي تغنتان به هي في وصف الحرب الشجاعة وفي ذكر معاونة قومهما في امر الدين وقول هذا عيدنا اعتذار عنهما بان اظهار السرور في العيد من شعاير الاسلام وليس هو كساير الايام وهذا دليل على ان سماع الغناء محظور بحرم حيث اعتذر صلى الله عليه وسلم عن الدفين بانه يوم عيد وانكار الصديق رضي الله عنه دليل ايضا على حرمة وذكر في جلاء العينين وتطرب الصوت بذكر الجارين وانه ليس بما ينشط المروة ويقدح في الشهادة اذ معنى الحديث عابس بن عمرو رضي الله عنه يا ابا الهيثم لعلك اغضبتهم الحديث سبب ذكره هو ما قال الراوي ان ابا سفيان دخل على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها فاتى النبي عليه السلام فاخبره فقال الحديث "

ابو بكر رضي الله عنه يا ابابكر ما اظنك يا ثالث اثنين الله تعالى ☆ على ابي بكر به قال نظرت الى اقدام المشركين وهم على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى تحت قدميه ابصرنا فقال الحديث "

سهل بن سعد رضي الله عنه ما منعك ان تصلي يا ابابكر حين اشرت اليك حين امرك رسول الله صلى الله عليه

الى ابي عمرو بن عوف ليصلح بينهم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلوة فتخلص حتى قام ابو بكر فلما اكثر الناس التصفيق التفت ابو بكر فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله ان اثبت مكانك فاخذ ابو بكر واتم رسول الله فلما فرغ من الصلوة قال الحديث قال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله ابو قحافة اسم عثمان بايع علي عليه السلام يوم فتح مكة وسار الى المدينة كذا في الفايق "

ابو ذر رضي الله عنه يا اباذر ابن تذهب هذه الشمس الحديث قال الراوي سالت رسول الله عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها تحت العرش قال للخلايق ان لا تفكروا ان يكون الله استوا بعد العرش من حيث ان الاتوكه وانا احيد عن غيب فلا يكذبه ويحتمل ان يكون معنى قوله مستقرها تحت العرش ان علما ما سالت عنه عن العرش ان كان كتضمن جميع ما في السموات والارض ونها بانها والوقت الذي يجري اليه موقتا منقطع دوران الشمس ويستقر عنده ذلك فيبطل فعلها وهو اليوم المحفوظ كذا في شرح الزرقاني وقيل لمستقر لها اى لحد لها معينا لا تعدوه الى ان ينتهي من فلكها الى آخر السنة وقيل مستقر لها غاية او تناهي سيرها في الصيف انها في اقصى جهتي الشمال في الشتاء "

ابو ذر رضي الله عنه يا اباذر اكتم هذا وارجع الى مكانك الحديث قال اسلم بمكة قبل الهجرة

ابو ذر رضي الله عنه يا اباذر انك ضعيف وانها امانة الحديث قال له حين طلب الامارة او سمعلني على بعض اموال الله الحمل والتضمين اموال العمال واموال العمل واموال الدعل وتاخيثم باعتبار الجنس وهو الامانة او بتاويل الوديعة والمراد بالامانة ههنا الوديعة الخزي الذلة والفضيحة

ابو ذر يا اباذر اني اراك ضعيفا الحديث ما فيه اثبت موصول بعدوف العايد اى اجته ولا تامرن من بفتح الهمزة والميم المشددة ولا تولين مبني اللام المشددة بمعنى لا تقربن من الولي القرب والتيم انقطاع الصبي عن ابويه وهو في سايب الحيوان من جهة الام وكل منفرد جيتم حتى يقال بيت من الشعر يتيم كذا في مجمل اللغة

ابو سعيد رضي الله عنه يا ابا سعيد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا الحديث اى من امن بالله ورضي به وبدين الاسلام وبنبوة محمد عليه السلام وجبت له الجنة واستحق دخولها فاذا خذها بفضله وكرمه اعطى الثواب بقدر عمله وان كان عمله اقل من ان يفي بشكر نعمة الله تعالى عليه وبذا ورد عن الحسن وهو الجهاد في سبيل الله بقتال الكفار او بمقهر الشيطان وعدم طاعته كذا في التحفه وقيل وجوه اخر في تفسيره

انس رضي الله عنه يا ابا عمرو ما بال ثابت اشتكى ☆ لما نزل قوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية جلس ثابت بن قيس في بيته وقال انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي عنه يا ابا عمرو ما بال ثابت اشتكى فقال يا رسول الله انه لجاري وما علمت له شكوى فاتاه سعد فذكر له قول النبي فقال ثابت انزل هذه الاية وقد علمتم اني من ارفعكم صوتا فانا من اهل النار فذكر ذلك النبي فقال بل هو من اهل الجنة الحال والمال واشتكى بفتح الهمزة تقدره اشتكى اى عضو من اعضائه بمثل شكوف واشتكيت فلانا شكاية وشكوا وشكية اذا اخبرت عنه بسوء فعل بك والاسم الشكوى

انس رضي الله عنه يا عمر ما انعم الله على احد من النعم كما انعم صلى الله عليه وسلم يا ابا طلحة كيف فجاءه يوما وقد ساءت نفسه فاتى به الى عمر فوجده حزينا فسال عنه فاخبره فقال الحديث وابو عمير هو اخو انس من امه وكان له نغير بفتح النون وكسر الغين المعجمة وبراء مشددة طير كالعصافير ونحوه والجمع نغران مثل ضرة وضران الحديث دل على اباحة تصغير الاسماء وعلى اباحة تصغير الاسماء التي فيها هاء التانيث وعلى اباحة الكنية بما يكنى به الصبي

ابو موسى رضي الله عنه يا ابا موسى قد اعطيت مزمارا من مزامير ال داود ☆ ضرب المزامير بمعنى الحسن صوت داود عليه السلام وحلاوة نغمته كان يوجد من حلقه زامير بزة شرها والاول مفتوح ومعنى الشطر كل ذا في الفايق ولم يذكر ان احدا من ال داود اعطي من حسن الصوت ما اعطي داود عليه وانما المراد داود نفسه وشخصه

ابو موسى رضي الله عنه يا ابا موسى اذهب فعلمها انس الحديث كان ذكر له ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ان قاعدا بين نفر من اصحابه فقام رسول الله فصلى فابطا عليهم فقرعوا الباب

قال محمد الرسول
اقتدى به

يخرج ابو هريرة يطلب رسول الله حتى اتى حايطا للانصار لبني النجار واذا جدول يدخل في حايط فاحتفر فدخل على رسول الله فقال
يا ابا هريرة واعطاه نعليه ثم ذكر الحديث فاول من لقيه ابو هريرة عمر رضي الله عنه فذكر له الحديث فضربه بين ثدييه وقال ارجع فرجع الى رسول الله
فذكر له ما جرى بينهما ثم جاء عمر على اثره فقال رسول الله له على ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامي ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد
ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال صلى الله عليه وسلم
فخلهم قوله بابي انت وامي تقديره انت مفدى بابي وامي وقيل تقديره فديتك بابي وامي حذف الفعل لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب كذا
في النهاية   ابو هريرة رضي الله عنه يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة ه سببه كره يوما قال ابو هريرة وكلني رسول الله بحفظ زكوة رمضان
فاتاني آت يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله قال اني محتاج وعلي عيال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي عليه
الحديث قلت شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت
لارفعنك الى رسول الله قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله ما فعل اسيرك البارحة
قلت شكا حاجة شديدة فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك
الى رسول الله قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ
ولا يقربك الشيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله ما فعل اسيرك البارحة قلت زعم انه يعلمني كلمات
ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي وقال لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك
الشيطان حتى تصبح فقال صلى الله عليه وسلم قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث ليال يا ابا هريرة قال لا قال ذاك شيطان
ابو هريرة يا ابا هريرة هذا غلامك فاعتقه ه لما اقبل ابو هريرة يريد الاسلام ومعه غلام ضل كل واحد منهما عن صاحبه فاقبل الغلام
بعد ذلك وابو هريرة جالس مع النبي عليه السلام فقال رسول الله الحديث فقال ابو هريرة اما اني اشهدك انه حر
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يا ابن الاكوع ملكت فاسجح الحديث ه كان لقاح النبي صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد فاخذها
غطفان فاخبر بذلك سلمة فصرخ ثلث صرخات يا صباحاه فاسمع ما بين لابتي المدينة ثم اندفع على وجهه حتى ادركهم يستقون
من الماء فجعل يرميهم ويقول انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع حتى استنقذ اللقاح منهم واستلب منهم ثلثين بردة وجاء النبي صلعم
والناس فقال سلمة يا نبي الله اني قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال عليه السلام الحديث اللقاح
النوق ذوات الدر واحدتها لقحة وقوله اليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع
اللؤم وقوله ملكت فاسجح اي سهل من قولهم للرفيق سجيح ... وهو مثل سائر ذكرت اصله في كتاب المستقصى
قاله جار الله العلامة في الفايق ذكر في شرح السنة اي احسن العفو والاسجاح حسن العفو   عمر بن الخطاب اذهب فناد
في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قاله يوم خيبر ه انه بالفتح لكونه مع اسمه وخبره مفعولا ثانيا وبالكسر لكون ناد
فيه معنى القول -   عمر بن الخطاب اما ترضى ان تكون لهما الدنيا ولنا الآخرة ه دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبكي على رمال سرير قد اثر في جنبه فقال يا رسول الله كسرى وقيصر ينامون على فرش الحرير ويتكئون على ...
ورسول الله ... والفاقة ما ارى فقال رسول الله الحديث ه الرمال ما رمل اي نسج والمراد ان السرير
نسج بالسعف والحبل ولم يكن على السرير وطاء كذا في النهاية   سهل بن حنيف رضي الله عنه يا ابن الخطاب اني رسول الله
ولن يضيعني الله ابدا قاله لعمر رضي الله عنه في صلح الحديبية لما قال يا رسول الله الست على حق وهم على باطل قال بلى قال اليس
قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع   عمر رضي الله عنه يا ابن الخطاب ما يدريك
لعل الله الحديث ه العصابة الجماعة من الناس ... الثاني في قوله ... هذا الحديث

ابي بن كعب

ابي بن كعب رضي الله عنه يا ابي اني ارسل الي ان اقرا القرآن على حرف الحديث ه قال الراوي كنت في المسجد فدخل رجل
يصلي فقرا قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرا سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا على رسول الله فقلت
ان هذا قرا قراءة انكرتها ودخل آخر فقرا سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله فقرآ فحسن شانهما فسقط في نفسي
من التكذيب فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري وقال الحديث ه قوله ان اقرا على صيغة الامر
للمتكلم والضمير في اليه للرسول ويدل عليه ارسل والثانية بالنصب صفة موصوفة محذوفة اي الرتبة الثانية
والحرف الوجه والانحاء التي ينحوها القراء يقال في حرف ابن مسعود كذا اي في وجهه الذي ينحو اليه من وجوه القراءة
كذا في الفايق وقيل معناها اللغات وانما المتفرقة في القرآن وقيل معناها الاعراب واصل الحرف الطرف حركات بين بناء
وتنوين وسكون واحد كذا في جامع الغرايب   اسامة رضي الله عنه يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال الراوي بعثنا
رسول الله الى اناس من جهينة يقال لهم الحرقات بضم الحاء المهملة وفتح الراء المهملة فاتيت على رجل منهم فذهبت اطعنه
فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فجئت الى النبي فاخبرته ذلك فقال الحديث فقلت انما قالها تعوذا من السلاح فقال فهلا شققت عن
قلبه حتى تعلم اقالها ام لا دل الحديث على ان الحكم بالاسلام انما يجري على الظاهر والسر والغيب فوكل الى علام الغيوب
اجتمع عليه والقتل الذي صدر من اسامة انما كان عن اجتهاد وهو انما اسلم مستعيذا من القتل والخطاء عن المجتهد موضوع
فلم يلزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الدية وحديث اسامة مذكور في الجمع بين الصحيحين في قسم المتفق عليه   انس رضي
يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وغلام اسود يقال له انجشة يحدو وكان
حسن الصوت فقال رسول الله الحديث ه هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند انس واللفظ
لانجشة والمراد بالقوارير النساء لضعف عزايمهن والقوارير يسرع اليها الكسر وكان انجشة في سوقه عنف
فامره ان يرفق بهن في السوق كما يرفق بالقوارير التي عليها قواريب وفيه وجه آخر وهو ان انجشة حسن الصوت بالحداء
وكان ينشد من القريض والرجز ما فيه تشبيب فلم يامن ان يقع في قلوبهن حلاوته فامره بالكف عن ذلك وشبه سرعة تاثير
الصوت فيهن بالقوارير في سرعة الافة اليها كذا في شرح السنة وعلى هذا قوله سوقك معناه حدوك اطلاق اسم السبب
وارادة المسبب ورويدك من اسماء الافعال ومعناه الامر بالرفق بهن ... ذكر في جامع الغرايب الكناية بالقوارير
عن النساء لسرعة انقلابهن عن الرضاء وقلة دوامهن على الوفاء كما ان القوارير يسرع اليها الكسر لا يقبل
الجبر قال ... اذا رفق ... فانه ... من قوارير   انس رضي الله عنه يا انس كتاب الله
... ه الحديث تعرضت ... في الباب الثاني في قوله ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره   ابو هريرة
يا بلال حدثني بارجى عمل عملته والحديث ه ارجى من اسماء التفضيل التي بنيت للمفعول فان العمل مرجو به
الثواب وعلو الدرجة ويجوز ان يكون اضافته الى العمل لانه سبب الرجاء ويكون المعنى حدثني بما انت ارجى من نفسك
به من اعمالك والخشف بسكون الوسط الصوت والحركة ودف نعليك بفتح الدال معناه صوت دف نعليك
والدف والدفيف السير اللين كذا في شرح القاضي   قبيصة بن مخارق رضي الله عنه يا بني عبد مناف اني نذير
لكم الحديث ه لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين انطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم الى صخرة جبل فعلا اعلاها ثم نادى
الحديث ه عبد مناف اسمه المغيرة وكان يقال له قمر البطحاء واراد بالعدو الجماعة ومثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو
قال علي بن عيسى انما قيل على التوحيد في موضع الجمع لانه في معنى المصدر كانه قال عداوة لي فخشي ان يسبقه العدو
الى اهله فجعل ... الى الغات كذا في الفايق ويا صباحاه في موضع الحال من ضمير انطلق ومعناه ... القوم

ربابة اذا رقيتهم والاسم الرئية وهي العين والطليعة ما ينظر النوم ليلا يؤتهم عدوه ابو هريرة رض ١٥ يا بني كعب بن لؤي
انقذوا انفسكم من النار الحديث ١٥ لما نزل قوله وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله قريشا فعم وخص ثم ذكر الحديث
ذكر صلى الله عليه اولا جدة الاعلى وهو كعب بن لؤي والذي بالبعد عند الاكثرين ثم قال يا بني عبد شمس وبني نوفل الا
وهو عبد المطلب دعبد المطلب اسم شيبة الحمد عند الجمهور وسمي بذلك لانه ولد كانت رأسه شعرة بيضاء، وقال ابن قتيبة اسم علم
وسمي عبد المطلب لان عمه المطلب ارد فخلفه حين اتى به من المدينة صغيرا فكان يقال له هذا عبيد المطلب ثم ذكر بني هاشم وهم
قبيلة وهاشم اسمه عمرو سمي به لانه هشم الثريد لقومه في المجاعة ثم ذكر بني عبد المطلب وهم اعمامه وبنو عمامه ثم ذكر فاطمة وهي
ابنته نداء باصوله وفصوله ثم ذكر ما انفصل وحذا معنى العموم والخصوص ومعنى سابلها ساصلها وذكر عمارا وابعض
طرفيا ويتصل بالتراوح ويحصل بينها التعرف بالنسب استعاروا البلل بمعنى الوصل والنسب بمعنى القطيع والمعنى احكم
فرّ الدنيا ولا اغني عنكم من الله شيئا، والبلال بكسر الباء جمع بلة

انس رض الله عنه يا بني النجار ثامنوني الحديث كان مسجده
يصلي حيث ادركته الصلوة ثم انه امر ببناء المسجد فارسل الى بني النجار فجاءه فقال الحديث بنو النجار بطن من الانصار ينسبون
الى النجار وهو تيم اللات بن ثعلبة سمي به لانه نجر بالقدوم وقيل لانه ضرب بحجر فنزوه ومعنى ثامنوني قرروه على الثمن وقيل
ثامنت الرجل في البيع اذا قاولته في ثمنه والحائط البستان من النخل اذا كان عليه حائط او جدار وذلك هو موضع سجن عليه

ثوبان رض الله عنه يا ثوبان اصلح لحم ١٥ ذبح رسول الله اضحيته ثم قال الحديث اصلاح طبخ

ابو هريرة رض
يا حسان اجب عن رسول الله اللهم ايد روح القدس معنى ايد قوه وانصره وروح القدس جبريل عليه السلام لانه يأتي الى
انبياء الله تعالى بما فيه الحمية والطلاقة او لانه الروح الذي ظهر على العلماء وروح القدس ليس بخارج الجسد ورجل صدوق فانه
اضيف الموصوف الى الصفة وانما استثنى منه الصفة وانما هو المصدر والغرض المبالغة. حكيم بن حزام رض الله عنه يا حكيم
ان هذا المال خضر حلو الحديث ١٥ سأل حكيم رسول الله فاعطاه ثم سأله فاعطاه وقال الحديث قوله خضر بالخاء والضاد
اخذه بسخاوة نفس من غير حرص ولا شره ولا يشبع كمن يقتصد به اللهم اني اسألك رزقا طيبا واسعا ومن حيث
لا يكد ولا يشبع اي ان سبيل من لا يكد من سعة وآفة فيزداد سعة ولا يجد شبعا قال الخطابي واليد العليا يد
المعطي والسفلى يد الآخذ وقيل اليد العليا هي المنفقة كذا في شرح السنة وقيل اليد العليا الصنيعة العالية العظيم الخطر
فالبدء في الفتح الجار بحيث وكانت سودة بنت زمعة متنى المكين لكنه صدقنا كذا في جمع الغريب الزبير رض
العوام رض الله عنه يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ١٥ سبب ذكره ما وان زبيرا خاصم رجلا من الانصار
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة وكانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم
ارسل الى جارك فغضب الانصاري فقال يا رسول الله أن كان ابن عمتك الحديث فتلون وجه رسول الله
ثم قال الحديث ١٥ الشراج جمع شرج وهو مسيل الماء والحرة ارض ذات حجارة سود وجمعها حرار وحرات والجدر
بفتح الجيم وسكون الدال المهملة الشاة وقيل لغة في الجدار وهو حزم الجدار الذي هو الحاجز بين المتسايلين كذا في النهاية
وقيل اصل الشجر كذا في اللمعات وقوله اسق ثم ارسل الى جارك اشارة الى المعروف للزبير واخذ بالمسامحة وحسن الجوار
بترك بعض حقه دون ان يكون حكما منه عليه فلما رأى الانصاري تحمل موضع حقه امر الزبير ان يستوفي تمام حقه انا
حكم على الانصاري في حال غضبه مع نهي الحاكم ان يحكم وهو غضبان لانه كان معصوما من ان تغلبه في السخط الا الحق
سعد بن ابي وقاص رض الله عنه يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي منزلة هارون من موسى عليهما السلام الا انه لا نبوة بعدي
واي جار على عادة العرب في التعظيم لان الانسان لا يتعدى نفس ابويه الا لمن يعظمه ابو سعيد رض الله عنه
بعد

باسعد صلوا نزلوا على حكم حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة خمسا وعشرين ليلة ان السنة الخامسة من الهجرة
مجهدهم الحصار وقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب فطلبوا النزول على حكم سعد بن معاذ سيد الاوس فظنا منهم ان يعفو
جانبهم فلما حكم بما بينا صار فقالوا فقوا على الذي حكم فيهم بان يقتل مقاتلتهم ويسبى ذريتهم
سلمة الاكوع رض الله عنه يا سلمة هب لي المرأة لله ابو بكر ١٥ سبب ذكره ان المسلمين عن وابنى فزارة واميرهم ابو بكر
رض الله عنه قتلوا من قتلوا وسبوا وفيهم امرأة معها ابنة لها من احسن العرب فنفلها ابو بكر سلمة ابنتها فلما قدم المدينة لقيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال الحديث فقال سلمة لقد اعجبتني ثم لقيه رسول الله من الغد في السوق فقال
الحديث فقال سلمة هي لك يا رسول الله ما كشفت لنا ثوبا فابعث بها الى اهل مكة فلقد اصبنا منها ساعة بمكة
ابن عباس رض الله عنهما يا عباس الا تعجب من حب عفيف بن معدي كرب هريرة عبدا اشعث يطوف
خلفها يبكي وهو يقبل على الجنة بسبب ابيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وذكر في اخره لو راجعته فقالت يا رسول الله
تأمرني قال انما اشفع قالت فاجاعة في بيوت كانت اختارت نفسها بعد ان اعتقت فوافق العقل، وهم الله على ان الامة
اذا اعتقت وهي تحت عبد ان لها الخيار واختلفوا فيما اذا اعتقت وهي تحت حر فذهب الشعبي والنخعي وسفيان الثوري
وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان لها الخيار لما روى عن عائشة رض الله عنها انها قالت كان زوج بريرة حرا حين خيرت رسول الله
وذهب مالك والشافعي واحمد رحمهم الله الى انه لا خيار لها لما روى عن عائشة كان زوج بريرة عبدا وهذا الحديث
نص في حرية زوجها حالة عتقها اما كونه زوجها عبدا قبل ذلك فلا خلاف فيه واخوا ابو جعفر رض الله عنه ومن تابعه هنا بالمثبت مقدم
على النافي اذا اعتقت وزوجها حر لان المثبت يعتمد الدليل لا محالة بخلاف النافي فكان اقرب الى التصديق ولان
الشهادة على الاثبات دون النفي والمراد بالنفي هو الذي يبقى على الاصل الاول ان عمر رض الله عنه عبد الله ادرك
الحديث قاله له الازار ما بقي تحت ربلة وهو على زنة ما يفتعل به كالقباء والقماح واسبال الازار مكروه اذا كان ذلك على وجه
الخيلاء والتكبر بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رض لست ممن تصنعه خيلاء بعد قوله من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله
اليه يوم القيامة ابو موسى رض الله عنه يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كنزا من
كنوز الجنة الحديث قاله له الحول الحركة بتبادل حال الشيء واذا تحرك والفوز الاستظفار عند الاحرار ولا استطاعة الا بمشيئة الله
وافواه والمراد اثبات هذا الذكر يدخر للقايله من الاجر والثواب ما يقع له في الجنة سوى فوز الكنز في الدنيا للكافر فالاستظهار
والاستعانة على طلب الحوائج، وتحصيل المطالب كذا في شرح القاضي وقوله لا حول ولا قوة الا بالله بدل من كنز او عطف
او خبر محذوف عبد الله بن عمرو رض الله عنه يا عبد الله لا تكن مثل فلان الحديث قاله لعبد الله بن عمرو بن العاص فقد
كان يقوم من الليل الى بعض الليالي وهو جملة مستأنفة فيها اشارة الى تعليل ما تقدم ذكره عدي بن حاتم رض الله عنه يا عدي
هل رأيت الحيرة الحديث الحيرة بكسر الحاء مدينة بقرب الكوفة والظعينة المرأة واصلها الراحلة التي يرحل وتظعن عليها
ثم قيل للمرأة ظعينة لانها تظعن مع الزوج حيث ما ظعن وقيل الظعينة المرأة في الهودج ثم قيل للمرأة في الهودج والهودج
بالمرأة ظعينة كذا في النهاية وكسر الكاف وقيل بفتحها والشرجمان بضم الشين وفتحها الذي يترجم الكلام اي ينقله من لغة
الى لغة اخرى وهذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن امر الم يكن سعد بن ابي وقاص
رض الله عنه يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي منزلة هارون من موسى عليهما السلام الا انه لا نبوة بعدي ومعناه ان اخاه ووزيره
وشريكه في النبوة وخليفته على بني اسرائيل عند ذهابه لمناجاة ربه وعضدي بجعل النبي صلى الله عليه وسلم عليا رض الله عنه بهذه المثابة والمنزلة
واثبتها له كلها غير النبوة عمر بن ابي سلمة رض الله عنه يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك الحديث قاله لما جيء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمرق

في الكلالة ايمن احد هذين الشقين وهي فتحها وان كان رجلا ابن ابن كلالة والآخر في الصيف وهي فتح بستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الآية وفيها من البيان ما ليس في اية الشتاء فلو لم أحاكمك عليها والكلالة يطلق على الميت على من لم يخلف ولدا ولا والدا وعلى من ليس بوالد ولا ولد من المخلفين وعلى قرابة من غير جهة الوالد والولد والكلالة في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة من الاعياء، فاستعير للقرابة من غير الوالد والولد لانها بالاضافة الى قرابتها كالة ضعيفة كذا في الكشاف ابو هريرة

يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه بسبب ذكر بيهم يوما وروى عن ابي هريرة انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله فقال رسول الله ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد حبس ادراعه واعتاده في سبيل الله واما العباس فهي علي وهثلها معها ثم قال لعمر اما شعرت الخ الصنو من حروف التنبيه والتعريف على الشيء على حد حسن من الشعار ومشاعر الانسان حواسه والصنو بكسر الصاد المهملة واحد الصنوان وهي ان يكون النخلتان او النخلات مركبات في اصل واحد والمعنى الانفاق بينهما كالاتفاق بين صنوي النخلة كذا في الكشاف وذكر في المغرب يقال للمثل صنو اي مثل ابيه فمن الادب بل الواجب ان لا يسمعه فيه ما يعد نقيصة عليهم

ابو هريرة رضي الله عنه يا فلان الا تعس صلى بكر الحديث قال لما صلى بوجاء الخرف عبد الله بن رباح الانصاري رضي الله عنه يا فلان الا تعس فاجدح لنا الحديث قال لعبد الله في سفر حين غربت الشمس الجدح المزج يقال جدحت السويق والمراد مزج السويق بالماء والتحريك حتى يستوي ومعنى فتعشى فطر الصايم وخلوه من الافطار اذا فطر حلالا وان لم يطعم شيئا عبد الله بن بريدة

رضي الله عنه يا فلان ما بال الصلوة اعتدت الحديث وظرفه جلوس المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل رسول الله فلما سلم رسول الله قال الحديث دل الحديث على انه اذا افتتح الصلوة فالمصلي ممنوع من الخروج الفجر في المسجد والذا بدر يصلي ركعتي الفجر عند باب المسجد ثم ظهر بحبس بفتح السين وكسر الجيم وسكون الراء عمر رضي الله عنه يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هلم وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا الحديث اري رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه مصارع اهل بدر فقال هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله ثم اخطاوا الحدود التي حدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوني بين يديه فانطلق رسول الله حتى انتهى اليهم فقال الحديث

قبيصة بن مخارق رضي الله عنه يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة الحديث قال الراوي ثم ثلث خالة فاتبعه رسول الله السائل فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال الحديث الحمالة بفتح الحاء وتضم المبلغ ما يحمله الانسان عن غيره من دية او غرامة والمراد بها في الحديث ان يكون بين القوم تشاجر وتخارب في دم او مال فيسعى الرجل في اصلاح ذات بينهم والتزم تحالة يبذل في تسكين تلك الثايرة كذا في شرح القاضي والجائحة المصيبة على الرجل في ماله من نحو او نشة من الجوح وهو الاستيصال وقد اجتاحت ماله استاصلته واهلكته الجائحة وقوام الشيء ما يقوم به والمعنى ما يقوم به عيشه والسداد بالكسر ما يسد به الخلل ومنه سداد من عيش بفتح السين فتحا خطاء لانه بالفتح مصدر سددت اي فلان سداد او هو الصواب من القول والفعل كذا في المغرب والفاقة الفقر والحجى العقل وقوام من يقوم بملته لا يريد به التخصيص على ان الفاقة لا تثبت الا بثلثة شهود اذ لم يسمع ان احدا من الائمة قال به ولا احد خص الثلثة بشيء من اشتها واشباهها لعل ذكر على وجه الاستحباب وطرمة الملجنبا طل ليكون اول على آلة السايل عن الشهامة واقوى للكس الى سد حاجته كذا في شرح القاضي والسحت كل حرام لخبث كطعمة من عار ولدنس كرشى سمي سحتا لانه يسحت البركة ويذهب بها او لانه يكون فيه هلاكه من قولهم اسحته الله اظلم سحتة اي اهلكه وقوله اخرجه ابو داود باللام اي بسوق ورجح في الموضعين الثلثة بالكسر على انه بدل من بلة وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف جابر رضي الله عنه يا معاذ افتان انت ثلثا الحديث كان معاذ رضي الله عنه يصلي مع النبي صلى الله عليه

الى ثم يرجع فيصلي بقومه في بني سلمة فاخر النبي الى، ذات ليلة فصلى معاذ معه ثم رجع فاتى قومه فقراء صورة البقرة فتنحى رجل من خلفه فصلى وحده فقالوا انا فعلت قال له ولكني اتى رسول الله فاتيه فاخبره بصنيع ما جرى وقال انا نحن اصحاب نواضح نعمل بايدينا فاقبل صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال الحديث لمثلاث قوله افتان انت استفهام على وجه التوبيخ وتنبيه على كراهية صنيع معاذ وهو اطالة الصلوة لان طول صلوته كان الباعث للرجل على مفارقة الامام وترك الجماعة فافتتن به فيكون على النوبيخ اطالة الصلوة لا اضافة الفتان الى رجل من الصحابة بعلامة صلى الله عليه وسلم انكر اطالة الصلوة ولم يعترض لقوله ذلك ولم يؤثمهم عليه لان الصلوة في الوين حملهم على ذلك القول فعذرهم فيه ولم يعذ فعلا في اطالة الصلوة بلامة صلى الله عليه وسلم بترك لهم معاذ الوين كذا في الميسر القصة على جواز صلوة المفترض خلف المتنفل واليه ذهب الشافعي رحمه الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجوز بناء الاقوى على الاضعف بناء ووصف الفرضية معدوم في حق الامام والبناء على المعدوم غير متحقق، واما الحديث فمحمول على ان معاذا رضي الله عنه كان متنفلا مع رسول الله ويؤيد في الفرض معاذ بن جبل رضي الله عنه يا معاذ بن جبل هل تدرون حاق الله على العباد الحديث

قاله لهم فقال يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا الحق الثابت وعفو العباد قضية امره المحتوم على وعفو الثواب على الله منه مقتضى وعده المحتوم لا للايجاب علينا شكرا لانعامه وعليه سبحانه ايانا مساعي جميلة كما زعمته المعتزلة واخذ كل صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ومنعه معاذا من البشارة به فلعله نهاه عنها في وقت خاص حين كان الكسل مستولبا على الطباع ولم تمرن النفوس على الطاعات ولم تتيقظ للرجوع والاشارات كذا في شرح القاضي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه يا مغيرة خذ الاداوة قال الراوي كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق رسول الله حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يديه من كمها فضاقت فاخرج يديه من اسفلها فصببت عليه فتوضا ومسح على خفيه ثم صلى الاداوة بكسر الهمزة المطهرة والجمع الاداوى نوع اخر وهو الذي اوله حروف هجاء، والمنادى مضاف جابر رضي الله عنه يا اهل الخندق ان جابرا فتح لكم سورة البقرة لا يبلغ عشرها الخندق في السنة الخامسة من الهجرة حين اقبلت الاحزاب اي القبايل الوين اجتمعوا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج اليهم الرسول الخندق وجاربهم وراءه وكان عرض الخندق عشر اذرع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا وجنود الروم قد تحالفوا من غير قتال والسودان الهزم كطعام قدامي الناس كذا في النهاية وحبهلا بمعنى اسرعوا وعجلوا وقد تعلقت قصته في الباب الثالث في قتل لا تتمنوا لقاء العدو الحديث ابو حميد رضي الله عنه

يا اهل المدينة لا تاكلوا الا ثلثة ايام الاضاحي فوق ثلث الحديث العيال جمع عيل كعباد وجبد من عاله اذا مانه وعشي الرجل خوفه في الحمة قولان حلاه بالحياء، والغضب قال ابو عبيد حشمت الرجل واحشمته بمعنى اغضبته كذا في مجمل اللغة عبد الله بن يزيد بن عاصم رضي الله عنه

يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي الحديث لما افاء الله على رسوله يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم غضبوا لذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث العشر الجماعة من العشرة بمعنى المعاشر والعالة بالتخفيف الفقراء ابو هريرة رضي الله عنه يا معشر الانصار خلع اما الرجل فاد كرته وغنته في مزينة الحديث اراد بالرجل النبي صلى الله عليه وسلم وبالمزينة مكة قالوا هذا القول لما فتح رسول الله مكة وتحقق انها اياة وقولهم تذكان ذلك اي قد قلنا ذلك القول وكلا حرف ردع اي ليس الامر على ما توهمتم وقول ابي عبد الله ورسوله اي كون في على هذه الصفة مع ان الدار لله ورسوله وان لا حق لي في هذه الغنيمة وقول جابر رضي الله عنه الى الم اليها

بمعنى ان الفصل بين البيع كان الى الله والتاجر من اراد منكم البقاء في داركم ومعنى المحاماة كم والمقامات كم حيث ما كنتم
تحمون وان شئتم تموتون في بلدكم كما تموتون لا افارقكم حيا ولا ميتا كذا في المبيس ق ابن مسعود رضي الله عنه يباشر
الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج الحديث الشباب جمع شاب والباء والباءة من اسماء النكاح سمي بها لان الرجل
يتبوئ من اهله اي يتمكن بناء والمراد بالاستطاعة استطاعة التزوج بما يفتقر اليه من الشباب كذا في المبيس وذكر في
شرح السنة الباءة كناية عن النكاح وتقال للجماع ايضا الباءة واصل المكان الذي فيه باوى اليه الانسان ومنه سميا
الغنم وهو الموضع الذي باوى اليه الغنم بالليل والوجاء رض العروق الانثيين والخصاء نفس عنهما والمعنى ان الصوم يقطع
شهوة النكاح وتفتيرها عن تنج الوجاء اذ الموجوء لا يقدر ق عائشة رضي الله عنها يا معشر المسلمين من يعذرني
من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي الحديث هذا بعض من حديث الافك هو حديث طويل ونحن نذكر منه ما هو المقصود
قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه
فاقرع بيننا في غزوة غزاها وفي رواية في غزوة بني المصطلق فخرج سهمي فخرجت معه وذكر بعد ما نزل الحجاب وكنت احمل
في هودجي واتزل فيه وكان الناس اذا ذاك خفافا لم يغشهن اللحم حتى اذا فرغ رسول الله من غزوته ودنونا من المدينة
قافلين ليلة بالرحيل فقمت لما جئي فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد كان علي من جزع ظفار
قد سقط مرجت القلادة فحبستني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرتحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي
كنت اركبه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلهن العلق ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام
فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا وجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب
فيممت منزلي الذي كنت فيه فظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون في طلبي فبينا انا جالسة في مكاني غلبتني
عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فعرس عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني
حين راني وكان رآني قبل ان يضرب الحجاب علي فاستيقظت باسترجاعه حتى جاء بعيره فاناخه
فوطئ على يدها فركبته واخذ بزمامه فانطلق يقود بي حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا في نحر الظهيرة فهلك من هلك
وما تولى كبر الافك فيه عبد الله بن ابي بن سلول فقدمت المدينة فمرضت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك
لا اشعر بشيء من ذلك وانا مريضة اني اعرف من رسول الله اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي
انما يدخل علي فيسلم ثم يقول كيف تيكم فلا انتهت من وجعي اخبرتني ام مسطح بقول اصحاب الافك فازددت وجعا على وجعي ثم قلت
لرسول الله دعني فاذهب الى ابوي فاستاذنته فاذن لي فاتيت ابوي فقلت لامي ما يتحدث الناس فقالت هوني عليك فوالله
لقلما كانت امراة حظية عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت ودعى رسول الله علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث
الوحي يسالهما ويستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار على رسول الله بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم له في نفسه من الود فقال اسامة يا رسول الله هم اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله بريرة فقال اي بريرة هل رابك شيء رايته يريبك فقالت له بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فقام رسول الله من يومه فاستعذر يومئذ على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل يبلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ فقال انا اعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة وكان سيد الخزرج فقال كذبت لعمر الله والله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من الخزرج لا حببت قتله فقام اسيد بن حضير ابن عم سعد بن معاذ فقال كذبت والله لنقتلنه

وان كان

وان كان من الخزرج وانك منافق تجادل عن المنافقين وثار الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله على المنبر فخفضهم
حتى سكتوا فبينا انا اليوم اذ دخل رسول الله فسلم وجلس الى جنبي فقعد هنيهة ثم قال يا بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا فان كنت
برية فان الله سيبرئك وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله
مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول فقلت لامي اجيبي عني رسول الله
فيما قال فقالت والله ما ادري ما اقول فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القرآن اني والله لقد علمت ان هذا الامر قد بلغكم حتى صار في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني
بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر يعلم الله اني منه بريئة لتصدقني فوالله ما اجد لي ولكم
مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فوالله ما رام رسول الله من مجلسه حتى انزل الله على نبيه ان الذين
جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الايات فلما انزل الله هذا قال ابو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه والله لا انفق عليه شيئا ابدا بعد
فقد برأك قالت عائشة كنت اشد غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد
الله الذي انزل براءتي ق الموج مركب من مراكب العسكر والرحل منزل الرجل وما اواه والجزع بفتح الجيم الخرز اليماني
وهو سواد وبياض الواحدة جزعة وظفار بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء المهملة من غير تنوين ملوك من اليمن ينسب اليها الجزع
والعقد القلادة ومعنى وطئ وضع على البعير واستم البعير اذا ثرا وانبعثت اي قصدت ومعنى يسعدونني يعاونني
ولا يجدوني فيسعون في طلبي وعرس الرجل زوجته ونحر الظهيرة اول النهار ويقال اخاض في الحديث اذا اخذ فيه والافك
الكذب ويريبني يعني يشكني ونفهت من المرض بعد القاف اي برات والحظية ذات الحظ والمنزلة وقولها الممت
بذنب من اللمم وهو صغار الذنوب وتخلص الوحي اي اتى ومعنى يخضخضهم يقولهم اخفضوا اصواتكم وما رام من مجلسه اي ما برح
ويقال سرات الثوب عني بسرؤ اذا كشفت ق ابو سعيد يا بنت الف وتصدقين الحديث قالت لما خرج الى
المصلى في اضحى او فطر فرغ على النساء فقلن لم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير الحديث العشير المعاشر وقد
عنى به ههنا الزوج لانه يعاشرها وتعاشره وذكر ان تكفر نعمته عليها وبجحها فتستقل ما كان منه لها في الحديث الآخر ان تكفر
على بناء الفعل للمفعول ق ابو هريرة رضي الله عنه يا معشر اليهود اسلموا تسلموا قالوه لليهود حين انطلق اليهم فقالوا له
قد بلغت يا ابا القاسم قال ذلك اريد اسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم قال ذلك اريد ثم قال الثالثة اعلموا
ان الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله الاجلاء
هو الاخراج والنفي والخطاب لمن بقي في المدينة من يهود بني قينقاع وغيرهم بعد اخراج بني النضير وقتل بني قريظة فان حرب
بني النضير ومصالحتهم على الخروج منها كانت في السنة الرابع وقتل بني قريظة في السنة الخامسة كذا في المبيس ق
عائشة رضي الله عنها يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله اسلموا فوالله انكم لتعلمون اني رسول الله اليكم ونبذ يهود اذنيه
من اجاص شتى وهو ما اوله حرف من حروف الهجاء على اختلاف انواعها والمنادى مفرد تاع ومضاف اضيف
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه اني يا نبي الله رجل اعزب وكان كثير السؤال عنه فقال انهم يزعمون
ان معه انهارا من الماء وجبالا من خبز فقال هو اهون على الله من ذلك يقال نصب الرجل بالكسر نصبا اذا تعب والنصيب غرب وضاد
يضيع ضيقا اذا اغتر ق اسامة بن زيد رضي الله عنه اني سعدا اي ما قال ابو جهل كذا وكذا سبب ذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار وردف اسامة بن زيد معه سعد بن عبادة فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن
ابي وذكر فيه ان بسلم عبد الله واذا في المجلس جاهز من المسلمين والمشركين وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت
المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه برداءه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله

وهو ما اوله حرف من حروف النداء

بالفتح

من النخل ومنه سميت اللذينة سكاكا لاصطفاف النوى فيها والمراد منه ههنا اللذينة كذا في التحفة ٠ عائشة رضي الله عنها
يا بريرة هل رابك منها شيء بئس بكر تعلم ذكره قبيل هذا في قولها يا معشر المسلمين من يعذرني ٠ عائشة رضي الله عنها
يا بنية الا تحبين ما أحب اي يا أحبه وقد سبقت قصته في الباب الثاني في قوله انا ابنة ابي بكر ٠ عائشة رضي الله عنها
يا عائشة اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه قالت عائشة ثم جاء رسولا الله حتى جلس عند رجلي المختار اليه انه فعل الشيء وفعله
حتى اذا كان ذات يوم او يوم عندي دعا الله ودعاه ثم قال يا عائشة اعلمت ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه ثم اتاني رجلان فجلس احدهما عند رجلي والآخر عند رأسي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل فقال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي من بني زريق حليف لابن قيس قال وفيم قال في مشط ومشاطة قال فأين هو قال في جف طلعة ذكر تحت راعوفة في بئر ذروان فأتى البئر حتى استخرجه ثم رجع فقال لعائشة نحو ما قال فلما استيقظ قال دعا عليا والزبير وعمارا فأرسلهم فنزحوا ماء البئر حتى كأن ماءها نقاعة الحناء ثم رفعوا الراعوفة فأخرجوا الجف فنزعوا ما فيه من المشاطة ومشط رأسه ثم دفعه اليه فقال ائتني بالجف كما كان فأتاه به فقال ما بال هذا الجف كأن رؤوس نخله رؤوس الشياطين فقال خبثه الماء وطول ما كان في الماء قال فأين كان الماء حين دفن فيه قال في بئر ذروان فقال ما شاء الله ما رأيت كاليوم شرا قط قال فما ترى فيه قال أرى أن أحرقه بالنار فأحرقه ثم ذراه في الريح او في اليم ان الساحر لا يفلح حيث كان قال فأتاه به فأمر به فأحرق ثم ذراه في الريح او في اليم ثم قال اما ان الله قد شفاني وكرهت ان أثير على الناس شرا فأمر بها فدفنت وقد اخرج البخاري رحمه الله نحو هذا السياق عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من يهود بني زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل اليه انه كان يفعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا الله ودعاه ثم قال يا عائشة اشعرت ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فقعد احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم قال في ماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذروان في راعوفة البئر فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه ثم قال يا عائشة والله لكأن ماءها نقاعة الحناء او كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين قلت فاستخرجته يا رسول الله فقال قد عافاني الله وشفاني وخشيت ان أثير على الناس منه شرا وامر بها فدفنت وقد اخرج البخاري رحمه الله نحو هذا السياق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي حتى كان يرى انه يأتي النساء ولا يأتيهن قال سفيان هذا اشد ما يكون من السحر اذا كان كذا فدعا ودعا ثم قال يا عائشة اعلمت ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه جاءني رجلان فجلس احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال في ماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذروان في راعوفة البئر فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه ثم قال يا عائشة والله لكأن ماءها نقاعة الحناء او كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين قلت فاستخرجته يا رسول الله فقال قد عافاني الله وشفاني وخشيت ان أثير على الناس منه شرا وامر بها فدفنت وقد اخرج البخاري رحمه الله نحو هذا السياق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي حتى كان يرى انه يأتي النساء ولا يأتيهن قال سفيان هذا اشد ما يكون من السحر اذا كان كذا فدعا ودعا ثم قال يا عائشة اعلمت ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه جاءني رجلان فجلس احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال في ماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذروان في راعوفة البئر فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه ثم قال يا عائشة والله لكأن ماءها نقاعة الحناء او كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين قلت فاستخرجته يا رسول الله فقال قد عافاني الله وشفاني وخشيت ان أثير على الناس منه شرا وامر بها فدفنت

ثم دعا ثم دعا ٤

السحر علم الشيء علم حسن والمطبوب المسحور والطب السحر وله مجملان احدهما انه ما يسعى فيه المذوف والمهان من توابع نحو طبت ورجل طبت بالامور اي ماهر فيها والثاني انه قبيل المسحور مطبوب على سبيل التفاؤل كما يقال للديغ سليم كذا في اللوامع والمشاطة ما تشبث من الشعر بالمشط او تسقط عند الامتشاط والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء الطلع اذا جف والطلع طلع النخلة وهي التي يكون الكافور في جوفها والطلعة مذكر على الاضافة والمراد بالاكل محل النخل وبئر ذروان اصوب الرواية من بئر في ذروان واسمها ذروان على سبيل سماع من المدينة فيه بئي مسجد الضرار كذا في المسير وقيل ذروان بئر في بني زريق ولبيد بن الاعصم كان رجلا منافقا والضمير في مائها وغلها للبير واراد بالنخل طلعها وانما اضافه الى البير لانه كان مدفونا فيها وأما نسبته ذلك الى رؤوس الشياطين لما تقع الخاطر عليها فلما طلعت كأن الوجوه وقبح المنظر وكانت العرب تقبح صورة الشياطين من اقبح ما تخطر هاياتي الصور الى ما يقتضيه المعنى وقيل اراد برؤس الشياطين الحيات وايا ما كان فان الاتيان بهذا التشبيه سوف على فهم المخاطب في التمثيل قال الله تعالى طلعها كأنه رؤوس الشياطين وقال ثور فلان على فلان يثور اذا اظهر قال الخطابي عرا الله فؤاد رقوم وعراهم اصابه بالسحر وابطل حيثيته وهو فراجع من اهل الكلام هذا الحديث وقالوا لو جاز ان يكون لنا بارع رسول الله صلى الله عليه وسلم بوحي ان يؤثر ذلك فيما يوحى اليه من الشرع فيكون في ظلال الامة والجواب ان السحر موجود باتفاق اكثر الامم من العرب والفرس والهند وبعض الروم على اثباته وهو الاوفر وانكره طائفة قليلة من المعتزلة والاطباء وكثر من الفلاسفة وقد قال الله تعالى يعلمون الناس السحر والامر على التعوذ منه وقال في الشيء ثات في العقد ورد في ذكر سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبار لا ينكرها الا من انكر العيان وفرع الفقهاء بر حمهم الله فيما يلزم الساحر من العقوبة وما لا اصل له لا يبلغ هذا المبلغ في الشهرة فتنفي السحر جملة واخبار آحاد عما من دخول الضرر في الشرع بإثباته فليس كذلك لان السحر انما يفعل غالبا بادوية مع تمتمة عليها من لا يعرف ما يعمد على غيرهم وليس تأثير السحر في ابدانهم بأكثر من القتل وتأثير السم وعلى هذا لو سقاهم فيهم وقتل زكريا وابنه عليهما السلام وتم بتمكينه صلى الله عليه وسلم من ذلك فانهم معصومون من مثله بعنه الله عز وجل وارصدهم له وهو جل ذكره حافظ لدينه وحارس لوحيه ان يلحقه فساد او تبديل وانما تخيل عليه انه يفعل الشيء ولم يفعله فلا ضرر اذن يلحقه فيما يلحقه من السحر على نبوته وشريعته والحمد لله على ذلك كذا في شرح السنة وقد تقدم في اوايل الكتاب ما هذا كلام على السحر وبيان المذاهب فيه ٠ عائشة رضي الله عنها يا عائشة لا تسئلين عن نظر بعضهم الى بعض وسأل عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحنى الناس يوم الغيم فقال ثراة حفاة عراة قالت وانساء قال والنساء قالت يا رسول الله اشفى على قال الحوت ٢ عائشة رضي الله عنها يا عائشة لا تكوني فاحشة فالحبيب اساذن عليه وقط

من

من اليهود فقالوا لهم عليك يا ابا القاسم فقالت عائشة عليكم السام واللعنة الفحش زيادة الشيء على مقدار ردعها
عن العدوان في الجواب كذا في الغايق ٠ عائشة رضي الله عنها يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر
قالت في مرضه الذي مات فيه أو آن قاطع ابهري أو فتح لاضافة الى الجملة والبناء على الفتح في مثل حين كتقول على حين عاتبت
المشيب على الصبا وقلت ايهات ايهات عرب يستبطن في الصلب والقلب متصلة به فاذا انقطع مات صاحبه كذا في الغايق والنهر في
ابهري زايدة ٠ عائشة رضي الله عنها يا عائشة ما اظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذي نحن عليه وفي رواية بعض خان من ديننا شيئا قال
الليث كانا رجلين منافقين ٠ عائشة رضي الله عنها يا عائشة ما كان معكم للحوت فانه ما فاتك امرأة الى رجل من الانصار وطيب
الدوتع المرئيس مباح للاعلان وقد روى ان عمر رضي الله عنه كان اذا سمع وخا قال ما هذا ان قالوا عرس او ختان كتم
عائشة رضي الله عنها يا عائشة ما لكم حشيا راتبة الحوت قالت لبقايا من التمر كنا نأكلها عند النبي صلى الله عليه وسلم
وضع نعليه فوضعها عند رجليه وبسط طرف ازاره فاضطجع فلم ألبث الا وث حاطن اني قد قرقصت فأخذ وداه رويدا وانتعل
رويدا وفتح الباب رويدا فخرج فأجافه رويدا وجعلت دثني في ردائي واحترزت وتقنعت ازاري ثم انطلقت اتي
حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فأسرع وأسرعت فهرول وهرولت
فأحضر واحضرت فسبقته فدخلت فليس الا ان اضطجعت فدخل فقال يا عائشة مالك حشيا راتبة الحوت اي الكرقوز
عليك الحشا، وهو الذي يعرض للشريح في حشيه من ارتفاع النفس وتوائم الرابية التي احتوشها الربو وهي نحو
الحشا، ورويدا بمعنى امهل وهو تصغير رود او رود كبوس بمعنى بواس رويدا او قد حشيت والرجل حشيان وحشي
واجفت الباب اي رددته ولهذا اتى بفعل لازم له ٠ عائشة رضي الله عنها ما جعله ما يؤتى ان يكون فيه عذاب
الحدث قول وقد رأى قوم العذاب ثم قوم عاد فانهم فرحوا حين رأوا ذلك وقالوا لهذا عارض ممطرنا والعارض
هو السحاب الذي يعترض في الافق وقوم عاد فرحوا لما رأوا الغيم وكان من امرهم ما كان فخاف صلى الله عليه وسلم ان يصيب
المسلمين ما اصابهم ٠ عائشة رضي الله عنها يا عائشة متى ذهب هذا الكلب واعوج بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ساعة يأتيه ولم يأته فقال ما خلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا والكلب عند شريره فقال الحدث فاخرج
فناء جبريل عليه ٠ عائشة رضي الله عنها يا عائشة يا بني الثوب الحدث الخلق بالضم بجادة صعبة تعلو من سفح النجاد وهي ما
يا لخيوط قال الجوهري الجبضة بكسر الجاء المالة التي يلقى الحابض من التجبيض والتنفيض كما قالوا الجلسة بزنة فرحة
الجلوس واما الجلسة بفتح فهي المرة من فعلت من باب نصر ٠ عائشة رضي الله عنها يا عائشة ما كان للحوت الا ان يستحي
لكان ماؤها نقاعة الحناء العرب اللام في لكان جواب القسم ونقاعة الحناء بنقيعه وقد مضت قصته قبيل هذا
عائشة رضي الله عنها يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام ورحمة الله عائشة رضي الله عنها وعليه السلام ورحمة الله عائشة تريد عائشة
يا عائشة هلمي المؤنية قالت حين اراد ان يخرج كبأ الارز ثم اخرجها فاصنع الكبش ثم ذبح وقال اللهم صل على
محمد وآل محمد ومن آمن محمد عليه وعلى كلية دعوة الى نبي ومن معي على المدينة افضل المدينة ونا ولنبيها واصلها على البرش على الارض
اي مفروشا وحذفت الجيم في اليم وتحرك اللام فاستغنى عن همزة الوصل حذف الالف التي للتثنية لان اللام التي لم تكن مفتوحة
ان كن اذ كانت حركة عارضية وفتحت اليم لالتقاء الساكنين وقال النواوي اصلها هلراح وهذا بعيد لان هو يعني
الاستفهام او بمعنى قد ولكل ما لا بد ظلان على الامر كذا ذكره الامام ابو البقا ٠ عائشة رضي الله عنها يا فاطمة بنت محمد الحوت
طاء نزل قول والذين يكنزون الذهب والفضة الآية قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال الحوت لا اسمع لكم من ايبتها اعرفي
ني الموضع ٠ ابو هريرة رضي الله عنه يا ابا هريرة ان الموضات لا تعقرن احدا الا في جارتها والوكراع شاة تحرف الحوت الاقليلي

بضم الدال وسكون الراء وبعدها ميم وهو المعنى لا يتعرق جاز ان يهدى الى جارتها هدية والكراع ما دون الركبة من الساق وهو للغنم
على انه خبر كان المحذوفة اى ولو كان المهدى كراع شاة محرقا وبالرفع على انه اسم كان التامة اى ولو وجد او ثبت كراع شاة محرقت
وقول بان والمسلمات لا بد له من الخبار ويجوز ان اضافة الموصوف الى الصفة غير جائزة فقدر اللام يانسا، الطوائف المسلمات
كذا ذكره الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله في المبتدر وهو اشارة الى ان الرواية يانسا، المسلمات نصب الغرض على
ان يكون منادى مضافا بعد حذف حرف النداء والدرسن بكسر الفاء والسين للبعير كالحافر للدابة وقد يستعار فيقال فرسن شاة
كذا في النهاية والدرسن وان كان مما لا ينتفع به فانه استعمل هنا على المعتقد من مذهب العرب في كلامهم اذا بالغوا في
الامر وحثوا عليه وفي معناه في قول صلى الله عليه وسلم ولو بظلف محرق ومنه قول صلى الله عليه من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة
ومقدار المفحص لا يمكن ان يتخذ مسجدا وانما مدعلى سبيل المبالغة في الكلام كذا في المبسوط وفرسن بالنصب على معنى ولو ان
يهدى فرسن شاة وفي الحديث حث على التهادي فان فيه استجلاب القلوب والعواطف على الحلب والوجه الصحيح

الباب السادس ح

عائشة رض

ليس احد يحاسب الا هلك اى كاسبب حسابا على سبيل الاستقصاء والمناقشة حتى ان كل شيء يوبخ قوله عليه السلام من نوقش
الحساب عذب وفي رواية هلك وقال ناقشة الحساب اذا عاسر فيه واستقصى فلم يترك قليلا ولا كثيرا ق ابو هريرة رض الله عنه
ليس الشديد بالصرعة الحديث الصرعة هو المبالغ في الصرع وقال يعقوب هو الذي يشتد غضبه فيملك نفسه كذا في الفايق ق
ابو هريرة رض الله عنه ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس التعريض بفتح الراء هو متاع الدنيا وحطامها سمي بذلك
لانه حول قليل الثبات ق ابو هريرة رض الله عنه ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان الحديث المسكين هو الذي لا شيء له
التركيب على الذلة والخضوع وفي الشريعة هو الذي لا شيء له وقيل هو الذي له بعض الشيء والتعفف الكف عن الحرام والسؤال
عن الناس والاحتراف المبالغة في السؤال يقال ألحف في المسألة اذا ألح فيها ج عبد الله بن عمرو رض الله عنهما ليس الواصل
بالمكافي الحديث صلة الرحم الكافية عن الاحسان الى الاقارب وان تعفو اذا أسأت او نظم الجمع ضد ذلك فكافاه بالاحسان الجم
وصار بينه وبينهم من علاقة القرابة ويقال كافأت فلانا بالشيء اذا فاعلت به ق اسامة بن عميس رض الله عنها
ليس باحق بك مني الحديث قدم جعفر ابن ابي طالب وجمع من اصحابه رضي الله عنهم من الحبشة والحبيس السفينة وسميت اسماء بنت
عميس على رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيسا لانتشار خبر فاشتهم لهم وكان الناس يقولون لهم انا اهل السفينة يسبقناكم بالهجرة
ودخلت اسماء بنت عميس على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل
عمر رض الله عنه على حفصة رض الله عنها واسماء عندها فقال لها سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله منكم فغضبت وذكرت
ذلك للنبي فقال الحديث قوله ليس باحق اي ليس عرياحق وله اي ولغيره واهل السفينة نصب على الاختصاص او على النداء
وهجرتان هاجر من مكة وهجرة من الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ق عثمان رض الله عنه ليس بالكذاب
من اصلح بين الناس فقال خيرا او نمى خيرا اي التحسف الى اهله وكل شيء يلتمس به على وجه الاصلاح فقد نمسه وان طلبته على
وجه الافساد فلت نمته بالتشديد وانما لم يكن هذا النوع كذبا لان القصد به صحيح ثم على قائله ان يورى عما استطاع عن
صيغة القول بالكناية فيقول ارجو ان لا يصدر عني صاحبي شيء يكرهه واني لا اظن به انه يقول ويفعل قولا سيئا الا اذا
في المبتدر ج الصعب بن جثامة رض الله عنه ليس بناردة عليكم ولكنا حرم قاله لما رد عليه لحما بالابواء او بودان وهو موضع على عشرة فراسخ
من المدينة وقد يعلم الكلام على الحديث في الباب الثاني في قوله انا لم نرده عليكم الا انا حرم ق ابو هريرة رض الله عنه
ليست السنة بان لا تمطروا الحديث السنة الجدب يقال اجدبوا واقحطوا هي من الاسماء الغالبة

ويقال

ويقال سنة سنهاء اي لا نبات بها والقحط هي مجدبة من السنة كما يقال لبلة ليلاء ويوم ايوم كذا في النهاية والمعنى ان القحط
الشديد ليس بان لا تمطر بل بان تمطر ولا ينبت بان حصل الشوك بعد توقع الرعاء وظهور غايته فاطع ما افاكان الكلأ
حاصلا ق عمر رض الله عنه ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة دل ظاهر الحديث على عدم وجوب الزكوة
في الفرس والجمهور على خلافه وذهب ابو حنيفة رحمه الله وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى وجوبها فيه لقوله صلى الله عليه وسلم في كل فرس سائمة
دينارا وعشرة دراهم وتاويل الحديث فرس الخادي هو المنقول عن زيد بن ثابت واما العبد فان كانت للخدمة فلا زكوة
فيها بالاتفاق وان كان للتجارة فعليها زكوة بالاتفاق ج جابر رض الله عنه ليس فيما دون خمس اواق من الورق
صدقة الاوقية اربعون درهما وهي اربعون درهما او اثنا عشر دينارا وتكسر الواو وتشدد وتخفف الياء وتقال اواق وتقال اواقي
كاضحية واضاح وذكر الخليل ان الاوقية سبعة مثاقيل ونصف ليس في هذا الاثر ما يقتضي ان ذكر ما تخلف باختلاف البلدان
والمذكور هنا مضى اربعون درهما على ما في الحديث فاما اليوم فما يتعارفه الناس ومن عوام المحدثين
من يرى بها بعد الالف كانها جمع اواق وهو خطأ لان الياء والواو اذا وقعتا بعد الف زائدة مفردة كانتا همزة مفردة والواو
من لابل ما بين الثلث الى العشر وهي من الاواحد للناس لفظا والكثرة اذواد وقال ابو عبيد هي ما بين الثلثين الى
التسع من الابل دون الذكور والمراد من قوله ليس فيما دون خمس ذود خمس من الابل لا خمس اذواد وخمس ذود على الاضافة
وفي رواية بعض الشيوخ خمس ذود على البدل وفيه دليل لمن قال ان الوسق ستون صاعا وعند الخليل
الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار وهو مصدر وسقت الشيء اي جمعته وحملته كذا في المبتدر وقول الحديث
على ان الزكوة لا يجب فيما دون خمس اواق وتواجه عليه العلماء رحمهم الله وعلى ان الصدقة لا يجب فيما دون خمسة اوسق
والبه ذهب ابو يوسف ومحمد وان فرضهما ابو حنيفة رحمه الله الى انه يجب العشر في القليل والكثير لعموم
قوله صلى الله عليه وسلم ما اخرجت الارض ففيه العشر وتاويل الحديث زكوة التجارة ق عائشة رض الله عنها ليس لكم
ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله احب الله لقاءه الحديث ليس الغرض بلقاء الله الموت
لان كلا يكرهه حتى الانبياء عليهم السلام وانما هو المصير الى الدار الاخرة وطلب ما عند الله والنظر الى لقاء الكريم فمن
ذكر وكره الى الابد وان صاحكان مغلوبا ق فاطمة بنت قيس رض الله عنها ليس لك عليه نفقة قالها حين طلقها زوجها
ابو عمرو بن حفص البتة روى انها كانت اخر ثلاثة بتت لها من الثلث وهو من ابنت وهو انقطع وابانت الذي
لا شبهة فيه وهو من اليمين البائنة وهي المنقطع من علائق النكاح ق جابر رض الله عنه ليس من البر الصيام في
السفر قاله في السفر حين رأى رجلا قد ظلل عليه قال ما هذا قالوا صيام ذهب من الاسى الصوم في السفر الى ظاهر الحديث وعامة
العلماء رحمهم الله على ان الفطر مقصور على من يجهد الصوم ويؤدي به الى مثل هذه الحالة التي صار اليها الرجل الذي جاء الغوث
وفيما عدا ذلك مباح فيه الصوم وعن ابن عمر رض الله عنهما ان صاما في السفر قضى في الحضر ق ابو موسى رض الله عنه ليس منا
من حلق ولا خرق ولا سلق انا بريء من كل حالق وخارقة وسالقة وهذا من خلق شعر الرأس عند المصيبة وخرق الثوب وشقه
وسلق الرأس بالسين بمثل صلق وسلق اذا رفع صوته عند الفجيعة بالميت وهذه خطيئة سلاقة ومسلاق وقيل سلق اذا خمش
وجهه من فوائم سلقه بالسوط وحلقه اذا نزع جلده وذكر بعض نوادر الاصول سلق بالغين في صلق اذا صاح وسلقه
بالكلام اذا آذاه وهو سنة النوائح بعث الله رسول محمد صلى الله عليه وسلم الى الكافرة الجاهلية وكان من شانهم اذا مات
ميت ان يحشوا الوجوه ويثقبوا الشعور وشقوا الجيوب وخرجوا النيوب من خروجهم عاكفين يفعلون

انس رضي الله عنه ليس منا الا سبطاه الدجال الا مكة والمدينة الحديث الوطأة في الاصل هو الدوس بالقدم فسمي به القتل
لان من يطو الشي برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته والنقب الطريق في الجبل والسبخة بفتح الباء هي الارض تنشها
فاذا وصفتها قلت سبخة بالكسر وهي الارض التي تعلوها ملوحة وهي ظاهر المدينة ثم ترجف اي تتحرك لزلزل وتضطرب فلا يبقى
فتنفض الى الدجال الكافر والمنافق من اقطارها ‌ ابو الدرداء رضي الله عنه ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا
كفر الحديث الادعاء الى غير الاب حرام من اعتقد اباحته ذلك كفر ومن لم يعتقد اباحته فمعنى كفر انه كفر نعمة الله تعالى ومعنى
فليتبوأ مقعده من النار لينزل منزله منها طاهر عامر ومعناه خبر اي ان الله يبوؤه منها يقال تبوأ الدار اي اتخذها مسكنا ومن
دعا رجلا بالكفر اي قال يا كافر للمؤمن وهذا اذا لم يكن متاولا اما المتاول فخارج عن هذا الوعيد وقال عدو الله اي يا عدو الله
الا حار عليه اي رجع ما نسب المدعو اليه وقوله الا ارتدت اي الكلمة المرمي بها عليه ‌ ابن مسعود رضي الله عنه ليس منا من
ضرب الخدود اي ليس من اهل سنتنا وسيرتنا من تفعل ذلك عند نزول المصيبة وانما تفوض امره الى الله ثم يسترجع
لينال ثواب الموعود والمراد من الدعوى النداء يقال دعوت اي ناديته والمعنى ونادى بنداء الجاهلية وذكر ان الرجل
منهم اذا غلب في الخصام ونيل منه نادى باعلى صوته يا آل فلان فيستنصر حافيهم فاتاه الصريخ من هنا وهنا يرى اليمين
نحو ما بين بغير ظالما كان او مظلوما فاعلمهم صلى الله عليه وسلم ان الذي يبتغي في الاسلام سنة الجاهلية انه من اهل جهنم كذا
في الميسر قوله وفي رواية اذا دعا اي او شق الجيوب او دعا ‌ ابو هريرة رضي الله عنه ليس منا من لم يتغن بالقران ليس منا
يريد به الحث على التغني لا الوعيد بتركه ومعنى من لم يتغن من لم يستغن لينا سب قوله ليس منا فانه ظاهره وعيد
قال ابو عبيد وقد جاء في كلامهم تغنى بمعنى استغنى قال الاعشى وكنت امرأ زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغن
وقيل كانت هجيري العرب التغني بالركباني وهو النشيد بالمد اذا ركبوا الابل واذا قعدوا في افنيتهم وفي عامة احوالهم
فاحب الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكون قراءة القران هجيراهم فقال لذلك يعني ليس منا من لم يضع القران موضع
الركباني في اللهج به والطرب عليه وقيل تفعل من غني بالمكان اذا اقام به والمعنى من لم يلزمه ولم يتمسك به كذا في الفائق
وشرح القاضي وذكر في الميسر ذهب بعضهم في معنى التغني الى ترديد الصوت وتزيينه بالنغمات وهذا وان اقتضاه
اللفظ فان اول الحديث يمنع عنه ولا خلاف بين الامة ان قارئ القران مثاب على قراءته فاحسن ما يذهب اليه من
المعنى في التغني اما الاعلان والافصاح به وبجعله شعارا للاقرار بتوحيد الله ونبوة انبيائه وبجعل الجهر به شعار
الاسلام كالاعلان بالشهادة في صحة الايمان فان قيل اوليس في الحديث زينوا اصواتكم بالقران قلنا نعم لا نكر
تحسين الصوت بالقراءة والترديد به على وجه لا يخل بنظام الكلام ولا يقطع اللفظ ولا يزيد الحروف اما الذي احدثه المتكلفون
بمعرفة الموسيقى فيما يخلطون في كلام الله تعالى ما احدثوه في النشيد والغزل حتى لا يكاد السامع يفهمه من كثرة النغمات فانه من اشنع
البدع في الاسلام واما قوله زينوا القران باصواتكم فمعناه زينوا اصواتكم به كذا فسره اكثر من العلماء رحمهم الله وانه من المقلوب كقولهم
عرضت الناقة على الحوض اي عرضت الحوض على الناقة قيل واول من قرا بالالحان عبيد الله بن ابي بكرة وذكر في جامع الغرائب ليس
منا من لم يتغن بالقران من الاستغناء ويجوز ان يكون تفعلا من الغناء وهو الكفاية ومعنى الاكتفاء ايضا يرجع الى الغنى وهذا
الغنى في باب الدنيا والاخرة ان من اتاه الله علم القران فقد اتاه كل علم واعطاه كثيرا من الغنى لا يفتقر معه ابدا الى غيره
‌ ابن مسعود رضي الله عنه ليس من نفس تقتل ظلما الحديث قوله على ابن آدم الاول اي على قابيل اول ولد ولد لآدم عليه السلام
بسبب انه سن القتل في بني آدم بقتل اخاه هابيل ظلما كفل اي نصيب منه ثم حكاه في قتلها ظلما ‌ ابن مسعود رضي الله عنه
ليس كما تظنون الحديث قاله لما نزل قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فشق ذلك على اصحابه فقالوا اينا لم يظلم نفسه
فبين

فصل في نعم وبئس

جابر رضي الله عنه نعم الادام الخل قاله لما سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل قال الراوي فما زلت احب الخل منذ سمعتها من نبي الله الادام اسم لما يؤتدم به ويصطبغ وحقيقته
ما يؤدم به الطعام اي يصلحه وهذا البنا بني لما يفعل به كثيرا كالركاب لما يركب به والحزام لما يحزم به كذا في الفايق ثم الخل من
الادم التي تم منافعها وتعددت منافعه ونفعه في تفسير قوله تعالى تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا انه الخل وفيه منافع الدنيا والدين وذلك لانه بارد
يطفي حرارة الشهوة ويقطعها وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كان عامة ادم ازواج رسول الله بعده الخل ليقطع عنهن ذكر الرجال وخلق
ابن ادم مجبولا على الشهوات الرجال منهم والنساء فكلما وجدوا شيئا فيه ميل الى ذلك منهم كان عونا لهم وكل شيء هو عون للدين فالبركة
حاصلة به واذا بورك في الشيء سعد به اهله كذا في نوادر الاصول وقال الخطابي رحمه الله نعم الادام الخل مدح الاقتصاد في المأكل
ومنع النفس من ملاذ الاطعمة فانه اذا كان شاكرا لربه حامدا لما رزقه من اكل نعمة على الملاذ من الاطعمة الاشكر
حفصة رضي الله عنها نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال ابن عمر رضي الله عنهما رايت على عهد رسول الله كان رجل
يقطع من استبرق وكاني لا اريد مكانا من الجنة الا طارت بي ورايت كان اثنين اتياني ارادا ان يذهبا بي الى النار
فتلقاهما ملك فقال لم ترع فخليا عني فقصت حفصة على النبي رؤياي فقال الحديث قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا
الاستبرق الديباج الغليظ فارسي معرب ومعنى طارت بي مالت الى يقال طار قلبه اي مال ‌ ابو هريرة رضي الله عنه
نعم الصدقة اللقحة المدرة اللقحة بكسر اللام الناقة الحلوب والصفي الغزيرة الدر والمنحة في هذه الصورة ان يعطي
الصدقة وهي في الاصل عارية يشرب درها ويرد رقبتها والاكرام بنوا العرب العارية المنيحة كذا في الميسر
ابو هريرة رضي الله عنه نعما لاحدهم الحديث نعما اصله نعم ما فادغم وما بمعنى شيء كانه قال نعم شيئا ونعم كلمة مدح يجمع المحاسن كلها
كما ان بئس كلمة ذم يجمع المساوي كلها وقوله لاحدهم اي لاحد المماليك والصحابة بالفتح بمعنى الصحبة يقال صحبه صحبة وصحابة
كذا في الصحاح ‌ علي بن حاتم رضي الله عنه بئس الخطيب انت الحديث قيل انما ذمه صلى الله عليه وسلم قول الرجل ومن يعصهما
لانه وصله بقوله فقد رشد ووقف وقفة ثم قال فقد غوى فانكر عليه لذلك وذكر في الميسران في قوله ومن يعصهما تسوية
الجمع بين الاسمين في لفظ واحد شيئا آخر وهو المعنى المفضي الى التسوية والتشريك في امر الطاعة والعصيان ومن حق
التوحيد يفرد ذكره سبحانه في حق الربوبية واحكام العبادة ثم زيد عليه ذكر رسول الله على هذا اللفظ دل الحديث على انه لو
اقتصر على ذكر الله تعالى يسمى خطبة ويخرج به عن عهدتها حيث سماه صلى الله عليه وسلم خطيبا واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله
ابو هريرة رضي الله عنه بئس الطعام طعام الوليمة الحديث الوليمة طعام العرس قوله يدعى اليها الاغنياء جملة مستانفة وقعت
جوابا للسوال المقدر هو مقتضى الحال وهو ما علة مذمته وقوله ومن ترك الدعوة اي اجابة الدعوة على حذف المضاف المقصود
من الدعوة ابتغاء الالفة والمودة والنفوس جبلت على حب من احسن اليها وقد حثهم النبي صلى الله عليه وسلم على الاجابة ليتأكد
الالفة المقصودة والمودة فالطعام سبب للنفس تطفي حرارة الحقد وينفي كامن الغل ولذلك قال ومن ترك الدعوة فقد
عصى الله ورسوله انهم كانوا يتداولون الطعام لنفي التشحيم فمن امتنع عنه ليثبت على الغل والحقد فقد عصى الله ورسوله
وامتنع من حق العظم فالالفة اذا حصلت من ثلثة وجوه فالقلب يالف بالايمان والروح بالالف بطاعته والنفس
يالف بالشهوة واللذة فاذا ارتحت صفت وصارت طوعا فنبه عليه السلام الى ان يقبل ذلك من اخيه كيلا يخرج كراهته
ولا عدا الشيطان سبيلا الى وسوسته بالشر وترك الاجابة ما يدل على الجفا والاستهانة فهناك يجد العدو سبيلا
وان احس بالشر لما الدعوة فله في التخلف عنها عذر مثل ان كان ذلك الطعام للمباهاة او رياء فلم عذر في ترك الاجابة
او يكون في تلك الدعوة امور منهي عنها من اللهو واللعب فهذا عذر كذا في نوادر الاصول وكان بعض العلماء لا يجيب

في الوليد ايضا فقيل لم كان السلف يدعون فيجيبون فقالوا كانوا يدعون للحياة والمواساة وانتم اليوم تدعون للمماتها
والمكافاة ومدتقدم كلامه على الحديث في الباب الرابع في قوله اذا دعي احدكم الى الوليمة فاليأتها ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي ان يقال نسيت كيت وكيت الحديث فيه ابيه بيسما لاحدكم يقال كان الامر كيت وكيت وذيت وذيت وهي كناية عن كلام وكذا والتاء في كيت بدل من لام كلمة وفي بناء الثلاث الثلاث كذا في الفايق واصل النسيان الزلل فكره عليه الله ان يقول تركت الشيء ولا من ذكر لم يكن باختيار ولم نهي هو الذي انساه اياه ولذكر قال الازهري يقال نسيت بالتشديد وبناء الفعل للمفعول وقال الخطابي جرأه قول بلال ومعنى يحتمل ان يكون خاصا في زمان رسول الله صلعم ويكون معنى نسيتي نسخت تلاوتي تنهاهم عن هذا العمل ليلا يتهجدوا الضياع على تحكم التراث واعلم ان ذكر من قبيل اسم الشيء باسم ما يؤل اليه من الحكمة وقوله فانما اشد تفصيا اي اسرع خلاصا وذهابا من النعم المعقلة اذا اطلقها صاحبها بقال انفصى الكحل عن العظم وتفصى من البلية اي خلص والاسم التفصية والعقل هو الحبل الذي يعقل به البعير والنعم الابل وجمعه انعام فصل جابر رضي الله عنه بينا انا اسقي اذا سمعت صوتا من السماء الحديث بينا اصله بين او الف حصلت من اشباع الفتحة وجزاء بالكر والمراجل من جبال مكة معروف وهو منصرف ومنهم من يمنعه منه فلا يصرفه وخيلفت خفت يقال خيلت الرجل وجيلت اذا فزع وقد معناه قلعت من مكان ومنه قولهم اجتثثت من فوق الارض اي قطعت كما في النهاية والوكف الخوف ونصبه على المصدر على الفعل المدلول اذا جيئت بمعنى فزعت وعلى كونه مفعولا على الثاني وزنبلوني بمعنى كثروني يقال قد تمزبل يزبل اذا اسرع وزبل في عمل صيغة الماضي بمعنى غطوني بما اوقفا به والحبس العذاب ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نايم اتيت بخزائن الارض الحديث الخزائن المعادن والمراد الثلاثان التي بينا والمراد بالملكين اللتي فتحت على امته فغلوها كذا في حمل الغرايب وكثر المعنى فقلا وانفحتها بالحاء المهملة بمعنى ارمتهما والعنها بما تنفض الشيء اذا دعته عنك وفيه تنبيه على استحقار شان الكنايتين وانها صاحبا صنعا الاسوء القبيح وصاحب اليمامة مسيلمة الكذاب وعلى انهما يخفان بادني ما يصيبهما من باس الله حتى يصير كالشيء الذي ينفخ فيه فيطير في الهواء ان عمر رضي الله عنه بينا انا نايم اتيت بمفاتيح لبن الحديث القدح هو الذي يوكل فيه والتاويل يقرب ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلي الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ قاله ابو اسحاق ماخوذ من آل اذا رجع قيل المكابيين بين العلم واللبن بهوان العلم اول غذاء الولد وهو كالبن اول غذاء البدن ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نايم اذا انا برمرة الحديث الرمرة الجماعة من الناس واذا للفاجاة اي اذا رمرة ولمعة او حاضرة وهلم خطاب للرمرة أو فرد نظرا الى اللفظ وذكر نظرا الى المعنى وعدلوا عن بعض الواجبات وقيد بقوله على اديارهم وليس المراد الارتداد الذي بمعنى الكفر لانه لم يرتد احد ممن صاحبه صلى الله عليه وسلم بعده وانما اراد نوعا خاصا من التهوي الى المخلف من غير ان يقعد وجهة المجيء منه واراه على البناء للمفعول بمعنى اظنه والضمير المستتر للنبي عليه السلام والبارز للثاني والمتصل للثالث والمراد بضمير الظل اما واحد هامل الطالب وطلب والمعنى ان الثالث منهم فليلبث قالة النبع الضالة ابو سعيد رضي الله عنه بينا انا نايم رات الناس يمرون على الحديث العرض الاظهار يقال عرضت الشيء اذا اظهرته والقمص بضم الميم جمع قميص والندي بضم النون وكسر الواو والياء المشددة جمع ثوب اصلها ثوبي ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نايم رايتني على قليب عليها دلو الحديث القليب البير الذي لم تطو والطوي ضدها وهي المطوية بالحجارة او الاجرة وانما ان في القليب دون الطوي والقطع على البعد ان هذا من اهل الدين موقوف على المعاني المطلوبة دون القوالب المحمولة وبما يدل هذا الرؤيا بعد رواية الرؤيا واجع الى اثباتها حالة الاخذة التي تحتمل الاختلاف دون الاعيان النبوية التي انقبط الشرك وغيرها حكاه عن كثير من الشيخين رحمهما الله شان الفحص

(الاصل)

مدة الاول منها والاصل اب الذي يوجد زمانه من قبل اهل الابتداء والى امتداد فحان خلافة الثاني وكرة القنوح كذا في المجمل وقبل الذنوبان اشارة الى مدة خلافة الاول سنتين واياما كذا في شرح السنة والذنوب الدلو العظيمة وقيل الاصغر منها اذا كان فيها ماء وقيل والله يغفر لي معرض ما ذكر عنه مقصر يتقصير ولم يكن منه بعمد الله تقصير فيما تولاه وانما الوجه انه لما ذكر ضعف نزعه الذي يؤل الى ما حدث في زمانه على ما مر ذكره دعا له بالمغفرة في كل ضعف يبدا ذكره في امور ذكر لوكان وأجزبان الله شاء لم يفعل ضعفه لتحقق عدا لا معين ان الضعف الذي نوعه لما يقتضيه تغير الزمان وقلة الاعوان يمكن ان يراجع عليه ويحتمل انه اخرج في بعض السياسات الى ثلاثة فيما لم يكن ياس فيما يليه الاضعاف فيه فاخبر انه معان مسدد في ذكره وما يتكر عن نظام هذا الباب وبدان ابا بكر رضي الله عنه لما اتى بالاشعث بن القيس مكتلا وكان مرتدا مقال لابي بكر استبقني لحربك وزوجني اختك فاطلقه وزوجه اخته ام فروة ثم قال ورددت اني لم اسمع احدا يتبعث ولم يتعارف ذكر الاتوقيا من قايل يقوله واستمالة قلوبهم ومعنى استحالت غربا انقلبت الذنوب عن حالها من الصغر الى الكبر والغرب بكون الالف واللام السابقة وهو الرمح في ذوب عبقرت القوم سيدهم وقويتهم والعبقر ارض يسكنها الجن فنسب اليها كل شيء رفيع يتعجب منه من نوع وجودة صفة وبكر انها ارض تعلم فيها البرود ومن هذا قيل للبسط عبقرية نسبت الى تلك البلاد والعطن مبرك الابل حول الماء ومعنى حتى حضر القيس بعطن حتى رووا او اروا اليلهم فابركوها وضربوا لها عطنا حوضا لكل مثلا لاتباع الناس ثم رضي الله عنه كذا في المبسوط حمل الغراب ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نايم رايتني في الجنة فاذا امراة بتوضا الى جانب قصر الحديث القصر احد القصور وهو البناء المربع والغرفة بالفتح الحجرة وولي الشيء وتولى اذا صعد بدل بينا ايوب يغتسل عريانا خرة عليه رجل جراد من ذهب الحديث مثال خرة اذا سقط من علو والرجل بكسر الراء الجراد الكثير ومنه الحديث كان بنلهم رجل جراد كذا في النهاية ويقال حثا يحثو وحثى يحثي اذا رمى دل الحديث على اباحة التكثر من المال الحلال ابو هريرة رضي الله عنه بينا رجل بفلاة من الارض الحديث بينا ظرف زمان بمعنى المفاجاة ونصب الى جانب من فعل وفاعل او مبتدا وخبر والجواب محذوف يتم به المعنى ومنه قول الشاعر بينا نفوس القوم الا مرتنا والفلاة الصحراء وتنحى بمعنى توجه وصار من الناحية والحديقة اسم لكل ما احاط به البناء من البساتين وغيرها والحوض ارض رخوة تحان سوة الشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والقراح جمع وفاعل بتبع الضمير المستتر فيه الراجع الى الرجل الذي هو الصوت في السحابة والكشاة بكسر الميم هي الجرف من الحديد ماخوذ من السخف وهو الكشف والمزالة مالكرين معصفة رضي الله عنه بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر الحديث منا اصلا بين وما مزيدة معوضة عما تستحقه من المضاف اليه والحطيم موضع مكة وهو من الركن والباب سمي بذلك لان الناس يزدحمون فيه وقيل بحطم بعضهم بعضا وقيل هو الحجر المحوط منه سمي به لان البيت رفع وترك هو محطوما مطول الزيان قاله ابو السعادات وقيل لانه حطم من البيت اي كسر فيكون فعيلا بمعنى مفعول وقيل فعيل بمعنى فاعل كما جاء في الحديث سوح عاملي من ظلم فيه حطم الله ظلامته اي اهلكه فيكون حاطما وسمي حجرا لانه حجر منه اي منع من الكسر والعقد هو القطع فلما كان الشق وقع بين هذين الحجرين قال بعض رواته يعني من اخرة فجرا الى خرقه وقيل من قصته الى ثنوته الثغرة نقرة النحر فوق الصدر والشعرة العانة والقصد عطف الصدر المعروف من الشاة مثل سيف الاصل الذي وسط وتاء كشت بدل من السين اصله فلشق الملاقي للبعد من القصد وهو البعد الظرف يحذر الجفون عند النظر وخلصت بمعنى وصلت يقال خلص فلان الى فلان اذا وصل ومرة جثيا على ركبتيه زجرا وسعة وكانت ام يحيى وعيسى اختين فلذا قال وهما ابنا خالة

قوله فلما جاوز فبكى لا يجوز ان يحمل بكاؤه عليه السلام على الحسد لانه لا يليق بصفات الانبيا وانما بكى من جهة الشفقة على امته اذا قصر
عددهم مبلغ عدد امة محمد صلى الله عليه وسلم قال الخطابي رحمه الله وقوله لان غلاما بعث بعدي ليس على سبيل الازدراء به لكن على
معنى تعظيم المنة لله تعالى عليه اذ قد خصه بذلك من غير طول عمر في عبادته وقد تسمي العرب المستجمع السن غلاما ما دامت فيه بقية من قوة
والرفع خلاف الوضع وتقريب الشيء والسدر شجر النبق سدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة ينتهي اليها اعمال العباد او ينتهي
اليها علم الخلايق من الملايكة والرسل وارباب النظر والاعتبار وما وراءه غيب لا يطلع عليه غير الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه
سدرة المنتهى صبر الجنة اي وسطها كذا في الفايق والنبق بفتح النون وكسر الباء وقد يسكن ثمر السدر واشبه شيء به
العناب قبل ان يشتد حمرته والقلال بكسر القاف جمع قلة وهي الجب الكبير قال الازهري ورايتهم يسمونها الخروس وهجر
قرية قريبة من المدينة كانت تعمل بها القلال وسميت قلة لانها تقل اي ترفع وتحمل والفيلة بفتح الياء جمع فيل وهو الحيوان المعروف
خو قرحه في ج العرو د والزواف اعاء العذب والنطر المبتداء والمزاح والعطوة منه الحالة كالجلسة وهي نوع من الجبلة والطبع
المنتهى المنبسط الذي قاله ابو السعادات وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما ثم عرج بي حتى اتيت سدرة المنتهى
فغشيها الوان فلا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة وفي رواية فتدلى النور الاكبر فغشي السدرة فاوحي فقال دونه
فراش من ذهب قال صاحب شرح الاصول يعلم بذلك حتى يقوى بصره على مشاهدة النور لان الفراش اذا طار هكذا
وهكذا احجبه مرة وانكشف له مرة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه هي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما وان ورقة
منها مظلة الخلق وقوله ولكن ارضى اي بما قضى الله تعالى به على عباده من العبادة واسلم اي امري وامرهم اليه
اعلم ان المعراج كان بعد المبعث بعام ونصف قاله الزهري ومن تابعه وقيل كان قبل الهجرة وقيل بخمس وقد اختلف
في كيفيته والجمهور على انه كان بالروح والجسد في حال اليقظة وذهب معاوية رضي الله عنه الى انه كان بالروح في المنام
وقيل كان بالجسد يقظة الى بيت المقدس والى السما بالروح والصحيح هو قول الاول لقوله تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده اذ لا يقال في النوم اسرى ولو كان ذلك في النوم لما قال تعالى براق عبده وانه لو كان مناما لما كانت فيه معجزة ولما استبعده
الكفار ولا كذبوه واما قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك فالمراد بالرؤيا على قول اكثر المفسرين ما راى النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة المعراج من العجايب والايات ولفظ الرؤيا لا يدل على انه كان في المنام لان العرب تقول رايت بعيني رؤية ورؤيا
وقيل المراد بالرؤيا ما راى النبي عليه السلام عام الحديبية انه دخل مكة هو واصحابه وقد اختلف السلف في رؤيته عليه السلام
ربه تعالى ليلة الاسراء والمشهور عن ابي هريرة وابن مسعود رضي الله عنهما انهما ينكران الرؤية وبه قال جماعة من المحدثين والمتكلمين
والفقهاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال راه بعينه وعن عطاء انه راه بقلبه ثم رؤيته تعالى جايز في الدنيا بدليل ذلك
سوال موسى عليه السلام اذ يستحيل ان يجهل نبي ما يجوز على الله تعالى وما لا يجوز :: ابن عمر رضي الله عنهما بينما ثلاثة نفر يمشون الحديث
عن ابي عثمان المازني ان العرب يتفقون اضافوا الى رهط ونفر ولم يضيفوا الى قوم وبشر فقالوا ثلاثة نفر وتسعة رهط
ولم يقولوا ثلاثة بشر ولا ثلاثة قوم لان النفر والرهط يكون للقليل والكثير وقوم للقليل والكثير رهط ونفر لا يكونا الا للقليل فلذلك اضافوا اليه
ما بين الثلاثة الى العشرة لان في ذلك معنى ما كان لادنى العدد كذا في الفايق ويقال اوى اليه اذا رجع اليه والغار هو النقب
في الجبل والصخرة انه لكان والكوكب وقوله ارعى عليهم من المراعاة وهي الحفظ والرفق يقال ارعيت عليه كذا في النهاية
ويقال اراح الابل اي ردها الى المراح ولا يكون الا بعد الزوال والمراح بالضم ماوى الابل ليلا وناى بي الشجر اي بعد المرعى
والرجوع عنه والحلاب بكسر الحاء اللبن الذي يحلب ومعنى يتضاغون يصوتون بالبكا ودابهم عادتهم وعليهم من داب
فراي دام عليه وواظبوا ومعنى طلبت اليها نفسها طلبت منها ان يمكني من نفسها وفتح الخاتم كناية عن ازالة البكارة والفرق

بفتح

بفتح الراء مكيال يسع فيه ستة عشر رطلا وبالسكون فانه ثلاثة عشر رطلا والارز معروف ونهوض ارز الشيء اذا ثبت في
مكانه واجتمع كذا في الفايق والرعاء بالكسر والمد جمع الراعي :: ابو هريرة رضي الله عنه مثلا رجل يسوق بقرة الحديث تكلم
اي تكلم عدد احوال الناس كقوله تعالى انطقنا الله الذي انطق قوله من لها يوم السبع قال ابن الاعرابي السبع بسكون الباء
هو الموضع الذي اليه يكون المحشر يوم القيامة اي من لها يوم القيامة وقيل هذا التاويل يفسد بقول الذيب في تمام الحديث يوم
لا راعي لها غيري والذيب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل اراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها فيعمل
السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها وحينئذ يكون بضم الباء وهذا انذار بما يكون من الشدايد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم
فيتمكن منها السباع بلا مانع وقيل يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية كذا في الفايق والنهاية قوله وبهما اي اومن به ابو بكر وعمر حاضرين ثم
وفي الحديث اخبار بمن سوح ابا بهما رضي الله عنهما :: ابو هريرة رضي الله عنه مثلا رجل يمشي بطريق الحديث شكر الله تعالى هو الثواب على
الطاعة والمغفرة :: ابو هريرة رضي الله عنه مثلا رجل يمشي في حلة يعجبه نفسه الحديث الحلة واحدة الحلل وهي برود اليمن ولا
يسمى حلة الا ان يكون ثوبين من جنس واحد ترجيل الشعر تسريحه وتنظيفه وتحسينه والجمة من شعر الراس ما سقط على المنكبين
ومعنى يتجلجل يغوص في الارض الى يوم القيامة يقال تجلجل في الارض اي ساخ ودخل فيها وانما لحقه هذا
الوعيد لانه كان يصنع ذلك تكبرا وتخيلا **فصل** جابر رضي الله عنه لعن الله الذي وسمه قاله لما راى حمارا قد وسم
في وجهه يقال وسمه وسما وسمة اذا اثر فيه بكي دل الحديث على حرمة وسم الدواب بالنار في الوجه فان قيل كيف التوفيق
بين هذا وبين ما ورد من الاحاديث في النهي عن لعن المسلم فالجواب ان مرتكب ما صنعه ذلك كبيرة فلعل عمل ذلك الواسم لم
يكن مسلما وكان من اهل النفاق اعلمه بذلك ربه سبحانه فلم يصرح به ليكون ادعى الى الانزجار عما زجر عنه وعمل
انه ان لم يكن على وجه الدعاء عليه بل على سبيل الاخبار عن الغيب واستحق ذلك لانه علم بالنهي فاقدم عليه مستهينا به
كذا في المبين :: ابو هريرة رضي الله عنه لعن الله السارق يسرق البيضة الحديث قيل المراد من البيضة من الحديد وليس الامر
على ما توهم ان اخر الحديث وهو قوله ويسرق الحبل يقتضي ذلك وانما المراد انه يجني نفسه في اخذ الشيء اليسير مثل البيضة
وحبل حتى يعتاد السرقة فيفضي ذلك الى اخذ ما يقطع فيه اليد لا الى الحبس وقيل المراد من البيضة الخوذة كذا في النهاية والكر
قتيبة تاولها بالخوذة لان هذا الحبس موضع تكثير لا ياخذ السارق بل هو موضع تقليل اذ لا يقال قبح الله فلانا عرض
نفسه للضرب في عقد جوهر انما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق رث وقيل المراد من الحبل حبل السفينة ::
ابن عمر رضي الله عنهما لعن الواصلة الحديث الواصلة هي التي تصل شعرها بشعر اخر زورا والمستوصلة التي تامر من يفعل بها
ذلك والواشمة من الوشم وهو ان يغرز الجلد بالابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر والمستوشمة التي تطلب ان
يفعل بها :: عايشة رضي الله عنها لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الاصل في اليهود ان يستعمل بغير
لام التعريف لانه علم خاص لقوم وانما يجوز تعريفه لانه اجري مجرى يهودي ويهود مجرى زنجي وزنج كذا في الفايق وقوله اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد اي معابد يتعبدون فيها ويقصدون اليها دون الزيارة :: علي رضي الله عنه لعن الله من لعن والديه الحديث هذا كقوله صلى الله عليه وسلم
من اكبر الكبائر ان يشتم الرجل والديه قالوا وكيف يشتم الرجل والديه قال يسب الرجل فيسب اباه فيسب امه
يقال اواه اذا ضمه اليه والمحدث بكسر الدال هو الذي جنى على غيره جناية وايواؤه اجارته من خصمه والحيلولة بينه وبين
الجاني على الجلالة باحداث اجاحه من التعرض له والاخذ على يده واذن العقد انما يجوز لانه يتعدى والايتعدى كذا في المبين وروي
او اووى محدثا بفتح الدال ومعناه من قرر البدعة كذا في شرح الفاضل ومعنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه والمنار جمع منارة
وهي العلامة تجعل بين الحدين للجار والجار وتغييرها ان يدخلها في ارضه ومنه منار الحرم وهي اعلامه التي ضربها ابراهيم عليه السلام

على قطاع وقيل للمكي من ملوك اليمن ذو المنار لانه اول من ضرب القطار على الطريق ليهتدي بها اذا رجع كذا في الفايق

ابن عمر رضي الله عنهما لعن الله المحلل والمحلل له شبه بالحيوان مغتلا اذا قطعت اطرافه والاسم الغلة ومثله التشديد للمبالغة ه

اللهم

فصل

ابو هريرة رضي الله عنه لو امن يهودي يهود على الارض لامنت يهود على الله ذكر الحديث في الهود ثم ذكر العقر فانه لم يحل الاكفاف والناس يتفاوتون بكبر الهم فلو بايع طايفة منهم شيخ الباقون واذا امن هو امنوا من جميع من في الارض والمبايعة المعاقدة والمعاهدة ومبايعتهم اياه التزام طاعته والتصديق ظهرها للارض والارض وان لم يكن مؤنثا لكنها مؤولة بدل عليها السياق

ابن عباس رضي الله عنهما لوان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله الحديث المراد من الاتيان الجماع وتوقف في ذكر الاتيان عن مجاهد رضي الله عنه اذا جامع الرجل اهله ولم يسم انطوى الجان على الجليلة فجامع معه فذكر فولدته لم يطمث انس قبلهم ولا جان كذا في الفايق والاصول

ابو هريرة رضي الله عنه لوان الانصار سلكوا واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها فتح في الناس يوم حنين ولم يعط الانصار شيئا ولم يرد عليه بذلك العود المتابع فان اتباعه حق على كل مسلم وانا اراد به الموافقة اي كنت اختار موافقتهم على موافقة غيرهم لما لهم من حق الجوار وحسن العهد فيما يأتون

عيلوا بشعب بكسر السين ما انفرج بين الجبلين

ابو هريرة رضي الله عنه لوان رجلا اطلع عليك بغير اذن فحذفته بحصاة الحديث المحذوف بالباء المعجمة هو الرمي بالحصى والنفوة الدفعة والجناح الاثم

ابو ايوب رضي الله عنه لو انكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم الحديث اصل الغفر التغطية يقال غفر اله لك غزا او غفرانا

ام حبيبة رضي الله عنها لو انها لم تكن ربيبتي فما حملك بنت الحديث قالت ام حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل لك في اختي بنت ابي سفيان تنكحها قال او تحبين ذكر قالت نعم لست لك بمخلية واحب من شركني في خير اختي واسم اختها كان عزة قال انها لا تحل لي قالت اخبرت انك تخطب بنت ام سلمة فقال الحديث واسم بنت ام سلمة كان درة الحجر المرو ومنه قولهم في حجرك يمنع الماء وحجر الثوب وهو طرفه المتقدم لان الثوب ينثني فيه والحجر والفتح والكسر الثوب والخفض والمصدر بالفتح الغير كذا في النهاية وقيل انها ابنة اخي من الرضاعة بكسر ان جماله وفتحها ان قال لم يأمرهم رسول الله ان يتعولوا وتطيعوا فالوا بل قال فاد خلوها انظر بعضهم الى بعض وقالوا نار تنان النار الى رسول الله فكانوا كذلك حتى سكن غضبه وطفئ اللظا فلما رجعوا اذكر النبي

مكتبة الملك مسعود
الرياض - الوطنية
قسم المخطوطات

النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحديث ه وقال الطاعة في معصية انما الطاعة في المعروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من الطاعة الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس وهو من الصفات الغالبة اي امر معروف بين الناس اجاروا المنكر والمنكر ضده وذكر قاله ابن السعادات

ابو هريرة رضي الله عنه لو دعيت الى الكراع لاجبت الحديث ه الكراع في القدم والغنم بمنزلة الوظيف في الفرس والبعير وهو مستدق الساق والذراع في اليد وقوله لاجبت اي لاجبت الداعي دعي الحديث على حسن خلقه عليه وعلى تواضعه

ابو هريرة رضي الله عنه لو دنا مني لاختطفته الملايكة عضوا عضوا قال القرطبي هذا يقتضي تجويز وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال ابن وائلة بعد ذكر الوطاء ان علي قبيلة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وهو غير وطيء ان علي قبيلة فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه فقال سهل اسأل الحديث فقيل لابي جهير مالك قال ان بني دينة خمن قاس نار وهو ذو اجمة الاحطاب التي يسرع فيها الحريق وجه سجود على الثراب والتكوص الى وراء وهو التقهقر

ابو هريرة رضي الله عنه لو رأيتني وانا استمع لقول الكهان البارحة قاله لابي موسى الاشعري وجواب لو محذوف اي للاعجبكم ذكر او نحو والواو في اوانا للحال البارحة الماضية من برح اي زال

ابن عباس رضي الله عنهما لو سألني هذا التي قطعتها ما اعطيتكها الحديث للاقرع مسيلمة الكذاب الحديث المدينة جعل قول ان جعل الامر من بعدي تبعة فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت قيس بن شماس وفي يد رسول الله قطعة من جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال الحديث معنى ادبرت اعرضت عن الاسلام والعقر الجرح والمعنى به ههنا الهلاك وقوله لاراك الله ظنكم من رايت بمعنى ظننت وقوله انوي ارنب فيكما اربا شاة الى ذي السوارين وقد تقدم ذكر ذلك في اوايل العصر الثاني من هذا الباب وثابت كان خطيبا فلهذا قال صلى الله عليه وسلم وهذا ثابت يجيبكم عني

ابن عباس رضي الله عنه لو نعلم لاخذته الملايكة نقدمت قصته الان

جابر رضي الله عنه لو قد جاء مال البحرين قد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا قاله له فلم يجئ مال البحرين حتى قبض صلى الله عليه وسلم فلما جاء ابا بكر رضي الله عنه امر فنودي من كان له عند رسول الله عدة او دين فليأتنا قال جابر فاتيته فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال خذ مثليها

البحرين ناحية معروفة بشرقي البصرة

والحثية مثل الحفنة وقوله هكذا الثاني اليها

ابو هريرة رضي الله عنه لو قلت ثم لوجبت لما استطعتم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابا القاسم قد رضي الله لكم الحج فحجوا فقال الاقرع بن حابس ان كل سنة يا رسول الله فقال الحديث قوله لوجبت اي لوجبت الحجة في كل عام وما بالمخفف مركب من لام هي جواب لو وما النافية وهو الاستطاع الغدرة

عمران بن حصين رضي الله عنه لو قلت اني اطلقت كلها الفلاح قال عمران كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب النبي واسر اصحاب رسول الله رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتى عليه رسول الله وهو في الوثاق فقال يا محمد فرجع اليه فقال ما شأنك قال اني مسلم فقال رسول الله الحديث فتدري الرجلين العضباء علم لناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقب اذنها ولم تقبح به ذكر لعضب في اذنها قال ابن الانباري وقد يكون العضب في الاذن الا انه في القرن اكثر كذا في الفايق وقيل قوله ما نافية عضب اي مقطوع طرف الاذن والجريرة الجناية وكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف مواعدة فلما نقضوها ولم تنكل عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فاخذ بجريرتهم وقيل معناه اخذت لاجل جريرة حلفائهم عليه انه فدى الرجلين كذا في النهاية والفلاح الفوز والظفر

ابو هريرة رضي الله عنه لو كان الايمان بالثريا لنالها

معلقاهم

ابنا فارس الحديث قاله حين وضع يده على سلمان رضي الله عنه التربة اصلها ثروة وكل سنة الثروة وهي كثرة المال ثم صغرت للتعظيم
انها ثروة محققة فانها ستة الخ جبير بن مطعم رضي الله عنه لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى
لتركتهم يعني اساري بدر النتنى جمع نتن كالزمنى جمع زمن و ننن بمعنى منتن سماهم نتنى اما رجسهم الحاصل من الكفر
واما لانه اراد بذكرهم الذين اُنتنت جيفتهم في قليب بدر وكان لمطعم بن عدي يد عند النبي صلعم لانه اجار مرجعه من
الطايف وقيل غير ذلك فاحببت ان لو كان حيا فكافاه عليها لعلمه بانه لا يكون لمثل هؤلاء شفاعة فلما ذكر ذلك لي قلت
كذا في الميستي اسماء بنت زيد رضي الله عنها لو كان ضياراً حرز فارس والروم فقال رجل جاء اليه فقال اني اعزل
عن امراتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك قال اشفق على ولدها وقول المصنف رحمه الله معنى العزل بعني
ترك العزل على جواز الحذف والمضاف وكان فارس والروم لا يعزلون ولا يضر ذلك اولادهم والشفق والاشفاق الخوف
يقال اشفقت اشفاقا وهي اللغة العالية وحكى ابن دريد شفقت كذا في النهاية انس رضي الله عنه لكل
ابن ادم وادیان من مال لابتغى اليهما ثالثا الدنيا اسم مكان متصرف للعلمية والعجمة واقرب امرها ان يكون علما على كاذب فعلم
جاز امنه العلامة والابتغاء الطلب وتعديته بالى للتضمين معنى ضم اى لضم اليها ثالثا ودل الحديث على طول امل الانسان في
دهر حرصه ابو هريرة رضي الله عنه لو كان لابن ادم واد ذهبا الحديث نصب ذهبا على التمييز ومعنى اربى صار عديم
له العقوبة اذا اعددته له وحبسته جعلتها على طريقة كالمرتبة له كذا في النهاية وفيه دليل الحرب على كراهية مسائل المال
جابر رضي الله عنه لو لم يبق الا كلم من الدجال الشطر النصف والوسق ستون صاعا وقال الخليل الوسق حمل البعير او الدابة
حمل البغل او الحمار وهو مصدر وسقت الشيء اسقه جمعته وحملته كذا في المغرب والصاع بكيال يسع فيه اربعة امداد
انس رضي الله عنه لو يعطى الناس بدعواهم الحديث الدعوى في اللغة عبارة عن اضافة الشيء الى نفسه حالة المسالمة
والمنازعة جميعا وفي الشريعة عبارة عن اضافة الشيء الى نفسه في حالة مخصوصة وهي حالة المنازعة ابو جهيم
عبد الله بن الحارث رضي الله عنه لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه الحديث قال الشيخ ابو جعفر الطحاوي رحمه الله
المراد من الاربعين في حديث ابي جهيم هو الاعوام لا الشهور والايام كما روي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لو يعلم الذي يمر بين يدي اخيه معترضا وهو بين يديه جريدة عرض وجعل الكاف في موضع مكانه ما يعني عاما جزء من المخطوء
الذي خطاها وحديث ابي هريرة متاخر من حديث ابي جهيم لان في حديث ابي هريرة زيادة في الوعيد على الوعيد الذي
في حديث ابي جهيم والنبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي بالتخفيف بعد الوعيد فدل الحديث على ان الوعيد المزيد بين يدي المصلي
ثم انما يلزم المار اذا مر في موضع سجوده ولا يكون منها حايلا وبما ذي اعضاء المار اعضاؤه كذا في النهاية
ابو هريرة رضي الله عنه لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد الحديث من من العقوبة للتبيين
والرحمة من الله تعالى انعام وافضال والقنوط اشد اليأس يقال قنط يقنط وقنط يقنط ابو هريرة رضي الله عنه
لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول الحديث النداء الاذان اي لو يعلمون ما في كلا الشيئين من الفضل والثواب ثم لم
يجدوا الطريق الا بالاستهام اي الاقتراع وطلب السهم بالسين عرا لا قش عرجونها وعثمان ان يكون المراد به الاقامة على سبيل
مضاف محذوف بما بعده اي لو يعلموا ما في حضور الاقامة وتحرم الامام والوقوف في الصف الاول ولم يجدوا الى
الا بالاستهام لاستهموا ثم هنا للاشعار بتعظيم الامر وبعد الناس عنه والتهجير السير في الهاجرة والمراد به السعي
الى الجمعة وجاءه الظهر لا يقال للامر بالابراد كيف فيه لان من حكم الامر على الفور فلم ان يقول للابراد فاخبر الظهر في
تاخير يجيء بقع الظل وخرج بذكر عن حد التهجير فان الهاجرة تطلق على الوقت الى ان يقرب العصر ومنع الامر به
على

على الرخصة فيكون للابراد رخصة والتهجير سنة كذا في شرح القاضي والظاهر نصف النهار وصلوة العصر صلوة الكل
والجنوان يمشي على يديه وركبته واسته ونصبه على المصدر اي ولو ضبا حبوا انس رضي الله عنه لو يعلم الناس
ما في الوصة ما سار راكب وحده بليل اذا ما في الوصة اي من الشرور والمعنى في ذلك ان التفرد من فعل الشيطان
اذ الشيطان يهم بالواحد اي يعزم عليه ويالاثنين ح ون الثلاثة ثم المنفرد في السفر ان مات لم يكن بحضرة من يقوم
بغسله ودفنه وتجهيزه ولا عند من يوصي اليه ويتدارك تركته الى اهله ولا يكون لمن يقفيه في الحمولة فاذا كانوا ثلاثة
نفر او نوا ثنا ونوا في المجرة وغيرها واحرزوا فضيلة الصلوة بالجماعة وذكر في المواجاء ان الجماعة ينبغي ان لا ينقص
عن اربعة ولا يزيد ابدا واما الثلاثة فقد مر ذكرها واما الرابع فلانهم يتناجون اذا من عتطيب وبعضي الى البلوة
لا ينفاء مقاصد السفر وفيها زاد ويمضي الحال الى التشاحر والتفاتش فصل ابن عباس رضي الله عنه
لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يصلوها كذا كر قبله لما اخر صلوة العشاء، لولا يدل على انتفاء الشيء لوجود غيره
فيدل هنا على انتفاء الامر لانتفاء المشقة وانتفاء النفي ثبوت فيكون الامر ثابتا بثبوت المشقة ومعنى اشق الثقل وفيه
دليل على ان الامر للوجوب سقط للندب بدليل نفي الامر مع ثبوت التنوية ولو كان للندب لما جاز ذكر والضمير في يصلوها
للعشاء ابو هريرة رضي الله عنه لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك اي باستعمال السواك وهو بكسر السين
ما يدلك به الاسنان من العيدان يقال ساك فاه فاذا لم تذكر الفم قلت استاك كذا في النهاية ثم استعمال السواك
سنة في الوضوء وعند بعض يعاد بها الا صح ابن عباس رضي الله عنه لولا انا محرمون لقبلناه منكر يقدم ذكر
في الباب الثاني في قوله انا لنرى نزوة عليكم الا انا حرم وجثامة بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة انس رضي
لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر قاله حين مر بقبر حابط بني النجار فسمع صوتا من قبر فقال
متى دفن صاحب هذا القبر فقالوا في الجاهلية فقال بذكره والمعنى الذي يبعث من الهرب الى الفهم اي لو سمعتم اذكر
لتركتم التوافن جزاء من عذاب القبر وفي هذا المعنى نظر لان المومن يجب عليه ان يعتقد ان الله قادر على
تعذيب احد عذابه ولو في بطون الحيتان والمعنى الذي يهتدي اليه هو ان الناس لو سمعوا التهم كلهم واحد خوفته
نفسه حتى افضى بهم الى ترك التوافن وخلع الخوف الى قبلتهم حتى لا يكادوا ان تقروا جيفة بيت وعقل وجاء اخر
وهو ان الاحياء كلهم سمعوا صياح المعذبين لكان فيهم من غلبة المعصية وخوف الفضيحة في قرابته على ان يشهدهم
بالعراء البلاء يخبر عن حالهم فيخبر كذا في المسيس ودل الحديث على ثبوت عذاب القبر انس رضي الله عنه لولا
البجعة كنت امرأ من الانصار قاله يوم حنين لما فسح في الناس ولم يعط الانصار شيئا والمراد منه اكرام الانصار بان لا رتبة
بعد البجعة اعلى من النصرة فلولا البجعة لكنت اعدل بالانصار ولا ابغي بهم بدلا انس رضي الله عنه لولا ان نبي
الهدى لو لا سقت الهدى والمعنى في ذكر ان المتمتع الذي يسوق الهدى اذا ذكر كلمة مخالفة وسمع لا يتمكن من
عمرته حتى يحرم بالحج يوم التروية ويأتي بافعال الحج ثم يتحلل من الاحرامين بالحلق يوم النحر انس رضي
لولا اني اخاف ان تتاثموا لحدثتكم حديثا تقيلون به على الطريق فاذكروها والمعنى في ذكر ان الصدقة اوساخ الناس
فصان الله نبيه عليه عنها ممنها عليه وعوضه بخمس الغنيمة والفيء ابو هريرة رضي الله عنه لولا ان اشق على المسلمين
ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله بفرس الجيش يبلغ اقصاها اربعة تبعث الى العدو وشمولها لكل الغنيمة
خيار العسكر من السرى وهو الشيء النفيس كذا في النهاية والحمولة بفتح الحاء ما يحمل عليها من الاثقال كان عليها
احمال او لم تكن والحمولة بضم الحاء الاحمال كذا في المجمل ابو هريرة رضي الله عنه لولا بنو اسرائيل لم يخمر اللحم

الحديث للاسرائيلي لقب يعقوب عليه وسماه في لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله وخنثى قيل خنثى اذا اروح وتغنج
وهو من الخنوف بمعنى الملاة فاذا لانه سبب تعنج ويحتمل ان يكونا اصلين ومنه الخنث وهو التهتك والاذلال فكان
بنو اسرائيل يديرون فعوف الطعام موهم لغذائهم كذا في الفايق وذكر في المغيث كيشير الى ان خنث اللحم شيء يعوق به بنو اسرائيل
لكفرانهم نعمة الله تعالى وسوء اضيعهم فيها عن سعيد بن المسيب وابيه ما الكراديم من السمك وهو بعيد ولكن سفتة حوات
الحوت فلا يسكر فاتته اليها فاكلوه فلكر خيانتها له كذا في النهاية ابن عمر رضي الله عنهما لوهم تنبوا الجاء امة القوم ان ينبهر
الحديث الموتب ماله تبعة دنيوية او اخروية ماخوذ من التوب فصل ام الحصين الاحمسية رضي الله عنها
ان امر عليكم عبد جدعي فاسمعوا له واطيعوا ما قاد كم بكتاب الله تو معناه ان الامام لو ولي عليكم عبدا
حبشيا ان اذا تغلب والمراد من ذكر المبالغة في طاعة ذوي الامر وقد يضرب المثل باب المبالغة بما لا يكاد يوجد
كقول صلى الله عليه وسلم متى بنى لعبد مسجدا او نحوه مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة والمجدع هو مقطع الاطراف الشديد
للمثلين والجدع قطع الانف او الاذن او الشفة وهو بالانف اخص كذا في النهاية جابر رضي الله عنه ان يعت
من اخبكر بل فاصابته جايحة الحديث الجايحة الجاحة من الجوح وهو الاستيصال والعلم على
هذا الحديث عند بعض العلماء حيث قالوا اذا باع ثمرة على شجرة وسلم الى المشتري ثم هلكت بافة توضع الجايحة الزوما
وابه ذهب الشافعي في القديم واحمد وابو عبيد رحمهم الله وذهب ابو حنيفة واصحابه وابن نفع في الجديد رحمهم الله
الى انه يستحب للبايع ان يضعها عن المشتري ولا يجب وذهب مالك رحمه الله الى انه يوضع الثلث فصاعدا الا قل من
ذلك واما اذا اصابها الجايحة قبل التسليم ففي ضمان البايع بالاتفاق ابن عمر رضي الله عنهما ان قطعتوا اي عارته
فقد كنتم قطعتون في عارة ابيه من قبل الحديث قاله لما بايعه سعدا واتر عليهم اسامة بن زيد قطعتن بعض الناس
في امرته انما طعن من طعن في عارته لانها كانت من الموالي كما كانت العرب لا تاميرا الموالي تاشمئز منك عن اتباعهم كما
لا يستنكف فلما جاء الله بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له قدر بالهجرة والعلم والتقى عرف حقهم المخصوصون من اهل
التوب واما المحقون عيث الرياسة فلم يزل يختلج في صدورهم شيء من ذلك ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يعد اسامة وقد ارتفع من رضه على حيث فيه جماعة من فضلاء الصحابة رضي الله عنهم ليعلم ان المعاه اب الجاهلية
قد تميت مسالكها وخفيت معالمها كذا في المسير ويقال طعن فيه وعليه بالفتح والضم اذا عابه كذا
في النهاية وابه الله قسم واصله ابن محذوف النون للاستخفاف وهمزته موصولة ولذلك لم يثبت مع ولا الابتداء
كذا في الفايق وان في ان كان مخففة من الثقيلة اي انه كان لخليقا الى الجدير ابن عمر رضي الله عنهما لو تعتم
الكراع فاجيبوا الكراع من الانسان مادون الركبة ومن الدواب مادون الكعب كذا في المجمل البراء بن عازب
رضي الله عنه ان زايغوا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم الحديث قاله يوم احد للرماة وهم كانوا
خمسين رجلا وجعل عليهم عبد الله بن جبير ومعنى الحديث ان رايتمونا قد وليتنا منهزمين فاثبتوا انتم مقامكم
العرب فلان ساكن الطير اذا كان وقورا وقد طار طير فلان اذا طاش وخف وقل فلا تبرحوا مكانكم اي لا تفارقوه ولو ظننا
او ظانا غلبتهم وقهرناهم كذا في شرح السنة ابو صرمة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما ان فاجلدوها الحديث
قاله حين سئل عن لامة اذا زنت والصغير الجبل المفتول من الشعر فعيل بمعنى مفعول كذا في النهاية وقوله الشعر
يعني للامة غير المحصنة اي غير المزوجة ابن عباس رضي الله عنهما ان ثبت صبرت وكره الحنة الحديث العافية
السلامة من الاسقام والبلايا والضرع علة معروفة عايشة رضي الله عنها ان شيئ فضم الحديث معنى ليزد

الصوم

قادته
ع

يواليه ويتابع يقال سرد الحديث شرد اذا اتى به على ولايه ع ابن عمر رضي الله عنهما ان قتل زيد فجعفر الحديث المجعفر
فالمر جعز ومؤتة بضم الميم وسكون الهمزة قرية من قرى الشام بالبلقاء استشهد زيد وجعفر وعبد الله بن
رواحة فيها رضي الله عنهم واخذ الراية بعد الكل ابن رواحة خالد بن الوليد رضي الله عنه ففتح الله وكان المسلمون
للثة الاف والروم مو هر قل مايه الف كذا في التحفة ع جابر رضي الله عنه ان كان ما علمت ما بات ثي ستة والا
كرهنا فاله حين دخل على رجل من الانصار في صايمة حارة مقال الرجل عندنا بارد فانطلق الى العريش فسكث
قدح ناء وحلب عليه من داجن له فشرب النبي عليه السنة الستاء العتيق وجعا شنان ومواشد بزة الملاء
من الحديث الكرع تناول الماء بفمه من غير ان يشرب بكفه ولا باناء والعرب تكره ما يستطابه والداجن هي التي
يعلفها الناس في منازلهم جابر رضي الله عنه ان كان في شيء من زاد وبكم خير فمن يستطع منكم الحديث يقال شرط
الحاجم اذا بزغ والشرط المرة منه والمبضع بكسر الميم الة الحجامة والشرة المرة من الماء وبزغ لغة في بضع النار اذا احرقته والمراد
به هنا الكي وهو من العلاج الذي لا يحبه الخاصة وتاكل العامة والعرب تستعمله كثيرا فيما يعرض لها من الاسقام اخر الدواء
الكي جابر رضي الله عنه ان كنتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم الحديث ان مخففة من الثقيلة واللام دخلت
اللام في الخبر للفرق بينها وبين ان النافية وتوخذ بعد التخفيف على فعل من افعال المبتداء عند البصريين كقولهم
وان ظننت لمن الكاذبين وعلى الاهمال مطلقا عند الكوفيين كقول يا للعجب ان قتلت مسلما وآنفا اي الساعة من اثنان
الشيء وهو ابتدائه وحقيقته في اول الوقت الذي يترتب عنا كذا في الفايق وقصار تقصون عما قبلها لانها اما بيان لي
او جواب عن سوال مقدر وهو ما فعلهم وهذا الحديث منسوخ عند الاكثرين لان اباحة القاء عند الكل
العلماء رحمهم الله وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قاعدا في مرضه الذي قبض فيه والناس خلفه قيام مغيث بن ابي
فاطمة رضي الله عنها ان كنت لا بد فاعلة فواحدة قاله حين ذكر لها الحص في المسجد ومعنى فواحدة فصحة واحدة وفيه دليل
على ان العمل اليسير لا يبطل الصلاة جبير بن مطعم رضي الله عنه ان لم تجدني فاتي ابا بكر قاله لامراة اتته فامرها
ان ترجع اليه فقالت ارايت ان جيت ولم اجدك قال الراوي كانها يقول الموت فقال صلى الله عليه وسلم الحديث وفي اشارة
الى خلافة الصديق رضي الله عنه عقبة بن عامر رضي الله عنه ان نزلتم بالقوم فامركم ما ينبغي للضيف فاقبلوا
فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم قاله لما بلغه انكم شبعتم فنزل بقوم فلا تبرحوا انتاثر فلان
ابو عيسى الترمذي رحمه معنى الحديث انهم كانوا يخرجون في الغزو فيمرون بقوم ولا يجدون من الطعام ما يشترون
فقال عليه السلام ان ابوا ان يبيعوا الا ان ياخذوا كرها فخذوا وهذا اذا كان المرور على قوم من اهل الذمة شرط
المامام عليهم ضيافة من يمر بهم واما اذا لم يكن كذلك والنازل غير مضطر فلا يجوز اخذ مال الغير بغير طيب نفس منهم
في التحفة انس رضي الله عنه ان يعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة المراد منه قرب
امر الساعة وسرعة اتيانها والهرم الكبر عمر بن الخطاب رضه ان يكن هو فلن يسلط عليه الحديث دخل النبي
صلى الله عليه وسلم على ابن صياد فقال اتشهد اني رسول الله فقال له ابن صياد اتشهد اني رسول الله فقال عمر رضي الله عنه
ايذن لي يا رسول الله فاقتله على ظني انه الدجال فقال رسول الله الحديث ابي ان يكن ابن صياد الدجال فلن تسلط عليه
لانه تم فكر ان يجري على يديه ما شاء ان يجري ثم يقتله عيسى عليه السلام ابن عباس رضي الله عنهما ثيب اني
قايل ايضون التاسع صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه فقالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه
اليهود والنصارى فقال رسول الله الحديث فلم يات العام المقبل حتى قبض صلى الله عليه وسلم اللام في ليئن موطية

وبقال ج
البزغ بغين معجمة

موطية للقسم اي والله لئن وهي عبارة عن ان دخلت على حرف الشرط بعد تقدم القسم ظاهرا او مقدرا وتجعل الجواب للقسم وتكون جواب الشرط محذوفا كقوله والله لئن اكرمتني لاكرمنك اي لئن اكرمتني اكرمتك لاكرمنك فحذف الاول لدلالة الثاني عليه روي انه صوم عاشورا يوم نجى الله فيه موسى عليه السلام وقومه من الغرق كان اليهود يصومون يوم عاشورا بعد ما اهلك الله فرعون وقومه ويصومونه شكرا لله تعالى كذا في الكشاف وقوله اصومن التاسع اراد منه صوم تاسوعا الى عاشورا مخالفة لاهل الكتاب وتميزا عنهم انس رضي الله عنه لئن صدق ليدخلن الجنة قاله

لضمام بن ثعلبة حين سال عن فرايض الشرع فلما بين رسول الله عليه السلام قال ضمام والله لا ازيد على هذا ولا انقص ابو هريرة رضي الله عنه

لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم الملّ الحديث يقال سففت الدواء بالكسر واسففته اذا اصبت منه غيري كذا في ... واسففته غيري

وجهه اذا ذررت عليه الشيء والملّ الرماد الحار وقيل الجمر الذي يشوى فيه الخبز ولا يقال له ملّ حتى خالطه رماد والمعنى ان احسانك

اذا كانوا يقابلونه بالاساءة يعود وبالا عليهم حتى كانك في احسانك اليهم مع اساءتهم اياك اطعمتهم النار كذا في الفايق والمبسّر

وذكر في شرح السنة فكانما تسفهم الملّ اي تسف في وجوههم الملّ من الشتوف والظهير المعين فصل ق

حكيم بن حزام رضي الله عنه خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما اغنيت به من

اعطيته عن المسألة والظهر قد يزاد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال كذا في النهاية

قال الامام محيي السنة رحمه الله الاختيار للرجل ان يتصدق بالفضل ويبقي لنفسه قوتا لما يخاف عليه من فتنة الفقر وربما يلحقه

الندم على ما فعل فيبطل اجره ويبقى كلا على الناس اما من كان صحيح التوكل قادرا على الايثار صابرا فان محبة الله تعالى وما قيل

جاز فليس بداخل في هذا كابي بكر رضي الله عنه واما من يتصدق واهله محتاجون وعليه دين فليس له ذلك فان ادا الدين والانفاق

على الاهل اولى وذكر في المبسّر سئل بعض السلف عن معنى الحديث فقال ما فضل عن العيال وكانوا يذكرون المعنى المراد منه وقد

فسره الخطابي رحمه الله فقال عن غنى يعتمد عليه ويستظهر به على النوايب التي تنوبه وقال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله

من ظهر غنى عبارة عن تمكن المتصدق عن غنى ما وذلك مثل قولهم هو على ظهر سير وراكب متن السلامة ونحو ذلك من الالفاظ

التي يعبر بها عن التمكن من الشيء والاستواء عليه وانما قلنا عن غنى ما لمجيئه منكرا ليفيد احد المعنيين اما استغناؤه بالعرض الحاصل

في يده فيتبين عليه السلام بقوله هذا ان لابد للمتصدق من احد الامرين اما ان يستغني عنه بمال او بحال وهذا افضل البابين لما ورد

في الحديث الصحيح ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس وذكر جمال الخطابي ظهر الغنى ما ظهر منه او يدوم

للاظهار والظهر مقحم لامعرض المال الكثير اي ما كان عن ظهر دبر للمتصدق غنى ابن مسعود رضي الله عنه خير الناس

قرني الحديث ان القرن الامة من الناس واختلفوا في زمانها فقيل ستون سنة وقيل ثمانون سنة وقيل مائة سنة وكانما سميت قرنا لاقترانها

على التي بعدها كذا في الفايق والمراد من قوله قرني الصحابة ومن الذين يلونهم التابعون ومن الذين يلونهم تابعوا التابعين ومعنى

تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته هو ان يشهد ثم يحلف في الموضع الذي يجب عليه الشهادة وحدها ويحلف ثم يشهد في

الموضع الذي يجب عليه الحلف وحده اشار بذلك على انه يكون طيبا في شهادة مغموصا عليه في اخذ الوبا فانه لا يعبا بشهادة

لاشتهاره بالزور وقيل انه يحلف على شهادته قبل ان ياتي بها وتارة يشهد فيحلف عليها ترجيحا للشهادة باليمين كذا في الميسر

ابو هريرة رضي الله عنه خير امتي القرن الذي بعثت فيه الحديث قوله يحبون السمانة اي التوسع في الماكل والمشارب وهي اسباب

السمن وقيل اراد جمع المال وقيل معناه يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف كذا في التحفة وقوله ويشهدون

قبل ان يستشهدوا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل ان يطلبها صاحب الحق منه فلا تقبل شهادته وقيل هم الذين يشهدون

بالباطل الذي لم يحملوا بالشهادة عليه ولا كانت عندهم كذا في النهاية انس رضي الله عنه خير دور الانصار بنوا النجار

الحديث دور القوم وديارهم منازل اقامتهم ومنه قولهم ديار ربيعة وديار مضر للبلاد التي اقاموا بها واما قولهم دور بني فلان

يريدون

يريدون القبايل وكذلك بيوت العرب وبيوتاتها والمراد احياؤها وهي في الاصل المحلة فعلى ان اهل الدور واهل البيوت

محذوف المضاف واستمر على حذفه كقولهم قريش ومضر كذا في الفايق وذكر في المبسّر ودور الانصار اي خير بطونها وعمايرها

وانما كني عنها بالدور لان كل واحدة من تلك البطون كانت محلة والمحلة تسمى دارا ودارة ابو هريرة رضي الله عنه خير صفوف الرجال

اولها الحديث المعنى في ذلك والله اعلم ان اهل الصف الاول اعلم بحال الامام من غيرهم فيكونون اشرف وخير صفوف النساء اخرها التاخر

مرتبتها من مرتبة الذكور بان نوع الذكور اشرف على الاطلاق فهي في محلها وشر صفوفها اولها لبعدها عن محلها ح جابر رضي الله عنه

خيركم احسنكم قضاء اي للدين بان لا يوجد منه مطل وغيره ح عثمان رضي الله عنه خيركم من تعلم القران وعلمه

فيه تنبيه على فضيلة تعلم القران وتعليمه ق ابو هريرة رضي الله عنه خير نساء ركبن الابل نساء قريش الحديث يريد نساء العرب

فانهن يركبن الابل واحناه من الحنو وهو العطف والشفقة هذا جواب سؤال مقدر كانه قيل ما سبب كونهن خيرا

وانما وحد الضمير ذهابا الى المعنى اي احنا من وجد او خلق او من هناك وارعاه من المراعاة وهي الحفظ والرفق وتخفيف

الكلف عنه وذات يده عبارة عما يملكه من مال وغيره كذا في المبسّر والنهاية وقال الخطابي رحمه الله ارعاه من الارعاء وهو الابقاء

يقال ارعى عليه اي ابقى ق علي رضي الله عنه خير نسايها مريم بنت عمران الحديث الضمير في الاول عايد الى الامة التي كانت

فيهم مريم وفي الثانية عايد الى هذه الامة ولهذا كرر الكلام من اولا تنبيها على ان حكم كل واحدة منهما غير حكم الاخرى واشارة

وكيع الذي هو من جملة رواة هذا الحديث الى السماء والارض منبئة عن كونهما خيرا من هو فوق الارض وتحت اديم السماء وهو

نوع من الزيادة في البيان كذا في المبسّر وخويلد بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وكسر اللام م ابو هريرة رضي الله عنه خير يوم طلعت

عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم الحديث اشتقاقهم ادم من الادمة او من اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب

وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما ادم الا اسم اعجمي فلا جارا ما العلامة قرلي فيه خلق ادم لما خرج ...

كذا في التحفة عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه ابغض الناس الى الله ثلثة ملحد في الحرم وهو ان يستحل ما حرم

والالحاد الميل عن الصواب مشتق من اللحد وهو الحفرة المايلة عن الوسط والالحاد من الماد الى الشرك بالله

والحاد الى الشرك بالاسباب فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوجبه ولا يبطله وقوله ملحد في الحرم من هذا القبيل

وهو مخالف لامر الله تعالى نحوها هاتك لحرمته فهو احق بالغضب وكذا الطالب في الاسلام سنة جاهلية وهي امور كثيرة جاء

الاسلام بخلافها واما القاصد لقتل امرئ بغير حق فهو يقصد ما كرهه الله تعالى من وجهين من حيث انه ظلم على

مكرم ومبغوض فيستحق مزيد المقت وتضاعف العقاب والمراد بالناس المفضل عليهم ساير عصاة الامة فاني

الكافر ابغض اليهم هؤلاء المعدودين كذا في المبسّر وشرح القاضي ق ابو هريرة رضي الله عنه اثقل الصلوة على المنافقين

صلوة العشاء وصلوة الفجر الحديث سبب ثقل صلوة العشاء عليهم اما كون ذلك الوقت وقت الاشتغال بطلب

الليل او وقت الراحة والاستراحة واما صلوة الفجر فوقتها وقت استيلاء النوم فمن صلاهما في وقتهما كان تاركا

الراحة والاستراحة فيجوز من بالاجر وقوله ولو يعلمون ما فيهما اي من الفضايل لاتوهما ولو حبوا اي حبا على يديه

ورجليه وعلى استه ق ابو هريرة وعايشة رضي الله عنهما احب الاعمال الى الله ادومها وان قل قال بعض

السلف ادركت من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من سبعين فما رايت قوما اهون سيرة ولا اقل تشديدا منهم

والمعنى في ذلك ان النفس بدوام العبادة على وجه القلة تالف ولا يحصل لها ملال وسامة تفضي الى ترك العبادة

ابو هريرة رضي الله عنه احب البلاد الى الله مساجدها الحديث سمي المساجد والاسواق بلادا لان البلاد عبارة عن ...

المكان كذا في التحفة ويجوز ان يكون محمولا على حذف المضاف اي احب اماكن البلاد وابغض اماكن البلاد ح عبد الله بن عمر رضي

احب الصيام الى الله صيام داود عليه الحديث انما كان الصيام المذكور احب لانه شق على البدن لان النفس لا تكاد تعتاده
وانما كانت الصلوة المذكورة محبوبة لان نبينا استبقاءً للقوى على اتمامه
سمرة ان جندب رضى الله عنه احب الكلام الى الله
سبحان الله والحمد لله الحديث الظاهر ان المراد من الكلام كلام البشر كما روى انه عليه قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والموجب للتعيين افضلية اشتمال الحديث على جماع انواع الذكر من التنزيه والتحميد والتوحيد والتمجيد
ودلالة على جميع المطالب الالهية اجمالا وهذا النظم وان لم يتوقف على المعنى المقصود لاستقلال كل واحدة من الجملة والذكر قائم صلح
لان يذكر بابيات بداءت لكنه حقيق بان يراعى بيان المندرج في المعارف نعم فرسبحانه اولا لا ينفوت الجلال التي هي تنزيهه
ذاته عما يوجب حاجة او نقصا ثم بصفات الاكرام وهي الصفات الثبوتية التي بها يستحق الحمد ثم يعلم ان من هذا شانه لا ينازع
ولا يستحق الالوهية سواه فيتكشف له من ذلك ان هو اكبر كذا في شرح القاضي
عقبة بن عامر رضى الله عنه احق الشروط ان
توفوا بها ما استحللتم به الفروج هو ما استحللتم به الزواج وهو المهر النفقة وحسن العشرة وتحمل الاذى
به الشرط الذي دعا المرأة الى الرغبة في الزوجية فيدخل فيه ذكر النفقة علم بقدرته فيه السنة كذا في المسير
ابو هريرة رضى الله عنه
اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا الحديث الزهرة البياض النير وهو احسن الالوان
وزهرة الدنيا حسنها وعجمتها وكثرة خيرها ومعنى نبات خاد ان ينتزع يقال جبلت الوابة حبطا بالتحريك اذا اصابت مرعى طيبا
فامرطت الا حتى ينتفخ فيموت وحبط عملا حبطا بالسكون ومعنى يقتل حبطا او يلم ان الربيع ينبت احرار البقل فيشكل
منه الماشية فيقصر حبطا او يلم ان الدنيا من يقرء يعجب الناظرين فيها فيشكل دون منافعها كما لماشية اذا اكثرت
من المرعى حبطت وذكر مثل للشر في المقتصد بحمد العاقبة كاكلة الخضر وذكر ان الخضر لبستن احرار البقول
بنبتها الربيع وللثناء من الكلاء الصيف التي ترعى هامها المواشي بعد يبيض البقول شيئا فشيئا من غير استكثار وامتداد الحاجة
عبارة عن الشبع فانها تعتدان عند امتلاء البطن فان الوابة اذا شبعت بركت مستقبل الشمس تجتر وتثلط وتبول ثم تعاود الكلاء
فاذا كثر فاذا تلطف زال عنها الخبط وانما تخبط الماشية اذا كانت لا تثلط ولا تبول فحينئذ يكون من تلطها وبولها مثلا لاخراج
ما يكبه من المال في الحقوق وفيه الحث على الصدقة وترك الملاسكة للاد خار والحثة ما تخرجه البعيد من بطنه ليضع ثم يلتقط
والثلط الرجيع الرقيق والكل ما يقال للابل والبقر والغنم والخضر ضرب من الحشيش واحدتها خضرة والجنة من الكلاء ما لم
اصل غارض الذي للماشية يكون من الكلا كذا في الفايق والنهاية وشرح السنة ومعنى خضرة ناعمة طرية اي كان هذا المال
كالخضرة او كالبقلة الخضرة كذا في المغرب وذكر في مواد الاصول الملاعذ على ثلثة اوجه فالظالم ما خذ متعاد المتصيد ما خذ تزود اء
والمترتب ما خذ ثلثها فالظالم ما خذ بحق لان الدنيا انما خلقت منعة للاعراء وهم اللقاء والمقصد ما خذها المتزود منها ما يأخذ
بدية من السفر الطويل ليقوم دينه فهذا الخذ بحق والثالث ما خذ ثلثها ما خلق معنا جالا ينفك عن دنياه من حاجة اليها اما
نفسه واما في المتصلين به من عيال وقرابة وجيرة واخوان
عائشة رضى الله عنها اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا قاله
طول يد واحدة فاجتمعن يطاولن فطالت سودة فعلمت زينب اولهن اراد اما وكانت يدا بالعطاء من الطول فظنته من الطول
وكانت تعمل بيدها وتتصدق به كذا في النهاية وطول اليد من باب الكناية يقال فلان طويل اليد اذا كان جوادا
ابو هريرة رضى الله عنه
اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل لم يرد انه صلى الله عليه وسلم انشد
بيتا تاما على وزنه انما كان ينشد الصدر والعجز فان انشد تاما لم يتم على ما بني عليه انشد صدر بيت لبيد وسكت
عن عجزه وهو وكل نعيم لا محالة زائل وانشد عجز طرفة وهو ويأتيك بالاخبار من لم تزود وصدره ستبدي لك الايام
ما كنت جاهلا قيل اطراء ان يؤل الى البطلان
ابو هريرة رضى الله عنه اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد امية بن ابي الصلت
ان يسلم من الاسقام والبلايا
ابو هريرة رضى الله عنه كلما مر بي الى آخر الحديث
الامة جمع لهم جامع من حين او زمان او مكان او غير ذلك فامة محمد صلى الله عليه وسلم تطلق تارة ويراد بها كل من
كان موجودا الى يوم القيامة من اول يوم بعث فيهم الى آخره تارة يراد بها المؤمنون منهم وهم امة الاجابة
وهي هنا بالمعنى الاول قبل الاستثناء وبالمعنى الثاني بعده
ابو هريرة رضى الله عنه كل سلامى من الناس عليه صدقة
الحديث

الرؤية لما انها تختصه كما كان منامي المنام دون اليقظة ذكر منها عرفي المنام كما قبل القربة والقرب كذا في الكشاف
ابو هريرة رضى الله عنه اغيظ رجل على الله واخبثه رجل تسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله الغيظ تغير في المعاني عند ارادة
امتثاله غيظا يتحرك لها والله عز وجل منزه عن ذلك وانما هو عبارة عن عقوبته للمنتهى بهذا الوصف اي انه اشد اصحابها
الاسماء عقوبة عند الله تعالى كذا في النهاية
جابر رضى الله عنه افضل الصلوة طول القنوت طول القيام عن ابن حبيب اما بالنهار فكره
الركوع والسجود افضل واما بالليل فطول القيام
ابو هريرة رضى الله عنه افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم
قال الفقيه ابو الليث رحمه الله الاضافة من على نوعين اضافة تحقيق واضافة تكريم فاضافة التحقيق مثل قولنا هو لله ملك
السموات والارض واضافة التكريم مثل قولنا بيت الله وناقة الله ورسوله فقولنا صلى الله عليه وسلم شهر الله من النوع الثاني صلوة
الليل خالية عن الرياء فلذلك صارت افضل الصلوة بعد الفريضة
ثوبان رضى الله عنه افضل دينار ينفقه الرجل دينار
ينفقه على عياله الحديث انما قدم ذكر العيال لوجوب نفقتهم ثم ذكر نفقة الدابة لانها بمنزلة المملوك وخصها بسبيل الله تم
لان خير الدواب ما اتخذ لذلك والنفقة على الاصحاب من باب التبرع
ابو هريرة رضى الله عنه اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء الواو في وهو ساجد للحال وخبر المبتدا محذوف وهو حاصل اي افرب ما يكون
العبد من ربه حاصلا اذا كان ساجدا فكونوا ساجدا حينئذ اخطب ما يكون الامير قياما اي حاصلا اذا كان قائما والمعنى في
ذلك ان السجود نهاية التعظيم والقيام وسيلة اليه لا مقصود ولهذا يجوز القيام بين يدي المخلوق ولا يجوز السجود ولم
فاكثروا الدعاء اي في السجود دل الحديث على ان في السجود افضل من طول القيام وعليه الاكثر وقيل طول القيام افضل
ام حرام بنت ملحان
ام حرام رضى الله عنها اول جيش يغزو ون البحر قد اوجبوا لي الجنة بنفسهم انتم مذكورون في الجمع بين الصحيحين بان مراد البخاري وقيل لها انت منهم
بنت ملحان رضى الله عنها اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم اي مغفور لهم ذنوبهم قالت ام حرام قلت
انا فيهم يا رسول الله قال لا
ابن مسعود رضى الله عنه اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء فيه دليل على عظم
امر الدماء وتنبيه على الاحتراز عن ارتكابها
ابن عباس رضى الله عنه اهون ما كان هذا يا ابا طالب الحديث
اهون افعل التفضيل من الهون وهو التسكينة ونصب عدا بانها على التمييز
ابو هريرة رضى الله عنه
كل ابن ادم تاكله الارض الا عجب الذنب الحديث بفتح العين وسكون الجيم هو العظم الذي في آسفل الصلب عند
التجز وهو العصيب من الدواب كذا في النهاية وذكره الفايق هو العظم بين الالية بن قال انه اول ما خلق
واجزء ما يبلى ويقال له العجم ايضا رواه البخاري وزوى الفتحة والضم فيهما والمعنى جسد ابن آدم يبلى
ابو هريرة رضى الله عنه كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله قيل دمه وماله يدل من كل المسلم بدل الكل والعرض موضع المدح والذم من الانسان
ابو هريرة رضى الله عنه كل امتي معافى الا المجاهرين الحديث المجاهرة هم الذين جاهروا بمعاصيهم واظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر وجهر وجاهر
كذا في النهاية والمعافاة مفاعلة من العفو وقيل هو ان يعافيكم الله من النفس وميلها فيهم منكر كذا في الفايق والعافية
ان يقيم من الاسقام والبلايا
ابو هريرة رضى الله عنه كلما مر بي الى آخر الحديث
الامة جمع لهم جامع من حين او زمان او مكان او غير ذلك فامة محمد صلى الله عليه وسلم تطلق تارة وتراد بها كل من
كان موجودا الى يوم القيامة من اول يوم بعث فيهم الى آخره تارة يراد بها المؤمنون منهم وهم امة الاجابة
وهي هنا بالمعنى الاول قبل الاستثناء وبالمعنى الثاني بعده
ابو هريرة رضى الله عنه كل سلامى من الناس عليه صدقة
الحديث

السلامى جمع سلامية وهى العظام الصغار من اصابع الرجل وقيل كل عظم مجوف من اصغار العظام والمعنى على كل عظم من عظام
ابن ادم صلاة كذا فى النهاية والملاطفة التحية " ابن موسى رضى الله عنه كل شراب اسكر فهو حرام ذهب بحارف
الحس والى فعى بحاله الى ان ما اسكر كثيره فقليله حرام كالخمر والكثير حرام كالمثلث والنبئ من ماء التمر والزبيب
اذا طبخ ادنى طبخة بظاهر الحديث وذهب ابو يوسف رحمها الله الى انه حلال دون السكر لاستمراء الطعام
والتداوى والتقوى على طاعة الله تعالى اما اذا اراد السكر من شربه فالقدح الاول حرام للنص الوارد صلى الله عليه وسلم فى
لعنها والسكر من كل شراب وتمام حديث ابى موسى على القدح الاخير دفعا للتعارض " ابن عمر رضى الله عنهما كل شئ يقود
الحدث التمور اسم لما صار مقدرا عن فعل التمر والكيس جودة الفريحة وانما اتى به فى مقابلة العجز لان الخصلة
التى تفضى بصاحبها الى الجلادة واتيان الامور من ابوابها ذكر تقيض العجز والعجز بعدما عدم القدرة وقيل بالعكس
ما يجب فعله بالنشر بينهما والتاخير له وهو عام فى امور الدين والدنيا والعجز والكيس يروى بالرفع عطفا على المضاف
وهو كل وبالجر عطفا على المضاف اليه وهو شئ والرواية بالجر اكثر والمعنى ان المراد من الحدث ان اكساب العباد
كلها بتقدير خالقهم حتى الكيس الذى يقصد صاحبه الى البغية والعجز الذى يتاخر به عن درك البغية كذا فى المغرب وذكر
فى النهاية الكيس العقل " ابن عمر رضى الله عنهما كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الراعى اسم فاعل من الرعى
ويحتمل ان يكون بمعنى الحافظ والحارس كما فى المجمل " جابر رضى الله عنه كل مسكر حرام الحديث كانه افرد
بمخامرة العقل والخامرة التغطية ومنه خمار المراة " ابن عباس رضى الله عنهما كل مصور فى النار الحديث على حذف المضاف والتصوير وهذا
اذا صح مصروف الى ما لا روح له ولا باس بان تصور شيا لا روح فيه مثل الاشجار " جابر رضى الله عنه كل معروف صدقة المعروف

فصل

اسم جامع لما عرف من طاعة الله تعالى والاحسان الى الناس والصدقة العطية التى يبتغى بها المثوبة من الله تعالى
ام هانئ بنت ابى طالب رضى الله عنها قد اجرنا من اجرت الحديث فلما قالت يا رسول الله زعم ابن امى على بن ابى طالب
انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن هبيرة فقال قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ هو من اجود ما روى فى امان المراة العبد ناقد وسكوت
خلافا لحنيفة من العلماء رحمهم الله " جابر رضى الله عنه قد اخذت جملك باربع دنانير ولك ظهره الى المدينة قال جابر كنت بعثت النبى صلى
فى سفر وكنت على جمل بطئ فى آخر القوم فمر بى النبى فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال مالك قلت انى على جمل بطئ قال
قال اعنكر قضيب فلت نعم واعطيته وضربه فكان من ذلك المكان فى اول القوم قال بعنيه فقلت هو لكم يا رسول الله قال
بعنيه قد اخذت باربع دنانير الحديث فلما قدمنا الى المدينة قال يا بلال اقضه وزده فاعطاه اربع دنانير وزاد قيراطا
قال جابر لا يفارقنى زيادة رسول الله فلم يكن القيراط يفارق جراب جابر قول ولكن ظهر ايركبه ظهر عارية وجمل بطئ اى بطئ
يقبل الايتحرك والقضيب العود والجراب شبه الجراب يصنع فيه الراكب سيفه بغلافه وسوطه وزاده " عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
قد افلح من اسلم ورزق كفافا الحديث الفلاح الفوز والبقاء والكفاف هو الذى يكون بقدر الحاجة وقيل يكون يوما بيوم وجوعة
يوم " ابن عمر رضى الله عنهما قد بلغنى انكم قلتم فى اسامة وانه احب الناس الى قاله لما طعنوا فى امارة اسامة زيد قبله
عليه الكلام قبل هذا فى قولهم ان تطعنوا فى امارة الحديث " ابى بن كعب رضى الله عنه قد جمع الله لك ذلك كله الى اخره الرضا
هو حرة الشمس وانه تشتد فى الرجل " ابن مسعود رضى الله عنه قد سالت الله ثلاثا فاعطانى اثنتين ومنعنى واحدة سالته
المجهود فى المستقبل والرزق بمعنى المصدر وبمعنى ما يرزق ومعنى قبل حلة قبل حلول دين وله ويقال متعه الله بكذا
ومتعه بمعنى كانها سالت الله ان يجعل فيه جوهم " ابو هريرة رضى الله عنه قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة
جاء رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى مجهود فارسل النبى الى بعض نسائه فقالت والذى بعثك بالحق ما عندى الا ماء ثم ارسل الى اخرى

فقالت

فقالت مثل ذلك وقلن من يضيف هذه الليلة فقام ابو طلحة الانصارى فقال انا فانطلق به الى رحله فقال لامراته اكرمى
ضيف رسول الله قالت ليس عندى الا قوت صبيانى قال اذا اراد الصبية العشاء فنومهم فاذا دخل ضيفنا
فاطفئى السراج وريه انا نكاد ان نعمل فعلت كذلك وقعدوا واكل الضيف فلما اصبح غدا الضيف على النبى صلى الله عليه وسلم وكان ما جرى
فقال صلى الله عليه وسلم الحديث والمعنى عظم ذكر عندى تعالى اذ لم ار انا بحبى من الشئ اذا عظم وقوعه عندى وخفى
على سببه وقيل رض وانات والملاط الوحل كذا فى النهاية والمجهود الذى ان قد شرع زبده فاستغاث
ى قلة اما اى انه ماخوذ من الجهد وهو المشقة " ابن عمر رضى الله عنه قد كان من بنى اسرائيل رجال يكلمون
يكلمون على البناء للمفعول صفة رجال معناه يلهمون والملهم هو الذى يلقى فى نفسه الشئ فيخبر به حدسا وفراسة
ونحو منه اختصاص نخص الله تعالى به من يشاء من عباده ونحو فان يكن فى امتى احد فعمر لم ار قط مورد الرد وقالت
امته افضل الامم اذا كانوا موحدين فى غرض من الامم فالمعنى ان يكونوا فى هذه الامة اكثر عددا او على رتبة وانا ورد
مورد التاكيد والقطع به كما يقول الحجاز ان يكن لى صديق فانه لان يريد به اختصاصه بالكمال فى صداقته لا نفى
الاصدقاء كذا فى المغيث

فصل

ابو هريرة رضى الله عنه لقد احتظر بعظام رسلك من النار له
الاحتظار فعل الحظار اراد لقد احتمى بعض عظيم من النار وتقيل حرها ويروى بكر ذكرها والحظار بكسر
الحاء الحظيرة وقولها دفنت ثلثة اى من الاولاد " عمر رضى الله عنه لقد انزلت على الليلة سورة الحديد لقد انزلت
جواب قسم محذوف ولا يكاد دون يتطوق من عنق اللام فى اكل طيلسان الواسع فلو ان الجملة الفعلية تساق لتاكيد المقسم عليها
فكانت مطلقة لمعنى التوقع الذى هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم والسورة الطائفة من القران التى اقلها
ثلث ايات وواوها ان كانت اصلا فاهمزتها وان شئ بسور المدينة وهى حائطها لانها طائفة من القران
محدود كالبلد المسور واما ان شئ بالسورة التى هى الرتبة لان السور منزل الرائب المتناول بترقى فيها القارئ
وان جعلت فاؤها منقلبة عن همزة فلانها قطعة من القران التى هى البقية من الشئ والفضلة منه قال جار الله العلامة
ابو هريرة رضى الله عنه لقد اهلكتم او قطعتم ظهر الحديث بالمدحة المطرية مجاوزة الحق فى المدح والكذب
كذا فى النهاية قال الخطابى رحمه الله مدح الرجل على الفعل الحسن الذى يكون فيه ترغيب له وتحريض للناس على الاقتداء
به ليس من ذلك فى شئ انما المدح والثناء على الرجل مكروه لانه قل ما يسلم المادح عن كذب عمران بن حصين رضى
لقد ثابت توبة الحديث قال الراوى اقبلت امراة من جهينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى حبلى من الزنا قالت يا نبى
اصبت حدا فاقمه على فدعا نبى الله وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتينى ففعل فامر بها فشدت عليها
ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال عمر تصلى عليها يا رسول الله وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو
ابو هريرة رضى الله عنه لقد حجرت واسعا اى ضيقت رحمة الله التى وسعت كل شئ واهل الحجر المنع
انس رضى الله عنه لقد رايت النبى عز وجل ملكا ينتد ذوبها اتهم بريها قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جاء رجل وقد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلاته اقبل عليهم
بالكلمات فاطرق القوم اى سكتوا فقال اين المتكلم قال الرجل انا يا رسول الله قلتها فقال رسول الله لقد رايت
اثنى عشر ملكا الحديث الابتدار من البدار وهو السبق والضمير فى يبتدرونها للكلمات وفى رواية ايضا للكلمات التى يرفع
العمل الى السماء اى يعنى غضيض العدو منقوض الى علم رسول الله علم ومعنى حفزه النفس اقلقته وجهد من العجلة واصله
الرجل عاج وكثر اصفة محذوف وكذا طيبا وصف له اى خالصا عن الرياء والشبهة ومباركا يقتضى بركة وخير كثير متظاهر

امداد

وهو حمد الله

ابو هريرة رضي الله عنه لقد رايتني وجلا يتقلب في الخمرة تطعنا الحرس اي يسبب شجرة وفي معناها ابو هريرة رضي الله عنه
لقد رايتني في الحجر وقريش تسألني عن حديثي اي الحديث المجزي به وهو المخرج به قوله حتى مراي اي عن مراي اي
البيت المقدس والكرب على وزن الضرب الغم الذي ياخذ بالنفس وكربت على البناء للمفعول والجهد الرصد الشديد الملوف
او يكون جهد الشر والضرب الخنيف اللحم المستدق كذا في النهاية والشوشوة النقرة وهو التباعد من الاذناس يقول ورطر
فيه شوشوة ومنه ازد شنوءة ومنه حتى من اليمن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما لقد رأيت غراره
لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة زمن الحديبية على ان يخلوا بينه وبين البيت وعلى ان لا يأتيه رجل منهم وان كان مسلما
رقة اليهم ولما رجع الى المدينة جاءه رجل من قريش يقال له ابو بصير وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي
جعلت لنا فاوفى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني
لارى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الاخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير ارني انظر اليه
فامكنه منه فضربه حتى برد فرآى صاحبه فر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله لما انتهى الى الباب
لقد فزع هذا فزعا فقال قتل والله صاحبي وانا لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيردني اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال ويفلت
الى سيف البحر قال والسيف بضم الالف المعجم الفرع والجمع والمسعار ما تحرك به النار من الة الحديد
الذي سألني عن الحديث لفظه هنا شارة الى الحديث وتوهم من اشبه ان من سبب به الولد يا ابا هريرة فيكان السابق عند الموت قوله ابو هريرة رضي الله عنه لقد سألني هذا
سلام قبل اسلامه ابو هريرة رضي الله عنه لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك عليه فقال
لما قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة قوله على الحديث اي على حفظ الحديث او على استماع الحديث
ومعنى من اسعد الناس من احظى الناس بالسعادة والخالص من شر شيء هو الذي لا يشوبه شيء آخر والمعنى به ههنا
هو الذي لا يشوبه الشرك والنفاق وقوله من قبل نفسه اي من غير اكراه واجبار عائشة رضي الله عنها لقد غلظ
الحق باهلك فقالت لابنة الجون طلقيه فقالت اعوذ بالله منك ومعنى الحديث لقد عذت بمكان العياذ بمن
للعائذين الذي يجوز وبابه وهو الله عز وجل وحقيقة عذت بعاذ من عاذ به لكن الاحوال يقوض لها كذا في الفايق ونظير الحق
باهلك من كنايات الطلاق والاصح ان المستعيذ ابنة الجون كما ذكره الشيخ العلامة المحقق الحجة ابو الحسن الهروي
وقد ابهمه بنت ملك جبل وقيل انها ملكة بنت كعب النهشلي كذا في التحفة جويرية بنت الحارث رضي الله عنها المعوذات
اربع كلمات ثلث مرات حرج النبي صلى الله عليه وسلم من عند ام المومنين جويرية حين صلى الصبح وهي في مسجدها
فرجع بعد ان اضحى وهي جالسة في مسجدها فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال الحديث قوله بعد الا اربع
ان فارقتك وقد قلت بعدك اربع مرات بالمثلث لو وزنت بكلمات بالمثلث لرجحت وزادت عليهن الثواب قال ازنه قوله
اذا غلب عليه وزاد في الوزن واليوم في هذا اليوم يجوز ان يكون بمعنى الدهر اي لم يقع منه سبحانه وتعالى
عد بسبحان الله وبحمده عدد خلقه عند الشفعاء او وزنة عرشه في القدار ويوجب رضا نفسه اي يقع منه سبحانه وتعالى
موقع الرضا او ما يرضاه لنفسه وعدد مداد كلماته وهو مصدر مد الشيء امده اذا اوجد ويجوز ان يكون جمع مداد وقيل
هو ما يمد به اي يكثر ويراد والمراد وقدر كلماته ومثلها في الكبر وكلمات الله تعالى علمه وقيل كلامه كذا في المسير شرح
الجامع الصغير خباب بن الارت رضي الله عنه لقد كان من قبلكم ليمشط بامشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه
ذكر عند هذا الحديث قال الراوي شكوا الى رسول الله وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا فقال الحديث

المشاط بكسر الميم المشط وقوله هذا الامر الذي امر الدين قصنعاء هي صنعاء اليمن وهي مدينة مشهورة لا صنعاء الشام وهي
كانت عند مسيلمة الكذاب وحضرموت موضع معروف باليمامة وهو اسم غير منصرف ذكرت من اسمائين عايشة رضي
لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة الحديث لقد لقيت من قومك اي اشياء صعبة ويوم العقبة يوم
معروف عندهم وقوله اذ عرضت نفسي اي للدعوة الى الله واذ منصوب بلقيت لكا بضم الكاف والواو في قولنا واو نهض
للحال وعلى وجهين في محل الحال اي سابرا على وجهي قد نعني فلم استفق ثم افق مما اتاه من الغم بمعنى افاق والاستفاق
من مرضه وشكره وترك الثعالب جبل بعينه بين مكة والطايف والاخشبان هما ابو قبيس والاحمر وما حال منزلي وجهه
على فعيقعان والاخشب كل جبل غليظ واخشب جبل من الطعام كذا في الفايق ابن مسعود رضي الله عنه لقد علمت
ان آخر رجلا يصلي بالناس يوم الجمع ثم انطلق الى بيوتهم فابصرهن تخلف عن الجمع ثم اخرف عليهم بيوتهم وفيه تنبيه
على عظم اثم ترك الجمع وعلى فرضيتها خلافا لاصالة واصالة والهم بالشيء الترك لها المكلف ثلاث مرات او مرة على ما ذكرنا الفناوي سقط
عدالته عايشة رضي الله عنها لقد علمت ان ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القايلون او يتمنى المتمنون المعنى بابنه
هو عبد الرحمن واعهد اي اوصي الى ابي بكر في امر الخلافة كراهة ان يقول قايل او يتمنى متمن امر الخلافة او يتمنى احد ان الكفر
المخلص غيره ويابى الله ويدفع المومنون اي غيره ابو الدرداء رضي الله عنه لقد همت ان ألعنه لعنا يدخل معه
قبره الحديث قاله لما مر بامراة يجيء على باب فسطاط فسال عنها فقالوا هذه امة لفلان فقال ايلم بها فقالوا نعم الحج جزء
المختصر والتطييب فيه به الجنابين مقيد للعامل بحج والضمير في يستخدمه ويوطئه راجع الى الولد وهو في اصول صغير
يرجع الى الاستخدام والتوطيء والمعنى ان امره مشكل ان كان ولد لم يحل له استعباده وان كان ولد غيره لم يحل له
توطيئه كذا في الفايق وذكر في جمل الغرايب الحج الحامل المقرب اي التي ظهر بها الحمل عند السبي فيقول ان جاءت
بولد وقد وطيها لم يحل ان يجعل مملوكا لانه لابد وان يكون لعل الذي ظهر لم يكن حملا وان الحمل من وطيه فيكون مستخدما
ولوطيه ام كيف يورثه ولعل الحمل قد كان بالضجيعة بفتح السين المهملة اي التي ظهر بها الحمل عند السبي فيقول ان جاءت منه
والمراد به ههنا الوطي جذامة بنت وهب رضي الله عنه لقد همت ان انهى عن الغيلة الحديث جذامة بصم الجيم
والذال المعجمة وتشديد الميم ومعنى الظاهر فظني بحراسة انه قال هو تصحيف والغيلة بكسر الغين المعجمة اسم من الغيل
بالفتح وهو ان يجامع الرجل زوجته وهي مرضع وكذا اذا خلت وهي مرضع كذا في النابوع

الباب السابع ح ده

سليمان بن صرد رضي الله عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم قاله حين اجلى الاحزاب عن ابي جهل
مفارقتهن بعد جلاء عن الوطن اذا خرج مفارقا وجلوبة واجلبته وكلاهما اذم ومنعوا الاحزاب الطوايف من الناس
ومنه يوم الاحزاب وهو غزوة الخندق الارواح جنود مجندة الحديث جنود مجندة اي جموع مجتمعة
وانواع مختلفة كما يقال الوف مولفة وقناطير مقنطرة والمعنى ان الارواح خلقت قبل الاجساد وان الخلق على قسمين ائتلاف
واختلاف كالجموع المجتمعة اذا تقابلت وتعارفت لاشيء جعلها الله من السعادة والشقاوة وقبل ان يوافق وصفاتها
التي خلقها الله تعالى عليها وتشابهها في شيمتها ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشر يحب الاشرار ويميل
اليهم كذا في شرح صحيح المسلم والنهاية ابو موسى واسمه عبد الله بن قيس الاشعري ابو موسى وابي بن كعب رضي الله عنهما الاستيذان ثلاث فان اذن
لكم والا فارجع الاستيذان طلب الاذن وهو ان يقول من اراد دخول دار احدا السلام عليكم ادخل

جابر رضي الله عنه طواستجار ثوة الحديث الثوة الفرد والمراد انه يرى في الجار فردا وهي جمع حضيب وقطوف وسبعا سبعا وقيل اراد بفردية الطواف ان الواجب منه مرة واحدة لا ثنتي ولا بكرة سواء كان الجمع مفردا او قارنا الى الهاء

عمر بن الخطاب رضي الله عنه الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الحديث الاسلام هو الانقياد والاذعان لغة بقال اسلم واستسلم اذا خضع وآذعن والصلوة فعلة من صلى وحقيقتها صلى وحرك الصلوين وهما الوركان وقيل اصلها الفخذين الى الكعبين وقيل انها من صليت اذا التيتها سمي المصلي به لخشوع والركوع فعله كالصدقة وهي من الاسماء المشتركة تنطلق على معان وهي الطايفة من المال المزكى بها وعلى معنى وهو الفعل الذي هو التزكية كما ان الزكوة هو التزكية في قوله عليه السلام ذكاة الجنين ذكاة امه ومن الجهال اتى من ظلم نفسه بالصعن على قولهم زكاة عن فلان والابن هم للزكوة فاعلون للزكوات كاني الفايق والراجح في اللغة القصد وفي الشريعة مخصوص المكان مخصوص في اوان مخصوص والبيت علم الكعبة كالنجم للثريا وكما يأتي الى الشيء نهضت اليه والمراد بالحج افعال من الامن بمعنى الطمانينة والملايكة غلبت على الجواهر العلوية النورانية المبرأة عن الكدورات الجسمانية التي هي وسايط بين الله تعالى وبين البشر وكتبها انزل على انبيايه صلوات الله عليهم اجمعين اما مكتوب على نحو اللوح او مسموعا من الله تعالى من وراء حجاب او من ملك او اشار سبحانه وتعالى في هذه الاقسام في تلو وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا الاية وقدم ذكر الملك على الكتاب والرسل اتباعا للترتيب الواقع فانه سبحانه وتعالى ارسل الملك الى الرسول لا بتضرا للملك عليها والمنوجب لوحي الملايكة والكتب والرسل ظهور ان الانفس ينقسم الى فطر ابرى عن المعقولات كالمحسوسات وتدرك الغايبات ادراك الشاهدات وهم الاغبياء المطلقات عليهم والى من الغالب عليها ادراك الحس ومشايعة الوهم والعجز عن التخطي الى ما وراء ذكر اكثر الخلق فاذن لابد لهم من معلم يدعوهم الى الحق ويدلهم على ذلهم عن الزيغ ويكشف لهم الحقايق والمغيبات وعلل عن عقولهم العقد والشبهات وملنوه الى النبي المبعوث من الملاء وهو وان كان ايضا قد البصيرة يحتاج الى من يظهر له الغايبات وهو الكتاب ولذلك نجد القران مؤيدا ثم لابد لهذا النوع من حامل وموصل يوصلهم وهو الملك المؤيد بتطهير الله تعالى ورسله واليوم الاخر هو يوم القيمة لانه اخر ايام الدنيا او آخر الازمنة المحدودة والمراد منه الايمان بما فيه من البعث والحساب وتحقق اهل الجنة واهل النار النار الى غير ذلك مما ورد النص القاطع على وقوعه والقضاء هو الارادة الازلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص والقدر تعلق تلك الارادة بالاشياء في اوقاتها والقدرية قالوا القضاء علم تعالى بنظام الموجودات وانكروا اثبات قدرة الله تعالى في اعمالنا وتعلق ارادته بافعالنا واثبتوا لنا قدرة مستقلة بالايجاد والتاثير في افعالنا كما هي ثابتة له تعالى في افعاله والكل سهام التي صلى مجوس هذه الامة كذا في شرح الفاضي ثم ان صلى الله عليه وسلم ذكر الايمان بالله تعالى وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر على ترتيب وجعل فلما انتهى الى القدر كرر لفظ الايمان بالله تعالى مذهب القدرية تقتضيه من بعض الوجوه مذهب المثنوية في القول بالاصلين وهما النور والظلمة واضافة الخير الى النور واضافة الشر الى الظلمة فذكر كانه لكي لا يكون نوع شبهة في المعنى الذي استبد به كذا في المحيط ثم الاسلام والايمان عبارة عن شيء واحد وهو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وذلك لان الايمان تصديق الله عز وجل فيما اخبر من اوامره ونواهيه والاسلام عبارة عن الانقياد والخضوع لاوجبه وذا لا يتحقق الا بعقول الامر والنهي فالايمان لا ينفك عن الاسلام حكما فلا يتغايران وذهب ابو الحسن الاشعري رحمه الله الى انهما متغايران والمراد بالاحسان المراقبة وخشية الطاعة فان من راقب الله تعالى احسن عمله وهذا اشار اليه النبي الحديث بقوله

بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك والظاهر ان عدم التصديق بعض هذا الجواب من اغفال بعض الرواة فان مسلم بن الحجاج رواه عن ابي هريرة رضي الله عنه وذكر في طريقه عمر رضي الله عنه انه قال يعني عمر بعد قوله فانه يراك صدقت على ما ظهر ان يكون من عمر علم فنسبه صاحب الجواب والمراد من قوله فان لم تكن تراه فانه يراك ارشاد العباد الى الخوف العظيم في عبادته واستشعار الخوف منه والتوجه على حالة اليقين حتى كانهم يعاينون اليه ونبه بقوله فان لم تكن تراه على ان التجرئة في تعظيم من عظمته بينة اياك اطلاع عليك لا يترك اياه فاعبده على يقين من هذه الحالة وهذا مما تقل القايل فان لم تكن تعلم العين فان الله يعلم ثم ان جبريل عليه السلام علم ان علم الساعة مما استاثر الله تعالى به لا يعرفه ملك مقرب ولا نبي مرسل قال صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها باعلم من السايل اي بل انا وانت في عدم العلم بها وانما سال عنها ليسمع اجابته فيعلموا ان العلوم المكنونة مع عزة اقدارها يحصل لمن ذكر العقول فيقفوا على حد الادب وتنتهوا الى معالم العبودية ولا يتطلقوا الى البحث عنه والخوض فيه كذا في المبسوط وشرح القاضي والامارة العلامة وتانيث رتبتها على تاويل النفس او النسمة وسبب تسميته بذلك هو انه يكثر السرارتي حتى تلد الشرية بنات لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل معناه المعقود اي حتى يكون الولاء له في الغلظ والانعطاف كالسيد كذا في شرح صحيح مسلم وفي المطالع وذكر في الفايق وان تلد الامة ربتها او ربتها يعني المراة اللاتي تلدن المولدات وهن حرائر بنو كرائم ولدها كاسبة في النسب بوابن امة وحتمل ان المراة الضيعة تنال الثروة ولدها فيكون منزلتها منه منزلة الملاة من المولى لضعفها وشرفه العالم الفقل جمع عايل من عال اذا كثر عياله اي تغلب الاولاد والبذل الاثراء وبتولى الرعاية من ملكتها ويتعاطى السياسة من لاعبتها وكان معظم همهم التطاول في البنيان وفحلة الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في افراد مسلم

عمر رضي الله عنه الاعمال بالنيات الحديث اي ثواب الاعمال وصحتها الاعمال الان اعيان الاعمال حاصلة حسا من غير ان يقترن بها النية والنية بتشديد الياء على المشهور وتخفيفها هي القصد وهو عزم القلب على الشيء وفاية ذكر الامر ما نوى بعد ذكر قوله الاعمال بالنيات بيان اشتراط تعيين المنوي فانه اذا كان على الانسان صلوة فاينة لا يكفيه ان ينوي الصلوة الفاينة بل يشترط ان ينوي كونها ظهرا او عصرا او غيرها واولا اللفظ الثاني لاقتضى لظاهر صحة النية بلا تعيين او وجه ذكر وقوله من كان هجرته الى الله ورسوله اي قصد هجرة طاعة الله وطاعة رسوله فهجرته الى الله ورسوله اي فهجرته مقبولة الى الله ورسوله وقد وقع اجر على الله فحذف الصفة كقولهم صلوة الصلوة لجار المسجد اي الصلوة كاملة وحكمي شيئين سير جمله ليلا اي ليلا كلوبا وكان والشرط الاول رجلا مهاجرا ومن كانت هجرته الدنيا اي حظ من هجرته هو ما قصد من دنياه والاحظ له في الاجر كذا في جمل الغرايب والدنيا بضم الدال على المشهور وحكي اسكان ثنيته وغير كسرها وقد يا مقصورة غير منونة على المشهور وهو الفتح حاذت به الرواية وجاء في لغة غريبة تنوينها كذا في شرح صحيح المسلم وانما ذكرت المراة مع الدنانير انها داخلة فيها لان سبب ذكر هذا الحديث ان رجلا هاجر ليتزوج امراة يقال لها ام قيس فذكرت لذكر وايضا ففي ذكرها تنبيه على زيادة التحذير منها عند الشافعي واحمد رحمها الله انها لا تدخل في حديث الاعمال بالنيات ثلث العلم قال البيهقي سببه ان كسب العبد بقلبه ولسانه وجوارحه فالنية احد اقسامه واجمالها ان تكون عبادة بانفرادها بخلاف القسمين الاخيرين ولهذا كانت نية المرء من خير من عمله ولان القول والفعل يدخلهما الفساد بالرياء بخلاف النية

ابو بوسر رجل اسمه عنه بالانصار ومزينة وجهينة وغفار وتميم ومن كان من بني عبد الله من موالي الحرب بن عبد العزى فعبد الله عليه وسلم بالاضافة الى الله تعالى احيانا للثناء والتشريف وانسانا للاولاد كذا في الفتح ومعنى سوالي اجتبائي وانضوائي وهو جمع مولى النصرة ولي الله وهو ولي رسوله كذا في النهاية ودل الحديث على شرف هؤلاء القبائل وسبب ذلك بعضهم لبعض احياء وانصارا ولاء لاحد عليهم الا لله تعالى ولرسوله كذا في النهاية ودل الحديث على

وصيانة الرحم والطاعة للوالدة والاحسان الى المماليك والعتق وثالثها ما يتوسط به صلاح العباد وشيء من عمارة البلاد
بامان المسلمين واتباع الجماعة ومطاوعة اول الامر والمعاونة على البر والتقوى ومعالم الدين وشرعها والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وحفظ الدين بالزجر عن الكفر ومجاهدة الكفار والمرابطة بسبيل الله وحفظ النفس بالكف عن المناهي
واقامة حقوق الله من القصاص والدماء وحفظ اموال الناس بطلب الحلال واداء الحقوق والتجافي عن المظالم وحفظ
الانساب واعراض الناس باقامة حدود الزنا والقذف وصيانة العقل بالمنع من تناول المسكرات بالتنزيه والتاديب على
ودفع الضرر عن المسلمين ومن هذا القبيل اماطة الاذى عن الطريق الحيا، فعبة وانكاد بعبة المرء من خون وجعل
كالبعض من الايمان لمناسبة له لانه ازعه عن المعاصي كما ينع من الايمان كذا في الفايق واما افرد بالذكر لانه كالداعي الى سايل
الشعب لان التحاف فضاحة الدنيا وضناعة الاخرة فينزجر عن المعاصي

ابو هريرة رضي الله عنه الحياء من الايمان

اليمن والحكمة

يمانية قيل ان المراد بقوله الايمان يمان انه مكي ومسكن الايمان بداء من مكة وهو من تهامة وتهامة من ارض الحجاز كما يقال الكعبة
اليمانية وقيل المراد من هذا القول الانصار لانهم من اليمن ومنهم فرع الايمان غلب الايمان اليمن وبان نسبة الى اليمن طلاف
عوض من ياء النسبة والحكمة مابيع الجاهلية في القطر من غير نبوة والمراد بها هنا الفقه في الدين كما قال ثم يعلمهم
الكتاب والحكمة كذا في شرح السنة والمطالع

ابن عباس رضي الله عنهما الثيب احق بنفسها من وليها والبكر يستاذنها ابوها في نفسها واذنها صماتها

البكر الكلات اوثيب كذا في الفايق المراد بها هنا الثيب خاصة لانه ذكر البكر في مقابلتها والصماة مصدر صمت صمتا وصموتا وصماتا
فذا تفق العلماء بهم الله على ان ثيوبة الثيب البالغة لا يجوز بغير اذنها واختلفوا في البكر البالغة فذهب الاوزاعي
وسفيان وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجوز بغير اذنها بهذا الحديث وذهب مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى
ان زوجها ابوها او جدها من غير استيذان جاز وحملوا الحديث على استطابة النفس ودل الحديث على ان اذن البكر
سكوتها من حيث ان الحياء اليه ذهب مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله

انس رضي الله عنه يلاعنون يلاعنون بسبب ذكر هو ما قال انس انانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدراعه
فحلبتها له شاة لنائم شنبة من ماء بيدها فاعطيته وابو بكر على يساره وعمر بحاذيه وداعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا
ابو بكر فاعطى الاعرابي وقال الايمن الايمن الحديث قال انس فهي سنة فعلى سنة

النوكس بن سمعان رضي الله عنه الدجال

الخلق فالدجال يسئل عن البر البرة اسم للخير وكل فعل مرضي

انس رضي الله عنه البركة في نواصي الخيل البركة الزيادة وكثرة
الخير والعرب تسمي الخيل حزاة فيما من الخير شاجار وكون وغير ذلك وبركة الخيل ان يتخذ للجهاد ويغنم صاحبها بها ويجوز ان يسلم اجرة
والنواصي جمع ناصية وهي قصاص الشعر مستعار للخيل لان الشعر اذا استقر استقر بمجاز التجميل وهو البياض الذي في اعالي الوجه والعرة
البياض في جبهة الفرس ثم استعار فقال في اكرم كل شيء غرته لنواصي غرة الفرس لسيدها كذا في الفايق

انس رضي الله عنه

البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها الخطيئة الاثم والكفارة التي تكفر الخطايا اي تسترها وتمحوها

حكيم بن حزام رضي الله عنه

البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الحديث بتشديد الياء المتبايعان ومعنى التفرق هو التفرق بالاقوال كقول احدهما اختر
يقضي الله كلا من سبعة فالزوج اذا طلق امرأته على مال فقبلت ذلك بعد التفرق بهذا الحديث والى هذا ذهب الشعبي
وسفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وذهب مالك رحمه الله والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى
بالابدان والبيعان المتبايعين خيار المجلس وهو ان يكونا بالخيار بين فسخ البيع وامضائه ما لم يتفرقا بالابدان ومعنى بيناعهما
سلامة المبيع عن العيب قال عقبة بن عامر لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم بها داء الا اخبره والمحق النقصان يقال محق اذا ذهب

ابن عمر رضي الله عنهما البيعة والاحد في ظلال السقيفة على البيعة او لكل احد وروي البيعة او حلا بالنصب على انه البيعة

انهم دخلوا في ملة الله تعالى من غير اجبار عليهم ونفروا دين الله تعالى

ابو هريرة رضي الله عنه الايمان بضع وسبعون شعبة الحديث البضع
بكسر الباء ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما فوق الواحد ودون العشرة وقيل ثوب من الخمس ودون العشرة ومن العرب من يقف الباء ولم
ترد به الرواية في الحديث والاكثر على استعمال البضع مفردا او يتبعا للعشرات فالاول كبضع وعشرين والثاني كبضع وثلاثين والبضع والف وأي اهل اللغة استعمال البضع
فيما جاوز لفظ العشرة وقول النبي عليه السلام تخبره على الكافر فيضاعف من البضع بمعنى القطع وبراد به البعض والعقد
والتيف ما زاد على العقد من الواحد الى الثلاثة والشعبة واحة الشعب وهي الاغصان والتركيب دال على التفرق والتهلم
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم عبر عن الايمان عند سوال جبريل عليه السلام بالتصديق والتصديق يفسر الى خفي وجلي فالخفي هو
الكائن بالقلب وتبنى اعتقادا او الجلي هو الواقع بالسان بدليل اقراره ذلك الجامع بين ظاهر الايمان وباطنه فمن جمع بين ظاهر
الايمان وباطنه اعني الاقرار والاعتقاد فهو مؤمن ومن حق الايمان الطاعة لان اوامر به اتباع شرايعه والامتثال لاوامره والانزجار
عن نواهيه والمحافظة على حدوده والفقه بوعده ووعيده تلك الخصال اتيانا لانها من حقوق الايمان ولوازمه وقد
ورد بذلك التنزيل قال الله تعالى ما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم الايمان يرد على صيغتين احدهما الايمان بالله وهو المقصود
بالنيابة على النعت الذي يليق بكبريائه والاخر الايمان لله وهو الخضوع والقبول عنه والاتباع لما يامر والانتهاء عما ينهى والدليل
على ان هذا ان اسم الاسلام يقع موقع الايمان لله تعالى ويقع موقع الايمان بالله فلو قلت امنت لله صح موقع اسلمت لله ولو قلت امنت بالله كان اسلمت لله ولو قلت اسلمت بالله لم يستقم فعلى هذا ورد البيان في حديث جبريل على الايمان
بالله وفي هذا الحديث على الايمان لله وكما ان الايمان بالله ينقسم الى خفي وجلي على ما ذكرنا فكذلك الايمان لله ينقسم الى خفي وجلي
فالخفي منه النيات والعزايم التي لا تستبين العبادات بدونها والجلي منه هو الذي يقام بالجوارح اقامة وانما سلكنا هذا المسلك
من التاويل حذرا ان يلتبس المراد من كلا الكلمتين على من يقصر فهمه عن ادراج الجنس منهما تحت الذي ميز وذكر شرح القاضي فالايمان
يضع وسبعون شعبة عتمل ان يكون المراد به التكثير وان تعذر ان شعبه عن حد واستعمال لفظ السبع
والسبعين للتكثير كثير او وذكر لاشتمال السبع على جماع اقسام العدد فانه ينقسم الى فرد وزوج وكل منهما الى اول ومركب فالفرد
الاول الشه والمركب خمسة والزوج الاول اثنان والمركب اربعة وينقسم ايضا الى منطق كالاربعة واصم كالستة والسبعة تشتمل
على جميع هذه الاقسام ويحتمل ان يكون المراد تعداد الخصال وحصرها وبيانه ان شعب الايمان وان كانت متعددة في المراتب حاصلا
ترجع الى اصل واحد وهو تكميل النفس على وجه تصلح لمعاشه ومعاد وذلك بان يعتقد الحق ويبغضه في العمل والبيه
اشار صلوات عليه حيث قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ثم انت باسم استقيم وفق الاعتقاد
يشعب منه شعبة طلب العلم ومعرفة الصانع وتنزيهه عن النقايص وما يتداعى اليها والايمان بملايكته وتصديق رسله وحسن
الاعتقاد فيهم والعلم بعلوم العالم واعتقاد فنائه عاما وردته النشور والجزاء بالمناة الثانية واعادة الارواح الى الاجساد
والاقرار باليوم الاخر وهو ينقسم الى قسمين احدهما يتعلق بالباطن وحاصله تزكية النفس عن الرذايل وانزانها عن شرع
الطعام وشرع الكلام وحب الجاه وحب المال وحب الدنيا والجد والرياء والعجب فتخلية النفس بالكلاف وامهات تزكية النفس
عن التوهم والخوف والرجاء والزهد والحياء والشكر والوفاء والصبر والاخلاص والصدق والحب والتوكل والرضا وثانيهما يتعلق بالظاهر وينتهي من العبادات وشعبها للمعتزلة كلمة البون عن الكوب والجنب واقامة الصلوة وايتاء الزكوة
واداء الكفارات وثانيهما يتعلق به وشعبها ثمان الصون عن الزنا والنكاح والقيام بحقوقه والبر بالوالدين وتعظيم الايمان

وفي الصون عن الزنا احصنا ما يتعلق بالدارين منه

وصيانة

او اتخذ حدًا " ابو هريرة رضي الله عنه التثاؤب من الشيطان الحدث التثاؤب معروف وهو مصدر تثاءب والاسم الثؤباء
وانما يحصل من الشيطان كراهية له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واستر خائه وميله الى الكسل والنوم فاضيف الى الشيطان
لانه الذي يدعو الى اعطاء النفس شهوتها والمراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم فينقل عن الطاعات
ومعنى فاليكظم ما استطاع فليحبسه ما امكنه " ابو هريرة رضي الله عنه التصفيح للبناء هو التشبيك للرجال التصفيح هو
ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الاخرى اي اذا انهى الامام فان الماموم يشتغل بالتسبيح ان كان رجلا وبالتصفيح ان كانت
امراة فكان الكلام " سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الثلث والثلث كثير الحدث رفع الثلث على انه خبر مبتداء محذوف
اي المتصدق في الثلث وكذا قوله الثلث هو التصدق ونصبه بفعل مضمر اراعب الشطر دل الحديث على ان محل الوصية الثلث وعلى ان الاولى
ان ينقص عن الثلث لقوله والثلث كثير " ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه الصقب القرب
ويروى بالسين يعني العرب يقال صقبت الدار اذا قربت كذا في النهاية وذكر في المطالع بصقبه اي بجواره في الشفعة دليل لمن
يقول بثبوت الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وقد مر لنا ما يتاخر الجار على الشريك فان الاشتراك
يسمى جارا " ابو هريرة رضي الله عنه الجرس بفتح الراء هو الذي يشد على الحمار والدواب ويسمونها الصنن
المخ وجهه الكراهية دلالة على اصحابه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبث ان لا يفعل العدو به حتى يأتيهم فجاءة " ابن مسعود رضي الله عنه
اقرب الما حوك من تراك نعلم والنار مثل ذلك الجنة هو دار النعيم في الدار الاخرة ما خوف من الايمان وهو الستر لتلاقف الشيطان بها
ومدار الكتاب على الستر وهو منه الجن لاستتارهم عن اعين البصار والجنين الاستتار في بطن امه والشراك احد سيور النعل التي
يكون على ظهرها " جابر رضي الله عنه الحرب خداعة بتاء التانيث للتاكيد او وجه خدع بفتح الخاء وسكون الدال وهي المرة
واصله ان اذا خدع القاتل مرة لم يكن له القاء ثانية وخدع بضم الخاء وسكون الدال وهي الاسم من الخداع كما يقال ضحك لضحكة
وخدوعة بضم الخاء وفتح الدال ومعناها الكثرة اي يخدع الرجال ويخيلهم لا يأتي لهم كما يقال رجل لعنة اي كثير اللعن
بالاشياء واصوب التوجيه الاول وقال احمد بن يحيى بلغنا ان لغة النبي صلى الله عليه وسلم كذا في شرح السنة
ابو سعيد بن المعلى رضي الله عنه الحمد لله رب العالمين هي سبع الثاني الحديث السبع المثاني من اسماء سورة الفاتحة لانها تثنى
في كل ركعة او لانها تثنى نصفها ثناء العبد للرب ونصفها عطاء الرب للعبد وليس عطف القرآن على السبع المثاني من باب
عطف الشيء على نفسه وانما هو من باب ذكر الشيء بوصفين احدهما معطوف على الآخر اي هي الجامع لهذين الوصفين
عائشة رضي الله عنها الحيي من فيح جهنم اي من سطوع حرها وانتشار اصلها في كلامهم التسعير والانتشار يقال فيح اي اوسع
انس بن عمار بن حصين رضي الله عنهما الحياء خير كله الحياء نعتة وانكسار يعتري الانسان من تخوف
ما يعاب به ويذم به واشتقاقه من الحيوة يقال حيي الرجل كما يقال نسي ونسي وشظي القوس اذا اعتلت هن الاهفاء
جعل الحيي لما يعتري من الانكسار منكس القوى منتقص الحياة كما قالوا فلان هلك حياء من كذا وذاب حياء
وله مبداء وهو التغير ونهاية وهي ان يترك بالانسان ذلك التغير فلهذا يكون الحياء خيرا كله ولا الحياء والايمان
ابن عمر رضي الله عنهما الحياء من الايمان انما جعل وهو غريزة من الايمان وهو عمل والكسب لان المستحي يقطع بالحياء من
المعاصي وان لم يكن له تقوى فصار الحياء كالايمان الذي هو كذا في جمل الغرائب ابو موسى رضي الله عنه الغارات الامين
الذي يعطى الامر به طيبة به نفسه احد المصدر قيل الامين بمعنى مفعول ونصب طيبة على الحال ونفسه مرفوعة بطيبة
في الحديث تنبيه على عظم ثواب الصدقة لانه ما معنى قوله الا انها الى الخازن فاطلق بالمتصدق " ابو هريرة رضي الله عنه الخرصون
الشجر بسر الخاء هو الحزر والعنبة بالجر بدل من النخلة والعنبة بالجر بدل من الشجرتين وبالرفع خبر مبتداء محذوف ويروى بالكرم اي كان الاولى

ذهب

ذهب بعض العلماء الى ان الخزاعة لكل مسكر تمسكا بهذا الحديث والجمهور على انها اسم للتي من ماء العنب خاصة اذا صار
مسكرا وهو المعروف عند اهل اللغة والمراد بالحديث بيان الحكم لا بيان الحقيقة وصلى الله عليه وسلم بعوث لبيان الشرائع
والاحكام " ابن عمر رضي الله عنهما الجن معتوهون نواصي الخيل الى يوم القيامة معقود الكلام عليه فيشكل هذا وهذا الغرب من الطعام
يسمى التجنيس المطرف وهو ان الاختلاف الكلمتان لا يعرف واحد منهما بالاخر كقولهم تو وهم يتهمون عنه ويتابرت
عنه " ابو هريرة رضي الله عنه الخيل للثلثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر الحديث لرجل ما فطن عليه بال من ثلثة يتوبر
العاد بالكفوة للدين استضعفوا لمن امن منهم ومعنى اطال الها في المرج ارخى طولها تمانى المرعى والطيل الطويل واصله
الطول واستنت اي عدت سن السنن وهو الطريق شرفا او شرفين او شوطا او شوطين سمي به لان العادي يمر فيه
على ما يتوجه اليه او سيلا شرفا من الارض وهو ما علا منها وشرفه باصحاب الغرب طلقا او طلقين وهو الجري الى الغاية
مرة او مرتين لان الدابة تعدو حتى تبلغ شرفا من الارض فتقف عند ذلك وقفة ثم تعدو ما بدا لها فهو قدر ما عن الطلق بالشرف واما
الذي له ستر اي يتخذه ستارا للكمال الذي هو عليها المتاجرة والمزارعة فيكون سترا لها عجيبة عن الفاقة والحاجة الى التكفف وذلك
اشبه بصنيع اهل الكرم والمروة ثم لم ينس حق الله تعالى في رقابها اي لم يحسان اليها واداء زكوتها ولا ظهورها اي المحاملة
عليها في سبيل الله تعالى حتى لا تصير عليه وزرا نواه الله عليه السلام اي مناواة الهم من النوء بمعنى النهوض لان كلا منهما ناهض
بثوء الى صاحبه كذا في المبتغى " حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر الحديث الضعيف
قال ذو الرمة على المتنين منسدلة جثلا " ابن عمر رضي الله عنه الدنيا سجن المومن وجنة الكافر اراد انها للمومن كالسجن
جنب ما اعد له من المثوبة وللكافر كالجنة في جنب ما اعد له من العقوبة وقيل ان المومن عوقب نفسه عن الملاذ واخذها بالشدة
فكانه في السجن والكافر اتبع هواه في الشهوات فهي له كالجنة كذا في الفايق العرف مرعى النفس عن الشيء والمزح سلة الفرح
عبد الله بن عمر رضي الله عنه الدنيا متاع الحرب امتاع كل ما ينتفع به من عرض الدنيا تبع الوارث رضي الله عنه الموبق
النصيحة الحديث النصيحة كلمة جامعة يعبر بها عن جملة اراحة الخير والنصح في اللغة الخلوص يقال نصحت العسل اذا
خلصته من الشمع وشارع ماخوذة من قطع الطريق توبة ان خاط شفتيه فعل الناصح فيما يجتاجه من الصلاح بفعل الخياط فيما
يسد من الخلل الثوب والمعنى عاد امر الدين النصيحة بعد الايمان به وترك الالحاد في دينه واخلاص العمل
فيما امر به وشفوة الاحزاس عما نهى عنه وحقيقة هذه الاضافة راجعة الى العبد في نصح نفسه فان الله تعالى غني عن نصح الناصح
والنصيحة لرسوله تصديقه وحسن موازرته وبذل الطاعة له فيما امر به ونهى عنه وتوقيره ونصرته واحياء طريقته في ترك
الدعوة واقامة السنة والنصيحة لكتاب الله بان يكون الله تعالى اسرع وتنزيله لا يعدوه ملتمسا احد من المخلوقين واقامة حروفه
في التلاوة والتصديق بما فيه ووعيه والاعتبار بمواعظه والتفكر في عجايبه وتبيين محكمه للسليم متشابهه والمتفقه في
علومه والذب عنه في تاويل المحرفين وتمويه المبطلين والنصيحة لائمة المسلمين وهم الولاة من الخلفاء الراشدين فمن بعدهم ممن
امور هذه الامة افتراض طاعتهم والنهوض على اشدهم وترك الخروج عليهم بالسيف ان ظهر منهم سوء وتنبيههم عند الغفلة
وان لا يغزوا بالمشاء عليهم وان يدعو بالصلاح لهم وقد تاول ذلك على الائمة الذين هم على الدين ومن نصيحتهم قبول ما رووه اذا
افقروا اياه بعثهم اذا اجتمعوا والنصيحة لعامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم من تعليم ما يجهلون من امر الدين وامرهم
بالمعروف ونهيهم عن المنكر والشفقة على كبيرهم وصغيرهم والرحم على صغيرهم وتخولهم بالموعظة الحسنة وكف الاذى عنهم
كذا في شرح السنة وجمل الغرائب " ابو هريرة رضي الله عنه الذهب بالذهب وزنا بوزن الحديث اي بيع الذهب
على حذف واعراب المضاف اليه باعرابه ونصب زنا على التمييز والربوا في اللغة الزيادة وفي الشرع الزيادة المخصوصة

المضاف اليه

وهي الوزن مع الجنس في الدراهم والدنانير عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله والثنية عند مالك والشافعي رحمهما الله ومثلا بمدي
ايجاب الملك وتحريم المفاضلة " عن رضي الله عنه الفضة بالورق ربوا الا هاء وهاء المدى والورق الفضة مضروبة كانت
او غير مضروبة وهاء صوت يعني خذ ومنه قولهم هاؤم اقرا واكتابيه وكرر ذلك باعتبار حال المتقابضين اي كل من قال عند القرض
فقبض والصاحبه بتقابضان قبل ان تفترقا عن المجلس واصحاب الحديث يقولون هاؤما بالقصر فيهما ولعامة من عنف الرواة والصحيح
فيهما قاذا اختلف هذان الصنفان فبيعوا كيف شئتم فكانت الفضة بالذهب كذلك في المجلس وجاء الغرائب " انس رضي الله عنه
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة " ابو سعيد رضي الله عنه الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة معنى الحديث تخفيف
امر الرؤيا وتاكيدها وانها كانت جزأ من اجزاء النبوة في حق الانبياء دون غيرهم المتبعين اذ لا جزء من اجزاء علم النبوة وعلم النبوة باق في النبوة
غير باقية والمراد انها كالنبوة في الحكم بالصحة لا انها حقيقة النبوة فانها لا تتجزى والنبوة بعده صلى الله عليه وسلم هو معنى قولها ذهبت النبوة وبقيت
المبشرات الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له كذا في شرح السنة وانما خص هذا العدد لان غرة صلى الله عليه وسلم في اول الرؤيا
الصحيحة كان ثلاثا وستين وفترة نبوته بعدها كانت ثلاثا وعشرين فبعد ثلاثة وستين اربعون وكان في اول ظهور برء
الوحي الرؤيا في المنام وكان كذلك نصف سنة ثم رأى الملك في النصف فاذا نسبت مدة الوحي الى النوم الى مدة نبوته كانت نصف جزء
من الف وستة وعشرين جزءا او ذكر جزءا واحدا وستة واربعين جزءا كذا في التاتارخانية قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
انما حصر بني الوحي في ثلث وعشرين سنة فانه ما ورد به الا الآيات المعتد بها مع اختلاف في ذكر واما كون الرؤيا في تلك المدة
فشئ تفرد بهذا القائل ولم يساعده فيه النقل واما وجه تحديد الجزء بستة واربعين فاري في ذكر ما يجتنب القول فيه ويتلقى
بالتسليم فان ذلك من علوم النبوة لا تقابل بالاستنباط ولا يتعرض له بالقياس " ابو قتادة اعرف من ربيع رضي الله عنه
الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا الحق من الله نوم ذكر بها ملكا يضرب من الحلم بالامثال فاذا نام العبد وصعد روحه
تلك الملائكة الى السماء على طريق الحلم ليكون بشيرا ونذيرا والشيطان متربص بها فيخلط المؤمن من نومه بكيد وتحسيس ويلبس عليه
امره من كل طريق وينسيه الامانة بالسواء عوقب للشيطان فربما مثل له نفسه ما كانت تحدثه به وتمنيه في اليقظة ما كان
منها ومن الشيطان الى الثبور والهدر وما كان من الروح عن ملقاة الملك فهو من انباء الغيب الذي يجتبي الله به عباده
او ينذر هم ويحذرهم كذا في جمع الغرائب يقال حلم حلما اذا رأى في نومه شيئا فلكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والحسن والحلم
على ما يراه من الشر والقبيح " عائشة رضي الله عنها الرحم معلقة بالعرش تنادي الرحم علاقة الرحم في الحديث حث على
صلة الرحم والتجنب عن قطيعتها " ابو هريرة رضي الله عنه الرهن يركب بنفقته الحديث الرهن المرهون والدر اللبن ودر
لبن الدر معناه لبن ذات الدر دل الحديث على اباحة الانتفاع للمرتهن من المرهون بالحلب والركوب وجوب النفقة عليه والى
ذهب احمد واسحق رحمهما الله لكنهما قالا لا ينتفع بها بقدر النفقة وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان منافع الرهن مضمونة
كالاصل ونفقته على الراهن وذهب الشافعي رحمه الله الى ان منافع الرهن للراهن ونفقته عليه " ابو هريرة رضي الله عنه الساعي على
الارملة والمسكين كالمجاهد الحديث الارملة هي التي مات زوجها غنية كانت او فقيرة والارمل الذي مات زوجها غنيا كان او
فقيرا والمسكين من المسكنة وهي الذلة والخضوع والفقر والانكسار والضعف " ابو هريرة رضي الله عنه السفر قطعة من العذاب
الحديث سمي السفر سفرا لانه يظهر كمون الملك خلائق موار الركب على الاظهار والكشف يقال سفرت المرأة عن وجهها اذا اسفرت
واسفر الصبح اذا اضاء اضاءة لا شبهة فيه وفصل بمنع عائقا لانه قطع بانا لكون السفر قطعة من العذاب لانهم بلوغ الغرة
في الشئ وقد نهى بلذا انهو نهو مراى موضع به وقوله فاذا قضى احدكم نهمته اي حاجته التي توجه لها الى بلد كذا في المجمع قال الطيبي رحمه الله
في الحديث ترغيب على الاقامة كيلا تفوته الجمعات والجماعات والحقوق الواجبة في الاهل والاقارب وهذا في الاسفار الغير الواجبة

الجهاد

المتوجه

من وجهه

المؤمن الى قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل الى اهله فانه اشار الى السفر الذي فيه نهمة وآربة من تجارة
وغيرها دون السفر الواجب كالحج والغزو " ابن عمر رضي الله عنهما اللهم في المراة والفرس والدار الشؤم ينقض
اليمن اي يجعل ذلك في طيات الليلة والظاهر ان ذلك على طريق الاحتمال لا على وجه القطع لما في حديث سعد بن فاطمة
وان يكن الطيرة ففي المراة والفرس والدار وذكر الرضي طيرة الليلة بالضرر البالغ على صاحبها ويعلم انها من اقرب الطيرة
التي يبتلى بها الانسان الى الآفة وقلة البركة وقد قيل ان شؤم المراة سوء خلقها وشؤم الفرس حرانها وشماسه وشؤم
الدار ضيق عرصتها وسوء جارها كذا في المبتغى وقيل شؤم المراة غلاء مهرها وقيل وشؤمها ان لا تلد وشؤم الفرس ان لا يركب
عليها كذا في شرح السنة " انس رضي الله عنه الشرب على تلث انفاس اشراء واشفاء واشهى وابراء امرأني الطعام
واشرأني اذا لم يكفل على المتوع والمحذور عنها سريعا الشراء هنا في الطعام ومراني بعير الف فاذا امرأ وهاعن هنا وفي
قالوا امرأني وقوم ابراء لهم العطش او لمدوف المرض من الشرب على غير هذا الوجه ويروى ابراء بغير مهموز الاجل الشفاء
كذا في النهاية وقد كان صلى الله عليه وسلم يشرب في تلك الانفاس وهو المشنوف " ابن عباس رضي الله عنهما الشفاء في
ثلثة الحديث الشفاء الثلاثة في المرض وشرط الحاجم اذا نزح واشرط طرة منه وليس الشفاء محصورا في هذه بل انما ذكرت
عادة العرب لتداويهم بتلك الاشياء والنهي ورد عن الكي في هذا الحديث مفاده وفي انه صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ من
رميته والتلفيق انه كواه ليرقاء الدم عن جرحه اذا خاف عليه ان ينزف فيهلك والكي مباح ومن التداوي فلا ان تداوي
العرب فيه وظنهم انه سبب الشفاء نهاهم عنه او كانوا يفعلونه احتراز اعن الداء والتداوي عند الحاجة اليه مكروه كذا في سر
الحرز وقال الخطابي رحمه الله النهي عنه يحتمل ان يكون من اجل انهم كانوا يعظمون امره ويرونه زائما يحسم الداء وان
لم يفعل هلك صاحبه ويحتمل ان يكون من اجل انهم كانوا يفعلونه على معنى طلب الشفاء
والرجى للبرء بما حدث الله به من صنع فيه فيكون الكي سببا علة " جابر رضي الله عنه الشفع فيما يقسم الحديث الشفع
ماخوذ من الشفع ان الشفع يضم الميت الى ملكه فيصير شفعا اي زوجا وقرئت الظرف بحيث مضارعا وشوارعها كانه
من التصريف والتعريف كذا في النهاية دل الحديث على ان الشفيع في الربع الذي لم يقسم وقد اتفق العلماء رحمهم الله على ذلك رحمهم الله
وعلى ان لا شفعة للجار فظرا الى اللام المقتضية للحصر وذهب ابو حنيفة رحمه الله وذهب ابو حنيفة واصحابه
الى ثبوتها ومحمل الحديث عندهم انه خرج جوابا لسؤال وهو انه صلى الله عليه وسلم سئل عن دار بعت ولها شفعاء
احدهما حاضر له شركة في الحقوق والآخر غائب له شركة في الحقوق فجعل صلى الله عليه وسلم الشفعة للحاضر الذي له شركة لانه
اولى حين لم يكن له جواز دفع الجوار اولى بالاخرى " ابو هريرة رضي الله عنه الشمس والقمر ثوران يوم القيمة ثوران
هو اللفظ والجمع اي يلقيان وجمعان ويلقيان في النار لما ورد في رواية من ابي هريرة بجاء بالشمس والقمر ثوران فيلقيان
في النار يوم القيمة والرواية في ثور بالثاء كانها يثنيان وقد روي بالنون وهو تصحيف كذا في النهاية وانما يلقيان
في النار ليعذب اهل النار بحرهما عباد الاوثان وقيل يلقى ضوءهما لقاء ويحتمل ان يراد برفعهما ان الثوب اذا طوى
دفع ويحتمل ان يكون من قولهم طعنه فكوره اذا القاه اي يلقيان من تلقيهما كذا في المبتغى " ابو هريرة رضي الله عنه
السوداء في دواء من كل داء الا السام الشونيز الحبة السوداء وان هو الموت فان كان غريبا فهو من سام يسوم
اذا مضى فان الموت مضى ومنه قيل للذهب الفضة سام لمضاربها وجولانها في البلاد ولذلك سمي الدرهم ثورا قوله
والثوم الخفيف الجوال وقالوا في البرساء معناه ان الموت وبئ بالبرسانية بالبن كذا في الفايق
ابو هريرة رضي الله عنه الشهداء خمسة الحديث الشهيد في الاصل من قتل بيد اهل الحرب في سبيل الله حتى وجمع على شهداء ثم استعمل فيمن

ناطق على المطعون واخوانه لانهم شهداء في احكام الاخرة لا في احكام الدنيا والاول شهيد في الدنيا والاخرة وسمي شهيدا
لان الله تعالى وملائكته شهود له بالجنة او لانه حي لم يمت كانه شاهد اي حاضر او لقيامه بشهادة الحق في امر الله حتى
قتل او لانه يشهد ما اعد الله له من الكرامة بالقتل هو فعيل بمعنى فاعل او مفعول على اختلاف التاويل كذا في النهاية قيل المشطوب
بالارض والمرض هو الشاصر كذا في المجمل والمطعون الذي اصابه الطاعون وهو المرض العام والمبطوخ الذي يموت
بمرض بطنه كالاسهال والاستسقاء ونحوها وصاحب الهدم الذي يتهدم عليه البناء فيموت به والغرق بكسر الغاء هو الذي
يغمس في الماء فيموت والغرق بفتحها هو الرسوب في الماء سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الشهر هكذا وهكذا الكبر
يريد ان يكون الشهر تسعا وعشرين ولا ان كل شهر تسعة وعشرون لان المحتاج الى البيان ما يتم به العدد الشهر
في غالب العادة ثلثون فوجب صرف البيان اليه الى النادر دون المعروف الغالب كذا في المبسوط ابو هريرة رضي
الشيخ ثابت في بحث الاثنين الدنيا في وجه صلتين الاثنين وما ذكر بعدها بدل منها " انس رضي الله عنه الصبر
الصبر عند الصدمة الاولى مرضاة الله عليه وسلم على امرأة وهي تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي
فقيل لها انه النبي فاخذها مثل الموت فاتت باب النبي فلم تجد عنده بوابين فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال رسول الله ان
الصدم ضرب الشيء الصلب بمثله والصدمة المرة منه اي ان الكامل في الرزية قصارى امره الصبر ولكنه انما يحمد ويثاب عند
الصدمة الاولى وهي فورة الرزية فان الرزية اذا طالت ايام عليها سلي المصاب وصار الصبر طبيعا فلم يوجر عليها
ابو هريرة رضي الله عنه الصلوة الخمس والجمع الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن ان الحديث عام مكفرات
اي صغيرات ما اجتنبت من الامام اسامة بن زيد رضي الله عنهما اجتنيت على البناء للمفعول " اسامة بن زيد رضي الله عنهما اعلم
دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فتوضأ ولم يسبغ الوضوء فقال له اسامة الصلوة
يا رسول الله فقال الصلوة امامك اي موضع الصلوة في آخر امرك وهو المزدلفة وانما قضاء ليكون مستصحبا للطهارة في جميع
الى ان يصل موضع الجمع بين المغرب والعشاء ثم يسبغ الوضوء لما اراد الصلوة " ابو هريرة رضي الله عنه الصيام جنة
الجنة بالضم الترس ما دامت من الجن الستر جعل الصيام جنة لانه يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات التي هي سلاح
الشيطان فان الشيخ جعلية للايام منقضة للايمان ولكذا اقال على ما تلاه آخرين وعاء سئل من يطفئ فان من امتلاء
بطنه انكسرت بصيرته وتشوشت فكرته لما يستولي على معادن ادراكه من الاخرج المفاصل عن معدوره الى
دماغه فلا يتاتى له نظر صحيح وتعلم بقع في مراحض فتريح عن الحق كما اشار اليه صلوات الله عليه لا يشبعون فتطفئوا
انوار المعرفة من قلوبكم كذا في شرح القاضي وذكر غيره جنة اي من النار او من المعاصي للصوم الشهوة
او موجبة عن اللغو والغيبة والصيام يحثن بصوم عنها " ابو شريح العدوي رضي الله عنه الضيافة ثلثة ايام
وجائزته يوم وليلة الحديث الجائزة من اجاز بكذا اذا انفذه والطعمة كالقاضية واحدة الفواضل من افضل عليه و
والمعنى ان تحتفل له في اليوم الاول وتقدم اليه ما حضر في الثاني والثالث وما وراء ذلك متبرعة ان فعل فحسن
والا فلا باس به كالمتصدق وعلى الضيف ان لا يطيل الاقامة عندك حتى يضيق عليه كذا في الغايتين احتفل اذا
احسن القيام بالامر وقيل جائزته ما يجوز به مسافة يوم وليلة وشئ الجيزة وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى
منهل وانما كرر المقام بعود ذكر الليلة يضيق به اقامته فيكون الصدقة على وجه المن والاذى والاقامة بعد الثلث
من غير استدعاء منه لا تحل فان حبسته مطرة او علة انفق من ماله وبوئه بالتخفيف من اباء بمعنى انزله
بالتشديد وقيل يجب على الضيف الرجوع ان مجلس حيث مجلس ان يرضى بما قدم اليه وان لا يفوه الا باذن رب
البيت

جامعة الملك سعود
الرياض
مركز الوثائق
ومركز المخطوطات
قسم المكتبات

وان يذوق له اذا اخرج وان كان على المائدة من فواكه فلا يذوق وقبله فانه يقال الصدر للسلطان والبدا
لونين سيء واذا دعوت فان كان قليلا فان جلست معهم فلا باس لتحتهم على المائدة فان ذكر من الفرق
وان كان كثيرا فلا يقعد معهم واخذهم ينفسل ويحب ان يقول كلوا من غير بي الجاح ولا يكثر الشكوى عند الاكل
فيدخل عليهم الوحشة ولا يغيب عنهم فان الغيبة من الجفاء ولا ينفض على خادمه عند هم واذا فرغ من الطعام
واستاذنوا ينبغي ان لا يمنعهم فان ذكر ما يقبل عليهم وكره للرجل ان ينظر لحرة الغير كذا في ذكر سوء الادب والايذاء
للضيف ان يكثر الخلوة التي للموضع الذي يتوضأ بالطعام لان ذلك مكروه كذا في بستان الفقيه ابو الليث رحمه الله
اسامة ابن زيد رضي الله عنه الطاعون رجز الحديث الطاعون هو المرض العام والوباء الذي يفسد
الهواء فيفسد به المزاج وهو من الامراض المهلكة غالبا فاذا عرض الموت كان شهادة ولمن حل
الكافر فكان رجزا اي عذابا " انس رضي الله عنه الطاعون شهادة لكل مسلم تقدم ذكره الان
معمر بن عبد الله رضي الله الطعام بالطعام مثلا بمثل ومثلا بمثل فيه ايجاب المماثلة ولا تفرق بين المصدر الاسم
وقد يحكى عن سيبويه ان الطهور قد يكون مصدرا من قولهم تطهر تطهرا وتوضأ وضوءا وقد يكون اسما كالفطور
اسم لما يفطر به وعن ابي عمرو بن العلاء الفتح مصدر ولم اسمع غيره كذا في المبسوط وذكر في شرح القاضي الظهور هنا
بمعنى المصدر والمراد به المشترك بين طهارتي الحدث والخبث المراد من الايمان الصلوة كما في قوله وما كان الله
ليضيع ايمانكم اي صلوتكم الى البيت المقدس وانما جعل الطهارة شطر الصلوة والشطر الشيء نصفه كما في الصلوة
اجتماع الامرين على الاركان والشرائط واظهر الشروط واقواها الطهرة فجعلت كانها الشرط كلها والشرط شطر الايمان
او فضل الطهارة شطر الايمان على الاشباع لان الايمان هو الداعي الى الصلوة والباعث عليها والطهور هو السبيل
اليها وقال بعض المحققين الطهور هو تزكية النفس عن العقايد الزايغة والاخلاق الذميمة وهو شطر
الكمال حقا عبارة عن مجموع الامرين احدهما تزكية النفس عن رذائلها الثانية التحلية بالاعتقادات الحقة
والشمايل المحمودة والحمد لله يملاء الميزان اي يقوم مقام النصف الاخر فيملاء الميزان وسبحان الله والحمد لله
يملاآن ما بين السموات والارض اي يملاء ما يترتب عليها من الثواب ما بين السموات والارض فكانها اشياء
الى الثواب تلك الكلمات لو قدر اجساما لملاءت تلك الاجسام كثرة الحسنات وما بين السموات والارض
وذلك لاحتوائها على امرين عظيمين هما من اصلان في احكام العبودية التسبيح لله تعالى والتعليم لغيره ولهذا وجد
المجتهد من اعلى المقامات والصلوة نور ان العبد انتهى بها في ظلام الجهالة فانها تنهى عن الفحشاء والمنكر
وانها نور من يرى صاحبها يوم القيمة واشتقاق النور من النور اذا نفر لما فيه من الحركة والاضطراب والنور
ضوء النار وضوء كل شيء والبرهان الدليل الواضح والصدقة برهان لانها دليل على صحة ايمان صاحبها الطيب
نفسه باخراجها او انها حجة عند الحساب لانها منجية من المخاوف كما ان الحجة منجية عن الهلكة والصائم والصبر
حبس النفس عما تتمنى وتشتهي وبذلك يخرج العبد عن عهد التكاليف الشرعية وبه يتقوى على مخالفة النفس
من حبس نفسه عن طاعة الله تعالى حصل له الضياء الكامل الذي يفرق به بين الهدى والضلال والضياء النور
القوي والاضاءة فرط الانارة قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا فالصبر ضياء ينكشف به الكرب
وينقلب به الظلام فمن صبر على ما اصابه من المكروه علما بانه من قضاء الله وقدره هان ذلك عليه وكفى عنه شره
واذا خرج له اجر ومن اضطر فيه والكرب الجزع فاذا لم ينفع تعبه ولم يدفع شيئا من قدر الله تعالى فرغ قلبه بخط

به اجرة والقران حجة على عامل يدل على فورية وتجارة وحجة على من اعرض عنه بل على سوء حاله والعقود بمضر الرواج ماخوذة
من العقد وهو الربط بين الطرفين وبيع النفس هنا كناية عن صرف النفس واشتغالها لما يتوصل منه من الاكساب ومعناه انه قوى على
الاخر ربط بينها وبيع النفس هنا كناية عن صرف النفس واشتغالها لما يتوصل منه من الاكساب ومعناه انه قوى على
نفسه اخرته ودنياه فان كان ما يتوجه اليه خيرا فقد اعتقها عن عذاب الله تعالى وان كان شرا فقد اوبقها الى اهلكها كذا في المغرب
وشرح القاضي " ابن عمر رضها الظلم ظلمات يوم القيمة هذا النوع من الكلام يسمى في علم البيان تجنيس الاشتقاق
وهو عبارة عن ان يجئ بالفاظ تجمعها اصلا واحدا في اللغة غالبا ومجاز للذنب العظيم تعوق اسم الرجل ويؤيد الصدق قاله
مزوج وزعان فان الهم بقدر الهمة واصل الظلم الجور ومجاوزة الحد " ابن عباس رضي الله عنهما العابدون هيئة كالكتبة بضم
الواو وفتح الهاء على الكثرة على كل هيئة الرجوع في الهيئة واستقباحه وفد اثنى عليه العلماء رحمهم الله واخلفوا في جوازه معجزات
بصر العباد في الثلث الاخير من الليل اي في وقت الاختلاط والاشتغال والفتن عند قرب الساعة واصل النهج
الفتح " ابو هريرة رضي الله عنه العجماء الجبار الحديث العجماء هي البهيمة لانها لا تتكلم وهي في الاصل تابث اعجم وهو
لا يقدر على الكلام ومنها قول الحسن رحمه الله صلوة النهار عجماء لانه لا يسمع فيها القراءة والجبار الهدر يقال ذهب دمه
جبارا والمعنى ان جنايتها هدر قالوا هذا اذا لم يكن لها سايق ولا قايد ولا راكب فان كان بها احدهم فهو ضامن لان
على الملك حفظ شخصه واما البهيمة فهو ان تستاجر صاحبها من يحفرها في ملكه فتتلف على الحافر او سقط فيها ان لم
فلا يضمن وفي الهداية البير العادية في الفلاة اذا وقع فيها انسان فذهب ضمنها واما المعدن فاذا انهار على الحفرة الحافر ضمن
فهو هدر والركاز عند اهل العراق المعدن وما يستخرج منه فيه الخمس ليعتبر المال والمال المدفون العادين
في حكمه وعند اهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصة والمعادن ليست بركاز وفيها ما في اموال المسلمين من الزكوة كذا
في الفايق واشتقاق الركاز من الركز وهو الاثبات وقال اركز الرجل اذا وجد ركازا وبه ذهب ابو حنيفة رحمه الله عليه
الى ان الركاز هو المعدن لما روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا سال رسول الله عما يجد في الطريق العادين
فقال فيه وفي الركاز الخمس اخبر عما عن المال المدفون ثم عطف عليه الركاز والمعطوف غير المعطوف عليه "
ابو هريرة رضه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما الحديث العمرة في اللغة الزيارة وفي الشرع ان يبتدي من الميقات باحرام
الحج فيحرم ويطوف ويسعى ويحلق او يقصر عند ابي حنيفة رحمه الله وهي عندنا سنة وعند الشافعي رحمه الله واجبة وهي زيارة البيت الحرام
وشروطها شروط الحج الا الوقوف بعرفة والاحرام من ادنى الحل وهي عنده فرض كالحج المبرور الذي لا يخالطه شئ من المآثم
وقيل المقبول المتابعة بالبر وهو الثواب يقول اذا قدم الحاج جاء وراما جاء بالحجة مبرورا وقد مات فاجور "
ابو هريرة رضه الغمر جاز هو ان يقول الرجل لاخر غمر هذه الدار اي جعلها لك غمرا او غمرى وقد اتفق العلماء رحمهم الله
على جوازها " جابر رضي الله عنه الغمر بفتح الغين وضمها هو ملك الموصوب له حال حيوته اذا انتصل بها القبض وعلى اتفقت
العلماء رحمهم الله ولو رشته من بعده وان لم يقل الغمر والعقبى بعدك وهو مروى عن زيد بن ثابت وابن عباس رضهما والى ذهب
ابو حنيفة واصحابه وان في واحمد رحمهم ونقوض الى الملك المنجز عند جابر رضه اذا لم يقل ذلك " ابو سعيد رضه الغسل
يوم الجمعة واجب على كل محتلم الحديث الغسل بالضم الفعل المخصوص ويطلق على ما يغتسل به والمحتلم البالغ
وان تمسك في تاويله والاستدلال بالسواك ذكر ظاهر الحديث على وجوب غسل يوم الجمعة واليه ذهب ابو هريرة رضه
والحسن البصري ومالك رحمهم وذهب الاكثرون الى انه سنة لما روى سمرة ان جندبا عنه صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة
فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل وقالوا معنى الوجوب وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرائض

كما يقال فلان يجب علينا دعايته وكما يقول لصاحبه حقك واجب علي وانما ذكر هذا اللفظ مبالغة في الاستحباب لان القوم
يلبسون الصوف ويعملون في الجبة وكان المسجد ضيقا متقارب السقف فاذا عرق تاذى بعضهم برايحة بعض
فندبهم الى الاغتسال ليذهب الوجوب ليكون اقرب الى الاجابة واما قول علي غسل الجمعة واجب كغسل الجنابة فمعناه كصفة
غسل الجنابة فاذا قال الكافر لبيان صفة الغسل لا لبيان الوجوب كذا في المبتغى قال الاصمعي المئنة بعجة الميم والهمز
يقال المهمز يكسر الميم وكان المكيال لوضع مثل جلسة وخثعة مثلها وانما جاءت على فعلة واحدة كذا في الفايق "
ابو هريرة رضه الفخ والخيلاء في الفواذين الحديث الفخ اعظام العظم والشرب والخيلاء الكبر والعجب والفواذين
بالتشديد هم الذين يكثرون في خرزهم ومن اشبههم من الفلاحة والرعاة وتعلق اصوابهم في ذكر بعض الرجل
فربما اذا اشتد سعوه والفديد الصوت والجلبة ومنه قيل للضعفة الفواة لنقيقها وهو ان كرر من
قولهم مرة بعد اخرى بعد اي بعدا وسحقا ان هو الا دبة السعي والفديد عدو يسمع له صوت والفواة فعال في معنى الب
كالثاثاة والعقعاق من قولهم لفلان فديد من الليل والعشي اراد الكثرة ومرجع الى معنى الجلبة وقيل الفواة بين التعسف
الواحد فوان وهي البئر التي يحرث بها واهلها اهل حفا وغلظة كذا في الفايق والنهاية واهل الوبر اهل البوادي من
وبر الابل والسكينة الوقار والتاني في الحركة والسير " ابو هريرة رضه الفطرة خمس الحديث الفطرة السنة والمعنى
انها من سنن ابراهيم عليه السلام اي من السنة التي فطر ابراهيم عليها الناس وشرعها لهم او فطرة الناس عليها وشرعها لهم انجانا ولو
ولو سمت بالدين لكان اوجه انها مشتركة في كتاب الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها اي حين امر
الذي اختار الاول مفطور من البئر ومعنى الحديث تواضع الدين ولواحقه والمعدود ذات في جماعة اوفيها ركب في الفعل
التي فطر الله الخلق عليها استحسان ذكر كذا او كذا كذا في الميت والختان سنة وذكر في شرح السنة انه
واجب عند كثير من العلماء لانه من شعار الدين وبه يفرق المسلم من الكافر والاستحداد حلق العانة بالحديد
ونتف الاظفار وقصها " عبد الله بن عمرو رضه الكبائر الاشراك بالله الحديث الكبائر جمع كبيرة وهي من الذنوب ما
تحذر شرع عليها عقوبة محضة بنص قاطع في الدنيا والاخرة وقيد كل فيجب جاوز تعالى الفواحش ما ظهر منها وما بطن
كل ما نهى الله عنه نهى كبيرة ابن مسعود رضه هو من اول سورة النساء الى قوله ان يجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وقد اختلف
في عدها ابن عمر رضه الشرك بالله وقتل النفس وقذف المحصنة والزنا والفرار من الزحف والسحر واكل مال اليتيم
وعقوق الوالدين المسلمين والالحاد في الحرم وزاد ابو هريرة رضه اكل الربوا وزاد علي رضه السرقة وشرب الخمر ابن عباس رضه
هي الى سبعين اقرب ابو طالب المكي رضه هي سبع عشرة اربع في القلب الاشراك بالله تعالى والاصرار على معصيته والقنوط من
رحمة الله من ذكره واربع في اللسان شهادة الزور وقذف المحصن واليمين الغموس والسحر وثلاث في البطن الخمر
والمسكر من كل شراب واكل مال اليتيم ظلما والختان في البدن الشعر والشرب واحد في الرجلين وهو الفرار من الزحف
وواحد في البدن كله وهو عقوق الوالدين ومن جملة عقوقهما ان يسئلاه حاجة فلا يطيعهما وان يستغيثا به فلا يغيثهما
وان يحلفا عليه فلا يبرهما والختان في الفرج وهما الرجل والمراة بالاتفاق والصلوة امام الفرائض رحمها الله الكبيرة اشتهر بين المتشرعة
خاصة في اللغة ولا في الشرع وان الكبير والصغير من المضافات ما من ذنب الا وهو كبير بالاضافة الى ما دونه وصغير
بالاضافة الى ما فوقه فالطاعة في حد خاص طلبت طلبا لا يمكن فانه لا يمكن الا بالسماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يعلمك
اردت من الكبائر خمسا او سبعا او نحو ولم يرد هذا ورد في بعض الالفاظ ثلث من الكبائر وفي بعض سبع من الكبائر
فكيف يمكن الحصر نعم يمكننا ان نعرف به اجناس الكبائر وانواعها بالتحقيق واما اعيانها فتعرف بالنقوض وبوقوف

ويعرف ايضا الكبايروا صغر الصغاير كلها بسبيل المعرفة وبيانه انا نعلم بالضرورة ان مقصود الشرايع كلها سياسة الخلق
الى جوار الله تعالى وسعادة لقايه وسبيل الى ذلك الابمعرفة الله تعالى ومعرفة رسله وهو المقصود ببعثة الانبياء عليهم السلام
وهذا لايتم الا بالجميع الدنيا والاخرة والى الانسان يعقل على الدنيا حرزه للاخرة والمتعلق من الدنيا بالاخرة ثلثان النفوس
والاموال وكل مايشتد بابه معرفة الله تعالى فانها كبايروا يلية ما يشتد جموح النفوس فهو ثلث مراتب اولى
ما يمنع معرفة الله تعالى وتتبعه معرفة رسله فالكبيرة فوق الكل ويتلوذلك المؤمن من مكر الله تعالى والقنوط من رحمته وتتلو
هذه المرتبة البدع كلها المتعلقة بذات الله تعالى وصفاته وبعضها اشد من بعض والمرتبة الثانية النفوس اذ بعقابها يؤدي
الجميع وعصمة الله تعالى نفس الانسان لا تحله من الكبايروا يلية ما يجرح عدالته لكل قطع للاخوة وكل مايفضي الى الهلاك
ويتبعه غريم الزنا واللواط لانه واضح الكتاب على الاكتفاء بالذكور لقطع النسل وينتشوش الانساب ويبطل التوارث العفو عنه
والقتل ووضع الوجوه تربه من قطع الوجود والاكل لما يكن الزنا مباحا في شرع من الشرايع والمرتبة الثالثة الاموال
فلا يجوز تسليط الناس على تناولها كيف شاء بل ينبغي ان يحفظ لسعي بعضها الناس ويتيأ لها من غير جهتها من اكبر
الكبايرفاولها السرقة ويتبعها اكل مال اليتيم ويتبعها اكل مال بشهادة الزور ومتبعها اخذ المال باليمين الغموس
فالشرايع مجمعة على تحريم ذلك اصلا واما الربوا فليس فيه الا اكل مال الغير بالتراضي واذا لم يجعل الغصب
الذي هو اكل مال الغير بغير رضاه من الكبايرفلان لا يكون الربوا من الكبايراولى وفيه نظر وينبغي ان
يكون الكبيرة ما لا تختلف الشرايع فيها ليكون حرزا واما شرب الخمر فيجب بان يكون من الكبايرلكثرة ان الشرع
فيه لما تناول الاعراض لكن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعدون كل ما يجب فيه الحد كبيرة فهو بهذا الاعتبار من الكبايروا
واما السحر فان كان فيه كفر فبكفره فاذن حاصل الامر انه كبيرة بالتلفظ بالصلوات الخمس والله اعلم اصل العقوق
من العق القطع يقال عق والد يعق عقوقا اذا عصاه واليمين الغموس هي الحلف على امر ماض يتعمد الكذب
فيه سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار فعول للمبالغة ابو ذر رضي الله عنه الكلب الاسود شيطان
سمي شيطانا لخبثه لانه اضرها واعقرها وهو ذكر اسوداها جراسة وابعدها من الصيد واكرهها نعاسا
ابو هريرة رضي الله عنه الكلمة الطيبة صدقة الصدقة العطية التي يبتغى بها المثوبة من الله تعالى سعد بن زيد هو الذي عنى
الكماءة من الحديث الكماءة معروفة واحدها كموءة وهو من النوادر اذ الغالب العكس قال ابو عبيد انما
سميت بها لان التي كانت تسقط من بني اسرائيل بلا علاج لانها لا مؤنة فيها وقيل الحق بستعمل في النحو وفي القطع والذهاب
فيه الى كلا المعنيين صحيح اما النحو فظاهر واما القطع فلانها تسقط كما تسقط الشيء المقطوع كذا في المرقاة ودعاها
شفاء للعين معناه ان ماءها يخلط بادوية تكون نافعا لا ان ماءها فقط خالصا في العين كذا في اللمعة
ابو هريرة رضي الله عنه الذي يخنق نفسه خنقها في النار الحديث يقال خنقه يخنقه خنقا وطعنه بالرمح يطعنه بالضم طعنا
وفي البلدان بمحل الحال اي كائنا في النار انس رضي الله عنه الموءودة هو الذي يدفن حيا والوأد الدفن
معناه اكثر الناس اعمالا مثال للطلان عتق من الحباي قطعة وقيل العتق الخلاص عن غلاق درجته وانانية على وجه
اذا لعرب نصف المساة بطلق للاعناق كما ان خضوع العتق وانكسار كنايته عن الحرية والحران قال الله تعالى
فظلت اعناقهم لها خاضعين او وصفهم بطول الاعناق كما يقال طويل النجاد طويل الحمائل ويقال للشجاع
شبا طال اليه عنقه وهو وجه حسن لما فيه من المطابقة بين طال الموازين وبين ما وصفوه وذلك انهم يمدحون
اذا رفعوا اصواتهم باذان فيجاز وقيل العنق بما يناسب حالهم من العبادة وهو ان الناس يكونون في الموقف

في الموقع

في الروح يشخص ابصارهم يشير ان يؤخذون الهم في وهول الجنة كذا في المبتدا شرائب الرجل اشرابها اذا امتد عنق لينظر وفي حمل
الغرايب تفسير الوتين من وجوه الله تعالى واذا انجم الناس العرق طال اعناقهم ليلا يغشاهم ذكر الكرب او
الاعناق الجماعات ثاني عنق من الناس اي جماعة كثيرة العنق من الكلا تباعا وهم من اجابوهم الى الصلوة وفي نوادر
الاصول ثم دعاة الى الله تعالى توزيدوا على الناس مرتبة فطوبى لاعناقهم ليس فوق اعناقهم الا الكلب الاسود شيطان
عندنا في شخصهم وحياله لم فاما نفس المخلوق فيحتمل خلقا الله تعالى من خلق اهل الجنة وانا ذكر العنق
للتفاوت وان هناك طبقة اعلى منهم ثم الانبياء والملايكة الذين هم دعاة الى الله تعالى زيد وفي الفائق كلها للعلو في العنق
فقط وفي الفايق وروي اعناقا بالكسر اي اسراعا الى الجنة والعنق الخط القصير وفي المغرب هو فراغ متعقد
به رواية ومعنى ابو هريرة رضي الله عنه المؤمن اخ المؤمن المعنى به الملاطفة في الدين وفيه حث على التعاون و
التضافي والاجتناب عن التباعد والتجافي ابو هريرة رضي الله عنه المؤمن التوءم حبة الحديث لا تعجز اي عما يتعلق
من الاعمال وقدره الله اي هو قدر الله وقضاؤه ولم يرد بقوله فان لو تفتح عمل الشيطان كراهة التلفظ
بتلك الكلمة في جميع الاحوال وسايرالصور وانما عنى به الاتيان بها في صيغة يكون فيها منازعة القدر دون الثناء
على الله تعالى في امور الدنيا وقوله صلى الله عليه وسلم ولكني استقبلت من امري الحديث وما اشبهه من كلامه
غير داخل في هذا الباب لانه لم يرد به منازعة القدر وانما قصد فيه القصد الصحيح كذا في المبسوط وذكر
في نوادر الاصول اياك ان تقول لو كان كذا لكان هذا الامر وكذا لو لم يكن كذا لكان كذا فهذا قول من يتعلق قلبه
بالاسباب وعن عن يدي الله تعالى وصنعه ابو هريرة رضي الله عنه المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا قصار
يشد عاقبة لكونه بيانا للشبه جابر رضي الله عنه المؤمن يأكل في معى واحد الحديث سبب ذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضاف ضيفا كافرا فامر رسول الله بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فشرب لبنها حتى شرب لبن سبع شياة ثم
اصبح فاسلم فامر رسول الله بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فلم يتمها فقال رسول الله الحديث انه يعيد
كان خاصا بعد الوحي لانكر يرى من المسلمين من يأكل اكثر من الكافر ويقل ذكره لاشتغال قلبه بالطعام حتى الشبه رحم الله رجلا
ذكر والله اعلم التسمية المؤمن عند طعامه فيكون فيه البركة وقيل ضد امثل ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر
وحرصه على الدنيا فالمؤمن يأكل بلغة وتوقعا عند الحاجة والكافر يأكل بهوة وطلبا للذة فهذا بشبعة القليل
وذاك لا يشبعه الكثير حتى يمنع النسبة بينه وبين الكافر كنسبة من يأكل في سبع امعاء
وقيل انه مثل بان المؤمن لا يأكل الا الحلال والكافر لا يبالي ما اكل وهو ابن اكل الحرام وليف اكل الحرام وقيل
ما جرع الشيخ الى الفسوة وطائر الشهوة كذا في شرح السنة والنهابة ضعف الرجل اذا أزلت به كما في ضيافته
الامام ابي عبد الحكيم الترمذي الانسان مبني على سبع على الشكر والشكاية والفعل والرغبة والرهبة والشهوة والغضب
فهذا اخلاقه وايّ خلق من هذه الاخلاق استولى على قلبه نسب اليه دون الاخر وما تحقق ذكر قوله تعالى وان جهنم
لموعدهم اجمعين لكل باب منهم جزء مقسوم فاهل النار مقسومون على هذه الابواب السبعة فكل
جزء منهم صار جزءا مخلوقا من هذه الاخلاق المستولية عليه واذا وقع بالايمان القلب فمن هذه السبعة من القلب
فبقدر قوة الايمان تذوب هذه الاخلاق من النفس على قدر ضعفه بين حر رهن فاذا كمل النور واضمحل القلب
منه لم يبق لهذه الاخلاق فيه موضع فتفنى الشرك والشكاية والفعل وصار بدل ذكر اخلاصا ويقينا وانتباها و
الغضب لله وفي ذاته صارت الرغبة اليه والرهبة منه وصارت الشهوة مشيئته وكانت تمامه وبقدر ضعف الايمان

يبقى من هذه الاخلاق في الموصوف فبقي منه شركه طبايعه وشكله الارتزاق وغلبة الدوابر وكثرة الامور والرفض في الطرق
والرفيقة ومنها في المضار والمنافع واستعمال الشهوات على التهمة فان ادم باكر بامعي واحد اعني الخلقة الآن
هذه الاخلاق السبعة سوى الغضب متدفقات على قلبه فصار كانه باكر بسبع امعاء واذا امن فاحتلأ فبلغ من شبع
الايمان سكنت هذه الاخلاق فشبع بسلامة باكر عكاه الذي خلق فيه واذا كان كافرا فالاخلاق المذكورة اعوان لحرصه فاذا
حرص لم يشبع واخاح الى الكثير ابو مصر رضي الموصوف بغفار والعوائذ جمع اذ اي انزجر عن المعاصي والغير
مصدر كالغيرة وهي الحمية وغضبه على التعيين .. عائشة رضي الله عنها الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة الماهر بفتح
الهاء الحاذق من المهارة وهي الحذق في الشئ والسفرة الملائكة الكتبة وجمع سافر من السفر بالتحريك اصله الكشف فان الكاتب
يبين فانه يكشف ويوضح ومنه قيل للكتاب سفر بالكسر لانه يكشف عن الحقايق والمراد بها الملائكة الذين هم
حملة اللوح المحفوظ كما قال تعالى بايدي سفرة كرام بررة سموا بذلك لانهم سفارة بين الله تعالى وبين انبيائه فكانهم
يستنسخون منها والماهر بالقرآن حيث انه حامل للقرآن حافظ له امين عليه يؤديه الى المؤمنين ويكشف لهم ما يلتبس
عليهم من السفرة ومعدود من عباد هم فانهم الحاملون لاصل الملفوظ فانه ينزل به على رسل الله ويؤدون
اليهم الفاظه ويكشفون عليهم معانيه والمراد جمع بارّ من البر وهو الاحسان والتفعيل في الكلام للتردد فيه
حيث يؤمن ويتبع فيه يقف في قراءته له اجران اجر القراءة واجر اتقانه من المشقة كذا في المبسوط وشرح القاضي
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها المشتبع عالم يغط كالبس ثوبي زور قاله لامرأة قالت يا رسول الله ان لي
جارة هل علي جناح ان اتشبع بما لم يعطني المتشبع هو الذي يظهر انه شبعان وليست كذلك ومن فعل كان
متزورا ابو عبيد هو المرائي يلبس ثياب الزهاد ويرى انه زاهد وقيل هو الذي يلبس ثوبين ليظن انه قد حج مرتين
آخرين " على رضي المدينة حرم ما بين عير الى ثور عير اسم جبل بالمدينة وقيل لها عير لان جبريل عليه السلام
فيه العار الذي فيه صلوات عليه حين هاجر ولم يعرف بالمدينة موضع يقال له ثور وانما كثر ذلك بعض الرواة موضع ثور
بالمدينة ابيض فلذلك سمي ثورا لبياض الوضح فقيل معناه ان مقدار ما بين عير وثور كمقدار ما بين عير ومكة وهو ثور
المدينة حرم ما بين عير الى احد عير جبل بالمدينة وقيل اراد بها ما ورى المدينة فيقولون في حديث ابي سعيد انه حرم
المدينة حراما ما بين مأزميها ونقابي شعبتان تكتنفانها فشبههما بالجبلين اللذين بمكة اولا بتيها فقولي في حديث
انس رضي الله عنه اني حرمت ما بين لابتيها وهما حرتان بجنبيها تكتنفانها شبههما بعير وثور وقولي من احدث حدثا
او ايوى محدثا هي في اصطلاح العلماء ما خالف الكتاب والسنة منفصلا او متصلا او نحوهما والمحدث بالكسر المبتدع وابواه نصرته
وان تجار من خصمه وان تحامل بينه وبين ان يقتص منه وروي او آوى محدثا معناه الدال وهو الامر
المبتدع فيه والموافق الرضا به والصبر عليه وتقرير كذا في النهاية وشرح القاضي والصرف التوجه بالنفس
للشئ الى البر عن النجوم والعدل الفدية من المعادلة سمي بذلك لاستيجاب اللعن بين الجاني
وبينها جناية موجبة للحد وبين من آوى الجاني ولم يخفه حتى عرج فقام عليه الحد كذا في الفايق والذمة العهد
سميت بها لانه يلزم متعاطيها على اضاعتها ومعنى يسعى بها يتولاها ويذهب بها والمعنى ان ذمة المسلمين واحدة سواء
صدر من واحد او كثير شريف او وضيع فاذا امن احد من المسلمين كافرا واعطاه ذمة لم يكن لاحد من المسلمين
نقضه وان كان المسلم الذي امن من آمن من المسلمين من لا تقبل منه حرفة ولا عمل اي صانع ولا ناقد

تعادل

تعادل المفدي وقيل ضرب من مال ولا يذل وقيل فريضة ولا ناقة واخو الرجل ازال عقله وميثاقه ومن والى قوما
بغير اذن مواليه قيل اراد به ولاء اللعق ولاء العتق والظاهر انه اراد ولاء العتق بعطف على قوله من ادعى
الى غير ابيه وللجمع بينها بالوعيد في الرواية الاخرى فان العتق من جنان لم يحرم كلمة النسب اذا ادعى من هو له
كان المدعي الذي يبرأ عن عتق هو منه والعتق نفسه بغير فيستحق به الدعاء عليه بالابعاد عن الرحمة وليس فيه
بغير اذن مواليه لتقييد الحكم بعدم الاذن وقصره عليه وانما للتنبيه على ما هو الملائم لحق مواليه ولاطمئنانهم
وايراد الكلام عليها هو الغالب ومعنى انتفى الى غير مواليه انتسب الى غيرهم وصار معروفا بهم كذا في شرح القاضي
ولاء الموالاة جايز عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله خلافا لمالك فيه وصورته رجل اسلم على يدي رجل وقال انت
مولاي ترثني اذا مت وتعقل عني اذا جنيت او اسلم على يد غيره ووالاه وشرطا ان يكون المتولي حرا بالغا عاقلا حتى لو
اسلم العبد او الصبي على يد رجل وتولاه لا يصح ولو والى رجل عبدا باذن مولاه جاز ويكون وكيلا من المتولي في عقد
الموالاة والولاء وعن ابي حنيفة رحمه الله الاذن لازم ومع بقاء الاب لا يظهر بالاذن سعد بن ابي
المدينة خيرهم لو كانوا يعلمون الحديث اي لو كانوا يعلمون ان المدينة لهم مما اختاروا عليها من البلاد لانها خير الموضع على
ومنزل الوحي وانافة العلم عمر بحار اصلها منها لانه رغب عنها مع علمه بانها خير له وطنا ومدفنا ولا يثبت معي الا بصبر والاواء
شدة العيش والمراد ضيق المعيشة والجهد بالفتح المشقة والمراد به ما يجدون في تلك الجوع والحر والظاهر ان
قوله او شفيعا للتنكير لا للتنكير من الراوي انه روى كذلك عن جمع كثير من الصحابة رضي الله عنهم فبعد تواطئهم جميعا في
ذلك الكذب فيه والمعنى كنت شهيدا للمتقين وشفيعا للعاصين كذا في المبسوط
فيجعل الملائكة يحرسونها الحديث ذكر في ابواب الباب ان دسه غيرهم ها حال من الملائكة او جملة مستانفة وذكر ان
للنهار كلا للشمل " ابن مسعود رضي الله عنه المرء مع من احب اي هو الذي احبه وفيه بشارة ونذارة انس وابو هريرة رضي الله عنهما
رضي الله عنهما المتشبعان ما قاله الحديث المستبث مفتعل من السبث وهو الشعر وقوله فدفع البادي اي الباسط
ب صاحبه يدا فكان سبابة الاولى الذي محطوط عن صاحبه لانه مكافئ دافع عرضه الابتي الى قوله عالم بعد ما المظلوم ولا ذا
خرج من حد المكافاة واعتدى لم يسلم كذا في الكشاف " انس رضي الله عنه المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه
اسلم اي القاه في الهلكة ولم يحمه من عدوه ويستعمل في مطلق الالقاء ايضا والغالب الاول كذا في الفتح
البراء بن عازب رضي الله عنه المسلم اذا استبشر في القبر الحديث فيه دليل على ان سوال القبر كائن لا محالة لكون اذا يستعمل
في المقطوع به " عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده اي المحسن في اسلامه اي الكامل
فيه فان من لم يراع حكم الله تعالى في حق المسلمين والكف عنهم لم يكمل اسلامه ومن لم يكن له حاجز نفساني الى عكس
المخوف وملازمة العدل فيما بينه وبين الناس فلعله لا يراعي ما بينه وبين الله فتفطن بايانه كذا في المبسوط وشرح القاضي
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما المهاجر من هجر ما نهى الله عنه اي المهاجر الممدوح بهجرته كذا في المبسوط
الميت يعذب في قبره بما نيح عليه الحديث تقدم ذكره في نوح من نيح عليه الحديث جابر رضي الله عنه الناس نيح لقريش في هذا الشأن
الحديث بمعنى تفضيل قريش على سايل قبايل العرب ومقدميها في الامامة والامارة مسلمهم في مسلمهم اي يتبعهم والناس تبع لهم
وكافرهم تبع لكافرهم ليس على معنى الاول انما هو اخبار بما هم لين بر الوحي بتعيين في زمان الكفر اذ كان امر البيت
الذي شرفهم الله به ولم ينقصهم عن الشرف فهم سادة في الاسلام كما كانوا قادة في الجاهلية ومن كان له شرف
اذا اسلم وفقه فقد حاز الى ذلك خصالا استفاض بها قالوا في ضبط ومن لم يسلم فقد هدم مروءته وضيع كذا في شرح السنة

من نسخ صحيح
الترمذي ؟ كذا في بعض نسخ الترمذي
شاء الله
ابو عوانة
في الجزء الثاني من الاسلام والكفر الناس تبع لقريش في هذا الشأن

والمعدن المستقر والمستوطن من عدن بالمكان كذا اى استقر به وعدنت البلد اذا توطنها والمعنى انهم الكاملون بتفاوت فى
ذى الاخلاق وتمايز الصفات على حسب الاستعداد وبقدار الشرف تتفاوت المعادن فان منها المستعدة للذهب والفضة
ومنها المستعدة للفضة ومنها ما يحصل منه شئ يُنتفاع به ومنها ما يحصل منه بلكة وتعب كثير شئ ومنها ما هو بعكس ذلك ومن الناس
من لا يعى ولا يفقه ومنهم من يحصل له قليل علم بسعى طويل ومنهم من أتاه بالعكس ومنهم من يُفيض عليه من غير تعب
بالاشواق وطلب يحصل له كثيرا وينكشف له المغيبات ولم بين ذلك وبين القدس حجاب كذا فى المسير وشرح القاضى وقوله
تجدون من خير الناس الخ كما اشعرت به لهذا الشان حتى مع ان خيار هم يعدون للامارة ويكرهون الولاية فاذا وقعت اتباعا عن
رغبة وحرص زال عنهم حسن الاختيار وان خير الناس يكرهون الولاية حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها لم يكرهوها كذا وقعوا
بعقها كذا فى شرح السنة " ابن عن رضى الله عنها الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة معناه انك لا تجد فى مائة ابل راحلة
تصلح للركوب فاذا يصلح له ما كان وطيا سهل القياد كذلك لا تجد فى مائة من الناس ما يصلح للصحبة بتعاون صاحبه كذا فى المبين
للازهرى معناه ان الكاملة الزهدون الدنيا والراغبة فيها خلق قليل كقلة الراحلة فى المائة من الابل " ابو موسى رضه النجوم امنة للسماء الحديث يعنى حافظة ووعد السماء انشقاقها وذهابها بوم القيمة وذهاب
النجوم تكويرها واعدامها وعد اصحابه ما وقع منهم من الفتن ولذلك وعد الامة واشار فى الجملة الى نجلى الشر والفتن
عند ذهاب اهل الخير وذلك لشكة الانوار وتحقق الاختلاف كذا فى النهاية " ابن عن رضه الوتر ركعة تنقض آخر الليل
دل الحديث على ان الوتر ركعة وانه وتر صحيح فى قول وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه ثلث ركعات فيحمل
الحديث على انه كان ثم نسخ " عائشة رضها انما الولاء لمن اعتق دل الحديث على ان من اعتق عبدا فوالاه فوله وقد اتفق العلماء
رحمهم واختلفوا فى ولاء الموالاة وحمله الاكثرون اللام فى الولاء للتحصيل بدليل التاكيد ونفاه ان فى عوضا للام على الحصر الولاء
من الوكالة وهو القرب " ابو سريحة رضه الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الزانى من عهر الى المراة غشيها وعهرت
اذا اتاها ليلا للفجور وهذا التركيب يدل على الاسراع قال ابن فارس عهر عين ودال صحيح يدل على اتيان وهو مع ذلك يدل على
الفايق والمراد ان له الخيبة والحرمان فلا حظ له فى الولد وقيل كنى بالحجر عن الرجم وهو خطاء لان الرجم لم يشرع فى سابر
الزناة والشارع فى المخصص كذا فى المبين وشرح القاضى ابو هريرة رضه البينة الكاذبة منفقة للسلعة منفقة بكسب
بفتح الميم اى سبب لنفاق السلعة وهى المتاع ومظنة للمن نفق البيع نفاقا اذا كثر المشترون وتحفة بفتح
الاول اى سبب لمحق البركة وهو النقص والابطال ومن الناس من يضم الميم منها مع سكون الثانى والصحيح الاول
ومنهم من يفتح الثانى منها وتشدد الثالث وهو غير سديد رواية ولفظا كذا فى المبين " ابن عباس رضه
البعض على المدعى عليه اى اذا لم يكن للمدعى بينة فالحلف على المدعى عليه واتما ذكر لى ابن عباس رضه انه صلى الله عليه وسلم
قضى بيمين وشاهد فوجهه عند من يرى ذلك انه يحتمل ان يكون قضى بهما لمدعى عليه بعد ان اقام المدعى شاهدا
واحدا وعجز عن آخر لان الصحابى لم يبين فى حديثه صيغة القضاء وجوز ذلك لاحتمال ان يكون ما ورد به النقل
قال امه تم واستشهدوا شهيدين من رجالكم واشهدوا ذوى عدل منكم كذا فى المبين ابو هريرة رضه المبين على
بنية المستحلف العمل على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم وعن ابراهيم النخعى رضه ان كان المستحلف ظالما فالبينة
بينة المحالف وان كان مظلوما فالبينة بينته فصل ابو هريرة رضه ايما امراة اصابت بخورا الحديث البخور
بفتح الباء ما يتبخر به او نفس ذلك الفعل والنهى عنه احتمال ونوع الفتنة " ابو هريرة رضه ايما مسلم اعتق امراة
مسلمة الحديث استنقذ بمعنى خلصه جرير رضه اتيا عبد ابق فقد برئت منه الذمة الحديث اى لكل احد من امة عهدا
بالحفظ

بالحفظ فاذا فعل ما حرم عليه خذلته ذمة الله تعالى ان كان الآبق ممن يجب ابانته فقد كفر بفعله وان لم يفعل فقد كفر بهربه المولى
ابو هريرة رضه ايما فرسة اتبعتها اتمم فيها فانهم فيها الهرب اذا نزل الغزاة بقوم وهم اهل الامنة فان الضيافة تجب عليهم
وكان ذلك فيما روى فى بدء الاسلام ثم نسخت سائر ما كان من النفاق وابانه صلى الله عليه وسلم ابا عمرة اهلها فلم يسلموا ولم
يقبلوا الجزية فان خيرها الله ورسوله اى بعد القتال والمغالبة ثم هى لكم اى باقية لكم وهو اربعة اخماس بطن الغنيمة
عمر رضه اربعا بالمسلم شهد له اربع فصاعدا من اهل المحلة الخوض اعلى البقاع الاربع فى اقامة حد ظهر فى
فمن شهد لمسلم اربعة من المسلمين ادخل الجنة لهم شهداء اى من فى اهل عن الاشتباه وهى البينة عن
الموسطى اتجاههم الى ذلك لان الاموال يثبت بها وثواب الجنة جزاء الاعمال فهى بمنزلة المال ولم يسالوا عن الواحد
اذ لا ثبت لشئ بشهادة الواحد بل يثبت علينا كصيام شهر رمضان فصل جابر رضه
اى بكم عجت ان هذا لم يدر هم الحديث لا تكرر مقطوع الاذنين ومعنى من هذا مثل ان هذا عقبة بن علقمة رضه
اكم عجت ان يغدو هربهم الى قطمان والى العقيق الحديث بطحان بضم الباء وسكون الطاء غدا ان الزواة وفاة
الى فاظ ابو موسى بفتح الباء وعن اهل اللغة انه بفتح الباء وكسر الطاء وهو اسم واد بالمدينة سمى بذلك لسعته
واتساطه من البطحة وهو البسط والمراد بالعقيق الاصغر وهو واد على ثلاثة اميال من المدينة وقيل على ميلين
عليه اموال اهلها وفيه بيوت وقوم وانما خصها بالذكر لانها اقرب المواضع التى تنام فيها اسواق الابل الى المدينة والكثبان
الناقة العظيمة السنام المشرفة وانما ضرب المثل بها لانها خيار مال العرب واحبها اليهم وفى قرانم معناه بغير ما يوجب اتلافها
كقضب وشرقة وبتى موجب بلزم انما جازا وخبر لهن فى قولين خبر بتدا محذوف اى هن خبر له من قولين وتنى اعداد هن
من الابل على هذا القياس ووجبة القران بين التمرة والتمرة الكوماء فى باب التمتع وان كانت لابنة الواحدة جزلين
الدنيا وما فيها هو ان هذا القول صدر من صلى الله عليه وسلم ما كان يخاطب بعقتضاه ويتبعه جبلة من المال فبين ان
استغنائهم من الدين خير لهم مما يلحقهم فيه من طلب الرزق او المراد انها خير لهم فى امر المعاش الذى هو خير من
ناقة الكوماء واما فى امر المعاد فانها خير من الدنيا وما فيها كذا فى المبين وشرح القاضى ابو هريرة رضه اليكم بتوكم
حين طلع الفجر وهو مثل يشرق جفنة الواوى وهو المحال وشق جفنة القطعة منها وهى قصعة جفير والقرع العظيم الجوف
يكون كالكم فصل انس رضه اتى رجل عبد يسمع الحديث فقال انتقص الخ وانتقصته اتانى فى
هذا الذى تحت اخاف اشارة الى المصدر الذى دل عليه انتقصه اى هذا الانتقاص كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
اى العدل اقرب ابن عباس رضه اى واد هذا قالوا واد بين المزدلفة الحديث وادى المازمين وادى المزدلفة والمحسر بين
ولعله سمى بذلك لان ذئبة مائه وهابطا حال من ضمير يهوى والهبوط النزول من عال الاسافل والثنية فى الجبل كالعقبة فيه
اى هى الطريق العالى فيه والواوى والمحال والجوار رفع الصوت والتلبية هى قول الرجل لبيك اللهم لبيك الخ
ومعناه اجابة ومساعدة والمساعدة المطاوعة كانه قال اجيبك اجابة واطيعك اطاعة والتثنية للتكرير والتكثير
مثلها فى حنانيك وهذا ديك وقولهم فارجع البصر كرتين وثنية هى التى فى طريق مكة من ناحية الجحفة يرى منها
البحر شبه بها المهارشة كانت بينهم هنا لكر والمهارشة حرش البعض على البعض والحلبة بضم الحاء المعجمة وسكون
اللام جيل يتخذ من الليف فصل مالك بن بحينة رضه الصبح اربعا الصبح اربعا الصبح
صلى ركعتين فى الصبح لما ثبت الصلوة فصل ركعتين اخريين والمعنى اصليت سنة الصبح اربعا
دليل على كراهية التنفل بعد طلوع الفجر بأكثر من ركعتى الفجر ابو هريرة رضه الذر من الغيبة الحديث البهث

الكذب والمراد ومنه البهتان ابو هريرة رضه اتدرون ما هذا فلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمى في النار الحديث
يهوي اي يسقط الى سفل والوهي السقوط من الوجوب السقوط قال تعالى فاذا وجبت جنوبها اي سقطت

الاعرابي اندرون ما بول الحديث قاله لما اتاه جبريل على صورة اعرابي فجلس بين يديه واضعا يديه على فخذيه يسأله عن الاسلام والايمان والاحسان ثم خرج جبريل وقال يتوسط بين اسود ورسلم ومن الخواص الملك ان يتمثل للبشر فراه جثمانا مشكلا محسوسا ثم ان هذا التمثل بنوع ملكية او ملكة نفسانية فيه خلاف فراجعه ان شئت

ابن عمر رضه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة الحديث ما انتم في اهل الشرك الا كوغ مقابلتهم عمر رضه
اترضون هذه المرأة طارحة ولدها في النار الحديث نصب طارحة على الحال واللام في للنار للابتداء اي تطرحه وهي
خير لكم من الاولى والرؤف كالعطوف

سمعنا وعصينا الحديث الصلوة واخواتها بالنصب بدل من انطيق او عطف بيان وقد حمل العاملون رضه الاية
على غير ما قالوا فالوا او على الاكراه من المعتزلين وعلى كونها غير منسوخة وعليه مو لان النسخ لا يجري في الاخبار
وعاسبكم به جبل ثم قال بعضهم معناها ليس بمعجزة اسرع اولا على من حركة في جوارحه او همة في قلبه
فلله المحاسبة اليه عليهم فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وقال انه توبيخ بسبب خلق جميع ما أبدوا او اسروا لهم
او اخفوه ويعافيهم عليه في ان معاقبتهم عليها اخفوه مما لم يتعلق به تكليف لهم في الدنيا من النوايب والمصايب والاسهر
الخ بحزن نوبت عليها وقال جماعة هي منسوخة بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال فوم هي خاصة فيقبل انما متصل
بالاية الاولى اي وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه ايها الشهود من كتمان الشهادة وقيل نزلت فيمن يتولى الكافرين
من المومنين اي وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه من ولاية الكفار عائشة رضها الترديين

ان ترجعي الى رفاعة الحديث جاءت امراة رفاعة الى رسول الله فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني بتة فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وان ما معه مثل هدبة الثوب فتبسم رسول الله وقال الحديث حتى تعلقي بعسيلته وقد كان امراة رفاعة قالت لرسول الله لما استفهم منها اريدان ارجع عليه فقال عليه السلام لا الا ترجعين اليه حتى تذوقي عسيلته اي عسيلة عبد الرحمن والله اعلم ضرب دون العسيلة وهي تصغير القسلة من قولهم كناية لحية وبسيلة وقسلة ظلا لاصلابة حلاوة الجماع ولذته وانما صغرة اشارة الى القدر الذي تحلل كذا في الفايق وانما انث العسل حالة التصغير لان العسل يذكر ويونث فانث في التصغير او انث على ارادة اللذة او النطفة او الموقعة التي تحل بها للزوج
الاول كذا في شرح السنة ومعنى بتة طلاق قطع فلم يبق من الثلاث شيا والى اهل النقل يعقوب زاد زبير ويكنى ابا الوليد
ورواه ابو بكر النيسابوري بضم الزاء وفتح الباء وما منع الا ثل الا هدبة الثوب كناية عن صغر شانه وقلة
غنايه كذا في المبرد والعمل على هذا الحديث عند عامة العلماء من الصحابة فمن بعدهم وسعيد بن المسيب شذ فقال
العقد دون الوطي وقوله غير معتبر لكونه مخالفا للكتاب والسنة والاجماع حتى قضى به القاضي لا ينفذ

البراء بن عازب رضه التعجبون من لين هذا الحديث قاله لما هدى له ثوب حرير مجعل اصابعه يلمسه
ويتعجب من لينه قال الخطابي رح انما ذهب الى ذلك لما رايه انها ليست من عليه الثياب بل هي تتخذ في انواع
من الملوف وسبيلها سبيل الخادم وسبيل سايرالثياب سبيل المخدوم واذا كانت مناديل وهي ليست من عليه الثياب
هكذا ناظر بعلته ابو بكر رضه ارايت ان كان اسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من تميم الحديث
اللهزة في الاصل للاستفهام يقال خاب الرجل اذا لم يظفر بمراده والصيد انهم يعدون الى اسلم وغفار ومزينة وجهينة

والمراد

والمراد بشرف الحجيج المضي من هذه القبايل على ما كان امرهم في الجاهلية فقال صلى الله عليه انهم افضل من
كان في الجاهلية شرفا لاسلامهم والحجيج جمع حاج كالغزي جمع غاز انس رضه ان شيخا لهم الحديث
تقدم ذكره في الباب ابو امامة رضه اراايت حين
خرجت من بيتك الحديث فوضوءا حسنا الوضوء المعنى ان من نظهر واقام الصلوة في جماعة موضوء الله
عنه عقوبته او اثم عائشة رضها ان ابتلي ليطلقني هذا فال راشن
ما بين سنة منا الا يبقى خمس يعني ظهور الاضاحي بعد الهجرة وقد اشتهر بين بعض العلماء على كسر
الخضر عليه السلام ميتا انه ان كان جاوقت صدور هذا الحديث فلا يعيش بعد المايتين وان كان بينا فظاهر
وذهب بعض الى انه حي شاهر بين حين الحين اذا خطر الظلم ابن عباس رضهما اراايت لو كان
على أمك دين فقضيتيه الحديث قاله لامراة قالت يارسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر افاصوم عنها
العمل على هذا ظاهر عند احمد واسحق رحمهما الله والباقون على انه لا يصوم احد عن احد بل يطعم عنه مكان كل يوم
مسكينا جابر رضه اركعت ركعتين الحديث اتجوز فيهما اي خففت والحديث في تحية المسجد وهي غير
جايزة وقت خطبة يوم الجمعة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله طائفة من السلف استغال عن استماع الخطبة جايز عند
ان في رواية ابو هريرة رضه اصدق ذو اليدين قال الراوي صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلوتي العشي
فصلى ركعتين ثم سلم وخرجت السرعان من ابواب المسجد فقالوا اقصرت الصلوة وفي القوم ابو بكر وعمر
فهاباه ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين فقال يارسول الله انسيت ام قصرت الصلوة
فقال لم انس ولم اقصر وقال اصدق ذو اليدين فقالوا نعم فصلى ما ترك ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول
ثم رفع راسه وكبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر ثم سلم خرجت السرعان اي المبادرون من
الصلوة بسرعة وسرعان الناس اوايلهم احتج المالكية والشافعية على ان الكلام العمد اذا كان لمصلحة الصلوة
لا يبطلها بهذا الحديث لانه صلى الله عليه وسلم كلم القوم عامدا او القوم اجابوا رسول الله عامدين وذهب ابو حنيفة
وان في رحمهما الله الى انه يبطلها وحديث ذي اليدين كان في ابتدا الاسلام ثم نسخ ودليل الحنفية على ان المصلي
اذا سهى في صلوة واحدة مرارا اجزاه ان يسجد لها سجدتين واحتج بانه سلم على راس ركعتين وتكلم ولم يزد على سجدتين
وعليه عامة العلماء وعن مالك والشافعي يلزمه لكل سهو سجدتان وعلى انه يسجد للسهو بعد التسليم واليه ذهب ابو حنيفة
واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رح يسجد قبل وعلى جواز التلفيق للتعريف لا للتهجين

كعب بن عجرة رضه ابو بكر هواز ايكل الحديث قاله لمن رئي الحديبية وهو محرم والقمل يتناثر على وجهه
اي يتساقط من الهنب وهو السقوط مطعم قطع والهوام يشتد البرد جمع هامة والاسم الهام على غير قياس
من حشرات الارض كالحية والعقرب والفسكر العظام الصوم بعد زوال يوم موضع واو النذر يختص بالحرم بالاتفاق
والاطعام هو ان يطعم كل مسكين نصف صاع من بر او صاعا من تمر او شعير عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله
وعند الشافعي رح غير البر كالبر في الاطعام لا يختص بمساكين الحرم عند هم خلافا لمالك ولا ادري ما هو مذهب كلا
الراوي وعجرة بضم العين وسكون الجيم ابو هريرة رضه اصدقت احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خلفات
الحديث الخلفة بفتح الخا وكسر اللام الناقة الحامل الواحدة خلفة ابو سعيد رضه ايجزي احدكم ان
يقراء بثلث القرآن في ليلة معاني القرآن اربعة الى تعلم علوم علم التوحيد وعلم التاريخ وعلم تهذب الاخلاق

وتزكية النفس وشوبه الاخلاص تدل على القسم الاول وهو علم التوحيد على اربع وجوه واكرم فلهذا اجعل لك القران

سعد بن ابي وقاص رضه ايجز احدكم ان يكتسب كل يوم الف حسنة التحديث اي الف حسنة وقيل

ويس وقوى وبخطا ابن بدك او بخط فصل ابو هريرة رضه الا احدثكم حديثا عن الدجال الحديث اي عن صفة

الدجال والضمير به للحديث واني انذركم اي الدجال كما انذر به نوح قومه لكن ما وصف بهذه الصفات للانذار النحويون

ابو ذر رضه الا اخبركم باجل الكلام الى اتة الحديث الظاهر ان المراد باجل الكلام من كلام البشر واما كان احب

لما فيه من تنزيه الله تعالى عن النقائص والثناء عليه وسبحان مصدر سبح ثم صار علما للتسبيح ونصبه بفعل لازم اظهارا وتعمد

في كل الحال اي شيخ حامد بن كلدا ذا لولا التوفيق لم تتمكن من عبادتك سلم بالرفع كوع رضه الا اخبركم

باشتعر امنه يوم الغبير الحديث قال الراوي عد ثامنا رسول الله صلعم رجلا موضوعا فوضعت يدي عليه فتلفت واذا رايت

كاليوم رجلا اشد تحزرا فقال رسول الله الحديث فيه اشارة الى ان المشار اليهما من اهل النار والمتفيقين الى المولين

الواهبين كانه من القفاء والموعول المحزور حارثة بن وهب الخزاعي رضه الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف

متضعف الحديث هو كل ضعيف والمتضعف من تضعفه بمعنى استضعفه الفقر وزانه الحال والقسم على الله

ان يفعل عقل يا رب فانحل لك او جاظ الرجل حوظانا اذا اختال عن يمين ونقل بدنه ومنه الجواظ وقيل هو الجموع

المنوع كذا في الفايق وقيل هو غلط الغليظ كذا انهم الغراب وابقع اي جعله ذا بقع وهو الصدق والقتل الغليظ الجافي

من الناس من القتلة وهي عود في يد يتهدم به البنيان زيد بن خارجة الجهني رضه الا اخبركم بخير الشهداء

الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها المراد بهذا ان هذا النوع يكون ذا كرا الشهادته متحريا للاداء متحرجا عن الكتمان

فاذا علم بالمشهود له حاجة الى اداء ما سبق اعلامه اياها بما عنده سؤاله عنها وعند كثير من العلماء اقامة الشهادة قبل

سؤال عبثا قادح في العدالة ولا يمضي الى الشهادة ويروون قوله على خيار كم قرنى ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم

قوم يشهدون ولا يستشهدون محمولا على من لم يستشهد في بدء الامر فيشهد بالزور وقيل محمول على من ماتى بها

قبل المطالبة اعتناء بالمشهود له وعناد اصاحب المشهود عليه كذا في المكيل والاول في الامانة التي تكون للبيتم او

بعلم بكتابة غيره فيخبر انه اشهد بما يعلم والمراد به الشهادة على ما هو عند اداء ثم من علم آخر ان فلانا في الجنة وفلانا في النار

او الاول في الاموال التي تتبادل فيها شهادة الحسبة كالكر كوع وروبة هلال شهر رمضان والحقوق الزواجر لم تحل

كالطلاق والعتاق والثاني في حقوق العباد كالبيع والاقرار ونحوها كذا في شرح السنة ابو داود النبي رضه

الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله الحديث قال حين كان في المسجد والناس معه اذ اقبل الثلثة

فاقبل اثنان اليه فوقفا عليه فاما احدهما فراى احد يا في حلقة في الجامع فجلس فيها وجلس الاخر خلفهم والثالث ادبر ذاهبا فلما فرغ

الى الله فاوى رجع اليه واواه الى حضرة القدس الحديث على فضيلة العلم مدح صلعم الاثنين لما جلسا لسماع كلامه

ولاقتباس منه وذم الثالث لكونه اعرض عن ذلك التوفي ليس عليك بعد الفريضة افضل من طلب العلم فقيل ليس التم

قال طلبه لمنية الزهري ما عبد الله بمثل الفقه ان في طلب العلم افضل من صلوة النافلة البخاري العلم قبل القول والعمل

بقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدا بالعلم ابو هريرة رضه الا اكلم على ما يجوا لله به الخطايا الحديث اسباغ

الوضوء على المكاره اتمامه وتكميل حال ما يكره استعمال الماء كالتوضي بالماء البارد في الشتاء او حال اغراف اما يؤلم

الى طلبه واحتمال المشقة فيه وانتباع بالنون الخفاء وبالشين ذكر والخفاء جمع الكعب وهو ضرة المفصل والرباط المذكور هو

هي للاثنة تغر العدو وما خر فمن الربط وهو الشد والمعنى ان هذه الاعمال هي المرابطة الحقيقة لانها تشد طرفي النفاق

وترغيبها

وترغيبها في المنفق وتنفيرها عن قبول الوساوس واتباع الشهوات فيغلب بها جنود الشيطان وذكر هو

الجهاد الاكبر اذ الحكمة في شروع الجهاد تكميل الناقصين ومنعهم عن الافساد والاغواء كذا في الفايق وشرح القاضي

عائشة رضها الا استحي من رجل تستحي منه الملايكة بسبب ذكر هو انه علم كان مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او

اوساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له فدخل فلما خرج قالت عائشة يا رسول الله دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تبال به ثم دخل

عمر فلم تهتش له ولم تبال به ثم دخل عثمان فجلست وسويت علي ثيابك فقال الا استحي من رجل تستحي منه الملايكة

انا نفعل ذكرهم هنا لا جلا والمشاركة للارتياح والخفة ابو بكر رضه الا ابئكم باكبر الكبائر الحديث تقدم ذكره

قبل هذا ان تكلم رضه الا ابئكم ما العضه الحديث يروى في كتب الحديث بفتح العين وسكون الضاد

والذي جاء في كتب الغريب بكسر العين وفتح الضاد وقد فسره هلة اللام بالنميمة وهي نقل الحديث على جهة الافساد

والعضاة بين الناس هي كثرة القول واتباع الخصوم بعضهم ما يحكى للبعض عن البعض كذا في النهاية وذكر في الفايق العضة

اصلها العضو فعلة من العضو وهو البهت حذفت لامه كما حذفت من السنة والشفة وجمع على عضين وقال ابن عباس

بهتان عضة قبيحة من العضيهة وفسر بعضهم قول من جعلوا القران عضين بالسحر لانه كذب

عمر بن العاص رضه الا ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين

علي بن ابي طالب رضه كذا في التحفة الولاة الناصر وقد استعاذوا البكر لمن الوضر والبئس لمعنى القطيعة والرحم البلابة

والبلال بكسر الباء جمع بلبلة كالزلازل جمع زلزلة ومعنى البلابل اصلكم في الدنيا ولا اغنى عنكم من الله شيئا كذا في النهاية

ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضه الا ان الذنب الذي اصاب الناس عليه بقول هنا الى جعله البين بلوت

اهل آسنوا بحرة النخيلة والكوفة للانصار منهم وفزا الشيطان ناحيتا ذا به والثاء وذكر الى من بيته كاشفا عن فخذيه

ومضر لانهم عائذوا النبوة وقسموا عن اجابة الحق ومضر يقال له مضر الحمراء ويقال لاخيه ربيعة ربيعة الفرس لان ابا لهما

اوصى لمضر بثلثة حمر آء ولربيعة بدرس وكان مضر حسن الصوت قيل هو اول من جد الابل وروى ان الغواد ين يقدم قبل

هذا عقبة بن علقمة رضه الا ان النوح الذي جعل النوح الرمي على الباطل بادخال اللام فيها لان الرجل يغلب

صاحبه بمن بعيد وناهيك بذكر فوح البسر بن سعيد رضه الا ان حاجب بن المغيرة استاذن ان ينكح

ابنتهم علي ابن ابي طالب الحديث البضع بالفتح القطع من اللحم اي انما جزئي وبر يبني بالضم اي يوجعني ويسكني

من رابني هذا الامر اذا دخل عليه شكا وخوفا فاطمة رضها الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين الحديث

سبب ذكر ما روت عايشة رضها ان ازواج النبي صلعم كن عنده جميعا فاقبلت فاطمة تمشي ما تخفى مشيتها من مشيته رسول الله

فلما راها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم ساارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية

فاذا هي تضحك فقالت ما كنت لافشي على رسول الله فلما توفي رسول الله قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق

اما الآن فنعم اما حين ساارني في المرة الاول فانه اخبرني ان جبريل عليه السلام كان يعارضه بالقران كل سنة مرة وانه عارضني

العام مرتين ولا ارى الاجل الا اقرب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما راى جزعي

سارني الثانية وقال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين الحديث معارضة القرآن

المقابلة كذا في النهاية ابن عمر رضه الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين الحديث مرض سعد بن عبادة

فاتاه النبي صلعم وعبد الله بن مسعود وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فوجدوه في غاشية فقال قد

قضى فقالوا الا ما رسول الله فبكى صلعم وبكى القوم بكايته فقال الحديث اشار بقوله هذا الى لسانه وذكر بان بعد

عابي عليك حر

ما كان اهل الجاهلية يذكرون عند موت ميت او ولادة الغاشية الداهية وسميت القيامة الغاشية والمراد بغشية من غشيه الموت او يراد بالغاشية النوم المخصوص عند الذين يغشونه للذمة والى بارئ اى جاحد غاشية او يتغشاه من كربات الموت اى يغطيه فظن ان قد حانت كذا في النهاية

ابو هريرة رضه الا يحسن كيف يصرف الله عنى شتم قريش المذمم وشتمهم المذمم على الحال من المفعول اى يشتمونى ملتبسا بذمهم ينسبنى الى الشعر والشعر والكهانة وغير ذلك وجملة يشتم فعيل الجملة اى مذموم جدا ومعنى اسمى محمد اسمى محمد وهو مشتق من الحمد ضد الذم اعنى اكون مذموما

حذيفة بن اليمان رضه الا رجلا باينا عجل القوم الحديث قالوا ثلاثا اى ليلة الاحزاب فلم يجبه احد فقال قم يا حذيفة اذهب فاتنى بخبر القوم والا تورطهم على قتلى فلما وليت من عنده جعلت كانما امشى فى حمام حتى اتيتهم فرايت ابا سفيان يصلى ظهره بالنار فوضعت سهما فى كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله لا تذعرهم على ولو رميته لاصبته فرجعت كانما امشى فى حمام فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فاخبرته بخبر القوم والبسنى من فضل عباءة كانت عليه فلم ازل نائما حتى اصبحت فقال قم يا نومان ذعرتم ذعرا ابى اذعر عن الامر الوعر بالضم اى لا تذعرهم على لا تعلمهم بنفسك واسرع فى خفية ليلا ينفروا منكم ويقبلوا على لقاتلى النهاية جابر رضه لا يبيتن رجل عذارى ليطرق اهلها ليلا ينفروا منكر ويقبلوا على لقاتلى النهاية

بالمرأة المغيبة جاء مفسرا فى حديث آخر بالمرأة الجنبية حرام باتفاق العلماء رحمهم الله ليلا كانت او نهارا سيبا كانت او بكرا والتقييد بالليل وقع فى الحديث والتنبيه لايراد الكلام على الغالب لا للقصر

ابن عمر رضه الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله فكانت قريش تحلف بآبائها فلما جاء الله بالاسلام نهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلف بغير الله وذكر لا ينفى الحلف بالصفات اذ ليست هى مقتضى الحال وانما مقتضاها نفى الحلف بالمخلوقات

جندب بن عبد الله رضى الله عنه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الحديث اى يعبدون قبورهم

فصل

عبد الله بن عمرو رضه الم اخبر انك تصوم الدهر والنظم الحديث اخر على صيغ الثناء للمفعول وهجت عينك اى غارت ونهكت نفسك اى اعيت وكلت

عتبة بن عامر رضه الم ترايات انزلت هذه الليلة الحديث انزلت جملة وقعت صفة لايات والليلة نصب على الظرفية والفلق فلق الصبح وقيل واد فى جهنم

ابو هريرة رضه الم تر الملائكة اذا مات شخص يصرف الحديث بخصوص البصر ارتفاع اجفانه بحيث لا يكاد نظر من يحضره يبصر بصره نفسه حيث روحه فى الوهاب فتبعه بصره اى لاجل ان بصره يتبع روحه حين فارقت الجسد

عائشة رضها الم تر ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم الحديث ترى اصله تراءى فاعل بالتقدير والهمزة والقلب ثم سقطت النون للجزم والقواعد جمع قاعدة وهى الاساس والاصل لما فوقه ومعناها الثابتة وجثوان الشئ بكسر الجاء اوله وهو مصدر حد ثنى لو اقرب عهدهم بالكفر والخروج منه بالهجرة فى الاسلام وكون الوتن لم يتمكن فى قلوبهم لقلة مكث الكعبة غيرتها واسم الذى بنى الكعبة لقريش باقومها وكان ذو دبتا كان فى سفينة اصابتها الريح فحبستها اى لزمتها عن وجهتها فخرجت اليها قريش بجدة فاخذوا السفينة وخشبها وقالوا ابنيه لنا بنيان ان ام الصبى فى اثره للبيت كوانى الفايق

ابو بكر رضه الم بان للرجل علار تخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار نهض ابو بكر لبثنا قليلا استيقظ شريف ثم قال له الحديث فقال بلى فارتحلا حتى زالت الشمس ومعنى الحديث اتاجاء حينه

عمار رضه الا تكونوا عبدا شكورا اى اظن اكون جديرا فى الشكر كان صلى الله عليه وسلم قام حتى تورمت قدماه والشكر من قولهم ارض شكور اذا اغلت فسمن وشكرت الدابة اذا احابت منخافة فرثت عليه كوانى الفايق وانتخلفانى اتتخلف

عبد الله بن جعفر بن ابى طالب رضه افلا تبعثنى الى هذه البهيمة الحديث دخل صلى الله عليه وسلم حايطا لرجل من الانصار فاذا ابنى جمل فلما راى رسول الله

جرجر وذرفت عيناه فاتاه النبى فمسح سراته الى سنامه وذفراه فسكن فقال لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال لى يا رسول الله فقال رسول الله الحديث الجرجرة صوت البعير عند الضجر وذرفت العين اذا جرى دمعها وسراته ظهره وهو من بياض الماء وذفرى البعير اصل اذنه وذاب الرجل من عمله اى جد وانبته انا

افسوس بضم الهمزة

افلا تتخذون مع راعينا فى ابل الحديث تقدم الكلام عليه فى اول باب الخامس

فصل

ليس الانى مشاه على رجليه فى الدنيا الحديث قال المازرى قول ابن عمر رضه ليس الانى مشاه على رجليه فى الدنيا ليس على وجهه ذو قوائم سق

اسى بمعنى اليس من شهد ارتفاع الرجل الاحدب الاشخ بضم الواو المهملة وضم الشين المعجمة والميم فى رواية المازرى وقيل بالنون كذا فى التحفة قول او قطع اى النار

ابو هريرة رضه اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة الحديث تصدقون اى تتصدقون والبضع بضم الباء كناية عن الجماع وفى ذكر صدقة اذا قصد به ذكر امتثال قوله فيه وعامر وهو من بالمعروف وايصال خير ما وتحصيل ولو صار بعيد الله وهو واعفاف نفسه وغيره وصيانتها من التطلع الى الحرام او الفكرة او مكابدة المشاق بالصبر والاثور جمع اثر وهو المال الكثير ودل الحديث على جواز التعليل بالقياس

ابو سعيد رضه اوكلما انطلقنا غزا بعضنا بعضا

تخلف رجل فى غيابة الحديث اى رجل من اسلم يقال له حاجز بن حمار بكسر الحاء المهملة وبالجيم وبالزاى

ابن عباس رضه الله بان ثالث حراء فامر رسول الله به برجم فرجم ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان صاحبكم قد استغفر له فقوموا فاستغفروا له الحديث

نصب غزاة على الحال والتثبيت صوت النيس عند السفاد والنكير من النكر وهو العقوبة يقال نكلت الرجل تنكيلا والباء فى به للسببية الى سبب ذكر الفعل

ابو هريرة رضه او لكلكم ثوبان قاله لما سأله عن الصلوة فى ثوب واحد قال الخطابى لفظه استخبار ومعناه اخبار عن الحالة التى كان عليها من ضيق الثياب وفى ضمن الفتوى من طريق الفحوى اى اذا كان ستر العورة واجبا لاستباحة الصلوة وليس لكلكم ثوبان فكيف لم تعلموا جواز هاتين الثوب الواحد

عايشة رضها او ما شعرت انى ارتب الكبش بابرة فاذا هم بزد دون قالت عايشة قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذى الحجة او خمس فدخل علىّ وهو غضبان فقلت من اغضبك ادخله الله النار قال او ما شعرت انى امرت الناس فاذا هم بزد دون بالحج ولو انى استقبلت من امرى الحديث وكان صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يجعلوا حجهم عمرة ويتحللوا فتردد وا فى ذلك منتظرين تحلله عليه ولو انى استقبلت من امرى الحديث المعنى لو علمت من امرى الله وامرى اوحى الله الامر ما علمت اخرج لم اسق الهدى حتى لا يلزمنى اتمام الحج والصبر على الاحرام الى اوان الذبح على الاحرام وروى جعلتها عمرة اى جعلت الحج عمرة كما امركم موافقة لكم لما اراد ان يامرهم بجعل الحج عمرة والاطلال لما تدبر الجواز العمرة فى اشهر الحج وانما قال ذلك لما الفوا من التشوف منها قوم العذر فى استمرار على ما هم عليه وهو القران وتركه موافقتهم فى الاطلال تطييبا لقلوبهم واظهارا للرغبة فى موافقتهم واختلف فى جواز فسخ الحج الى العمرة فالاكثرون منعوا منه من اكمل ان احرامهم كان بالحج معينا ومنهم من قال كان احرامهم بالحج فاجزاهم بالفسخ ولكن كان ذكر من خاصة ذلك الحديث

ابو بكر رضه الم بان للرجل علار تخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار نهض ابو بكر لبثنا قليلا استيقظ شريف ثم قال له الحديث فقال بلى فارتحلا حتى زالت الشمس ومعنى الحديث اتاجاء حينه

عمار رضه الا تكونوا عبدا شكورا اى اظن اكون جديرا فى الشكر كان صلى الله عليه وسلم قام حتى تورمت قدماه والشكر من قولهم ارض شكور اذا اغلت فسمن وشكرت الدابة اذا احابت منخافة فرثت عليه كوانى الفايق وانتخلفانى اتتخلف

عبد الله بن جعفر بن ابى طالب رضه افلا تبعثنى الى هذه البهيمة الحديث دخل صلى الله عليه وسلم حايطا لرجل من الانصار فاذا ابنى جمل فلما راى رسول الله

جرجر

فصل

وهو قول احمد بها كذا فى شرح القاضى وهذه التضحية كانت فى السنة العاشرة من الحجرة بعد بكة صلى الله عليه وسلم لما حج وذكر الحديث اخر طواف الناس كلهم وقصروا الا هو صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية توجهوا الى منا فاهلوا بالحج وانوا باعمال الحج واحلوا

فصل

جابر رضه اما انكم

فادم الحديث قال الحسين قال لي سفيان ان وجدت فقال نعم اما بالمعنف حرشتيه والمراد بالكبيس الجماع وهو الاصل العقل
حمل طلب الولد عقلا كذا في النهاية ونصه بعقد بي اي فباشر الكبس ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها انك لو
اعطيتها اخوالك الهدت الوليد الطفل فعبر بمعنى مفعول والانثى الوليدة وتد تطلق على الجارية وان كانت كبيرة كذا
في النهاية دل الحديث على ان الصدقة على الاقارب افضل ابو قتادة رضي الله عنه اما انه ليس في النوم تفريط الحديث
الضمير فيه للسان والحديث والتفريط التقصير من فرط اذا قصر في كلامه وقوله فمن تعاطى ذكر اي من تعاطى
الغيبة والتعريض والاعراض عن قول السفيه اخر الليل ومزاعر اس الجبل
وما معنى بكر الحديث قلة ما مر بقرين ثم دعا بجرية خضراء فشقها نصفين وغرس على كل قبر منها شقا منها ثم قال اني
لارجو ان يخفف عنهما ما داما رطبتين وما يعذبان في كبير معناه ليس كبير امر كان يكبر عليهما وشق فعل لو اراد انه
ما انه في نفسه غير كبير وكيف لا يكون كبيرا وبه يعذبان فيه كذا في النهاية وذكر في شرح القاضي لعلة عنى بالكبير ما يستعظم
الناس ولا يحتر زعليه والنميمة وان كانت من الذنوب بلا انه تجزاء ولا يبالي بها والحديث يدل على ثبوت عذاب القبر الجريد
سعف النخل الواحدة جريدة سميت بذلك لانه جرد عنها خوصها ابق عبد رضي الله عنه اما اني لم استحلفك الا تهمة لكل الحديث
التهمة من الوهم ونصبها على انها مفعول له والمباهاة المفاخرة وابر بالمد والجر على القسم وبالنصب من غير جر على حذف
حرف الجر واعمال فعل القسم كقول فذاك اماني اي الذي وقع لي اما جلسنا بالجر والنصب من غير تنوين عليهما من
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الحديث منزلة هارون من موسى عليهما السلام
كونه اخاه وني بره وعضده وشريكا في النبوة وخليفته على بني اسرائيل عند سفره فجعل صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بهذه المنزلة
والبلية لم يجعلها الا النبوة وفيه دليل على علو درجته وعلو مرتبته ولكنه ليس فيه اشعار بانه افضل الخلفاء واحقهم
بالخلافة رضي الله عنهم كما ذهب اليه الرجيح من الطائفة الجهلة قال السيد الامام الاجل ناصر السنة ابي المعظم عبد الله بن محمد المنصور
الدوني وحمه الله عليه كان ابو بكر رضي الله عنه اعلم الصحابة وافقههم ولا ينقص عليه في العلم احد من سائر الخلفاء وجماعة المهاجرين
والانصار والتابعين لهم باحسان رضي الله عنهم وقد اجتمعت الامة على انه افضل الامة ثم بعده عمر رضي الله عنه ثم بعده عثمان رضي الله عنه وهكذا كان الحكم
فيهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخبر الصحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس
بعد رسول الله ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت واختلف العلماء اهل السنة بعد ذكر توقف على عثمان رضي الله عنه فوجه عنه
احمد بن حنبل وجماعة عظيمة من اهل الحديث ولم يشكوا في خلافته على نص كذلك يروى عن ابي داود في رجح وهو قول
جماعة عظيمة وقد احتج احمد بن حنبل لابنه ولا حجة من الصحابة من المناقب بما روى لعلي بن ابي طالب عمر بن العاص رضي الله عنه
اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله الحديث الاسلام يهدم ما كان قبله على الاطلاق مطلقا كانت او غيرها كبيرة كانت او صغيرة
والهجرة ايضا لا يكفر ان العظائم ولا يقطع فيها ايضا بغفران الكبائر التي بين الله تعالى وبين العباد كحديث الهجرة
الهجرة ايضا ما كان قبلها من الصغائر ويحتمل انها يعفوان الكبائر ايضا لا يتعلق بها حقوق العباد بشرط التوبة
عرفنا ذلك من اصول الدين فرد ذنا المجمل الى المفسر كذا في المبسوط وذكر في شرح القاضي الحقوق الحادثة لا تهدم
بالهجرة وايضا وفي الاسلام خلاف وانا تهدم بالحج العقوبات التي هي حقوق الله تعالى واما حقوق العباد فلا يسقط
بالحج والهجرة اجماعا ولا بالاسلام فكان اعلم دينا وكذا لو كان حربيا وكان الحق ماليا ابو بصرة رضي الله عنه لقائل
حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات الحديث العوذ لما التجاء واتانا وصف كلامه تعالى بالتمام لغرابة عن النقص
والعيب والنفع المنفعي ثم هذا مقام من يقول التفات الى غير الله تعالى فانه كان تغلغل في بحر التوحيد وتوغل في بحر
الحقائق

المفاتيح وصادف بحث لا يرى في الوجود احدا الا الله تعالى لم يستعذ الا بالله تعالى الا يرى انه عليه لما تر في عن هذا المقام
قال اعوذ بكلمات الله التامات لما تر في عن هذا ايضا قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ما اعجب الثناء الذي يلقب على
معنى النجيب ابو هريرة رضي الله عنه اما وابيك لتنتهين ان قصد وات صحيح الحديث فاكد بالجار سالة اي الصدقة
اعظم اجرا اللام في لتقبلنه جواب القسم والمعنى لتجيئنه ما سالته وهو قصة فقر فحال كقول عاد هذا العصر والشيخ الهدم
البخيل وقيل البخيل والمراد من الامور والشيخ عالم وقيل البخيل بالمال والشيخ بالمال والمعروف حتى اذا بلغت اي
حزين بضم اما والله لا استغفرن لك ما لم انه عنك الحديث عنك اي اجر استغفارك المسيب بن
اذا رفع راسه قيل للامام الحديث عليه العلماء وهم انه على فجاء على شيء مرجوز صلوته وعن عمر رضي الله عنه الاصلوة
لمن يقعد لكم فصل ابو هريرة رضي الله عنه مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان او جنتان
من حديد الحديث الجنة بالضم ما استتر به من سلاح والمعنى به ههنا الدرع وقد رواها البخاري في بعض طرقه
عن ابي هريرة رضي الله عنه بالباء مكان الفوز وهو تصحيف لان الجبة بالباء من جلود شتى لم يعرف كلامهم ولان في بعض
طرق هذا الحديث درعان مكان جبتان وللقول متقلصت عنه وانقبضت كل حلقة الى صاحبتها ومعنى الحديث ان المتصدق
اذا هم بالنفقة اتسع له الذكر سدرعه وطاوعته نفسه وانبسطت بالعطاء كالذي لبس درعا فاسترسل عليه واخرج يديه فانبسطت حتى خلصت الاطراف وفيه فجعلت تسترسل اي وصلت وان البخيل اذا اراد الانفاق جرح بصدره واتسع ارتز عنه
نفسه وانقبضت عنه يداه كالذي اراد ان يستجن بالدرع وقد غلت يداه الى عنقه فال ما ابتلي به بينه وبين ما يتغيه
ولا يزيده لبسها الا ثقلا والتزاما في العنق واخذا بالترقوة كذا في المبسوط تعفي الزاي اي تمحو اثر مشيه تعطوا وتتلصق الدرع
اي اجتمعت وانضمت والترقوة مجمع ترقوة وهي العظم الذي بين نغرة النحر والعاتق ابو موسى رضي الله عنه مثل البيت الاول
يذكر انه في الحديث البيت الذي يذكر فيه ويصبر حيا بالذكر والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحاهل بالله تعالى قال قلبه
ميت قال عن نوف البكالي جابر رضي الله عنه مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر الحديث الغمر الماء الكثير القوي
يغتسل من دخل النعمان بن بشير رضي الله عنه مثل القائم في حدود الله الحديث اي المؤمن المعروف والناهي عن المنكر
واشتهوا بعني اقترعوا وجواب لو محذوف تقديره لو انا خرقنا فعلا مرضيا او نحوه ومعنى الحديث ان لهم
القوم فيهم من يابى بالمنكر تشاوروا في ما اراد هلكوا واذا اقاموا العدل ونهوا عن الفساد خلصوا وخلص
المفسدون ابن عمر رضي الله عنهما مثل الذي يقرا القرآن مثل الاترجة الحديث شبه بالابل المعقلة الحديث شبه بالابل المعقلة لسرعة تخلصها وذهابها
اذا اطلقها صاحبها ابو موسى رضي الله عنه مثل المؤمن الذي يقرا القرآن مثل الاترجة الحديث انما ضرب المثل لكشف
الغطاء وكان صلى الله عليه وسلم خاطب العرب ولم يوجد من الثمار والشجر ما الذي آمنتها العرب في بلادهم الذي هذا
المعنى من الاترجة لكونها افضل الثمار واجلى للابصار كثيرة منها كبر الجرم وحسن المنظر ومنها انا طيب المطعم الذي
المكيس ذكي الملامح فاتح لونها نشر الناظرين تتوق اليها النفس قبل التناول منيف اكلها بعد التناول ذكي الطيب
الكمية وقوي هضمها واجزاؤها تنفصل طباعا فان مزجها حاد يابس ولحمها حاد رطب او بارد رطب وحامضها بارد يابس
وبزرها حار يابس تخفف وتدخل في الادوية للاقراء المزمنة والمالوخوليا وجاع المطبقة فانها تنفع هذا المبلغ في كمال
الملحة وتحول المنفعة فانه عليها اشار في حزم هذا المثل الى معان منها ان حزمه باغصانه الشجر الملتفة بعضها ببعض وبين
الاعمال فانها من تراكم النفوس وان ضرب للمؤمن نفسه فان العرق فيه بالعمل الذي يصور منه لانه الكاشف عن حقيقة

الحال ومنها ان ضرب مثل المومن بالنخلة وضرب مثل المنافق بالحنظلة بالارض تنبيها على علو شان المومن وارتفاع محله وقد تم ذكر ما يتعلق بالنخلة وتوقيفا على ضعف شان المنافق واحباطه وفقد جدواه وسقوط منزلته ومنها ان الاشجار المثمرة لا غلو عن ثمر يرها ويسقيها وبربها كذا المومن يقيض له الله تعالى من يربيه ويعلمه ويثقفه والا كذلك الحنظل المهمل المتروك بالعراء كذا في الميسر ۔ جابر رضہ مثل المومن مثل النبات الحلو الاترج بسكون الراء وفتحها شجرة الاترج وهو خشب معروف

وقال ابو عبيد هي بالسكون شجرة الصنوبر وتنفرقناه تنقلع من اصلها النعمان بن بشير رضہ مثل المومنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الحديث سائرها اي باقيها اسم فاعل من سار اذا بقي ومنه السؤر وهذا ما يغلط به العامة فيضمه موضع مجتمع كذا في الفايق وبالسهر تعلق بتداعى المومنون بعضهم من بعض فيشهوا بالجسد اذا اشتكى عضو منه اشتكى جميع ابو عبيدة رضہ مثل المنافق كمثل الشاة العايرة الهوجاء حيرى متافقا لانها بين قطيعين كغوغاء تشبيها بالذي يوظر النفق وهو الضرب بسنبره او هو ملجح من الغناء اذا يرجع فان لم يجئ بقال لم ناقتاه وآخر بقال لم قاصعاء فاذا طلب من القاصعاء خرج من الناقا فكان المنافق خرج من ايمان من حيث الوجه الذي دخل منه وهو الشريعة من اظهر الايمان وابطن الكفر وتسمية من ارتكب بالنفاق للتغليظ ثم اعلم ان النفاق على قسمين نفاق اكبر وهو الشكر وبغض رسول الله صلعم والله ومالاه اعدايه ونفاق اصغر وهو الصلوة على الكسل والصوم على الكراهة وهو العمل على الرياء والتسميع ونفاق اصغر وهو الجبن عن الجهاد والتكاسل عن الجماعات والتجارة والغدر والحلف الكاذب والخيانة ومنه النجش والتسعير والحلف ونحوها العاية المزدراة والكل ما يستعمل في الناقة وهي التي عزت من الابل اي اخرى ليضربها الفحل ثم يتسع في المواشي وتثنية الغنم على معنى غنم هزلى وغنم سمنى والمراد بالغنمين الشاتين فان الغنم اسم جنس يقع على الشاة والمعز بين المومنين والمشركين بتقاوت ما بين الشاتين في الهزال والسمن كذا في الميسر ۔ جابر رضہ مثلي ومثل الانبيا كرجل بنى دارا فاكمل واحسن الا موضع لبنة فجعل الناس يطوفون بالبناء ويتعجبون منه ويقولون لولا موضع اللبنة فانا مثلي ومثل الانبيا من قبلي جابر رضہ مثلكم كمثل رجل او كمثل الذي اتقد نارا وفي رواية ما مثلي ومثلكم الا كمثل رجل اوقد نارا الذوب اتقاد النار وذوبها وقودها ارتفاع لهبها والوقود بالفتح الحطب والجمع جذب بضم الدال وضمها وهو ضرب من الجراد والفراش بفتح الفاء دويبة تطير الى ضوء السراج وتقع نفسها فيها الواحدة فراشة والوثب الوقوع والحجز جمع حجزة معقد الازار دهين الحجز والجمع تمنع خلاله واستعير للاخذ بالحجزة للمنع الشديد الذي يمنع صاحبه عن الشيء يستكره ليكون المنع اقوى برهان الماضي اذا اخذ بحجزته امنع بالمنع عن حوزاني الخلال عقد الازار وبؤده السوأة والتفلت التخلص اصل تفلتون تتفلتون تخوفت احدى الثانين تخفيفا ومعنى التمثيل انكم في جراءتكم على المعاصي المويقة وجهلكم بما ترتب عليها وعدم التفاتكم الى مبنى معكم كالفراش في حرصها على النار واغترارها بحسن منظرها ولطافة وجوهها وجعلها على ما يعرض للبهائم مقربا

فصل ابو سعيد رضہ ايانا والجلوس في الطرقات فذكر له رسول الله صلعم فقلنا ابوا الا المجلس نتحدث فيه فقال اذا ابوا الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ۔ عبد الله بن عمر رضہ ايانا والوحوء على الشاء الحديث واحد الاحاء وهم الاصهار من قبل الزوج والاختان من قبل المراة والمراد هنا اخو الزوج فانه لا يكون محرما للمراة وان كان المراد بالختن زوج وهو محرم فليس من ليس بمحرم لانا في شرح السنة والمعنى ان اثبات الخلوة باخي الزوج او زوج ابنه ومعنى قوله الحمو الموت فليث ولا ينفعل ذلك قاله ابو عبيد وفي النهاية هذه كلمة يقولها العرب كما يقولون للاسد الموت والسلطان نار اي لقاؤها مثل الموت والنار يعني ان خلوة الحمو معها اشد من خلوة غيره من الرجال لانه يتحرش لها اشيا، ويحملها على امور تفتضح على الزوج من التماس ما ليس له وشيء او شيوعه اويعز ذكره وقيل المراد بالحمو

احذر الحمو كما تحذر الموت ۔ ابو هريرة رضہ ايانا والظن فان المراد به سوء الظن دون ما دل الظنون التي لا يملك استعمال سوء الظن اذا كان على وجه الحذر وطلب السلامة من شر الناس لا بأس به افظان كذا في شرح السنة ۔ ابو هريرة رضہ ايانا والوصال اخرج البخاري رحمه الله من حديث همام عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم ايانا والوصال مرتين فقيل انك تواصل فقال اني لست كهيئتكم اني اطعم واسقى واخرج مسلم من حديث ابي زرعة عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم ايانا والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال انكم لستم في ذلك مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني كذا في شرح السنة وكان اختلاف الرسم لاختلاف التخريج والسياق الم اعلم الوصال متابع الصوم من غير افطار بالليل ونهوا عنه لانه يورث الضعف والسامة والعجز عن المواظبة على كثير من وضايف الطاعات وللعلماء رحمهم الله اقاويل في انه نهي تحريم او تنزيه والظاهر الاول كذا في شرح القاضي ۔ ابو سعيد رضہ ايانا وكذا الحلف في البيع الحديث منفق عليه حرف المضارعة وسكون الكاف اي يروج المتاع ويكثر الاغتباط وفتح بفتح حرف المضارعة اي يذهب البركة وذكر في الرواية المعتمد بها فيها ومنهم من يرويه بالضم على وفاق ينفق ومن غير صوابه فان الفتح غير جايز لغة ومنهم من يشدد الكلمتين وليس لكل بشيء كذا في الميسر ۔ ابو هريرة ايانا والحلوب سبق ذكره هو ان رسول الله صلعم خرج ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فقال له ابو الهيثم بن التيهان فاذا هو ليس في بيته فلما رات المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله وصاحبيه قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ المدية فقال له رسول الله ايانك والحلوب اي ذوات الدر فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن العذق وشربوا فلما شبعوا ورووا قال رسول الله صلعم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسالن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم

الفرق بكسر العين الكباسة وهي من التمر بمنزلة العنقود من العنب فصل الراوي عاذ به رضہ انا نجد الكوب كان الخليل لابرى مسطور الزجر ومنه كي شعرا وكان يعوله هل انصف مستجمعة ومار وا عليه قولا لا محصل له حتى ان بعضهم ابى ان يجوزه ابا كفروا فاجيب بان رسول الله صلعم نزه عن قول الشعر وانشاده وقد جرى على لسانه عليه السلام سنبدي لكم الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود فقد علمنا ان النصف الاول لا يكون شعرا لاتمام النصف الثاني والمسطور منكر ذكر النصف وقال ما دريت اصبغه هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وهو من المسطور وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وهو من المنهوك ولو كان شعرا ما جرى على لسانه اعلم ان اصح الاقاويل هو انه عليه السلام كان لا يحسن الشعر لقوله تعالى وما علمناه الشعر وقيل كان عليه يحسن الشعر ولكن كان لا يقول وتاؤ لوا قوله تعالى وما علمناه الشعر بانه رد على الكفار في قولهم بل افتراه بل هو شاعر لان من تمثل ببيت واحد لا يكون مستظلا انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وغير ذلك وقيل ان مسطور الزجر نبي الله صلى الله عليه وسلم بذكر هذه الكلمات على طريق النظم بل قال انا النبي لا كذب معناه انا ابن عبد المطلب بكسر الباء او لم يكن على نيته الشعر وان كانت على وزنه ومثله موجود في القرآن وتاويل الموضع ما نبه عن الافتخار بالاباء والاعراض عن اراء الكفار انه اشار به الى رؤيا هم من اهل مكة مبتدا ولادته في ابن عبد المطلب فكان على النبوة والى ما تحدث به اصحابه من الاخبار بان النبي الموعود به في اخر الزمان من بني عبد المطلب

كذا في شرح السنة والغابق والمبترد وذكر في جمل الغرائب ناع يا ان كان شاع وذاع رويا عبد المطلب ما بشر به سيف
ذي يزن وتنبأ من امر النبي عليه السلام فذكر هو النبي ذكر يقول انا ابن عبد المطلب ليقوى ايمان من آمن
من الصحابة فيجتهدوا في اتعبين النظر والاعتبار المنهي عنه ما كان في غير الجهاد كالجدال
انا أولى الناس بابن مريم الحديث بين عليه السلام وجه الاولوية بالاخوة التي بين الانبياء وبين غيرهم زمانهم من زمانه واتصال
دعوته بدعوته وجعل ذكر الكالنسب الذي هو اوهن الاسباب واولاد العلات ثم اولاد الرجل من نسوة شتى يجمعهم
من الرجل الذي تزوجها على أولى قد كانت قبلها ناهل ثم تزوج هند كذا في المبتدأ وذكر التحفة اراد بقوله الانبياء اولاد
علات ان اديانهم واحد وشرايعهم مختلفة الحاصل العطشان والعلل الشرب الثاني
انا اول بالمؤمنين من انفسهم الحديث كان يؤتى بالرجل المتوفى وعليه دين وكان عليه يسأل اهل تركته وفاء
فان حدث انه ترك صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال الحديث
انا سيد ولد آدم الحديث قالوا كيف هذا مع قوله لا تفضلوني على يونس بن متى الجواب انا هذا اعلم اطرق التعليم
والتضع من نفسه وخص نفسه عليه دون غيره من أولي العزم وهذا كما قال الحسن ضع اذا اضبعت فاستقبلت
من هو اكبر منك فقل هو خير مني عرفت امه قبلي واذا كان اصغر سنا منك فقل هو خير مني عصيت الله قبله واذا كان مثلك
فقل هو خير مني اعرف من نفسي حالا اعرف منه كذا في جمل الغرائب جابر ص انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة
كان صلى الله عليه يجمع بين الرجلين من قتلى احد من ثوب واحد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير الى
احدهما قدمه في اللحد وقال الحديث انا شهيد على هؤلاء كالشاهد على المشهود عليه ضم شهيد
بعض ترتيب فعدى بعلى جابر ص انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم اليه وفرط القافلة هو الذي يتقدمهم فيعد لهم
ما يفتقرون اليه من طلاب ونعتبر لهم المنازل والحياض يوم القيمة للرسل عليهم السلام على قدره وقدر شفعه
وقد هيأ له مشرب روي منه فلا يظمأ بعده ابدا ابو هريرة ص انا محمد واحمد والمقفى الحديث في رواية وانا
المقفى قفيت الانبياء بتال فقاه اذا اتبعه من القفا وذنبه من الذنب فالمعنى انا آخر المتبع للنبيين وقال غيره
المقفى هو المولى الذاهب بتال قفا فلان على اذا ذهب فكان المعنى انه آخر الانبياء فاذا فقي فلا نبي بعده وقوله وبي ختم
الرحمة اشارة الى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وذلك ان من انكر من الامم الماضية الحق بعد ظهور المعجزة
من الانبياء عليهم عذب بالهلاك وامهل لهذه الامة فلم يعاجلوا بالهلاك ولكن اخر الجلهم ومنهم ليرتدع عن الكفر وليؤمن
بعضهم او جاء وقد روي ان قوما من العرب قالوا يا رسول الله انا نأتيك السيف فقال عليه السلام ذكر اني بعثت رحمة فهذا
معنى الرحمة المبعوث بها قال الخطابي صح وهو مبعوث بالرحمة ايضا من حيث ان الله تعالى وضع في شريعته عن امته طائفة
من شرايع الامم التي كانت على من قبلهم من الاصار والاغلال واعطى امتي في الاعمار القصيرة على الاعمال اليسيرة ضعف ما اعطى
الامم الماضية في المدة الطويلة على الاعمال الكثيرة الثقيلة كذا في شرح السنة سهل بن سعد ص انا وكافل
اليتيم كهاتين في الجنة واشار بالسبابة والوسطى قال سهل فرجح منهما شيئا الكافل الذي يكفل انسانا يعولهم ويقوم
بامرهم والسبابة من الاصابع التي تلي الابهام سميت بذلك لانهم كانوا يشيرون بها في الجاهلية لاجل ما كانوا يسبون بها فلما جاء الله تعالى بالاسلام
نهوا عن التسمية لانهم كانوا يشيرون بها الى امر محرم او بالتوحيد اذا فاق على صاحبه في الحال لان اليتيم افتقد بموت ابيه ولطفه
ومصالحه امور والله تعالى ذكر كلا منهما بحرف يناسبه على طريق الاطناب فاذا قبض الله تعالى نبيه الولي لذلك اليتيم في حجره امور هو لطفه بمن يتربه
الى الكفالة فاذا فكر عبد في هذا حمل عن الله تعالى نفسه كما ان الرسل عليهم السلام يعاونون عن الله فكذلك حمار بالتوجه

منه

في اول اليوم فاخذ الجمل منه باربعة دنانير فلما قدم المدينة قال يا بلال اقضه وزده فاعطاه اربع دنانير وزاده
خيرا طعام قال لجابر الحديث ابو مسعود عقبة بن عامر الانصاري ضم لكل يوم اليوم الغيم الحوت مصدر او قولهم مثل الزبن
يتفقون في سبيل امر كمثل جنة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة ماية حبة مخطوطة اي هذه هيئة الكوكب الخطام بالاصبع
الزبانى جابر بن عبد الله كل داء دواء الحديث بفتح اي علة صاحبه يقال برأ من المرض برأ بالفتح " ابن مسعود بضم
الكل غادر الواء الهيب الغدر نقض العهد والمراد من اللواء العلامة " ابو هريرة بضم الكاف دعوة بدعوها الحوت
الشفاعة السؤال عن جناة الذنوب ونصبها على العلة وفي التلفظ بان شاء امر تنبيه على الامور شيعة شيعا " منقوص بن
زيد بضم الكاف ثابوت يازيد الحوت قال معن بايعت رسول الله وابي وجئت وخطب علي فانكحني وخاصمت عليه كان ابي زيد
اخرج دنانير تصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله
فقال لك ما نويت يازيد الحوت اي لك ما نويت وهو القرب والثواب ولكن اخذته وفيه اشارة الى جواز التصدق على الولد
وذكر انا يجوز في صوم النافلة فتيحمل عليها " عائشة رضي الله عنها لكن افضل الجهاد حج مبرور قاله لها لما قالت يا رسول الله نرى الجهاد
افضل الاعمال افلا نجاهد وابو الحج المبرور هو المقبول المقابل بالبر والثواب وهو بذل ادخر بسخاء كذوف اي الكشح يموت بجوع مبرور "
يموت بجوع ابو هريرة بضم الكاف للعبد المملوك المصلح اجران المملوك اذا ادى حق الله وحق مولاه فله اجران للكوع كل
خصلة منها يستحق عليها اجر " جبير من مطعم ضم كل خمسة اسماء الحديث معنى عجل الناس على قدوم يوم الله عليه عجل اول
الناس كقولك اوائل الناس من نشق عنه طار رض كذا في شرح السنة وسمي غافقا لانه غيب غيبا من الانبياء "
ق ابو هريرة ثم يتكلم في المهد ثلاثة الحديث تكلم عيسى عليه السلام بما نطق به القرآن اني عبد الله آتاني الكتاب الملاح وجبل
عيسى بالشرياني يسوع ومريم بمعنى الخادم ووزنه مفعل لان مفعلا لم يثبت في الملابنة وسبان قصة صاحب جريج والصبي
في الباب الكتاب في قول كان جريج رجلا عابدا الحديث " ابو هريرة ضم لكذب ابراهيم النبي فقط لا مثل كذوبات الحديث
انا ساها كذوبات وان كانت من جهل المعاريض يعلق شانهم عن الكناية بالمحق وبمحق ذكر مع قرع الكذب على غيرهم او الكون
صورتها صورة الكذب في ذات الله معناه فيما اختص به ولم يكن لنفس ابرهيم علم فيه اربت كذا في المبتر كان لهم كل
سنة عيدا وكانوا اذا رجعوا من عيدهم دخلوا على الاصنام فسجدوا لها فلما كان يوم عيدهم قال لابيه وقومه لو خرجتم معنا
الى عيدنا اعجبكم ديننا فخرج معهم فلما كان ببعض الطرق القى نفسه وقال اني سقيم سقم الله فلما رجعوا من عيدهم
ذهب بعضهم من عيد ورصاص وحديد وخشب وحجر وكان الصنم الكبير من الذهب مكللا بالجواهر عينيه ياقوتان تجعل
بكسر هش بالفاس حتى اذا لم يبق الا الصنم الاكبر علق الفاس على عنقه ثم خرج فلما رجع المعتوه راى الاصنام
على تلك الحالة سالوا ابرهيم عليه عمن فعل بهم فقال كبيرهم هذا غضب من ان تعبدوا معه هذه الصغار فكسرهن
وان اردا برهيم عليه بذلك اقامة الحجة عليهم وبذا قول اني سقيم اي سانسقم وقيل معناه سقم القلب اي مغتم بظلالكم
فهذه الشفتان في ذات الله تعالى وامامي شان سارة فهو الذي قال هي اختي وكانت بنت عم ملوكيب او اختي في الدين بمعنى
ان يكون الباري عز وجل اذن له في ذلك لقصد الصلاح وتوبيخهم والاحتجاج عليهم كما اذن يوسف عليه السلام حتى ايتها العير انكم لسارقون ولم يجدوا منهم الترخيص عن عرض من معاريض الكلام مندوحة عن الكذب معاريض
الكلام ان تتكلم الرجل بكلام يظاهر من تسمعه شيئا ومراده شيئا اخر والمندوحة الارض الواسعة ومنه مالك عنه مندوحة
اي سعة " ابو هريرة ضم لن يدخل احدا منكم عمله الجنة الحديث المراد بيان ان النجاة من العذاب والفوز بالثواب

بفضل الله

بفضل الله ورحمته والعمل غير موثر فيها على سبيل الايجاب بل غايته انه يعد العامل لان ينتظر عليه وتوجب له
الرحمة كما قال تعالى وان رحمة الله قريب من المحسنين وقوله الا ان يتغمدني الله برحمته اي يلبسني ويغشيني من غمد السيف
او يحفظني الله برحمته كما يحفظ السيف في غمده في نوادر الاصول الذي سال رسول الله علما فقال ولا انت كان في
علي من فضل الامر وان الله منّ علينا بالنبوة وشرح الصدر وكلما ذكر رحمة منه قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وما كنت ترجو ان يلقى اليك
الكتاب الا رحمة من ربك فصل انس بضم عاصم اي ادم في الجنة تركه عالما اي ان بن كفه الحبيب
اطافه بوا الم به وقاربه والاجتواء بالجيم والخلف بمعنى المخلوف ولا بتمالكم معناه لا يتماسكون واذا وصف
الله ان بما لخفة قيل لا يتمالك " جابر بضم لما لكوني قريش قتشني الجمع فعلى اقبل بيت المقدس الحديث الجحش كمكرم الحلاء
المهمل جحش الكعبة وجلى بمعنى اوضح والمقدس بفتح الميم وكسر الدال ومعناه المكان الذي يطهر فيه من الذنوب وحكى الزجاج
والجوهري بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة ايضا وطفقت بمعنى اخذت والحكايات العلاقات والحديث تمامه كذا
في آخر الباب السادس في قول لقد راجتني جمع الجمر وقريش تسالني عن مشراي فصل فاطمة بنت
قيس بضم اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه الحديث لا يضع عصاه عن عاتقه وجهان احدهما ضرب الزوجة وتاديبها والثاني
كناية عن الاسفار قال فالفت عصاه واسفرت بها النوى كما قرعت بها الابا الباب المسافرة والاول اولى بمذوي واما ابو جهم
فرجل ضرابا للنساء وفيه دليل على ان للحاجة تاديب الزوجة اذ لو كان غير مباح لما بين كرم الله عليه وسلم ذلك من فعل الله
مقرونا بالنهي عنه ذكر الصدر الشهيد حسام الدين رحمه الله في واقعاته للزوج ان يضرب امراته على اربع خصال وهما
في معنى الاربع احداها على ترك الزينة لمن وجها والثاني على ترك الاجابة اذا دعاها الى فراشه والثالث
على ترك الصلوة وعلى ترك الغسل من الجنابة والرابع على الخروج من المنزل والاول والثاني حلالان بفصح النكاح
والثالث والرابع معصية قيل والاموال لو اردد على التجدد لانه كان لمعاوية مال وان قل المسموح بضم مهملة وسكون واو
اسلام فاقبل الحديث ذال المعجمة من شعبة حين اسلم وكان صحبة في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم وسفر واقبل
محمدا في اثناء الطريق الخ عبد الله بن سلام ضم اما الطريق الخ
رايت عن يسار كل نهر طرقا اصحاب الشمال الحديث قال لما قضى رجل فقال قم فاخذ بيدي
فانطلقت معه فاذا انا بجواد عن شمالي فاخذت لآخذ فيها فقال لي لا تاخذ فيها فانها طرق اصحاب الشمال واذا جواد عن
يميني فقال لي خذ ههنا فاني به جبلا فقال لي اصعد فجعلت اقول اصعد حتى فعلت ذلك مرارا ثم انطلق
بي حتى اتى عمودا راسه في السماء فاخذني رجل ما دون انا منعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فوقعت منعلقا بالحلقة حتى اصبح
اصل الحديث متفق عليه والشيخ المولف اخرجه من سياق البخاري الرجل الذي يقال له عبد الله بن سلام اثنى عليه والقرة
للكوز ولغيره والمضمر يا به للاسلام والجواد جمع جادة وهي الطريق وخذ بمعنى سقط " يعلى بن امية رضي الله عنه
انا الطبيب الذي بالشعب الحديث قال الشافعي رحمه الله ان من احرم بالحج او بالعمرة ثم ارتد عن الاسلام وعاد اليه
العلماء عن المتعة انه يستقر عليه ما مر وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يستقر عليه وقد كان التابعي جاهلا بالحكم قريب العهد بالاسلام فلم يامره النبي عليه
بالكفارة والدم للطيب ولبس المخيط وقد لها ما نضح في جعل الى من اصحاب الطيب والثياب والتلبس للاتيان بافعال
الحج اذ ليس في العمرة الوقوف بعرفة مع توابعه والجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وبالراء المهملة من غير تشديد هي على
عشرة اميال وهي احد حدود الحرم ومن الزعاة من يخرج العين ويشدد الراء والاكثر على انه خطا، كذا في المبتر
جبير بن مطعم ضم انا فانفض على راسي ملء الكف الحديث افاضة الماء حتى يكثر والتادي والتمادي واحد ومعناه الاستمرار

الحلم ضد الجهل

فصل ج

فقال لي فوقك فرفعت راسي فاذا انا بامر فوقي مثل الصعدة فقال لي اصعد فقلت كيف اصعد وراسي في السماء

على طريق الشكر :: عامة بعض اما انا فقد عنانى الحديث الغائبة ان يلم من الاسقام والبلايا وانار التى يورثا
وثورانا اذا انتشر واتسع والنار بزء وقد تقدم ذكر الحديث تاما فى اوائل باب الخامس فى قول يا عائشة اشعرت ان الله
اتانى فيما استفتيته فيه الحديث :: عبد الله بن سلام بضم اما اول الشرط الساعة فقارب بحذف الكاف من المعرف الى الغرب
الحديث الحمر الجمع السوق وزيادة الكيد ذا بضعهم القطيع المتفرقة المتقلة بالكيد ان المطاع ونزع الرجل
اى الى جانبه وشبهه يقال نزع فلان الى ابيه فى الشبه ونزعت اى الى شبهها ابو سعيد صحابى اهل النار النزع هم اهل
فانهم لابين نون فيها ولا يموتون فيستريحون ولا يحيون حياة ينتفعون بها ولكن ناس اوسى اصحاب
النار بغير سوء الذين هم خالدون فيها وضبطه على الحال بمعنى جاعلات واحدتها ضمار بالضم وكر يجمع ضمارة
وكرائف الكتب جمعها وبقل معنى يشرف او مرقوق من ثبت الجراد اذا اشرئبت والجبة بكسر الجاء بزور البقل وقيل هى بقيت صغيرة
تنبت فى الحشيش جمعها جبب والجمار حاجم السيل من طين او غثاء فعيل بمعنى مفعول فاذا التقف فهو جحفة واستوفت
على مجرى السيل فانها تنبت فى يوم الليلة فسميت بها بشرعة عود ابدا لهم بعد الحرف كذا فى النهاية وذكر فى جمل الغرائب
وتخصيص الجمل من قبل ان جحفة الجمار اذا استوفت فى شط مجرى السيل فانها تنبت فى يوم واحد بشرعة فاخرج عن
شرعة عالم وذكر فى نوادر الاصول ان قوما موحدون وحدوا الله سبحانه بالسنتهم وقلوبهم وضيعوا الغيبوبة التى
اوجبها الله تعالى على خلقه امتحانا منه لهم فلما جاء يوم الجزاء جاء الحق بقبض حتى قبل
على وجه شاء فجبههم فى النار ثم بدا لهم رحمته وبتركها وجب لهم الخروج لها وبعثهم وكتب على جباههم الجهنميون من
عتقاء الله الرحمن رحمهم بصدق الباطن زيد بن ارقم رضى اما بعد ايها الناس فانا انا بشر يوشك ان يأتينى رسول
ربى الحديث أو شك من افعال المقاربة والمراد من رسول الرب ملك الموت عليه السلام والثقلان فى اللغة الانس
والجن لان التكليف عليهما وما سواهما لا وزن له ولا يعبأ به فكانه لا يثقله والشرع نقل هذا الاسم الى الكتاب واهل البيت
هم الاخوة والعمارها يثقلون وذكر ابن عمرو الزاهد ان اصل الكلمة من الثقب سمى الثقل والثقل بضم الثقاء
لاستتوائه ونقائه ويقال لقوم من الغوغاء بيضة البلد ويقال لكل خاطر نفيس ثقل فسمى انفسهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما
كذا فى النهاية وجمل الغرائب اهل بيتى اى وشائجهم اهل بيتى والخيل يستعار للوصل وكل ما يتوصل به الى شئ يجعل اسم جنس هو الذى
اذا توصل به المتمسك اداه الى جوار ربه والمعنى هو السبب القوى الذى لا ينقطع دون التمسك كذا فى المجمل
المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضى الله عنهما اما بعد فان احق ما جاء او احق ما يبدئ الحديث السببى الاشارة والاذن ما يحل
للمسلمين من اموال الكفار من غير قتال والحديث بتمامه تقدم ذكره فى الباب الثانى فى قول انا لا اندرى حق اذن لكم ام لا
جرير بضم الجيم رضى الله عنه اما بعد فان الله عز وجل يختبر بنا ايها الناس اقواركم الذى خلقكم من نفس واحدة الحديث
سبب ذكره هذا ان جاء رسول الله عليه السلام فوجد غرارة مستقلة من السيوف كلها من خمس فتغيظ وجه رسول الله فقال ارابى
بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فذكر الحديث فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه
تعجز عنها تتابع الناس حتى اجتمع كومان من طعام وثياب فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اى استنار فظهر اثار
الشر وتصدق رجل من درهمه بمعناه والله اعلم بالتصدق صيغة اجتناب ومعناه امر ولم يعزم بظن جابر رضى
اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد الحديث الهدى السيرة والطريقة ومنه الحديث المرء على هدى خليله
المذكرة التى يأتى بها فى الكتاب والسنة ومحدث بفتح الدال هو المبتدع ابن عباس رضى اما بعد فان هذا
الحى من الانصار يقلون وبكثر الناس الحديث قاله لما مرض الذى قبض فيه والمعنى ان اهل الاسلام يكثرون ويقل الانصار
ان

طعن الانصار فيهما الدين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا انما قد انقضا زمانه الا بلحق اللاحق ولا بد ان يشاء
وهم الباقى فكلا معنى منهم واحد معنى من غير بيان فيكثر غيرهم ويقلون عمر بن مغلب رضى الله عنه اما بعد فوالله
انى لأعطى الرجل واذع الرجل الحديث قاله لما اتى بمال اوسبى ومتنع فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين تركهم غضبوا
الجذع بفتح الصاد والمد جذع الجزع وقد هلع بالكسر يهلع وهلوع وهلعا وكذا الى الشئ وظلا وكذا اذا اشرف
اذع اليه وتقلب معنى الذاع بالمثناة وسكون الغين المعجمة عائشة رضى الله عنها اما بعد يا عائشة فانه قد بلغنى
كذا وكذا الحديث الصريح انها لان والحديث والحديث تقدم ذكره فى اواخر باب الخامس فى قول يا معشر المسلمين
من يعذرنى من رجل قد بلغ اذاه الحديث ابو الدرداء رضى الله عنه اما صاحبكم فقد غامر قال الحافظ ابن بكر رضى
اخذا بطرف ثوبه حتى ابدا ركبتيه ثم سلم عليه وقال كان بينى وبين ابن الخطاب شئ فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته
ان يغفر لى فابى على فاقبلت اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ندم عمر فاتى منزل ابى بكر
فلم يجده فاتى النبى فتغير وجه النبى عليه حتى اشفق ابو بكر مما على عمر فجثا على ركبتيه وقال يا رسول الله انا كنت اظلم مرتين
فقال عليه السلام ان الله بعثنى اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت واواسانى بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لى
صاحبى فما اوذى ابو بكر بعدها غامر دخل فى غزة المخصوصة وهى بعضها وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد اى فقد غمر
كذا فى النهاية والاشفاق الخوف يقال اشفقت واشفقت وانكر اهل اللغة واذا قالت اشفقت
انما يعنى حذرت قاله الجوهرى لعب بن مالك رضى الله عنه اما بعد فقد صدق الحديث قال الحافظ ابن حجر قال والله ما كان لى
من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر منى حين تخلفت عنك فى تلك الغزوة وكلامه مراجع من ربيعة وهلال
امية وهم الثلثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك الباب الثامن

فصل فى العموم

المقداد احدى حواريه الكبرى يقتاد اى ينقاد احد ضمائر الحديث يعنى الكلام يحتمل ان يكون ما يستحق به وقت ظهوره من قوله او فعله والحديث بتمامه ذكر فى الباب الخامس فى قول ما هذه الرايات ابو موسى
الحديث ابو موسى عبد الله بن قيس عم الله بن قيس عم صلى الله عليه وسلم جنتان الخ وسر الرابع
جنتان من فضة انيتهما وما فيهما الحديث فى نوادر الاصول عن محمد بن قيس عم صلى الله عليه وسلم جنتان الخ وسر الرابع
جنتان من فضة انيتهما وما فيهما الحديث هذا تاويل قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله ومن دونهما جنتان وقوله
وما بين القوم وبين ان ينظروا الحديث جنة عدن دار الحزن ومقصورة من الدر وسر جنات الاخيار والملوك واولياء بتوب
جنة عدن فعدن كالمدينة وقرة وسر كالقرى حولها فاذا اطلع الله على اهل الدرجة وسر رفع الحجاب وبدا وآه الكبرياء ينظرون
الى جلاله وجماله فيحارون فى جنات عدن رداء الكبرياء وفى الدنيا الازار قال صلى الله عليه وسلم حجاب النور لو كشفها
لاحرقت سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره وهذا الذى ايام الدنيا ايام الملك والسلطان والربوبية وايام الاخرة
ايام المجد والكرم والبيت فقال ههنا حجاب وهناك رداء الكبرياء الترفع عن المنقاد وذلك لا يستحق غير الله
واهل اللغة يقولون الكبرياء العظم كذا فى المجمل وقيل الكبرياء عبارة عن كمال الذات وقال الجوهرى والاوصاف
بالكبر انما تليق بالله تعالى كذا فى النخب وجنة عدن اى دار اقامة من عدن بالمكان عدنا اذا لزمه ولم يبرح
صفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس صفان من اهل الطاعة من كل امة
وقوله قوم اى اولها قوم جرد السياط جمع مثوط وهو الذى يخلط به وقوله ونساء وثانيتها نساء كاسياسات اى ساترات
شيئا يارقا فاتصفن تحتها كانها غاريات تظهر اجسامهن من ارق الثياب وقيل هن الثياب وقيل هن الآلى يشتد لحمهن
وزايت

فينكشف صدورهن وقيل اراد كاسيات من نعم الله عاريات عن الشكر والاول اصح كذا في شرح السنة عن الاصمعي كسا
يكسي اكتسى فهو كاس ومنه واتخذ فلان ثوب الطامع الكاسي وبجوز ان يكون من كسا يكسو كالعاء الواقف
والعاملات التي يعملن خيلاء المتميلات التي يملن قلوب الرجال الى انفسهن او يملن المقانع عن رؤسهن ليظهرن
وشعورهن قال ابو النجم حايل الخمرة والنظام بالتغني بين الملق والحرام او من المشطة المتلاة وهي مشطة معروفة
عندهم كانهن يملن بغي العقاص واراد باعالات المتميلات اللاتي يملن الى الهوى والبغي عن العفاف وصاحبتهن
كذلك كقولهم جميلة تجمل كذا في الفايق ويجوز ان يكون المميلات والعالات بمعنى كما قالوا جاد تجيد والمشطة المتلاة
وهي التي جاءت كراهتها وهي مشطة البغايا والمراد بقولهن رؤسهن كاسنمة البخت انهن يعظمن رؤسهن بالخمر والعمايم
حتى تشبه اسنمة البخت واراد بذكر عظمها وعلوها من البعد كذا في المجمل ابو هريرة رضه كلمتان خفيفتان على
اللسان الحديث الكلمة في الغرب يقع على جزء من الكلام اسما كان او فعلا او حرفا وعلى الالفاظ المنظومة والمعاني
التي تحتها مجموعة ولهذا يتولى العرب الكلم قصيدة كلمة ابو هريرة رضه لئن اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت صفة لنفسا واو كسبت عطف على آمنت والمعنى ان اشراط الساعة اذا جاءت وهي آيات ملجئة ذهب اوان
التكليف عند حفاظ لا ينفع الايمان حينئذ نفسا غير متوقعة ايمانها من قبل ظهور الآيات او نفسا متوقعة ايمانها في كاسبة في ايمانها
خيرا اي حسن نوبة او عملا صالحا وظاهر هذا يتعارض بان الايمان الآتي بعد الغرغرة عن فعل الخير لا ينفع مطلقا والبين كذلك
عند اهل السنة لان الايمان ينفع في عدم التخليد في النار عندهم لوروده النصوص والعقل لا ينافيه وانما المعنى لا ينفع في
دفع العقاب جزاء على الملائم والايمان الواقع عند ظهور الآيات لا ينفع مطلقا وقد تقدم الكلام على باقي الحديث في قوله
ان اول الخ لا تكون الحدث ابو هريرة رضه لا ينظر اليهم ولا يكلمهم ولا يزكيهم ولا ينظر
اليهم مجاز عن الاستهانة والتسخط عليهم ولا يزكيهم اي ولا يثني عليهم والفلاة الصحراء وانما اعقبها من العذاب
لان المحاويج تكثر فيه جميع الناس فمن منع فيه فكأنه ضيق على الناس فيه وخص البايع بعد العصر لانه يتعالى
عظم شان هذا الوقت فقال الحافظ اعلى الصلوات والصلوة الوسطى وهو صلوة العصر روى ذلك عن جماعة من
الصحابة رضي الله عنهم قال الخطابي رحمه الله ويحتمل ان يعلل ان الغالب من حال التاجر ان يتفق من ربح ذمه
في بياض نهار وقد يتفق ان لا يربح بعد العصر وقد تقف الرفاق فاذا انتفقت له صفقة بعد العصر حرص على
امضائها باليمين الفاجرة ليتفق من الربح ولا يتصرف من غير زيادة ابو هريرة رضه ثلثة لا يكلمهم الله يوم
القيمة الحديث الشيخ قد آن له ان يتقي ربه ويتوب عن الصغاير فاذا ارتكب الكباير استحق ما ذكر من الوعيد والفضل
بعد ان يكون مغفورا جميع الناس والملك اقدر على ذكر من غيره اذ لا تخفى له من احد من الناس والنواظر مطلوبات
من جميع الناس ومن صاحب العمال الكل والعامل من يحمل غيره اذا انتقل ابو ذر رضه ثلثة لا يكلمهم الله يوم
القيمة الحديث المضيع فاقال للاوس والبارز في ثوبها المذكور والمسبل الذي يسبل ثوبه اذا مشى كبرا واختيالا
والمنان الذي لا يعطي شيئا الا منّ واعتدّ به على من اعطاه من المنة او من المنّ الذي هو النقص من المعروف
والبخس كذا في جمع الغرايب والمنفق المروج والسلعة المتاع ابو موسى ثلثة لهم اجران رجل من اهل
الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد الحديث اهل الكتاب انما علم الذين يقولون على ما بعث عليه السلام ممن لم يبدله
ولم يغيره ما لبس منه وبقي على ما تعبد الله به نبيه عليه السلام او ترك زمن نبينا عليه السلام فآمن به عند بلوغ الدعوة اليه
وظهور المعجزة لديه وبهذا يتم دفع ما ذكر اذ لا ثواب لغير على دين قبض عند استحقاق ثواب الايمان به بعمل اجزاء

على

على عمومه اذ لا يبعد ان يكون ظرفيان الايمان بالنسبة الى بعض اهل الاعمال والاذكياء وان كانت منسوخة كما ورد في الحديث
ان بعض الكفار وخانهم متبوع بعد اسلامهم ابو قتادة رضه ثلثة يكره من شهر ورمضان الى رمضان فهذا
صيام الدهر كما في الحديث بل صلى الله عليه وسلم عن رجل صام الدهر فقال لا صام ولا افطر او صام وما افطر فسئل عن صوم
يومين وافطار يوم فقال يطيق ذلك احد فسئل عن صوم يوم وافطار يوم فقال وددت ان الله قوانا لذلك فسئل عن
صوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه او قال انزل علي فيه قال الحديث ثلثة اي صيام ثلثة ايام ورمضان اي وصيام رمضان
الى رمضان يعني بعد شهر من الشوال والله اعلم ظنيي في حرف اي هو غير متعين من صيام ثم اتبعوه شيئا من الشوال كان رمضان مج
صيام الدهر وذكر ليكون الحسنة ببعض امثالها او صيام عرفة اي صيام يوم عرفة والاحتساب من الحسنة كالاعداد
من العد وانما قيد احتسب العمل لمن ينوي وجه الله تعالى لان له حينئذ ان يعتد عمله ابو هريرة رضه ثلثة لا يكلمهم الله يوم
القيمة الحديث البكر للبكر اي زيادة على الثيوبة عند البقاء وشرح ذلك بحصول المواساة ثم لما كانت البكر حديث عهد بصحبة الرجل شرع
لها ان زيادة للتنفس بانقضائها وهو العدد الذي يدور عليها الايام انس رضه ثلث من كن فيه وجد حلاوة
الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما الحديث المراد بالحب هو الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي
العقل رجحانه وان كان على خلاف الهوى والمراد بالمرء من حيث يقتضي عقله ترجيح جانب الله تعالى ورسوله
وهذا اول درجات الايمان وكمالها ان يرتاض طبع بحيث يصير هواه تبعا للعقل فيصير ايثر نفعا ورسوله احب
اليه عقلا وطبعا والاذعان لحكمهما جلابا النفسه وبالتدرب به التذاذا عقليا اذ اللذة ادراك ما هو كمال والتارع
صلوات الله عليه وسلامه عبر عن هذه الحالة بالحلاوة لانها اظهر اللذايذ ثم ان صلى الله عليه وسلم جمع في قوله تماسوا بما بين
اسم الله وبين اسمه بحرف الكناية وقد ذكر سر هذا التفاوت في ذكر حديث عدي انه قال جاء رجلان
الى النبي صلى الله عليه وسلم خطبا فقال احدهما من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال
صلى الله عليه وسلم قم فبئس الخطيب انت وجه التوبيخ هو ان في قوله ومن يعصهما سوى الجمع بين الضميرين
في لفظ واحد شيئا اخر وهو المعنى المفضي الى التسوية والشر كبرفي امر الطاعة والعصيان ومن حق التوحيد
ان يبرز ذكره سبحانه في حق الربوبية واحكام العباد ثم من تبعه على ذكر رسوله وقوله ما سواهما يشابه قول القائل
ومن يعصهما والايشاكل المعنى المفضي الى التسوية والشر كبرفع حقوق الربوبية واحكام العباد وما يترتب على المعنى
من حديث انس هذا حديث ابي هريرة رضه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في قصيه سلاضا رسوم الضيح فان
الله هو ورسوله يصدقانكم وذكر يقيد ما ذكر انا بوهن قول من يرى وجه الكراهة في حديث عمر رضي الله عنه ادخال الاسم
في حرف الكناية لا يخفى كذا في المسير والعود الى الكلام بعد الدخول في الكلام ابو مالك الاشجعي رضه
اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الحديث اشار الى ان الحال التي كانوا عليه قبل الاسلام من الجهالة المتعلقة
برسوله صلى الله عليه وسلم اما الدين والكبر الفخر وما هو مذكور في الحديث وغيره والاحساب جمع حسب وهو ما يعتد به الانسان
من مآثر ابايه وما ثل ابايه والاستسقاء بالنجوم هو قولهم مطرنا بنوء كذا سمي النجم نوءا لانه ينوء طالعا عند مغيب رقيبه
من ناحية المغرب وقيل على عكس هذا وان النوء غيبوبة الكوكب في المغرب وطلوع رقيبه مسي المبادج في المعروف
غلط وقال الخليل النوء اسم المطر الذي يكون مع سقوط النجم ان المطر يعض مع سقوط واصل النوء النهوض فاويل
على قاله الزجاج ان العرب كانت تزعم ان ذلك المطر الذي جاء عند سقوط النجم هو فعل النجم ولا تجعل شيئا من الله عند
سقوط النجم فجاء هذا النوع من التغليظ فاما من سبب ذلك الى الله عز وجل وجعل الكوكب وقتا كما وقت الليل والنهار كان

الحديث

ذلك حسناء استدل على جواز هذا أن عمر رضه حين استشار بعباس رضه الطفيل نادى العباس كم بقى من نجوم الزبانى فقال
ان العلماء بايين يقولون انها تعترض فى الافق سبعا بعد وقوعها فوالله ما تمت السبع حتى غشيت الناس كلا فى جبل
الغرايب والاثنان ثمانية وعشرون بخامره وثنة المطالع فى ازمنة السنة بسقط منها فى كل ليلة بيخ فى المغرب
طلوع الفجر ويطلع اخرى مقابلها فى المشرق بعد اربعة عشر يوما وانقضاء هذا الثانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة
بم رجع الامر الى النجم الاول عند استيناف السنة المقبلة كذا فى التحفة ... عبد الله بن عمر رضه رجل كان فيه كان
منافقا خالصا الحديث اى من جمع هذه الخلال المذكورة كان منافقا وهذا على سبيل التغليظ ليبلغ بعادها المومن متنفقا
ان يفضى به الى النفاق ثم النفاق ضربان احدهما ان يظهر صاحبه الدين ويستتر الكفر وعلى هذا كان المنافقون فى زمن
النبى عليه السلام والآخر ان يحافظ على امور الدين سرا ويزل عنها وهذا نفاق دون نفاق واشار صلى الله عليه وسلم الى ان النفاق
المذكور فى الحديث هو الثانى وقيل المنافق المذكور فيه هو الذى رسخ فيه ذكر الخصال فطبع عليها حتى لا يكاد يسلم منها ويدل على
صحة هذا القول قوله كان منافقا خالصا وقيل كان هذا القول لرجل من المنافقين بعينه وقد كان صلى الله عليه وسلم
يعرض نفاقهم ويشير اليهم بالاحاديث اللائحة ليكون اصحابه رضى الله عنهم على حذر من كيدهم وانما يذكر باسمائهم بحكم وفوايد
منها ان سمع من علم الوسول عليه او يتوب عن نفاقه فلم يرد ثلثة فى ديوان المنافقين وتشهيرا بهذا
الواسع ومنها ان عرم المتعجبين أدل على شفقته ومنها ان لا يئسوا تماما بقوى رجاءهم فينظروا فى الخواتم ويلحقوا
بالمحاربين كذا فى المبسوط شرح القاضى وقال الخطابى معنى هذا القول انه خرج مخرج السبيل الانذار للمسلم ان يعتاد هذا
الخصال فيفضى الى النفاق الا ان من تذكر شيئا من هذه الخصال او تعاطى شيا من ذلك من غير عتياد انه منافق وعن الحسن
انه اذا ذكر هذا الحديث قال ان بنى يعقوب حلفوا فكذبوا وعدوا فاخلفوا واوتمنوا فخانوا ثم تابوا وظنوا ان حسنوا
علم يزالوا ابائهم ان يستغفر لهم وكان ذكر الغدر منهم على سبيل التوبيخ واعلم ان تمكن فى هذه الخصال
الخمس والتعود فى الغدر الجبار وفى الشرع المبالغة فى القصد والعدول عن الحق والمراد به ههنا الشح والزنى والاشيا، القبيحة
والبهتان ... طلحة بن عبد الله رضه خمس صلوات فى اليوم والليلة الحديث نظير قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيات
واد غم سعد قلب الشاة الثانية طاء والفلاح النجوة والنجاة ... عائشة رضها خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن فى الحرم
الحديث المنسوق اصله الخروج عن الاستقامة والجور وقيل للعاصى فاسق لخروجه عن طاعة الله والمراد بالفواسق ههنا
المجتنون وقيل لخروجهن عن الحرمة لقوله لا حرج كذا فى الفايق واما خص هذه الخمس لما اطلع الله عليه من مفاسدها
اولانها اشر ضررا الى الانسان لعظم تكلمه من فيها والاحتراز عنها فان منها ما يطير فلا يدرك ومنها ما يختفى فى نقوب من الارض
ومنها ما لا يمتنع بالكف والزجر بل بقصد صولته العدو والتمايل ولا كذلك ابتاع العادية فانها مشتغرة عن الغدر اتاك
واطلق الغراب فى هذا الحديث وفى بعض الروايات يتبع بالابقع وهو الذى فيه سواد وبياض لانه اكثر ضررا واسرع فسادا
وقد استثنى كثير من اهل العلم غراب الزرع للمنفعة التى فيه وقيل الغراب كذا فى المبسوط والكلب العقور رحم الله ابا هريرة ضار يعقر ويقتل وقيل هو الذيب والعمل على هذا الحديث عند عامة العلماء رحمهم الله
حيث قالوا يجوز للمحرم قتل هذه الخمس الخبث ولا فدية عليه وعن النخعى لا يقتل المحرم الغراب ولم يذكر عنه فى ذيه فدية وهو مخالف
للحديث ... ابو هريرة رضه سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله الحديث اظلة اى ألقى عليه ظله بقال اظلتهم السحابة
والشجرة والمراد منه ههنا ادخاله تحت اباحة رحمته واعانته وقد المراد منه ظل العرش كذا فى شرح السنة وذكر فى جمل الغرايب الحديث
يحتمل الصنفين كنفه تعالى وستره المنصب الاصل ... عائشة رضها عشر من الفطرة الحديث قص ان يقطع السنة فيه

ان

ان ينقص حتى يوازى حرف اللحية والاعفاء التوفير فيها وتركها كالنكف من عفى الشيء اذا كثر وعفوته واعفيته انا والراجح
مناصل الاصابع التى بين الاشاجع والراجب فالراجع مفاصل الاصابع اللاتى تلى الانامل وبعد الراجع الراجم وهى رؤس
السلاميات من ظهر الكف الواحدة رجمة بضم الباء والناصح الراجم الكف اذا قبض القابض كفه نشزت مفاصل
وارتفعت وبعد الاشاجع وهى اصول الاصابع اللاتى تلى الكف الواحدة برجمة بضم الباء والناصح الراجم للجنب عند
غسلها ان يكاثر الجلد عليها اكثر واغلظ فان مشاش المرجة الى غسلها اشق لا يتمالك من كان بعمارة المهنة وانتقاص
الماء بوان يغسل مذاكيره ثلثين توالبول بيانه اذا لم يغسل بول من الشيء بعد الشيء فيعس استنجاؤه ولا يحلو الماء من
ان يراد به البول فيكون المصدر مضافا الى المفعول او ان يراد به الماء الذى يغسل به فيكون مضافا الى الفاعل على معنى
الماء البول وانتقص يكون متعديا وغير متعد وقد روى بتصحيف والصواب انتقاص الماء بالقاء والمراد فضحه على الوكل كذا فى
قال الامام شمس الائمة السرخسى رحمه الله وهذا اقرب من تاويل الاول كتاب ابى داود والانتضاح ولم يذكر انتقاص الماء وقد
تبين لنا ان اختلاف الالفاظ فى هذا الحديث من بعض الرواة حيث رواه بالمعنى وقيل المراد من انتقاص الماء نموذ
الفرج وداخله بالماء ليوضع بذلك وسوسة الشيطان وقد تقدم ذكر الباقى فى الباب السابع فى فوض الفطرة خمس الحديث
عبد الله بن عمر رضه فضل عنها اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز الحديث المنيحة ان يعطى شاة او ناقة لاجل
ينتفع بلبنها او صوفها او وبرها زمانا ثم يردها على بعض الرواة عودنا مادون منيحة العنز ويزاد للسلام وتشبيت الطواش
بواطاه الذى يحن الطرطوع وغيرها ان استطعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة ... فصل ابو هريرة رضه
يرالذى نفس محمد بيده لا يسمع احد من هذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم نطلق نار ويراد بها كل من كان بعيدا عن الايمان
امن به اولم يؤمن وهذا هو الوقوع ويطلق احرى ويراد بها الموت وهو هنا بالمعنى الاول بدليل
قوله ولا يومن بالذى ارسلت به واللام فيه للاستغراق او الجنس ويهودى ونصرانى صفتان لاحد او لابن عينة وقوله
البهودى من الكفر واللام للعهد والمراد بها اهل الكتاب بقضية وصف احدهما باليهودى والنصرانية والموصوف لتخصيصها
التخصيص فيها لان المحتوم هو ان يموت تخصيص ذكر لمن لم يكن من اهل كتاب ويقع الكتابة خلافا لصاحب الله
من الايمان بنبيه فخص على انهم وان كانوا اصحاب الشرع لا ينفعهم لكونه منسوخا ومعنى الحديث ان كل احد من هؤلاء
يسمع وبيلغ له فمجرد ان لم يؤمن برسالتى كان من اصحاب النار وسواء الموجود ومن سيوجد وعلم ان المراد
بالامة المعاصرين فان صيغة الاستقبال لا تتناول المعدوم والاستظهار الاتية وما من موجود بعد عشر وح فى ذكر فيما
كما سيأتى الاحكام كذا فى شرح القاضى ... ابو هريرة رضه والذى نفس محمد بيده لا يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم الحديث
تزيوى بالاعتقاد وعلق الزرع ومكارم الاخلاق والاعمال وذكر اجب الى المومن من اصله وماله وفيه اشارة الى
وقوع الفتن وظهور هرجها بعد وقوع بين الصحابة ما وقع وجرى ما جرى حنظلة الاسيدى رضه والذى نفسى
ان لو تدومون على ما تكونون عندى وفى الذكر الحديث قالها ثلاث حنظلة فقال على وما ذاك قال يا رسول الله نكون عندك
نذكرنا بالنار والجنة فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا مما نضاف
الكف المعافسة المعالجة والمزاولة والملاعبة قال صاحب النوادر الاصل فى الذكر المذهل للنفوس ساعة بعد ساعة
ثم ينقطع ولولا ذكر لما انتفع بالعيش والناس فى الذكر على طبقات فمنهم من يدوم له ذكر فى وقت الذكر ثم تعلوه غفلة
حتى يقع فى التغليط وهو الظالم ومنهم من يدوم له ذكر ثم تعلوه سويعة بعضه رحمه الله تعالى وخص معاملته مع عباده فتظن
نفسه بالذكر فيعمل لمعاشه وهو المقتصد ومنهم من حاوز هذه الخطة وهم درجات فاولها الخشية يمتنع بها من جميع ما ذكر فى

ق صح

ذق أو جلوة الخمسة من الترهة والعلم بالبرهة فاذا علم الترهة خوف العقاب واذا كان الخوف لازما للقلب غالبا
بالمحبة فيكون بالخوف معتصما ماكرا وبالمحبة متنبسطا في امور الدنيا ولو ترك مع الخوف لانقبض في عجز عن كثير من امور الدين ولو
ترك مع المحبة لاستبسط وتعدى لكنه لطف له فجعل الخوف بطانته والمحبة ظهارته حتى يستقيم به قلبه ثم ترقيه الى مرتبة
اخرى وهي الهيبة والانس فالهيبة من جلال والانس من جماله فاذا نظر الى جلاله هاب وانقبض لو ترك لهلك الصار
عاجزا في جميع امور الدنيا بلا روح واذا نظر الى جماله امتلأ كل عرق منه فرحا وسرورا والذة ونعيما لا مثيلا قبله ولو ترك
هكذا اذا لى الملاذ لكنه لطف له فجعل الهيبة تسخان والانس دالا حتى يستقيم به قلبه فهو عبد ظاهره الانس بالله تعالى
وباطنه الهيبة من الله ثم ترقيه الى مرتبة اخرين وهي مرتبة الانفراد فترقيه الترقية القطبي واذا ذاه ومكن له بين يديه و
وفتح له الطريق الى وحدانيته فهو ناظر الى فرد انيته فاذا جاءه انما توبه واستعمل فيه بقطبه ويعمله به بعمله وقد جاوز
مقام الهيبة والانس مقام الاقتداء ويصير هيد الاولياء والعارفين وامان اهل الارض خصته الله تعالى وموضع نظره
ومضرب قرعته وهو سوط الله تعالى في ارضه يحيي القلوب الميتة وبه يرحم اهل الارض وبه يقطر ورزق وبه يدفع عنهم البلاء
فهو ان بقي المغرب وقول ساعة وساعة اي ساعة للذكر او ساعة للفطر وساعة للملائكة يكون الجنة والنار عنده سواء
يبتلى على المعاش ومن شكه ان القلب ربما عجز عن احتمال ما يحل به فيحتاج الى مزاح ابن سعيد وابو قتادة بن
النعمان رضي الله عنه والذي نفسي بيده انا لنتعول ثلث القرآن تدبر ذكر في اواخر الباب ان في قول ابجر احول كان
يقال هذه الفزارية ليلا. ابو بكر رضي الله عنه والذي نفسي بيده لا ينبغي الكر من يخوض السماء ولو كبها الحديث لا ينبغي
الحضر واللام جواب القسم والآتي الليلة المظلم معناه الأ ذكر المذكور والآخر تنبيه والمظلم بجر المقبرة وانتهاك الحرمة
بال نهج عطف بيان انوجن مبتدأ محذوف كما ينبغي انه الجنة او انثه هي انية الجنة او الشجي السيلان يقال شجب الدين
شجب وشجب بالضم والفتح واصل الشجب خارج من عنق الحالب عند كل عجمة و عضرة يضرع الشاة والضرع فيه
للحلوب ومحلان منتهى التعيين ونشدد بها من اعمال البطحاء بالشام سمي بمحلان بن لوط بن هاران كان سكنها
قال ابن الاعرابي بن موسى هم خلايضرف معرفة او من عرق فينصرف الحالين وابلة بفتح الهمزة بلدة بحرية قبل
هي اخر الحجاز واقصى الشام. ابو هريرة رضي والذي يمين لا دودن رجالا عن حوض الحديث انده الوقع
ابو هريرة رضي والذي نفسي بيده لا يوشك احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وولده تقدم ذكر في الباب الخامس في قوله
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه الحديث. ابو هريرة رضي والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم الحديث تقدم ذكر بتمامه في
اواخر الباب ان بهز في قوله ايا كل والحلوب. انس رضي والذي نفسي بيده للتضربون اذا صحكم الحديث لمازن المسلمين في
يترس ورميت عليهم والمازني معنا علام اسود لبني الحجاج فكانوا يسألونه عن ابي سفيان واصحابه يقول ما لي علم بل سفيان
ولكن هذا الوجعل وعتبة وشيبة وامية بن خلف يمضون فيقول نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان فاذا ان كوا فسألوه
مقتول مالي بابي سفيان علم فضربوه ورسول الله عليه السلام قايم يصلي فلما راى ذلك انفرد وقال الحديث المراد باجم راويه والكهل
الذي يستقي الماء وبه سمي المزادة راويه والحجاج هو ابن عامر بن حذيفة. ابو هريرة رضي والذي نفسي بيده ليوشكن ان
ينزل فيكم ابن مريم الحديث ليوشكن الى ان يفترق وحكما مقسطا اي حاكما عادلا من اقسط اذا عدل ومعنى كسر الصليب ابطال
النصرانية والحكم بشرع الاسلام ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه والكلا واباحة قتله ومعنى وضع الجزية وتعطل اهل الكتاب وحملهم على
الاسلام وتبلغ معناه ان اعمال البر حتى لا يوجد محتاجا بعد ما قوله ليفيضن المال كذا في النهاية وذكر في حمار الغرائب لا شيء يجيب
والكتاب بعدكم ثلاث ولا امة بعدكم والحلال والحرام ما هو على لساني الى يوم القيمة وما روى انه ينزل المسيح فيقتل الخنزير
ويكسر

ويكسر الصليب ويزيد في الحلال والتلفيق ان المسيح يقدم فوقه ورفعه انه يقعد اباه ثم ينزل في اخر الزمان على الارض
قال انه ثم وانه ليعلم ان ساعة وهو لعلم لكم فلا تمارن فيها امتراء انه التي حمل اسمعيل على يقدم الامام من امته بل يتقدم
ويصلي خلفه وتاويل زيادة في الحلال ما جاء روي انه اذا نزل تزوج امرأة فيها اصل انه ثم له اذا له ينكح حتى يرفعه انه تعالى
اليه فيؤمن كل نصراني انه بشر انه لله تعالى. سمعان بن وهاص رضي والذي نفسي بيده ما قبل الشيطان سبيلا
فما قط سلك فجا خير فجا لعمر فجا الحديث الطريق الواسع في الحديث الطرق خلق درجته صحيح لا يقدر الشيطان ان يسلك
طريقا يسلك رضه وهو اوسع فكيف اذا كان ضيقا وكيف يصور ان يجري منه مجرى الدم وان يوسوس في صدره وفيه تنبيه
على صلابة الدين واستمرار حاله على الحق المحض قال الحكيم الترمذي رحمه الله مثل عرض في هذا الباب مثل امير في سلطان عزيز هيبة
استعمله مرتب قد دفع اليه من رعيته امور شنيعة وعرفه بالعداوة له فانظر ماذا يحمل بها المرتب اذا لقيه
ابو هريرة رضي والذي نفسي بيده ليأتين على احدكم يوم الحديث ليأتين على احدكم زمان ينصب نهر ساخط اي يغضب نهر ساخط وقوله الذي في السماء ان يخسف
وذلك على معنى ان امره ونهيه جاء من السماء فوقعت الاشارة اليه بالنظر بالبصر فقال انه ثم استم موضع السماء ان يخسف بكم
الارض فاذا هي تمور ويشكل ذلك انه يريد به نفسه فكأنه اراد بالسماء العلو. فصل ابو هريرة رضي واسم ان يستعفوا الله العرب
تقدم الكلام عليه في قوله ان لبغان على قلبي الحديث المسموت مخرجه وقران من الحكم رضي الله عنهما واسم اي لرسول الله وان لكم شيئا
الحديث لما جاء شهيل من اهل مكة لعام الحديبية للصلح فقال اكتب بيننا وبينكم كتابا دعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله لا ندري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كانت تكتب قبل فقال المسلمون والله
لا نكتب الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم
انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال رسول الله الحديث وقال على ان خلوا بيني
وبين البيت فنطوف به. ابو هريرة رضي والذي نفسي بيده ليهبطن في اهل الحديث المراد بالحاج بوالمتأذى على اليمين وان لا
يكون هناك وعث ورمل هم انه صادق فيما لزاني المطلع والمعنى ان اطلع اذا حلف على شيء يتعلق باهلها والذي ان شاء خيرا يقع خير ولم يتقدم
على عينه ولا عث فذاك الكرالثالثة عند انتهائه ان يتعطى لغارة ويتمثل فيه اشارة الى الا بالتحلل. ابو هريرة رضي والذي نفسي بيده
الخراعي فيها والله لا يوشك الى اضاء الحديث بوا هو يقع الى عالية وشرور جمع بايعة وهي الدار الواسعة يقال باعة بهم باعة بوزنا. البراء رضي
وانه لولا انه ما هنا عند نبا الحديث قالوا حين يقبل الزاي جمع المسلمين المسكينة ما يمكن العرانيون. فصل
عتبة عام هم شفعة عليكم الحديث معناه ان النعمة متسع عليكم فلا تعنا جروا في طلب الفوت الى الكوة وتعبوا وبقي احدكم لا يشغل
فلا بعيرا ان يلتمس اسهما اي يطلب بقداحها والمراد به المراهنة جاز اللعب لانه معين على قتال العدو. ابو هريرة رضي والذي
فتفة القاعد فيها خير من القايم فيها الحديث التشرف والتطلع اي من تطلع لمادة الى الوضع فيها يقال استشرفت الشيء
اذا رفعت راسك فنظرت اليه او معناه من انتصب لها انتصبت له ومن هذا من استشرفت الشيء اذا علوته كذا في المبسوط و
العلماء والمعاذ المرجع الذي يعتصم به منها روى ان جماعة من اهل بدر لزموا بيوتهم فلما قتل عثمان رضه خرجوا منها الى الذي يقوم
ابو حميد الساعدي رضي انه عني شهيت الليل برح شديدة الحديث قاله بشر كما شهيت برح شديدة مقام الصلب خلف
البرح حتى الفقعة بجبل طي. علي رضي سيخرج في اخر الزمان سفها الاحلام الحديث السفه الخفة والطيش يقال
سفه فلان على اذا استخف بلومه ومعنى الحلم بالكسر الاناة والعقل والمتاجر جمع حجر وحجور وهو الحرم ونواحي البيت المقاصر حيث
تراه ثابتا من محارج الحلق ولا تجاوزها يانع خارجهم معناه لا يفضح اصحابهم والمزوف الخرج وقعة المرزوف وهو الماء
الذي يخرج من اللحم عند الطبخ الماتن به والوبر الطاعون واستعير للشر به والرتة بكسر الراء ثقل في اللسان يقال به رتة من باب تعب

ثم خرجهم منه لم يتمسكوا بين علا يقربني بسهم اصاب الرمية ونفذ منها لم يتعلق بشئ من فرثها ودمها فرماه فنفذه
ابو هريرة سيكون في آخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم واياهم احرجه مسلم في مقدمة
المسلم اذا رأى رجلا يتعاطى شيئا من ذلك متعمدا او شاهد من يبتدع شيئا من السنن ان يبادر الى ان يترك بدعته وانهى عن البحث
فوق الثلث انما هو تمايز بين الشخصين بسبب التقصير في حقوق الضيفة والعشرة وغير ذلك من الامور الدنيوية وقد وجد
من السلف من هجر اخاه المسلم في امر كهذا عنه من امور الدين الستة والستين منهم من هجر صاحبه في ذلك عشرة وراى انه اسلم له
فصحة من ذلك ما لم يجد المهجور عنا ابتدعه فصل في الفعل المضارع
انس رضي الله عنه آتى بابا الجنين يوم التقيم للحوض
بكر امرت اي بالتشديد لكن ابن عباس رضي الله عنهما اربع الموتا بضم الواو الفرع الواحد ذبابة وزنه ثقالا والالة
همزة كالفتاء على اعتبار ظاهر اللفظ لانه لم يعرف انقلاب لامه عن راء او ياء وبعد ان يكون لامه واوا كالموتا وهو الجراد خاصة
سلمى قبل ثابتة اجتنبها واذا يضم ذلك لما اشبعه سميته اياه بالفرع ولام الدواب واو كقولهم ارض مؤبية واتانا مؤبية فقولهم
ارض مشبة هي مستوفة كذا في الفايق وعن العماني ان الهمزة زايدة الخشخش جمر اخضر كانت تحمل الخشب منها الى المدينة الواحدة
خشخشة وقد اضع فيها وقيل للخمر في كل حتم والتقير اصل النخلة ثم تقعر ثم ينبذ فيه التمر بتصيير سكرا والمقير هو الظرف المطلي
بالقير وهو الزفت المعروف بالمهنى ليس استعمالها مطلقا بل التشفع فيها والشرب بعضها ما يسكر واضافة المكلي اليها اما لاتخاذهم
استعمالها في المسكرات او لانها اوعية تشرع بالاستعداد فيها بشتغ فيها فلعلها تغير النقيع فيها في زمان قريب وتقتلها وصاحبها
على غفلة بخلاف السقاء فان المتغير فيه انما يحدث على تمهل فلا يخفى ثم عرضهم الانتباذ في هذه الاوعية كان في ابتداء الاسلام
ثم نسخ بعد كثر العلماء وجههم الله وذهب ابن عباس رضي الله عنهما الى ابقائها التحريم
اصحابكم من اخوانهم الفقهاء الحديث طائفتين الله تعالى على المسلمين يوم بدر شاورسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسرى فاشار ابو بكر رضي الله عنه
الى اخذ الفداء واشار عمر الى القتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل ابي بكر مثل ابراهيم حيث قال فمن تبعني فانه مني الاية ومثلك
مثل عيسى حيث قال ان تعذبهم فانهم عبادك الاية ومثل عمر مثل نوح حيث قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الاية
فلما كان من الغد جاء عمر فاذا رسول الله وابو بكر قاعدان يبكيان فقال يا رسول الله اخبرني ما الذي يبكيك انت وصاحبك
فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض
قريب مني هذا الشجرة فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الاية فلم يعاقب الله احدا من المسلمين
في قبول الفداء ولا يعارض هذا قوله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا لان ذلك في الغنائم بعد الاستيلاء والاثخان في الشيء المبالغة فيه والمراد به هنا المبالغة
في قتل الكفار وقيل اي تكلف البكاء
ابن عمر رضي الله عنهما اذى رؤوسكم قد تواطأت في الشبع الاواخر الحوت قالها
اذى رجال من اصحابه ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر من شهر رمضان تواطأت بالهمزة بمعنى الاصل وما جاء في
عامة نسخ الصحيحين وغيرها بغير همزة فلعل بعضهم لم يكتب للهمزة الفاء فتركها بعضهم همزها فاخرجه على ذلك والمعنى
تواطأت الموافقة واصلها ان يطأ الرجل برجل من على اصحابه كذا في المغيث والمعنى القصد فكأن كل واحد
جزاء ابي جانبه والمعنى ليس كان يقصد تلك الليلة ويتوخاها فليتوخ في السبع الاواخر ومن كان يريد طلبها في احدى الاوتاد
فليستعد له في السبع الاواخر ويحتمل انه اراد بالسبع الاواخر اخر الشهر واراد بالسبع بعد العشرين لان
السبع يتذكر في الليالي الشهر فالاول اول العدد ثم سبع وعشرين ثم سبع وعشرين ويحتمل على السبع التي بعد العشرين فتكون الاولى
وان يكون اول احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين وسبع وعشرين وامارئي عليه ارئيت هذا الليلة ثم انسيتها
فابتدر انسيتها في عامه ذكر في كونه بعد ما قبله وسميت ليلة. النور لانها ليلة تنفيذ القضاء النور قبل خلق السموات
والارض وسوق المقادير الى المواقيت قاله الحسين بن الفضل المازري معناه ليلة العظيمة والشرف يقال فلان
عند الامير قورة اي جاه ومنزلة قال ثوبان ما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق تعظيمه وعامة الصحابة وغيرهم من العلماء الى
ان البناء المقدر بانيه الى يوم القيمة وقد جاءت على عهد رسول الله ﷺ فخشف
ابو هريرة ضعارا كم بانى حارثة قد خرج ضئضئ من هذه الامة
الحوت قال صلى الله عليه وسلم حشر مايبن لابتي المدينة على لساني وآتى من حارثة فقال الحدث حارثة بواسط المارث بن الخزرج بطن من
الانصار والمجلى هو المرتع الذي حماه السلطان فمنعه وعدم الكلام على حكم المدينة في قول انى احرم مابين لابتي المدينة الحديث
ابو هريرة عضة اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله الملك الالبق الذي يتبعها اي يتلقنها كقولهم ثوب موشى اي ملتبس بين
انس رضي الله عنه او صيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي الحديث اراد انهم بطانتي ومضع سرتي واماتي والذي اعتمد عليهم في امور
حاسة غار الكرش والعيبة لان المعدة مجمع علفه وكرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته واما قولهم لعيال الرجل كرشه واكرشه
مشتق من قولهم العرب تزوج فلان في بطانة فتزوجت في بطنها وكرشها ومن ذلك قول ابن عبد البر يعني بجماعتي لواني الفايق الذي
جليهم هو الطاعة والمحبة والنصرة وغير ذلك والذي لهم الثواب والفرحة ونحو ذلك
عائشة رضي الله عنها اخذا هذا الاسم ما هاجر ولا ستة نفر
الحوت المستدير وورق الشيح الواحدة بشحة وكانت الجادة العسكر بها منظرا ان تقطر خلف احدى الثنايا وسنور الراس
اعلاه وكل مرتفع سنور وبرقى بشق ان راءها اي اصول شعرها وطريق راءسها وهو الراية المعروفة كذا في الفايق والغرزة
قطع قطن او صوف سن فرس اذا قطع والمتمسك الحلق الذي امتسك كبرا كان اراد ان لا يستعمل الجديد للا رتفاق به
في الغزل وغيره والان الحلق اصلح للذكر وارفق وقدح المطيبة من الجسكر كذا في الفايق
جابر رضي الله عنه تبكيه او لا تبكيه
الموت قال لفاطمة بنت قيس تعتدي في منزل ابن ام مكتوم وعنه جابر لما استشهد عبد الله ابو جابر يوم احد وكانت تبكيه اصلا تبكيه خوف التوهين
ابو هريرة بلغ الحلية من المؤمن الحديث بلغ الجلية اي يوم القيمة وسميت جلاء لانها تجلى لكل الجوارح اي تعين لكل منها ما يليق به
والاجناء هنا التيجيل من اثار الوضوء
ابو هريرة بلغ المساكن اصحاب او بناءه اي بلغ سواد المدينة حيث تقصر
مساكن اهلها باصحاب او بناء شك الراوي في اسم الموضع او كان يبني بكلا الامرين فذكر او للتخيير منها وهو من المدينة على
اميال ومن رواه بخاء معجمة من بين وبناء والاحقة والذي يعتمد عليه انه بالنون المسكورة قالم الامام سراب الدون بلغ
الفهد يشتهي همزة بعد الميم
فاطمة بنت قيس تعتدون لم جمعتكم قالوا المدور على اعلم الحدث الرغبة الطلب والسؤال
الرهبة الخوف والاولق منسوب الى جدله اسم الدار وقيل الى موضع بعينه وبنى الرجال مسجدا ان احدى
عينيه ممسوحة فيكون بها مقعوصا او انه غمص الارض اي تطاولها في ايام معدودة فيكون بعض فاعل والدجال الكذاب الكثير
والملتبسين من دجل اذا لبس ومزع وكلم وجذام اخوان ابناء عدي بن عمرو ابن سباء بن يشجب بن يعقوب بن
قحطان كذا في الفايق وقال في التحفة هم اسم مالك بن عدي بن مزع سمي لما لانه تطلم واللطم الضرب بالكف
بن مزع وقيل جذام بن اسد بن خزيمة ازفوا اي قربوا الاستيفاء والازفة بمعنى القرب قاربوا من اصحاب الكهف
الكبار والبحيرة مشتقة لحم البحيرة جمع المعروف الغرائب الهلب ما غلظ من الشعر كشعر الذنب واهاب اضعافه
وذكر الصوف لان الوبر يقع على الوبر والمعنى وقيل لها الجساسة لانها تجس الاخبار للدجال والجس التفتيش
يكون بالسؤال وبالحس كجس الطبيب اليد وبالبصر كقوله فاقتص صيصيتهم جسوا اعينهم كذا في الفايق وبالاسواف
معناه ملتبسا بالاسواف وزاباه نمط بعض تاراباه فقط للساحل المنفي والغرزة الخوف وقد فدر على خس من عفاة
اخبرتكم خبر ما حبسني عنكم واعتل الى شدة واضطراب اموا جبوا بعدوا اي اقصدوا ايشان بلدة تريبة من الاندلس
بغور اشام وزغر غير منصرف فان كان كما زعم الطبني انه اسم امراة من العرب سميت بها العين فامتناع صرفه ظاهر
وان كان كما قال ابو زيد ازغر رجل واحببه اباه قوم من العرب فامتناع صرفه للعلمية والعدل كزفر فيحتمل ان يكون علما للبقعة
واشتقاقه من زغر اماء بمعنى زخر وبقال لضرب من التمر زغرى كذا في الفايق وذكر في غرغ زغر قرية معروفة بالين

وفي جانب الغرب نخيل كثيرة معروفة وهي بالسلم والمتيقن من هم العرب والملوك هو الاول لا يكتب ولا يقرأ يسمى بزكار لا زعلى
الحلة التي ولدته امه عليها او منسوب الى ملام اذا الغالب في النساء عدم الكتابة والقراءة وقوله اما ان ذكر خبر لهم ان يطيعوا
بشبه قوله من عرف المهيء والمخذول من البعد من الله ثم بكان فوجهه ان يقال عمل ارادته الخير في طاعتهم
لم يحسن لهم اذ لو طاقوه اجتاحهم واهلكهم او انه من باب التعريض بتحذيره الله تعالى عن الطغى فيه والتكبر عليه وتفوق بذكره
كالمغلوب عليه فلم يستطع ان يتكلم بجزع تابيك النبي صلوات الله عليه وصلتا بمعنى متصلا او نصبه على الحال من السيف والنصب
الطريق بين الجبلين والمنحدر ما انحدر من بين فيكم من عضا او عمن غيره يتكل عليه وملاحة تهم صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى لم ير ان يتبين موطئ كل القبيلين لما رأى من المصلحة في ترك ذلك لما يلزم من القتال
الشام او عن اليمن ولم يكن العرب يومئذ تشارف هذين البحرين او انه اراد بيحران ما بين الجانب الشامي
ويمنى اليمن بالجانب اليماني والبحر واحد وانما المعتمد على احد جوابيه جزيرة العرب ثم اجوبة عن القولين مع حصول
اليقين في احدهما فقال الابل من قبل المشرق ما هو وذكر جمع من اصحاب المعاني ان ما هنا من ذا بدع والملاد اشارة الى
في جهة المشرق اي من قبل المشرق هو وحسن ذلك احتمال ان يكون من ضمنا لاي الذي هو عليها وهو فيه والمعنى ظهورها من قبل
المشرق كذا في المبتدأ انس رضه تدمع العين وتحزن القلب الحديث قاله لما دمعت عيناه على ولده ابراهيم
وهو في حال النزع عن الحسن انه بكى على ولده او غيره فقيل له في ذلك فقال ما رأيت الله جعل الحزن عارا على يعقوب
وقد ما جنت عينا يعقوب عليهم من وقت نزاف يوسف عليه الى حين فقايه ثامنى عاما وما على وجه الارض اكرم على
الله تعالى من يعقوب " انس عن رضي الله عنه تقطع القطائع وتفاء السلام الحديث قاله لرجل قال اني لاسلام حتى
تقطع القطائع ولم يبق اقطاع القطائع والفاء السلام ليعلم بذلك ان الناس متفاوتون في ذلك الخصال على حسب مراتبهم
وان الخصلتين المذكورتين تنافيان حال السابق وانها خير له بالنسبة الى سائر المسلمين او على اصل الله على
ان يسال عن سبيل المسلمين في اسلامه فاجابه بذلك واضاف الفعل اليه ليكون اذعى الى العمل واحرز تفويض موضع
الامر كذا في المبسر ويجوز ان يقال المقصود حدوث الخصلتين وتجددها لا دوامها واستمرارهما بدليل على ذلك كونهما
مذكورتين بصيغة الفعل وانه يدل على التجدد والحدوث لا بصيغة الملابسة فانه يدل على الثبات والاستمرار ومنه قولك فلان
اسرد لذكم دون زيد فكم قولك اني لاسلام جزاي ابي خصال الاسلام جزء من اجزاء المضاف اليه وكنى واسع حتى صار كالمرادف للكل
تفتقت قبضة من اثر الرسول اي تراب حافر فرس الرسول ومن مسالم الكتاب انت متى زيد تخاف ابن وهو مسافر تستخين
تامن بن غنيمة بضم بعزون جزيرة العرب بفتحها اسم لما الحديث تقوم ذكر جزيرة العرب واعلم الباب الثاني تغزون فارس
اي بلاد فارس . ام سلمة رضه تقتل عمارا الفئة الباغية اي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام واصل البغي الظلم
ابو هريرة رضه تقوم الساعة وارجل جالب التمر الحديث الواوني والرجل للكمال اللفحة الثانية العزيزة اللبن الغزيرة العهد
بالنتاج وتوحي حتى سوم اي عجوزها هنا الصفقة الثانية للملوث والهاوي حرصفة القرع ويلوط حوضها اي يطينه ويصلحه
والمقصود لطلام الامة بقرب اليوم لبكون اعلى حذر واصلاح حال ابو هريرة رضه تفي الارض افلاذ كبدها استعارة القيء
للاخراج اي انها تخرج الكنوز المدفونة فيها او انه اراد بها ما ذكر من العروق المعدنية ويدل عليه قوله امثال
الاسطوانة من الذهب والفضة والافلاذ جمع فلذة واحدة فلذة وهي القطعة طولا ونحي عاني للارض كنية تشبيها بالكلب الذي
في طبن البعير قال ابن الاعرابي السليل لا يكون الا للبعير وحقر الكلب لانه من اطايب الجزور وعند العرب فاخرها تقول
اطايب الجزور السنام والكبد كذا في المبسر والنابة قوله في هذه اختلف اي بسبب هذا والقطع هو قاطع الرحم "

ابو سعيد رضه يكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة الحديث يكفؤها الي تقليبها رواية مسلم وفي كتاب البخاري يتكفأها الجبار بضم الواو
هكذا رواية الاولى كذا في المبتدأ قال الامام شهاب الدين النويري حمه الله نوى الحديث تشطا عن مستكين بن شداد رضه قال
بلغ العرس التوفيق الذي يكون مرضيا للعلم في قلب جرم الارض من الطبع الذي هو عليه الى الطبع الذي كان عليه ما ورد
في ملاءة ان هضبة الارض بتراصها تمثل في النشاءة الثانية كوتنظم الى جنم مثل في الوجه فيه ان معنى قولي خبزة واحدة
اي كخبزة واحدة من تقبيها كذا وكذا ومثلها في حرب البسيل كرضة الغيث والمراد حرب الملك بقرصة الغيث سلاسة ارتباها وبيانها
واستواء اجزائها وفي هذا الحديث ضرب المثل بخبزة تشبيه الارض بخبزة وشكلا ومساحة فانه يشمل الحديث على معنيين احدهما
بيان الهيئة التي تكون للارض يومئذ بعد ما والاخر بيان الخبزة التي يتخذها الله سبحانه وتعالى لاهل الجنة وبيان عظم مقدارها ابدا
واخرا عام القادر الحكيم الذي لا يعجزه الزمان وسكونها ما بها بيانا للتقدير وابو الضيف : ابو هريرة رضه تنزل نارا من قعر
عدن حتى تحشرهم الحديث قال الخطابي اراد قوم ملكة الخيف ما انحدر عن الجبل وارتفع عن المسيل وهو جانبان خيف بني وخيف
كنانة وهو المحصب اجتمع المشركون فيه وتعاقدوا وتواثقوا العهد على ان لا يناكحوا الى هاشم ولا يبايعوهم حتى يقتطعوا اليهم رسول الله صلعم فلما ظهر امره وسول نزل بذكر اعوضع الازاحة للمشركين ليطيب ضيع الله به المحصب
موضع الجمار وهو الشعب الذي بين احد طرفيه منى ويتصل الطرف الاخر بالابطح وينتهي عند ابو هريرة رضه يأتي الشيطان احدكم
فيقول من خلق كذا الحديث يستهم ملك ابو هريرة رضه يأتي المسيح من قبل المشرق الحديث المسيح هو الدجال وقبل المشرق
جهته والامة والبهتة ما هجمت به ابو هريرة رضه يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وعمه خاله الى الرخاء
الحديث هكذا اسم فاعلهما اخبار لوكانوا يعلمون ابي ان المومن خير لهم مما اختاروا عليها من البلاد ورغب عن الشيء اذا
لم يرده والكيمان التي تنبع به والكوم المبني من الطين كذا في الفايق ابو سعيد يأتي على الناس زمان يغزوا
فيأتون من الناس الحديث الفتام الجماع الكثير دل الحديث على قلة مؤنة الغزو الملكوم عرعر باني عليكم ابن سبع
بن عامر بطن من حمير اسماء اهل اليمن الاسماء جمع عدد والمراد بنو القبيلة والدئين بفتح الفاء والراء بطن من مراد وقرن بن
رذمان بن ناجية بن مراد اسم جابر كذا في المطالع لبن بمعنى صدقة ونزل فاب استطعف خطاب لعمر رضه الله عنه
عن ابن هريرة رضه عن صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة ان الله عز وجل يحب من خلقه الاصفيا الابيا الحليم
الشعثة رؤسهم المغبرة وجوههم المخمصة بطونهم من كسب الحلال الذين اذا استاذنوا على الامراء لم يؤذن لهم وان
خطبوا المنتقات لم ينكحوا وان غابوا لم يتفقدوا وان حضروا لم يدعوا وان طلعوا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا
وان ماتوا لم يشهدوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال فذكر اويس القرني قال اشهل ذا ضهوبة بعيد ما بين
المنكبين معتدل القامة ادم شديد الادمة ضارب بذقنه الى صدره راتم ببصره الى موضع سجوده واضع يمينه على
شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين مشهور بالاصوف ورداء صوف مجهول في الارض عرف في السماء الراقم
على اسه لابر قسيم الا وان عت منكبه الايسر لمعة بيضاء مثل الاوانع اذا كان يوم القيمة قيل للجنة ادخلي انت
ولا اويس قف فاشفع فيشفعه الله عز وجل بمثل عدد ربيعة ومضر يا عمر يا علي اذا انتما لقيتماه فاطلبا اليه
يستغفر لكما فلما طلب اليه عمر سنين فلما كانت السنة التي توفي فيها عمر فحضر عند علي ان قيس فنادى يا علي صوته
يا اهل الحجيج من اليمن افيكم اويس من مراد فقام شيخ طويل اللحية فقال انا لا اذري ما اويس والكن ان
اخ لي يقال له اويس لا اجد ذكرا واقل مالا واهون في امر من ان يرفع اليكم وانه ليرعى ابلنا حقيرا من اظهرنا
فقال له عمر هل ابن ابن اخيك هذا ابحرتنا هو قال نعم قال واين بصاحبه قال بارك عرفات فركب عمر على رحله حتى
عنها

مطلع خبزة ادين الغزو في الاصل موضع ١١٢

سرا عما الى عرفات فاذا بهم برهبان قايم يصلي الى شجرة والابل حول شجرة فمشت اسماء نحوه ثم اقبلا اليه فقالا السلام عليك
ورحمة الله وبركاته مخفف اوبتشديد الضاد ثم قال السلام عليكما ورحمة الله وبركاته قالا من اين اقبل راعي الدير قال راعي البر واجيز
فوهر قالا لشنا نسألك عن الرجاء ولا عن الرجاء ما اسمك قال عبد الله قالا نحدث انا ان اهل السماء يدعون الله تعالى
عبيدا الله تما اسمك الذي تسمى به امك قال ياهذا ان ملك الموت الخ قالا وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم او يسل الترجمة فعرفهن
الشهوة والشهوة واخبرنا ان تحت منكبه الايسر بقعة بيضاء فاوضحها الناقان كانت بكرات بوفاوضح منكبه فاذا
اللهمة فاستدار البقلانية وقالا نشهد انك لرسول الله نحن فاستغفر لنا غفر الله لك قال ما اخصني باستغفاني شيء
ولا احد امتي ولكني المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ياصاحبي قوانشهد الله لكما حالي وعن عرفتما
امري فمن انتما قالا على اثر ما اخذ افعل امير المؤمنين واما انا فعلي بن ابي طالب فاستوى واوثق قايما فقال
السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وانت يا ابن ابي طالب فجزانا الله عن صحبة الامة خيرا فقال له عمر
بكا بكى يرحمك الله حتى اذا دخل بكاؤك بنفع من عطائي وفضل كسوتي من كسوتك هذا الكان ميعادي بيني وبينك فقال
يا امير المؤمنين لا ميعادي بيني وبينك لا اراك بعد اليوم تعفني ما اصنع بالنفقة ما اصنع بالكسوة اما ترى على ازارا رثا وفوقه
ورداء مرقوع صوف حتى ترى في اخرتها اما ترى ان نعلي مخصوفتان حتى ترى اليتهما اما ترى قد اخذت
من رجلي اربع جراحم حتى ترانى آكلها يا امير المؤمنين ان بيني وبينك عقبة كؤدا لا يجاوزها المضارون مخفف
متهزول فانحت بركبته عمر فلما سمع عمر ذلك من كلامه ضرب بدرته الارض ثم نادى ياعلي صوته الا لبيك ان انا عمر لبيك
تلوع باليتها كانت عاوزا لم تعايه عما الامس ياخذها بماضيها ولكنا قال يا امير المؤمنين خذ انت هنا حتى آخذ انا
هنا فولى عرتاجيه مكة وساق اوبيق ابله فوافى القوم ابله وخلى عن الرعاية واقبل على العباة حتى لقي امه وجل
كذا في النسخ رجل حبشي وتمصان اي ضامر البطن والمخمص والمخمصة الجوع والشهباء جمع ذي سواد والعبل
والمذهب الذي يعلو لونه حمرة وهي كالشقرة قاله الخطابي والمعروف ان الشهبة مختصة بالشعر وهي هنا بعلوها
سواد والطرف الثوب الخلق والمخصوف المنسوج من الخوص والخصف ضم الشيء الى الشيء جامعهم بالكل
اهل الجنة فيها الموت يجوز ان يكون حرف المفعول لقصد التعميم كقولهم فلان يعطي ويمنع والمخاط بالسين من الانف
وامتخط اي استنثل والاستنثاء نثر ما في الانف بالنفس لكن طعامهم ذكر جشاء معناه وانه اعلم تصرفوا استعارة
جشاء كعرق المسك طيب الرايحة قوله يلهمون التسبيح اراد به وانه اعلم ان يجري التسبيح منهم مجرى النفس
للانام عني الله عنهم ابو عبيد يوم التروية اقرانهم بكتاب الله الموت قدم القراء على الاعلم لان القراءة زينة
كان افقع اما لو تعارض فضل القراءة وفضل الفقه قدم الفقه عند الاكثرين احتياج المصلي الى الفقه اكثر من احتياجه
الى القراءة لان ما يجب الصلوة من القراءة محفوظ وما يقع فيها من الحوادث غير محصور والاعلم بالنسبة الى الفقه والتفهم
في البحر يؤخذ بكلام النفس ويرد بمثلها الى الحق وهو الفصيل وان انقطعت بنا اليوم لكنها موزونة حكما
فان اولاد المهاجرين والانصار في البحر والاسلام معدوم على غيرهم وتقديم الاسن لتكثير الجماعة والسلطان
ماخوذ من التسليط وهو التمكن من القهر ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه اي محل ولايته ومظهر سلطانه
او فيما يتكلم فالولاية في محل ولايته والمالك في ملكه اولى بالامامة من غيره لانها نوع متقدم وسلطنة والجماعة مشروعة لاجتماع
المؤمنين على الطاعة وتالفهم وتوادهم فاذا اتم الرجل الرجل في سلطانه افضى ذلك الى توهين امر السلطنة
وخلع ربقة الطاعة عن الاعناق وقيل اراد به الجماعات والدعاء لتعلق هذه الامور بالسلاطين والاتعقد
بيته

بيته على تكرمته اي لا يجلس على سريره والموضع الذي اعد لاكرامه من وطاء وفراش وقيل المراد بالتكرمة المائدة وهي في الاصل
مصدر كرمتم اطلق على ما كرمتم به مجازا كذا في شرح القاضي امس ص يبقى من الجنة ما شاء الله ان يبقى الخوض اي
يبقى بعض الجنة خاليا من الخلق والضمير لها بالبعض المجنة والتانيث لكونه مضافا الى المؤنث وفي تنبيه على عظم الجنة ام
امس ص يقبع الرجال من بود اصبهان المحدث اصبهان بكسر الهمزة اسم بلد معروف والطيالسة جمع طيلسان
بفتح اللام وهي معجمة معربة ابو هريرة ص يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي الحوت
يقال غشيته غشيانا اذا جاءه والعوافي الوحوش والطيور جمع عافية والخشاش الجمع من السوس ينفع الارض
بفتح ينفع بكسر المعين المهمل نبعا ونفاقا فاذا صاح بها وزجرها وخت اي سقط من علو وقوع فيجدانها
اي يجدان فيها كقوله ويوم شهدناه سليما وعامرا اي شهدنا فيه ابو هريرة ص يتبعان جنازته فيقعد ملكان بالليل
وملائكة بالنهار لحرث المعاقبة والمعاقبة المناوبة وقوله فيسالهم اي فيسالهم الله عنه والعواوف وهم يصلون للحال فيحرث على
تحافظ الصلوتين ابو هريرة ص يتقارب الزمان وينقص العلم الحوت تقارب الزمان اقتراب زمان الساعة لان
اذا قل وتفاصح تقاربت اطرافه وهي نسبة التقصير تقاربت وتطرد بوضع الاعارة وقلة البركة فيها وتقل فضل الايام والليالي
حتى يكون العام كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كان عة والساعة كاحتراق السعفة قال الخطابي رحمه الله اراد
والله اعلم خروج زمان المهدي ووقوع الامنة في الارض حتى يسقط فيها من الحمل فيستغل العيش عند ذكره ويستقصر
مدته والكثير يستقصر من قدرها واوان طالته فيستطيلون ايام المكروه وان قصرت والعرب يصف بقصر هذا
مرة بيوم كما في حديث الانتظار قصيرا امس ص يجمع الناس يوم القيمة فيهتمون لو ذكر فيقولون لو استشفعنا
الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا الحوت يهتمون اي يغتمون وليست هنا كم معناه ليست بالمكان الذي ترون
فيه يعني من الشقاء واشار بقوله هنا كم الى الارض من تحت الماء ان هنا اذا الحق به كاف الخطاب فانه للتبعيد
عن المكان المشار اليه وروى فيذكر خطيئته الخ اهابا كلها من النبي اكله بدل من خطيئته كذا في الميت خطيئة
نوح عليه هي غرق اهل الارض بسبب دعائه وخطيئة ابراهيم عليه هي الكذبات الثلث التي يندم ذكرها وخطيئة
موسى عليه هي قتل القبطي وروى ان عيسى عليه يستحي لكونه اتخذوا الها وسماه كلمة لان الكلمة تطلق ويراد بها
الحجة قال الله تعالى وتمت كلمة ربك اي بحجته وهو عليه السلام حجة الله على عباده لكونه اتى بما عجز عنه من عزائم الله وانطقه في غير
اوانه واحيى الموتى على يده وقيل لما انتفع بكلامه سمي به كما يقال فلان سيف الله واسد الله والمراد بمن قتل منهم
الى حد انه ربما يتبين لي في كل خلق من اطوار الشقاء حدا انف عنوة فلا اعتداد به مثل ان يقول شقيتك فيما اخذ
يا جماعات شقيتك فيما اخذ يا ملحمات شقيتك فيما اخذ بالصلوة وملائكة فيما فيما ثم فيما ثم فيما ونحو هذا اربعة
علق الشقاء في عظم الذنب كذا في المبسوط قوله فلا ادري ما قول الراوي من جملة القرآن ام من اقوال بعض الذين لم تقبل
ابو موسى ص يجيء يوم القيمة ناس من المسلمين بنور امثال الجبال الحوت امثال بالكسر صفة ذنوب ابو روق
بفتح الراء وسكون الواو وبعدها قاف مهملة هو الملقب بالضحاك احب ابو بصرة ص غرب الكعبة
ذو الشوكتين من الحبشة اي غزا بها رجل من الحبشة له ساقان دقيقان والشوكة نصف الساق وصغرها
لوقوعها وصغرها امس ص خرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة الحوت بفتح
ان يكون المراد من الخير الايمان بدليل رواية متادة عن انس من ايمان وكان خير ابو هريرة ص يدخل الجنة اقوام
افيدتهم مثل افيدة الطير يريد بذلك ما جبلوا عليه من لين الافيدة ورقتها كذا في النهاية وذكر التحفة اي لهم قلوب رقاق مائلة

من الايمان هي في النطف والوزنة كافيئة الطير .. ابن عمر رضي يدخل الله اهل الجنة الجنة الموت الخلود هي البقاء
الدائم الغير المنقطع قال الله وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد دل الحديث على خلود اهل الجنة والنار فيهما من غير انقطاع وعليه
مذهب اهل السنة رحمهم الله . ابن عباس رضي الله عنهما يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من زمزم
لكانت زمزم عينا معينا عن ابن عباس جاء ابرهيم بام اسمعيل وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند
دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء ووضع عندها جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء
ثم قفى ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابرهيم اين تذهب وتتركنا في هذا الوادي ليس فيه انيس ولا شيء فقالت له ذلك
مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابرهيم حتى اذا كان
عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ورفع يديه فقال اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون
وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت
تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فقامت عليه ثم استقبلت الوادي
تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود
حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال فذلك سعي الناس بينهما فلما
اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث
بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد
ما تغرف فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه وان
الله تعالى لا يضيع اهله .. الدوحة كل شجرة عظيمة ويقولون ان اراحت الشجرة اذا عظمت وزمزم بئر معروفة بمكة (margin: ... التواه بجاز)
سميت بالكثرة مائها يقال ماء زمام وزمزم اي كثير وقيل لان هاجر رضي الله عنها زمتها بوضع الاحجار حولها اي
سدتها وقيل لان جبريل عليه السلام بصوت كالزمزمة وهي صوت لا تبين حروفها وهاجر كانت امة لام اسحق
ويتلوى يعني يتعطف ويتلبط يعني يتمرغ والتمرغ التقلب في التراب وصه كلمة زجر يقال عند الاسكات والعرب
تطلق القول على غير الكلام فيقولون قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى قال وقالت له العينان سمعا وطاعة اي اومأت
وقال على يده اي قلب وقال بثوبه اي رفع فيجعل القول عبارة عن جميع الافعال على المجاز والاتساع وقوله عينا معينا (margin: بالماء)
اي جارية مرئية بالعيون ولست بمعين لعطاء اسمعيل قال صاحب نوادر الاصول رحمه الله نبينا صلى الله عليه
ان الحرص صار خلق بالفساد على الاشياء لان الحرص من التهمة والآدمي خلق محتاجا فيحتاج الى ما يضبط الاسباب
ويحرص عليها وان كان متعززا بالله تعالى انه مسبب الاسباب وهذا لاهل اليقين اما اهل الغفلة فانهم يتعلقون بالاسباب
عن خالق الاسباب وام اسمعيل ادركتها الفزعة مع كربة الغربة فاخرجت نفسه في طلب الماء هكذا وهكذا
وتستغيث فلما جاءها الغياث ادركتها العجلة فاغترفت واجهرته في وعائها فانقطع المدد فاحرصت
النفس على الاحراز لتطمئن وهو قول سلمان رضي حيث رؤي يحمل جرابا فقيل له ما هذا يا ابا عبد الله قال ان
النفس اذا احرزت قوتها اطمأنت فهذا عمل النفس لا عمل القلب لان القلب موقن ان الرزق هو الذي يوجه
الله تعالى اليه في وقته والنفس في شأنها تنازع ان الرزق هو الذي يوجه في جرابه فصاحبه في البلاء من سوء
وتقاضيه واذا اراد صاحبه ان يتخلص منه ومن سوءته استعفها بذلك كما فعل سلمان حفظا لبقي ... الله تعالى

لم زرنيه

لم ازيد المكتوب من غير ذلك الذي هيأه في جرابه والذي اوعاه يسلط على غيره فيصير رزق غيره حتى يتبين كونه وجهلها
ثم احرز ذلك فيلقاه بعينه نفسه وهذا فعل يدخل فيه نقض على اهل التوكل والانبياء عليهم السلام في خلو من هذا وكذا الاولياء (margin: لبيان)
لان نفوسهم قد اطمأنت بالله فاستوا عليهم احرزوا او لم يحرزوا فان احرزوا فليس ذلكم منهم احرازا انما هي تزود انهم
عليه واضعوه من الله بامانة ووقفوها على نوائب الحق كما قال صلى الله عليه وسلم انما انا خازن اقسم والله يعطي فانا ابو (margin: القاسم)
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اطعمنا يا بلال قال ما عندي الا صبرة من تمر خبأتها لك فقال اما تخشى ان يخسف الله به نار جهنم
انفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا وجاءت ام سلمة رضي الله عنها بقدرة من لحم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعتها
في كوة فلما دخل رسول الله قربتها اليه فاذا هي قطعة حجر فلما رآه قال هل سائل بالباب سائل قالت نعم فاخبر ذلك وانا
ادخل صلى الله عليه وسلم قوت سنة لعياله لان لا دخال ليس من الادخار في شيء انما قسم خيرها اتاه الله عليه فادخر
لعياله من الخمس قوتهم وذلك حق لهم في فريضة والمقصود تلك امانة ايتمنه الله تعالى عليها فقسمها في نوائب الحق والغالب
منه خالي عنه بالله تم اخره واذا كان سبيل هذا المال ان يحرز في نوائب الحق وذوي الحاجات من الاباعد فما الحرم
عيالة وعياله كسائر الناس ولا يحمل عياله ما لا يطيقون وانا يطيق هذا الانبياء والاولياء ونفوس ازواجه كانت لا
تطيق الا على الاحراز فلم يكلفهن الصبر وذلك مقامهن وانا زجر بلالا لانه قال خبأته لك وكذلك ام سلمة واما ام
اسمعيل فانها تلقت بلزوم النفس فانقطع المدد لكونه ظهور من الكرم فلو تلقاه بكرم الادمية لكان شكرا
والشاكر يستحق المزيد لكان يجري ولا ينقطع وكانت تلك عينا سوغ الله عز وجل لما اخرجها من الجنة الى الملك ينفع
فكان ذلك من كرم ربنا تعالى ومثل ذلك موجود فيما بين الادميين فلو ان ملكا نظر الى كريم وقت حاجتك الى شيء
بن حملك كانه راك جائعا فهيأ لك مائدة عليها الوان الطعام فجعلت تاكل لقمة وتضع لقمة تحت المائدة تخزنها لنفسك
اليس هذا انما يفعل عندك واذا كان هذا قبيحا عند ملوك الدنيا فكيف بمن يعامل رب العالمين بمثل هذا ثم كل ما اعطيت
من الدنيا شيئا فتنة وكله على حرص فتنة وكل لون وظلمة تعود على القلب فتنغص في الايمان وتثبط في الطاعات اولئك
قال صلى الله عليه وسلم يا سلمان قل اللهم اني اسألك صحة في ايمان لانه راى في سلمان حرصا ما قال ان النفس اذا احرزت
قوتها اطمأنت فمن كانت نفسه مطمئنة بربه فلو اعطي الدنيا كلها لم يلتفت اليها وكان سكونه الى ربه وكان فعل
ابو بكر يدل على انه ممن هو بهذا موصوف وروي ان ابا بكر رضي الله عنه تلا هذه الاية بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقال ما احسن هذا يا رسول الله فقال يا ابا بكر اما ان الملك سيقولها
لك عند الموت .. البغوزية بكسر الفاء القطعة من اللحم - ابن مسعود رضي رحم الله موسى لقد اوذي باكثر من (margin: هذا)
هذا فصبر .. لما كان يوم حنين آثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة لمصلحة راها فاعطى الاقرع بن حابس مائة
واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك واعطى ناسا من الاشراف فقال رجل والله ان هذه القسمة ما عدل فيها فتغير وجهه
صلى الله عليه وسلم حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم ذكر الحديث وهو يعرض الرزق بموسى عليه
الصرف شيء من الصبغ يصبغ به الاديم .. عائشة رحم الله فلانا لقد اذكرني كذا وكذا اية اسقطتها من سورة
اسقطتها اي تركتها نسيا عن التلاوة والخطمي بفتح الخاء المعجمة منسوب الى الخطمة من الانصار وهم بنو عبد الله
مالك بن اوس .. ابو هريرة رضي يسلم الراكب على الماشي الحديث هو في بيان سنن السلام وقد اختلف العلماء رحمهم الله
في الافضل فقال بعضهم الرد افضل لانه فريضة والسلام سنة وقيل السلام افضل لانه سابق والسابق له فضل السبق
ابو هريرة رضي يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة الحديث السلامى عظم الاصابع والجمع سلاميات والمراد بالصدقة

(margin: ... الكرسيه اي فاوس)

الشكر والقيام عن النوم بليل قول نكر تسبحة صلوة الى اخره والمعنى ان كل عظم من عظام ابن ادم يصبح سليما عن الم فاقم
باقيا على الحالة التى تم بها منافعه وافعاله بصلوة شكرا لمن صوره ووقاه عما يفسده ويوذيه وفى الحديث حث على اقامة صلوة
الضحى وتنبيه على فضيلتها . ابو هريرة رض يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطاوا فلكم واعليهم الضمير فى يصلون للائمة
وهم وان كانوا يصلون لله تعالى لكنهم من حيث انهم ممتثلون لصلوتهم كانهم يصلون بهم فان اصابوا اى بالاتيان بجميع الاركان
والشرايط فقد حصلت الصلوة لكم تامة كاملة وان اخطاوا وابان اخلوا ببعض ذلك عذرا او سهوا اذ
الخطاء يشمل القبيلتين من حيث انه نقيض الصواب المقابل لها فلكم ان تقتصروا الصلوة وتحصل لكم وويال الخطاء عليهم فيه
دليل على ان للامام اذا اصلى جنبا او محدثا والما موم جاهل بذلك صحت صلوته كذا فى شرح القاضى . ابن عمر رض ما يطوى ابن
السموات يوم القيمة باخذهن بيده اليمنى الخ الحديث الوصف من صفات الله تعالى يجب اعتقاد حقيقته المراد باسر فيه او ويل ولا
نشبيه قد مضى السلف رحمهم الله على هذا وقد اقول بعض الخلف فقالوا انها عبارة عن القدرة والتمكن والعرف شهد لها
عز من الامور فمنى عنها عبارة عن حسن الموقع والمحل للسموات بالنسبة الى الارض عندانه تعالى او تاويل اخر من القوة والقدرة ونحو ذلك
اى الايرى يراجد عليه حقا وقيل الجبار القتال والمتكبر هو الذى يرى غيره حقيرا بالنسبة الى خالقه فينظر اليه غيره نظر امالك الى عبده
ابو هريرة رض يعرق الناس يوم القيمة الحديث يعرقهم اى يصلهم المهل ويلجمهم العرق الى افواههم فيصير مزاج الجام
منهم عن الكلام وذكر لاذنا الشمس من العباد فى ذلك اليوم فيكون فى العرق على قدر اعمالهم فمنهم من ياخذ الى عقبه ومنهم
من ياخذه الى ركبتيه ومنهم من ياخذ الى حقويه ومنهم من يلجمه لجاما قال مقاتل رض رات رسول الله وهو يشير بيده الى انه
يلجمه الجاما . عمران بن حصين رض يغمز احدكم يد اخيه كغمز الفحل لاديه لكل حالة الرجل عضو يؤخذ برجل فزع بان مرض
فوقع ثبتناه والعمل على هذا اذا لم يكن للمغموز سبيل الى الخلاص منه الا بذلك . ابو هريرة رض بعدا حوكى اى حمر وحش نادر
الحديث سعدا اى بعدوا فى قطرحه الى رسول الله بالليل قوله آخذ ابدا وقد طرحه رسول الله ويحتمل ان يكون فاعل طرح
الضمير الخايد الى رجل لقوله واستناد الطرح الى الرسول صلى الله عليه وسلم فى قوله وقد طرح رسول الله انه كان بسبب قوله
عائشة رض وجيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء بعث الله جبريل فقول يا بيداء ابدهم الخ الحديث خسف باولهم واخرهم ويعفون على نياتهم فى بعض النسخ
فاذا كانوا بالبيداء بعث الله جبريل فقول يا بيداء ابدهم البيداء المفاوز وهو هنا اسم موضع بين مكة والمدينة والاباد
الاهلاك وقوله يعفون على نياتهم اى نياتهم شتى من الصالح والفساد لانه ربما يكون فيهم من هو مكره على الخروج معهم غير
راض به ابو هريرة رض ينقطع الصلوة الكلب الحديث جمهور العلماء من الصحابة فمن بعدهم على ان صلوة المصلى لا تقطعها
شئ بل يدرء ما روى ابو سعيد الخدرى رض ما ينقطع الصلوة شئ واذا دراوا ما استطعتم فانما هو الشيطان وحملوا
هذا الحديث على المبالغة فى الجد على نصب السترة وان تدرؤا المار بين يدى المصلى مما يشغل قلبه ويشوش حاله وذلك
قد يؤدى الى قطع الصلوة عليه ومن خرج الرجل بضم الجيم وسكون الزاى وكسر الجاء اخره حاء وهو متجره عبد الله بن الشخير
بضم الشين المعجمة والخاء المعجمة المشددة ابو هريرة رض يقول العبد مالى مالى الحديث فاقتنى اى ادخر ثوابه وما فى معناه
ذكر فى مصباح وسوى بعض يقول هذا سوى نبذ اى غير هذا استعمل لغير الاستثناء اما اذا استعمل فيه كان ظرفا بالليل فى
صيغة للمصدر فى قولك جاءنى الذى سواك اى مكانك اراد به لكونه مكانا جاءنى الذى اما تاك . ابو ذر بنوط اليه من جار بانحنه فلم
عز اشالا الحديث عز اشالا على قامة صفة الجنس اى عز حسناته امثالها اولان الامثال
المعنى موثقة لان مثل الحسنة حسنة او للاضافة الى المؤنث وهذا اقل ما وعد الله تعالى من الاضعاف وقد وعدنا الواحدة عشرا

ووعده ثوابا بغير حساب ومضاعفة الحسنات فضل ومكافاة السيات عدل وغفرانها رحمة وفوق ومن تقرب منى
شبرا الى آخره تمثيل وتصوير لمجازاة العبد فيما يتقرب به الى ربه وتضاعف لطفه واحسانه عليه ونزل عفو عنه
وسمى اثابة الحق تعالى له تقربا على سبيل المقابلة كذا فى شرح القاضى والذراع ولها سرايتى فى المشى وهو القدر ما بين
الكعب والمرفق وقيل من طرف المنكب الى طرف الاصبع الوسطى والباع قدر مد اليدين وما بينهما من اليمين وقراب الارض بكسر القاف ما يقارب ملاءها
وهو مصدر قارب كذا فى النهاية وذكر فى المغرب قراب الارض جلوتها وملء طباقها وطلاعها وذكر القاضى
بقرابها الارض اى ملئها ما خوذ من القراب اى ما يقارنها فى المقدار والقرابة بضم القاف قرابة الرجل وقرابته
السيف عنقه . ابو سعيد رض يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك الحديث تقول الله اى يوجد
الموقت معنى لبيك دواما على طاعتك واقامة عليها مرة بعد اخرى من الب بالمكان اذا اقام والب على
كذا اذا لزمه بفارقه ولم يستعمل الا على الشتية فى معنى النكرة ولا يكون غالبا الا مضافا كانه الب البابا بعد البابا
والتثنية بمنزلة التهليل من لا اله الا الله فى معنى سعديك مساعدة والمساعدة المطاوعة كانه قال اطيعك طاعة
ولم يسمع سعديك منفردا فكل عن العرب سمعانه وسعدانه على معنى استجابة واطيعه تسعية للاشعاد بمنعاد كاسمى التثنية
بشعبان كذا فى الفايق والجهد بكسر اى عندك كالشئ المغصوص عليه بخزن تجاوز فتطالبك وتدرك الانذر من عز ك عالم
نسبق به كلمتك وبعث النار اى المبعوث الى النار من باب نعت المفعول بالمصدر كذا فى النهاية ونضح كل ذات
حمل حملا اى شفط او لها من هول ذلك تنزع وتعظم الامر وشدته الا على حقيقته كقولهم اصابنا امر نشيب به الوليد
وترى الناس سكارى اى من الخوف وما هم بسكارين من الشراب ويا جوج وما جوج بالهمزة وغيرها لغتان اصلها
من اججت النار وهو ضوء لها وشوظ لها شبهوا به لكثرتهم وشدتهم وقيل بالهمزة من اجيج النار وبغيرها اسمان
اعجميان الضمائر لهم جبل من الرمل السدى سريبة من ياجوج وماجوج خرجت فضربت ذا القرنين السد
فبقيت خارجة بجمع الرمل منهم قارة انهم اثنان وعشرون قبيلا بنى ذا القرنين السد على احدى عشرين قبيلا
وبقيت قبيلا واحدة وهم الرمل سموا بذلك لانهم خارجين . ابن عباس رض لم يعتلم عشرا اجزاء ولد آدم
كلهم جزء كذا فى معالم التنزيل النصف النسمة الثانية من داخل والرمة الرمتان هنا تان فى قوائم الدابة
متقابلتان كالنصفين ورقة الجمار والقوس للانسان باطن اعضادها . ابن عمر رض اسمه بقوم الناس
لرب العالمين الرشح العرق سمى به لانه عرق شيا فشيا كما يرشح شئ ملانا . جابر بن سمرة رض اسمه يكون
بعدى اثنا عشر امرا الحديث يوجد على ظاهره ثلثون سنة ثم يكون ثلثون سنة ثم يكون ثلثون فان ظاهره يعارض قوله
اثنا عشر امرا الثانى انه قد روى ان المراد من هذا العدد الجواب عن السؤال اذ اراد منه خلافة النبوة فانها انقرضت
النبوة بعدى ثلثون وعن الثانى انه لم يقل لا يكون اثنا عشر وانما قال يكون اثنا عشر وقد كان ثم ولى غيرهم كما قاله القاضى
القاضى عياض رحمه الله وقيد ايراد منهم ايبة العقال وقد مضى منهم جملة ولا يدرى تمام العدد قبل قيام الساعة قوله
فقال اى النبى . ابن عمر رض انه سمعه يكون كذا حوكى بهمزة قبل الحاء ثم قال اظنه اخرج المراد من الكذب هنا الكذب الذى لم يؤذن به
وقد جاء فى الحديث مقرحا كما يال لا يوصى منه كثرة السماع الحبة والمرتبع الذى لا شعر له والمراد جبة قد
تمعط جلد راسه وتقشر لكبر سنه وطول عمره . جابر بن سمرة رض اسمه حتى خليفة حتى لا يعد عدا احى عجوز
حيا وحقو اذا ارى وقد كان زمن عمر رض لما جاء كذب كثير . عبد الله بن سلام رض اسمه يوسف عبد الله بن سلام
وهو اخذ بالعروة الوثقى الواوى وهو اخذ للكمال والعروة الوثقى العقد الوثيق الدين والسبب الموصل المرضى

والوثق ثانيف للوثق ابو هريرة منه بنادي منادي ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدًا الحديث ان بالكسر لانه وقع بعد ما هو في معنى القول وفتح المناداة والخطاب في لكم لاهل الجنة ونصب ابدًا على الظرفية ونعم النبي من النعمة وبئس من البؤس وهو الشدة والمبئس الكارة والحديث كناية عن الزيادة وان في ان تلكم الجنة مخففة من الثقيلة اي ونودوا بانه تلكم الجنة والضمير للانسان والحديث او تكون بمعنى اي لان المناداة من القول كانه قيل وقيل لهم تلكم الجنة اورثتموها وهذه المناداة ان تكون في الجنة وقيل تكون اذا شاهدوها من بعيد خلوفه نام الرجل النوم فيتغير الامانة من قلوبهم فينظر اثرها مثل الوكت يقال بعين بصبر والوكت بفتح الواو وسكون الكاف مثل الوكز الشيء كالنقطة من غير لونه ومعلت بذا مجلًا اذا تحن جلدها وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشيا الصقيلة الخشنة والمراد منه خلق القلب عن الامانة مع بقاء اثرها حرب المكر بالشاهد على الحق المستتر ومتغيرًا مستفظعًا منتقلًا من البر وهو الرفق ومنه المبرة وانا ذكر بتاء والرجل بوتد اراد للموضع الذي دحرج عليه الحجر

ابو هريرة منه بنزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا الحديث تقدم ذكرها في الباب السابع في نوم اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل ربنا تبارك وتعالى الى السماء الدنيا الحديث ابو هريرة منه يوشك الفرات ان تحسر عن كنز من ذهب الحديث ان تحسر اي تكشف يقال حسرت الثوب عن ذراعي اي كشفته واثاني عليه عن الاخذ لعموم الحاجة اليه للفريقين ام عمرو منه ذكر الحديث فلا يتقلد الغمد باخذ من غير الفورة على القائمة ابو هريرة منه يوشك ان طالت بكر منا ان ترى قوتا الحديث الغضب تغير يحصل عند غليان الدم لارتفاع ابخرة الى الغضوب عليه فالتغير بتداء والبصال الضرر نهاية فاذا احتمل الغضب على الله لا يحمل الا باعتبار النهاية والسخط خلاف الرضا ابو سعيد منه يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال الحديث يوشك من افعال المقاربة ويتبع بتشديد الياء والشعف بفتح العين جمع شعفة بفتح العين وهي من كل شيء اعلاه والمراد بها هنا رؤس جبال من الجبال ومواضع القطر هي البراري وبقر حال من الضمير في يتبع او جواب السوال مقدر وهو ما اذا يفعل ذكر انس منه يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان الحديث بفتح الراء والهرم كبر السن والشان اي خصلتان اثنتان والحرص رفع على البدل او على انه خبر مبتدا محذوف طول الامر مذموم لانه يفضي الاخر عن سنن الاول بمعنى انه ليس الرهدي الدنيا ليس العلبط والخشن الجشب انما الزهدي الدنيا فصر الامل الذي هو الخشن من الطعام في نوادر الاصول الحرص ليبان الشهوة والشهوة ذات دخان فكما زاد في النار وقودًا ازداد وقودًا وثالثهما سمي المال لانه يميل بالقلب عن امر الله والعمر مرفوع عطف البيان بالجمع وذكر المال لان به يتال جميع الشهوات وذكر العمر لان به تؤدم الشهوات فاذا ذهب العمر وزال المال تعطلت الشهوات فتوجرت النفس الملذوذ الشهوات ولذة دوام العمر فتسببت به واشار بترب القلب الى القلب من طلباء تدخلت طبايعة من الحراة والقوى وتحمل جلوة لانتشاف المجموع ما آء جلوته ودق عظمه وانتشف النقص ماء شبابه والابطن لكثب الحرص لان الانسان بالته فكلما ازداد العبد ايمانا بربه ازداد تقربه به وظمانيته اليه وكلما ازداد بقربه ازداد غنى قال صلى الله عليه وسلم ليس المغنى عن زاد العرض انما الغنى غنى فاذا استغنت النفس بالله هو لما دخل الصدر من نور اليقين المنشرح به صدره صار عرض الدنيا ظلا فحل جلوة اي يبس

ابو هريرة منه يهلك الناس هذا الحي من قريش الحديث بضم حرف المضارعة عن بعض المشايخ هذا اشارة الى الفئة التي وقعت بعد وفاته بني امية عن هلاك ال النبي صلى الله عليه وآله وصحابته وجواب لو محذوف اي لوان الناس اعتزلوهم لكان خيرًا لهم اوعلى قول لو بمعنى ان اسمهم اي لسميتهم وبني فلان بدل من ضمير الغيبة ابن عمر رضي الله عنهما منها نهلل

اهل

اهل المدينة من ذي الحليفة الحديث الاهلال رفع الصوت بالتلبية وذو الحليفة ماء من مياه بني جشم على ستة امبال من المدينة وحليفة تصغير حلفة بفتح اللام وتسكن هي واحدة الحلفا وهو نبت ذي الماء والجحفة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الذي يجاذي ذا الحليفة وكان اسمه مهيعة فاجحف السيل باهلها فسميت جحفة بقال اجحفه اذا ذهب به ورزن بشكون الزاء لا غير جبل بفتح الجيم وفتح الزاء المعجمة وسكون الواو بعدها فاء كذا في المبهر ومرخ الفتح وهو صفر العين اذا سال ماؤها فتشتجت وظفيت قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله هذا الذي ذكره كلام موجه غير ان من انكر انا انكره ووده الرواية وواجاب المقداد منه تدنو الشمس يوم القيمة من الخلق حتى يكون منهم كمقدار ميل الحديث من صلة تدنو في اي تقرب من المخلوقين بمعنى مسافة الارض او الميل الذي يكتحل به المحقق معقد الازار وجمع الحقو واحقاء قوله ومنهم من يلجمه العرق اي يصير العرق الى فيه فيصير بمنزلة اللجام

حوبة منه تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودًا عودًا الحديث اي توضع عليها وتبسط كما تبسط الحصير من عرض العود على الاناء والسيف على الضاربين بعرضه وبعرضه اذا وضعه وقيل الحصير عرت بتدة من ضفاء جنب الدابة الى ناحية بطنها كذا في الفايق وتعرض الفتن عليها شيئا فشيئا وتنشب فيها واحدا بعد واحد كالحصير الذي ينسج عودًا عودًا وقيل كالحصير اي غيط بالقلوب من حصره العدو اي اطاف به ورد ي عودًا عودًا بالرفع والنصب عودٌ عودٌ ورواه بعضهم بالذال المعجمة اي اعود بالله منها عودًا عودًا وقيل لاعودن به فانه تصحيف شبه الصواب لذا في النهاية والتحفز والنش بها اي سقيها يقال نش الشراب فلانا اي جعل تحل الشراب واختلط به كما تختلط الصبغ بالثوب قال ثم ناشر بوا في قلوبهم العجل اي تداخلهم حبه والحرص على عبادته كما تداخل الثوب الصبغ وتكف بها اي ابيض فيها يقال تكف الارض بالعقيق اذا اثيرت بها بطرفة والعصفا بالقصر الحجارة الملس وانا ضرب به المثل لان الحجر اذا لم يكن معقرًا لم يتغير بطول الزمان ولم يدخله لون اخر بخلاف النوع الذي ضرب به المثل فانه ابدًا على البياض الخالص والمراد بضم الميم وفتح الباء وتشديد الواو من الربدة وهي لون الرماد قال جار الله العلامة والمجحي المايل عن الاستقامة يقال جحي الليل اذا مال لذهب ضوء الشمس اذا اخناه الكبر قال الكميت فجحي الشيخ اذا ما مجحى شبه القلب الذي لا يعي خيرًا بالكوز المايل الذي لا يثبت فيه شيء وفي بعض طرق هذا الحديث ان حذيفة رضي الله عنه

امال الكرة هذا التحدث بقوله تجيئ وفيه اشارة الى ان ما يرد من المعنى وهو ان القلب خلو عما اودع فيه من المعارف الالهية
للاخلاق والآداب ابو محمد ص سمع ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس الحديث شيخنا اي عداوة الانصار
الاتهال والاصلاح افتعال من الصلح . سفيان بن وهب الخولاني صحابي يمني نزيل مصر قيل انه ابن سوقر
اموالهم من البيت وهو سوقة بلين والمعنى انه يفتح اليمن فاعجب اقواما بلادها وما يؤتى على اهلها من الارزاق
فيحملهم على المهاجرة اليها بانفسهم واموالهم حتى يخرجوا منها والحال ان المدينة خير لهم لانها حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجوار ومهبط الوحي ومنزل البركات لو كانوا يعلمون ما فيها ومن الاقامة بها من الفوائد الدينية والعوائد الاخروية
التي يستحقر دونها من الحظوظ الفانية العاجلة بسبب المهاجرة عنها والاقامة في غيرها ثم انه صلى الله عليه نفى العلم عن
عمن خرج منها ونزل منزلة من لا يعلم مع انه فلان بجعل ذكر المؤمن انه رغب عنها مع علم بانها خير له وطاب وموافق في
تجارة وعمارة .. ابو محمد ص تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها الحديث الحسب الفعال الحسن للرجل
وابائه ماخوذ من الحساب لانهم اذا تناخروا عدوا كرمهم مناقبه ومآثر ابائه فالحسب بالفتح المعدود وبالسكون
العقل لان العقل والحفظ وزنا اذا افتقد واترب اذا ايسر وترب بالكلام جاربه على السنة العرب لا يريدون الرجاعيه
بالدعاء على المخاطب كما تقدم في قاتله الله ولا ارضى لكرولا ام لكر اتما معناها الحث والتحريض وقد يراد بذكر الشيء
الامور بذكر الجد وان من خالف اشار وقيل هو دعاء على الحقيقة فانه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها ترب
جبينك يا ذا الجاه خزل لها والقحة هو الاول وبعضهم قوله في حديث حنين ما انهم حبابا حاتريت بدال قالم
دعاء لمن وقع بغيابي استعمال ما تقدم في الوصية بها الذي انه قال انهم حبابا حاتم عقبة بن بدال كذا في النهاية ..
اسامة بن زيد ص يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه الحديث تندلق اي تخرج خروجا سريعا
يقال اندلق السيف اذا خرج من غمده من غير سل كذا في المبتدع والملاقتاب للمعاء واحدتها عند الكسائي
قتبة وهي مؤنثة وعند الاصمعي قتبية وتصغيرها قتيبة ومنها سمي الرجل قتيبة ابو عبيدة القتب ما غوى
البطن اي استدار والاقتاب الخوايا والمعاء الاقتصاب كذا في الصحاح فيؤخذ من ذكر الرحل بيانا للاقتاب
انس ص يؤتى بانعم اهل الدنيا يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة الحديث قيل يصبغ في النار اي
يغمس فيها كما يغمس الثوب في الصبغ ويجوز ان يكون بمعنى التغيير لانه تنقلب عين الفاء انه قال اهل الصبغ التغيير وتنقل
التي من حال الى حال ومنه صبغت الثوب اي غيرته عن لون وحاله البؤس الشدة ابن سعد ص يؤتى بجهنم
والمائة يومئذ سبعون الف زمام الحديث جهنم اسم النار الاخرة وهي اعجمية وقيل هي عبرانية وقيل هي
عين بئر تسمت بها لبعد قعرها ومنه ركية جهنم بكسر الجيم والهاء اي بعيدة القعر جابر ص يبعث كل عبد
على ما مات عليه اي ان كان مؤمنا فمؤمنا وان كان مشركا فمشركا انس ص يجاء بالكافر يوم القيامة
فيقال له ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدي به فيقول نعم الحديث ذهبا نصب على التمييز والضمير
يعود الى ذهبا وما ايسر منه لكر اي من الافتداء المذكور المراد به عدم الاشراك بالله تعالى في رواية
اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت ان تشرك بي ابو هريرة ص
عرش الكافر على يم طابق راهبين وراغبين واثنان على بعير الحديث الخطابي رحمه الله هذا الحرف يا كلون
قبل قيام الساعة عرش الكافر احياء الحاكم والحشر الذي بعد البعث من القبور على خلاف هذه الصورة
من ركوب البعير والمعاقبة عليها انما هو على ما ورد في الحديث انهم يبعثون حفاة عراة واثنان على بعير وملء على بعير
الحوض

الى اخره مفسرا بانهم يعقبون البعير الواحد يركب بعضهم وبمشي بعضهم وقيل ان هذا الحشر دون البعث فليس بين
الحديثين تنافي للامام شهاب الدين ابو شامة رحمه الله قلت يمكن حمل الحشر الاول بعد البعث من القبور اشد انواعه
بسياق الحديث بان الحشر على الاطلاق في متعارف الشرع هو الحشر بعد قيام الساعة الا ان يخصص بدليل ولم يجيء هنا والاثر
الحشر بقيته الطائفتين على ما ذكر في الحديث والمراد هاهنا حشر الانفار منهم في مقيل لا يحتاج ولا صباح ولا مساء فلم يرد به
التوقيت ولم يكن لنا ان نقول بتسليط النار على اولي الشقوة في هذا الموادين غير توقيف وما روي عن ابي هريرة ص عشر الملك
يوم القيم ثلثة اصناف الحديث واما ما ذكر من بعث الناس حفاة عراة فالمراد فيه منها ان بعث الناس حفاة عراة لا بثياب
كونهم دكيانا ونزي التقسيم الذي جاء به الحديث التقسيم الذي جاء به الشرع قال الله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت
الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة سلام يات فقول راغبين راهبين يشير به على المؤمنين وهم الذين عرفوا
بين الخوف والرجاء بعيدوا الله التكليف فنازوا من خوف ربهم الله الامانهم ونازوا عن ما فوقهم عن ابن ما اجتنبوا من السيئات وهم
اصحاب اليمنة وقوله اثنان على بعير المراد بهما اولئك بقية افاضل المؤمنين وهم الذين يقون وقوله عشر بقيتهم النار
يريد بهم اصحاب المشأمة نهوع ثلث طرائق وفي الحديث ان المحشورين من الجنة اهل الايمان يؤتون بنجائب من نوق الجنة
فيحملون عليها من المشار الى المحشر وحملهم على هذه الصفة المذكورة في الحديث عجلة وجهين اما الحمل دفعة واحدة فيها
على ان البعير المذكور يكون من بدائع فطرة الله تعالى كناقة صالح فيقوى على ما لا يقوى عليه غيره من البعران واما الحمل على سبيل
الاعتقاب ولا يحمل على ما يؤدي به احدهم وبعان في المسير الى المحشر على حسب مكانته في العبودية ومقاماته في الاخلاص
تمام الاصل الحقيقة والاضافة الى الفاعل ولم يذكر من الباقين من ينفرد نفر دمركب لا يشاركه فيها احد فان عرف ان
ذلك لمن فوقهم في المرتبة من انبياء الله تعالى يلحق الملائكة بالانبياء والصديقين مع المراكب كما وقع في المراكب والمركوب
الخمسة والستة الى ما ختم به الكلام ايثارا للايجاز والكفاية اجابة من الاعواد وليس في ذلك الثلث غنية عن ذكر الاربعة
اذ لها اقتصر على ذكر الثلثة لم يتهيأ لنا الى فوق منها على ما تقتضيه الكلام من العجب وجوز كوب الاربعة فانوفا على البعير
الواحد والاعلى تقتضيه من الدلالة على المعاقبة ولم يسلك في العشرة مسلكه في بقية الاعداد لان في العشرة بيان الغاية فلو لم
يذكرها لاقتضى ذلك احد الامرين اما التوقيف على الاربعة او التطبيق الى ما فوق العشرة .. سهل بن سعد ص عشر الناس
يوم القيم على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي الحديث الارض البياض هي الفارغة من العمران والعفراء البيضاء التي
ليست بالشديدة البياض في النقي الخوارا ي يمشي لنقاوته من الخالة واراد بقوله كقرصة النقي بياضها واستواءها واستواء
اجزائها وليس فيها علم لاحد اي لا علامة يهتدي بها احد الى الطريق على وجه الارض من الابنية وغيرها بالنسبة
وقيل لم يرد صفات الارض كذا في المبتدع وفي رواية ليس فيها معلم لاحد جعل ما جعلوه علما علامة للطرقات والحدود وقيل المراد
اجزاء من النار اربعة الحديث قيل انهم المراد بقوله خرج عنق من النار الابعد في تشديد النون
سعد ص يدعى نوح يوم القيم فيقول لبيك وسعديك الحديث النووي هو المحقق من عقائد الله تعالى بالنسبة عرض المعاصي وذلك
انهم علموا ان الانبياء عليهم السلام قد بلغوا بقول علام الغيوب من اين علموا وانهم انما اتوا بعدنا فيقال بعوث
الامة فيقول الله تعالى ارسلت اليهم رسولا وانزلت عليه كتابا اخبرت بتبليغ الرسل واتت صادق فيما اخبرت به ثم تؤتى محمد عليه
فيقال له من يشهد لك فيقول امتي فيؤتى بكم فتقولون كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا وسطا اي خيارا وهي صفة بالاسم الذي وسط الشيء ولذلك استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
وقيل للخيار وسط لان الاطراف يتسارع اليه الخلل والاوساط بمنجاة او عدة لان الوسط عدل بين الاطراف فليس الى

للالزالانتصاف
كذا في العمدة

الى وجهها اقرب من بعض ولما كان الشهيد كالرقيب على المشهود له جيئ بفعلة الاستعلاء واخرت صلة الشهادة اولا وقدمت
آخرا لان المنصوص في الاول اثبات شهادتهم على الامم وفي الاخر اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم ابو هريرة ٣
يستجاب لكم ما لم يعجل الحديث فيجب على كل لما استعجل الاستجابة الدعاء عن ابي هريرة اذا لم يكن قرع الباب بوشكان
يفتح له ومن ترك الدعاء يوشكان يجاب له عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين وفيه تنبيه
على الاجتناب من الدين ومباشرة الاسباب عن ابراء عنه صلى الله عليه وسلم صاحبا الدين ما سوسد بنه يشكو الى
ربه الوحدة يوم القيمة قيل لابن طاوس ع دين ابيه لو استنظرك الغرماء قال استنظروهم وابو عبد الرحمن عن ضمرة
محبوس فيما جاء مال ثمانية الاف تخمسابة وقضى دين ابيه ابو هريرة ٣ مقال لاهل الجنة خلود لا موت للحديث الاتي وجوه
بالموت كبيئة كبش املح فينادي منادي يا اهل الجنة ينظرون فيقول هل تعرفون فينظرون فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم
ينادي يا اهل النار فينشئ يقولون وينظرون فيقول هل تعرفون فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا اهل
الجنة خلود لا موت الحديث المراد به انه يمثل على الخيال ليشاهدوه باعينهم والمعاني اذا ارتفعت عن مدارك الافهام
لكبر شانها صيغت لها في البيان من عالم المحسن حتى يتصور به القلوب ويستقر به النفوس ثم ان المعاني في الصور الملائمة يتكشف
للناظرين انكشاف الصور في هذه الدور الفانية كذا في المبسر الاملح الابهاء الابيض الذي خالطه بياض سواد او الشديد
الشيء اذا امر عنه لينظر الباب التاسع في فضائل عمر رض
اتاني الليلة آت من ربي الحديث قال في وادي العقيق عمرة في حجة اي عمرة تقرن بحجتي اذ افعال العمرة تدخل في افعال الحج
في القران او اراد عمرة مع حجة كذا في التحفة وفي رواية سعد عمرة وحجة ابو هريرة ٣ يا سيد اهل الجنة آدم وموسى فقال نوسيد بالادم
انت ابونا واخرجتنا من الجنة الحديث هذه محاجة دقيقة جرت بينهما عند ملتقى الارواح في حضرة القدس بعد ارتفاع حجيتك
احكام التكليف وسقوط الذنب وتبوء المغفرة دار الاستقرار جناب القدس وسعة الرحم حيث لم يبق للتكليف موضع
والملامة مشكل فلهذا قال صلى الله عليه وسلم حج آدم موسى برفع آدم اي غلب عليه بالحجة فلا يتبادر اذن صار الحجة عجة عجة
المكلفين لحكم قضاياهم عن تلك المعاني التي اشتملت عليها قضية آدم وموسى عليهما السلام كذا في المبسر وذكر في شرح القاضي
فحج آدم موسى معناه غلب عليه بالحجة بان الزمنة ان جعلها مأمورا عنه كان امرا متقضيا عليه وكان كذلك لم يحسن اللوم عليه عقلا وانما
ما ترتب عليه من الخروج عن الجنة وتعب الدنيا ومشقة من ان روح لا يتوقف على غرض وان شاء فالمقصود منه ان يكون اسبابا منكلة له
عن العود اليه والغرض عن الاشتغال بشاغل يبقى به من اراد التوفي عن هذا النوع من العصيان ومن المعلوم ان موسى عليه
لم يكن متعبدا بلومه عليه ولم يكن لومه ايضا في ذلك العالم بانفا فلا حسن وقال الخطابي عوام الناس آدم علم فرط اللوم
اي لبس كما حيد من الادميين ان يلوم احدا وقد جاء في الحديث انظروا الى الطير لا تحظروا ولا تنظروا اليهم كانكم ارباب
واما الحكم التي تاذ عانيه نهايته على سواء الا تقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القود ولا ان يبطل الكسب الذي اكتسب
وسن فعلا واحدا خرج من المقصد الى احد الطرفين الى مذهب القود او الجزية ابن عباس رضي الله عنهما احسنتم واجملتم
كذا فاصغوا اقال ابن عباس قوم عليه السلام على احاد وخلفها ساعة بن زيد فاستسقى فاتيناه من نبيذ فشربه فسئل
فضاء ساعة ثم قال اسقيتم الحديث قال نعذت اثمرا اذا تركت عليه الماء البصير نبيذا ابو هريرة ٣ اخاف ان اهلم
النبي بالقوم القدوم بالتخفيف المنحاث وتروى في الشدد وتقدم علم ترجمة بالام وعن ابن شميل انه كان يقول وطئوه بالقوم
فقيل في قرية بالام فلم يعرفوه وثبت على قول كذا في الفايق وهو صلى الله عليه وسلم اول من اختتن انس ٣ اخذ الاراك
زيد فاصيب الحديث نفى صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة قبل ان يأتي جعفر فقال اخذ الراية زيد الحديث الى التي خبره
الموت

الموت والراية على الكبير واللواء دون ذلك واصيب بنبل المصيبة والاخرة والاعانة الولاية .. ابو هريرة ٣ اذ عبد
ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي الحديث اعمل ما شئت هذا الكلام مستعمل تارة في معرض السخط وطورا في صورة التلطف وليس
المراد في كلتي الصورتين الحث على الفعل والترخص في ترك التعرض بل المراد له والتنبيه على الرفع عنه واكرم بابوعبد
في كلمة التهديد والاعراض عن المخاطب في قوله ما علمتم بصيغة الامر بما تعلمون بصيغة اماني الكذب فهو دليل حسن التفتا
بالمخاطب وذلك مثل قولك لمن توجه اصنع ما شئت فلست بتارك لك كذا اني الميت عمر بن عبسة صار سلمي بصيرا
الارحام المدثر فانه لما دخل عليه بكة فقال له انا نبي فقال وما نبي قال ارسلني الله قال بما بعثك قال بصلة
قال الحديث فقال عمر بكر على هذا اخال حرة وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال فقال انا مبتعل قال انكر لا تستطيع ذلك يوم
هذا الا ترى حالي واحال الناس ولكن الحق بقومك فاذا سمعت بي قد ظهرت فاتبعني
الهوينا ان جمع وزن وهي اجمار تعبد خليج بن حزام ما اسلمت على شئ لكن جرى قال له لما قال يا رسول الله
ارايت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها اجر على ما سلف لي على جيازة ما سلف او على لغو
قال ابو اسحق التحنث التبرر الباء بن عازب ما اشبهت خلقي وخلقي قال البراء عنى رسول الله عليه وسلم في قول القوم
فاني اهل مكة ان يدعوه بدخوله حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلثة ايام فلما دخلوا اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك ان
خرج عنا خرج الى صاحبته كرم فتعلقت ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي وقال لفاطمة ابنة عمك فاحضنيها فاختصم فيها علي
وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم
لخالتها وقال الخالة ام وعزله للام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا
ومولانا فاخذ فاعل من القضاء وهو القضر والحكم لانه كان بينه صلى الله عليه وسلم ومن اهل مكة وكان صلى الله عليه وسلم آخى بين زيد
وحمزة رضي الله عنهم فلهذا قال زيد بنت اخي ومعنى انتمني انتبعني والغرض الدلالة على شدة الملاصقة والاتحاد اذا هاجت
ومنه قولهم من تعنى فانا بني " ابو هريرة ٣ استدل به على قولهم فعلوا بنبيه يشير الى ما جاء في الحديث من قول اليهود
السن التي بين الثنية والناب والجمع رباعيات قال الجوهري " ابو هريرة ٣ اشتري رجل من رجل عقارا
العقار ضيعة الرجل وارض ذات نخل الحديث على ان من اشترى عقارا فوجد فيه دفينا فانه لا يأخذ
في البيع وهو ملك البايع ظاهر صلى الله عليه وسلم ذكر من غير انكار فلو لم يكن كذلك وانكره والمعنى على ذلك انه متوقع فيه كمن اصطاد
سمكة في بطنها درة ثم باع السمكة فانه يخرج الدرة من ملكه اما المعدن بين اجاء والمراض منتقل الى المشتري ابو هريرة ٣ افضل
عن الجمع من كان قبلنا الحديث اختارت اليهود يوم السبت للاشتغال بالذكر والعبادة فيه لانه يوم فراغ وفطر على فراغ
فرغ فيه عن خلق السموات والمراض ينبغي ان ينقطع الناس امامهم ويتفرغوا للعبادة والشكر واختارت النصارى
يوم الاحد لانه يوم بدء الخلق او وجه فكانت العبادة فيه ادى ولما كان يوم الجمعة مبدأ دور الاكوان واول ايامه
كان المتعبد فيه باعتبار العبادة مبتدئا والمتعبد في اليومين اللذين بعده تابعا فهما تابع للذكر " ابن عباس
اصبت بعضا واخطات بعضا ذكر ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رايت الليلة ظلة ينطف منها السمن والعسل
واذا الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا بسبب واصل من الارض الى السماء فاراك اخذت به فعلوت ثم
اخذ به رجل بعدك ثم اخذ به رجل اخر فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر رضي الله عنه بارسول الله بابي انت والله لتدعني فاعبرها فقال اعبر قال ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام واما الذي ينطف منه العسل والسمن والبشم والعلم فالقرآن
حلاوته ولينه واما المتكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به

فعلوت ثم اخذ به رجل

فنعليك ابهم ثم اخذ به رجل من بعدك بنعليه ثم اخذه رجل آخر فنقطع ثم يوصل له بنعليه فاخبرني اي رسول الله بابي انت
أصبت ام اخطأت فقال صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا فقال والله لتحدثني ما الذي اخطأت قال لا تقسم
ما اظن من فوقكم والمراد بها هنا السماء وينطف بكسر الطاء وضمها يعني يقطر بسيلان النطف القطر وتكففون
ياخذون بالكف والسبب الواصلة والحبل سمي لانه يوصل الى الماء وقد اختلف في معنى قوله اصبت بعضا واخطأت بعضا
فقيل اراد به الاخبار عن تعبير بعض الرؤيا والخطأ في بعضها وقيل المراد بالاصابة ما تاول له في عبارة الرؤيا والخطأ ما ذكر به
الجواب بنهي رسول الله عليه السلام وعزمه تركه اليه حتى يعترف ابو هريرة رضي الله عنه جابر و انس رضي الله عنهم اهتز عرش الرحمن
لموت سعد زاد ابن ابي الدنيا اهتزازا شديدا وشوقا اليه فثقلته من الوار الى نهايته الى الوار البادية وذكر ان ارواح والشهداء هم
الشهداء مستقرها تحت العرش تاوي الى قناديل معلقة هناك ولو ذهبت اهب الى انها تستعطاء الملك
الواقعة فلم يجر ومنهم من ذهب الى السدرة التي حمل عليها وليس بشيء لورود الرواية بعرش الرحمن كذا في المبتدا
روى ان جبريل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا العبد الصالح الملقى جاءت له ابواب السماء وعرج له
العرش فخير رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سعد بن معاذ رضي الله عنه يجد ان يكون اهون ان الملائكة الذين
يرجون الله
علموه وتحققوه بقدوم روحه فاقام العرش فقام من حمل كقولهم فما كبت عليهم السماء والارض الى اهلها وكقوله
صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يحنون واهلها وهم الملائكة الذين يحملون العرش الحزين
انس رضي الله عنه
بارك الله لكما في ليلتكما عن انس قال اتى ابي ابو طلحة من ام سليم فقالت لاهلها لا تعلموا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا اخبرهم
فجاء فقربت اليه عشاء فاكل وشرب ثم تصنعت له قبل ذلك مما لم تتصنع له قبل ذلك فوقع بها فلما رات انه قد شبع واصاب منها قالت يا ابا طلحة ارايت
ما تقصنع به
لو ان اهل بيت عارية اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم اهلهم ان يمنعوهم قال لا قالت احتسب ابنك قال
تركتني حتى اذا تلطخت ثم اخبرتني بابني فانطلق حتى اتى رسول الله عليه السلام فاخبره بما كان فقال بارك الله لكما
ليلتكما قال فحملت فولدت غلاما
ابو هريرة رضي الله عنه ترتب يوالي تشهد اني رسول الله قاله لابن صيادا فنظر اليه ابن صياد
فقال اشهد انك رسول الامميين ثم قال لنبي الله عليه السلام اتشهد اني رسول الله ترتب الرجل اذا افتعل في الصنعة
بالرتاب وقولها انكر رسولا الامميين وان كان شبيه الصحيح من القول لكن ليس بشيء وذلك ان قومنا من اليهود كانوا اذا اعجبهم
الطعن في نبوته صلى الله عليه وسلم زعموا انهم يبعث الى الناس فيعمل عليه والتصدية التغريض بالكلام ارسلت
اليهم تحب وهو من الكلام الفاحش ابن شطاط
ابو هريرة رضي الله عنه تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة الحرير تعس
اي انكب لوجهه وهو دعاء عليه والخميصة كساء اسود معلم ونكست الشيء فانتكس اذا قلبته واذا انكس اذا انثنى
عليه فلا انتقش اي فلا يقدر على انتقائها وهو اخراج الشوك بالمنقاش كذا في النهاية والمراد
حراسة العدو وان يهتم عليهم وذكر يكون في مقدمة الجيش وان قل موضعه والمعنى انتهاء ما امر واقامة حيث امر
لا ينقد من مكانه بحال وانما ذكر الحراسة وان قل لانها اشد مشقة واكثر افة الاول عهود حولهم دار الحرب والثاني عهد
خروجهم منها كذا في المبتدا والانتعال الا ينقطع ومنه نعل الميت
ابو هريرة رضي الله عنه لمقعد الله لمن جاهد في سبيله الحديث
والضمير سبيله تعالى وكلامه هي جاء عدلا تم في حق المجاهدين من الدرجات والمثوبات وان يدخله الجنة اي بان يتوفاه على
متعلق بتكفل وحرف الجر محذوف اي ان قبضا شا
ابو هريرة رضي الله عنه جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام فقال اجب ربك فلطم موسى
عين ملك الموت ففقاها الحديث قال الخطابي هذا ان موسى عليه السلام لما وافاه ان قومه يفتنون بعده
لطف به الهم ما يامر الملك ان ياخذ روحه فلما بلغه سلم منه ولم يامره بالتعرض له في صورة البشر على سبيل الابتداء فلما
رآه

رآه موسى عليه السلام استكبر شانه فاحتمل منه دفاعا عن نفسه فاتى ذلك على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاء
فيها دون صورة الملكية التي هي عليها وتوجهت الشبهة بذلك من قصر نظر من لم يعلم
إذ منهم حمل لهم ان يفقوا عينه ولما عاد الملك الى ربه رد عينه واعاد رسوله اليه ليعلم بذلك انه اذا اذن صحت عينه ففقوه
انه رسول الله بعثه اليه ليقبض روحه فاستسلم حينئذ لامر ربه وطابت نفسه لقضائه مة احكم ما جمعت عليه الامم فيما
هذا السكت مخففة الالف لان كذين فالآن اي فالان اختار الموت قوله رتبة اي منوار رتبة ونقال الكتب الظل
اي اجتمع ومنه سمي الكتيب من الرمل وهو قدر الربوة والجمع الكثبان
ابو هريرة رضي الله عنه جف القلم بما انت لاق الحديث
قاله له لما قال يا رسول الله اني رجل شاب اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء فذكر في
الاختصاء جفاف القلم كناية عن جريانه بالمقادير والفراغ منها قبلا بما عهدناه اذا الكاتب انما يجف قلمه بعد فراغه من
الكتابة والمعنى ان الاختصاء وتركه سواء فانما قدر لك من خير او شر فهو لا محالة لا خير ولا عالم بمقدار فلا طائل من حصولك لكونك
فاختصص من الاختصاء وكنوا به عن المحققون من علماء النقل وتركه بعض اهل النقل فرواه فاختصر والاباكاد يلتبس ذكر الالف
عوام اصحابه ابن وابن كذا في المبتدا العنت الفجور والزنا والاثم والوقوع في الامر الشاق
ابو قتادة رضي الله عنه حفظك الله بما
حفظت به نبيه قال ابو قتادة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم ستسيرون غدا ان شاء الله عدوا
فانطلق الناس لا يلوي احد فبينما رسول الله يسير حين ابادة الليل اوانا الى جنبه فنعس رسول الله قال عرد احلته فانبعثت قوسه
من غبران او قطر حتى اعد على راحلته ثم سار حتى اذا كان من آخر السحر مال ميلة هي اشد من الميلتين الاوليين حتى كاد
يتغفل فاتيته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان من آخر السحر مال ميلة هي اشد من الميلتين الاوليين حتى كاد
التغفل قال حفظك الله بما حفظت به نبيه لا يلوي احد على احد اي لا يلتفت ويعطف عليه وابادة الليل ابهيرارا اي انتصف
وتهور الليل اي مضى اكثره وانكر غلامه واخفر العهود اي انقلعوا اظلم فمضوا
ابو هريرة رضي الله عنه خلق الله ادم وطوله
ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة الحديث الواوي وطوله للحال ثم افعل ما يقول المبتدا والسلام
وكذا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان كان مقتضى المبتدا انه على قول السلام عليكم والملائكة على انه يقول في الجواب عليكم
بتقديم الخطاب وقيل السلام عليكم وعن الحسن بصري انه كان اذا رد قال سلام عليكم كذا في شرح السنة وينبغي
للجمع اذا سلم على واحد ان يسلم بلفظ الجمع وكذلك في الجواب بان المسلم لا يكون وحده فقد روى الاعمش عن
ابرهيم قال اذا سلمت على الواحد تقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان معه ملكين وروى ابو امامة عن سهل ان النبي صلى الله عليه
قال من قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلثون حسنة
ابو هريرة رضي الله عنه خلق الله التربة يوم السبت الحديث التربة التراب والسبت
كذا في بستان ابي الليث رحمه الله
مصدر سبتت اليهود اذا عظمت سبتها بترك الصيد والاشتغال بالتعبد والنهي هو الظاهر في نفسه والمظهر
لغيره واستقر من نار يتور اذا نفر لما فيه من الحركة والاضطراب والبث النشر
العباس بن عبد المطلب رضي
ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال ابو السعادات رحمه الله الذوق مما يتعلق
بالاجسام وقد استعير في المعاني على طريق المجاز نصب ربا ودينا ورسولا على التمييز كما قيل طاب الحمد مسيرا في
عمونا
انس رضي الله عنه ذهب المفطرون اليوم بالاجر قاله الراوي كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فتح
القصايم وهنا المفطر من لنا من لا صوم له جار ظلا اصاحب الكساء فتامن بقي الشمس بيده منسقط الصوام وقام
المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله ذهب المفطرون اليوم بالاجر الركاب المطي الواحد راحلة

عليكم السلام

عن حمزة وعن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له

كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله
وكذب عيسى لما قال له عيسى عليه السلام فقال الخ

ابو هريرة عن عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت فقال لا والله الذي لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت عيني اذا المؤمن الكامل لا يحلف بالله تعالى كاذبا ورباحل وذكر لضرورة حاجة ليبرئ الى صاحبه العرض كلا ومن معناه الدفع بقول لمن قال فلان يغتابك ونحوه كلا اي ليس الامر كذلك ردعا وزجرا وتنبيها على الخطاء فيه ابو هريرة عن رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف قيل ومن يا رسول الله قال من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة يقال رغم انفه بكسر الغين وفتحها اذا لصق بالرغام وهو التراب وارغم الله انفه هو الاصل وقد استعمل في الذل والعجز والانقياد على كره احدهما بالنصب بدل من ابويه بدل البعض فلم يدخل الجنة اي بسبب عقوقه وتقصيره في حقوقهما ثم ان كان هو مستحلا لذلك لم يدخل الجنة مطلقا والا لم يدخل فيها فدل العقوبة على ارتكبه من العقوق . ابو بكرة عن ابي بكرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اكخ والناس مضطهدون يستضعفهم الناس ويستخفون بهم ويستحقرونهم ويظلمونهم حتى صاروا مثلى الى الصدر واكخا فلما انتهى صلوته سال من ظهر ذكر فقال ابو بكرة انا فقال رسول الله الحديث هو دليل على ان من صلى خلف الصف منفردا تصح صلوته لان ابا بكرة ركع خلف الصف واذكر جزء من الصلوة ولم يامره النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادة وارشد الى ما هو الافضل بقوله ولا تعد لما فعلته والى ذهب النووي واحمد وما كره ابن المبارك رحمه الله وقال احمد واسحق رحمهما الله يعيد صلوته ابو هريرة عن سمعت بدنه جانبت منزلي البيت وجانبت نهاني البحر الحديث جاء في حديث اخراج اهل المدينة المذكور وهو الغسطيطية وذكر فيه انهم يقتسمون الغنائم ويتعلقون برؤسهم شيخ الزيتون يتركون فيها الطبيعة عشرة فوارس هم خير اهل الارض فيخرج اليهم يخرج الدجال فيقتلهم الغنيمة ويسيرون اليه كذا في المعة . علي رضي الله عنه شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر الحديث هي الصلوة الوسطى اي الوسطى من الصلوات او الفضلى من اقوالهم للافضاء الاوسط وصلوة العصر بالجر بدل من الصلوة الوسطى او عطف بيان ودل هذا على انها صلوة العصر وفضلها على باقي وقتها من اشتغال الناس بتجاراتهم ومعايشهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما هي صلوة الظهر لانها وسط النهار وعن مجاهد هي الفجر لانها بين صلوتي الليل وصلوتي النهار وعن قبيصة هي المغرب لانها وتر النهار ولا تقصر في السفر . ابو سعيد عن صفوان بن معطل رجل ولذكوان احق من قصدت به عليهم اي خرج صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فوعظ الناس وامرهم بالصدقة وحثهم على الفضائل فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فعلى صرن لجاهلية زينب امرأة ابن مسعود فقالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندي حلي فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم فقال عليه السلام الحديث زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم اي زوجك احق من تصدقت به عليهم ولولدك كذلك كقولك والدي وفياز بها لغريب اي والدي لغريب وفياز كقولك وقولك تعالوا الله ورسوله احق ان يرضوه اي والله احق ان يرضوه ورسوله كذلك فيازاسم فاعل من الكفاية . ابن عبد عن صفوان الله وكونه على العرش جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاءه فقال اني سقيته عسلا ولم يزده الا استطلاقا فقال ثانية وثالثة ثم جاء في الرابع فقال اسقه عسلا فقال لقد اسقيته ولم يزده الا استطلاقا فقال صلى الله عليه وسلم الله صدق وكذب فسقاه فبرئ المعنى في ذلك والله اعلم ان صلة الله عليه لعله علم بنهو الوحي ان ذلك العسل سيظهر نفعه فالم يظهر نفعه في الحال به انه علم كان عالما بانه سيظهر كان ذلك جاريا مجرى الكذب فاطلق عليه لفظ الكذب كذا في التحفة . عائشة رضي الله عنها صوتها انهم يعذبون عذابا يسمعه الموتى الحديث ذلك الحديث على ظهور عذاب القبر المنجد المراة الكبيرة قال ابن السكيت ولا يقال بجوزة والعامة يقولها ذلك والجمع عجائز وعجز قال الجوهري ابو هريرة عجب القلب مقدم يخلون الجنة السلاسل اي عظم شان قوم هذا شانهم وقيل معناه رض ابو هريرة

الى السلاسل اي توثق بهم في العقوبة وهم اشارة الى قوله تعالى سلاسلها سبعون ذراعا فيدخلون الجنة هكذا

من قوم هذا صفتهم وقوله يدخلون الجنة احال الدخول في الجنة على الزمان لكونه المقتضي لهما وعسى ان يراد بالسلاسل ما يتبع من بعض الكفرة بالملائكة الموكلين بهم كما ذكره في شرح السنة والمبتدأ المحذوف على هذا في محل الحال اي يدخلون الجنة ملتبسين على السلاسل . البراء بن عازب صوم على هذا يسير الحديث عمل يسيرا اشارة الى الايمان الذي قام قائل فيه وهو ريان ويسير لم يشق الى اداء من العبادات واجرا كثيرا على البنى للمفعول اشارة الى ما حصل له من الفوز بالشهادة وبنى النبيب بفتح النون جمع من الغرائر . انس صوم غارت الكمكام صلوة عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين التي في بيتها رسول الله يده الى الموضع الذي تسكن فيه من الصحفة فانكسرت بخ رسول الله الكسر الصحفة وجمع فيها الطعام وقال الحديث ثم اجلس الخادم حتى اتى بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى الخادم وامسك المكسورة في بيت التي كسرت فيه الغيرة الحمية والصحفة كالقصعة هذا الحديث اخرجه الجمع بين الصحيحين في ازواد البخاري . ابو هريرة عن لا ينبغي لمؤمن ان يلدغ من جحر مرتين فقال لقومه لا ينبغي خبر قد يكون بمعنى الامر ويريد ان ينبغي بها والمراد ان ينبغي بها الادب البليغ بالغ النكاح ويطلق على الوطي والغرو والعاوني وهو للحال ويقال ينبغي بها اذا دخل بها والمراد ان الرجل اذا تزوج امرأة ينبغي عليها قبة ليدخل بها وعامة من لم يرها وهي نقيضة قد ينتفي ما ينبغي به من الخير المستقل والمخلفات جمع خلفة بكسر اللام وهي الحامل من النوق قيل كان الفخر اخر ساعة من يوم الجمعة العلوك الخيانة في الغنم قبل القسم والواوي وهو للحال من المال والنبي المذكور في الحديث هو يوشع بن نون عليه السلام كذا في التحفة ما لكم جابر رضي الله عنه قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اي عابدا . ابن عباس رضي الله عنهما قاتلهم الله اما والله قد علموا انهم لم يستقسما بها قط الحديث لما قدم صلى الله عليه وسلم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابرهيم واسمعيل في ايديهما الازلام فقال صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله استقسام بالازلام طلب معرفة ما قسم له بالازلام وهي القداح واحدها قدح بالتحريك وكان في الجاهلية اذا اراد احدهم سفرا او نكاحا او تجارة او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح وهي سلكت على بعضها نهاني ربي وعلى بعضها امرني ربي وبعضهم عشر فان خرج الآمر مضى لشانه وان خرج الناهي اشكر وان خرج الغفل ضرب اخرى الى ان يخرج الآمر او الناهي . ابو هريرة عن قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة الحديث لما تصدق اي والله تصدق وقصت الليلة على الاظهر فيه وتصدق على البناء للمفعول وقول لك الحمد على زانيه اي على التصدق على زانيه واني على البناء للمفعول معناه اثنيت في المنام والضمير فيها للصدقة وجملة التعفف طلب العفاف وهو الكف عن الحرام والسوال عن الناس

ابو هريرة عن قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر الحديث لعلها بتعلق بقول قلي قال يقال ريح قديرة اذا اطاولته وقول لئن قدر بالتخفيف معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة ومثله قوله تعالى في قصة موسى علم فظن ان لن نقدر عليه اي لن نقدر عليه بلاء وعقوبة وهو ما قدر من كونه في بطن الحوت حال قدر وقدر معنى كذا في شرح الشيخ موفق كرماني في شرح القاضي المنكر في قوله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذب احدا من العالمين فانه يحتمل ان يكون من قولهم الرمس صلوات الله وسلامه عليه ويكون معناه انه لو وجوع على ما كان عليه ولم يتغير به ما فعل فترحم عليه بسببه ورفع عنه عذابا اذ نبي لعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين ولو ضيق عليه ونا قشه في الحساب لعذبه اشد العذاب من القدر وهو التضييق قال الله تعالى ومن قدر عليه رزقه اي ضيق . وعلى ان يكون من تتمة كلام المنوص حكاه على قول لفظ فيحتمل تاويلا اخر وهو ان الرجل قد هش المظلم فقال بنهوا مسلوب العقل فتجدد الكلام فخرج لكل على انه من غير عقيدة المطلع بفتح الطاء موضع الاطلاع من اشراف او نحوها

بشته ما أشرف عليه من أمر الاخرة به ذكر ان المطالع بخلاف الغائب ولكن جعل صفة من صفاته والمختلف هل
هو بعيها كما قرأ له - ابو هريرة ص قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في
سبيل الله الحديث رب لكن رواه سعد بن المسيب اجنب سليمان ليلة ايام فاوحى الله تعالى اليه احتجبت عن الناس ليلة
ايام فلم تنظر الى امور عبادي فابتلاه الله بهذا الخاتم فلما عاد الى الخاتم اليه آلى على نفسه ذلك لاطوفن اي واله لاطوفن
يعني لأجامعن ومعنى فاطاف بهن الم يقال اطاف به وقاربه " ابو هريرة ص قتل سبعين ثم قتلوا الدرات
خليبيا خرج ص رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما افاء الله على المشركين قال لاصحابه هل تفقدون من احد قلوا
لا قال لكني افقد جليبيبا فاطلبوه في القتلى فطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقام
عليه فقال الحديث ثم وضع على ساعديه وحفر له مالك رض الا ساعدا النبي عليه السلام ثم وضع في قبره " ابو هريرة ص
قرحت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت الحديث وروي ان ذلك النبي كان موسى بن عمران عليه السلام قال ابن بطال
يعذب اهل قرية بمعاصيهم وفيهم المطيع فاكانه لما اجتمع ان يربه ذلك من عذل نسلط عليه الحمى حتى التجأ الى ظل
شجرة وحاد عنها بانت الظل يغلب النوم فلما وجد لذة النوم لدغته نملة فاضجرته فذكر انهن بقدحه واحرقت
تلك الشجرة التي عندها مساكنهن فاراه الله تعالى العبرة في صبر ذلك النبي انما لدغته نملة فكيف اصبت العالم فيما يعذبهن
يريد ان يشبهه على ذلك الكل تحرقت في عذاب اهل قرية وفيهم المطيع والعاصي وانما اجرمت النملة فكيف تقتلهن
وليس في هذا حظر على قدر النمل لان كل ما اذاك ايجيء لكن قتلها لان المؤمن لا يقتل هذين الا شياء عبثا ولكنه يقتل
عن اذا كان من ناذا وخوف كذا في نوادر الاصول ان قرصتك اي كان قرصتك القرص الغشر باطراف الاصابع
والمعنى به ههنا اللدغ وكل طابقه من الحيوان اهـ ونسبح صفة آتية " عمار بن حصين ص كان الله ولم شيء غيره
وكان عرشه على الماء الحديث العرش سرير الملك وكان عرشه على الماء ايكان سرير خلق قبل السموات والارض او اتفاقا
فوق الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل خلق السموات والارض وقيل كان الماء على متن الريح
والله اعلم بذلك وقال ابو بكر الاصم قوله عرشه على الماء كقولهم السماء على الارض وليس على سبيل كون احدهما ملتصقا
بالاخر وفيه دلالة على كمال قدرته تعالى لان العرش مع كونه اعظم من السموات والارض كان على الماء فخلق الله تعالى
تمسك ذلك بغير عمد فلما استقام كتب مضاه اجزل النعم ان الوكل اي في اللوح المحفوظ كل شيء ليكون ذلك مجيء باقيه
محفوظة على التبديل والتحريف شبه حكمه الذي لا يتطرق اليه تغير بحكم الحاكم اذا قضى امرا واراد احكامه
عقد عليه سجلا " ابو هريرة ص كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما الحديث قيل استشاق
من نوابت الريح اذا اتت من كل جهة كذا في الفايق والذرب بين اذهبي وذهبي ان معنى اذهبي بكل ذاله وجعل
ذاهبا ومعنى حصبه استحصبه ومعنى بيعة قول مقتضبه ابن هلال بن للصقري بالالة الشفقة حيث اقر بقاء
متجنحة على حظ نفسها " ابو عبيد ص كانت امرأة من بني اسرائيل قصيرة تمشي مع امرأة بين طويلتين الحديث قصيرة بالفاء
صفة امرأة وتمشي جركان والمتطبق من اطبقت اذا غطيته ومعنى فتالت بيدها نفضت يدها اراد ان بعض
المارة تعرف نفسها بانها صارت شطوبا وقصدت بالمسكين ان يتم عليها ربحه ولما لم يبد لها ذلك بسيا نفضت يدها
اشارة اليهم بالكف وشعبة احد رواة هذا الحديث بضم الصاد واسطى المولد والمنشأ حصر العلم بالكوفة وكان
احاطة برواية المسلمين قال ان فتى لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق وكان اكبر من سفيان الثوري بعشر
سنين كذا في التحفة " ابو هريرة ص كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء الحديث تسوس بهم اي تتولى امورهم
كما يفعل

كما يفعل الامراء والولاة بال عبة والسياسة القيام على الشيء بالصلاح وفوق آمر من فوق بني وفاء اصله فيوق فاعل
بالنقل والحذف ووزنه عوى " ابو هريرة ص كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض الحديث
عراة نصبت على الحال وهو جمع عار كغزاة جمع غاز وينظر بالقطع عما قبلها جوابا عما يقال لماذا يفعلون وذكر السوءة
الفرج والدبر بضم الهمزة وفتحها في المخصصة يقال رجل آدر والجمع الذي فرج بينه عليه اللام قبل هو الجمع الذي يتحدر
منه الماء وهذه كرامة اكرم بها هذا الحجر حيث كان السبب في براءة عليه من العيب بحجر موسى بالحاء اي امر الحجر
بالرقة شيئا بعد شيء يقال ثوبي يا حجر اي دعي ثوبي واعطني ثوبي يا حجر فنظر اليه على البناء للمفعول فقام الحجر اي نقف
فطفق اي اخذ في الفعل " ابو هريرة ص كان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة " الحديث جريج بضم الجيم وفتح
الراء المهملة قال بعض اهل اللغة كل منفرد جريج ومن ذلك اسقاق الصومعة وهو المتعبد والواوي هو يصلي
للكمال وتوافي وصلي في اي اتى ثم عرف وصلوت تغني عن اجابتها والاستغال الكل والمومسات جمع المومسة وهي
الفاجرة والعلة المومسة من الوشم وهو تحلل الشيء بالشيء حتى يخرج كذا في المبتدء ويقال بغت المرأة يبغت بالكسر
والمد اذا زنت منه بغي وبغوة " ودابة فارهة اي نشيطة جادة قوية والفاره الحاذق بالشيء للمرء دون والبغل والحمار
فاره ويقال للفرس رائع بجواد الحافر والشارع اللبان والهيبة ورضيع بئر ضع رضعا غاث ملكها غاثا واهل
بغيث يغوثهم رضع بئرهم يضع بضم وكسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبدي حسبي الله ونعم مرارات قال ابن دريد
لا يقيمة صادقا او كاذبا وذكر مثل قول ابرهيم عليه السلام حين وضع في المنجنيق من الجبل الذي يرمى به في النار
وعرى من الكسوة وكتف بالواو تقول حسبي الله معارضه حين سلم عليه في الهواء امتنانا وقال هل لك من حاجة
يا ابراهيم وهو يهوي في الجو تقول ابرهيم عليه اما اليك فلا واما عارضه حين سلم في الهواء ليثبت راحة صدق مقالته ارهيم علم
من قول حسبي الله وليتهم الصادق من بعض غاية صدقه في المقالات كذا في نوادر الاصول قوله فتهتك تراجعا الحديث
اي كانت انا الرضيع او لانه اهلا للكلام فلما رأت من شأنه ما رأت علمت انه اهل لذلك فسألته واراجعهم
فقالت خلقني بغير تنوين على وزن عضين هكذا يروى به المحدثون والمعروف التنوين على انه مصدر فعل مجرد فسر خلق
حلقا يقال خلقها الله اذا اصابها وجمع في خلقها خاصتي ويقال للامر الذي يتعجب منه عقرا حلقا ويقال ايضا للمرأة
اذا كانت عقيمة مشئومة ومن مواضع التعجب خلقي كذا ان المطالع سلمة بالاوكوع ص كان
خرج سانا اليوم ابو قتادة وخرج رجالنا سلمة لما وجه صلى الله عليه وسلم من الكديد بعد ان صالح اهل مكة وقد
المدينة بعث ظهره مع غلامه رباح وكان سلمة بفرس ابي طلحة فلما اصبحا اغار عبد الرحمن الفزاري على الظهر
فاستاقه اجمع وقتل راعيه فقال سلمة يا رباح خذ هذا الفرس فابلغه طلحة واخبر رسول الله ان المشركين قد اغاروا
على سرحه فقام سلمة على اكمة مستقبل المدينة فنادى ثلثا يا صباحاه ثم خرج في اثار القوم وهم يلتمسون
وليث يخبرهم انا ابن الاوكوع اليوم يوم الرضع فما زال يرميهم ويعقرهم حتى ألقوا اكثر من ثلاثين رمحا وثلاثين بردة ويلتمس
ان يلحقهم الا جعلوا لا يمرون بشيء الا جعلوا عليه اما شيء رماهم به او شيء تركه حتى مروا ثنية فاذا هم بفوارس رسول الله
وفي مقدمتهم الاخرم الاسدي على فرسه ابو قتادة الانصاري وعلى اثر المقداد الكندي على فرسه فاخذ سلمة بعنان الاخرم فقال يا اخرم
احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله واصحابه فقال ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر وتعلم ان الجنة حق
والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة فخلاه فالتقى هو وعبد الرحمن فعقر برمح عبد الرحمن وطعنه عبد الرحمن فقتله
فلحق ابو قتادة بعبد الرحمن فطعنه فقتله قال سلمة فوالذي كرم وجه محمد لتبعتهم اعدو على رجلي حتى ما ارى ورائي من

من اصحابه محمد حتى تغدو لو اقبل غروب الشمس الى يثرب فيها ماء يقال له ذو ورد لشربوا وهم عطاش فخطر والى اغدو واراهم
فاذا اتوا منه قطرة وخرجوا منه يتسدون فى نبية فالحق رجلا منهم فاضل بينهم فى تقضيض كتيبه ثلثة حذاهم اثبت رسول الله عليه
فاذا رسول الله قد اخذ ملك الارض وكل شئ استنقذته من المشركين فلما رسول الله خلقى فانتجى من الغوم ما به وخرقا فانتهوا
فلا يبقى منهم مخبر الا قليلا فحصل رسول الله صلى الله عليه وسلم نواجذ فقال انهم الان ليقرؤن فى ارض غطفان فجاء خبر من غطفان
فقال نخر لهم فلان خرورا فانى كشفوا جلدها رأوا غبارا فقالوا اتاكم القوم فخرجوا هاربين قال سلمة فلما اصبحنا قال رسول الله
الهوث ثم اعطانى سهمين سهم الفارس وسهم الراجل ثم اردفنى الى العضباء راجعين الى المدينة فكنت اول الناس لقى النبى وبطلحة على
الواجد والجمع والشرج اسم جمع شارج وهو تسمية بالمصدر والاكمة الرابية والشرج جمع راضية الموم يوم هلال الثامن
سمى باللئيم واضعفا لانه للوجه برضع الابلج او تمخم اولانه يرضع الكاس اى يسالهم ومعنى فاكدر سيهم اضربه بسهم والنفض
والفتح اعلى الكتف الفرد بفتح القاف والراء اسم ماء بينه وبين خيبر سبع ليال بين مكة والمدينة كذا فى المسير والنواجز
اربعة اضراس بعد اقصى المنابت تنبت بعد ان يثبت سنان بثبت سنان فى شمى الفرس الفحل والحلم كذا فى القاموس وقيل هى الضواحك
وقيل هى الانياب ... ابو هريرة هم كان رجلا من ابناء الناس فكان يقول لفتاة اذا اتيت مغتسل الحوض فقال داب الرجل
اذا عمل عملا بدئين لفتاة اى لمملوكه المسمر ذو العشرة وهو الاعسار وفى الحديث تنبيه على فضيلة الانظار والامهال
ابو هريرة هم كان كرزا اى علبة بجازا له بدال بخر الخشبة جزا منه بجازا اذا اتخذها روى ان جماعة اتوا ابن زكريا على السلام
فاذا فتاة جميلة ورايعة فتشرف لها البيت حتى قالوا من انت فلوها فقالت انا امراة ذكريا قالوا فبما بينهم كنانى
بنى الله لا يريد الزنا فاذا هو قد اتخذ امراة جميلة قالوا فان بعل له فانتوا فاذا هو قد زنى رجل غيفقين
فاكذبه ولم يدعهم ثم قام فعمل بتبته على عمل مخيث ان اضعف عن عملهم ان لم آكل ولو اطعم لم يكفنى ولم يكفكم كذانى
نوادر الاصول دل الحديث على ان افضل ما يكتسب الانسان هو كسب يده حيث اضاف نبى الله عيسى عليه السلام وعلى ان الزينة
اذا كانت لله تعالى فهى حق من حقوق الله تعالى واذا كانت لغيره تعالى فهى وبال ... عائشة رضى الله عنها كان عوانا بيعه الى
على من يشاء من عباد الله على احتساب ان ينوى بعمله وجه الله والطاعن المرض العام وهو الوباء ... جندب عبد الرحمن
كان ثم قبلكم رجل به جرح الحديث به جرح صفة رجل والجزع نقيض الصبر وقد جزع من الشئ بالكسر اجزع عنه جزعا وجزعا
واجزع اذا قطعه ودقا، الوم رفقا اوزفقا اذا سكن وبدر الى الشئ وبادر بمعنى سبق ومعنى بنفسه باهلاك نفسه والسبعة
كاطلاق النفس على رجل فوجهان توكيد العود اعتبارا للفظ وتانيثه اعتبارا للمعنى لقولك ثلث اثنى ثلثة انفس وقوله
تسعة وتسعين نفسا من الوجه الثانى وهو اعتبار المعنى اذ لولا عتبر اللفظ لقال تسعة لان لفظ النفس مونث قال الله تعالى
خلقكم من نفس واحدة والمراد آدم عليه السلام قوله تعالى نزل على البناء للمفعول والراهب عابد خوفى الرقيبة وهى الخوف والارض سوء
بالاضافة قال ابو زيد سمعت بعض قيس يقول هو رجل سوء ورجلان سوء آن ورجال سوء آكثر الاستعمال على الاضافة
يقول هو رجل سوء وعلى سوء كذانى النابغ وتاليه نصب على الحال ومقتلا بدل منه وقوله فجعلن بينهم اى حكما واذنى من
الاذن وهو القرب والوحى اخفاء الكلام على وجه خفى يتال اوحى ووحى قال ووحى لها القرار فاستقرت ولفظة هذه شاذة
فى الارض سوء وان فى ان تتابعون مفتوح يعنى انى لا ارجع معنى القول والى هذا اى الى الارض التى اراد وهى ارض

العباد وان فى ان تقرنى ايضا مفتوحة والنوء الزهوض بكد ومشقة وقولها اى نهض ونهيا اذكر الحجارة يقدرون بحملها
اى بحوامل العباد ومن الفجاة ضربت عضو كان ملكا فيكم كان قبلكم وكان له سامر الحديث اعلام الذى يسمر بالليل
والنهى فى المامورين والمالك هو المتصرف فى الاعيان المملوكة على اى وجه كان ويقال ملك يملك الضم والملك يملك الكسر
بالكسر والملك بالضم اسم ومعنى حبسنى منعنى واذانى اذا اسلمك الى الغلام للموقف واهب اسم كان وفاعل اتى هو الضمير
العابد الى الغلام والخبر حرف اء وستبلى واتبليت على البناء للمفعول وما فى ما هزنا موصول ومعنى هزنا باشيئ و
والنوء قد مر ضربت من النفس والمقانات اى مالت وليد النفوس تقبضها والقبض ما بين لحظ العين الى اصل الاذن
والاخدود شق طويل فى الارض والاخاديد جمع ومنهم الشئ استدخرته واضرم النار اذا اتيتها فاوقدها واقحام
ادخال الشئ فى الشئ بالعنف والتغاشى التناوش ... معاوية هم كان من كلم السلمى هم كان من بنى من الانبياء، خطه نوافق
خطه فقال فلما سالته معاوية عن الخط قال صاحب النبوة هو الخط الذى خط الحازى ونحوه ترك القياس
بان طالب الحاجة الى الحازى يخطه خلوا فيقول افعد حتى اخط لك خطا وبين يدى الحازى غلام له معه ميل فيخبر بان الى
ارض برحوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة ليتلا يلحقها العدو ثم يرجع فيمحوها منها على مهل خطين خطين فان بقى
خطان فهما علامة النجح وان بقى خط واحد فهو علامة الخيبة كذا فى الحازى هو الذى يخزر الحصى وغيرها من خزى
الشئ يخزيه ويخزره اذا قدره وخرص وبقل للذى ينظر فى النجوم حزر آه وكان نبى من الانبياء، خطه اى خط فيعرف به احوال
بالدراسة بتشديد الطاء الخطوط فيه اى يدرس علم الله من وافق خطه اى وافق خطه خطة فى الصورة والحالة هى فعلة من الخط
فى الدراسة وكالمى فى العلم والودع الموجعين اما فزال اى فزال يصيب او فعال علم مثل علم والمشهور خطه بالنصب فيكون
الفاعل ضميرا كما مر وذوى بالرفع فيكون المفعول محذوفا كذانى شرح القاضى وقال الخطابى رحمه الله عندان يكون معناه
الزجر عنه اذ من كان يعرف بالوانى خطه ولا يتال حظه من الصواب ان ذكر كان ابو لذكر عليه السلام وعلم النبوة فليس
بعيد ان يعاطاه تطعانى بنبى عبد الله من عمرو كتب الله مقادير الخلايق الحديث كتب الله معناه اجرى القلم على اللوح
المحفوظ واثبت مقادير الخلايق على وفق ما تعلق به ارادته تعالى ازلا اثبات الكاتب ما فى ذهنه بقلمه على لوحه او قرطاسه
وعشرين مقادير هم تعيينا لابانى خلائق وقيل خمسين الف سنة مساه طول الايام وتادى ما بين السقاء والخلق من الجلد
كذانى شرح القاضى جابر هم كذب لا بد فيها الحديث بئر اسم ماء معروف بين مكة والمدينة تنسب الى رجل كان يسمى بذا
والحاء بيبة بتخفيف الباء اسم موضع قريب من مكة ... عروة بن الزبير هم كذب شعرة ولكن هذا يقظم الله فيه الكعبة الحرس
يوم الملحمة اى يوم الحرب ما خوذ من اللحمة اذا اشتبك القتال واختلط بعضها ببعض خلاط لحمة الثوب السدا او من اللحم
لكثرة لحوم القتلى فيها والمرسل ما اسنده التابعى او تابع التابعى الى النبى عليه السلام من غير ان يذكر الصحابى كذانى المغرب
سلمة بن الاكوع هم كذب كذب من قال ان له اجرين الحديث كان سيف عامر اخى سلمة فيه قصر فمشى اليهود يقولون بهود يا بن خيبر
خيبر ليضربه فيرجع ذباب سيفه الى عرقوبه فمات منها فلما قفلوا قال سلمة وانى رسول الله باكيا
ساكتا وهو اخذ بيدى فقلت فداك امى وابى زعموا ان عامرا حبط عمله قال من قاله قلت فلان فقال كذب من قاله الحديث ان المجاهد
ابى بل له اجران فى سبيل الخير واعلم كلهم عليهم السلام مجاهدا فى الاعوابه قال ابن دريد ذكر مجاهدا بعد جاهد للمبالغة اى جاد فى امره
بالغ كلها بقال جاد يجود فهو جواد كذانى المطالع ابو هريرة هم لعنى المراد كذبا ان يحدث بكل ما سمع الحديث كذبا نصب على التمييز
وان حدث فاعل كفى اى كفى حدوثه كذبا بكل ما سمعه وروايه القضاعى اثبات كذبا فذكر جماعة من الصحابة والتابعين الكبار
الحديث عنه صلى الله عليه وسلم خوفا من الوقوع فى الغلط فيحظى بالاثم ابو موسى هم حمل من الرجال كثير الحديث قيل كان اعمى

كونها آمنت بالبعث واخرج من ظهرها بنيه من غراب وكان آية كونها آمنت موسى عليه السلم وحرمت على غراب فرعون
ابو هريرة رضه منعت العراق درهمها وقفيزها فيشاء الى القفيز الذي يتزن من كل الاقاليم ودينارها
المؤنث بضم الميم وسكون الدال المهملة مكيال يسع فيه خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف وقيل الزمن ذكر والاشهر بكسر الميم
وسكون الراء المهملة وفتح الدال المهملة وتشديد الياء مكيال لاهل مصر وغدتم اى قفزانهم حيث بواء ثم وذكر في قوله عليه
ذكر اشارة ما ذكر في الحديث انس رضه نزلت علي آنفا سورة الحديث آنفا اى الان يعني من ابتداء النبي وبواء اذا تبوأ
والكوة فوعل من الكوى والعرب تسمي كل شيء كثير العدد اوفي القدر والخطر كوثرا والمشهور انه نهر في الجنة كما هو المذكور في
الحديث وفي لسعيد بن جبير ان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه اياه وقال
الحسن هو القرآن وقال عكرمة النبوة والكتاب مختلفا اى ينقطع ويتذبذب وذبت اى ذابت ابو سعيد عفيه عن الفضائل
رضه نزل جبريل فاتى فصليت معه الحديث اتبع اى صلى في والامام الذي يقتدى به انس رضه الخصيب بضم وجيم ساكنة
الحديث وجلاجر اى ثبت ثوابكر ابن مسعود رضه وفاها الله بشكرها كان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من غار بقاء اذا نزلت عليه
والمرسلات وانه ليتلوها وابن مسعود يتلقاها منه وان فاه لرطب بها اذ وثبت حية فقال لاصحابه اقتلوها
فابتدروا ليقتلوها فسبقتهم فقال صلى الله عليه وسلم الحديث وقول الخيزران رحمه الله بنا للبخاريين دون مسلم واراد بذلك البخاري
ان مثاما من الحرم ولم يرد بقتل الحية وفياشا مثاما موضع بين رابغ وهو الجحفة ومنه حرم لانه منتهى والفاكه على التذكير والعرف
وتكتب بالالف وسمي ذلك الموضع من الان جبريل عليه السلام لما اراد ان يفارق ادم عليه السلام قال له ماذا انتقى فقال الجنة فلهذا
سمي به ماتبتي منه الماء اى يراق فصل فعال بكسر الفاء ما يسه رضه ارتكر في الصنام تلك ليال الحديث
جاثي بكر اى على صور تركبا بنية في مرقة بفتح الراء اى قطعة من جلد الجوز ويدل على هذا التقدير ما ورد فيه رواية ارتبت بضم التاء
في مرقة والاضافة وهو الانقاء قبل ذوبانها والا بنيء وحتى ابو هريرة رضه اربت لبلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي
فنسيتها الحديث فنسيتها على البناء للمفعول من تشديد السين وبروى فنسيتها على البناء للفاعل مع التخفيف والغوال
جمع غالية بمعنى الباقي جابر رضه اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر
الحديث نصرت بالرعب معناه انه لم يتعرض لقتال من الاعداء الا كان ذلك العدو خائفا منه وبينه عليه السلام وبين العدو
مسيرة شهر لتقوى اسناد الرعب في قلوب اعدائه ومعنى قوله جعلت لي الارض مسجدا هو ان اهل الكتاب ابيحت لهم الصلاة
في بيعهم وكنائسهم واباح الله تعالى لهذه الامة حيث كانوا تخفيفا عليهم وخص منها المقبرة والحمام والمكان النجس لورود
النهي عن الصلوة فيها والمراد بالطهور التراب كما ورد في حديث حذيفة وجعلت تربتها لنا طهورا ولم يكن التيمم جائزا
عام الماء بالكلية في هذه الامة وابيحت لهم الغنائم وان الامم المتقدمة منع الله تعالى لم يحل لاحد قبلي كان لهم غنائم ومنهم
من ابيحت لهم الجهاد ولم يبح لهم الغنائم وكانت غنائمهم توضع فتنزل نار فتحرقها واباح الله تعالى الغنائم لهذه الامة اكراما لهم وتفضيلا
هو الفضيلة العظمى التي لا يشاركه فيها احد يوم القيمة وبها سادوا صلى الله عليه وسلم الخلق كلهم قيل وهو المقام المحمود الذي
اعطاه الله عز وجل كذا في شرح السنة ابن عباس رضهما امرت ان اسجد على سبعة اعظم الحديث امر تشريف على الله
الله تعالى امره وذكر يقتضي وجوب وضع هذه الاعضاء في السجود وللعلماء فيه اقوال فقيل الواجب منها واحد فقط وقيل
ان في وقال احمد رحمه الله ان الواجب وضع جبهته آخذا بظاهر الحديث وقول ابي حنيفة رحمه الله يجب وضع احد العضوين من
الجبهة والانف لوقوع اسم السجود عليه ولان عظم الانف مضاف بعضم الجبهة متصل به فوضع كوضع جزء من الجبهة وله
لا تكفت الثياب بمعناه انضمها الى نفسك وقاية لها من التراب ما خوذ من الكفت وهو الضم وهذا البس واجب
اتفاقا

واما هو نكره لانه نوع تجش وكذا فح الشعر وجمعه على هامة الناس مكروهة ابو بكرة عمر وجابر رضي الله عنهم
امرت اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث اذا قال الرسول صلى الله عليه امرت فهم منه ان امته مثله امر واذا
الصحابة فهمان الرسول عليه السلام امر فان من الشهير بطاعة رئيسه اذا قال ذلك فهم منه ان الرئيس امر وقوله
حتى يقولوا لا اله الا الله الا بحقه الاوتان دون اهل الكتاب لانهم يقولون لا اله الا الله ولم يرتفع عنهم السيف
حتى يقروا باجوبة محمد عليه او يعطوا الجزية وحسابهم على الله اى فيما يسرون به من الكفر والمعاصي والمعنى انا نحكم عليهم بالايمان
ونواخذهم بحقوق الاسلام بحسب ما يقتضيه ظاهر حالهم والله سبحانه يتولى حسابهم فتثبت المخلص ومعاقبة المنافق
وبجازي المنافق بنفسه او يعفو عنه اما اذا خلوا بشيء من الاحكام الواجبة عليهم اظهارا فانهم يطالبون بموجبه كما قاتل
الصديق رضه مانعي الزكوة قوله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وبعضهم حديث ابن عمر رضه امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحق الاسلام وحسابهم على الله هو في بعض طرق الحديث الاول لم يذكر الا بحقه قال الخطابي رحمه الله انما اختلفت الالفاظ في هذا الحديث
الا وقاتل فان فرائض التي كانت تشرع شيئا فشيئا فالحديث الاول قبل فرض هذه الفرائض والاخر بعدها وجوبها
ابو هريرة رضه امرت بقرية تاكل القرى الحديث بقرية اى بنزول قرية واستيطانها تاكل القرى اى يفتح اهلها
القرى بعني سائر البلاد ويغلبون اهلها وجعل ذلك الكلام للقرى كما يقال للطاعون انه يقتل الطاعون اى غلب فلان اى غلبت ثم
والاصل في الاكل الاغتذاء ثم استعير لفتح البلاد وسلب الاموال وسميت القرية قرية لاجتماع الناس فيها من
قريت الماء في الحوض اذا جمعته ويجوز ان يكون هذا تفضيلا لها على القرى كقولهم هذا حديث تاكل الاحاديث فاستعير لها
بئر بار الناس تخاسبان بمعنى التفاعل كان صلى الله عليه وسلم يسميها طيبة وطابة ويقولون صفة للفوعة والراجع
منه اليها محذوف اى يقولون هي او ويقدر بئر اسم الرجل من العمالقة كان اول من نزلها وبكانت
شمي قبل الاسلام وقوله وهو الذي اى هم كانوا يقطعون ذلك والاسم الحقيق بان تدعى به هي المدينة فانها تليق ان تتخذ
دار اقامة وهو فعيلة من دون بالمكان اذا اقام به ومنه جار على التفخيم كقولهم ان عرهم القوم بالم خالد
تنفي الناس اى شرار الناس والكير ما يثبته النار من الطين ينفخ به والعرب تشبه الكير والزق والكير وقيل
الكير الزق والكور ما ينفخ من الطين ما خوذ من الكور وهو الزيادة والمراد منه ههنا الاول وخبث الحديد بفتح
الخاء والباء ما يثبته النار كذا في الفايق والميسم انس وسهل رضهما عدهما بعض اناوان عن كما تبين
يعني اصبع السبابة والوسطى الاعراب الذي يعتمد عليه من طريق الرواية في قولهم وان عنة هو الرفع والنصب فيهما غاع
على ان الواو بمعنى مع ولم يبلغنا فيه رواية ويحتمل ان يكون المراد منه ارتباط عونة بان عرة متفرقا احداهما على
الاخرى كما ان السبابة لا تنفرق عن الوسطى والا بهام عنهما ما ليس منها قال الامام شهاب الدين السهروردي رحمه الله
وذكر في تعليل الغرائب المعنى زيادة الوسطى على السبابة اى بعد الساعة بقدر ما بينهما من الفضل او اراد انقطاع
النبوة بعده وان لا نبي بينه وبين ان عنة كالحاجز بين الوسطى والسبابة ابو هريرة رضه بعثت من خير قرون بني
الحديث القرن من الناس اهل زمان واحد وكانت ثمت قرنا للتقدم منها التي بعدها جابر رضه بعثت هذه الريح لهلاك
منافق قال لما قدم من سفر فلما قرب من المدينة هاجت ريح شكاد ان تدفن الراكب فلما قدم المدينة فاذا منافق
عظيم قد مات ابن عمر رضهما بني عليه السلام على خمس الحديث اى هي خمس خصال وعلى ان يوحد الله اى على توحيد الله وهو عطف
عليه بدل من خمس بتكرير العامل كقوله تعالى للذين استضعفوا لمن امن منهم وبني وي زيادة العين ان لا اله الا الله والن

على خمس ح

آدم
فرح

وان يجعل عبده ورسوله اى يكون قولى على ان يوحد الله والمعنى على البداية لكن بين غير تلك بما العاقبة ابو هريرة رضى الله عنه
يجب الجنة بالمكاره الحروف المكابدة جمع المكره وهو ضد المنشط يقال فلان يفعل كذا على المكره والمنشط اى على كل حال ويقال
حقه اذا طاف به واستوار حوله ٠٠ عائشة رضى الله عنها خرجت الخياط فى الخمر يقال خرجتها مثل كتبت كتابة ابو هريرة
حرم ما بين لابتى المدينة على لسان الله الحرة واللابة واللوبة جمعها وقد تقدم الكلام على الحرة فى الباب الثانى ابو هريرة رضى الله عنه
انى احرم ما بين لابتى المدينة ٠ ابو هريرة رضى الله عنه خفف على داود القرآن الحديث المراد من القرآن الزبور والتوراة ابو هريرة رضى الله عنه
قرات الشحر اى جمعته وضممت بعضه الى بعض عائشة رضى الله عنها خلقت الملائكة من نور الحديث النور هو الظاهر فى
نفسه المظهر لغيره والمراد ابليس والمارج لهب النار من قولهم مرج اذا اضطرب ويقال
هو الصافى من لهب النار التى لا دخان فيها وقال مجاهد هو ما اختلط بعضه ببعض من اللهب الاحمر والاصفر والاخضر
الذى يعلو النار اذا اوقدت من قولهم اذا اختلطوا وتولهم ما وصف لكم اى من التراب انس رضى الله عنه رفعه
الى السدرة التى فاذا اربعة انهار الحديث المسدرة المنتهى الى الحيث ينتهى اعمال العباد او علم الخلايق من الملائكة
والرسل وارباب النظر والاعتبار وما وراءه غيب لا يطلع عليه غيره تعالى وقوله فاذا اربعة انهار اى جارية تفور تلك
خرجت فاذا السيح والفرات اما النعوت والقطع الجيلية والقطع المنهى لتقبل الدين ابو هريرة رضى الله عنه عزبت
امراتى هجرة ربطتها الحديث زهرة اى نى معناها وشيبها وخشاش الارض بالخاء المعجمة هوامها وحشراتها واما هازيم بالحاء
المهملة وهو يابس النبات فوهتهم ابو ذر رضى الله عنه عرضت على اعمال امتى الحديث حسنها بالرفع عطف على
بول من اعمال والخاطئة المنتجبة والنخاعة بضم النون الزبدة التى تخرج من اصل الفم ما فى اصل السنام والمخيط
الابيض فى قفار الظهر ويقال له خيط الرقبة لذا فى الزنابة ابن عباس رضى الله عنهما غرضت على الامم الحديث كبير بالباء
الموحدة والاوفى يجوز ان يكون واحدا وجمعا كالكفل والاكتواء افتعال من الكى والاسراقاء من الرقية قال
الحكيم الترمذى رحمه الله انما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم الكى واستعمال النار وكذلك الرقى تكان الرقى بشوح
الشرك وقد نهى رسول الله عليه السلام عن الرقى ثم رخص فيما يؤمن منه الشرك جابر رضى الله عنه عرضت على الانبيا فاذا موسى
ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة الحديث الضرب بسكون الراء الرجل الخفيف الجسم وشنوءة اسم قبيلة من
الشنوءة وهو التقزز كذا فى المجمل وشبهها نصب على التمييز وديخة قبيلة من اليمن وجمعها الجند وبيع سمى رجعة الكلبى
كانه من دحاه اذا بسطه ومهل لان الرطيش له التمهيد والبسط وروى ابو جاتم عن الاصمعى وجه الانجل
بالفتح ولا يقال بالكسر ولعل هذا من تغيرات الاعلام كالشمس كذا فى الفايق ابو هريرة رضى الله عنه فضلت على
الانبيا بستة اعطيت جوامع الكلم الكلام جوامع الكلم عبارة عما لفظه قليل ومعناه كثير وكان صلى الله عليه وسلم يتكلم
بالكلمة الفاذة الفاتحة ابوابا من العلم عن على رضى الله عنه علمنى رسول الله الف باب يفتح كل باب الف باب ويتولد
المراد من جوامع الكلم القرآن لانه جمع فى الفاظ يسيرة معانى كثيرة وقد تقدم ذكر الباقى قبيل هذا ابو هريرة رضى الله عنه
فقدوت امة من بنى اسرايل لا ادرى ما فعلت الحديث فقدت اى مسخت بالاتة قوله واى لا ادراها اى لا اظنها الا الفار
الى الخوف على الابل وانها كانت محرمة على بنى اسرايل فدل ظاهر الحديث ان الفارة امة من امم بنى اسرايل
قد مسخت والله وهب بعض الناس حيث قالوا ان الزوذ والخنازير والفار وغيرها ذكر ما جاء به الاثر من نسل قوم
قوم مسخهم الله تعالى وقال عامة اهل العلم هذا لا يصح لما روى ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله لم يهلك قوما او يجعل
فوما فجعل لهم نسلا وان الزوذ والخنازير كانت قبل ذلك وقد تطلق فى امة زوذ وشريد وما نجان قال بعضهم

عمش ظهر

وما رؤى عمر
رضى الله عنه
وفد خلق السمك

وروى عنه

تمسوحان وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما مثل ذلك وروى عطاء عن ابن عمر رضى الله عنهما ان كان اذا راى سهيلا وزهرة
بشمها قال ان سهيلا كان عشارا بالبمين يظلم الناس وان زهرة كانت صاحبة هاروت فمسخها الله تعالى كوكبا وقال
بعضهم هذا اليمين يصح وان الجوم كلها خلقت حين خلقت السماء واما ما قيل ان ابن عمر رضى الله عنهما انكر ان يشم سهيلا
وزهرة فيحتمل ان لم يشم الكوكبين المذكورين وانما شم سهيلا الذى كان عشارا وشم امراة كان اسمها زهرة واما ما
ان سهيلا كان عشارا باليمين وان زهرة فتنت هاروت وماروت فمسخها الله تعالى فانه قد سمعناه ولكنها هلكا وصارا الى النار
ولم يبقيا كذا فى بستان الفقيه ابى الليث ٠٠ ابو هريرة رضى الله عنه قيل لبنى اسرايل ادخلوا الباب سجدا الحديث الباب
باب القرية والمراد باب من ابوابها وكان لها سبعة ابواب والقرية هى بيت المقدس وقيل هى اريحا امروا بعد التيه وقيل
الباب هو باب القبة التى كانوا يصلون اليها وهم لم يدخلوا بيت المقدس فى حيوة موسى عليه السلام امروا بالسجود عند
دخولهم الباب شكرا لله تعالى على ما اعطاهم وقوله حطة اى احطنا عنا ذنوبنا حطة اى نوجد حطة او امرنا حطة
او امرك حطة والاصل النصب على حط عنا ذنوبنا حطة لكنه عدل الى الرفع ليعطى معنى الثبات والاستمرار كما فى قولك سلام على ونحن
فبدل لفظ الفعل مكان حطة قولا غيرها فلقوا فى الفعل ايضا ٠٠ ابن عباس رضى الله عنه نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور الصبا
ريح تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور بفتح الدال الريح التى تقابل الصبا تهب دبورا لانها تاتى
من دبر الكعبة والدبور ريح تقبل من القبلة ذاهبة نحو المشرق قال قتادة كان عاد حيا باليمن منازلهم على البحر يارض يقال
لها الشحر فلما اراد الله تعالى اهلاكهم ارسل عليهم سحابة سوداء فلما راوا ذلك استبشروا بانها عارضة ممطرتهم فخرجوا
ذلك عنوة ابادخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجاءت الريح فقلعت ابوابهم وصرعتهم وصاروا تحت الاسطاط والظعينة حتى
كانها جرادة فامر الله تعالى الريح فاحالت عليهم الرمال وكانوا تحتها سبع ليال وثمانية ايام ثم امر الريح فكشفت عنهم الرمال ثم
احتملتهم فرمت بهم البحر انس رضى الله عنه ولد لى الليلة غلام فسميته باسم ابى ابراهيم ولد ابراهيم فى حجة سنة ثمان من الهجرة
وتوفى وهو ابن سبع عشرة سنة ام سهل او انيسة عمة سهل او امة مارية بنت شمعون القبطية وقول باسم ابى اى باسم جدى اذ الاتقال لابى
الاب انت مجازا وابن هيم بدل من ابى او عطف بيان فصل فى الحكاية عن نفس المتكلم ٠ انس رضى الله عنه اتيت على
نهر حافاته قباب اللؤلؤ المجوف الحديث قال مرجعه من العراج الحافة متخفف الناء الحاجب والقباب جمع قبة ابو هريرة رضى الله عنه
استاذنت ربى ان استغفر لامى فلم ياذن لى الحديث قال النووى اذا زار قبر امه آمنة فبكى وابكى من حوله ثم قال هذا زورا القبور فانها
تذكر الموت وروى انه زار قبر امه فى الف فارس وآمنة هى بنت وهب بن عبد المناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
انس رضى الله عنه الشرف عليكم فى السوال اى الكرف عليكم الكلام فى السوال الكرف بضم الكاف والسوال بالكسر الخشب الذى يدلك به
الاسنان واستعماله سنة ٠٠ جابر رضى الله عنه جاورت بحراء شهرا الحديث اى بغار حراء وحراء بكسر الحاء والمد جبل مكة معروف
ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه ويقال جاور بحراء وحراء وحى اذا والكسر افصح واستبطنت بطن الوادى اى طلبت
باطنه والعرش كرسى الملك ذو رين يعنى غطوش بما اذفاه به والموسى اصله موسا اراد عمه الخال فى الكلام يقال توسى
بثوبه اذا تغطى بثوبه ٠٠ المسور بن مخرمة رضى الله عنه ضباب هذا الكرضباب هذا الكر قال المسور تدرت على رسول الله اقتبه يقال
ادنى مخرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيئا فقام على الباب فتكلم فعرف النبى عليه السلام صوته فخرج النبى ومعه قباء
وهو ثوب مخاسه وقيل ضباب هذا الكر ضباب هذا الكر وكان ما اعطاه صلى الله عليه وسلم قباء سيراء ديباج مزرر بالذهب وانا
اعطاه اياه لينتفع بثمنه لانه لبس الحرير محرم على الرجال انس رضى الله عنه دخلت الجنة فسمعت خشفة الخاء المعجمة

اذا اخبت للرجل

بسكون الشين المعجمة وحركة كوادي الجبل وسلمان بكسر السين وسكون اللام بعدها حاء مهملة
اثباني فصعد الى الشجرة المذكورة بتقدم ذكرها
ابن عمر رضي الله عنهما رأيت لمرة نابرة الراس الحديث في منتشرة شعر الراس غايرة
ونصبها على الصفة او على الحال وتنبعة هي الخصلة من الشعر منعناه من التهيج وهذا بسلط ومنه طريق منهج اي واسع وها
غدير رجم وهو شديد الرغم قال الاصمعي لم يولد بعد بريح احد الا فاش ال ان يحتلم الآن يحتلم منها والوبا بالقصر والمد مرض
عام
عايشة رضي الله عنها رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا الحديث كالبنيان سبعة ابواب بعضها فوق بعض اولاها جهنم وعليها ثمانية
الخلق يوم القيمة وسفليها الهاوية وفيها اشد العذاب اعدت للمنافقين ويحطم بعنى باكل لشدة حرها وزفيرها والحطم
في الاصل الكسر عمرا وعمرا بو عمرو بن حي والنصب بضم التاء وسكون الصاد واحد الاقتاب وهي الامعاء ومنه القتاب بالنه
يعالجها وجر في بحل اكال من المفعول والسين ليبلغ السابية وهي فاعلة بمعنى مفعولة من شيبت الماء اذا مزجت وشيخي
كيف شاءت ابو بكر اهي الناقة التي اشتريت وذكر ان الرجل من اهل الجاهلية اذا مرض او غاب رتب له نذرا فقال ان شفاني الله
من مرضي اقدم غائبي فشافي هذه شابية ثم بسيتها فلا تحبس عن مرعى ولا ماء ولا يركبها احد علقة هي العبد يسيب على
ان لا ولاء عليه ولا عقل ولا ميراث وقيل عوانة البحيرة كانت الناقة اذا ولدت عشرة ابطن كلهن اناث بسيبت فلم تركب ولم
تنحب لبنها الا ولدها او الضيف حتى تموت فاذا ماتت اكلها الرجال والنساء وهجر دانت بنتها المخيرة اي شقت سنمي
البحيرة وهو بتثليث التاء في الصحاح وذكر في المجمل وكانت اذا انتجت سبعة ابطن شقوا اذنها فلم تركب ولم يحمل
عليها
امس رضي الله عنه رأيت ان ليلة بناي ولي الغايم كانا في دار عقبة بن رافع فاتين بتمر من تمر طب ابن طاب الحديث فاتين
على البناء للمفعول وطب ابن طاب بتمر من رطاب المدينة يقال له ايضا عذق ابن طاب والطاب في الاصل طيب والتاويل
من آل يؤل اذا رجع والكرماني يستعمل او المعاني كثيرا بل الرؤيا هو التفسير فالالفاظ والتاويل يستعمل اكثرها في الكتب
الالهية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها فالتفسير اعم من التاويل كذا في تفسير الراغب وذكر في الشذا السابر بان
الاثير التفسير بيان وضع اللفظ حقيقة او مجازا اما الكشف والتاويل احدهما التفسير
ابو موسى رضي الله عنه رأيت عمر بن
عامر الخزاعي يجر قصبه في النار تقدم عليه الكلام الآن
ابن عمر رضي الله عنهما رأيت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر
جعد عريض الصدر الحديث الجعد خلاف السبط بسكون الباء وكسرها وهو المتدد الذي ليس فيه تعقد ولا شدة والرجل
جيل من الناس الواحد رجلي مثل الزنج والزنجي والزنجي قال الجوهري
ابو موسى رضي الله عنه راث في المغنم
اني اهاجر من مكة الى ارض لها نخل ويذهب ظني الى انها اليمامة الحديث بتوارد وهلت اليه وهلا بفتح الواو اذا ذهبت
وهمك اليه وانت تريده غيره مثل وهمت وهم زيد بمعنى حركت
جابر رضي الله عنه رأيتني دخلت الجنة فاذا بالرميصاء
امرأة ابي طلحة الحديث امرأة بالجر بدل من الرميصاء او عطف بيان والخشفة الصوت الحركة والقصر البناء المرتفع من القصر
وهو الحبس والبناء ما ارتفع من الدار من جوانبها ويقال ولج الرجل اذا اقبل والادبار ضد الاقبال
سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة الحديث ثلاثا اي ثلاث مسايل او خصال والشدة الجذب والقحط
والبأس العذاب والشوكة في الحرب والمعنى به هنا القتال والحرب وقوله فمنعنيها اي فمنعني عرضها المسالة وهي ان لا يجعل
بأسهم بينهم
ابن عمر رضي الله عنهما عجبت عائشة ابا ابوب السماء الحديث كذا اي ابن الكلاعي والاصيلي بعد الغين وبعد الصاد
نكرة واصلا على الظرفية ومنذ سمعناي منذ زمان اي سمعت الآن مذ ومنذ اذا وقعتا بعد الفعل يقدر زمان مضاف للكون
المعنى عليه وانما حذف للعلم به وقولي بتقدير ذكر اي المقدار المذكور
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عجبت من هولاء اللاتي كن عند
الحديث استاذان عمر رضي الله عنه على النبي صلعم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما قعق

استاذانه

ما اضحكك

استيذانه فمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله فدخل ورسول الله يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله بابي انت وامي فقال
صلى الله عليه وسلم العجب من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر فانت يا رسول الله احق ان يهبن ثم قال عمر اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله
قلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله فقال رسول الله يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك
فجا غير فجك بمال فلان افظ من فلان اي اصعب خلقا والمراد ثم قولهن انت افظ من رسول الله الزيادة المتلقفة
خشونة الجانب هذه الزيادة على من اضيف اليه فانه صلى الله عليه وسلم كان رؤوفا رحيما رفيقا بالمومنين
اسامة ابن زيد رضي الله عنهما
ثمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين الحديث عامة بالنصب خبر كان واسم المساكين فدخلها بمعنى ادخلها بمعنى حظيا
دخلت الواو اي في الواو على المرجحة والبحث وغيرها بالنصب في جميع الاستثناء المنقطع كقولك جاءني القوم غير
جابر
عايشة رضي الله عنها كنت لكم كابي زرع قالته لهن وجزاء ان تشبه احدا منهن فعلت فقالت جلس احد عشر امراة فتعاهدن
وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن قالت الاولى زوجي لحم جمل غث الحديث فالت عايشة فحرت بال ابي زرع
فكان الف الف اودقيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكتي يا عايشة فاني كنت لكم كابي زرع الا تهذرع ثم انثنت قالت
قيل كان في كنت نزابة تقدير انا لكم كان زرع وبجوز ان يكون زائدة كقوله وكان الله سميعا بصيرا قولها الاولى
بنت ابن هرمعة زوجي لحم جمل غث اي مهزول او فاسد والاول هو الاصح لغوي لا سمين وغث يارم صفة لحم وبالكسر صفة
جمل وفي لها على راس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل وصف لقلة خيره وخلقه وبعده مع قلة الخير لها الشي في قلة الجبل
لاستيال الا بالمشقة او المراد منه انه مع قلة خيره يتكبر على عشيرته ويجح الى مع الرفيع سوء الخلق لا سهل فيرتقى يعني الجبل
لحزونته ولا سمين فينتقل يعني اللحم بقلة الناس الا يهون فياكلونه قال ابو عبيد الغيداء بوزن ليس شيء اخبث عنانة
من الجمل يارم يعني جيث الريح وجث المطعم فلا كثر ضريب الشاربين وفي لا سهل ولا سمين ثلثة اوجه البناء على الفتح للكونه
لا الى النفي الجنسي وهو مفرد والجر على انه صفة لجمل والجمل اي غير سهل وغير سمين والرفع على انه بمعنى ليس على الضعف اي
ليس له سهل وسمين كقولك ان عمرا ان قام قام ابن قيس بكراج اي ليس بكراج الثانية وهي عرة من عروة وثلثة
بنت ثميلة زوجي لا ابيت خبرا اي لا اشره ولا ابرد نوما اشتهه بالنون وهو بمعنى الاول الا ان الكرماني يستعمل الثاني في
الشر والاول في الخير او الاول اذا وقع بعد ان المصدرية كقوله ثمانا ما ثمل الا لاستجد والمعنى ما ثمل ان استجد
والضجيع اذا ضجع للنوم اي اخاف ان اترك الخبز فانه لطوله وكثرة ان يدان فيه لا اقدر على تاهبه وبعضهم يرويه
ولا ابلغ قوله كذا ذكره ابن السكيت وقيل الضمير للزوج كانها حيث رأته كثير الاكل ان ذكرته وبلغه اوته تقول ان
اخبرت بشيء من عيوبه وتقايصه افضى ذلك الى ذكر شيء اقبح منه وقد عاهدت صواحبي الا يكتم شيئا ومن صفاته عنده
فذهبت الى ستر عيوب زوجها لكثرة تاهها والبجر واحدها بجرة والبجرة والبجرة منتفخة في الظاهر فارغة
في الشرة منهن بجرة ثم نقل ذلك الى الهموم والاحزان ومنه قول علي رضي الله عنه يوم الجمل اي الله اسكن بجري وبجرى
اي هو من واخزاني الهم وجع البجر والبجر العيب وقيل الامراض وهو كلام سايس يقال لقي فلان فلانا فابثه بجره وبجره
النبأ بوزن عنب ان زوجها كثير العيوب منتفخ النفس من المكارم الخطابي اراد ان عيوبه الباطنة واسراره
اكثر منه وانه مستور الظاهر بريء من الباطن فلهذا اورد هذا مثلا بتره ابو عبيد البجر بتعقدن بالاعصاب نابت من البجل
والبجر مثله الا انه في البطن خاصة ومنه قيل للرجل العظيم البطن اجبر والمرأة العظيمة البطن بجراء الثالثة
وهي كنية بنت الارقم او حي بت كعب زوجي العشنق اي الطويل او القصير الاول اشهر اي ليس عندي الا
طول بلا نفع وان له منظرا بلا مخبر اذ الطول في الغالب دليل السفه او المراد هو الطويل النحيف او الطويل العنق

والمشهور الاول وقولها ان انطق اطلق اى ان ذكرت ما فيه من العيوب طلقنى وان اسكتّ اغلق اى ان اسكتّ صرت معلقة بلا أيّم ولا ذات زوج ومنه قولهم نفقت سوقها كالمعلقة **الرابعة** وهى نجيبة بنت ساعدة او مهدد بنت اى هرمة زوج كليب بن ربيعة التيمى ماتت اسلمت وكانت قد اراد ها الله تعالى على شرف ابيها حاج هما بين ذات عرق الى مكة جلستين من وراء ملكة وقيل هى كالمازل عن نخل من بلاد اليمامة بقال لتغيّر ريحه سلحزا اى انه ذو خبر ولا قرى تضم القاف اى ذو قرى النار اى رماد ومعتدل الخلق والمراد انه معتدل الخلق كناية عن الحلم الذى تمدح زوجها بانه ليس عنده اذى ولا مكروه واغابة وسط شرّ والسآمة الكلالة اى لا تسأمنى فيمل صحبتى **الخامسة** وهى حبتى بنت خلفة زوج ان دخل فهد انام وغفل عن معايب البيت التى يلزمنى اصلاحها فيكون كانه ساه والنوم هنا مجاز عن الغفلة والفهد حيوان معروف كثير النوم مثل الوطواط من الفهد وقيل ان الفهد ليس المتيس كثير المشكون شبّهته به للزوجها بفعل هو من العيوب مراد ها المدح بالكرم وحسن الخلق وبقصد ذلك قولها لا يسأل عما عهد فان ذكر بعض تغافل ولذلك قولها وان خرج اسد فانه يروع وقيل اراد ت ذمّه بكثرة النوم لانه لا يحصل له المقصود من اعمال الفطنة وحسن العشرة والمحادثة اذ لا يتصور ذلك من النائم وقيل معناه اذا دخل ثب على وثوب الفهد فيحتمل ان يريد ضربها او العبادرة على جماعها والحمل على المدح اولى لتناسب اول القصة مع اخرها ومعنى اسد بالكسر صار كالاسد فى الشجاعة وقتال الاعداء ولا يسأل عما عهد اى عما كان يعرفه من الطعام والشراب ونحوهما لسخائه وقال يعقوب الكرم الشجاعة **السادسة** وهى عاتكة بنت دوس زوجها ان الطريق اللقن لا كناز منه والتخليط من صنوفه واستفصاق حتى لا يبقى شيأ ومعنى اشفّ شرب جميع ما فى الاناء وهو عيب عند العرب وفى امثالهم ليس الرى عن الشفاف اى ليس الشفاء الذى يطلب بالرى عما يشربه لو شربه والشفافة الفضلة التى تبقى فى الاناء ولذلك قيل للشارها هذا استثناء وذكر بعض المتاخرين بالسين المهملة وفسّره بالاكثار من الشرب يقول شفّ الماء اذا كثر شربه من شربه ولم تروَ ومعنى ان اضطجع التفّ اى انام ملتفا بثوب ونام ناحية عنى معزيا وحكى عن امراة من كنانة انها قالت لزوجها لا تشفاف ولا تلتفاف اى لا تشرب كثيرا ولا تنام ضجعة كل ليلة التفاف اى انتلاع اعنى والبث الحزن واراد ت به الحديث عنها وخبرنا اياها وحاجتها اليه وفى قولها ولا يولج الكف جبانا احدها انه ذمّ والمعنى انه اذا اضطجع التف ناحية وذم لم يدخل كفه بين ثوبها وجلدها ليعلم ما عندها من المحبة وقيل اراد ت انه لا ينفقد مصالحها ولا ينظر فى امورها من قولهم ما اخطر فلان بيدى هذا الامر اى لم ينفقد والآخر انه مدح وهو قولها عن عبيد قال احسب انه كان بجسرها عيبت او وآءة وكان لا يوطن يده فى ثوبها ليمس ذلك العيب فيشق عليها نصفه بكرم طبعه ورقّ القشيب والخطاق هذا الوجه وقالا انما شكت هذا الخصال من زوجها وذمّتها واستقذرت حقه جنبه حيث لا يفاجعها ولا يولجها والله لا صحبة لم فى انا ضعيه الخ هو علامة صحبة المكاهرة ويؤيده ذكر صدر كلامها حيث قالت اذا اكل لف الى الضرقاء وصفقه بالتمر بانه لا يبقى مما يأكل ولا يشرب ولبس صوفا من مكارم الاخلاق روى انه عليه كان يختار الى بالبلغة وهى البلغة وعن جرير انه قال لبنيه اذا شربتم فاشربوا

السابعة وهى هند بنت شبل او حبى بنت غلفة زوجى عيابا ابا طبا قا ابا مدوّ دان وعيابا ابا العين المهابة اكثر الروايات ابو العين ومن الابل لا يقرب ولا يلغ وروى بالغين المعجمة من الغابة وهى كل ما اظلك من سحاب وغيره وشبّه الرابع غابة فكانه غطى على من جهله وشرفا مورى وخصاصه عنه او من الغى الذى هو الانهماك فى الشر او من الغىّ الذى هو الجهل قال تعالى فسوف يلقون غيا اى جهلا والطباقا هو الذى امر مطبق عليه اى مستمر فالمطابق وقيل هو الذى يعجز عن الكلام فيطبق شفاه وقيل النقيل الصدر الذى يطبق صدره على صدر عند المجامعة وهو من

مذاة

مذاة العجال عند النساء والداء المرض يقال داء الرجل يداء داءا اذا مرض ومعنى كل داء له داء اى كل عاهة فى الناس من علة وآفة والمعايب فهو تجميع ما فيه والشجة الجرح فى الراس خاصة والفار الجرح فى اى عضو كان قاله الهروى وقال ابن الانبارى من قال فلك اى كسرك ومعنى قولها او جمع ذلك اى وجمع من كل واحد من الشجة والفل ما ذكرت ان زوجها جمع كل داء قالت منه ما هو فى الراس وفيها ما هو فى الجسد ومنها ما هو فيهما اى انها قد ضربت بسهامها فى جسدها فشكت منها شيأ واخرى يجرح بها الملامين وقيل المراد بالفل الخصومة وقيل فلك اى كسرك يأخذ مالك كان الكسر الخفى قد غلب على بعولها **التاسعة** وهى عزة بنت مرة او عجيبة بنت دوس زوجى المس مسّ الارنب والريح ريح زرنب المسّ مصدر مسست بكسر السين وحكى فتحها والارنب حيوان معروف لين المس والمعنى منى ارنب نصفه بلين الجانب للاهل وحسن الخلق والعشرة كالزرنب نبت طيب الرائحة وقيل شجر طيب الرائحة وقيل هو الزعفران وزنه فعلل اراد ت بذلك طيب ثنائه والثناء فى الناس او طيب جسده وعطر ردائه اولين عريكته اى طبيعته وحسن خلقه واستعمال الطيب وتحمل انه كان متصفا بالمجموع **العاشرة**

وهى كبشة بنت عمرو قيل زوجى رفيع العماد والعماد الخشبة التى يرفع بها البيت وصفت بيته بالعلق اذ بيوت الشاء والاشراف عالية وكذا بيوت الكرماء لكن ما هنا لشئ فتقصد وتبجل لقصد ذلك قال فصار البيت بها يزرى فقصرانها من اللوم خشاشون عند الشدائد اوارادت بذلك المجاز اى انه ذو شرف عالى الذكر رفيع المحسب فوجه او انه طويل فنسبته لقولها طويل النجاد وهو كناية عن طول القامة اذ النجاد بكسر النون وهو حمائل السيف لا يكون طويلا عادة الا لرجل طويل وكانت العرب تتمادح بالطول وتهاجى بضده وكثير الرماد كناية عن السخاوة والجود فانه اذا كان كثير الرماد كان كثير الايقاد وكثير الطبخ وكثير الاضياف فكان جوادا والكناية عند علماء البيان انتقال من اللازم الى الملزوم والمجاز انتقال من الملزوم الى اللازم كانت الاجواد يعظمون النيران فى ظلم الليل ويوقدونها على مشارف المواضع ليهتدى بها الاضياف وقولها وهب البيت من وصف له بالكرم والسؤدد وسلامته من الذام وان كان موصوفا بهذه الصفة ليستهل للاضياف والاباعد ذاره اذ الاضياف يقصدون مجمع الحى ليعلموا علمه كل ما يؤمهم والقيام ببعدهن بنوهم ومخفوزها فرارا من التقاصد والذام أمن الطارق والنادى والمنتدى مجلس مشاورة القوم وحديثهم ومنه دار الندوة لانهم اجتمعوا فيها للمشورة **العاشرة** وهى كبشة بنت الاقرع او حبى بنت كعب زوجى مالك ومالك يريد به تفخيم شانه وتعظيم قال بعض العامة خالفت قولها مالك حيث زادت فى ذكره ياء الاضافة وانما فعلت ذلك اشارة الى عظام ما عهد به امره وقضى له بالكرم اعاد ل قليلا لمسارح ابنه لبسر جاها اى قليلا اضافة ان بطرقه للاضياف وهى بعيدة قال فتى بالرفاء بنائه اذا نزل به ضيف تقربه من ابنائها ومحوها وقال يعقوب بن السكيت معناه انها تكون كبشا فى مرعى فاذا كثر من يغشاها من الضيفان والمعتفين واذا سرحت كانت قليلة لانه لا حد منهم فيها يكثر سوادها الا من هو بكسر الميم وفتح الهاء، عوض الغناء اى اذا سرحن اصوات المزاهر اتبعن يخرجن للاضياف وقال ابو سعيد النيسابورى انه بضم الميم وسكون الهاء اسم فاعل من زهر النار اذا اوقدها للاضياف قال ولم تكن العرب تعرف المزهر الذى هو العود والصحيح هو الاول اذ لم يرو احد بضم الميم ولعل هواء النفس كان من اهل الحضر روى انها من قرية من قرى اليمن وانا اتبعن انها هى الكرانة كانت عادتها ان تتلقى الاضياف بالمزهر وبعقب ذلك بغرى الابل **العاشرة الحادية عشرة** وهى ام زرع بنت الكيل من ساعدة واسمها جندلة ابو زرع فاتها ابو زرع ما هو هزها للتفخيم والتعظيم على نحو ما مر فى قولها

العاشرة

ومعنى أناس من حلى أدنى حركة بالرطبة يقال ناس الشئ ينوس اذا تحرك وانا سه غيره والنوس حركة كل شئ متدل
وسائل وقال يعقوب انا س اى انقل وشئ ملكار اليمن كانوا يقولون الظفير بن كانا كة نوسان على تقديم ونحكى بقية الى وكسر
اللام ما يتحلى به المرأة وجمعه حلى بضم الحاء وكسرها وتشديد الياء فيهما ومعنى قولها وملأ من شحم عضدى سمنني حتى كنت الطعام
ونعمني واحسانه الى ولم يرد ان العضد خاصة بل اراد ان الجسد كله سمان العضد اذا سمن سائر الجسد وانه اقرب
مايلى نظر الانسان من الجسد ويحتمل التشديد اى فرحني وقيل عظمني وقيل معناه نشطني يقال بفتح الباء وكسر الجيم تحفة اى
فرحت او عظمت على اختلاف القولين ورزءى اذى وعضدى باسكان الباء واذيته وعضد تنيه والبزيادة ها السكت
غنيمة تصغير غنم صغرت لحقارتها والغنم ما احرزله من لفظ بل واحدته شاة وقولها بشق براة المكاتبين بكسر الشين
ومعناه الجهد والمشقة ومنه قولهم تكلموا بالغية الا بشق الانفس واصله من الشق نصف الشئ كانه قد ذهب نصف انفسهم
حتى بلغوه وقال ابو عبيد هو باللغة وهو اسم موضع بعينه وقيل هو الفصل في الشئ وكانها اراد انهم في موضع ضنك كالشق
في الجبل وقيل اراد انه ذهب بالكد قلتهم وقلة غنمهم الصهيل صوت الخيل والهطيط صوت الابل وصوت اعلى الابل المحامل والرحال
والدائس الذى يدوس الطعام بالفدان ليخرج الحب من السنبل وقيل الدائس الثور وهو البيدر دنس به انه ضخم
المحامل وخاصة وقيل لان المحامل لا تكون الا لاهل السعة والرخاء وقيل الهطيط صوت الحمير اذا اسرعت له خرير او نحو
صوت يشبه ذلك نهوا طبط وعنى ابن عباد اهل العراق يقولون التاس واهل الشام يقولون الوراس ومعناهما واحد
وشق بضم الميم وكسر النون وفتحها وتشديد القاف قال الحافظ ابو الفرج من فتح النون اراد الذى يشق الطعام اى
يخرجه من قشره وتبنه ومن كسرها اراد مشقة ذا نفقة وهو صوت المواشى والانعام يقصر يكثر الاهوال والفتح اشبه لاقترانه
بالدائس وهما يختصان بالطعام وقال ابو عبيد احسبه بالفتح الرجال الذى يشق به الطعام قولها فعنه اقول فلا
اقبح اى لا ارد على قولى فيكون تقبيحا لامرى ما كراهية اياى وتريد انه يتبتل قولها ويستحسن والتقصر نوم اول النهار
اى والقائلة الحاجة فاحتاج الى التقليل فى القيام عن النوم بل انما نمت قيلولة اخذ حظا ما من الرقاد اذ يعتدى
من تحدثنى انه لا تام الصبح الا من قضى بعض الصبح ومعنى فاتحتى اروى ما خص ضمن قولها بعيرى فاتح اذا كان رافعا راسه
من الحوض تاركا الشرب لريه وعن ابن دريد انه الشرب فوق الرى وقيل هو الرى بعد الرى قال ابو عبيد لا ادرى
قالت هذا الامن عزة الماء عندهم يقال فتحت الابل فتحا اذا تكارهت الشرب واكرهتها قتحثث قاله ابو على القالى
كناية البارح والاصالى وقال الحافظ هو الشرب فوق الرى وقيل هو الشرب على الرى لكثرة اللبن فليس يناهيها
غيرها وقال بعضهم تعنى فلا يقطع منى لبن ورفع فاشربه كما اريد الفحولة للاموال والغرائر التى يكون فيها الامتعة
وغيرها واحدها غرارة بالكسر الراح بفتح الراء العظم الضخم وقيل الفقير جمعه رحح والتدوين تكلموا دواد وزرد اى لان
العلوم جمع وزرد اى مفرد ولا يجوز ان يخبر عن الجمع بالمفرد الا على بعد اى انا كثيرة الجمع واسعة الحال وعلى اننا اردت بذلك
مؤخرها تقال امرأة رحاح اى عظيم الكفل شبهتها عند الركوب وكثيبة رحاح اى ضخمة الرمل شبه الثدى لكثرتها البيت النساج وقيل
بفتح الفاء مخفف المنسج اراد سعة المنزل ذلك دليل على الثروة وسعة النعم واراد سعة ذات بيوتها وكثرة مالها
المضيع مكان الاضجاع والمسلة مصدر بمعنى السل اقيم مقام المفعول اى كسلور السفطة وهى السفيفة من سعف
النخل وهى اعصانه اراد انه قليل اللحم دقيق المخصر موصوف بدقيق الخاصرة والمراد من استسل السفطة سبسبل
من غمده وقال يعقوب السفطة هى السفة من سدى الخوص وقال ابن حبيب هى عود محدد كالسكة والمراد من ذلك
كل وصفه بدقة الخصر وقلة اللحم وهو ما كانت الرجال تمدح به اى ان مضجعه مسل سفطة واحدة اذا سللت من الخص

فبقى

فبقى كانها فارغة او انه متروك سيف سل من غمده لكونه خفيف اللحم ليس بالبطين والعرب تشبه الرجال بالسيوف
الخشونة جانبها ومضاربها الجمرة بفتح الجيم الاثى من ولد الشاة وهى ما خف جنباها اى اتسع قال صاحب المجمل وقيل
هى الانثى من اولاد الغنم اذا مضى عليها اربعة اشهر وتوسط على الرعى والذكر جفر وقيل الجفر الجذع وقال ابن عبيد
هو من اولاد المعز نصفه بقلها الاكل وهو ممدوح عندهم العرب معنى طوع ايها وطوع اتها ذات طوعها وذات طوعها
امرها اى لا غالتها فيما يامرانها به لعقلها وحيائها ومعنى ملء كسائها انها ممتلئة الجسم غير مسترخية فاذا انفضت بكسائها ملأته
وهذا مما تمدح به النساء وقولها وعيطل جارتها اى غيطل خبرنا وجمالها وحصانها الحميدة وشبث كل واحد من
الضرتين جار المجاورة كل واحدة الاخرى وشبت ضرة كمانى اشتراكها من الضر فعدا لواغر الضرة الى الجار اصلا
بلفظ قولها لا تبث حديثنا تبثيا بالباء اى لا تشيعه ولا تنشره وفى غير الصحيحين بالنون وعند بعض رواة البخارى بالنون
فى العصر خاصة والنقث النقل والبرح ما يتمادى الهوى الى الحض اى انها امينة على حفظ طعامها لا تنقل ولا تفرقه
وقيل معناه انها لا تنسى وتفرقه والتنقيث السراح فى السير اى لا تؤخب بها ولا تملها ولا تنقيث اكثر الرواة
بالعين المهملة اى انها مصلحة للبيت مهنة بتنظيفه والقائم كنايته فلا تدع بيتها كاعشاش الطيور اذا قرع
وقال الخطابى ابو الفرج معناه لا تخنى ثناى طعامنا فتجيء فى هذه الزاوية شيئا وفى هذه الزاوية شيئا كالطير اذا
عششت وقال الخطابى هو من عشش الطير الجزء اذا افسد اى انها تحسن مراعاة الطعام وتتعاهده وروى
بالغين المعجمة من الغشش الواوى والاوطاب للابل وتفرق الاوطاب الاطلبه بفتح الطاء وهو السقاء اللبن خاصة
وتمخض معنى تتعاير لا تأخذ بوهاء يقال تمخضت اللبن امخضه بالحاء الثلث قولها فلقى اما معها ولدان لها
كالفهدين وصفت ولديها بالتفريق لاكتنان اجسامها وذكر ولديها جدان ذلك كان احد اسباب تزوج اى زرع
بلدان العرب ترغب فى الولد وهو تحرص على النسل والكثرة وتستعد لذلك النساء المنجبات وفى قولها بلعبان
من تحت خصرها بشمامتين وجهان احدهما انها عظيم الكفل فاذا استلقت بقى تحت خصرها فجوة يجرى فيها الماء
قاله ابو عبيد وبوبع ما روى يرى من تحت خصرها بارقتين اذا قال فى الشدين ذكر ومعنى بوبع ثمانتين
اى ولدها كان معها ثمانية ثمانية احدهما من ريانته الى اخيه ويرى من اخو اليه من تحت خصرها الثانى ان المراد بذلك
الشدين ما روى من تحت صدرها ولان الطافح لم تجر بزين الصبيان الرمان تحت اصلابها نهم ولا استلقاء بهم
حتى يشاهد ذلك منهن الرجال السرى بالسين المهملة السيد الشريف ذو المروة والسرو والسرو سموا فى مروة
يقال سرى يسرو وسرى يسرى سروا وسرا وسرو يسرو سراوة اى صار سريا والسرو شجرة ايضا الواحدة
سراة والسرى من كل شئ خياره وجمع سراة وجمع فعيل على فعلة نادر والسرى الفرس الجواد ومعنى ركب سريا
من كل شئ خياره وقال يعقوب سرى خيارا فايقا ونتاة المال خياره واخذ خطيا بفتح الخاء المعجمة اى رمحا منسوبا الى الخط
وهو الموضع بناحية البحرين يجلب اليه الرماح من الهند ثم يفرق منه الى بلاد العرب وقيل انكسر فيه مرة سفينة
فيها رماح فنسبت اليها وقال ابن دريد الخط ساحل البحر ويقال اراح الابل اراحها الى المراح والا يكون الا
بعد الزوال والمراح بالضم حاوى الابل ليلا ومعنى اراح على نعما اعطانى اذا كانت هى مراحا للنعم قاله صاحب
النهاية والنعم بفتح النون فى الرواية والمراد الابل الكثيرة اذا النعم الابل خاصة وهى جمع لا واحد لها من لفظها وانما
واحدها البل وقيل النعم كالانعام تطلق على الابل وغيرها وروى بكسر النون جمع نعمة والاشهر الاول والثرى الكثير
من كل شئ يقال اثرى الرجل اذا كثر ماله ومعنى من كل رائحة زوجا من كل شئ اثنين وقيل زوجا معناه صنفا والرائحة

اصلها آتية وتتار الزواج وبواضر النار وعني بيري اهلكر تقضتي عليهم وصليهم من الميرة وهي الطعام وقد صلم
كنت لكل كاري زرع لم وزع اي في اقتضاء اسم تهو وسابق علمه والظاهر ان كان هنا دابة كلام مرّاي كنت فيما مضى
وأنا لكن لكر في الحديث الفوائد ك منها آن الحكاية عن اهل الجاهلية في التحامد والمدائح لا باس بها اذا كان فيها غلو
ومنها آن الرواية اذا صحّت فلا باس بركل اسناد وعلى ان عائشة لم تحضر تلك النسوة اللاتي تعاهدن في الجاهلية
على ما حين عقلت ابوها كما فايد بيان ملالام وانا تسمعت ذكر ذلك منه من غير اسناد الى من سمعته ومنها آن ء
انكحة الكفار صحيحة فيما بينهم لانها قالت تعاقدن ان لا يكتمن اخبار ازواجهن وذلك دليل على انهن الزوجة
بينهم اذ لو لم تكن ثابتة لم ينكر صلى الله عليه وسلم ذلك حين سمع والى ذلك ذهب الاكثر من العلماء رحمهم الله خلافا لمالك
ومنها آن حسن المعاشرة مع الخليلة من آحد الخصال حث آخر صلى الله عليه وسلم ذلك من حاء ما ذكر من ني عشيل حال عال
ابي زرع في حسن معاشرة مع عائشة رضي الله عنها مع كثرة المال وسعته ومنها آن مكارم الاخلاق محمودة عند اهل
الاديان بحيث ذكر ان مكارم ازواجهن على وجه المدح ومنها جواز المزاح في بعض الاحايين واباحة المواطبة
مع الاهل وبسط الوجه واللسان بالكلام الحلو فانه من حسن العشرة وهذا اذا لم يتكلم بكلام يأثم فيه او يتصل فيه الضحك
القهقهة فان ذلك مذموم وقد كان صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا ك عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يخالطنا فيقول لاخ لي يا ابا عمير ما فعل النغير ان عجوة اقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال صلى الله عليه
ان الجنة لا يدخلها العجز فجعلت تبكي فقال عائشة يا رسول الله اخبرتها فقال عليه انها انشاءهن انشاءا فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا فضرب لكل منها اي كشف وقال البشتي افد طبع المكدود بالجد راحة بجم وعلله بشيء من المزح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن مقدار ما تعطي الطعام من الملح فالممدوح من المزح ما قل ونزر فان
في ملاكنا ومنه ذهاب المهابة وهذه الفضلاء واجزاء السفهاء والنسبة الى الخفة ويبقى ان لا تمازح من
ليس بينكر وبينه مخالطة ولم تعرف اخلاقه وقول من قال سمي مزاحا لانه يزاح عن الحق اي يمال عنه بعيد بعيد لفظا
معنى لان الميم في المزح اصلية ولو كان كما قالت لكانت زايدة ولانه صلى الله عليه وسلم كان يمزح ومنها ترك الضحك
لعظام الدنيا لانه قال صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها حين فرحت بمال ايها اتسكني يا عائشة ومنها جواز
التحدث بتلك الاخبار وظرائف الحكايات تسلية للنفس وجلاء للقلب وهكذا ترجم الترمذي رحمه الله جاءا
من كلام رسول الله عليه السلام في السمر وادخل هذا الحديث في هذا الباب ابو موسى عصليت انا
حملتكم ولكن الله حملكم بسبب ذكري هو ما قال ابو موسى الاشعري اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الا
نستحمله فقال والله ما احملكم وما عندي ما احملكم عليه فلبثنا ما شاء الله فاتى رسول الله عليه وسلم بنهب ابل فدعا بثلاثة فامر
لنا بخمس ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لم يبارك لنا رسول الله يمينه لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله
انا اتيناك نستحملك وانت حلفت ان لا تحملنا حملتنا افنسيت يا رسول الله قال اني والله ان شاء الله لا احلف على
يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفلتها فانطلقوا فلست انا حملتكم ولكن الله حملكم
ابن عرضها لست باكلة ولا مخبرته قاله لما سئلت عن الضب فاختلف العلماء رحمهم الله فذهب ابو حنيفة رحمه الله
الى انه يكره الحلم وذهبت في الى انه لا يكره ذلك انس ص مررت على موسى ليلة اسري به عند كثيب احمر
وهو قايم يصلي في قبره الكثيب هو جمع الرمل والوادي وهو فالي ال بن الخصيب ص نهينكم عن زيارة القبور
فزوروها فانها تذكركم الاخرة محمد صلى الله عليه وسلم نهى الناس في الجاهلية وكان من شانهم اذا مات لهم ميت ان يحلقوا

وحفروا

ويتقولوا الشعور ويشقوا الجيوب وخرّموا البيوت فزجرهم عما كانوا يفعلونه وبنهاهم عن زيارة القبور لعلة تعود
بالكفر لعلمي زيارة القبور من الفتنة حتى استحكم اسلامهم وصاروا اهل يقين وصارت القبور لهم معتبرا بعد ان كانت
مغتنما خلع عنهم وقال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان لكم فيها عبرة ولا تسكت عن ذكر النساء الضعيفات و
وسرعة افتتانهن فلم يجز لهن الخروج الى زيارة القبور وقد رأى صلى الله عليه وسلم نسوة في جنازة فقال ارجعن ماجورات
زوارات غير ماجورات وعن ابن عباس رضي الله عنهما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زورات القبور ك فان انت امرأة
قبرا لم تجلس او تدعو او تسلم او تعتد وقد مات بشرتها او انقطعت فتنتها نهي خارجة عن النهي وعن فاطمة رضي الله عنها انها كانت
تاتي قبر حمزة رضي الله عنه كل عام فتمكث وتصلح واما مرتعة القبر فلبلا يتبدر بها ان فيتبتش عنه كما نراه اذا صح
اثر حفر عند بيت آخر ولعل المعلم على الاموات وزايرها كفى عليه اذا ذهب رسمه فيبطل الزيارة وهو حق من الحقوق
عن ابي هريرة ص قال صلى الله عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة مرة غفر له وكتب برا وعن ابن عمر ص
من زار قبر ابويه او احدهما حسابا كان كفؤل حجة مبرورة ومن كانت زورتها اياهما زادت الملايكة قبرة واما ما روي
انه عليه السلام لما رأى فاطمة رضي الله عنها يوما عند بابه فقال لها ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت ايت اهل هذا الميت فترحمت
اليهم ميتهم او عزيتهم فقال لها صلى الله عليه فلعلك بلغت معهم الكدا قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيهم ما تذكر
قال لو بلغت معهم الكدا ما رأيت الجنة حتى يراها جدك ابو بكر قال قتيبة الكدا المقبرة يريد انه في بواء الهلاكين ولا تعلم
ذلك بحرم الجنة لكن معناه ان من فعل ذلك كان مخافا عليه ان يسلبه الله عز وجل الاسلام فلم يرد الجنة ابدا واعظم بنعمة الله تعالى
على عبده الاسلام ولا اسلام لمن سار بغير الطريق فاذا عمل عملا يكون فيه احياء سنن الجاهلية اطلاقا الله تعالى سيف رسوله صلى الله عليه
فقد كفر به الاسلام والكفر ممقوت عينا من عليه السلف فغلظ صلى الله عليه وسلم الزجر لتموت تلك السنن كذا في
نوادر الاصول وسبب النهي عن لحوم الاضاحي بعد ما روي انه كان قد ورد جماعة من البدو فاراد عليه السلام ان يواسيهم
بالاطعام ثم شكوا بعد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع والضعف فقال امسكوا ما بدا لكم وسبب النهي عن النبيذ
في سقاء تقدم ذكره في الباب الثاني في قوله انهاكم عن اربع الحديث ابو هريرة ص وفود اتانا اخوانا
قالوا يا رسول الله السنا اخوانكم قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد الحديث اي لم يأتوا بعد زماننا هذا
وعافقط عن الاضافة مبني على الضم لانه قطع عنه فقالوا كيف تعرف الحي يوم القيمة والغرة جمع للاغر من
الغرة وهي البياض في جبهة الفرس والمحجل الذي برتفع البياض قوايمه الى موضع القيد ولا يجاوز الركبتين والعقبين
والاجال وهي الخلاخيل والتحجيل استعار عليه اثر الوضوء وهو البياض في الوجه واليدين والرجلين للذين يرد الحوض
يوم القيمة من البياض الذي في وجه الفرس ويديه ورجليه ومعنى بين ظهري خيبر يقال هو نازل بين ظهريهم اي منهم
والظهر الدعوة الكثيرة والبهم جمع البهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه فصل في هل جزء ص
هل انت مزج من ذي الخلصة قال جرير كان في الجاهلية بيت لخثعم يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية
والكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مزجي من ذي الخلصة فنظرت اليه فغاظني وقلت
فارسا فكسرته وقتلت من وجدت عنده فاتيته فاخبرته فدعا لنا وقال هل انت مزجي اي جاعلي ذا راحة وخلص
من ذي الخلصة اي من اذى الكفر الذي يجري بسببه انس ص هل تأيدون ما اصحاب الحدث اي شيء
اصحي وقيل اجارة الم من العذاب اي انقذها وقوله الم يجزي من الظلم معناه الم تنقذني من الظلم فان ما اشركت بك
شيأ ولا ارتكبت معصية من صغاير الظلم وجنايات التقدس منزه عنه ومعنى قال يقول لي قال النبي يقول الله تعالى

ومعذبيهم

بل الا كثبت المعصية قال فعقوه اى مال ابنى فعقوه العبد فيقال لاركانه اى كلا عضابه وجوارحه واركان كل شئ جوانبه
التى يستند اليها ويقوم بها ومعنى تم خلقه بنيه ومن الكلام على البناء للمفعول على انه من كلام اركانه فيقول الى العبد
او كانه به بعدا او شتما معنا ما واحد وكل منهما منصوب على مطلق حذف فعله وجوبا ساعا غير ستيا وزعا وتوله فعنكن كنس الناضل
اى رامى النبل ليلا يعلم بنبال فلان بناضل عن فلان اذا تكلم عنه بعذر ودفع والاصل فيه المرامات يقال انضل الفهود
اذا رمى اللسبق وناضله اذا ارماه » اسامة بن زيد ٣ هل ترك لنا عقيل من رباع او منازل ثم قال اسامة
ابن نزل غدا والمراد من ذلك ان عقيلا وطالبا ورثا ابا طالب لكونهما كانا اولاده ولم يرثه جعفر ولا على رضى الله عنهما لاسلامهما
وكفر عقيل وطالب وكان عقيل باع منزل آبائه فقوله عليه السلام بيعه حيث قال وهل ترك لنا عقيل من رباع او هذا دليل على
ان بيع اراضى مكة وبنائها جائز واليه ذهب ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله لكن عند ابى حنيفة رح الاراضى يكره بيعها ولا يفتى به لقوله عليه السلام
مكة حرام لا تباع رباعها ولا تؤاجر بيوتها لكون بنائها للكعبة والكعبة لكل الناس لانه خالص ملك الباني فيجوز بيعه من غير
كراهة اتفاقا وذهب قوم الى انه لا يجوز بيع دورها لانها خرجت كالمساجد ابو هريرة ٣ هل ترك لنا عقيل من رباع
الحديث قالوا فى تسمية الصفوف » اسامة بن زيد ٣ هل ترون ما ارى قالوا لا الحديث والذى نفسى بيده
ومظم وخلال بفتح لامه معناه فى فرجها والاطام المرتفعة واحدها اطم والقطع المظلم الحديث اشارة الى الفتن التى
وتعت بعده صلى الله عليه وسلم » ابو هريرة ٣ هل ستطيع اذا خرج المجاهدان تدخل ستجدك ستفعل ولا تأثم
الحديث اذا خرج المجاهد اى فى جهاد مفروض اى فرض كفاية ولا تتقاعد الا تتكاسل عن فرض الخروج وغيره اذا تكاسل وضعف
ابو هريرة ٣ هل تسمع النداء بالصلوة الحديث اى يعنى اذن ظاهر الحديث يدل على وجوب الجماعة وقد اختلف فيه العلماء فذهب
ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انها سنة مؤكدة اى تشبه الواجب فى القوة وظاهر نصوص ان فيها يدل على انها من فروض الكفاية
وعليه اكثر اصحابه وقال احمد وداود انها فرض على الاعيان وليست طائفة المصلوع وقال بعض الظاهرية هى شرط
واشترطها القولى صلى الله عليه وسلم من سمع المنادى فلم يمنعه عذر ثم لم يقبل منه الصلوة التى صلاها واجيب عنه بان النفى
نفاء الحجة والمراد هنا نفى قبول الصلوة قبولا تاما كاملا » ابو هريرة ٣ هل تضارون فى القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله
الحديث تضارون بفتح التاء وتشديد الراء اصله تتضارون حذفت احدى التاءين اى لا تتضايقون فى صحة النظر اليه ويظهر
وروى بظم التاء مع التخفيف من الضير وهو المضرة اى لا يخالف بعضكم بعضا فى رؤيته فانكم ترونه كذلك ان ترون الله تعالى
رؤية لا شك فيها فالتشبيه للرؤية بالرؤية التى هى فعل الرائى لا للمرئى بالمرئى الشمس الثانية منصوب تتبع والطى بفتح
جمع طاغوت وهو كل ما عبد من الاصنام وغيرها وهو كما قدمنا فى تقديم الهمزة على الغين كذا فى الفائق قال الخطابى
الصورة ترد فى كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى صفة الشئ وعلى معنى صفته وهو المراد ههنا وهذا امتحان من الله
عز وجل ليميز به المنافق من عباده الله تعالى والمؤمن والطوائف التى كانت تعبد فى الدنيا غير الله
قال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يبقى من كان يسجد لله تعالى من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود
ولا يبقى من كان يسجد لغير الله تعالى رياء وسمعة الا جعل الله تعالى ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه وكشف عن
عبارة عن شدة الامر فقال كشف الحرب عن ساق اذا اشتد الحرب وذكر الساق جاء الغرائب فعنى الصورة الصفة كقولك
صورة هذا الامر وصورة هذه المسئلة كذا وكذا وملكات الملوك ذات قيل صورا واجسادا حمل آخر الكلام على اوله لفظا
كالغرس والغرس وكقول تعالى وجزاء سيئة سيئة وكقوله عليه السلام ظلم ولم يكن المنتصر ظالما وعمدا ان يكون جماعهم عن
تحقيق الرؤية فى النوبة الاولى لاجل ما كان منهم من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية فلما تميزوا عنه ارتفع الحجاب
وعلى

وعلى انه دخل على ابنا لماجشون رجل بكر حديث العهد وان الله تعالى يأتيهم فى صورة فقال له يا بنى ما تنكر من هذا فقال
ان الله تعالى اجل واعظم من ان يرى فى هذه الصفة فقال يا احمق ان الله ليس بتغير عظمة ولكن يتغير عباده حتى تراه كيف
شاء فقال الرجل اشهد انك ابو عبد الله ورجع عما كان عليه اصل الصراط بالسين وهو الجادة من سرط الشئ اذا ابتلعه لانه يسترط
السابلة اذا سلكوه كما سمى لقما لانه يلتقمهم وقلب السين صادا لاجل الطاء كما قيل مصيطر فى مسيطر ويؤكد ويؤيد كالطرت
والسبيل ويجوز لغة ان يجوز كذا فى النهاية ويقال سلم فلان من الآفات وسلمه الله منها ومعنى سلم الله من عزائم
وسخطه والكلاليب جمع كلاب وهو المنشال ومنه الكلوب بتشديد صلى الله عليه وسلم الخطاطيف وهى جمع خطاف
بالكلاليب والخطاف هو الحديدة المعوجة يخطف بها الشئ والحطف استلاب الشئ بشرعة والشواكل السعدان نبت
هو من افضل مراعى الابل فى المذكر عرفى وقلما يستعمل الا فى السعدان ولعل النبت سمى به لحسكة السعدان تشبيها بحسكة
المنوى يقال سعد اثنة التنور والثوب بعمل هو المجمن من سعب عمل السعى من اوبته اذا جئته والاياف
ملاهلاك ايقاعا والمحذول المقطع اى تقطعه كلاليب الصراط حتى تهوى به الى النار يقال خرد لت اللحم اى قطعته
وحتى ينجو على البناء للمفعول يتعلق بقوله ومنهم المحذول اى المقطع نائب السجود استيناف او بدل من قوله يعرفونهم
فى النار وامتحشوا بمعنى احترقوا يقال امتحشه الحر اذا اهرته واحترقه بكسر الحاء وتشديد الباء بثور النبات ما
ليس بمقوف ويكون اسرع نباتا وقال الكسائى هو حب الريحان واما الحنطة ونحوها فهى الحبث والحميد ما حمد السيل
وكل مجهول حميد وخصيص الحميل من قبل ان حبة الحميل اذا استقرت فى شط نهر من السيل فانها تنبت فى يوم
فى يوم وليلة وهى اسرع نابتة نباتا فاخبر صلى الله عليه وسلم عن سرعة صلاح حالهم فشبهه الدخان اذا ادى رائحة
وبلغ منه كذا فى الفايق وذكر فى الصحاح فشبه قشبنا ستاه السم وقشب طعامه اى سمه وقشبنى وهجه اى
آذانى كانه قال سمنى ريحه الزكام مقصور لشدة توهج النار يقال ذكت النار ذكا اى اشتعلت وانفقت له
الجنة اى انتشر ريحها والجمر ما دام فيه اللهب ومنه الغضى وكذلك الجمر والجاء فى عنة للشك وقوله كيد
اى البعير لبتها هو ولا ثانى جمع اثنية وهى فعلة من المثنية ابو هريرة ٣ هل تضارون فى رؤية الشمس
فى الظهيرة الحديث الظهيرة استداد الحر وسمى الظهر بذلك لان حينئذ يبلغ الشمس الطلوع كانه يجعلها المغيب
ويقال سمى بذلك لانتهابه وامتلائه وكذلك سمى نهارا لانتهاء الضوء فيه وكذلك يقال لذروة المال وجمعه بذرة اى نخلة
وغلام بذرة اى نخلى شبابا واى حرف ينادى به القريب وقد يسكون اللام عند الكثرة وقبل بفتحها وضمها وهى صيغة مرتجلة عند
وقبل ترخيم فلان وفيه نظر اذا شرط ما حذف من المنادى حرفان فى الحكم الواضح ان يبقى المرخم بعد الحذف على اله
احرف كمرة وان ويقال راءس فلان القوم يرأس بالفتح رياسة اذا صار رئيسا ومعنى الم اذكر لك تراس
الم اجعلك رئيسا على قومك مطاعا كان الملك كان ياخذ المرباع فى الجاهلية ومعنى تاخذ المرباع وهى ربع الغنيمة
يقال ربع القوم اذا اخذ ربع اموالهم منذ عربهم اذا اخذ عشر اموالهم وانسأك بمعنى اتركك اذ حقيقة التنسيء
بالنسبة اليه تعالى مستحيلة فيراد لازمه وهو الترك وقوله وبقى بخير اى بشئ هذا العبد على نفسه فيقول عملت
كذا وكذا ومعنى هنا اذا قف هنا حيث يتحقق لك خلاف ما زعمت واذا اجريت وجزاء يقول انا آتيك فيقول اذا احسن
الكبر وتكبيرا اذا بالالف عند الاكثر لان الوقف عليه بالالف ومنهم من يكتبها بالنون توقفا بان الالف نون فى الوقف
وقوله وذكر اى بعث الشاهد عليه ليشهد من نفسه على شئ والناعل من الاعذار والمعنى لئن بلغ عذرا من قبل نفسه
بكثرة ذنوبه وشهادة اعضائه كذا فى المسير والنهاية سعد بن ابى وقاص هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم

قال ما رأى سعد انه فضلا على من دونه " سمرة بن جندب بضم هل رأى منكم رؤيا الحديث الشذ وجانب الفم
وجمعه اشداق والفهر الحجر ملء الكف وقيل الحجر مطلقا قوله او الصحيح سكر من الراوي والشدخ كسر البني الملجوج
وتدهده الحجر بمعنى تدحرج والزبانية بفتح الزاء السحابة التي ركب بعضها على بعض ودعاني بمعنى اتركاني
انس بضم هل فيكم من احد لم يقارف الليلة الحديث يقال قرف الذنب واقترفه اذا اكتسبه وقارف الذنب
اذا دناه وقارف امرأته اذا جامعها وقول الشيخ رحمه الله يعني الذنب هو تفسير قليح احد رواة هذا الحديث وقيل
المراد منه لم يذهب اهله بالليل ذكر الليل والغالب وقوع ذلك بالليل قال الخطابي رحمه الله يحتمل ان يكون البلية اعنة
لبعض نسائه فنسبت اليه سهل بن سعد هل معكم شيء من القرآن سبب ذكره ان امرأة جاءت الى النبي صلعم
فقالت يا رسول الله اني قد وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك
بها حاجة فقال رسول الله صلعم هل عندك شيء تصدقها اياه فقال ما عندي الا ازاري هذا فقال رسول الله ان اعطيتها
اياه جلست ولا ازار لك فالتمس شيئا ولو خاتما من حديد فلم يجد شيئا فقال رسول الله هل معك شيء من القرآن
اي شيء محفوظ من القرآن فقال نعم سورة كذا وكذا فقال رسول الله زوجتها بما معك من القرآن الشريد بن سويد
الثقفي بضم هل معكم من شعر امية بن ابي الصلت قال الشريد ارد في رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وفي
رواية قال ردفت او ردف رسول الله يوما فقال هل معك من شعر امية بن الصلت شيء فاستنشدته بيتا فقال هيه
ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت ابو هريرة بضم هل نظرت اليها فان في عيون الانصار شيئا
الحديث يريد به شيئا لا يستحسن على الطبع فيكون سببا للنفرة وفي بعض طرق هذا الحديث من قول بعض الرواة
بعد قوله فان في اعين الانصار شيئا يعني الصغر ويكون النبي صلعم عرف ذلك اما لتحدث الناس به واما لقول بعضهم
ذلك الشيء في اعين رجالهم والنساء شقائق الرجال فاستدل بالشيء على الغائب او عرفه ربه تعالى
كذا في المنير والاواق بضم اوقية وهي اربعون درهما ومعال بضمة ثم همزة بالكسر والفتح يقال اذا ابرأه
والعرض الجانب والبعث المبعوث الى الناحية والمراد منه المبعوث الى الغزو دل الحديث على جواز نظر
الخاطب الى المخطوبة " ابن عمر رضي الله عنهما هل جوتم ما وعدكم بكم الحديث اي هل وجدتم وعوعوة بكم حقا وقد
تقدم تمام الحديث في الباب الخامس في قول ما قلاني من ملأن الحديث فصل في صلاة الامام
ابن سعيد رضي الله عنه ايتموا بي وليأتم بكم من بعدكم يعني ان يكون في الصف الاول من يعتد صلوة الامام وفي الصف
الثاني من يعتد صلوة الصف الاول وهلم جرا ليكون صلوتهم على وفق صلوة الامام " علي رضي الله عنه
ايتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها روضة خاخ بخائين معجمتين موضع بين مكة
والمدينة واصل الظعينة الراحلة يركب عليها ويضعن عليها وقيل للمرأة ظعينة لانها تظعن مع الزوج حيث ما
ظعن اولانها تحمل الراحلة اذا ظعنت وقيل الظعينة المرأة في الهودج ثم قيل للمرأة بلا هودج وللهودج
بلا مرأة ظعينة كذا في النهاية والمراد منها في الحديث المرأة وبها سمي فيما وقد تقدمت قصة الحديث في الباب
الثاني في قول انه قد شهد بدرا الحديث " ابن عباس رضي الله عنهما ايتوني بكتاب اكتب لكم كتابا
لا تضلوا بعده ابدا قاله في مرضه يوم الخميس لما اشتد وجعه فتنازعوا فقالوا ما شانه هجر استفهموه
فذهبوا يردون عليه فقال ذروني دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه فامرهم بثلث وفي رواية
فاوصاهم بثلث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت
عن الثالثة او قال فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان احد رواة هذا الحديث قولهم هجر اي اختلف كلامه بسبب المرض
وهذا على سبيل الاستفهام اي هل تغير كلامه واختلط بسبب المرض يقال هجر هجرا اذا اختلط كلامه وهذى واهجر
اذا افحش وكذا اذا اكثر في كلامه مالا ينبغي ولا يجعل ذلك اخبارا فيكون من الفحش او لظن بقائه وهو عمر رضي الله عنه
ذلك مع سابقته وقوع ايمانه ومحبته كذا في النهاية والتحفه وذكر في جمع الغرائب ما اشتد به وجعه قال ايتوني
بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال هجر ان النبي عليه السلام غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر
اللغط فكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه لا ينبغي لنبي ان يتوفى حتى
توهم الغلط على رسول الله صلعم والتهمة منه رسول الله صلعم فانه لما كان قد اكمل الله تعالى
الدين وقد علم الوحي على النبي صلعم وهو لم يقبض بعد من اعراض الامة كما ينوقع على غيره كما قال اني او كما
بن على الرجلان منكم وقال انا معاشر الانبياء يضاعف علينا البلاء وقال عند موته واكرب اباه فاشفق عمر رضي الله عنه
ان يكون بعض تلك الغلظة من نوع ما يتكلم به المريض مما لا عزيمة له فيه ويجد به الم فتفوت سبيلا الى تلبيس قل واجيزوا
الوفد نحو ما كنت اجيزهم اي اعطيهم الجائزة وهي عطاء اياهم قال بعضهم اقاموا عندهم ثلاثة ايام وقيل اربعة
وبالجملة فتفاصيل ما اعطاهم مختلفة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعلام شراب الوفد التمر والزبيب
انما اخرج ذلك بالوصية بعني عموم المصالح لما فيه من المصلحة العظمى وذكر ان الوفد سفير قومه فاذا لم يكن مرضيا
اليهم من سفارته بما يفترد دونه رغبة القوم في قبول الطاعة والدخول في الاسلام ثم ان الوافد يقيد على الاعلام بحسب
دعاية من الله في الذي اقيم لمصالح العباد والبلاد واضاعة تفضي الى انتواء التي اجار الله بحماها اهل الاسلام
عائشة رضي الله عنها ايذنوا له نفيل ابن العشيرة الحديث اي فليأذن ابن العشيرة هو يعني رجلا استأذن
عليه فلما دخل الآن له القول فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله قلت له الذي قلت فلما دخل الفت القول قال
يا عائشة ان شر الناس منزلة من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه فيه تنبيه للسامعين على اخذ حذرهم منه ورخصة
للغائبة في التوقي عن شر من يتوقى منه ودليل على ان ذكر الناس بما فيه ليعرضا ثم ليس بغيبة ولعل هذا الرجل
كان مجاهرا بسوء اعماله ولا يكون لمجاهر غيبة قال ابن بهيم كانوا يتظاهرون بالغيبة لثلثة السلطان الجائر وذو الهوى
والفاسق المعلن بفسقه وقال الحسن حرمة ليس لاهل البدع غيبة وفيه بيان حسن العشرة حيث لم يواجه
الرجل بما يسوءه وعد استقبال الرجل بغيبوبته من باب التحشم عائشة رضي الله عنها ايذنوا له فانه عمل ترب عشيرة
يعني اخو ابي العشيرة عم عائشة من الرضاعة وقد كان جاء فاستاذن عليها فابت حتى تسأله صلى الله عليه وسلم
فسالته فقال الحديث فقالت انا ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فقال صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك وفي ذلك
بعد ما ضرب الحجاب يقال ترب الرجل اذا افتقر وترب يمينك كلمة جارية على السنة العرب لا يراد بها الدعاء على الحقيقة
ولا وقوع الامر وقبل دعاء على الحقيقة لانه رأى الحاجة حينئذ " ابو هريرة رضي الله عنه ابواه بن تعلم اي ابواه بن تعلمه
وبالجملة فتفاصيل عليه فان فضل شيء فليكن في الاجانب يقال عال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه واللفظ
الجميع عال يعيل كذا في النهاية جابر رضي الله عنه ابواه ينفسك فتصدق عليها الحديث قاله لابي سلمة الانصاري حين اعتق
غلاما له اسمه يعقوب عن دبر منه ولم يكن له مال غيره وقد قال من يبتاعه او من يستزيده فابتاعه نعيم بثمانمائة درهم
فدا جاز بيع المدبر جائز من العلماء على الاطلاق كما يدل عليه ظاهر الحديث وابي ذهبان في واحد اسمى رجلا من قريش
جائز الى انه بيع اذا كان التدبير مطلقا لقول الصلى الله عليه وسلم المدبر لا يباع ولا يوهب وهو قول سعيد بن المسيب
والشعبي والنخعي والزهري والثوري وابي ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وحمل الحديث الاول على التقييد المقيد

قوله فهكذا وهكذا اشارة الى التصرف بجعلها وتارة والذهر والذهر خلاف الغبر وذهب الامر وذهب آخره ..
ام عطية رضي الله عنها
انذ نهينا منها الحرب غسل الميت واجب وعلة وجوب الحرب او النجاسة المطهرة بالماء والبداية بالجامس والوضوء
سنة والغسل من غسل الميت سنة عند الاكثر وروى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فليغسل ومن حمله فليتوضأ
فليتوضأ، هذا حديث حسن زهب جماعة الى انه للتنظيف او الاستحباب وقيل المراد من قبل فليتوضأ الماس وقيل معناه فليكن على ذكر منه
حالة الحمل لينتهيا له الصلوة عليه اذا وضعا كذا في شرح السنة ..
ابو هريرة ابردة ابرد اي انظر انتظر فاله لمن ذهبه
حين اذن بالظهر قال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة اي صلوها اذا انكسر وهج الشمس
وحقيقة الابراد الدخول في البرد كتمر لك اظهرنا وامجرنا والباء للتعدية والمعنى أدخلوا الصلوة في البرد كذا في الفايق
وقال بعض اهل اللغة ابردوا بالظهر معناها صلوها في اول وقتها وبردوا النهار اي لا تصلوها في آخر وقتها
قال شدة الحر من فيح جهنم بعد قوله ابردوا بالظهر على وجه التعليل ينقض على هذا اقاويل ناوبله وفيح جهنم شدة عليانا وحرها
كعب بن مالك ربيعة ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فانا سمعت صلى الله عليه وسلم العلانية من بين
من تخلف عنه غزوة تبوك وهم كعب بن مالك ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية احتبت الناس عنهم ولبثوا على ذلك
خمس ليلة لا يكلمهم احد فاذا ام صلى الله عليه وسلم الفجر صبيحة خمسين ليلة ان يعتزلوا نساءهم
حتى يقضي الله تعالى امره قال كعب فكلما لبثنا خمسون ليلة تم صليت صلوة الفجر على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال
التي ذكر الله عز وجل بنا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بارحب سمعت صوت صارخ بفوق بأعلا صوته بالكعب بن مالك ابشر
فخررت ساجدا وعلمت ان جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله تعالى علينا حين صلى صلوة الفجر فذهب الناس
يبشروننا فكان جائي الذي سمعت صوته يبشرني فكسوتها اياه ببشارته والله ما املك غيرهما واستعرت
ثوبين فلبستهما وانطلقت انا امم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة حتى دخلت المسجد فاذا
رسول الله حوله الناس فاسرع علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وطلحة بن عبيد الله ممن قام الي رجلا حتى صافحني وهنأني
ابن عندك يا رسول الله او من عند الله فقال بل من عند الله وكان رسول الله اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر
فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله امسك بعض
مالك فهو خير لك فقلت اني امسك سهمي الذي بخيبر ..
عمر بن عوف ابشروا ما طلوا ابشركم الحديث بعث صلى الله عليه وسلم
ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها بعد ما صالح علاء اهل البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا
صلوة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم
ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله فقال ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم
ما الفقر اخشى والفقر منصوب باخشى وقول نفسي نفسها اي تمنى نفسي هواها فخرقت احدى النافين والضمير للدنيا ومعنى كما تنافسوها
فنسوها كما انافس من كان قبلكم في الدنيا والتنافس في المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به دون المتنافس فيه والتهافت والتهافة عن كذا اذا اشتغل وعرض له اي عرض به الطريق عن مقصده من المسير وتعرض معناه ..
عايشة رضي الله عنها
ابشري يا عايشة اما فقد برأك الله قالت لها علا انزل الله تعالى براءتها قولي ان الله تعالى قد برأني بالافك عصبة منكم العصبة ما بين
انس رضي الله عنه ابرقوها فكان جاءت به ابيض بظا قضبي والعبين هو لهلال بن امية الحديث قاله ما قذفوها
امية امرأة بشر بن سحماء وكان اول رجل لاعن بلغة الاسلام سبطا اي ممتد الاعضاء تام الخلق قضبي العينين اي حاد العينين
يقال قضبي الثوب اذا تفرق وتشقق وقرية قضبية بادية متشققة والقضاة العيب والاكمل سوادا في
اجفان

اجفان العين خلقة والرصد الاكمل وكحيل والجعد من صفات الرجل مدحا وذما اما المدح فمعناه سديد الاشر في الخلق او
جعد الشعر وهو ضد السبط وهو المنبسط المسترسل والسبوط اكثرها في شعور البعير واما الذم فهو القصير المتردد
الخلق وهو يطلق على البخيل ايضا يقال رجعد اليدين وخمش الساقين واخمش الساقين دقيقتهما كذا في النهاية
ابو هريرة ابغني احجارا استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا روث قاله لما خرج لحاجة فاتبعه فوجده منه
ابغني بعني اطلب لي واستنفض بها اي استنجي بها من نفض البول لان المستنجي ينفض عن نفسه الاذى بالحجر اي
يزيله واستنفض بالجزم جواب الامر وبالرفع استيناف او خبر مبتداء محذوف اي انا استنفض والروث
رجيع ذوات الحافر ..
ام خالد سعيد بن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنها ابل واخلق
الحديث قالت اتيت مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه فذهبت العقيصة عاتم النبوة عند
من برئ اي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتم قال ابل واخلق الحديث قال ابن المبارك سنه بالحبشية حسنة ويقال
ابي برئ اي انهه وغلط له في القاموس في العاتم بفتح التاء وكسرها
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه اتقوا الشح فان الشح اهلك
من كان قبلكم الشح اللوم من شح يشح نهو شحيح وهو اشد البخل بالمال والمعروف كذا في النهاية
ابو هريرة رضي الله عنه
على سبل السببية لانها جمع
اتقوا اللاعنين الحديث اي اللاعنين الجالبين للعن العائنين للناس على اضاف الفعل اليهما لما صارا سببا للعن
من فعل في هذه المواضع كانها نفس اللعن والتخلي بمعنى التغلي وهو وقفا، والحاجة اني
الغائط والمذهب ..
اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو بتصدق
الكلام اضمار وتقدير اي محلا الذي يتخلى ليطابق جواب السوال ..
انس رضي الله عنه اعلوا الركوع والسجود
بنصف تمرة والمعنى لا تستقلوا من الصدقة شيئا ولو كان نصف تمرة
الحديث حاقي اذا مازايغ اي اذا ركعتم واذا سجدتم في الحديث حث على اقامة الصلوة على وجه الاكمال ومنع عن التقصير
انس رضي الله عنه اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان الحديث عاصر النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم ارحفوا رجعت بهم فضربه برجله وقال الحديث وهذا من معجزاته عليه السلام حيث اخبر عن امر مستقبل وقوعه
ابو هريرة رضي الله عنه اجب عني اللهم ايده بروح القدس قاله لحسان بن ثابت ايده اي قوى والايد القوي وايدا بالتشديد اي قويا وروح القدس جبريل عليه السلام لانه يأتي الى انبياء الله تعالى فيه الجبوة والطهارة ولانه الروح
الذي طبع على الطهارة كذا في الميت ..
ابو هريرة رضي الله عنه اجتنبوا السبع الموبقات الحديث الموبقات المهلكات
والتولي هو الاعراض والزحف الجيش يزحفون الى العدو اي يمشون نحوهم ويوم الزحف يوم الجهاد ولقاء
العدو زحفا الحوب ..
ابن عمر رضي الله عنهما اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا اي صلوا مثنى مثنى ثم صلوا اي اخر ركعة فتكون
وذلك لمن الوتر من الفضيلة والوتر الفرد تكسر واو نفتحه وقد يتحذ به كالانظير له ويصح اطلاقه على الله تعالى
بالمعنيين وكل ما يناسب الشيء ادنى مناسبة كان احب اليه مما لم يكن له تلك المناسبة اه
ابن عمر رضي الله عنهما اجيبوا
الزبير رضي الله عنه
هذه الدعوة اذا دعيتم اليها هذه الدعوة اي الوليمة وهي طعام العرس وقد تقدم الكلام عليه غير مرة
عمرو بن
اجيبي ابا شفيان عند حطم الجبل الحديث حطم الجبل الموضع الذي لم يقض منقطعا ثم ان بريدا عند مضيق
الجبل حث بن حرم بعضهم بعضا وروى الحميدي بالخاء المعجمة وفسر ذكر غريبه فقال الخطم والخطمة رغس الجبل وهو
الانف النادي منه وفي كتاب البخاري وهو اصح الحديث بالحاء المهملة فان صحت الرواية لم يمكن تحريفها بمعناه والله اعلم
احبشي في الموضع المتضايق الذي يتخطم به الخيل اي يدوس بعضها بعضا ويزحم بعضها بعضا
زفر ذكر المضيق والذلك اراد ان عبسه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدي فكان كالانف النادي من الجبل

يضيق المقوم الذي خرج فيه كذا في النهاية المقداد عم احضروني وجوه الملاحين التراب حتى حفوا ذا ذي والمراد بالجبة الخشبة
والجرن كالبيت يقال للخابين ثم حمل في جرن غير التراب وجاء رجل فاشتى على عمار ان بعض وجهه فاخذ المقداد ثيابا بخشاني وجهه
وقال هكذا امرنا فاستعمل ظاهر الحديث واتاما رأى عمار وطبقا قال يا رسول الله اني اعمل العمل اشرى فاخا اطلع عليه
سرني فقال لكم اجران اجر المشقة واجر العلانية فقال وبلي انه شرى بالطلاع ليشتري به من بعده كذا في جمل الغرائب وقيل
عمار عن عمر المحمدون ان المادح يتصنع في كلامه ويكثر المدح بما ليس فيه ليتوسل به فلا يخرج المادح بكلامه قال بعض احد
اخرق بنفسه فان قلت كان رجل الله عليه وسلم يمدح الشعر ويسمعه ويصغر الشاعر قلت ان مدحه كان صدقا يثاب الرجل عن
عليه ومقابله ذابه عادي لكن وجه ذلك ان الشعر قد قال لا تفضلوني على يونس بن متى واما مدح الرجل المؤمن بما فيه في غيبته فجائز
يثاب عليه ابو هريرة عم اجتمعوا فاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن الحديث اجتمعوا اي اجتمعوا واحضروا الناس
والحشد الجماعة منهم ابو قتادة عم احفظ علينا صلاتنا فسكون لنا علامة دعا صلى الله عليه وسلم غداة ليلة العرس
اذا ارتفعت الشمس بيضاء نقية من الكدر حين ابرى فقال فيها شئ من ماء فتوضأوا وضوءا دون وضوء ودون ماء ثم قال اذا
افتتاح الحديث ثم اذن بلال بالصلاة فصلى عليه ركعتين ثم صلى الغداة وركب حتى انتهى الى الناس حين امتد النهار
وحمي كل شئ وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا فقال لا هلاك عليكم اطلقوا لي غمري ودعا بالميضاءة فجعل يصب
حتى ما بقي غير علم وغير اناء ثم صب فقال لهم اشربوا حتى تشربوا يا رسول الله فقال علم ان ساقي القوم
آخرهم شربا فشربنا وشربوا ابو قتادة وشرب رسول الله صلى الله عليه الطلقوا لي غمري اي ايتوني به والغمر القدح الصغير
جابر عم اجر ذلك ابن الخطاب عز جابر ان اباه توفي وترك عليه المثنى وشغالبهود ي فاستنظره جابر فابى ان
ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه ليشفع له فكلم رسول الله اليهودي ليأخذ ثمر نخلة الذي له فابى فدخل رسول الله النخل
فمشى فيها ثم قال لجابر جذ له فاوفى الذي له فبقي بعد ما رجع رسول الله عليه فاوفاه المثنى وشغا وفضل لكم بضع عشرة وشغا
فجاء جابر الى رسول الله فاخبره بالفضل فقال اخبر ذلك ابن الخطاب فذهب الى عمر فضم فاخبره فقال عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول الله
لنجذ التمر ليباركن الله فيه وقال الشيخ رحمه الله بقضاء دينه اي دين ابيه او دين نفسه لتوجه المطالبة اليه بعد وفات ابيه
عائشة رضها ادعي لي ابا بكر ابالك واخالك حتى اكتب كتابا الحديث ابالك بدل من ابا بكر او عطف بيان واخالك عطف على المنصوب
اي ادعي اخالك حتى اكتب كتابا مفاده ان من بايع الخليفة وانا اول بايع الخليفة وهذا دليل على خلافة الصديق رضي الله عنه
انس عم اذكر الاسم لغة الاب لكل رجل ما يليه السنة التي يسعى الانسان في اولها طعاما فليقل بسم الله وان نسي في اوله فليقل في اوسطه
بدا دي عن عائشة رضها اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله وان نسي في اوله فليقل في اوسطه ومن السنة ان يأكل بما يليه
وهذا اذا كان الطعام من جنس واحد وكذا السنة ان لا يأكل الطعام من وسطه فان البركة تنزل وسطه كذا روي ذلك عن ابن عباس رضهم
ثم محمد الله توفي اخرجه الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي
اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين عائشة رضها اذهبي فاتحفينا بما افواههن من القرآب فاجاء فتيل زين جارية
وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه حزينا فجاء رجل فقال يا رسول الله ان نساء جعفر قد كثر
بكاؤهن فامرهن ان ينهاهن فذهب الرجل ثم جاء فقال والله لقد غلبننا فقال الحديث ابو هريرة عم اذهب فاطعم
اهلك قال لصاحبه فقال هلكت فقال مالك قال وقعت على امرأتي وانا صائم فقال هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل
تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد طعاما يسعين مسكينا قال لا قال اجلس فمكث صلى الله عليه ثم اتي
بعرق فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل اعلى افقر منا يا رسول الله ما بين طرفيها اهل بيت افقر من اهل بيتي
فضحك

فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اذهب فاطعمه اياه استيان من كتب المعارف هو سلمة بن صخر البياضي
البياضي بتحتية وبضاد معجمة وقيل سليمان والاول اصح وكان قد ظاهر من امرأته خشية ان لا يملك نفسه لما كان يعرف من نفسه شبق
الشبق بفتح فكسر فتحتية ساكنة فقاف شدة الغلمة وعند الفقهاء انه اصابها في نهار رمضان وبعضهم روى
هذا الحديث وفي رواية هلكت واهلكت ولم يتابع عليه لان اهلكت غير محفوظ والصحيح بين المقدار الواجب عليه في اطعام ستين
مسكينا وفي حديث ابي هريرة من غير هذا الوجه فاتي بعرق قدر خمسة عشر صاعا وروي انه اتي بزنبيل يسع ثلاثين صاعا ورد في حديث
سلمة بن صخر اطعم ستين مسكينا وسقا وهو اختلاف الروايات وتعارضها فالسبيل ان يحمل الامر في الاقل على انه كان قدرا
عن مقدار الواجب فامره ان يتصدق بالموجود الى ان تكمل الاجزاء من اداء ما بقي عليه والعرق بفتحتين المكتل الذي يسع خمسة عشر صاعا
المنسوجة من الخوص فيحتمل ان يحمل منه الزنبيل وهو قليل للزنبيل عرق وقد ضعف بعض اهل العلم الحديث ان في اطعام اهله
وفي رواية عيالك حكم بنسخ هذا الظهار وقال بعضهم هذا منسوخ وكلا القولين ضعيف في الاستدلال والقول الصحيح في ذلك ان يقال
ان الرجل لما اخبر انه ليس للمدينة احوج منه لم ير ان يتصدق على غيرهم وتبلغ هو وعياله من الجوع فجعله في نسخة
من الامر حتى يجد ما يوجبه من الكفارة كذا ذكر الامام شهاب الدين القرشي رحمه الله وذكر صاحب الغرائب الرواية بالزاي
سالكة الراء وفي اللغة العرق وفي لفظ ابي عبيد العرق السفيفة المنسوجة من الخوص وناولني زنبيل خذ هذا العرق فتصدق
به على ستين مسكينا انه لم يكن لهذا الفقير اعاجر عن الصدقة ان تصدق على غيره وبين كفايته وعياله في مخمصة فتصدق عن
الطعام قدر ما اطعم عياله سهل بن سعد عم اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فطلبه فلم يجد شيئا فقال هل معك من القرآن تقدم ذكر قبل هذا الى قل هل
معك شئ من القرآن عائشة رضها اذهبي فاخيطي هذه الى ام خالد الحديث الخميصة ثوب خز او صوف معلم وقيل
ثوب فيه خمائص الا ان يكون سوداء مغلية وكانت من لباس الناس قديما واحدها الخميصة وقيل هي كساء مربع له علمان وحلة
روي بفتح الباء واللام وكسر الهاء وبه كساء منسوب الى انبجان وهو موضع وقيل هو منسوب الى الشيخ وهو المدينة المعروفة
وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وابدلت الميم همزة وفيه تصحيف وابو جهم هذا ابو جهم بن حذيفة القرشي العدوي
وانما ارسل عليه الخميصة لانه كان اهداها له علم فلما الهاه عليها اي شغله عن الصلوة بوقوع نظره الى نقوشه العلم والالوان
او تقديره ان مثل ذلك للرعونة التي لا يليق به رد ها اليه واستدل به انجبا نية كيلا يتاذى قلبه برد ها اليه كذا في النهاية
وشرح القاضي عمار بن حصين رضه اذهبي فاطعمي هذا عيالك قال فضى البلة التعريس الا في المزادتين بيان
ذكر ان الناس لما افضوا حرة النهى شكوا اليه علم فقال لا ضير ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ
وصلى بالناس ثم سار فاشتكى اليه الناس من العطش ثم نزل فدعى فلانا كان يسمى ابو رهاء ودعا عليا رضي الله عنه فقال اذهبا وابغيا الماء فانطلقا فلقيا امرأة بين مزادتين او سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها اين الماء فقالت عهدي بالماء امس هذه
الساعة قالا انطلقي اذا فانطلقا بها حتى اتيا بها الى النبي علم وحدثاه قال فاستنزلوها عن
بعيرها ودعا علم بالاناء فارتفع فيه من افواه المزادتين او السطيحتين وكلا هما موكا فاهما ونودي في الناس اسقوا
واستقوا فسقى من شاء وقتل صلى الله عليه وسلم آخر ذاك لها فجعل الماء من عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا الناس طعاما فجعلوا يتعجبون
وحملها على بعيرها ووضع الثوب بين يديها ثم قال صلى الله عليه وسلم للمرأة اذهبي فان الحديث المزادة هي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية
والقربة والسطيحة مما كانت من جلدين تؤبر احدهما بالآخر فيسطح عليه وهي منى او ان الماء ومعنى لم نرزأ شيئا من مائك لم ينقص
ولم ناخذ منه شيئا وبتال سقيته بيدي سقيا واسقيته جعلت له سقيا كذا في المجمل والصحاح بفتح الصاد والمد العواة
المسور بن مخرمة نصه ارجع الى ابي بكر فقل له ما اقبل بحجر فتبيل قد حاه وعليا ازاد خنيف خاتل ازاد ع

بعرق
اي زنبيل

يعظم قدرها

جابر رضي الله عنه استدل به من ذهب الى ان الفعال الحدث قال في بعض الغزوات ..

اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن والضلع بكسر الضاد وفتح اللام واحد الاضلاع وقد ثبت ان حواء خلقت من ضلع آدم عليه السلام فاشار صلى الله عليه وسلم بذلك الى ان المرأة خلقت خلقة فيها اعوجاج فلا يسعها احد من خلق الله أن يقيمها و يغيرها عما جبلت عليه فلا ينتفع بها الا بذوام تلك الصفة عليها

ارسل اماءه الى الجارك تقدم ذكره في الباب الخامس في قوله يأتيه اشق الماء الحديث

خلف من حرف النداء ومعنى اهداء اسكن من هدأ هدأة وهدوءا اذا اسكن

يستدل به لغفوة الحدث قال معدن عبادة رضي الله عنه يا رسول الله لئن وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى آتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالوا والذي بعثك بالحق انه لصادق فليذكر ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال الخطابي رحمه الله يشبه ان يكون مراجعة سعد النبي صلى الله عليه وسلم في الرخصة لم يرد القبول عليه السلام

واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله عليه السلام فقال يا نبي الله ارايت ان قامت علينا امراء يسألوننا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا فاعرض عليه السلام عنه ثم سأله في الثانية او في الثالثة فقال الحديث اطيعوا امراءكم فانما عليهم ما حملهم الله تعالى من الفعول وعليكم ما حملتم من الطاعة فاذا ادوا ذلك فقد خرجوا عن عهدة تكليفهم وعليكم ما حملتم اي ما كلفتم من القبول فان اعرضتم فقد عرضتم انفسكم لسخط الله تعالى وعقابه وان اطعتموهم فقد اجرتم نصيبكم من الخير وجوزتم عن الضلال الى الهدى

عبد حبشي الحديث قالوا في وجه الوداع ما رأى جمرة العقبة فانصرف وهو على راحلته ومعه بلال او اسامة احدهما يقود راحلته والاخر يظله من الشمس ومعنى الحديث ان السلطان لو ولى عليكم عبدا حبشيا فاسمعوا له واطيعوا الا اذا تغلب وقد يغلب بالانكوح في عهد كقوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة المفحص البحث عن الشيء ومنه حص القطاة وانما وضعها للارض لانها تتحصه والقطاة واحدة القطا وهو نوع من الطير ينال القطا طرقط في المشية ويقال هو حكاية صوتها ثم ان لفظ الحديث في الجمع بين الصحيحين في مسند ام الحصين ان امر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا واذكر الشيخ رحمه الله انا هو في مسند انس رضي الله عنه

ان تشترى بريرة وتشرط اهلها ان يكون الولاء لهم

الحديث الضريح منه لما اجمع وضوءه على الوضوء المفتح الواو والماء الذي يتوضأ به والضمير في فيه للوضوء وقيل بعد مائع فيه اي بعد ما قذف فيه من لعابه والنخور جمع النخر وهو على الصدر ابن موسى رضي الله عنه استفتى النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال الحديث الشفيع والشافع الطالب لغيره

ابن عمر بن مسعود رضي الله عنهم اشهدوا اشهدوا ويروى اللهم اشهد قاله لما انشق القمر فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه

المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضيا الحديث قالوا من زمن الحديبية لما اناه عينة الخبر قال ان كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الاحابيش وجمعوا لك جموعا كثيرة وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقالوا ابن بكر يا رسول الله انا جينا معتمرين ولم نجئ لقتال احد ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه

فقال ابو بكر

دار الكتب المصرية

ولم يستطع ان يضعه حتى يضعه المرضع

كعب رضي الله عنه ارجع فانهش وضوءك قاله لرجل توضأ فترك موضع ظفر على قدمه

ابن عباس رضي الله عنهما ارجع فانك لم تمس الماء قاله لرجل قال اني كنت او اكتنفت في غرزة كذا وكذا وامرأتي حاجة

ابو هريرة رضي الله عنه ارجع فصل فانك لم تصل قاله لاعرابي دخل المسجد فاخف الصلوة ثم سلم عليه صلى الله عليه وسلم فرد فرجع فصلى فاخف جاء فسلم عليه عليه السلام فرد قال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثلاثا الحديث فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني فقال اذا قمت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلوتك كلها ذهب ابو حنيفة رحمه الله الى ان تعديل الاركان في الصلوة فرض كالقومة والجلسة بين السجدتين والطمأنينة في الركوع والسجود بهذا الحديث وذهب ابو يوسف ومحمد رحمهما الله انه ليس بفرض لان الزيادة على النص نسخ فلا يجوز بخبر الواحد والله تعالى امرنا بالركوع والسجود ومطلق عن الاستواء فبأيما يتحقق اسم الركوع والسجود يتأدى به الفرض غير ان الاستواء في شرط التعديل فقد زاد لكنه يثبت بالحديث المشهور فالتحق التعديل بالركوع المصير واجبا حتى يلحقها بالفرض في حق العمل كما هو مذهبنا لان خبر الواحد من الكتاب وقولهم اقرأ ما تيسر معك من القرآن دليل على ان قراءة الفاتحة ليست بفرض وإليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله خلافا لما يقوله الشافعي رحمه الله

عائشة رضي الله عنها ارضعيه تحرمي عليه الحديث سهلة بنت سهيل وزوجة ابي حذيفة وكانت من حذيفة تبنى سالما وانكحه ابنة اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى احدا دعي اليه وورث ميراثه حتى نزل ادعوهم لآبائهم فهو اقسط عند الله فمن لم يعلم له اب كان مولى وأخا في الدين فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كنا نرى سالما ولدا وكان يدخل علي وانا فضل وليس لنا الا بيت واحد فما ترى في شأنه فقال صلى الله عليه وسلم خذي عليه ثيابك فارضعيه خمس رضعات فكن بمنزلة ولده من الرضاعة فبذلك كانت عائشة رضي الله عنها تأمر بنات اخواتها وبنات اخوتها ان يرضعن من احبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كانت كبيرة خمس رضعات ثم يدخل عليها وأبت ام سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة من الناس وقلن ما نرى الذي امر سهلة الا رخصة في سالم وحده

ابو هريرة رضي الله عنه اركبها الشيطان فان الله غني عنك وعن ولدك قاله لرجل ضرب ولده

يهادى بين اثنين فقال ما هذا قالوا ان نذر ان يمشي الى البيت ثم امر فركب يهادى بين اثنين صلى الله عليه وسلم بمشي فاعلم معناه يمشي منها معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله من تهادت المرأة في مشيها اذا تمايلت كأنه لما اعتمد عليهما تهاديا

جابر رضي الله عنه اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا قالوه حين سئل عن ركوب الهدى البصرة اركبها للبدنة وهي الابل والبقر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله خاصة عند ان في حمله خوفا من البدانة وهي الضخامة واختلف في بناء المفعول معنى اضطر ومعنى الظهر الابل القوي ثم ركوب البدنة المضطر الى الركوب جائز كما دل عليه الحديث والمستغني عنه لانه جعلها خالصة لله تعالى فلا يعود فيشيء من عينا او منافعها الى نفسه ولو ركبها فانتقصت بركوبه ضمن النقصان ..

ام سلمة رضي الله عنها اسفر قولها الحديث اي اطلبوا الماء من بئر قريبا يقال رتث الصبي من الرتيثة وهي العودة التي يرتث بها صاحب الافية كالحبي والصبح وغرف لك ومعنى فان بها النطفة ان بها غيثا اصابتها من فيض الجبل اذا كنتم من قبل النظم وقيل السفعة العين رسفعة معناها علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه والمعنى ان الغيث اصابها والعين منظور اليها اصابته العين والنظرة الاصابة بالعين كذا الى النهاية دل الحديث على جواز الرقى وعليه عامة العلماء وقد كره بعض الناس بحجة ما روى انه قال صلى الله عليه وسلم يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فسئل عن ذلك فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وبما روى عن حذيفة انه دخل على رجل يعوذ مولودا له على عضده فاذا هو خيط فقال ما هذا قال رقى فاخذه فقطعه وقال لو مت قبلي ما صليت عليك واجيب عن ذلك بانها انما كرهت الرقى لان اكثرها يشتمل الشرك وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الرقى فقال ايما امرئ به باس من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل ويحتمل ان يكون النهي عن الرقى بما لا يعرف من الالفاظ اما اذا عرف ان المعاني من الله والدواء سبب فلا باس به كما لا يرى انه صلى الله عليه وسلم لما خرج يوم احد دلا وجرحه

يعظم

فقال عليه السلام ذروها اذا قلن ان اميل الى عيالهم ان شاتهم الى غنمه وغنمهم وعنقا من المشركين معاد جماعة منهم
وبعوا بين معاذ مسلوبين منهن بين والحرب بفتح الهاء ذهب مال الانسان وتركه لا شئ له كذا في النهاية والعين الجاسوس
والربيئة اذا لعين عالكات المقصورة في كون الرجل ربيئة صارت كانها الشخص كلمة والا جاسوس اجيار من القارة
انتقوا الحبلى لبني فلان مكارمهم قريشا اسس هذا اصنعوا كل شئ الا النكاح كانت اليهود اذا حاضت المراة منهم لم
يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت ولم يساكنوها في البيوت فسال اصحابه عليه اياه عن ذلك فانزل الله تعالى
يسلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الآية فقال صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شئ الا النكاح اى
اصنعوا باقي بدن كل شئ الا الوطي فانه حرام وقد اتفقت العلماء رحمهم الله على تحريمه فمن فعله عالما عامدا فقد اثم
اسس هذا اعلم ان ما يجري على كثير من الناس يغلطون في قوله عليه انبساط الكلب فيرد وانه على ما ذهب اليه الامام
وبوخطاء وانما هو على وزن الانفعال خرج بالمصدر المجرد فظهر اى لا يبسطها فينبسط انبساط الكلب قاله الامام شهاب الدين
النويري رحمه الله " ابو هريرة هذا عنقها فانا من ولد اسمعيل قالوا في سبئة من بني غنم بني غنم بن بنو تميم بن مر بن طابخة بن
الياس بن مضر ومضر من اولاد اسمعيل صلوات الله عليه سبئة بمعنى مسبية والياس بكسر الهمزة عند ابن الانباري وطابخة وقيل
انما الهمزة لمصاحبة اللام التعريف وصحح المحققون فيما روا اول من اهدى النوح الى البيت وهو بالباء وكان له اخ يقال له الناك
بالنون قاله الامام محي السنة النواوي رحمه الله " عوف بن مالك الاشجعي هذا احد شاعرين يعني الراعي المذكورين
بضم اليم الموت الكبير الوقوع وقعاص الغنم بضم القاف داء ياخذ الغنم فتموت من ساعتها والنذة بضم الهاء وسكون العال
المصلح يقال هاذية اذا صالحه والاسم الهذنة وبنو الاصفر الروم سموا بذلك لان اباهم الاول كان اصفر اللون والغابة
الراية " النعمان بن بشير رضي الله عنهما اعدلوا بين اولادكم الحديث قال النعمان فتصدق علي ابي ببعض ماله فقالت امي عمرة
رواحة لا ارضى حتى يشهد رسول الله فاخذ بيدي ابي الى النبي عليه السلام يشهده على صدقتي فقال عليه له افعلت هذا بولدك كلهم قال لا
قال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم فرجع ابي فرد تلك الصدقة عوف بن مالك الاشجعي هذا اعرضوا علي وقائع الحديث
قال عوف كنا في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال الحديث " زيد بن خالد الجهني هذا عرف عفاصها ووكاءها
الحديث قاله لما سال عن لقطة الذهب والفضة العفاص الوعاء يقال عفاص القارورة للغلافها وعفاص الراعي هو
لوعائه الذي فيه نفقته وهو بفعال بالكسر من العقص وهو الثني والعطف لان الوعاء يثنى على ما فيه وينعطف والوكاء
الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغير ذلك ارادان يكون ذلك علامة للقطة فمن جاء يتعرفها بذلك الصفة دفعت اليه
كذا في الفايق قوله ثم عرفها سنة العمل عليه عند مالك وان في رحمهم الله حيث قدرا السنة من غير تفصيل بين القليل
والكثير عملا بالطلاق الحديث وعن ابي حنيفة رحمه الله قال ان كانت عشرة فصاعدا عرفها سنة وان كانت اكثر من
عشرة عرفها ايانا على حسب ما يرى المتلقي به وقدره ثم التعريف في الموضع الذي اصابها وفي مجامع من ذلك اقرب الى وصولها
الى صاحبها ابو بشرة الاسلمي رضي الله عنه اعن الاذى عن طريق المسلمين قاله لما قال علمني شيئا انتفع به عزل الاذى
عن الطريق يوجد على نوعين احدهما ما يظهر ان يتخلى عن طريق المسلمين ما ينبغي ان يمر به من شوك او حجر ايمانا واحتسابا
وثانيهما ان لا يتعرض لهم في طرقهم عابث فيؤذيهم مثل الشتم في قارعة الطريق والقاء النتن والجيف واذا فعل ذلك عثر المرور
عليه فانه اذا ترك ذلك ايمانا واحتسابا كان ممن عزل الاذى عن الطريق كذا في الميسر جابر رضي الله عنه اعن عنها ان شيخا اتى النبي
فقال له رجل جاء اليه فقال ان لي جارية وهي خادمتنا وسايستنا اطوف عليها وانا اكره ان يحمل ثم لبث الرجل وقال ان الجارية
قد حبلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرك انه سيانيها ما قدر لها السياسة القيام على الشئ بما يصلحه

جبير

جبير بن مطعم رضي الله عنه اعطوني ردائي الحديث قال مغفلة من حنين لما تعلق به الاعراب يسالونه حتى اضطرته الى شجرة
فخطفت رداءه الرداء الثوب الذي يضم الازار على عاتقه وبين كتفيه فوق ثيابه والعضاه شجر ام غيلان وكل شجر عظيم
له شوك الواحدة عضة بالتاء واصلها عضهة وقيل الواحدة عضاهة وسمرة ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة والنعم اطوة
الانعام وهي الابل الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل وجمع الجمع انايم عقبة رضي الله عنه اعلم ابا سعيد الحدب قاله لما راه
يضرب غلاما بالسوط فالقى السوط وقال اما ضربت مملوكا بعدها ابدا النفي النار حرقا وهجا هجا بقال لفحته النار تلفحه لفحا وكذلك
النار ابو هريرة هذا اعلم ان الارض لله ولرسوله ولي ان اجليكم الحرب قاله لليهود يقال جلا جلاء عن الوطن جلاء
اذا اخرج مفارق وجلوة واجليته اذا اخرجته وجلا الامر جلاء اى اجلى وجلا الارتم ومتعدي كذا في النهاية والخطاب في اجليكم
لمن قتل بالمدينة من بني قريظة وبني قينقاع وغيرهم بعد اخراج بني النضير وقتل قريظة وحرب بني النظير ومصالحتهم على الجزية
منها كانت في السنة الرابعة وقتل بني قينقاع في السنة الخامسة كذا في المبتغى ابن عباس رضي الله عنهما اعلموا فانكم على عال صالح
الحرب قاله لما اتى زمزم والعباس ممن معه مشغولون بسقوفها يعلونها بايديهم اعلموا ان الدين بسعوز وبعوز فيه
من سقاية الحاج بمكان من العمل الصالح عبث بني الله ان يشاركهم فيه غيرهم ايما من عليهم ان فعل ذكر غالية الوراد
وتنادهم شرحا على جواز هذا العامل فيعلق عليها ويتفرع ذلك عنهم وسقاية الحاج من ان بيت المنبوذ في العام كان
يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية واسلام سعد بن ابي وقاص اعلموا فكل منيب لما خلق له اى من قدر انه من
اهل الجنة قدر له ما يقربه اليها من الاعمال ووفق لذلك ومن قدر انه من اهل النار قدر له خلاف ذلك فاتى باعمال اهل
النار واصر عليها حتى طوى عليه صحيفة عمر اسس هذا اعيذه واعيذكم في سقاية الحديث السقاء ظرف الماء من الجلد
وجمع على اسقية كذا في النهاية " عامر رضي الله عنه اغتسلي واستنثري الحديث طلب الاستنثار ان يتعمد بالخرقة فعل امه
المستنثر بازار وهو ان يرخي ظرفه من تحت رجليه ويفرق في جهته من ورايه وما خلفه من شقي الرابية وهو الذي يحمل عن
ذفرتها ويجوز ان يراد بالمستنثر الاحتشاء بالكرسف من النتن وهو الفرج كانه طلب ما تشد به النتن كذا في الفايق
وذكر في مجال اللغة النفرجاء السبعة وقد يستعار لغيرها ذو الحليفة موضع على فرسخين من المدينة وهو ميقات
جشم بريرة من المحبب هذا اعن واباسم الله سيد الحديث كان صلى الله عليه اذا اقترا جيشا على جيش او
سرية اوصاه بتقوى الله في خاصته ومن معه من المسلمين جزاما قال الحديث السرية طايفة من الجيش يبلغ اقصاها
اربعمايه تبعث الى العدو وسموا بذلك لانهم تكون من خيار العسكر من السرى وهو النفيس والنفيس وملك بالجيوان اختاريه
اذا قطعت اطرافه ومثلت بالقتيل اذا قطعت انفه واذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والوليد هو الطفل فعيل بمعنى مفعول
وجمعه ولدان والانثى وليدة وجمعها ولايد وشبت الجزية جزية شبه طايفة منها على اهل الذمة ان جزءوه اى يقضوا اولانهم يجزون
عما امن منه عليهم بالاعفاء عن القتل كذا في الفايق والذمة والذمام العهد والامان وخفرت الرجل بعهد اجرته و
حفظته واخفرته بالالف نقضت عهده والخفرة فيه للسلب كالشكية " ام عطية اغسلنها ثلثا او خمسا الحديث قاله حقوقه فيه ابنته زينب او ام كلثوم فالتام عطية فلما فرغنا اذناه
فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه اكفنوه من الطيب وقوله او شيئا من كافور شك من الراوي والاذان الاعلام
والاشعار الحقو معقد الازار شبه الازار للجارية وهو المراد به ههنا واشعرنها اياه اى اجعلنه شعارها الصق بها
للعلة الآتي والثاني للميتة والثالث للحقو والشعار الثوب الذي يلي الجسد انه بلى بشعرة وقوله ثلثا او خمسا
للترتيب دون التخيير اذ لو حصل النقا بالعشر الاولى يستحب التثليث وان حصل بالثانية او الثالثة يستحب

التخميس والآن فالتسبيح .. ابن عباس رضي الله عنهما اغسلوه بماء وسدر الحديث قاله لما وقع رجل واقصته بعرفة من راحلته فمنثلمه ٥ السدر بحر اللبنى والنبق بفتح النون وكسر الباء وقد يسكن ثم السدرة واحدة نبقة بكسر الباء وسكونها واسمه حي به العقاب قبل ان تسمه حمرة والحنوط ما يخلط من الطيب لا كفان الموف واجسامهم خاصة والتخمير التغطية ثم كفن الستة ملفه الثوب يزار وقميص ولفافة والاقتصار على ثوبين جائز وبها ازاره لفافة وبلا كفاية هذا عند الى حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند ان فعي رحمه الله المستحب ان يكفن الرجل في ثلثة اثواب ازار ولفافتين اقبل الحديث وطلقها طائفة جاءت اعرابي ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم أترد عليه حديقته قالت نعم فقال الحديث العنب في الاصل كل كان نابت بنازلين ثم استعير لغلظة عنقها الان ان في نفسه على فرقها ومرادها ما اجد في نفسي من شيء المرئية في عينه او غلظة في خلقه وعرضت على في نفسها من كراهة الصحبة وطلب الخلاص منه بنشوز ولكن اكره الكفر في الاسلام وذلك كفران العشير اوارد بذلك ما اقترفت من الاثام بسبب النشوز وسمته كفرا لمنافاته حكم الاسلام ك الحديقة بما احاط به البناء من البساتين وغيرها وقيل للقطعة من النخل حديقة وان لم يكن محاطا بها دل الحديث على انه يجوز للمرء ان يأخذ من زوجته في الخلع ما اعطاها من غير كراهة ابن عمر رضي الله عنهما اقتلوا الحباب والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والابتر الحديث الطفية في الاصل خوص المعل سميت الخطين الذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل والابتر الحية القصيرة وليلتمس البصر اي يقصد انه بالنبع وفي الحباب نوع يسمى الناظر يمشي وقع نظره على عين انسان ماش من ساعته ونوع آخر اذا سمع انسان صوته ماش والحباني بفتح الجيم وتشديد الموحدة وتراقفت العلماء رحمهم الله على جواز قتل الجميع وليس في ذلك جمع انواعها هو الصحيح واطلاق الحديث اما قتل الكلاب فالظاهر انه ليس على الاطلاق بل المراد منها المؤذية لعلهم بذا رهن لقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوها كل اسود بهيم قال الخطابي لعل معنى هذا الكلام ان صلى الله عليه وسلم كره اقتناء امة من الامم واعدام الجيل من الكلب لما هم ما بين خلق خلقه الله تعالى فيه نوع من الحكمة وضرب من المصلحة مقول واذا كان الامر على هذا فاقتلوا منها كل اسود بهيم وهي الشوهاء التهم واتقوا اما سواها لتنتفعوا بها في الحراسة وقد ذكر الصدر الشهيد حسام الدين رحمه الله واقعة فريقا بكلاب كثيرة ولاهل الفرج فرخة تؤذن اربابها للكلاب ان يقتلوا الكلاب ان دفع الضرر واجب فان ابوا رفعوا الى الامام حتى يأمرهم بذلك والا فالقاضي فصل الدفع الضرر وفي هذا المسئلة اشارة الى ان علة الامر هي الضرر الناشئ من الكثرة ابو امامة رضي الله عنه اقرأوا الزهراوين فانها تأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابها اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران الحديث الزهراوين واحدتها الزهراء من الزهرة وهي البياض النيرة وهي احسن الالوان ونصب البقرة وسورة آل عمران على البدل من الزهراوين او عطف البيان لهما وفيه تنبيه على ان مكان السورتين بما عداهما من سور القرآن مكان القمرين من سائر النجوم وفيه اشعار بانهما في الاولى استحقتا الثاني لهما العاملين بهما والغمامة البيضاء والغيابة كل شيء اظل الانسان وفوقه من طير او سحاب منها وصواف جمع صافة وطير صواف اي تضفق اجنحتهن في الهواء والاصل في الحاجة ان يطلب كل واحد من المتعاونين ان يزيد حاجة ثم حجة والمراد بذلك هنا مدافعة السورتين عن اصحابهما وذلك داخل في المعنى المراد من العمل المذكور وفيه انها ضرب مثل السورتين مرة بغمامتين وكرة بغيابتين وتارة بفرقين من طير بينهما على انهما يظلان اصحابهما عن حر الموقف وكربه يوم القيمة وانما ذكر الامر ليبان المراد على الانواع الثلاثة ترتيب لطبقات اهل الايمان فان العباد وان اختلف مناز لهم واحوالهم في علوم المعارف فهم يتعادون عن الاقسام الثلثة التي وقع التنصيص عليها في كتاب الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه

ومنهم

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وهم المفتونون والاول خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا والمراد مقرونون واد خال او في غياهات وفرقان للتقسيم لا للترديد عن الرواة لاتفاق الروايات فيه على ضوال واحد وعلى هذا اعتماد الله ضرب الاول لاد نائهم منزلة وهو ان يقرأهما ولا يعرف معناهما والثاني لمن وفق للجمع بين تلاوة اللفظ ودراية المعنى والثالث لمن وضح له بهما تعليم المستفيدين وارشاد الطالبين وبيان حقائقها ولطائفها حتى طار واسن حضيض الجهالة الى اوج العرفان والبقيس لا جرام يتمثل له يوم القيمة مساعة تطير صواف حتى سونه ويحاجن عنه بالدلالة على ربه ثم الدين ان الضرب الثاني ارفع وانفع من الاول والثالث افضل واكمل من الثاني ولان قل قرآن من طير بوال على اصحابها قد بلغ منزلة لم يبلغها غيره ثم تظليل الطير اياه من عجائب الامور تظليل الغمام فذكان للكبير من عباد الله تعالى فضلا عن الانبياء عليهم السلام واما تظليل الطير تصفيف اجنحتها فانه مما اكرم الله تعالى به نبيه الذي اتاه ملكا لا سبق لاحد من بعده صلى الله عليه وسلم وحث على السحور بالبطالة ولان عاداتهم تزهيرهم باطر سامهم باسم فعلهم واما لم يقدروا على حفظها ولم يستطيعوا قراءتها لم ينههم عن الحق واتباعهم للوسواس وانهماكهم والجاجهم في الباطل حنش بن عبد الله ٥ اقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم الحديث اي ما اتفقت على قراءته فاذا اختلف القلب وتشوش الفكر فاتركوا قراءته ابو هريرة رضي الله عنه اقبلوا الصدقة ورد الحديث لكم بلفظ الاسلام حديقة رضي الله عنها اقبلوا الصدقة وادوا الحديث قال حديقة قلنا يا رسول الله اتاكم وعلينا وعنا بين السماء الى السحابة قال انكم لا ترون لعلكم ان تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند حذيفة رضي الله عنه انس رضي الله عنه ايسنا لنا غلاما من غلمانكم يخدمني قاله لابي طلحة عند قدومه المدينة فاختار له ابو طلحة انسا فخدمه عشر سنين الغلام الثوب القوت ابن عباس رضي الله عنهما اكفوا الوانين باهلها فما بقي نهوا اولى رجل ذكر اي اعطى ذوي السهام المقدرة سهامهم فما بقي من التركة فهو لاقرب عصبة في النسب الى الميت وذكر الذكر للتاكيد كما في قولهم علمته في المزكوة فابن لبون ذكر ميمونة رضي الله عنها اقوها وصلوا ارحامكم فانه ما سئل عن فارع وقعت في ثمن فاتنبه وهذا اذا كان الثمن جاء او ان كان ما بقي فلا يكفل لتنجسه وبه يحمل الحديث ويروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سئل النبي عليه السلام عن الفارة تموت في السمن قال ان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه كعب بن مالك رضي الله عنه امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قاله له لما قال كعب بعد توبته ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال الامام عن السنة هذا اختيار للرجل ان يتصدق بنفسه ويستبقي لنفسه قوتا لما يخاف عليه من فتنة الفقر وتباعة الدين على ما فعل فيبطل اجره ويبقى عليه ما على الناس اما من كان صحيح التوكل قادرا على الايثار صابرا وفاني محبة الله تعالى وما عنده وقليل ما هم فليس بداخل في هذا الكلام بكر رضي الله عنه كما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال امرنا رسول الله بالصدقة فجئت بنصف مالي فقال رسول الله ما ابقيت لاهلك قلت مثله وان بكر جاء بكل ما عنده فقال له رسول الله ما لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله الم تر انه لم ينكر على احدهما فعله لما علم من حالهما وانما من تصدق واهله محتاجون وعليه دين فليس له ذلك فان اداء الدين والانفاق على الاهل اولى وقوله نهوا يعود الى المدلول عليه بفعل الامر اي فالامساك خير لكم كقولهم اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل اقرب انس رضي الله عنه اصبغي عنك قرامك الحديث قالته لعائشة لما سترت بقرام جانب بيتها الزم بالكسر الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذو الوان الصفيق اللين يقال فوس صفوف اذا كانت لينة ابن عباس رضي الله عنهما انهاهم اصنع فعلهان وردها الحديث ٥ بعث صلى الله عليه وسلم ست عشرة بدنة مع رجل واقصته بعرفة من

مُضَ الرجلُ يمضُ مضًا فمضيضًا ومضَّ يمضُّ مضًّا ومضيضًا لغتان

والتغليف ان يُربطَ على عنق البدنة قطعةُ نعلٍ أو قلادةٌ أو من اداة اولياء شجرة ليكون علما على انها هَدْيٌ فلا يتعرض لها في الطريق

من حيث الركوب والحمل عليه وفايدة صنع نعلها بادماجه او جعله على صفحتها اى صفحة سنامها هو ان يُعلم الناسُ انها هَدْيٌ فلا يتعرضون

الفقراء دون الاغنياء اذ التصدق على الفقراء اظهر من التصدق على الاغنياء

لبّاكَ اللهمّ لبّيك ولبّاه اذا قال لبّيك وأصلُه من ألبَّ بالمكان اذا لزمه

اعتلاه بعلة القطب يقال ابو عبيدة اذا انقطع عن السير بقطع او ظلع

ايّاكَ اى ان امرأ خارجة عنا عبد منها فيختار الاستعمال ابرع على البيتي للمفعول والاول اوجه واقيس كذا في النهاية وصحة

الشيء ناجيته

جاب صحراء غوطان عبد المطلب الحديث فلما لبني عبد المطلب لما اتاه وهم يستقون على زمزم فقال

دَلْوَ اشربْ منه لبني عبد المطلب منادى مضاف حذف منه حرف النداء وقد تقدم الكلام على الكاف قبيل هذا

أنهر اخاك ظالما او مظلوما الحديث ظالما حال من المفعول ومظلوما عطف عليه ومجرور بعن تمنعه او تكف من الرّاوي وذكره

فانّ ذكر اثناء الحادل عليه مجيء او تمنعه اى فان الجبن او المنع

عليهم ٥ هاجر حذيفة وابو بوه فاخذه كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمدا فقالا ما نريد الا المدينة فاخذوا منهما عهد الله

لينصرفا الى المدينة ولا يقاتلا معه والحق بما فاتيا رسول الله فاخبراه بذلك فقال الحديث

سنكم الحديث ٥ اجدر ان لا تُنْسَوْا دَرْكَ اى احق ان لا تنسيوا او تحتقروا والدرك اتباع من ادرك شيئا عليه بزيادة اذا

غابه والمعنى انظروا الى من فضلكم الله عليه في ذات ايديكم فوسّع عليكم وضيّق عليهم والانظروا الى من هو فوقكم في الغنى فانكم اذا

نظرتم اليهم احتقرتم نعمة الله عليكم وليستدعى اهلا للاحتقار فانه لعل الله يعلم في كل من المصالح مالا يعلمه وهب

أسفل على الظرفية اى كنا اسفل من مكانكم وهو مرفوع المحل لكونه خبر المبتدإ في الحديث نسبه على القناعة والشكر على ما رزق

وكف النفس للحاجة عن طلب الفضول

سهل بن سعد رضي الله عنه الغد على رسلك حتى تنزل بساحتهم الكاف للخطاب

يوم خيبر ٥ لاعطينّ الراية غدا رجلا يفتح الله على يده بحبه الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فالما اصبح قال اين علي

فقيل يشكى عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصق صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ فاعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه اقاتلهم

حتى يكونوا مثلنا فقال صلى الله عليه وسلم الحديث الراية العلم الكبير واللواء دونه وانفذ على رسلك بكسر الراء وسكون

السين الهينة والتأني وساحة الدار ناحيتها

عمر رضي الله عنه اوف بنذرك تعالله لها فاقال ان كنت نذرت

في الجاهلية ان اعتكف ليلة فيه دليل على ان من نذر في حال كفره ما يجوز نذره في الاسلام يصح نذره ويجب عليه الوفاء به بعد

الاسلام ٥ انس رضي الله عنه اولم ولو بشاة قاله لعبد الرحمن بن عوف حاتن زوج امرأة من الانصار واولم امر من الوليمة

وهي طعام العرس وظاهر الحديث دال على وجوبها والامر على استحبابها والتقدير بالشاة لمن اطاقها فانه صح ان النبي صلعم

اولم على بعض نسايه بمدين من شعير واولم على صفية بحيس وقيل بسويق وتمر الحيس هو الطعام المتخذ من التمر

والاقط والسمن وقد تجعل عوض الاقط الدقيق

عايشة رضي الله عنها اكتحلي اقربيا الحديث تقال هي اذا اوتمر

فيه باسعار وذكر الشعر هو البجي والرشق مصدر رشقه اذا رماه بالسهام

ابن عمر رضي الله عنه بادروا الضبح

بالنون الجادة في المسابقة ذهب فيال الهذلي وابو حنيفة واصحابه وابن فهم على اظهر قولي رجحهما الى ان الوتر يقضي بعد

الصبح

ابو هريرة رضي الله عنه بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم الحديث ان الفتنة تشغل المرء عن عمله وترتبا وفي

تزاوف الفتن وكثرتها الى ما لها الحال التي تشبه حال الليل المظلم وتصبح على حالة وتصبح على حالة غرض الدنيا خطارها سمي به لكونه خطيرا قليلا

اللبث

اللبث والمكاث التقاعد من الخطر وهو الكسر

ابو هريرة رضي الله عنه بادروا بالاعمال سبتا الوجال والدخان الحديث

العامة الغيامة سميت بها لانها تعم الناس قال الخابي وقال الامام شهاب الدين السهروردي اخذ جرام آمر العامة فتحتمل ان يكون احدهما

ان يراد به الغيامة التي تعم الناس والدخان يراد به الظلمة التي تكون تلقيه من قبل العامة دون خاصتهم المخوفة بتشديد

الصاد وسكون الباء والدخان ياء التصغير لتكون الالف ساكنة قبل الياء المشددة وهي التي اختصصته للتسكير والمراد حادثة

الموت التي تخص المرء وصغرت لاستصغارها في جنب سايرالحوادث العظام من البعث والحساب وغيرهما كذا في الكواكب

وذكر في المقتبس لو قيل فيه مختصر الان من الشواغل المقلقة في نفسه وماله وما يهمّ به فله وجه بل وجه مطابق

الست بالعمل الانكاس على الاعمال الصالحة قبل وقوعها وتانيث الست باعتبار الجماعة

ابو هريرة رضي الله عنه بين يدي الساعة ايام الحديث

من ظلمهم الحديث ٥ البثاثة بالكسر الاسم من بشرت الارض بالضم بشرا وبشورا اذا تغيرت طلاقة الانسان ونحوه

من البشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته يستعمل على الانذار على الاستهزاء والتهكم والكنز كالكنز بوزن ذكوة والمراد

كنز مدفونا والا فقد يجاء الفقر بالقص والزحف المجاورة على النار واحتراقها رضفة وحلية النوى راسها والنفض بضم

النون وسكون الفاء على الكتف والزلة الكرة العظيم والاز عاج السوق

عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما لغوني عنه

الحديث اى بلغوا عني ما استطعتم ولو آية اذ الايات اقدر بان يكون منبئا عن التبليغ واتما قال اية ولم يقل حديثا ليتناول هذا النوع

من الشرط اثابر على الاداء في كمؤل علم نصدقوا ولو بشق تمرة اما الشق اقتناه بقلل الياءات لانها هي الباقية

من بين سايرالمعجزات بيان حاجتنا الى الضبط والتقرر امس اذ لا مندوحة لنا عن تواتر الفاظها والدلالة على

تاكد الامر بتبليغ الحديث قال الباجوري اشار بها لكثرة حكمها وتكفل الله سبحانه وتعالى بحفظها عن الضياع والتحريف

واجبة التغليب مائوة النقل فكيف بالاحاديث قال قليل الا قابلة الا اخفاء والتغيير وقول حدثوا عني

امر ابيح بغير واباحة للتحدث عنهم والا خرج تفرقة بين الامرين قال فول القايل افعل هذا والا خرج تنبيه على اباحة

غرضها والا جوز التحدث عنهم اذا لم يكذب ما قالوه علما اوظنا وقيد معناه ان الحديث عنهم ليس على طريق الوجوب لانه علم

قال بلغوا عني وهو على سبيل الوجوب ثم اتبعه قوله وحدثوا اوهم الوجوب فرفع ذلك بقوله والا خرج الى التحريج اى التحريج عليكم ان

لم تحدثوا

ابن عمر رضي الله عنهما تحروا ليلة القدر الحديث اى تقصدوا والتحري القصد والاجتهاد في الطلب و

على تخصيص الشيء بالفعل والقول

ابن عمر رضي الله عنهما تحينوا ليلة القدر الحديث العين والحاء والنون اصل واحد يدل على الوقت

ابن مسعود رضي الله عنه تسحروا فان في السحور بركة السحور بالضم ما يؤكل وقت السحر والسحور بالفتح الاسم والبركة

ينتظم به وهو المحفوظ هنا عند اصحاب الحديث وقد قيل ان الصواب ان يضبط بالضم المصدر وبالفتح الاسم والبركة

في الفعل باستعمال السنة لاني نفس الطعام كذا في المسرح اذا جعل صلعم الله عليه وسلم البركة اعم وام الخير والزيادة

على حسب التاويلين في البركة لان الصايم اذا استعان بكان اقدر على العبادة اولانه اذا قام من ذلك الوقت نظر في

الافاق فراى الفجر متدانيا كانها قاد بدنا اطفاؤها اباءة ذكر الى التسبيح والتهليل فاتية بركة فوق ذلك

جابر رضي الله عنه تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته الحديث ٥ اوشك من الفعل الثالث من افعال المقاربة وهو

ما هو للزنق الخبر على سبيل الاخذ فيه بقولك اوشك زيد ان يجيء واوشك ان يجيء زيد بحيء وتلو اعطيها على البناء للمفعول

والضمير المستتر فيه القايم مقام الفاعل يعود الى المعلوم وضمير المؤنث المنصوب كونه مفعولا ثانيا لاعطى يعود الى

الصدقة والآن للزمان الحاضر وهو مبني لاقتضاء اسماء الاشارة عند الى اسحق وقيد ابن مبني لتضمنه حرف التعريف كما مر

في اللغة المجازية واللام التي فيه ليست للتعريف لان لام التعريف تجوز اثباتها وحذفها وهنا ليست كذلك

العزم

خذوا عاجوجدتم وليس لكم استدراك عام وصول صلة الجملة الفعلية والعايد محذوف اى الذى وجدتموه ما تصدقوا
به على مشترى الشاة التى اصابها آفة والخطاب لكم لغرماء المشترى وذا ذاك معناه ما وجدتم وذكر قول البائع
اشارة الى ما يتصدق به " عايشة رضى الله عنها خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا معناه ان
لم يملّ ابدا فملتم او لم تملّوا مثل قولهم حتى الشيب الغراب وبيض القطا او انه نزل لا يطلق حكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا
فى الرغبة اليه سمى الفعل ملالا وملالا ليس من الله فى النهاية " زينب عن عايشة خذوا ما لكم او لا تحتملوا
او للذيب قاله لما سئل عن ضالة الشاة اى ان لم تأخذها انت اخذها انسان سواك او اكلها الذيب رخص
فى ضالة الغنم وغلظ فى ضالة الابل على ما تقدم حيث قال لكم وانما عرفها فان معناه خذوها يعنى " جابر رضى الله عنه خذ يا جابر فصبت على وقال بسم الله يعنى ما كان فى عزلاء الصاعين العزلاء ثم المزادة الاسفل والمراد ها ء
الظرف الذى يحمل فيه اعلاه كالراوية والميزاب " عايشة رضى الله عنها خذوا فرضة من مسك الحديث الفرضة بالكسر قطعة
من الشىء والقطن تسمى بها المرأة من الحيض من فرصت الشىء اذا قطعته ومن مسك متعلق محذوف اى قطعة
من مسك مارس فرضها ممسكة والمراد ان تتبع اثر الدم طيبا لتذهب رائحة الحيض وانكر القتيبى ان يكون ممسكا من
المسك وزعم انه من مسكت كذا اذا امسكته ومعناه تحتملية تجعل بها معك تعالجين بها تلك واستشهد بقول المتنخل
بها وفيه نظر لانه يستلزم تغليط هذه الرواية التى اتفق عليها الشيخان لفظا بان يقال كان من مسك بالفتح فكسر غلطا
او معنى بان فهم من ممسكة المطيبة بالمسك ثم رواه بالمعنى اذا القصة واحدة كذا فى شرح القاضى وروى قرصة بالقاف
اى شيأ يسيرا كالقرصة بطرف الاصبعين ومن ابن قتيبة وهو مأخوذ من القرص وهو القطع " عايشة رضى الله عنها خذى من ماله بالمعروف الحديث قاله لهند بنت عتبة امرأة ابى سفيان لما قالت له ان ابا سفيان رجل شحيح
فاحتاج ان آخذ من ماله " ابن عباس رضى الله عنهما خذوا ما عرفتم فالذى اتاه فيه خير الحديث تقدم وذكر قبل هذا ان ابا سفيان
يتجاوب اكتب لكم قول هذا من فوض سليمان اشارة الى قوله اوقالا فانسيئا الوتد فثنى جمع واقدمن وفدفلان على السلطان عمن
ورد عليه رسولا اليه . ابو هريرة رضى الله عنه خذوا ما عرض لكم انما اهلك من قبلكم سؤالهم واختلافهم على انبيائهم الحديث قاله لما خطبهم
فقال ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم
دعونى ما تركتكم الحديث اى دعوا ما لم اتكلم به من الامور التى لا تعنيكم ولا تكلفونى ما لا يعنيكم
عام حجة مؤكد الحديث هذا الحديث متفق عليه من مسند ابى هريرة . جابر رضى الله عنه خذ منه دعوها فانها مشئومة رجع صلى الله عليه وسلم
من بعض الغزوات وكان معه من المهاجرين رجل فعاقب مكسع انصاريا اى ضربه فى عجز بيده فغضب الانصارى غضبا
شديدا حتى تداعوا فقال الانصارى يا للانصار وقال المهاجرى يا للمهاجرين فخرج صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية
ثم قال ما شانهم فاخبر بكسعة المهاجرى الحديث اى دعوا الكسعة فانها منتنة اى مذمومة فى الشرع بحيث
ذكرها لا يحتاج الى النهى فاخبر بكسعة المهاجرى قال الحديث اى دعوا الكسعة فانها منتنة اى مذمومة فى الشرع بحيث
ذكرها لا يحتاج الى النهى فاخبر بكسعة المهاجرى . ابو هريرة رضى الله عنه دعوه دعوه والقول على ان سجلا من ماء او دنوا بمثل
قاله لعلباء اعرابى فى المسجد فقام اليه الناس ليقعوا به لا السجل الدلو الملآن ماء او الذنوب الدلو العظيم ولا
تسمى دلوا الا اذا كان فيها ماء وقولهم سجلا او ذنوبا محمول ان يكون شكا من الراوى وهو ظاهر وان يكون على معنى التخيير من الرسول
صلى الله عليه وسلم ووجه ان بين اللفظين قرانا فجمع بينهما من الامرين والاول اصح كذا فى المبسوط هذا الحديث ذكر فى افراد البخارى
فى الحج بين الصحيحين " ابن عمر رضى الله عنهما دعوه فان الحياء من الايمان قاله لرجل من الانصار يعظ اخاه فى الحياء
الى فى ترك الحياء انقباض النفس عن القبائح وترك ما للذكر وهو من حكم الجملة غريزة محركة فيها وانما جعلها من الايمان لان
الحياء الصادق الذى يهدى الى معرفة القبائح ويدعو الى تركها انما يوجد فى اهل الايمان اذ الحياء يعوز على الايمان

ابن مسعود رضى الله عنه تعاهدوا هذا القرآن الحديث تعاهدوا الشىء وتعهدوا محافظته وتجديد العهد به والمداومة على العمل به والمراد هنا الامر بالمواظبة على تلاوته والمداومة على تكراره ودرسه كيلا ينسى فانه اشتد تفلتا اى اسرع تخلصا وذهابا من الابل المعقلة اذا اطلقوا عقالها صاحبها فانها تنفلت حتى لا تكاد تلحق والفعل جرى عقال وهو حبل يشد به البعير فى وسط الذراع ابن عمر رضى الله عنهما تعوذوا بالله من جهد البلاء الحديث الجهد بالفتح مصدر وقولك اجهد جهدك وهذا الامر اى ابلغ غاية وقد يطلق على المشقة يقال جهد دابته واجهدها اذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها والمراد بجهد البلاء ما يتحقق به لا ان من شأنه ان يشق عليه بحيث يتمنى فيه الموت ويتضارع عليه والدرك الاسم من الادراك ما يلحق الانسان من تبعة قال تعالى لا تخاف دركا ولا تخشى وقد يدرك ويسكن والشقاوة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه ابن عمر رضى الله عنهما توضأ وانضح التوبة الرجوع عن الذنب ومعنى الحديث تقدم ان قوله ان ليغان على قلبى الحديث " ابن عمر رضى الله عنهما توضأ وانضح ذكر كذا ثم قال لعمر رضى الله عنه ما ذكرته انه بصبيبة الجنابة من الليل قال الامام محيى السنة هو مستحب للمتطيب
ابو هريرة وعايشة رضى الله عنهما توضأ واغسل مذاكيرك النار الوضوء اصله اللغة هو غسل بعض الاعضاء وتنظيفه من الوضاءة بمعنى النظافة والشرع نقله الى الفعل المخصوص وقد جاء هنا على اصله فالمراد منه ومن نظائره غسل اليدين للتنظيف وفى الوضوء دون الوضوء الشرعى لعدم سببه توفيقا بينه وبين حديث ابن عباس رضى الله عنهما وهو ما روى عنه انه حال ضوء النبى عليه السلام دار ليلة فامر بجذبين فسقوى فاخذ الشفرة يجز لى بها منه فاتانه بالصلبة فالقى الشفرة وقال اله مرتب يداه فقام يصلى ولو قدر ان المراد منه الوضوء الشرعى نهض حجة لمن يقول بالاستحباب والايجاب ومنهم حمل على المعنى الشرعى وزعم انه منسوخ بحديث ابن عباس وذلك انما يترتب ان علم تاريخهما وتقدم الاول وكون حديث ابن عباس متاخر الصحبة لا يفيد تاخر الصحبة وحده لا يقتضى تاخر الحديث نعم لو كان صحبة بعد وفاة الاخر او غيبته بدل ذلك على تاخره والذى الفقها من ذوى النظر يا وتلقى من هذا الحديث ونظائره على ما مر كذا فى المبسوط شرح القاضى وتقدير الحديث توضأ من الكل ما خشيتم النار البوصيرى هذا اسناد رجاله ثقات وابو عوانة اخرج فى صحيحه واذا كثروا واعفوا اللحى اى وفروها من اعفاء الشعر والصوف اذا كثر وطال واعفاء اللحى توفيرها وان تفضل كالشوارب ابن عباس رضى الله عنهما يحتج عنها الحديث قاله لامراة من جهينة جاءت اليه فقالت ان امى نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قولها افتطولة اى هو شىء اقضوا الله اى ادوا حق الله على صوم المضاف واعراب المضاف اليه باعرابه . عايشة رضى الله عنها يحتج به على جواز الحجامة للصائم الحديث قولها وقتح اى ازاح المكروه والمحجم بالكسر الموضع والوقت الذى يحتجم فيها النحى وحبشتنى معناه بالوجء والمرض وضباعة بضم الضاد المعجمة بعدها الباء الموحدة هى بنت الزبير بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبشى ام حكيم كذا فى تلقيح ابن الجوزى عبادة بن الصامت خذوا عنى خذوا عنى فقد جعل الله لهن سبيلا الحديث بيان المجمل المذكور فى قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا فانه توجعل عقوبة الزانية الحبس الى ان يجعل لهن سبيلا ثم بينه على لسان نبيه عليه السلام فنقد الاجمال رحمهم الله على ان عقوبة البكر اذا زنت جلد مائة واختلفوا فى نفيها سنة فذهب جماعة الى الجمع بين الجلد والنفى وهو قول ابن ابى ليلى واسحاق وابن مسعود رضى الله عنهم والبه ذهب الثورى وابن المبارك والشافعى واحمد رحمهم الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجمع بينهما وحد القوم ان فاجلدوا اجعل الجلد كل المحصن نظرا الى حرف الفاء والى كونه كل المذكور وفى التعريب فجلد باب الزنا لانعدام الاحصان من العشرة والحديث منسوخ كشطره وهو الثيب بالثيب جلد مائة والرجم لانه صلى الله عليه وسلم رجم ماعزا والغامدية ولم يجلد واحدا منهما عمران بن حصين رضى الله عنهما خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قاله فى بعض اسفاره لما لعنت امراة من الانصار ناقتها فكانت مثلا فى الناس ما يعرض لها احد ابو عبيد رضى الله عنه

خذوا

ن الورع عن المعاصي والكافر وان وجد منه الحياء لكنه ليس بالحياء الصادق فان من لم يؤمن بالله تعالى ولم يترك له المعاصي
لم يستحي ومن لم يستحي فهو عديم الحياء . الى سعيد صدقة فان له اصحابا تعرفا حكم صلوتهم مع صلوتهم وصيامه
مع صيامهم الحديث كان صلى الله عليه وسلم بقسم ذهيبة بين ناس بعثه بها علي من اليمن فاتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم
فقال يا رسول الله اعدل فقال صلى الله عليه وسلم ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب دعني
ايدك فيه اضرب عنقه فقال الحديث الذي اتى جمع الثلج بفتح الثاء وبعد العظم التي بين ثغرة النحر والعاتق المعنى ان اقوالهم
عن السنتهم واذانهم الى قلوبهم وافئدتهم وقيل معناه لا يتقبلها الله منهم فكانهم لم يتجاوز حلوقهم وقيل معناه انهم لا يعملون بالقرآن فلا يثابون
على قراءته فلا يحصل لهم خير القراءة المروق الخروج ومنه المروق وهو الماء الذي يستخرج من اللحم عند الطبخ اي مرون عليه مرا من غير
عسر يتمكن الدين فيهم بتهم في دخولهم الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا من علامته بشيء وبسهم اصحاب اصاب الرمية ونفذ منها
لم يتعلق به شيء من قرنها ووجهها لفظ شبه خفة قوتهم وسرعة نهوضهم بالهيئة استيصالهم عابر مثله بسهم القوله
الفاء والصاد بكسر الراء عقب يثنى على مثل النصل واحدة رصفة بالتحريك والنضية بفتح النون وكسر الضاد من السهم ما بين
الريش والنصل سمي بذلك لكثرة البرى فكانه جعل نضيا اي ضربا والنذد ريش السهم واحدة نذاة بالضم والفرث العرين
ما دام في الكرش والاية العلامة وتزدد بمعنى تحيد وتذهب واصله تتذرد فحذفت احدى التاءين خفيفا وجبت
على ضمير المخاطب على ضمير المتكلم اي خبت وخسرت اذا اعتقدت اني لم اعدل وان الله تعالى بعث النبي صلى الله عليه وسلم
رحمة للعالمين وبعثة ليتوهم بالعدل فيهم فاذا اقدر انه لم يعدل فقد خاب المعترف بانه مبعوث اليهم وخسر لان من يجهل
حب الخائنين فضلا عن ان يرسلهم الى عباده وانما قال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه فان له اصحابا الحديث تنبيها على انهم مختلفون
وانه نهى عن قتل المصلين فان قلت اذا لم يقتل في احدى الروايتين من هذا الحديث لبن اذ كيف نهاهم قتليف التوفيق
قلت انما علل قتلهم باظهار الخلاف والمفارقة عن الجماعة والخروج على الامام والتاء الف لتقال من خالفهم في رايهم ولم يجد
ذلك يومئذ وانا وجد بعد النبي عليه السلام وعن سنة كوفي المبتدء وهذا الحديث مذكور بين الصحيحين متفق عليه
من مسند ابي سعيد الخدري رضي الله عنه . جابر عامة لا يتحدث الناس ان محمدا يبتدل اصحابه فليقدم ذكره بتمامه في الباب
الثاني في قولهم ان الله تعالى قد صح قلبك . المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عدها فاني اذا خلتها ظاهرين كان صلى الله عليه وسلم
يتوضأ والمغيرة يصب عليه من اداوة فلما مسح على خفيه قال يا رسول الله انسيت على الخفين فقال عليه السلام الحديث
وفي رواية عليه السلام كان يتوضأ وزكريا يتدرع عليه من الاداوة فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم اهوى لينزع خفيه
تقال الحديث ومسح عليهما الاداوة اعظم وانهوى بالشيء اذا اومى به عائشة رضي الله عنها هل يكون الشبه الا من قبل
ذكر الحديث ان امرأة قالت له علم هل تغتسل المرأة اذا هي احتلمت وابصرت ماءه فقال نعم فقال لها عائشة رضي الله عنها تربت يداك فقال
عليه السلام الحديث لفظ ذلك اشارة الى الماء ومعنى اشبه الرجل اشبه المولود سلمة ابن الاكوع بضم الكاف وسكون الواو بعدها عين مهملة
اسمعيل الحديث قاله لامة على نفر يتقضلون اي يرمون رشقا يا بني اسمعيل . جابر بضم الجيم وتخفيف الموحدة
ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم فاتى النبي عليه السلام فذكر له ذلك فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك قاله لامة ملكان بالكر من نواحي الافق وهو كان في حجر علي
انسي سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي قاله صلى الله عليه وسلم وقد مر انا العرب تخاطب بالكاف بالكنى تعظيما لهم وكان حق علي
ان يراد به التعظيم ان لا يشاركه فيه احد فكره ان يكنى احد بكنيته والراطم الحوض الكبير عباس وابن سيرين وطاوس
واثبت في بعض نسخهم الله وجود بعض النكتي بكنيته اذا لم يكن اسمه محمدا واحمد وكره ابو حنيفة ان يسمى علما السلام

ابو حمزة بضم السين المهملة واخره زاي اسمه انس بن عمران الخزرجي المدينة مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الحديث المفرد من يروى بتشديد الراء وكسرها وبالفتح والتخفيف فيها واللفظ واحد ان اختلفا في الصيغة فان كل
واحد منها قريب من الاخر والمعنى اذا المراد منه المستخلصون لعبادة الله تعالى المتبتلون بذكره عن الخلق المتبتلون اليه
الذين وضع الذكر عنهم اوزارهم نهجوا والثقلان والفرقوا انفسهم بعد تفاعن العلايق والاوزار اذ لا يصح للعبد ان يبتدئ
الى مقام التوحيد الا بصحة الانقطاع الى الله تعالى واما عدل عليه السلام عن بيان اللفظ الى حقيقة ما يقتضيه توفيقا للسايل
بالبيان المعنوي على الوضع اللغوي اما ذا على افهام السامعين فانهم كانوا عارفين الخ بيته واما هذا اللسان كذا
في المليس وشخوص المفرد من افرد اذا اعتزل وتعالى للعباد كانه افرد نفسه بالتبتل الى الله تعالى وكذا فسر بعلم الذاكرين الله
كثيرا والذاكرات اي يتفوا بمثل الزلفى والعروج الى الدرجات العلى واما قالوا ما المفردون ولم يقولوا من هم لانهم
اراد وا بالسؤال شرح اللفظ وبيان ما هو المراد منه لا تعيين المتصفين به وتعريف اشخاصهم على سبيل الكناية
الخزر بضمتين جمع خمار الكبد بضم الكاف وسكون الموحدة صاحب دوسة وهو دوسة بضم الدال وتشديد الواو
ذريد الفتح وهو من بلاد ازد قريب بنو كبد الكبد ان كان فيها ثم اسلم وحسن اسلامه لواتي الملبس وفاطمة ام ابن
ابن طالب وهي بنت اسد بن هاشم اسلمت وهاجرت محمد بن عبسة بضم صلى صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة
حين تطلع الشمس حتى يرتفع فانها تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار الحديث قاله لما قدم المدينة فقال اياك
اخبر في عن الصلوة قوله اقصر عن الصلوة اي امسك عنها وفي معنى تطلع بين قرني الشيطان ذكر البرزاوي في تفسير غريب
الحديث وجوها احدها ان الشيطان يرتصد وقت طلوع الشمس فينتصب قائما في وجه الشمس ليكون طلوعها بين قرنيه وثانيها
ناحيتا راسه فيكون مشتغلا لمن يسجد للشمس فيتقلب بسجود الكفار للشمس عبادة فلذلك نهى المسلمون عن الصلوة
في ذلك الوقت وثالثها بقرنيه جزئيه الاولين والاخرين لانهم يعتنون في ذلك الوقت باضلال البشر ورابعها انه من باب
التمثيل شبه الشيطان مما يتولد لعبدة الشمس وبدعوهم اليه من معاندة الحق بذوات القرون التي يوانح طلوعها وغروبها تتحرك
اذا اراد بالقرن القوة من قولهم انا مقرن لهذا مطيق واما ذكر بلفظ التثنية شبيها له بذوات القرون التي تعتمد
بقرنيها اعتمادا ذوي الشوكة بشوكتهم والمختار الوجه الاول لما ورد في الحديث ان الشيطان يقارنها اذا طلعت فاذا ارتفعت
فارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا غربت قارنها وروي بين قرني الشيطان مغرقا من الصماح ايقاعا
صيغتي التعريف والتنكير على ان الشيطان يتاسر هذا الامر بغنيه وبوليه كملك شيطان مريد عن اعوانه على حد اضلال
المطالع في البلدان والوقت المنهي عنه الصلوة وهو تركها والمشهورة المحفوظة والمعنى ان الصلوة بعد الارتفاع محظورها
اهل الطاعة من اهل السموات والارض وفي رواية مشهودة مكتوبة اي تشهدها الملايكة وتكتب اجرها وهو ابتداء الوقت
بين الصلوة وقت الطلوع والصلوة بعد الارتفاع وبيان فضل صلوة الضحى وقوله حتى يستقل الظل بالرمح اي حين يرتفع
معه ولا يقع منه شيء على الارض من قولهم استقلت السماء بمعنى ارتفعت لذا في شرح القاضي وذكر النهاية معناه حتى يعلو
اقصر وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت عادت الظل يزيد وحينئذ يدخل وقت الظهر ويذهب اكل الهة وهذا
الظل المتناهي في القصر هو الذي يستقل الظل بالرمح من القوائم من الاقلال والاستقلال الرفع بمعنى الارتفاع والاقلاع
الزيادة تقول عليه السلام حتى يستقل الظل بالرمح اي مع الظل اي يستقيل الرمح بالظل اي يرفعه ويستبد به حتى قال الاصمعي
يقال استقل الشيء واستقله وتقاله اذا رآه قليلا وروي حتى يستقيل الرمح بالظل اي يرفعه ويستبد به حتى قال الاصمعي
المحقق الناصح سراج الدين الشيرازي رحمه والمعنى على الروايتين ان لا يقع له على الارض ظل وذلك انما يكون وقت الاستواء

لطول النهار في البلاد الواقع على خط الاستواء والمراد به وقت طلوع الشمس قوله فان حينئذ تسجر جهنم اي توقد من سجر التنور اي وقته والسجور والوقود كانه اراد بالابراد بالظهر لقول عليه السلام ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم وقيل اراد به ما جاء في الحديث الاخر ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطان واذا زالت فارقها فلعل فيح جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئة ان يسجد له عباد الشمس وقوله اخبرني عن الصلوة اي عن اوقاتها اي عن اوقات افضلها "

صل قائما فان لم يستطع فقاعدا الحديث قاله لما سالوه عن الصلوة وكان به مرض البواسير " عبد الله بن عقيل رضي الله عنه

صلوا قبل صلوة المغرب الحديث قاله لما سالوه عن الصلوة قبل المغرب فلما كان ظاهر الامر للوجوب كان مراده الندب الاستحباب

خير المطعف وعلق بالمشيئة اي المسؤل عنها مشيرا عنه لمن شاء خوفا من حمل الامر على ظاهره ابتداء وتذكيرا للامر بتكرار ذلك ثلاثا وقد يطلق السنة ويراد بها الفريضة كذا في شرح القاضي " خباب بن الارت رضي الله عنه صنع جاريا يراسه الحديث قاله لما قتل مصعب بن عمير يوم احد فلم يوجد له شئ يكفن به الا نمرة " اذا وضعت على راسه خرجت عن رجلاه واذا وضعت على رجليه خرجت عن راسه دل الحديث على ان الاقتصار على ثوب واحد يجوز في حالة الضرورة وهذا كفن الضرورة النمرة شملة مخططة تشبه لون النمر لما فيه من السواد والبياض والمراد خز يلبس النمرة حنيش طيب الرائحة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من اخونة قاله لما استوهب سيفا من الغنايم كذا ذكره الشيخ رحمه الله وفي الجمع بين الصحيحين في ذكر الحميدي رحمه الله قال جابر اصاب رسول الله غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف فاخونة فاتيت النبي فقلت نفلني هذا السيف فقال مردة حيث اخونه عثمان رضي الله عنه

ابي العاص رضي الله عنه يدل على انه لم يكن من جسدك وفي رسم الله لنا الحديث قاله لما اشكل اليه وجعا يجد في جسده منذ اسلم قوله احدى الوجدان اي الذي اجن من الالم او من الوجد بمعنى الحزن وجدا او التدبير اجدنه ومعنى احاذر اخاف كقوله تقا وانا بجيع حاذرون اي خايفون او معناه اتحرق من الحذر وهو التحرز دل الحديث على جواز الرقية بامر ليس بتقا وصفاته " امر سلمة رضي الله عنها ظوني من وراء الناس وانت راكبة فالقى الها ما شكت اليه فالت فطفقت ورسول الله يصلي الى جنب البيت يزاوله الطهر وثوبه مسطور وراءه بمعنى خلفه والواو في اوات راكبة للحال ابو هريرة رضي الله عنه

عوذوا بالله من عذاب القبر الحديث العذاب العقوبة والفتنة الامتحان وسمي الداجال مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة فيكون فعيلا بمعنى مفعول او لانه يمسح الارض اي يقطعها في ايام معدودة فيكون بمعنى فاعل والمحيا مفعل من الحيوة او الحياء مفعل من الحيوان وفتنة المحيا ما يعتري الانسان في حال حيوته من المحن وفتنة الممات شدة سكرات الموت " جابر رضي الله عنه

غطوا الاناء واوكئوا السقاء الحديث اوكئوا شدوا راس السقاء بالوكاء وهو ما يشد به الفمة والكيس ونحو ذكر ليلا يدخل حيوان او يسقط فيها شئ فان لم يجد احدكم الى شيا يغطي به الا ان يعرض على اناءه عودا الى يضع عليه بالعرض وقيل بفتح بضم الراء وقد ذهب اليه بعض اهل اللغة الاصمعي وقول عامة الناس عرضت على الاناء اعرضه بكسر الراء كذا في النهاية والقوسقة تصغير القاقة سفيفة وهي القاع وتوفان الفوسقة تعليل قوله واطفئوا السراج واخمروا الاناء ايقادا والفويسقة بالتصغير الفار جابر رضي الله عنه

في مرضي الحج لكونه بمن مضى للعلية والعجة وهذا الحديث مر كورفي الحج بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند جابر رضي الله عنه

جابر رضي الله عنه غير واهذوا اجتنبوا السوء قاله لما اتي بابي قحافة يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بيضا الثغامة نبت ابيض الزهر والثمر شبه به الشيب لشبهه بنبت الثغام والثغر وقول غير واهذا اي اجتنبوا السبب ابو هريرة رضي الله عنه

المجذوم تاخذ من الاسد فال الامام على السنة سمي بالعلة على معنى قوله عليه السلام لا تورد ممرض على مصح وقيل هو رخصة سلمان اراد ان يتخذ وقد روي انه عليه السلام انما اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة حتى ياكل ثقة فاكل عليه السلام ثقة واذا قيل

قوله

ثوبهم فلا يقدموا عليه فمن لم يحترز عنه متوكلا فحسن قبل الجذام علة كالرابحة تشمه من اطال مجالسة صاحبها وموالكلم لا شتمام تلك الرائحة قوله لم يصل اي لم يكمل اي سنن نفسه او سنن ابي صرة بهذا الحديث وانما ذكره منقطعا .

ابو موسى رضي الله عنه خلوا العاني الحديث العاني الاسير من العنق وهي الغهر والذل ومنه قولهم وعنت الوجوه للحي القيوم

ابو هريرة رضي الله عنه قاتلوهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الحديث قاله لعلي رضي الله عنه لما اعطاه الراية

بوصير جبرية يقال بعل ماذا اقاتل قول وصاهم على الله اي فمايتوه من به من الكفر والمعاصي وخصوصه من السباب وبذوره من بلاهال الباطنة دون ما يخلق ربع من الواجبات الظاهرة والمعنى انا نحكم عليهم بالظاهر والله يحفظ هم بحقوق طولام بحسب ما يقتضيه ظاهر حالهم والله سبحانه يتولى حسابهم فيثيب المخالص ويعاقب المنافق ويجازي المنافق بسوء نيته او يعفو عنه ابو هريرة رضي الله عنه قاربوا وسددوا اي اقتصدوا واتركوا الافراط فيها والتفريط واطلبوا جوبة رضي الله عنها قربيه فقد بلغت مجانا

يا عالكم السداد وهو الصواب يعال قارب فلان في امور اذا اقتصد قاله لما دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام الا عظم من شاة اعطيتنيه مولاتي من الصدقة معنى بلغت بحلها وصلت الى الموضع الذي يحل فيه وقضى الواجب فيها من التصدق بها وصارت حلالا لمن تصدق بها عليه فصح له الفرض وبعضهم قبول ما اهدي منها واكله وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه اكل الصدقة

طارق بن اشيم رضي الله عنه اغفرلي وارحمني الحديث قوله هؤلاء اشارة الى الكلمات المذكورة وهذا اللفظ مشترك بين الاشارة الى الجمع المذكر والمونث حذيفة رضي الله عنه مر باجنفة فاتا يخب القوم حذيفة قهم بانهان

ابو سعيد رضي الله عنه قولوا اللهم صل على محمد

مقدم ذكر هما في الباب ان يهنئ قول الانبه جبل يانينا يحبنا الحديث معناه عظيم في الدنيا والعلاء

عبدك ورسولك الحديث قاله لما قالوا هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك صل على محمد معناه انه لما امر سبحانه بالصلاة

ذكر واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره وقيل معناه انه لما امر سبحانه بالصلاة

عليه السلام وعلم ان بلوغ قدر الواجب من ذلك احلنا عليه شانا وقلنا اللهم صل على محمد علما منا بانك اعلم بما يليق به من الدعاء الصحيح

ان اطلاق الصلوة على غير النبي الاجوز وقال الخطابي الصلوة الفخر بمعنى التعظيم والتكريم لا يقال لغير والفخر بمعنى الدعاء

والبركة يقال لغير معنى بارك على محمد اتيت له واوفر مما اعطيته من التشريف والكرامة ويومن بركة البعير اذا

ناخ في موضع فلزمه وقد تطلق البركة ايضا على الزيادة والدوام والاصل في الآل اوال على اصلا اوآل النبي على امته قاله الذوري

ابو حميد ان عدي رضي الله عنه قولوا اللهم صل على محمد واز واجه وذريته الحديث قاله لما قال اصحابه يا رسول الله كيف نصلي عليك الذرية تنسل الرجل من الفرق بمعنى التفريق لان الله تعالى ذرء هم فظاهر اومن بمعنى الحين اي من الاول فقبيله او فقوله ذرونا فقليلا الا والثالثة ما كلمة زائدة ولم يستعملوها الا غير مهموزة وحميد اي محمود فعيل كاصل واصيل والمجيد من المجد وهو الشرف والواسع فعيل منه للمبالغة وقيل اذا قيل شرف الذات دل على الفعال يسمى مجدا

ام سلمة قولي اللهم اغفرلي وله الحديث قاله لما قالت يا رسول الله ان ابا سلمة مات تالت نقلت نا عقبني الله من يوحشة منه محمد صلى الله عليه وسلم انس رضي الله عنه رفعوا الى رضه عرضها السموات والارض قاله حين دنا العيش كوني يومر بئر اريحة هي دار النعيم في الدار الاخرة من الاريحية وهو السرور لتفاوت اشجارها

وقطليها بالتفاف اغصانها وقول موسى الحجناء الى سيجنة وهو اتقال الاعلاء كلمات الله " ابو عبيد رضي الله عنه

قوموا الى سيدكم او الى خيركم سبب ذكر ان اهل قريضة نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فاتاه على حمار فلما دنا من المسجد قال علماء الحديث تفعل هذا النبي عليه السلام فقال النبي قوموا الى سيدكم الحديث

الذرء

مقتضيت من اضافي معلوم اي معلوم كوال الفايق وقيل اصلها الذرع

قال فان احكم ان نقتل مقاتلتهم و نسبي ذراريهم فقال عليه السلام لقد حكمت بحكم الملك وفي رواية حكمت بحكم الله من فوق سبع ارقعة فقام فوضوا الى سيدكم اي الى افضلكم رجلا وتوطوا بيس حتى الحياض ليس من المقام النزول اليه التعظيم على ما كان يفعله الاعاجم كما نهانا عنه وانما كان رعت وحقا ما ترمي الى الحلم وهو عرق في وسط الذراع يلي وصل الكف فامرهم بالقيام اليه للاعانة على النزول من الجمار رغبة في ثوابه وحذرا من بطلان الحج بالقعود فعني قوله الى سيدكم الى اعانته وانزاله من المركب ولو كان المراد به التعظيم لقال لسيدكم كما في الحديث والموضع اسم السماء الدنيا وجعلها ارفعة لان كل واحدة منها بالنسبة التي تحتها وقد جاء المنعوت في ابن حكم الدنيا في اللوح من فوق سبعة ارقعة كما في حال الغراب "

ابن عباس رضي الله عنهما قوي واعني الحديث مؤنثة للصبي كانه امر بالقائها من فيه وينال عند النفث وايضا ويكسر الهاء ويفتح ويسكن الهاء ويكسر بتنوين وغير تنوين وقيل هي اعجمية غريبة كذا في الزاهر "

جابر رضه قال قال اناجي من اكتناجي اي اني علم المقدر فيها بقول فوجدتها ريحا فسائل فاخبر بها فيها من البقوم فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما راى ذلك كره اكلها وقال الحديث المناجي المخاطب والمحدث لغرع "

ابن عمر رضه الله عنهما كلوا فانه حلال الحديث فصب ان فيه رعي الى حل اكل الضب بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الى كراهته لنهيه عليه السلام عنه وقد حين سالته عن ذلك "

ابن عمر رضه الله عنهما كلوا من الاضاحي فوق ثلاثا هذا منسوخ بحديث بريدة ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم وبحديث ابي سعيد كلوا واطعموا وادخروا شك الراوي "

ابن عمر رضه الله عنهما كان في الدنيا كانك غريب الحديث عائلات الدنيا دار مجاز الى الاخرة مبنى للمؤمن ان يكون فيها كالغريب المجتاز الذي لا يحدث نفسه في منزل نزله ومرحلة حل فيها بان يبني فيها دارا بل يكفيه مبيت ليلة ثم ان الغريب ينازع الى الوطن عادة عينه الى اهله شاخصة اهله الى وفد الارتحال حتى يناديه بال جميل فيرتحل فطع مرحلة هاج شوقه بقطع نهاية المسافة فاذا بلغ آخر مرحلة قلق وضاق ذرعا فاذا قرع بعرة على وطن ردت ودمعت عيناه من طول الغربة ومقاساة الشدة ثم بكل وصوله الى الوطن ونظر الى الاحباب فعلى هذا الصفة دلت عليه اللام ان يكون نازع القلب الى اوان الاحلام عادة اعينه الاهل العلام شاخصا اهله الى دعوته بقطع معنى بديع فيجيب فكلما قطع يوما من عمره خف ظهره من اثقال الغي وهاج شوقه بقطع تلاد الليالي والايام التي اثقلت له فاذا بلغ آخر يومه قلق لخوف الخطر الذي ركبه وانه لا يدري بم يختم فاذا كشف الغطاء عنه وتبين له الحال واذى مكانه رق قلبه من طول الغربة ومقاساة جهد النفس ثم بكل قرنا بلقاء مولاه وفضوله اليه والغريب منفرد متلمس القلب لا يتهنى بعيش ولا يجد في سعة من العيش ما يتوجه لما ينوبه في سفره ولا يجزع لما ينابيه من الشدة لانه يعلم ان سفره منقطع وقوله وعلى عزم اصحاب القبور ان تقول ساعة بعد ساعة الآن "

تحفة حي

ما اراه بعيد نفسه منهم لانس الاصحاب وبقطع الدنيا وتيرة بالة عنها ولما كان السلف رضي الله عنهم يادون الى تصحيح الامور مخافة ان تحال بينهم وبين ذلك فان الامر قد غيب عن الخلق كان عامر بن عبد قيس يمر خمسين عاما الى امر فيقال له فقال ابا در طي صحيفتي وانتهى ان ترتع الى قنطرة وعليها زحام فتر عرجان وقام يصلي وقال اكره ان يمطر من غير ساعة وقيل لجعفر بن برقان الا تحتجب قال اكره ان يابتي رسولي وانا مشتغل به وسئل محمد بن النضر عن الصورة السفر فقال المبادرة المبادرة فاغتنم وسئل داود بن ابي الرقي وتعليمه فقال اتاكم فاحفظوها عاشت كذا في نوادر الاصول للحكيم الترمذي رحمه الله والذراع اسم الجارحة من اعلى المرفق الى طرف الاصابع والذرع مدها ومعنى ضيق الذراع والباع واليد ومديدها وطويلها في موضع قولهم ضيقة باع وسعة وجه التمثيل بذلك ان التقصير في الذراع اذا مدها للتناول الشيء الذي تناوله من طالت ذراعه تقاصر عنه

في قولهم ضاق به ذرعا قصر فحاط ان معنى سعتها وجودت وبسطتها ظن لما الى ترى الى قولهم قصير الذراع ج

و عجز عن تعاطيه نقد به مثلا للذين سقطت طاقته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه كذا في الفايق

رضه الله عنه لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال الحكيم ابو عبد الله الترمذي سمع كان السلف يستحبون ان تلقن هذا الكلمة المختص هو الكلمة بان هذا عند ركبته اهوال الاخرة فربما تفسه بها عند الموت فتنطق بها فتفرج عنه وتمن ذاض نفسه ايام حيوته فتح له الى الغيب فرايت اهوال سلطان الله ثم فتنطق بها عن غير ذكر القلب فهو للغفلة الخلق لم المذكور في هذا الحديث شهادة لا اله الا الله واذكر الشهادة بر سالة صلى الله عليه وسلم لكونها معلومة المراد ترد في غير مضمر جنا بذكرها وهو قولهم عليه اللهم ما من نفس تموت تشهد ان لا اله الا الله وان رسول الله يرجع ذال الى قلب من قلوب الا غفر الله له ذكر هذا الحديث في نوادر الاصول ولكن الايمان لا يتم الا بالشهادتين ثم ان المريض اذا تكلم على الشهادة كثرة لا يلقن بعد ما لم يتكلم عن ابن المبارك انه لما حضرته الوفاة جعل رجال يلقنونه كلمة الشهادة والمرة اعلى فقال اذا قلت ذلك مرة فاني على ذلك على ما لم انظر فكانه اراد بهذا قول عليه من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والمراد من التلقين هو ان يقال عند كلمة الشهادة جهرا حالة النزع حتى يسمع و تلقن ولا يقال له قل وفي اكثر الكتب ذكر ان التلقين عند ابي حنيفة رحمه الله في حال يقرب المريض من الموت وعند ان فيه سوء بعد ما دفن وذكر بن تخليص الادلة ان على قول على المعتزلة لا يكون التلقين بعد الموت لان الاحياء وعند هم يستحيل وعند اهل السنة والجماعة هذا الحديث محمول على حقيقته بان الله يحييه على ما جاءت به الاثار وقد روي انه عليه السلام امر بتلقين الميت بعد دفنه

ابو هريرة رضي الله عنه ليأخذ كل رجل براس راحلته الحديث قاله غداة ليلة التعريس متثاقلا من عزق خيبر قال الراوي فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس قول حذيفة بفتح الراء التعريس نزلة المسافر آخر الليل للاستراحة "

عايشة رضه الله عنها

جابر رضه الله عنه

ابن عمر رضه الله عنه

يبصر احدكم نشاطه الحديث اي زمان نشاطه وهو بفتح النون مصدر نشط الرجل والحديث في صلوة النفل ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر قاله في سفر فيما نظن اصحابنا رخصة في ترك الجماعة الرجل ينزل الرجل وناوله ليبلغني منكم او لولا الحلام والنهى حديث ابي ليفرغ حتى ماضغ من الوتى وهو الغرب قال الامام مرتاب الدين النووي ومن حق هذا اللفظ ان تحذف منه الياء لانه على صيغة الامر غير ان الرواة اثبتوها وسكنوها وجزاها فتبعة رسم الخط في سايرة كتب الحديث فالظاهر انه غلط من بعض الرواة ولعل النمط الاول اثبتوا الياء في الخط على اصل الكلمة قبل دخول لام الامر فتدا ولتها الالسنة الرواة فاثبتوها في اللفظ واما من نصب الياء فانها ناصبة فالوجه فيه لو ثبت الرواية ان اللام متعلقة بمحذوف دل عليه اول الحديث والراوي لم يذكر ذلك اختصارا وفيه تعسف

واولو الاحلام ابا لغوي العقلاء جمع حلم وهو ضبط النفس عن هيجان الغضب وقيل بالعقل وليس بالحسنة هو العقل ولكن قيل انه لكونه من مقتضيات العقل وذكر شرح القاضي الاحلام جمع حلم وهو البلوغ قال الله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم واصلها ما يراه النايم والنهية العقل الناهي عن القبايح وجمعها انها وانما قيدهم لئلا فهم ومن يرتقطهم ليحفظوا اصولها ويضبطوا الاحكام فيبلغوها فيأخذ عنهم من بعدهم وفيه ارشاد لمن قصر حاله عن المشاهير معهم ان تلك الرتبة ان لا يزاحمهم فيها وقد كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام ابو بكر عن خلفه محاذيا له يقتدي ذلك الموقف غير هؤلاء الذين يلونهم كالمراهقين ثم الذين يلونهم كالصبيان ثم الذين يلونهم كالنساء فان نوع الذكر شرف على الاطلاق وهشاشات الاسواق يسكن الياء مختلطا بها وفتحها هجنة عن التبس وهو الخلط وروي الواو وهو لا كراه استعملا ومعناهما واحد اي لا تكلموا مختلطين اختلاط اهل الاسواق فلا يتميز الكلام عن الاناث والصبيان عن البالغين وقيل اراد به ما يكون في الامر ارتفاع للاصوات "

عايشة رضها امروا ابا بكر يصلي بالناس قالته في مرضه لما جاء بلال يؤذنه بالصلوة "

ابن عباس رضي الله عنهما مرة فليتكلم والمستفتي والمستفتي ولينتظر وقيل صوته قال ابن عباس بينا النبي عليه السلام يخطب اذا هو برجل قائم فسأل فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم الحديث ابن عمر رضي الله عنهما مر قبل هذا الحديث طلق عبد الله بن عمر امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي عليه السلام عن ذلك فقال الحديث فيه بيان ان الطلاق في حال الحيض واقع حيث امر بالمراجعة وهي لا يكون الا بعد الوقوع والصحيح ان الرجوع واجب تعبدا لا حقيقة للامر والاستحباب قول بعض اصحاب ابي حنيفة رحمه الله واليه ذهب الشافعي رحمه الله وبيان ان طلاق السنة في الوقت هو ان يطلق امرأته في طهر لم يجامعها فيه واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند مالك رحمه الله طلاق السنة ان يطلقها في الحيض من طهر لم يواقعها فيه ثم اذا طلقها في حالة الحيض واجبا رجازله ان يطلقها في الطهر الذي يلي ذلك الحيضة قبل المسيس كما روي عن ابن عمر ثم يمسكها حتى يطهر وليس فيها حيض ثم تطهر واما الرواية المذكورة في الكتاب نهي على طريق الاستحباب حتى لا يكون مراجعتها اياها للطلاق كما يكون النكاح بدليل انه في الطهر الاول لتحقق المراجعة ثم لم يكن له الطلاق بعد لكونه في طهر جامعها فيه فتأخر الطلاق الى الطهر الثاني " سهل بن سعد رضي الله عنه مر في غلاف السيف بلال اعوذ الحديث قاله مرسلا حالا الى امرأة ليعير غلامها منبرا له فعمل المنبر ثلاث درجات من طرفاء الغابة ثم امر بها فوضعت موضعها فقام عليه وكبر وكبر الناس معه وراءه وهو على المنبر ثم نزل القهقرى حتى سجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من اخر صلوته ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلوتي كذا ذكره المحبوبي فيه ان مقام الامام انما يكون ارفع من مقام العاموم اذا كان الامام من يقتدى به قوله العمل اليسير غير قاطع للصلوة اذا كان المنبر كان مرقاتين فنزل ورقي وصعوده خطوتان وذكر في خاتم الفتاوى واما النزول على المنبر فتهتز ان لئلا يولي الكعبة قفاه لان الطرفاء شجر الواحدة طرفة والغابة الاجمة ذات الشجر المتلف لا تنبت حافتها والمراد بالغابة ههنا موضع قريب من المدينة كذا في النهاية عائشة رضي الله عنها ناولني الخمرة من المسجد قالت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك الخمرة بالخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق السجادة من حصير او نسيجة قدر ما يضع المصلي وجهه وكفيه في السجود وقيل هي شيء من النبات وهي مقدار ما يضع عليه الساجد وجهه واصل الخمر الستر سميت خمرة لانها تستر موضع السجود وقيل لان خيوطها مستورة بسعفها وقد اطلق الخمرة في بعض الاحاديث على الكبير من نوعها عائشة رضي الله عنها هو ينوء علي من سمع قريب الحديث قالته لما اسند وجهه قالت فاجلسناه في مخضب المخضبة ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان فعلتن قد فرغ الناس فصلى بهم وخطبهم اصل هريق يوراق ابدلت الهمزة هاء كما قالوا في ارقت الماء وهرقته وروى اهريقوا من اهراق يهريق والاصل اراق فابدلت الهمزة هاء ثم جعلت عوضا عن ذهاب حركة العين فصار كانا من نفس الكلمة ثم ادخل عليه الهمزة وانما قال صلى الله عليه وسلم لم تحلل اوكيتهن لان الماء الذي لم يحلل عنه الوكاء وهو ما يشد به القربة يكون اظهر لعدم وصول الايدي اليه وخص عدد السبع بترتب الشفاء به لانه يتبع في كثير من الشريعة كذا في شرح السنة ومعنى اعهد الي الكسائي اوصى اليهم وهذا الحديث اخرجه في الجمع بين الصحيحين المتفق عليه من مسند عائشة رضي الله عنها في المنسجد نهى عمر رضي الله عنه ان يسوى الصفوف بالقصب والحديث قاله لما جاء اعرابي فبال في المسجد نهى عمر رضي الله عنه عن ذلك بالرفق والتيسير التسهيل وخلافه التعسير في الحديث ندب الى مكارم الاخلاق والله اعلم

باب الواو مع الحروف — فصل في اللام مع الحروف

عمر رضي الله عنه اخرج اليهود والنصارى من جزيرة العرب الحديث قال الكرخي انه جزيرة العرب المدينة نفسها وقيل مكة وقد تقدم في باب الاذان " سهل بن سعد رضي الله عنه لاغطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه الحديث قاله لابي هريرة خبر اعطاها علي بن

علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام انفذ على رسلك اي امض على هينتك الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين المتفق عليه من مسند سهل " ابو سعيد بن المعلى رضي الله عنه لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن قال ابو سعيد مكثت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله عليه السلام فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته اتى قال اعظم اعتبارا بعظم قدرها وتفردها بالمحاسن التي لا يشاركها فيها سورة ولا شتمالها على فوايد ومعاني كثيرة مع قصر حجمها ووجازة الفاظها ولذلك سميت ام القرآن ومحط المهمات والسورة التي تستفتح بالحمد والسبع المثاني والقرآن العظيم للعهد والمعهود قلنه تعدد اشتمال سبعة من المثاني وسميت بذلك لانها سبع آيات بالاتفاق غير ان منهم من عد البسملة دون التسمية ومنهم من عكس وهو مبني على الصلوة او الانزال فانها نزلت بمكة حيث فرضت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة " ابو هريرة رضي الله عنه لان اقول سبحان الله والحمد لله الحديث اللام في لان للابتداء وان مع ما بعدها في تاويل المصدر اي لقولي سبحان الله وهو مبتدأ وخبره واجب الى آخره واصل التسبيح التنزيه عن التقابض وما طلعت عليه الشمس هو من ملك ما طلعت عليه الشمس وهو الدنيا بحيذافيرها " ابو هريرة رضي الله عنه لان يجلس احدكم على جمرة الحديث دل ظاهر الحديث على ان الجلوس على المنبر والى ولكن ذهب بعض العلماء وخصص قوله الجلوس عليه حملوا الجلوس في الحديث على الجلوس للخطبة وقيل المراد من الجلوس هو الجلوس للاحداد وهو ان يلازم فلا يبرح عنه ابو هريرة وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما لان يمتلئ جوف احدكم قيحا الحديث معناه ان يمتلئ جوفه قيحا حتى يلتف عليه ويشغله عن القرآن والعلم قاله ابو عبيد وقيل المراد هجاء عن الرسول عليه من الشعر وانكر ابن عبيد هذا القول وقال من حفظ هاجى النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون مسلما ممن حمل الحديث على احتلاء القلب منه فكانه رخص في القليل منه كذا في شرح السنة واما من تم يتبين من الشعر فلا باس به قال عبد الله بن الزبير ما اعلم رجلا من المهاجرين الا وقد سمعته يتمثل بالاقوى من الوتري بالسكون وهو داء يدخل الجوف يقال اوتري الرجل بالبناء للمفعول اذا اصابه جوفه الداء قال ابو زهير وقال الفراء هو الوتير بالفتح وقال الجوهري وروى الفتح عن ابي زيد وزيادة الكل " سهل بن سعد رضي الله عنه لان يمتلئ الرجل اخاه الحديث المنيحة العارية والمنيحة ما منحه الرجل صاحبه من ارض يزرعها او شاة يشرب درها او شجرا يأكل ثمرها ثم يردها ومنه المنيحة مردودة والخرج بفتح الخاء وسكون الراء الجعل والاجرة ومنه قولهم تعاقبوا فهل جعل لكم خرجا " سهل بن سعد رضي الله عنه لاعطين بهذا السهم رطلا واطلاحين كل الحديث ماله العلق رضي الله عنه لما اعطاه الراية يوم خيبر الخرسكون الميم جمع حرم والنعم الابل خاصة وقيل احدها من لفظها وانما واحدها ابل وقيل النعم كالانعام يطلق على الابل وغيرها ابو هريرة لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة الحديث لتؤدن على بناء المفعول والحقوق مرفوع وهو في الرواية المشهورة بالتاء المثناة من فوق وزعم بعضهم بناءه للفاعل على ضم الدال ونصب الحقوق والفعل مسند الى الجماعة الذين خوطبوا به والصحيح ما تقدم كذا في المبسوط واللام جواب قسم مقدر والجلحاء هي التي لا قرن لها " ابو هريرة رضي الله عنه لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر الحديث سنة هو الطريقة ونصب شبرا على التمييز " النعمان بن بشير رضي الله عنه لتسون صفوفكم الحديث خالف الراوي كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي الصف حتى يدعه مثل القدح او مثل الرمح في اي صدر رجلا بادنا فقال لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم الحديث بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب نصله وفتح المسبر ايضا وضرب اشارة لتسوية الصفوف بالقدح ونحوه والله اعلم بالصواب

من الفتح لا بصلح للامر الذى تحمله الابعد الانتهاء الى الغاية المقصودة فى الاستواء او فى او ليستمال فى العطف رقد بين شيئين
المعطوف وما هو كالملازم للمقبض فيها والمعنى انه اذا اقدم بعضهم بعضا ثارت قلوبهم فلو بهم وشابهم الحاق التباغض
ابن مسعود رضى الله عنه لقد افرح بتوبة عبد المؤمن من رجل نزل فى ارض دوية الحديث اللام فى لله لام الابتداء وفى الفرح
هنا بالرضاء والمعنى لله ارضى بالتوبة واقبل لما قاله الخطابى رحمه الله وفيه معناه بفتح التوبة من الله تعالى القبول والرضا به موقع بابع
وفيه ما يوجب فرط الفرح ممن يتصور فى حقه ذكر الوزر الصحراء التى لا نبات فيها والدوية بتشديد الواو والياء المنسوبة اليها
كذا فى النهاية ومهلكة بفتح الميم موضع الهلكة وهى الملاكة
ابو هريرة رضى الله عنه لبيانين على الناس زمانان لا يدرى القاتل فى اى شئ قتل الحديث تنبيه على اشتهار
بتلبق بها القسم
الظلم وكثرة الظلمة بحيث لا ينتهون الى الشبهة ولا يعتقدون شريعة نبيا اس عليه غير الرئيس ويحكم فى دمائهم غير الحاكم بالكتاب
والسنة بل بالرأى وهواه
ابن سعد بهم لتحجن البيت الحديث ليحجن وليعتمرن على البناء للمفعول وفى الحديث اشارة الى
ان الموحدين يقصدون الشرائع بعد خروج يأجوج ومأجوج وانهم اذا قاموا بالحج وبهم على اقامة الباقى اقدر
ابن مسعود رضى الله عنه
ليدفعن الى رجال منكم الحديث يقال دفع اليه فلانا اذا اقدمه والمعنى والله ليدفعن الرجال منكم غدا حوضى فى الموقف حتى اذا
هو يذاد اليهم اى يمنعون ويؤذون ويطردون اى اجتنبوا واقتطعوا من غيرى اى حرمت منادى به الرهب
واصحابى مقدرين بهم الصحابى
انس رضى الله عنه ليخبيئن اقواما سفع من النار الحديث سفع اى علامة بغير الوانهم مؤيد
الى من النار يقول سفعت الشئ اذا جعلت عليه علامة وعقوبة مفعول له ذكر فى نوادر الاصول ثم ان الكلمتين يظلمون
الى الله تعالى ان يحرد ذلك الاسم عنهم فيبعث الله شيئا فلكا يمحو عن جباههم ما كتب فيها وهو عتقاء الله من النار
ابو هريرة رضى الله عنه
لينتهبن اقوام عن ودعهم الجماعات الحديث فاعل الفعل النهى احد الامرين كاين الاحالة اما الملزمة عن ترك
الجماعات او ختم الله على قلوبهم فان الاعتياد ترك الجمعة يقلب الرين على القلوب وذكر بعضهم ان الله يوشك ان يكون
والودع الترك وذكر فى الفتاوى ان ترك الجمعة ثلث مرات بسقط العدالة وقيل مرتين
ابو هريرة رضى الله عنه لبهلكن ابن مريم
بفتح الرواء الحديث الاهلال رفع الصوت بالتلبية والفج الطريق الواسع والروحاء بفتح الراء موضع على نحو من اربعين
ميلا من المدينة فى حجاب مسلمين على ستة وثلثين ميلا كذا فى النهاية وحاجا نصب على الحال والمثنى به من الشئ القران ك

فصل فى الهمز المفتوحة

انس رضى الله عنه ابن اخت القوم سبب ذكر هوان ناشا من الانصار قالوا يوم حنين حين قسم النبى عليه السلام
ما افاء الله عليه من اموال هوازن فيعطى رجالا من قريش المائة من الابل يغفر الله لرسوله يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا
تقطر من دمائهم فبلغ صلى الله عليه وسلم الانصار فقال فيكم احد من غيركم فقالوا لا الا ابن اخت لنا فقال عليه الحديث ثم قال ان قريشا حديث
عهد بجاهلية ومصيبة فاتى اردت ان اتالفهم
ابن مسعود رضى الله عنه اجلسانى او على كما يوعك منكم رجلان روى الظ
بسكون الميم وفتح اللام بمعنى من اجار وبفتح الميم وسكون اللام وهو بيع فى جواب الخبر بحققا وتصديقا للمخبر بقال الكر فيكون
او يكون فيقدر الجار الابصح فى جواب الاستفهام وانا نم فحققه لكر كلام كذا فى الفايق والوعك حرارة الحمى وشدتها والرعدة

اى

الى يصيبنى سورة الحمى وحدتها ضعف ما يصيبه بعلم منكم واوعك ويوعك على بناء الفعل للمفعول فيهما
ابو هريرة رضى الله عنه اخذ جلد بحناء واخذ الورقة سمى لتوقدها وانقطاعه والجاد للحمى مجاز عن
كونه نافعا اتاه ساد ابنه وبنى بيوتا ولو لم يحد من اخذ سوى ما وجد يوم احد كفى فى صدق المحبة من الجانبين
ومحبة الى للجهاد اعجابه وسكون النفس اليه والموانسة به ما يرى فيه من نفع وقيل الهيبة ان يكون اضافة المحبة
الى الجبل مجازا والمراد منه حصول الكرامة والشرف للجبل بمجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم والملاحاة يوافقهم
فى الماء والهواء موافقة المحب لمحبوبه فلا يستوخمونه ولعله اراد بالجبل ارض المدينة وانما خص الجبل بالذكر لانه اول
ما يبدو من اعلامها وقيل سمى هذا الجبل بهذا الاسم اذا هلة ثم الانصار نصروا التوحيد والمبعوث بالتوحيد
مع انه مشتق من الاحدية وحقانه وذلك يشعر بارتفاع دين الاحد وعلوه
عائشة رضى الله عنها احبان
يائتينى مثل صلصلة الجرس الحديث احيانا نصب على الظرف ومثل بالنصب صفة محمد وفاى اتيانا مثل
وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هو مثل والصلصلة يصون الحديد اذا احرك ومعنى فيفصم يفرج والمطار
عة
يقلع يعنى الوحى من افصم المطر اذا اقلع وانكشف كذا فى النهاية ومعنى وعيت حفظت
ابن مسعود رضى الله عنه
اذ لك على ان ترفع الحجاب الحديث قاله لها لحجاب الستر والسواد بالكسر الشراز قال ساودت الرجل مساودة وسواداً
اذا سارزته قيل هو ملحوظ من سواد اى شخصه كذا فى شرح السنة وقال جار الله العلامة
سواد وسواد لجوار وجوار قال ابو عبيد الجوار بالكسر الصدر وبالضم الاسم ومعنى حتى انها ك من الاجتماع و
المشارة
ابو ايوب رضى الله عنه ارب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئا الحديث ان اعرابيا اتى
النبى عليه السلام فاخذ بخطام ناقته فقال اخبرنى بعمل يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار فقال القوم ماله ماله فقال
عليه السلام ارب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئا الحديث ارب على زنة علم بمعنى حاجة بالافتقار من الارب وهو الحاجة
وقيل دعاء بمنافظ المؤاب وهى الاعضاء وماله بمعنى ما خطبه وفيه وجه آخر لطيف وهو ان يكون ارب ما حكاه ابن بزيد
من قولهم ارب الرجل اذا اشتد وتحرك من تاريب العقدة ثم تناول بمنع لان التحلل منع فيعدى تعديته فيصير المعنى
منع ماله دعاء عليه بلفظ صورة عادة النجلاء به وقد خولف فى غاره القيام على طريق طباع العرب والاصل فيها اجاز فى كلامهم
من هذه الآية عيه التى هى فاتحة الكلام والله واخزاك الله ولادرك ويدرك وترب يداك واشباهها وهم يريدون المدح المنقط
والتعجب الاشعار بان فعل الرجل او قوله بالغ من الندرة والغرابة المبلغ الذى يساعده ان يحسده وناقته حتى يدعو عليه
تضجرا وتحسرا لم كن ذلك حتى استهل وكل موضع استهل فيه مخبر متعجب للتعجب فقط وللتغير حتى قالوا الله عن
اصله من صيغة غير الفظة فقالوا قاتله الله وكاتعه وجوز ان يكون من عال يعول من فتح اربت بافتقر ان يجرى يجرى علم
فيتعدى الى المال واما اربت فهو الحاجة والحيرة والنظم وخبر مبتدأ محذوف تقديره هو ارب والمعنى تعبى منه واخرجه عنه
بالنظم اولا ثم قال ماله اى لم يستغنى فيما هو ظاهر لكن فطن ثم التفت اليه فقال تعبد الله فعدد الاشياء الثلاث
معلومة لم يذكرها وروى ان رجلا عن مضى ليتقاضاه فقضاه بالتى هى احسن فقال عليه دعوا الرجل اربت ماله فعله احتاج
فسال ثم قال ماله اى ما خطبه يصاحبه وروى دعوه فاربت ماله اى فجاءة ماله وما ابهامية بمثلها فى قولك اريد شيئا ما كذا
فى الفايق

للمعمورة
فصل فى انواع من الهمز

ورواه الهروي اربت عالة بوزن جعل اربابه ذو اربٍ اي خبرة وعلم كذا في النهاية وذكر في مجمل اللغة اربٌ عاله
اي سقطت اربابه وهي اعضاؤه من قولهم ادب فلان لما نزل به اذا بلغ فيه جهده قال سلامة ضيع اربت بالشيء اذا اغرى فيه ماهرا
بصيرا فالمعنى انجى من حسن فطنته والهدي الى موضع حاجته وذكر في التحفة انا ذكرنا الشيخ مؤلف الكتاب رحمه الله اربب
بوزن علم واربب بوزن جعل فكر من الحكمة وهو حبس الطعام وبقال اربت العنق اي احكمتها واعترضته اي
اعترض طريقه بمعنى من الحسير وخطام البعير بوان يؤخذ حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل راحط فيه خلقة
ثم يشد فيه الطرف الاخر حتى يصير كالحلقة ثم تشد على انف البعير واما الذي يجعل في انف ذكور الزمام كذا في النهاية

وقال الجوهري الخطام الزمام ابو هريرة رضي الله عنه اسلم سالمها الله الحديث النصيف اسلم اصوب وكذا في غفار بكسر
العين المعجمة وهن اسماء اباة قبايل فاسلم بوان قصد وغفار بوان مليكة من اولاد مضر وعصية بوزن فعيلة كذا في التحفة وسالمها الله يحتمل ان يكون دعاء
النبي وذكوان بفتح الذال المعجمة وهو تعليبة بن بهثة كذا في التحفة وسالمها الله يحتمل ان يكون دعاء
لها ان يسالمها الله والايام منهن ها وان يكون خبرا بان الله قد سالمها ومنع من حربها وكذلك قول عثمان اسلم الله احتمل الامرين
وقد اتاه دعاء الاسلم وغفار لما في اسلام كثير غير حرب واما بالتخفيف من الثلثية ومعنى ثم افل لها لم افل عنه الكلام
من عندي وخفاف بضم الخاء المعجمة وبالفاء ابو هريرة قد اكثر كركرة بناب من السباع حراجز
وذو الناب هو ما يعقد وبناب عن الكلبين مثل الاسد والذيب والفهد والنمر الكلبة نحوها والسبع ما هو يفترس الحيوان
وباكله قهرا وقسرا عبد الله بن رزينة رضي الله عنه الهم بلك احكم امرانه جلد البعير الحديث الامام اي الخطام وقيد الى ضبة
وحلة البعير بالنصب مفعول مطلق كضرب الامير وضبعيه الرجل ضبعا وضبعى غا اذا وضع جنبه بالارض والمضاجعة مفاعلة منه
وفي الحديث من غير حرج ولا حاف وقد ذكر الخميدي هذا الحديث في المتفق عليه من مسند عبد الله بن رزينة عبد الله بن رزينة
رضي الله عنه الهم يتعمل احكم ما يتعلل اي ما يتعلل به قاله الهاروني فضحكهم من الغرظبة وهذا الحديث ايضا ذكره الحميدي
في المتفق عليه من مسند عبد الله بن رزينة ابو حميد الساعدي رضي الله عنه الم تحرمنه ولبان يتعرض عليه عوذا قاله حين اتاه
بقدح من لبن الا بالتشديد من حروف التحضيض يدخل على المضارع بطلبه والحض عليه وعلى الماضي على معنى اللوم على تركه
والتحذير التغطية ومعنى تعرض عوذا اقتضعه عليه بالعرض ابو هريرة رضي الله عنه اعني الغة المجلون الحديث الغة بمعجمة ثم غين معجمة
وهي البياض في جبهة الفرس والمجلد من الجلد بوالذي يرتفع البياض في قوايمه الى فخذي اليدين والرجلين ويجاوز الرسغين الكوعين لانها مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود والمراد من ذلك في الحديث بيض مواضع الوضوء من الوجه واليدين والرجلين
والايدي والاقدام البراء بن عازب رضي الله عنه انت اخونا ومولانا قاله لزيد بن حارثة لما اختصم في حضانة بنت حمزة
علي وزيد وجعفر فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وهي زوجة جعفر وقال لعلي رضي الله عنه انت مني وانا منك عمر وبن
الزبير رضي الله عنه انت اخي زيد بن الله وحليفي وهي بن حلال قاله لابي بكر لما خاطب عايشة فقال له ابو بكر انما انا اخوك
وقع هذا الحديث مرسلا ومومن حديث عايشة عن النبي عليه السلام والمرسل ما اسنده التابعي او تابع التابعي الى النبي عليه السلام
من غير ان يذكر الصاحبي الذي يروي الحديث انس رضي الله عنه انت مع من احببت سبب ذكر هذا الحديث ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان خرج من المسجد فلقيه رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما اعددت لها

قال يا رسول الله ما اعددت كبير صيام ولا صلوة ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم انت مع
الذي احببته السدة مبنى ظلة على باب او ما اشبهها لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل اسماء لمبادي السيدر كذا
في المغرب كان يأجر ابيع الخمر في سدة المسجد كذا في الفايق ابو البراء بن عازب رضي الله عنه انت مني وانا منك تعنت قصته
الآتي ان شاء الله تعالى وهو بمعنى اي هو بعضي والغرض الدلالة على شدة الاتصال وتمازج الاهواء واتحاد المذاهب منه قوله تعالى فمن تبعني
فانه مني كذا في الفايق انس رضي الله عنه انت هبيد لغة في كبير انث الحديث هبيم اصله من الهام للسكت واراد من السن سنا
من اسنانها فيما زجرها على اللطف بحكى ان ابن سيرين كان يمر حي ويفعل حتى يسيل لعابه يمر هذا الحديث انا الحوض الهنا لعبد ولهن
ابو سعيد رضي الله عنه اوه عثى الربا الحديث اوه بفتح الواو مع التشديد وفتح الهاء نسيج المشرق وقد صاحبه انها
فيها لغط للخبث اوه عثى الربا بكون الواو مع كسر الهاء مالا وبعضهم مالا بفتح الواو مع التشديد وبثها قلبوا
الواو الفا قالوا آه وبثما شددوا الواو وكسروها قالوا اوه وبها حذفوا الهاء فقالوا اوه الكل يرجع الى معنى
واحد وبعد الكلمات تعال غدا الكناية والوجع نبتشيما الهذلي رضي الله عنه في ايام التشريق ايام الاكل وشرب وذكر الله
في ايام التشريق قولان احدهما انتهى لكم انها سميت بذلك لانها تنبع لحوم النسك والثاني لان لحوم الاضاحي تشرق فيها اي تتدد
في الشمس كذا في الفايق وروي انها ايام الاكل وشرب وبعال فعل المباعلة وهو ملاعبة الرجل اهله ذكره ابن فارس في الفايق
وذكره في الجمل الغرايب البعال الجماع والبعل حسن التبعل الغرز من الزوج بن انفق العلماء رحمهم الله على ان صيام ايام التشريق
لا يجوز الا بعد التمتع واما للمتمتع فلا يجوز عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله ويجوز عند مالك واحمد واسحاق رحمهم الله
عائشة رضي الله عنها اني انا غدا اني انا غدا ان انا فداني له ناعرضه الذي توفي فيه اني بيت اتيه زوجه من الزوجات اكون انا غدا
واراد بهذا التعريض ان يكون في بيت عائشة وان لم يكن في قسمها لمسيله كذا ذكره الهروي فاذن له ازواجه ان يكون حيث يشاء،
وكان صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها الى ان مات عندها قالت عائشة قبضه الله وان راسه لبين سحري ونحري
وحالط دقة رئتي السحر الدية اي انه قبض وهو مستند الى صدرها وما حاذى سحرها وفعل السحر ما لصق بالحلقوم
من اعلى البطن وجاء في التتبيع بالثاء المعجمة والجيم وانه يسئل عن ذلك فسئل بن اصابوه فهو يشك عن صدريه كانه يضم
شيئا الى اي انه قبض وذقن ضمته بين نحرها والنحر التشبيل والذقن انضاء والمحفوظ الاول كذا ذكره النهاري عن عروة
توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن اخر الليل من ليلة الثلثا، اوفى الصحيح ابو شاة لقب بوس بن سعيد
بفتلك منه يا عيشة البوس مصدر بيس الرجل اذا افتقر واشتدت والاسم منه بايس كانه عليه السلام ترحم لعاتر رضه
من الشدة التي يقع فيها وسميت بضم السين وفتح الميم بعدها ياء مشددة كانت امة ابي حذيفة بن المغيرة رضها
المخ وهي زوجها بامرا وكان حليفه تولت لرآه آفاعتقه ابو حذيفة كذا في الفايق وقد قتل عمارا رضي الله عنه معاوية
ابن مسعود رضي الله عنه كذب المرا من الكذب ان حدث بكل ما سمع اي كفى المرا من الكذب ان يحدث بكل ما سمعه
من احسبني الشئ اذا كفاني والباء زايدة والمراد كرم وقد جاء في الصحابة والتابعين اكثار الحديث حذرا من
الزيادة والنقصان والغلط انس رضي الله عنه وذكر حال راوي الحديث كان ابو طلحة اكثر انصاري
بالمدينة مالا وكانت احب اموالها بيرحا وكانت مستقبلة المسجد يدخل رسول الله عليه السلام ويشرب
من ماءها وكان ماؤها طيبا فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال ان احب مالي الى بيرحا
بيرحا وانها صدقة ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت وذكر ان ابو طلحة تصدق
بها على ذوي رحمه وكان منهم ابي بن كعب وحسان بن ثابت فقال صلى الله عليه وسلم الحديث بخ بالتخفيف كلمة تقال عند
المدح

والرخاء بالشيء بتثقيلة على السكون فان وصلت جهرت وثقلت وتباشدة ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه وراتج
بعين ذو رتج وزون راتج بالهمز اى يرجح عليك بثقله ونوابه ان من انفس مال واحضره وبر ذى بئر طاب بفتح
الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمدينتها وبفتحها والقصر وهو اسم موضع بالمدينة كذا فى النهاية وقال ابن العلائم عوالى
انه تنبعلى من البراح وهى الارض الظاهرة حابر بفتح الباء المقتدى عليك الحديث الجداد بالفتح صرام النخل وهو قطع ثمرها بمال
جد الثمرة جدا بالمال المهملة اذا قطعها والجداد ايضا بالزال المعجمة القطع ولك فتحة الحاء على الزجر عن الخروج من
بيت العتق بالنهار لقضاء اشغاله اذ الغالب انه لا يخلو النخل الا انها اذا اشتمل عليه ولانه صلى الله عليه وسلم نهى عن جداد النخل
لليلا وقفا بالمساكين ليتناول من تصدق وقت حضورهم نهارا كذا ذكر هذا بن بدينه مذهبنا ان نهى حيث جوز للطلقة
طلاق بائنا الخروج فى اصح القولين واما عند ابى حنيفة واصحابه رحمهم الله فانه لا يجوز للمطلقة الرجعية والمبتوتة الخروج من
بيتها ليلا ولا نهارا لقوله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قبل الفاحشة نفس الخروج
وقيل ان نا عائشة رضى الله عنها بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا اهله مرضوع جياع وهى جمع جايع كتاجر
وتجار جابر رضى الله عنه بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة معناه ان العبد اذا ترك الصلوة لم يبق بينه وبين
الكفر فاصلة فعلية ثوبان رضى الله عنه بين اقامة الصلوة هى الجملة الفارقة بين الاثنين واذا لم يكن بين الشيئين واذا لم يكن بين الشيئين فاصلة
حفظ الشرع كاد يفضى الى حد الكفر عبد بارتفاع البينونة وقد علم بالاجماع ان المراد من المقارنة من الكفر الا الحكمى
كذا فى المبتغى ثم تارك للصلوة المفروضة عمدا لا يكفر عند الزهرى وهو قول ابى حنيفة واصحابه رحمهم الله وبكفر عند ابراهيم النخعى
وابن المبارك واحمد واسحق رحمهم الله وعند مالك رحمه الله فى رحمها الله لا يخرج عن الدين لكن يقتل حدا او يوقف فى قفا بيره
المسلمين اذا كان معتقدا وجوبها ويصلى عليه عبد الله بن مغفل بفتح الميم وكسر الغين وفتح الفاء المشددة وباللام
الاذان والاقامة بطريق التغليب كقولهم العمران للمغرب والعشاء والاسودان للماء والتمر وعلم ان كون كل واحد
منها حقيقة اذ الاذان فى اللغة الاعلام نالا اذان اعلام حضور الوقت والاقامة اعلام بفعل الصلوة قال الخطابى وبه والهذا
من يرى كراهة الصلوة بين اذان المغرب واقامتها حيث حملها على الاذان الحقيقى وفى الثالث لمن شاء نفى التوهم الوجوب
وذكر شرح القاضى المعنى يسوق بين كل اذان واقامة صلوة ولا يجوز حملها ان بين كل اذان واذان الوقت الذى بعده صلوة
هنا واجبة ط حيرها طيبة نفسا وقد جرى صلى الله عليه وسلم فى المرة الثالثة عبد الله بن سلام رضى الله عنه رؤوضة الاسلام الحديث
قاله لما عرض رؤياه عليه فقال له بنى فى روضة ذكر سعة وخضرة ووسطا الروضة عمود حديد اسفله فى الارض واعلاه
فى السماء فى اعلاه عروة فقال ارقه فقلت لا استطيع فاخذ بيدى منصف قال ابن عون المنصف الخادم يقال اتيتانى من خلفى وصعد
انا فوقه من خلفه ببدء رقيت حتى كنت فى اعلاه فاخذت بالعروة فقال لى استمسك فلقد استيقظت وانها لفى يدى
عائشة رضى الله عنها بكلم الخنى بحذفها الجنى الحدث الخطف استلاب الشىء بسرعة والقذف الرمى والكهان جمع الكاهن هو الذى
يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار البراء بن عازب رضى الله عنه بتلك الملايكة كانت تسمى كل الحديث
ملصحف اى الملايكة وكله ما للنفى وفى نسخة بالتاء المثناة ضمير الملايكة والشطن الحبل الطويل الشديد الفتل
وانا ذكر ربط بشطنين تنبيها على جموحه اذ لو كان لابن العريكة لكفاه شطن واحد ويقال غشيه اذا اتاه وغشاه اذا جاءه وغشاه ايضا
غطاه وبنفر بالفاء والراء المهملة من النفار وهو شبيه بالصواب فان كتاب مسلم بنفر منها وروى بنفر بالثاء والزاء المعجمة ثم مثلثة
وروى بنش وكلاهما فى كتب الغرائب والاسد بفتح الهمزة وكسر السين وخضير على صيغة المصغر ابن سعود رضى
تكلم بعض الملايان قال لما سأله عن الرجل بعد الشيء ابو حرة من النساء فخطف الطير كان احب اليه من ان يتكلم به وفى رواية اعلم

ذاك

ذاك موضع تكرر وهو اشارة الى ما يقاظهم احدهم ان يتكلم بالبقيه الشيطان الى نفس الرسوسة بذلك انا بنو لبد
من فعل الشيطان ونسوبا فليف كون انا ناخف والعمد انا يتعاظم ذلك اجلالا لله تعالى وخشية عنه وحياء منه وذلك
صريح بالايمان كذا فى المبتغى رافع بن خديج بفتح نون خديج ثمن الكلب مهر البغى الزانية
سلمان الكلب نجس والزنا حرام واخذ العوض عليه وبذله حرام واما كسب الحجام فالمراد بالخبيث فيه الكراهية
سلمان الحجامة مباحة قاله الخطابى ح ويقال بغت المرأة بغاء بالكسر اذا زنت فهى بغى جعلوا البغاء على فعلة الغين كالنزاء
والجزاء سلمان ان نا عيب عيب الزنية بالبغية لتجاوزها الى لبس ما وسيب الاجرة التى تاخذها على البغاء مهرا لبغى فقط
موضع المهر وهو الصداق فى مقابلة البضع واعتمد فى توضيح المراد منه على اضافته الى البغى ذكره الغافقى الصداق
بالكسر افصح عند اصحابنا البصريين انس بفتح خبر ابا هاد خلاد الجهنى لك سبب ذكر انه كان من الانصار
بوهم بن متجد ثبا فلما افتتح سورة افتتح بقل هو الله احد فاذا فرغ منها بقراءة سورة اخرى معها بصفة ذكر فى كل
ركعة فقال له اصحابه انك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى انها تجزئك حتى تقرأ باخرى فاما تقرأها واما تدعها وتقرأ اخرى فقال
ما انا بتاركها ان احببتم ان اؤمكم بذلك فعلت وان كرهتم تركتكم وكانوا يرون انه من افضلهم فكرهوا ان يؤمهم غيره فلما
اتاهم النبى صلى الله عليه وسلم اخبروه بذلك فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يأمر به اصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة
كل ركعة فقال انى احبها فقال صلى الله عليه وسلم حبك اياها ادخلك الجنة ذاك اذا خرج منها بقراءة سورة اخرى معها بصفة ذكر فى كل
لكون ما هو للوقوع الاعمال كالواقع وعليه قوله تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الاعراف بن بتا بن المصنف
حرمة نساء المهاجرين على الغائبين عنهن لعذر او باذن او بغير عذر او باذن او بواسطة ضرب واطلاق اللفظ يتناول الكل والصريح والكناية
والقاعدون هم الذين قعدوا عن الغزو بغير عذر او باذن او بواسطة ضرب واطلاق اللفظ يتناول الكل والصريح والكناية
او العاهة من عمى او عرج او زمانة او نحوها قال خلف الجارح اهله اذا اتمت بعلى بينهم وقمت عنهم كان يفعل
ما بن هريرة عن خمس على المسلم خمس الحق الحديث خمس اى خمس خصال والمراد من الحق فرض الكفاية ونسبت
العاطس بالسين المهملة من التسمة وهى البركة الحسنة والمعنى جعل الله على تمت حسن لان هيئة تنزع الغطاس
والمعجمة من الشوامت وهى القوائم كانه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى ابو هريرة عن حق المسلم على
كل مسلم ان يغتسل فى كل سبعة ايام الحديث الحق هنا بمعنى الثابت الذى لا ينبغى ان يترك ازالة الوساخ ودفع للتأذى
بالروائح الكريهة والاختلاف فى غسل يوم الجمعة قوى جابر عن حلبها على الماء واعانة ذلوها الحديث الحلب بفتح اللام
مصدر حلب والغرض من الحلب على الماء ان يصيب الناس من لبنها والموضع الذى يقرب من الماء يسمى مجمع الناس ومحتشهم
ما يجمعه الرجل صاحب ماشية او شاة يمنع بلبنها او وبرها او صوفها زمانا يعيدها وسبيل امرأة يمنع على الرجل خالصين لله تعالى
واذا اطلق فى الغالب يقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كانه مقصور عليه كذا فى النهاية عبد الله بن عمرو رضى
حوضى مسيرة شهر الحديث بظاهر الغيب فى محل الحال اى فى حال غيبتها و الظهر بفتح والغيب ما غاب عن العيون سواء كان
محصلا فى القلوب او غير محصل وآمين المد والقصر مع التخفيف اسم من اسماء الله تعالى كالفعال ومعناه اللهم استجب وقيل
معناه كذلك فليكن وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى كذا فى شرح السنة والتنوين فى مثل للتعوض اى عن مثل ما دعوت
ابن هريرة رضى الله عنه انفقته فى سبيل الله دينا انفقته فى رتبة الحديث فى ذكر رقبة من قتل الرق والرقبة فى الاصل العنق
ثم جعل عبارة عن جميع ذات الانسان كما فى قوله تعالى فتحرير رقبة للشيء بعضه عثمان بن العاص الثقفى رضى الله عنه ذاك شيطان يقال له خنزب
الحديث قال ابو عمر خنزب لقب له والخنزب قطعة لحم منتنة وزوس بكسر الزاى وضمها كذا فى النهاية والتفل نفخ معه

أدنى بزاق وهو الكرمن النفث . عائشة كما ذكر الوكان واتاحتى الكذب فالله ما قالت عائشة وآراه قالت
وآثكلاه واسوأتاه واعظم ذكر نجت مني ولوكان ذلك نظلت آخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال عليه السلام بل انا وارساه
الشكر فقد الولد وامراة ثاكل ونكلان بمعناه مثلثا كذا في النهاية " ابوهريرة ضم داشي الكفر في المشرق الكذب على المشرق
نصب على الظرفية اي في جهة المشرق اوظرفية والغرض ادعاء العظم والشرف والجلالة بالضم والكسر اللبن والعجين والغداة دون
بالتشديد المذكور من الليل واهل الوبر اهل البوادي سمي بذلك لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل والسكينة الوقار والتان
في المركة او التسبيح ابوهريرة بضم رث اسقف مدفوع بالابواب الكذب المنع فتحة الراس وتليدا لما لا يتوهمن
ومنع موضوع بالابواب اي يدفع عن الاولاد بالبداوة باللسان وابرع بمعنى فصح سهل بن سعد رضي الله عنه رباط بوزن سبب المربوط به
الدواب وما عليها الكذب كالرباط المرابطة وهي لزوم ثغر العدو وانما خص السوط بالذكر لان عن شأن الراكب اذا اراد
الزول او زمن له ان يلقي سوطه قبل ان ينزل يذكر المكان ليلا يسقط اذكر كذا في المبسوط والراحة المرة من الرواح والغدوة
المرة من الغدو وهو السير اول النهار ونقيض الرواح سلمان رضي الله عنه ربا يربا بوزن ولي . خيس شهر وقبله الكذب
الثنا بفتح الثاء على لفظ الواحد هو الذي يثنى المعقود بالسوال وبعذبه وقبل ارجيه الشيطان الذي يفتن الناس
اي خدعه بتن بينه لما لها ضاحي وروي بضم الثاء على ان رجع فاعل ونون من يضل الناس عن الخلق والمعنى
كذا في النهاية عائشة رضي الله عنها كان يحب التمخ من الوتر وثانيا دل الكذب على عظم ثواب سنة الصبح قالت عائشة
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على شئ من النوافل اشد معاهدة منه على الركعتين امام الصبح المغيرة بن شعبة هي سافي القوم
آخرهم ثمرة كان صلى الله عليه وسلم يسقي اصحابه فقالوا يا رسول الله لو شربت فقال الكذب انا يشرب الساقي آخرا لانه
ويحتمل ان العقوبة من يخرج من سوء البركة بينهن والماء الساقي وفي رجب العادة بان يخدم القوم اصغرهم سنا فاذا
فعل ذلك فقد بالغ بالاكرام بفضل الخدمة وتناول سور الجماعة وانما فعل صلى الله عليه وسلم ذلك اثبارا لاصحابه واقتداء لمن
بعدهم في التواضع ومكارم الاخلاق " ابن مسعود رضي الله عنه سباب المسلم فسوق وقتاله كفر اسباب الكذب
مصدر سبه اذا شتمه والفسوق الخروج عن حدود الشريعة والحديث محمول على السباب القتال من غير تاويل
انس سبحان الله لا يطيقه الحديث قاله لرجل قد صار منكر الفرح فقال هل كنت تدعو الله بشئ او تسال له
اباه قال يا رسول الله كنت اقول اللهم ما عاقبني به في الاخرة فعجله لي في الدنيا ثم دعا عليه السلام بقول اللهم اتنا في
الدنيا حسنة الحديث فسئلها الله ثم ذكر الرجل قولي في الدنيا كنت اي عافية وفي الاخرة حسنة اي عافية فلا قتادة
ثم سكت رضي الله عنه سبحان الله هذا انزل الله بيانا من الخزائن الحديث قاله لما استنقط من النوم وهو يقول لا اله
الا الله ماذا الم معنيان احدهما ان يكون ما للاستفهام وذا بمعنى الذي اي اي شئ انزل الليلة والاخران يكون
ماذا بكلمة بمعنى شئ والمراد من الاستفهام والله اعلم تقرير الفعل كقولك في ملمات حال تقرير الفعل اضربت زيدا
والخزائن جمع خزنة وهي معروفة واراد بصاحب الخزائن ملائكة موكلين بها ابوهريرة سيحان وجيحان و
الفرات والنيل كرسي انهار الجنة سيحان هو نهر بالعواصم قرب طرسوس وكذلك جيحان وذكر في الصحاح
سيحان نهر بالاهواز وساحين نهر بالبصرة وسيحون نهر الهند وجيحون نهر بلخ وهو قيغون وجيحان نهر بالمصيصة
والسيحة الماء الجاري على وجه الارض والنيل بالنون نهر بمصر الفرات معروف وهو في اللغة هو الماء العذب سمي بذلك لانه يفيث
العطش على القلب اي يكسره . شداد بن اوس بضم سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربي لا اله الا انت
الحديث قيل انما كان هذا سيد الاستغفار لان السيد هو الذي تحتاج اليه الناس كافة وسيد الاستغفار جامع لجميع ذلك اذ ما من حاجة
باسمه

باسمه عز وعلا والعهد المذكور فيه هو العهد الذي اخذه الله تعالى الذرية بقوله الست بربكم وقولهم وعدك الشاني
الى قوله تعالى ويشهد الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم اي عملا صالحا وقيل هو ما كتبه الله تعالى في الذر سبقت
رحمتي غضبي ومعنى اموت على ذلك ان يتعين الاعتراف على لساني قبل موتي بالايمان فيه معنى زايد فيقول العرب باء فلان بذنبه
اذا احتمله لكن هذا لا يستطيع دفعه عن نفسه كذا في جمل الغرايب واصل البوء اللزوم " ابوبكرة رضي الله عنه شهرا عيد لا ينقصان ع
رمضان وذو الحجة اي لا ينقصان في الثواب وان وجدا ناقصين في عدد الحساب يعني لا ينقص ثواب رمضان ثلاثون يوما
وعشرون يوما عن ثواب رمضان بثلاثين يوما ولا ثواب ذي الحجة الناقص عن ثواب ذي الحجة الكامل وقيل لا ينقصان
معا في سنة واحدة في الغالب ان نقص احدهما تم الاخر وقيل اراد بنقصان العشر من ذي الحجة وانه لا ينقص الاجر
والثواب عن شهر رمضان والوجه الاول افوه كذا في الميسر عمر رضي الله عنه صدقة تصدق ابيها عليكم فاقبلوا صدقته
سبب ذكره ان يعلى بن امية قال لعمر رضي الله عنه اغا قال الله ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا
فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله عليه فقال صدقة الكذب اي القصر في السفر صدقة الامن صدقة استدل من
قال بعمومه على مذهبه المخالفة وهو دليل الخطاب ان عمر وابن امية فهما في القصر حال عدم الخوف واقرهما الرسول عليه على ذلك
ولم يبين خطاءهما بل بين ان المعارض وهو امن العامة يصدق عليه بان رخص لهم فيه حالة الامن والخوف اذا كان السؤال
وذلك الخطاء والجواب المنع من فهم دليل الخطاب بذلك بل يجوز انهما استصحبا وجوب الاتمام فحصل لهما الشك فظنا ان اية
القصر بطل حكمها بالكلية بحصول الامن وهو الخوف موجود فلا يزال الشرط لزم زوال القصر واذا كان كذلك لم يتعين ان يكون
الفهم بدليل الخطاب ويدل ان قصر صلوة المؤاخين اذا رمضت الفصال قال ما خرج على اهل قبا، ونحن مصلون
الضحى بالواو الرجوع الى الاستقامة وفي غير قبا، ابو الراجح الى امية بترك المعاصي وفعل الخيرات كذا في الميسر وقيل
الاواب هو الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل هو المسبح وقيل اذا رمضت الفصال اي اشتد الحر فرمضت اخفافها
ان تحمى للرمضاء وهي شدة الحر من وقع الشمس تشتكي الفصال من شدة حر الرمضاء اخفافها والفصال جمع الفصيل وهو الولد
الناقة اذا انفصل عن امه والمعنى الاعلام بفضل صلوة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر لانه وقت غفلة الناس الى
الاستراحة وفيه اشارة الى ان الملوك قد يشغل قلوب عباد الله تعالى وصنايع الوقت ولذة المناجاة
ما يقطع من كل مطلوب سواه وقبا، بضم وقصر وصرف وبالمد وهي قرية عرفت باسم بانيها كما سجد التقوى
وانكر بعضهم ان القصر وفي قصر جعل جمع قبتين وهي الضيعة بلغة اهل المدينة ابوهريرة صلوة الجماعة افضل من
صلوة احدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا " ابن عمر وابو سعيد رضي الله عنهما صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بخمس
وعشرين درجة الحديث الفذ الفرد والحديث دليل على ان الجماعة ليست شرطا للصلوة والا لم تكن صلوة الفذ اداء
درجة حتى يفضل عليها صلوة الجماعة عليها بدرجات ووجه التوفيق بين الحديثين هو ان سماع بن عن بعض حديثه عن النبي علم
كان بعد سماع ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما لان الزيادة ينبغي ان يكون اخر الامرين فان الله سبحانه وتعالى يزيد عباده من
فضله ولا ينقصهم من حق وقيل هذا اختلاف ترتيب اختلاف تناقض وهذا هو الضابط في التوفيق بين الاحاديث
التي يوجد من هذا القبيل واما فضل ابي الفضيل على خمس وعشرين درجة على بعض وعشرين اخرى فلم ار في حقه
ذلك الى علوم النبوة التي قصرت عقول الخلق عن ادراك جلها وفصلها قاله الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله "
ابوهريرة صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته وصلوته في سوقه بضعا وعشرين درجة الحديث البضع بالكسر ما بين
الثلث الى التسع وقد يفتح وقيل ما بين الواحد الى العشرة قاله الجوهري يقال بضع عشر رجلا وبضع عشرة امراة فاذا

عبد الله البيضاوي رحمه الله ومن [illegible]
الامام القاضي شهاب الدين مجموع [illegible]

شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ومن شرح الامام المحقق القاضي ناصر الدين رحمه الله ومن مطالع الانوار
في غريب الحديث لبعض الفضلاء رحمه الله ومن التحفة للامام بدر الدين محمد الاربلي رحمه الله اسأل
الله تعالى ان يجعل ما تعبت فيه سببا ينجيني ونورا على الصراط يسعى بين يدي ويميني ونعم المسؤول
فهناك ان ترما يشين فاوره وان ترما يزين فافشه تمت هذه الكتاب بعون الله
وحسن توفيقه واحمده لاجل الاستطاعة على تنميقه على يد احقر
عباد الله واحوجهم اليه محمد بن نجيب بن حمزة الحافظ
القراحصار تمور لوبي اصلح الله شانه وصانه عما
شانه مع قاطبة المسلمين بالنبي المصطفى
الابطحي المجتبى في مدرسة ازنيق حماها الله
وعمرها في غرة ذي الحجة حج في
سنة سبع وخمسين وسبعمائة
٩١٣ احمد

هذه نسخة اجازة كتبها المؤلف اطال الله عمره لبعض الائمة اما بعد حمد الله تعالى على نواله والصلوة على حبيبه المصطفى
محمد واله فاني اجزت للامام العالم الكامل سيد الائمة والعلماء سراج الملة والدين احمد بن محمد
المنصوري الغوري وفقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه ان يروي عني جميع هذا الكتاب
وهو شرح مشارق الانوار النبوية اجازة بعد رعاية ما يجب رعايته عند
اهل هذا الفن وذلك بعد ما قرأ علي شرح الخطبة من هذا الكتاب
جعله الله تعالى من العالمين بحقايقه العاملين باحكامه
ثم الملتمس منه ان يذكرني في ادعيته الصالحة
وكتب هذه الاسطر مؤلفه الراجي رحمة
ربه عمر بن عبد المحسن الارزنجاني
غفر الله له ولوالديه واحسن
اليهما واليه في اواخر جمادى
سنة اثنين وسبعمائة
حامدا لله ومصليا
ومستغفرا